مجلد رابع از کتاب در المصون در اعراب فرقان الکریم

... شد

تاریخ الکتابة سنة ۸۳۹

مجلد رابع از کتاب در مصون
درعلم اعراب فرقان الکریم

تاریخ الکتابة
سنة ۸۳۹

الجزء الرابع من اعراب السمين

الجزء الرابع من اعراب القرآن العظيم للشيخ الامام العلامة شهاب الدين احمد الحلبي النحوي الشهير بالسمين المتوفى سنة ٧٥٦

[redacted]

قال الكاتب الجلبي في كشف الظنون اعراب السمين فهو مع اشتماله على غيره اجل ما صنف في الاعراب لانه جمع العلوم الخمسة الاعراب والتصريف واللغة والمعاني والبيان

٢٥٠

مفتاح قراءة هذا الكتاب

اعـ	اعني
الاول	الأولى
فحـ	في ذلك
مـ ذلك	من ذلك
الاه	الآية
كله	كله
على خلافه	على خلافه
الحـ	الرحمن
الحـ البصري	الحسن البصري
على الصحيح	على الصحيح
لا	لات
الكلام	الكلام
الجاع	الجماعة

حزب الاعراب سمين

بسم الله الرحمن الرحيم
رب يسر ولا تعسر

قوله لا يعلمها إلا هو في محل نصب على الحال من مفاتح والعامل فيها الاستقرار
الذي تضمنه حرف الجر لوقوعه خبرا وقال أبو البقا أو نفس الظرف إن رفعت مفاتح
أي إن رفعته به فاعلا وذلك على رأي الأخفش ونصبه الاستقرار لا يجيبه على كل
قول ولا فرق بين أن يرتفع به الفاعل أو كان خبرا قوله من ورقة فاعل يسقط
من زائدة لاستغراق الجنس وقوله إلا يعلمها حال من ورقة وجاءت الحال من النكرة
لاعتمادها على النفي والمعنى وما يسقط من ورقة إلا عالما بها هو كقولك ما أتاني
أحد إلا ضاحكا قوله ولا حبة عطف على لفظ ورقة ولو قرئ بالرفع لكان على الموضع وفي
ظلمات صفة لحبة وقوله ولا رطب ولا يابس معطوفان أيضا على لفظ ورقة
وقرأهما ابن السميفع والحسن وابن أبي إسحاق بالرفع على المحل وهذا هو الظاهر ويجوز أن يكونا
مبتدأين والخبر قوله إلا في كتاب مبين ونقل الزمخشري أن الرفع في الثلاثة أعني قوله ولا حبة
ولا رطب ولا يابس وذكر وجهين للرفع للنفي ونظير الوجه الثاني قولك لا رجل منهم ولا
امرأة إلا في الدار قوله إلا في كتاب مبين هذا الاستثناء جار مجرى التوكيد لأن قوله إلا يعلمها
إلا في كتاب مبين كالتكرير لقوله إلا يعلمها لأن معنى إلا يعلمها ومعنى إلا في كتاب مبين واحد
والكتاب علم الله أو اللوح وأبرزه الزمخشري في عبارة قريبة من هذه فقال وقوله إلا في كتاب
جار مجرى التوكيد لقوله ولا حبة ولا رطب ولا يابس معطوف على من ورقة والاستثناء
منسحب عليها كما تقول ما جاءني من رجل إلا أكرمته ولا امرأة فالمعنى إلا أكرمتها ولكنه
لما طال الكلام أعيد الاستثناء على سبيل التوكيد وحسنه كونه فاصلة انتهى
وجعل صاحب النظم الكلام تاما عند قوله ولا يابس ثم استأنف خبرا آخر بقوله
إلا في كتاب مبين بمعنى وهو في كتاب مبين أيضا قال لأنك لو جعلت قوله إلا في كتاب
متصلا بالكلام الأول لفسد المعنى وبيان فساده في فصل طويل ذكرناه في سورة يونس
في قوله تعالى ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين انتهى قلت إنما فسد
المعنى من حيث اعتقد أنه استثناء آخر مستقل وسيأتي بيان فساده إلا أنا لو
جعلناه استثناء مؤكدا للأول كما قاله أبو القاسم لم يفسد المعنى ولم يتصور ما لم يجعل الكلام على
قوله ولا يابس ويبتدأ بإلا ولكن يمنع الأ هذا ويحكي أبو البقا حكاية

الجرجاني

الجرجاني فقال إلا في كتاب مبين أي وهو في كتاب مبين قال ...
يعلمها لأن المعنى يصير ولا يسقط من ورقة إلا يعلمها إلا في كتاب فينقلب
أي يعلمها في كتاب وإذا كان الأمر كذلك وجب أن يعلمها في الكتاب
الثاني بلا أمر الأول أي وما يسقط من ورقة إلا هي في كتاب وما يعلمها ...
ما تقدم من جعل الاستثناء أيضا وسيأتي هذا الأمر إن شاء الله تعالى في سورة يونس ...
بحثه قوله بالليل متعلق بيتوفاكم على أنه ظرف له وأن الباء بمعنى في وقد وردت منه
صلته وقال أبو البقا هنا وجاز ذلك لأن الباء للإلصاق والملاصق للزمان والمكان
فيها بمعنى فهذه الملاصقة المجوزة للتجوز عن حقيقة الإلصاق إلى أن يتوسع حرف وقال
آخر فسواها هاهنا للإلصاق مجازا أي ما يأتون ... ورب برفق وإسناد التوفي هاهنا
إلى ذاته المقدسة لأنه لا ينفر منه هنا إذ المراد به الدعة والراحة وأسنده إلى
غيره في قوله توفته رسلنا يتوفاكم ملك الموت لأنه ينفر منه إذ المراد به الموت
وقوله ما جرحتم الظاهر أنها مصدرية وأن كان كونها موصولة اسمية أكثر
ويجوز أن يكون نكرة موصوفة بما بعدها والعائد على هذا التقدير من الجر محذوف
والعبد الخبير وابن السراج يحمل القول في ذلك على النهار كقوله بالليل والضمير في فيه
عائد على النهار هذا هو الظاهر قال ... ما دل عليه لفظا والمعنى في يوم
كما تقول عندك درهم ونصفه قلت ولا حاجة في الظاهر إلى عوده على نظير
المذكور إذ عوده على المذكور لا محذور فيه وأما ... عندي درهم ونصفه فلضرورة إصلاح
المعنى من الكلام فلو لا ذلك لما فهم أن عندك درهما على أن ... نصفه ضرورة يقول بعد
والضمير يضطر إلى عوده إلى نظير ما عندك ... فيه وقيل يعود على الليل وقيل
يعود على التوفي وهو البعيد ... وقال الزمخشري يبعثكم من القبور
في شأن الذي قطعتم به أعماركم من النوم بالليل ... الآثام بالنهار انتهى ...
وخص الليل بالتوفي والنهار بالكسب وإن كان ... ليلا ونهارا ... الأعم اعتبارا
بالحال الغالب وقدم التوفي بالليل لأنه أبلغ في الامتنان عليهم ولاسيما عند من يخص
الجرح بكسب الشر دون الخير قوله ليقضي أجل الجمهور على ليقضي مبنيا للمفعول وأجل
رفع به وفي الفاعل المحذوف احتمالان أحدهما أنه ضمير البارئ تعالى والثاني أنه ضمير المخاطبين

ليستوفوا آجالهم وقرأ أبو رجاء ليقضي مسمى للفاعل وهو الله تعالى أجلا
مسمى صفة فهو مرفوع على الأول ومنصوب على الثاني وفيه حذف المضاف للعلم به
فيه بمعنى في ... القصد واللام في ليقضي متعلقة بما قبلها من مجموع
... أي ينبئكم ... قوله تعالى ويرسل عليكم حفظة فيه أوجه
أحدها أنه عطف على اسم الفاعل الواقع صلة لأل لأنه في معنى يفعل والتقدير وهو الذي
يقهر عباده ويرسل فعطف الفعل على الاسم لأنه في تأويله ومثله عند بعضهم
إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا قالوا فأقرضوا عطف على مصدقين الواقع صلة
لأل لأنه في معنى إن الذين صدقوا وأقرضوا وهذا ليس بشيء لأنه يلزم من ذلك الفصل
بين أبعاض الصلة بأجنبي وذلك أن وأقرضوا من تمام صلة أل في المصدقين وقد عطف على
الموصول قوله المصدقات وهو أجنبي وقد تقرر غير مرة أنه لا يتبع الموصول إلا بعد
تمام صلته وأما قوله تعالى فوقهم صافات ويقبضن فيقبضن في تأويل اسم أي وقابضات
من عطف الاسم على الفعل لكونه في تأويل الاسم ومثله قوله تعالى يخرج الحي من الميت ومخرج
... وقوله فالمغيرات صبحا فأثرن ... والثاني
أنها جملة فعلية عطفت على جملة اسمية وهي قوله وهو القاهر والثالث أنها معطوفة
على الصلة وما عطف عليها وهو قوله يتوفاكم ويعلم وما بعده أي وهو الذي يتوفاكم
ويرسل والرابع أنه خبر مبتدأ محذوف والجملة محل نصب على الحال ...
وجهان أظهرها أنه الضمير المستكن في القاهر والثاني أنها حال من الضمير المستكن في الظرف
ذكر ذلك أبو البقاء ونقله عنه الشيخ وقال وهذا الوجه أضعف الأعاريب وقوله
للضمير المستكن في الظرف ليس هنا ظرف يتوهم كونه حالا من ضمير فيه إلا قوله
فوق عباده ولكن لا يظهر معنى هذا الظرف ضميرا والجواب أنه قد تقدم في
الآية المشبهة لهذه أن فوق عباده فيه أوجه فلا يعترض ... خبرا
وهي كونه خبرا ثانيا وبدلا من الخبر أو حالا وإذا اضطررنا إلى تقدير مبتدأ قبل
يرسل لأن المضارع المثبت إذا وقع حالا لا يقترن بالواو وقد تقدم إيضاح هذا غير
مرة ولكن ... إذا ثبتت ... الحال ... هذا الوجه هو في المعنى
كالثاني وقوله عليكم يحتمل أنه أوجه أظهرها أنه متعلق بيرسل ومنه يرسل
عليكم

عليكم ما رسلنا عليهم وأرسل عليهم ... إلى غير ذلك والثاني أنه متعلق بحفظة
يقال حفظت عليه عمله فالتقدير ويرسل حفظة عليكم قال الشيخ أي يحفظون عليكم أعمالكم
كما قال وإن عليكم لحافظين كما تقول حفظت عليك ما تعمل ... كما قال وإن عليكم لحافظين
يتنبه من حيث المعنى لا أن عليكم تعلق بحافظين لأن عليكم هو الخبر لأن متعلق بمحذوف
والثالث أنه متعلق بمحذوف على أنه حال من حفظة إذ لو تأخر لجاز أن يكون صفة
لها قال أبو البقاء عليكم فيه وجهان أحدهما هو متعلق بيرسل والثاني أن يكون في
نية التأخير وفيه وجهان أحدهما أنه متعلق بنفس حفظة والمفعول محذوف أي يرسل عليكم
من يحفظ أعمالكم والثاني أن يكون صفة لحفظة قدمت فصارت حالا انتهى وقوله
والمفعول محذوف يعني مفعول حفظة إلا أنه يتوهم أن تقدير المفعول خاص بالوجه الذي
ذكره وليس كذلك بل لا بد من تقديره على كل وجه وحفظة جمع حافظ للتكثير صفة
لمحذوف تقديره ويرسل عليكم ملائكة حفظة لأنه لا يلي العوامل هذا أعني كونه صفة
على موصوف وحفظة جمع حافظ وهو منقاس في كل وصف على فاعل صحيح اللام لعاقل مذكر
كبار وبررة وفاجر وفجرة وكامل وكملة وشذ في غير العاقل قولهم غراب ناعق
نعقة ... قوله حتى إذا جاء قوله توفته رسلنا قرأ الجمهور توفته بتاء
التأنيث لتأنيث الجمع وقرأ حمزة توفاه من غير تأنيث وهي تحتمل وجهين أظهرهما أنه
ماض وإنما حذف تاء التأنيث لوجهين أحدهما كونه تأنيثا مجازيا والثاني الفصل بالمفعول
والثاني أنه مضارع وأصله تتوفاه بتاءين فحذفت إحداهما على ما
مر فيها ... ويجوز على باءة في إمالة مثل هذه الألف وقرأ الأعمش يتوفاه
مضارعا بالياء أعني ... أو للفصل ... الوجه الأول
من حيث تذكير الفعل ... والثاني من حيث إنه أتى به مضارعا وقال أبو البقاء
ويقرأ توفاه على التذكير ولم يذكر ... قوله وهم لا يفرطون هذه الجملة تحتمل
وجهين أظهرهما أنها حال من رسلنا والثاني أنها استئنافية ... الجماعة
بهذه القراءة والجمهور على التشديد يفرطون ... وقرأ عمرو بن
العلاء ... لا يفرطون مخففا ... ولذلك ... أحدهما أنها بمعنى لا يجاوزون الحد فيما
أمروا به قال الزمخشري فالتفريط التواني والتأخير عن الحد والإفراط مجاوزة الحد أي

ينقصون مما امروا به ولا يزيدون والثاني ... لا يقصرون على امره وهذا عجاج
نقل ان افرط بمعنى فرط اي تقدم وقال الجاحظ ... وبالمعنى لا يفرطون
يدعون احدا يفرط عنهم اي يسبقهم ويفوتهم وقال ابو البقاء وقرئ بالتخفيف اي لا يزيدون
على ما امروا به ونهوا عنه فاشده قوله مولاهم الحق صفتان لله وقرئ الحق والنصب
الحق نصبا وفيه اوجه اظهرها انه نعت مقطوع والثاني انه نعت مصدر محذوف
اي ردوا الرد الحق لا الباطل وقرئ ردوا بكسر الراء ... متوفى والضمير
سواهم فيه ثلاثة اوجه اظهرها انه للعباد في قوله فوق عباده وقوله ويرسل عليكم التفات
اذ الاصل ويرسل عليهم وفائدة هذا الالتفات التنبيه والايقاظ والثاني انه يعود على
الملائكة المعنيين بقوله رسلنا يعني انهم يموتون كما يموت بنو آدم ويردون الى ربهم
والثالث انه يعود على احد في قوله جاء احدكم الموت اذ المراد به الجمع لا الافراد
قوله قل من ينجيكم من ظلمات البر هذه قراءة قل الله ينجيكم قرأ الكوفيون وهشام عن ابن عامر
عن ابن عامر ... وقرأ الشيخ بالتخفيف من انجى حميد بن قيس ويعقوب وعلي
ابن ... عن ابي عمرو وحصل من ذلك ان الكوفيين وهشاما يثقلون في الموضعين وحميد
معه يخففون فيهما ولم ... وابن كثير وابا عمرو وابن ذكوان عن ابن عامر يثقلون الاولى
ويخففون الثانية والقراءات ... فالماضي نجى وانجى والتضعيف ... كلاهما
للتعدية كالهمزة ... وهشام الذي قرأ بالتضعيف وحميد وجماعة الذي ... بها
بالهمز والتاء ... جواب ... جماعة من المفسرين لقوله تعالى فهل لنا من ... ربكم
... او الاستفهام للتقرير والتوبيخ وفي الكلام حذف مضاف اي من مهالك ظلمات
او من مخاوفها ... الظلمات ... قوله تدعونه تضرعا يجوز ان ينتصب على الحال من
... وهو الظاهر اي تدعونه ذا تضرع ... اي تدعونه ... قوله
تضرعا وخفية فيه وجهان احدهما انهما مصدران في موضع الحال اي تدعونه
متضرعين ومخفين والثاني انهما مصدران من معنى العامل لا من لفظه كقوله قعدت
جلوسا وقرأ الجمهور خفية بضم الخاء وقرأ ابو بكر بكسرها وهما لغتان كالعدوة والعدوة
والاسوة والاسوة وقرأ الاعمش وخيفة كالتي في الاعراف وهي من الخوف قلبت الواو
ياء لانكسار ما قبلها وسكونها ويخرج على هذه القراءة ان ... بالياء ...

من المعنى

من المعنى قوله لئن انجيتنا من هذه الظاهر ان هذه الجملة القسمية تفسير للدعاء فهي
ويجوز ان يكون منصوبة المحل على اضمار القول فيكون ذلك القول في محل نصب على الحال من
فاعل تدعونه اي تدعونه قائلين ذلك وقد عرف ما سلف عن قرب ... الشرط
والقسم وقرأ الكوفيون انجانا بلفظ الغيبة مراعاة لقوله تدعونه والباقون لئن انجيتنا
حكاية لخطابهم في حالة الدعاء وقد قرأ كل بما رسم في مصحفه فان مصاحف الكوفة انجانا
وغيرها انجيتنا قوله من هذه يتعلق بالفعل قبله ومن لابتداء الغاية وهذه اشارة الى
الظلمات لانها تجري مجرى المؤنثة الواحدة ولذلك ... منها يعود على الظلمات لما تقدم قوله
ومن كل كرب عطف على الضمير المجرور باعادة حرف الجر وهو واجب عند البصريين ... تقدم
قوله عذابا من فوقكم يجوز ان يكون الظرف متعلقا ببعث وان يكون متعلقا بمحذوف على انه
صفة لعذابا اي عذابا كائنا من هاتين الجهتين قوله او يلبسكم شيعا الجمهور على
فتح الياء من لبس ... وفيه وجهان احدهما انه بمعنى يخلطكم فرقا مختلفين على
اهواء شتى كل فرقة متابعة لامام ومعنى خلطهم انشاب القتال بينهم فيختلطوا في ملاحم
القتال كقول الحماسي: وكتيبة لبستها بكتيبة حتى اذا التبست نفضت لها يدي
فتركتهم تقص الرماح ظهورهم ما بين منعفر وآخر مسند
وهذه عبارة الزمخشري مخلصة من اللبس الذي هو الخلط وبهذا التفسير الحسن
ظهر تعدي يلبس الى المفعول وشيعا نصب على الحال وهي جمع شيعة كسدرة
وسدر وقيل شيعا منصوب على المصدر من معنى الفعل الاول اي انه مصدر على غير
الصدر كقعدت جلوسا والثاني ... النحو ... في جعله مصدرا ... من
اللبس ... على هذا ... ان يكون ... اي ... وقال
ابو البقاء والجمهور على فتح الياء اي يلبس عليكم اموركم فحذف حرف الجر والمفعول
والجيد ان يكون التقدير او يلبس اموركم فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
وهذا ... البلاغة ... من كلام الزمخشري وقرأ ابو عبد الله المدني يلبسكم
بضم الياء من البس رباعيا وفيه وجهان احدهما ان يكون المفعول الثاني محذوفا تقديره
او يلبسكم الفتنة وشيعا على هذا حال اي يلبسكم الفتنة في حال تفرقكم وشتاتكم والثاني
ان يكون شيعا هو المفعول الثاني كانه جعل الناس يلبسون بعضهم مجازا كقوله

لبيت اناسا فاقبتهم وافنيت بعد اناس اناسا

والسبحة من سفوك بهم الايان والجمع شبع جامع ام واشباع لداباله الراعب الكاهن ان اشباعا جمع شبع كعنب واعناب وملح واملاح وسبع جمع شبعه بمنزلة الجمع

قوله وندبق نسو علي سعب والادافه استعارة وهي باشبه ذو نوابس سقر دق اكل بدونوا العداب وقال ادقناهم من لودس الموت صرفا دلهوالي سننا كوكب وقرا الاعمش وندبق سور لعظه وهو الكهات فانه منظم الامر والتحذر من سطوته قوله ولذب به الهاء في عائد يعود على العذاب المتقدم في قوله عذابا من فوقكم قاله الزمخشري وقيل يعود على القرآن وقيل يعود على الوعيد المتضمن في هذه المتقدمة وقيل على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا بعيد لانه خوطب بالكاف عقبه ولو كان كذلك لقال ولذب به قومك وانما الالتفات فيه بعيد وقال لا يدري حرف صفة هنا اي ولذب به قومك المعاندون او الجاحدون لانه بونه كلهم لم يكذبوه لقوله انه ليس من اهلك اي الناجين وحذف وحذف الصفة دفعا للموصوف بتلك حد الخلاف لعلس وقرا ابن عبلة ولذبت بالتانيث لقوله تعالى لذبت قوم لوط باعتبار الجماعة قوله وهو الحق في هذه الجملة وجهان الظاهر منهما انها استئناف والثاني انها حال من الهاء اي لذبوا به حال كونه حقا وهو اعظم في القبح عليهم متعلق بما بعده وهو بذلك وقدم لاجل الفواصل وكونها تمثيل الامر وهو من ذلك لانه لو تاخر لكان يرد صفة له وهذا بعيد من يجبر تقدم اي العل صاحبه المجرور بالحرف وهو اختيار جامع وانشد ولعلة

عا قلا بعده المنية للمرء فيدعا فلا صحبي اتاه

بعده عائلا اي على صاحبه وهو المرء وعائل عائل وبه يعلم ان هذا اولى وجه

لئن كان برد الماء حران صاديا الى حبيبا انها لحبيب

اي لئن كان صاديا وسله في كلك اذ دا صبر وليس فلمن ذهبوا فاعل حال من عاطا من يعقل وقال بالمهملة ايهم رطيع ان وانحرها بانه مجاوره اولى ما دراه قوله لكل نبا مستقر يجوز رفعها بالابتدائية ويجره اي زمانه وبالعظمة

حمن عد

عند الاخفش بالحار قبله ويجوز ان يكون مستقرا اسم مصدر اي استقرار ومكان او زمان

قوله واذا رايت الذين يخوضون جوابه وهو فاعرض اي اعرض عنهم في هذا الوقت ونهاهم لما يكون الذين وهو الظاهر ولذلك بعدت لواحد فالرؤية بصرية ولابد من تقدير حال محذوفة اي واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا وهم خائضون فيها اي واذا رايتهم ملتبسين بالخوض فيها انتهى بلفظه ولا حاجة الى هذا لان قوله يخوضون حارج الراجح حالية وانها فان الذين يخوضون في نبوة اي انصبي والسر ان الفاعل حينهم الحال بها الا ان يحمل هذا على تفسيره بنفسه في حرف هذه اي الا التي بعدها وهو حال ولكن يحمل ان يكون علته ووصفه الشيخ بانه لابد منه حذف المفعول الثاني وحذفه اما اقتصارا او اختصارا فان كان الاول فممنوع انما فان كان الثاني فالصحيح المنع حتى من قال ذلك نص النحويين قوله غيره الهاء فيه وجهان احدهما انها تعود على الآيات وعاد مفردا لان الآيات في معنى الحديث والقرآن وقيل انها تعود على الخوض اي المدلول عليه بالفعل قوله اذا استهوته الشياطين ونحوه قولك والشعبة الى خلاف اي حرك الى السفر دل عليه الصمم كما دل الفعل على مصدره اي حتى يخوضوا في حديث عن الخوض قوله ينسينك قرا العامة ينسينك بتخفيف السين من انساه والتعدي كما في هذا الفعل بالهمزة وبالتضعيف كما تقدم في انجى ونجى ولهلك وهلك والمفعول الثاني محذوف ما العرائس بعد تقديره واما ينسينك الشيطان الذكر والحق والاجر بعد ربا من العمل اي واما ينسينك الشيطان ما امرت به من ترك مجالسته اي مجالستهم بعد تذكرك له فلا تقعد بعد الذكرى وانما امرهم ظاهر ليسجل عليهم بصفة الظلم وجاء الشرط الاول بان اذا لان خوضهم في الآيات محقق وفي الشرط الثاني بان لان انسا الشيطان له ليس امرا محققا بل قد يقع وقد لا يقع وهو معصوم منه ولم يجى مصدر على فعلى غير ذكرى وقال ابن عطية واما شرط ويكرمها في الاغلب النون الثقيلة وقد لا يلزمها كقوله اما ينصلك عدو في مناواة وهذا الذي ذكره من لزوم النون هو مذهب الزجاج والنافي على طاهر واسند واما اسنده ابن عطية واما الجري ذكرها في سبع الشهيلة لقوله اما ترى النوم احمر على انى بعصمتي هذه الليلة في اوائل البصرة الا ان الحذام لم يثقل بلدم نون ثقيلة في الثقيلة دون الخفيفة

وان كان ظاهر عبارة ابي محمد ذلك قوله وما على الذين يتقون من حسابهم من
شيء من مزيدة فيه لتأكيد الاستغراق وعلى الذين يتقون خبرها مقدم عليها
بعينه في الخبر مطلقا او يرى ذلك في الظرف وعديله ومن حسابهم حال من شيء لانه لو تأخر
صفة له ويجوز ان يكون فيهما اما على لغة تميم واما على لغة الحجاز لفوات شرط وهو عدم
خبرها وان كان ظرفا ويحتمل ذلك ما تقدم في قوله ما عليك من حسابهم من شيء قوله
ولكن ذكرى فيه اربعة اوجه احدها انها منصوبة على المصدر بفعل مضمر تقديره
يقتضي امرا اي ولكن ذكروهم ذكرى ونصبه تقديره خبرا اي ولكن تذكروهم ذكرى الثاني
انه مبتدأ خبره محذوف اي ولكن عليهم ذكرى او عليكم ذكرى اي تذكيرهم الثالث
انه خبر لمبتدأ محذوف اي هو ذكرى اي النهي عن مجالستهم والامتناع منها ذكرى الرابع
انه عطف على موضع شيء المجرور بمن اي ما على المتقين من حسابهم شيء ولكن عليهم ذكرى
فيكون من عطف المفردات واما على الاوجه السابقة فمن عطف الجمل وقد رد الزمخشري
هذا الوجه الرابع ورده عليه الشيخ ولابد من ايراد قوليهما قال ابو القاسم ولا يجوز ان
يكون عطفا على محل من شيء كقولك ما في الدار من احد ولكن زيد لان قوله من حسابهم
يأبى ذلك قال الشيخ كأنه تخيل ان في العطف يلزم القيد الذي في المعطوف عليه
وهو من حسابهم فتقيد ذكرى ولا يجوز عنده ان يكون من عطف المفردات عطفا على شيء
على الموضع لانه يصير التقدير عنده ولكن ذكرى من حسابهم وليس المعنى على هذا وهذا الذي
تخيله ليس بشيء لا يلزم ذلك في العطف تقول ما عندنا رجل سوء ولكن رجل صدق وما
عندنا رجل تميمي ولكن رجل من قريش وما قام من رجل عالم ولكن رجل جاهل فعلى هذا الذي
قررناه يجوز ان يكون من عطف الجمل [illegible] ويجوز ان يكون من عطف المفردات والعطف بالواو
ولكن جيء بها للاستدراك قال السمين قوله ما عندنا رجل سوء ولكن رجل صدق الى
اخر الامثلة التي ذكرها لا يرد على الزمخشري لان الزمخشري وغيره من اهل اللسان والاصول
يقولون ان العطف ظاهر في التشريك فاذا قيد المعطوف عليه بقيد فالظاهر تقييد
المعطوف بذلك القيد الا ان تجيء قرينة صارفة فيحال الامر عليها فاذا قلت ضربت زيدا
يوم الجمعة وعمرا فالظاهر اشتراك عمرو مع زيد في القيد اعني بيوم الجمعة فان قلت وعمرا
يوم السبت لم يشاركه في تقييده والاية الكريمة من قبيل النوع الاول لانه لم يؤت مع المعطوف

بقرينة

بقرينة تخرجه فالظاهر مشاركته له في القيد المذكور ولو شاركه في تقييده لزم منه ما
ذكره الزمخشري واما الامثلة التي اوردها فالمعطوف مقيد بغير القيد الذي قيد به الاول
وانما كان يشبه ان يأتي بامثلة هكذا تقول ما عندنا رجل سوء ولكن امرأة وما عندنا رجل من تميم
ولكن صبي فالظاهر من هذا ان المعنى ولكن امرأة سوء ولكن صبي من تميم وقال الزمخشري
عطفا على محل من شيء واجعله عطفا على العطف لفائدة حسنة يعرفها موفق وهو ان لكن
حرف ايجاب فلو عطفت ما بعدها على المجرور لزم زيادة من في الواجب وجمهور
البصريين على عدم زيادتها فيه [illegible] لكن ثم اذا عطفوا بغير حرف
بالجملة [illegible] قوله وذر الذين
اتخذوا دينهم لهوا ولعبا اتخذوا يجوز فيه وجهان احدهما انه متعد لواحد على انه بمعنى
اكتسبوا وعملوا ولهوا ولعبا على هذا مفعول من اجله اي اكتسبوه لاجل اللهو واللعب والثاني
انها المتعدية لاثنين اولهما دينهم وثانيهما لعبا ولهوا قال الشيخ ويظهر من
كلام الزمخشري وكلام ابن عطية ان لعبا ولهوا هو المفعول الاول ودينهم هو المفعول الثاني
قال الزمخشري اي دينهم الذي كان يجب ان يتخذوه لعبا ولهوا وذلك ان عبادتهم وما
كانوا عليه من تحريم البحائر والسوائب من باب اللهو واللعب واتباع هوى
النفس وما هو من جنس الهزل دون الجد او اتخذوا ما هو لعب ولهو من عبادة الاصنام
دينا لهم او اتخذوا دينهم الذي كلفوه وهو دين الاسلام لعبا ولهوا حيث سخروا به قال
وظاهر تقديره الثاني يدل على ما ذكرنا وقال ابن عطية واضاف الدين اليهم على معنى انهم جعلوا اللعب
واللهو دينا ويحتمل ان يكون المعنى اتخذوا دينهم الذي كان ينبغي لهم لعبا ولهوا فتفسيره الاول هو
ما ذكرنا عنه انتهى قلت وهذا الذي ذكره الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقوله وغرتهم الحياة الدنيا يحتمل وجهين احدهما انها مستأنفة والثاني
انها عطف على صلة الذين اي الذين اتخذوا وغرتهم وقد تقدم معنى الغرور في اخر ال عمران
[illegible]

ولما اشتغلوا بالخسيسة غرتهم الدنيا حتى جحدت البعث

قوله وذكر به اي بالقرآن بدليل قوله فذكر بالقرآن من يخاف وعيد وقيل يعود على
حسابهم وقيل على الدين وقيل هذا اضمار يفسره ما بعده وسيأتي ايضاحه قوله
ان تبسل فيه وجهان للمشهور لا خلاف على انه مفعول من اجله وتقديره مخافة ان تبسل
او كراهة ان تبسل او لئلا تبسل والثاني قال الشيخ بعد ان نقل الاول وعلى المفعول من اجله
ويجوز عندي ان يكون في موضع جر على البدل من الضمير والضمير مفسر بالبدل ويفسر الابسال كالذي
اظهار من التفخيم كما اضمر واضمر الامر والشأن والمعبر عنه ذكر بأن الشأن المعول حيث
ما ليس كما في قوله اللهم صل عليه الرؤف الرحيم وقد اجاز ذلك سيبويه قال فان قلت ضربت
وضربوني قومك نصبت الى ان قال وقال اكلوني البراغيث وحمله على البدل من المضمر
ايضا قال فان قلت ضربني وضربتهم قومك رفعت على التقديم والتأخير الا ان يجعلها ها البدل
فحملته في الرفع انتهى وتدرون بكسر ما سأل به عود ان يجعل عن عود على البدل
من الضمير قلت اما تفسير الضمير عن المرفوع بالبدل فهو قول الاخفش وانشد عليه
هذا العجز واوله اذا هي لم تستك بعود اراكة تنخل فاستاكت به عود اسحل
والبيت لطفيل الغنوي يروى تنخل عود وهذا هو المشهور وعند ابن الدرقية على
اعمال الاول وهو تنخل واعمال الثاني وهو فاستاكت لما اعطاه ضميره ولو اعمله لقال فاستاكت
بعود اسحل ولا حجة له في البيت والرواية الاخرى التي استشهد بها معصية حجة لا
يوجد الا الهزهر ولو استشهد بالاخلاف منه لكونه

على انه لو ان في المفهوم ما على جوده لكن بالاحالم
عن حامد بدل الامر انها تحوزه والعوام تحوزه كان ادنى والابسال الارتهان بعد الايلف
ولدي واهلي اي ارتهنتم قال وابسالي بني بغير جرم بعوناه ولا بدم مراق
نعوم لجنيبا والبعو الجناية وقيل الابسال ان يسلم الرجل نفسه للهلكة وقال الراغب
البسل ضم الشيء ومنعه ولتضمنه معنى الضم استعير لتقطيب الوجه فقيل هو باسل
ومتبسل الوجه ولتضمنه معنى المنع قيل للمحرم والمرتهن بسل من قال والعرف من الحرام
والبسل الحرام عام فيما كان ممنوعا منه بالقهر والحكم والباسل هو الممنوع بالقهر وقيل
للشيء بسل انه اما لما يوصف به الشجاع من عبوس وجهه او لكونه محرما على اقرانه اذ لا

ما تحوزه

بما تحوزه ويحبسه من اعدائه والبسالة اجرة الراقي ماخوذة من قول الراقي ابسلت زيدا
اي جعلته محرما على الشيطان او جعلته شجاعا قويا على مدافعته وبسل يأتي بمعنى اجل ونعم
اي يكون حرف جواب كاجل وانه بفعل بمعنى اكفف ليس ... قوله بما متعلق
بتبسل اي بسبب وما مصدرية او بمعنى الذي او نكرة ولعدها واضح قوله
ليس لها هذه الجملة فيها ثلاثة اوجه احدها وهو الظاهر انها حال ... يوم يسبق الحال
من الضمير والثاني انها في محل رفع صفة لنفس والثالث انها في محل خفض حالا من الضمير في
كسبت قوله من دون الله فيه وجهان احدهما انها حال لانه الاسد اللوي به والثاني انها زائدة
قاله ابن عطية وليس بشيء وذلك لان الاسد الذي فيه فيما يعلوه وجها باصرها انها
حال من ولي لانها لو تأخرت لكانت صفة فتتعلق بمحذوف هو حال والثاني انها خبر ليس
فتتعلق بمحذوف ايضا وهو خبر ليس وعلى هذا فيكون لها متعلقا بمحذوف على البيان وقد
مر نظائره ومن دون الله فيه حذف مضاف اي من دون عذابه وجزائه قوله كل عدل
منصوب على المصدرية لاضافته الى المصدر كل بعد ماضافته اليه هذا هو المشهور ويكون نصبه على المفعول
به اي وان تعد بكل ما يفتدى به لا يؤخذ بالضمير لا يؤخذ على الاول قال الشيخ عائد
على المعدول به المفهوم من سياق الكلام ولا يعود الى المصدر لانه لا يسند اليه الاخذ واما
في ولا يؤخذ منها عدل بمعنى المفدى به فيصح انتهى اي انه انما اسند الى العدل الصريح
في البقرة لانه ليس المراد المصدر بل الشيء المفدى به وعلى الثاني يعود على كل عدل لانه ليس مصدرا
فهو كالتي في البقرة قوله اولئك الذين ابسلوا يجوز ان يكون الذين خبرا ولهم شراب من حميم
ثانيا وان يكون لهم شراب حالا اما من الضمير في ابسلوا واما من الموصول نفسه وشراب
فاعل لاعتماده اي استقر لهم على ذي الحال ويجوز ان يكون لهم شراب مستأنفا فهذه ثلاثة اوجه في لهم
شراب ويجوز ان يكون الذين بدلا من اولئك او نعتا لهم فتعين ان يكون الجملة من لهم شراب
خبر المبتدأ فتحصل في الموصول ثلاثة اوجه كونه خبرا او بدلا او نعتا لهم في لهم شراب ثلاثة
ستة اوجه في هذه الآية وشراب يجوز رفعه من وجهين الاستئناف والفاعلية عند الاخفش
وعند سيبويه ايضا على ان يكون لهم هو خبر المبتدأ او حالا في الخمس جملة ، كلا وشراب من حميم
لاعتماده على ما تقدم ومن حميم صفة لشراب فهو في محل رفع وتتعلق بمحذوف وشراب فعال
بمعنى مفعول وفعال بمعنى مفعول كطعام بمعنى مطعوم وشراب بمعنى مشروب ولا ينقاس

لا بالحال اي الحال يعني بالقول وضراب بمعنى مضروب والاشارة بذلك بقول المفسر كالحوفي
الى الذين اتخذوا ملائكة الى يصعدهم للحق وفي قول ابن عطية وابي البقاء الى الحسن الجمهور من قوله
ابن قتيل بشيء اذ المراد به عموم الانفس بذلك الشيء انه بالجنس قوله اندعوا استفهام
توبيخ وانكار والجملة في محل نصب بالقول وما مفعوله بندعوا وهي موصولة او نكرة موصوفة
ومن دون الله متعلق بندعوا ولا يجوز ان يكون حالا من الضمير في ينفعنا ولا يضرنا
لتقدمه على العامل والصلة والصفة لا تعمل فيما قبل الموصول والموصوف قوله من
النفع شيئا يعني به المرفوع والعائد على ما وقوله لا تعمل فيما قبل الموصول والموصوف يعني
انه لم يخرج عن هذين القسمين ولم يجوز ان يكون من دون حالا من ما نفسه على قوله اذا
لم يحمل المانع من جعله حالا من ضمير الذي [illegible] الصناعة [illegible] من الظاهر وضميره
بمعنى انه اذا جاز ان يكون حالا من ظاهر جاز ان يكون حالا من ضميره الا انه مانع قوله
ونرد فيه وجهان اظهرهما انه نسق على ندعوا فهو داخل في حيز الاستفهام المسلط عليه
القول والثاني انه حال على اضمار مبتدا اي ونحن نرد قال الشيخ بعد نقله هذا عن
ابي البقاء وهو ضعيف لاضمار المبتدا ولانها تكون حالا مؤكدة وفي كونها مؤكدة نظر لان
المؤكدة ما فهم معناها من الاول وكانه يقول من لازم الدعاء من دونه الارتداد على العقب
قوله على اعقابنا فيه وجهان احدهما انه متعلق بنرد والثاني انه متعلق بمحذوف على انه
حال من مرفوع نرد اي نرد راجعين على اعقابنا او منقلبين او متأخرين كذا قدره
وهو تفسير معنى اذ المقدر مثله كون مطلق وهذا ايضا احتمال [illegible] انه حال مؤكدة
ويبعد ان يتعلق بنرد قوله كالذي استهوته في هذه الكاف وجهان احدهما انها نعت لمصدر
محذوف اي نرد ردا مثل رد الذي والثاني انها في محل نصب على الحال من مرفوع نرد اي
نرد مشبهين الذي استهوته الشياطين [illegible] الى الحوادث حالا [illegible]
على اعقابنا حالا [illegible] ان تكون هذه الحال بدلا من الحال الاولى وان تجعل على اعقابنا
حالا من [illegible] نرد والجمهور على استهوته [illegible] التانيث وحمزة استهوته وهو على قاعدته من
الامالة والوجهان معروفان مما تقدم في توفته رسلنا [illegible] استهوته
[illegible] يناسب الفعل والتذكير [illegible] وهي [illegible] ابن مسعود
ونحو هذه القراءة [illegible] لقولهم [illegible]

قراءة الحسن

نجار ومن الجن الغيلان الشياطين وحملوهم الحيرة والاتصال الى الحق الا انه [illegible] رده
سمع قوله [illegible] وله [illegible] وحكي انه [illegible] قراءة الجن [illegible] بعضهم
تعالى [illegible] اي والله [illegible] ويشهدون بقول زوجه [illegible]
ذلك والمراد بالذي استهوى من يجاول ان يرده [illegible] قوله في الارض فيه اربعة اوجه
احدها انه متعلق باستهوته الثاني انه حال من مفعول استهوته الثالث انه حال من حيران
الرابع انه حال من الضمير المستكن في حيران وحيران حال اما من هاء استهوته على
انها بدل من الاولى او عند من يجيز تعددها واما من الذي واما من الضمير المستكن في الظرف
وحيران ممنوع الصرف لان مؤنثه حيرى والفعل حار يحار حيرة وحيرانا وحيرورة
قوله له اصحاب جملة في محل نصب صفة لحيران ويجوز ان يكون حالا من الضمير في حيران
وان تكون مستانفة والى الهدى على هذه القراءة متعلق به وعلى قراءة الجمهور بالجملة الامرية
في محل نصب بقول مضمر اي يقولون ائتنا والقول المضمر في محل رفع صفة لاصحاب وكذلك
يدعونه قوله لنسلم في هذه اللام اقوال احدها وهو مذهب سيبويه ان هذه اللام
بعد الارادة والامر وكيمهما متعلقة بمحذوف على انها خبر لمبتدا وذلك المبتدا هو مصدر
من ذلك الفعل المتقدم فاذا قلت اردت لتقوم وامرت زيدا ليذهب فالتقدير الارادة
للقيام والامر للذهاب [illegible] مذهب سيبويه واصحابه وفيه ضعف وقد مر في
سورة النساء [illegible] يريد الله ليبين لكم الثاني ان مفعول الامر والارادة محذوف
وامرنا بالاخلاص لنسلم الثالث قال الزمخشري هي تعليل للامر يعني امرنا وقيل لنا اسلموا
لاجل ان نسلم الرابع ان اللام زائدة اي امرنا ان نسلم [illegible]
[illegible] وما بعدها مفعول الامر [illegible]
[illegible] وهذا مذهب الكوفيين قال ابن عطية ومذهب سيبويه ان [illegible] في
موضع المفعول [illegible] امرت [illegible] ان تسوا [illegible] الساعة
اريد لانسى ذكرها فكانما تمثل لي ليلى بكل طريق
وهذا ليس بمذهب سيبويه انما مذهبه ما تقدم وقد تقدم [illegible] هذه الجملة في السورة
المشار اليها قبل قوله وان اقيموا فيه اقوال احدها انه في محل نصب بالقول نسقا على
ان هدى الله هو الهدى اي قل هذين الشيئين والثاني انه نسق على لنسلم والتقدير وامرنا لان

للإيلام ولنقيم الصلاة وأن تتصل بالأمر لقولهم لتثبت إيمان ثم خرجه سيبويه وهذا الزجاج
والثالث أنه نسق على ائتنا قاله مكي أي يدعونه ائتنا وهو غير ظاهر والرابع أنه
معطوف على مفعول الأمر المقدر والتقدير وأمرنا بالإيمان وبإقامة الصلاة قاله ابن عطية
قال الشيخ وهذا لا بأس به إذ لا بد من تقدير المفعول الثاني لأمرنا وكثيرا ما يحذف المعطوف عليه
لفهم المعنى تقول أضربت زيدا فيجيب نعم وعمرا التقدير ضربته وعمرا وقد أجاز الفراء جاءني الذي
وزيد قائمان التقدير الذي هو وزيد قائمان فحذف هو لدلالة المعنى عليه وهذا الذي قاله
لا بأس به ليس من أصول البصريين وأما نعم وعمرا فلا دلالة فيه لأن نعم قامت مقام الجملة المحذوفة
وقال مكي قريبا من هذا القول إلا أنه لم يصرح بحذف المعطوف عليه فإنه قال وأن في موضع نصب
بحذف الجار تقديره وبأن أقيموا ثم يعني قول ابن عطية إلا أنه يصرح بحذف المعطوف عليه
وقال الزمخشري فإن قلت علام عطف قوله وأن أقيموا قلت على موضع لنسلم كأنه
قيل وأمرنا أن نسلم وأن أقيموا قال الشيخ وظاهر هذا التقدير أن لنسلم في موضع المفعول الثاني
لأمرنا وعطف عليه وأن أقيموا فتكون اللام على هذا زائدة وكان قد قدم قبل هذا أن الكلام
للأمرنا قصر له أن اللام تكون علة فيحتمل أن يكون مفعولا ويدل على أنه أراد بقوله أن يسلم موضع
المفعول الثاني قوله بعد ذلك ويحتمل أن يكون المصدر وأمرنا أن نسلم وأن أقيموا أي للإسلام ولإقامة
الصلاة وهذا قول الزجاج أن أقيموا عطف على قوله لنسلم تقديره وأمرنا لأن نسلم وأن أقيموا
قال ابن عطية واللفظ يمنع من ذلك لأن نسلم معرب وأقيموا مبني وعطف المبني على المعرب
لا يجوز لأن العطف يقتضي التشريك في العامل قال الشيخ وما ذكره من أنه لا يعطف المبني على المعرب
ليس كذلك بل يجوز ذلك نحو قام زيد وهذا قال تعالى يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار
عطف فأوردهم وهو ماض على يقدم وهو مضارع وتقول إن قام زيد ويخرج
الكلمة لأنه معرب ثم قال ابن عطية اللهم إلا أن يجعل العطف في أن وحدها وذلك قلق وإنما
يتخرج على أن يقدر قوله وأن أقيموا بمعنى ولنقيم ثم خرجت بلفظ الأمر لما في ذلك من جزالة اللفظ
فجاز العطف على أن يلغى حكم اللفظ ويعول على المعنى ويشبه هذا من جهة ما حكاه
يونس عن العرب ادخلوا الأول فالأول والأول فالأول بالنصب قال
الشيخ وهذا الذي استدركه بقوله اللهم إلا هو الذي أراده الزجاج بعينه وهو أن
أن أقيموا معطوف على لنسلم وأن كليهما علة للمأمور به المحذوف وإنما قلق عند ابن عطية لأنه لما

بنا أن أقيموا على معناها من موضوع الأمر وليس كذلك لأن أن إذا دخلت على فعل الأمر
وكانت المصدرية انسبك منها ومن الأمر مصدر وإذا انسبك منهما مصدر زال معنى الأمر
وقد أجاز النحويون سيبويه وغيره أن توصل أن المصدرية الناصبة للمضارع بالماضي
والأمر قال سيبويه وتقول كتبت إليه بأن قم أي بالقيام فإذا كان الحكم كذا كان قوله
لنسلم وأن أقيموا في تقدير للإسلام ولإقامة الصلاة وأما تشبيه ابن عطية له بقوله
ادخلوا الأول فالأول بالرفع فليس يشبهه لأن ادخلوا لا يمكن لو أزيل عنه الضمير
أن يسلط على ما بعده بخلاف أن فإنها توصل بالأمر فإذا انسبك منها شبها انتهى ما قاله
الشيخ وإنما قلق عند ابن عطية لأنه أراد بقاء أن أقيموا على معناها من موضوع الأمر
فليس القلق عنده لذلك فقط فاحصر الشيخ بل من جهة اللفظ وهو أن النظر
الذي يقتضي ما قال الزجاج أن يكون لنسلم وأن نقيم فيأتي في الفعل الثلاثي نصف الكلم
ما لم يقل ذلك ولكن عنده وقيل على ما ذكره قول ابن عطية يعني ولنقيم ثم خرجت بلفظ
الأمر إلى آخره وأي أنه محمول على المعنى إذ المعنى قيل لنا أسلموا وأن أقيموا قوله
ويوم يقول كن فيكون في يوم ثلاثة أوجه أحدها وهو قول الزجاج أنه مفعول به لا ظرف وهو معطوف
على الهاء في اتقوه أي واتقوا يوم أي عقاب يوم يقول أو هوله أو فزعه كقوله تعالى في
موضع آخر واتقوا يوما على المشهور في إعرابه الثاني أنه مفعول به لاذكر
مقدرا الرابع أنه منصوب بعامل مقدر دل عليه المصدر بفعل
مقدر أيضا والتقدير واذكروا الإعادة يوم يقول أي يوم يقول الله للأجساد كوني معادة
الرابع أنه عطف على موضع قوله بالحق فإن موضعه نصب ويكون يقول بمعنى قال ماضيا
كأنه قيل وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق ويوم قال لها كن الخامس أن يكون يوم
يقول خبرا مقدما والمبتدأ قوله والحق صفته أي قوله الحق في يوم يقول كن فيكون
وإليه نحا الزمخشري فإنه قال قوله الحق مبتدأ ويوم يقول خبره مقدما عليه وانتصابه
بمعنى الاستقرار كقولك يوم الجمعة القتال واليوم بمعنى الحين والمعنى أنه خلق السموات والأرض
قائما بالحق وحين يقول لشيء من الأشياء كن فيكون ذلك الشيء قوله الحق والحكمة السابع
أنه منصوب على الظرف والناصب له معنى الجملة التي هي قوله الحق أي حق قوله في يوم يقول كن
أن الناصب له منصوب بمحذوف دل عليه بالحق قال الزمخشري وانتصاب اليوم بمحذوف

الثالث

دل عليه قوله الحق كما تقول حين يكون وحين يقوم الحق قال الشيخ وهذا اعراب متكلف
قوله فيكون هو هنا تامة وكذلك قوله كن يسلمه مرفوع وفي فاعله ثلاثة اوجه وفيه اعاريب
اربعة اوجه احدها انه ضمير جميع ما يخلقه الله تعالى يوم القيامة كذا قدره ابو البقاء يوم
القيامة وقال مكي وقيل يعود على المصور يكون جميع ما اراد فاطلق ولم يعينه وهذا اولى
من انوار البقاء احد ذلك من تركيبه الحال الثاني انه ضمير الصور المنفوخ فيه ودل عليه
قوله يوم ينفخ في الصور الثالث هو ضمير اليوم اي يكون ذلك اليوم العظيم الرابع
ان الفاعل هو قوله والحق صفته اي فيوجد قوله الحق ويكون الكلام على هذا تاما على كن
قوله الحق فيه اربعة اوجه احدها انه مبتدأ والحق نعته وخبره قوله يوم يقول والثاني
انه فاعل لقوله فيكون والحق نعته ايضا وقد تقدم هذان الوجهان الثالث ان قوله
مبتدأ والحق خبره لحبر عن قوله بانه لا يكون الا حقا الرابع انه مبتدأ ايضا والحق
نعته ويوم ينفخ خبره وعلى هذا فقوله وله الملك فيه اوجه احدها ان يكون جملة
من مبتدأ وخبر معترضة بين المبتدأ وخبره والثاني كما تقدم من الاعراب والثاني ان يكون
الملك عطفا على قوله بالحق وعوض عن الضمير وله الملك نصف على الحال من الملك والعامل
الاستقرار والتقدير قوله الحق وله الملك ثابتا له يوم ينفخ فاخبر عن القول الحق والملك
الذي له بانهما ثابتان يوم ينفخ في الصور والثالث ان يكون من قوله وله الملك في محل نصب على الحال
وهذا الوجه ضعيف لشيئين احدهما انا لم نر كلاما مثله والاصل ان يكون مرتبطا والثاني
ان العامل فيها معنوي لانه الاستقرار المقدر في الظرف لو وقع خبرا او تجيره الاخفش وقد
وقد امر من مذهبه غير مرة بدليله قوله يوم ينفخ فيه اوجه احدها انه خبر
قوله الحق وقد تقدم هذا بحمد الله الثاني انه بدل من يوم يقول على كونه خبر الثالث
انه ظرف لتحشرون اي وهو الذي اليه تحشرون يوم ينفخ في الصور الرابع انه منصوب
بنفس الملك اي وله الملك في يوم ينفخ في الصور فان قلت يلزم من ذلك تقييد الملك بيوم النفخ والملك له
كل وقت فالجواب ما اجيب به في قوله لمن الملك اليوم لله وقوله والامر يومئذ لله
وهو ان فائدته الاخبار بذلك انه انفرد بالملك والامر في يوم لا يملك احد ان يدعي فيه شيئا
من ذلك يدل لهذا الخامس انه حال من الملك والعامل فيه لما تضمنه من معنى الفعل
السادس ذكره انه منصوب بقوله يقول السابع انه منصوب بعالم الغيب بعده الثامن انه منصوب

كقوله

كقوله قوله الحق بعد كحصول كذلك بين الموعى بانه اوجه ولله الحمد والجمهور على ينفخ
مبنيا للمفعول بالغيبة والقائم مقام الفاعل الجار بعده وقرأ ابو عمرو في رواية عبد الوارث
ننفخ بنون العظمة مبنيا للفاعل والصور الجمهور على قراءته ساكن الواو وقرأه الحسن البصري
بفتحها فاما قراءة الجمهور فاختلفوا في معنى الصور فقيل هو جمع صورة
كالصوف جمع صوفة والثوم جمع ثومة وهذا ليس جمعا صناعيا وانما هو اسم جنس
لانه يفرق بينه وبين واحده بالتاء وايدوا هذا القول بقراءة الحسن بفتح الواو وقال
جماعة ان الصور هو القرن قال بعضهم هو لغة اليمن وانشد
نحن نطحناهم غداة الجمعين ... بالشامخات في غبار النقعين
نطحا شديدا لا كنطح الصورين ... وايدوا ذلك بما ورد في الحديث الصحيح
قال عليه السلام كيف انعم وصاحب القرن قد التقمه وقد اصغى اذنه ينتظر متى
يؤمر فينفخ وانه يدعو الناس للحساب فينفخ فيه اسرافيل فيخرجون من قبورهم
من يتلكأ الكاسر واختار ابو الهيثم على ان الصور جمع صورة قال وقد اعترض قوم
فانكروا ان يكون الصور قرنا كما انكروا العرش والميزان والصراط وادعوا ان الصور جمع
الصورة كالصوف جمع الصوفة ورووا ذلك عن ابي عبيدة وهذا خطأ فاحش وتحريف
لكلام الله تعالى عن مواضعه لان الله قال وصوركم فاحسن صوركم وقال ونفخ في الصور فمن قرأها
ونفخ في الصور اي بالفتح وقرأ فاحسن صوركم فقد افترى الكذب على الله وكان ابو عبيدة
صاحب اخبار وغريب ولم يكن له معرفة بالنحو قال الازهري قد احتج ابو الهيثم فاحسن
الاحتجاج والنحو عندي على ما ذهب اليه وهو قول اهل السنة والجماعة ولا ينبغي ان يعتقد
ان من دليل على هذه الغاية التي ذكرها ابو الهيثم وقال الفراء النفخ في الصور ونفخ الصور
واحد لولا ان حجة لم تفتح صدركم والاكثار من نفخ الصور فيه كلام كثير
هذا تركته ايثارا للاختصار قوله عالم الغيب في رفعه اربعة اوجه احدها ان
يكون صفة للذي في قوله وهو الذي خلق وفيه بعد لطول الفصل باجنبي الثاني انه خبر
مبتدأ مضمر اي هو عالم الثالث انه فاعل لقوله يقول اي يوم يقول عالم الغيب
الرابع انه فاعل بفعل محذوف يدل عليه الفعل المبني للمفعول لانه لما قال ينفخ في
الصور سأل سائل فقال من الذي ينفخ فقيل عالم الغيب اي ينفخ عالم الغيب اي يأمر بالنفخ فيه كقوله

تعالى يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال اي يسبحه ومثله ايضا قوله الحمد
ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح
اي من يبكيه فقيل ضارع اي يبكيه ضارع ومثله ولذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم
شركاؤهم في قراءة من بنى زين للمفعول ورفع قتل ونصب اولادهم ورفع شركاؤهم فقيل من زينه فقيل زينه
شركاؤهم والبصريون يقدرون في قراءة الجمهور ونحوه الهدى والاعراب على الحرف ومن قال الوجه
احسنها انه من كسب العالم وفيه نظر لكون الفصل بالمصدر والمبتدأ مسائلات
انه نعت للهالك وهذا انما يمشي على رأي الكسائي يجوز نعت الضمير الغائب
وهو ضعيف عند البصريين والكوفيين غير الكسائي وادوات الشرط تعمل مجرورة
اي ادل وهو معطوف على ابعدوا بالله ابدوا ابنا وقال مخل حيث بالطرف قوله
نولت ادر الجمهور ادر بزنه ادم ممنوع الصرف والدال والالف حسب على اوجه
احدها انه بدل من ابيه او عطف بيان له ان كان ادر لقبا له وان كان صفة بمعنى المخطي كما قال
الزجاج او المعوج كما قاله الفراء والشيخ الهرم كما قاله الضحاك فيكون نعتا لابيه او حالا
منه بمعنى وهو في حال اعوجاج او خطا ونسب للزجاج وان قيل ان ادر اسم صنم كان يعبده
ابوه فيكون اذ ذاك عطف بيان لابيه او بدلا منه ووجه ذلك انه لما لازم عبادته
نبز به وصار لقبا له كما قال بعض المحدثين اذكى باسمائها في مواطن كانها انجم في بعض المعاني
لذا بنيه الزمخشري الى بعض المحدثين وفيه الشيخ لبعض النحويين وقال الزمخشري كما نبز
ابن قيس بالرقيات اللاتي كان يشبب بهن فقيل ابن قيس الرقيات او يكون على حذف
مضاف اي عابد آزر ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وكل هذه الاقوال
على صفة الاسم اعرب هذا الاعراب او يكون منصوبا على الذم وان كان ممنوع الصرف
في كله فقال الزمخشري والاقرب ان يكون وزن آزر فاعل كعابر وشالخ وفالغ فعلى
هذا هو ممنوع للعلمية والعجمة وقال ابو البقاء ووزنه افعل ولم ينصرف للعجمة والتعريف
على قول من لم يشتقه من الازر او الوزر ومن اشتقه من واحد منهما قال هو عربي ولم
ينصرف للتعريف ووزن الفعل وهذا اي كلا وجهيه اي كلا وجهي آدم وقد تقدم ذلك
وان الصواب ما قاله الزمخشري فيه انه فاعل كعابر وهنا ذكر كل ذلك واذ قلنا انه
صفة على ما قاله الزجاج بمعنى المخطي او بمعنى المعوج او بمعنى الهرم كما قاله الفراء والضحاك

فيشكل

فيشكل منع صرفه وينبغي ان يقال انه وزن صفة للوزن وقد كان على الاول مثل الاصل
منصوبا وما وزنه على وزن افعل فيمنع حينئذ للوزن والصفة كاحمر وما جوابكم عن قول
الزمخشري فلا يمتنع ذلك وعن الثاني بانه لا يسلم انه نعت لابيه حتى يلزم وصف المعرفة
بالنكرة بل هو منصوب على الذم او انه على نية الالف واللام ذكرهما الزجاج والثاني
لا يحذف ذلك واراده تعال ها انا ان يكون منع صرفه في يجر لوم نعت ويسمى عدلا
واما ان يكون ربنا وسمي نصا كاسين ومتحرك وليس دلالة طويل ليس هذا مقامه فلا
ان يقال ان ادر اسم من الصرف كاسم يجر اي العلم عن الالف العلم لمنع صرفه من
الفعل بانه لو سمي به كلاف هذا فانه وصف كاقرب وقرأ ابي اثرى
وعبد الله بن عباس والحسن ومجاهد في اخرين بضم الراء على انه منادى حذف حرف ندائه
كقوله تعالى يوسف اعرض ولقوله ليبك يزيد ضارع لخصومة من المعلوم انه كان
ويؤيده انه في مصحف ابي يا ادر باثبات حرفه وهذا انما يمشي على قول انه علم واما على كونه
وصفا فيضعف لان حذف حرف النداء انما هو في قولهم اطرق كرا وصاح شمر
وقرأ ابن عباس في رواية أآزرا تتخذ بهمزتين مفتوحة ومكسورة ونون ساكنة وراء منونة منصوبة والزاي
بعدها دون همزة استفهام وما حكى الزمخشري هذه القراءة اسقط همزة الاستفهام من ابتداء فاما على
الاولى فقال ابن عطية معناها اعضدا او قوة ومظاهرة على الله تتخذ وهو من قوله
اشدد به ازري اي على هذا فيحتمل ان يكون منصوبا من وجهين احدهما انه مفعول
من اجله واصناما آلهة منصوبان بتتخذ على انه ثاني مفعوليه والمعنى اتتخذ اصناما آلهة لاجل القوة
والمظاهرة والثاني ان ينتصب على الحال لانه في الاصل صفة اصنام فلما قدم عليها وعلى عاملها
انتصب على الحال والثالث ان ينتصب على انه مفعول بان يدل على فعله والاصل اتخذ اصناما
الهة ازرا اي قوة ومظاهرة واما القراءة الثانية فقال الزمخشري هو اسم صنم ومعناه اتعبد
ازرا على الانكار ثم قال تتخذ اصناما آلهة تثبيتا لذلك وتقريرا وهو داخل في حكم الانكار
لانه كالبيان له فعلى هذا ان ازرا منصوب بفعل محذوف دل عليه المعنى ولكن قوله وهو داخل
في حكم الانكار لانه كالبيان له قراء اتتخذ بهمزة الاستفهام لانه لو كان معه همزة استفهام كان
لا لانكار ولا يصح ان يقول هو داخل في حكم الانكار لانه كالبيان له وقرأ الاعمش ايضا او
اسماعيل الشامي إأزرا بهمزة استفهام بعدها همزة مكسورة ونصب الراء منونة مجملا

اي عطية بدلا من ولو انه اسما من الوزن كاسيد واشاح في وساده ووشاح وقال
ابو البقاء وفيه وجهان احدهما انه في موضع النصب بالجملة وليس بدلا لانه لا يتعداها
الفعل وجعله الزمخشري اسم صنم والكلام فيه كالكلام في ازر المنصوب قبله وقد تقدم
وقرا الاعمش أإزرا تتخذ بدون همزة استفهام وبكسر الهمزة وسكون الزاي ونصب
للراء منونة ونصبه واضح بما تقدم وتتخذ يحتمل ان يكون المتعدية لاثنين بمعنى التصيير
وان يكون المتعدية لواحد لانه بمعنى عمل وتحقيق القسم انه كان ينحتها ويصنعها
والجملة الاستفهامية في محل نصب بالقول وكذلك قوله اني اراك واراك يحتمل ان يكون
للعلمية وهو الظاهر فيتعدى لاثنين وان يكون بصرية وليس بذاك من حال حال على
كلا التقديرين فمعلوم محذوف لانه في الاول جزء وجزء الكلام وفي الثاني فضلة في
اسم ما قبل من ان الرؤيا بمعنى ظهر ويجوز ان يكون من الصورة والمفعول محذوف ای ضلالكم
بالكفر وعلى هذا القول اي ابن عطية ليس لفعل المتعدي المفعول من بابه حذف عمل
وجعل الحال الظرف محطا لتمام ما بعده في الضلال ه وهو المبع من قوله لا الصابي
قوله وكذلك وهذه اختلاف بانه اوجه احدها انها للتشبيه وهي في محل نصب نعتا
لمصدر محذوف فقدره الزمخشري ومثل ذلك التعريف والتبصير نعرف ابراهيم ونبصره
ملكوت وقدره المهدوي وكما هديناك يا محمد ارينا ابراهيم قال الشيخ وهذا بعيد من دلالة
اللفظ قلت انما كان بعيدا لان المحذوف من غير الملفوظ به ولو قدره بقوله وكما
ارينا يا محمد الهداية لكان قريبا لدلالة اللفظ والمعنى عليه وقدره ابو البقاء وهو
بالقول نصا على اضمار اراه ثم تقدير وكما رايته وقومه في ضلال مبين اريناه ذلك
اي ما رآه صواب طلعنا له عليه والثاني قال ويجوز ان يكون منصوبا بنري التي بعده
وعلى انه صفة لمصدر محذوف تقديره نريه ملكوت السموات والارض رؤية كروية ضلال
ابيه اسمى قلت فحوله على اضمار اراه لا حاجة اليه البتة لانه يقتضي عدم
ارتباط قوله نري ابراهيم ملكوت بما قبله الثاني انها للتعليل بمعنى اللام اي ولذلك
الانكار الصادر منه عليهم والدعاء الى الله في زمن كان لا يدعى فيه غير الله نريه
ملكوت الثالث ان الكاف في محل رفع على خبر ابتداء مضمر اي والامر كذلك
اي كما رآه من ضلالهم نقل الشيخ الاخير ابو البقاء وغيره وتدرك على هذا الحارج
والمراد به

والمراد به حكاية حال ماضية ونرى يحتمل ان يكون المتعدية لاثنين لانها في الاصل بصرية
فاكسبها همزة النقل مفعولا ثانيا وجعلها ابن عطية منقولة من راى بمعنى عرف وقال
الزمخشري بانه قال فما قدرت حكاية عنه وقال الشيخ ايوب في الوجه قال
الشيخ بعد حكايته كلام ابن عطية وكيما تكون راى بمعنى عرف لم يعد بالهمزة الى معنى
اي نقل ذلك للعرب والذي نقل النحويون ان رأى اذا كانت بصرية تعدت لمفعول
واذا كانت بمعنى علم الناصبة لمفعولين تعدت الى مفعولين قلت والتعجب
من الشيخ اي عطية دون ابي القاسم وهذه الكلمة المشتملة على التشبيه او التعليل
معترضة بين قوله وان قال ابراهيم ليعمل لابيه وقومه عبادة الاصنام من
الاسم الاعلى من صفاته الله تعالى ويكون ذلك المعترض اي بما ارسوله ما عطف
عليها من قوله فلما جن عليه والملكوت مصدر على فعلوت بمعنى الملك وبني على هذه الزنة للمبالغة
كالرغبوت والرهبوت ذلك للمبالغة الطاغوت والجمهور على ملكوت بفتح اللام وقرا ابو السمال
بسكونها وهي لغة والجمهور ايضا على ملكوت بتاء مثناة وقراءة وقرا عكرمة وقال
اصلها ملكوثا بالثاء المثلثة او بالسطح وعن النخعي هو ملكوتا بالعبرانية قلت
وعلى هذا قراءة الجمهور يحتمل ان تكون من هذا وانا عرب الكلمة فتلاعبوا بها وهذا كما قالوا
في الهودانية بهود البلد حال سود يعقوب بدل النحتة والمشتق غريبة الوقوع في كلام
العرب الا ان الا يجيء ان يكون مشتقا من الملك لان هذه الزنة وردت في المصادر كالرغبوت
والرهبوت والجبروت والطاغوت وهو كما قال الله تعالى ام يقال له ولغيره
قال الراغب والملكوت مختص بملك الله تعالى وهذا الذي سمع من الشيخ ومن ذلك
ملكوت السموات ومملوكه الواقف فعلى هذا الاخص والجمهور على بري بنون العظمة وقرى
ترى بتاء من فوق ابراهيم نصبا ملكوت رفعا اي تريه دلائل الربوبية واسند الفعل الى
الملكوت مع الجمهور لكن للتاء فوقه قوله وليكون فيه ثلاثة اوجه احدها ان
الواو زائدة اي نريه ليكون من الموقنين بالله فاللام متعلقة بالفعل قبلها الا ان زيادة
الواو ضعيفة ولم يقل بها الا الاخفش وفيه تعقيبه الثاني انها علة لمحذوف اي وليكون
اريناه ذلك الثالث انها عطف على علة محذوفة اي ليستدل وليكون او ليقيم
الحجة على قومه والضمير بعده كلاهما صورة تكلمة ليوقنه وغيره سيقول بانه الله

وقيل ما انحدر من صفر وذهب وشجر وكحو ها فضم وما انحدر من حبشة فوق وقيل (ه)
يعني الخلد وقيل الصنم ثوب من سمن والصم ايضا العهد الموثق وهو ايضا جثث
الرئكة وقال صم اي صور دليرب به المك (أنجين) فالـــــــ ماديه من مر مر
صبورت لوطبة في حر عطف لخيبر بها يوم فالت لما والدمع تعلقها ولف
لانت احلى من الدبة للركب ومن امان باله حانب (ه) قال الحزن بحوز ان يكون هذا لكلم
نسفا على قوله واد قال ابرهيم عطفا على الدليل على بد لوله فيكون والدليل بدا كاهم
صهر بعضها ما نقدم ويجوز ان يكون معطوفه على الجمله من قوله ولذلك نرى ابرهيم
ان عطيه الفا في قوله وكذلك رابطه جمله ما بعدها بما قبلها وهي موضع الرابح با الملوك
المتصل الذكر من هذه الاية والاول احسن اليه عا الزمخشري قال بشرط ان
بعدم اشتمال هذه المادة عند ذكر الجنة وهذا الحيه بذكر الفعل الجنين الا الليل
بما لحن عليه الليل واجن عليه يعني الكل بستول تمام اوجنه والجنه بستول
متعديا فجدا اما اشتق منه بعل وابعل الرويا وتعديا الا الاخر وذي السوال
جن عليه الليل واجنه الليل فلوت الملائكه اوالبعل متعديا ومن مجي البلاثي متعديا
قولـــه (ه) وما وردت قبل الاكي ومن جنته البيرق الادهم (ه ه)
ومصدره جن وجنان وجنون وحدوث الرابح من جنه واجنه فعار جنه
اذا استر واجنه جعل له ما يجنه لقولك قبره واقبره وسقيته واسقيته
وقد بعدم لك ان من هذا المعد الجن والجنه ويحتمل ان يكون جن من الاية
اللازم سعديا جرف وكنه المفعول فيها تقديره جن عليه الاشيا والبمرات
قولـــه وكوكبا هذا جواب لما وللوابنة وجميا بعده من العطف حال الامثلة
الى الاماله وكيحرى فلا ذكر دليل بحماله وذكر العلماء فاعوا الماي الاسم الا
فاما له زاي وهمزه ابن اما له محض الكحا وابو عرعاص وانا ذكوان عن ابن عامر
ولما له الهمزه حسن معطوف الذي ابو عمرو وحاله ولما السوسي فالخلاف عنه عن ابي
عمرو الذي ايضا فالسوسي له احد وجهين به ما يقف الجماعه المتقدمين واما الراء
الراء والهمزه بين بين من هذا الحرف حيث وقع هذا كله ما لم يتصل به ضمير نحو ما
تقدم فاما ما اذا اتصل به ضمير عمر قرءه سو الما راها وما دار اكرر الدين ان لولد
عنه

عنه وجهان والباقون على اصولهم المتقدمه ولما ذكر الحرف الى الفه سوى على مسير
نعود منه البته لو وصلا او وقفا نحو رايتهم مكانا والوراسعيلا اما الف رتبه
وكذلك انقلبت الفه باعوا رايت من رايت وقسم حرف الفه لالتقا الساكنين وصلا
ونعود وقفا نحو رى القمر راى الشمس وراى المجرمون النار واذا راى الذين ظلموا فمداداته
خلاف ابن تيمار يميل الراي الفه اعتبار الانقلاب وبالاصل اوتيا ما راي الراء ذهاب
من غير خلاف حمزه وابو بكر عن عاصم والسوسي بخلاف عنه وحلوا ما الهمزه فاما
الداني عمرو والسوسي بخلاف عنه ما هو كذلك لها لو وصلت اما اذا وقف فان الالف ترجع
لعدم المقتضى لحذفها وحكم هذا الفعل حينئذ حكم ما لم يتصل به ساكن وقد تقدم
المتقدم فاذا وقف على ذي من نحو راي القمر فاما اماله الراء فكرى ما لشاعر
الهمزه هذا اعتبار اياه ومن الكسر انما الاماله انما هي للالف لانقلابها عن الياء والا
ان يحي بالالف نحو الباء والهمزه فلم نحو البيره فسمى لم صح لذكر الا اصله الدالاما له
ولما انفصل اي دخول ما نسبه الى اماله الهمزه وعدمه فوجهان فوجهه ان الفعل
لما اتصل بالضمير بعدت الفه عن الطرف فلم تمل ووجه ذلك قال الهمزه راي الهمزه ماله
للالف وان سكن وهو انه دخله عارض ثم من فرق بين على اماله الهمز اعتبار
وجودها ضعيف ومنهم من لم يعتبر اعطاها ما لحكم الوجود حينئذ ما بين الراء
وذلك والكوكب النجم ويقال له كوكبه وقال الراغب لا تقال فيه الا عند ظهوره
ظهوره وفي اشتقاقه مذاهب احدها انه من مادة وكب فيكون الكاف زائده
وهذا القول قاله الشيخ رضي الدين الصغاني قال رحمه الله حين لوكب ان يكون زياده
ولكن عند احد من النحويين فان زيادة الكاف زائده عندهم الا ان الجوهري ذكره في
من لب كـ و كـ ب وله يرى في تلك اللغه انه ذكره في الرباعي داهما الى
الواو اصليه فهذا الصحيح من الصفاني من زياده الكاف وزياده الكاف عند النحويين
وحروف الزياده محصوره في تلك العشرة فاما قولهم هندي يعني واحد وهو
المنسوب الى الهند وقول الشاعر وغيره فكيف ذاك الحاطر بوالوقار قاد
فظاهره زيادة الكاف ولكن جعلها النحويون على انه من باب سبط وسبطر اي جاء به
لفظان احدهما اطول من الاخر وليس باصل له نحو الثالث لما رايته ما فاتك للاوهره

الجانب ولذلك قال الشيخ وليت شعري كيف جاز انفصال بين الدبور وبانه لا سيما اول الجمل
والثاني ان الجمل كلها اصول راجعة بما لو رتبه القاموس تعلق بعمل لعوبك
وهو ننا ملك والثالث ساق الرابع ابه من باده لب ولبلب بانه يقال البلبلة
ما هو الشي لهوه يقال لب ولبلب عوك ولعلف ومن الدرع ومص
والكواكب النجوم البادية وظاهر هذا البيان ان الكوكب رابه والخطاب بمثله احد كالاكر
وهذا غريب جدا قوله قال هذا ربي فيه ثلاثة اوجه اظهرها انه انستاد اخبر
بذلك القول او استهم عنه على حسب ذلك والثاني انه نعت للكوكب فيكون في محل النصب
ولبس يقول بعا للكوكبا ولا ساعد من حيث الصابعه ولا رجل العلى فالصاع ولعدم
الضمير العائد من الجملة الواقعة صفة لكي موصوفها ولا يقال ان الربط حصل باسم
الاشارة لان هذا خاص بباب المبتدا والخبر ولذلك حذف العائد من الصفة
وقيل من الخبر فالبلوغ من جواز نشبه هذا جوازه في ذلك واذا جاز حذف بعيدا قال
ابه هذا ربي واما المعنى فالاولى الى المعتذر اي لو تابعتها هذا القول دبر
عن مراد وقطعا والثالث انه جواب ساحر وعلى هذا لا يكون له ركن في كنا في
محل نصب على الحال اي ساحر عليه الليل قائلا كوكبا وهذا في محل العول فصل
هو حذف مخصص بنا وقد ذكره اهل التفسير وقيل هو على حذف همزة الاستفهام اي اهذا
ربي واسند ا ء لعمل ما ادري ولن كيد ذابا ممسح ومن الحار ا م يال ء
وقوله افرح لن ادرا الاحلام وان اورث دود استصابها نهلا ء ء
وقوله كرب وما سوقا الى الشر الطيب ولا لعباس ودو الشنيع ء
وقوله تعالى فلما جعله فيها على فالوا لعذيره ابسج والفرح واذوا لولا الملا
قال ابن الانباري وهذا الاكثر المجيب يلزم ثم فاصل من الخبر والاستفهام يعني ان ذلك
دليل لعطى لوجود ام في السيا الاول الحالة بالقده والقول العسير والذهاب نعار
افلا يا على امه قال ذ والرمه معاج لست بالواقي بعودها كوم والا لا لا فاستموتها
والافال صغار الغنم والابيل الفصيل الضئيل قوله بازغا حال من القمر والبزوغ
الطلوع يقال بزغ يبزغ البازغ نصه بزوغا ويستعمل قاصرا ومتعديا بقال بزغ

الواله اي ايسال ديه ضرع هوا يسال هذا هو الاصل ثم قيل لكل طلوع بزوغ ومنه بزوغ
ناب الصبي البعير تشبيها به ولذا والقمر معروف سمي بذلك لبياضه وانتشار ضوئه
والاقمار ما الذي يعلو لون الليلة القمراء والقمر ضوء القمر وقيل سمي قمرا لانه يقمر
ضوء الكواكب ويفوته والليالي البيض الليالي بدور القمر وهي الليالي التي يسمى فيها
ضوء القمر سهرتها الى الصباح قيل وقد يقال قمر الاسعد اسلام وبات ليلة قمراء
هذا الحال على اهل اللغة بدقته والسعوه عند قوله عمر الاهلة فاذا بلغ
بعد الهمر بانه لبلة مثله بدرا الى خامس عشر ويقال القمر بعدا بالدالي عن عرس
عنه وكأنه ماخوذ من قرب العرنة تنسب بالقرا قوله هذا ربي ابا دراسم
الاشارة والمشار اليه موت لاحد وجوه اما دهابها في مذهب الكوكب واما
دهابا بها مذهب الضوء والنور وانها قيل الطالع او النجم او الشي لانه لما اخبر
عنها بذلك اعطيتها حكم نعوتها هذا الانسان ويبك الانسان قال
حسب تعمى على العجم لعاسه سعنا ورعنا لدا اللعاسب لداركي
فاسار الى نعمي وهو موت اشارة المذكر لوضعه بوصف المذكر او الرعيه نعم البيلد
والتانيث وان كان الاول التانيث فعد حسنها و الابه اكله فانث بقوله
بازغة وذكر قوله هذا وقال الزمخشري جعل المبتدا مثل الخبر لكونهما عبارة عن شي
واحد لسوابهم باحاث حاحنك ومرانت امك ولم يحتشمهم الى ادراكك الاوله رحيا
هذه الطريقة واجب لصيانة الرب عن شبهة التانيث الا تراهم قالوا في صفة الله
علام ولم يقولوا علامة وان كان العلامة ابلغ احترازا من علامة التانيث قوله هذا اكبر
يعني في قوله ان الموت اذا اخبر عنه بمذكر عومل معاملة المذكر كهند ذاك الانسان
وقيل انما يعني هذا النبي والمرئي في الشمس ويدل عليه ان لم تعد الاعاجم
لا يدرون بين الظاهر ولا في الاشارة بين المذكر والموت ولا علامة عندهم للتانيث الدبر
والموت سواء فلذلك اشار الى الموت عبدا حين حكى كلام ابراهيم فاشار الى المذكر
بل لو كان الموت يعرف لم يدل له علامة بدل عليه في كلامهم وحين اخبر تعالى عنها بقوله
بازغة وافلت انث على مقتضى العربية اذ ليس ذلك بحكاية اسمي وهذا انما يظهر لو
حكى كلامهم بعينه في لغتهم اما اذا عبر عنه بلغة العرب فيعطي حكمه في لغة العرب محكم

ما تشركون به ما مصدرية اي بشرككم من اشرككم او موصولة اي من الذي تشركون به مع
الله في عبادته فحذف العائد وجوز ان تكون الموصوفة والعائد انما يحذف الا اذا جر العائد
الصفة او الموصول بحرف جار بمثل ما جر به الموصول على القولين الاولين ومحلها الجر على
الثالث قوله الذي فطر ... اي وجهت وجهي لعبادته ولنهاه كاينهم
يعبدون الله وهم من نوع المخصه وحسبنا حال من فاعل وجهت وقد تقدم تفسير هذه
الالفاظ وما يحتمل ان تكون الحجارة وان تكون النعمة قوله اتحاجوني قرا نافع وابن ذكوان
وهشام بخلاف عنه بنون خفيفة والباقون بنون مشددة والتشديد هو الاصل لان النون الاولى
نون الرفع في الامثلة الخمسة والثانية نون الوقاية فاستثقل اجتماعهما وفيهما لغات الا
الفك وتركهما على حالهما والادغام والحذف وقد قرئ بهذه اللغات في قوله تعالى
افغير الله تامروني اعبد وها لم يقرا الا بالحذف او الادغام وفي سورة الحجر فبم تبشرون
لم يقرا الا بالحذف ... بالادغام ونافع بالحذف والباقون بفتح النون لانها عندهم نون رفع
وفي سورة النحل تشاقون فيهم بكسر النون عند الجمهور لانها نون رفع وقرأه نافع
بنون خفيفة مكسورة على الحذف فنافع حذف احدى النونين حيث وقع ولم تجئ
ذلك للوقاية في قوله الذي تبشرون احداهما وقوله تعالى لا تامنا في الرعاية
قرأه هشام بالادغام والباقون بالاظهار دون الحذف واختلف النحاة في ايهما المحذوفة
فمذهب سيبويه ومن تبعه ان المحذوفة هي الاولى ومذهب الاخفش ومن تبعه ان المحذوفة هي
الثانية استدل سيبويه على ذلك بان نون الرفع قد عهد حذفها دون ملاقاة
مثل ... واستدل الاخفش بان ... شهرهم ما صنعهم تستجلبونها الى عمر باهل
اي تستجلبونها لا تعال ان النون حرف ... حركة ... في ذلك الشرط لا ان الفاء ملحقة
الدخول لعدم صلاحية الجملة الجزائية شرطا واذا تقرر وجوب الفاء وانها حذفت
ضرورة ثبت ان نون الرفع كان من حقها الثبوت لا انها حذفت ضرورة واستدل ... انها
قوله ليس الا شيئا من الكذب وجهل بالعنبر والكسل الرجلي
اي بشيء من الكذب والذكر يعني بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا
حتى تحابوا فلا الرابطة على ... فلما دخلوا ... بانه لا ... ماهية لفساد المعنى عليه واذا ثبت
حذفها دون ملاقاة مثل ... فلا يحذف مع ملاقاة ... مثل ... استقلالا ... والاولى
والاحرى

والاحرى ولنعامان النون نائبة عن الضمة والضمة قد عهد حذفها في فصيح الكلام لقراءة ابي
عمرو ويشعركم وينصركم ويامركم فيبطلون اول البقل قوله فاليوم اشرع عن مستحقب
اثما من الله ولا واغل قوله واذا استحذف الاصل فليستحذف الفرع لئلا يلزم تفضيل
الفرع على اصله ولنعامان اذا حذفت النون لا نحوطى لحرف اخر يحذف ... نون الوقاية
لا نحوج الى ... وثانيه انه اذا دخل جازم او ناصب على احد هذه الامثلة فلو كان المحذوف
نون الوقاية لكان ينبغي ان تحذف هذه النون لانها نون رفع وهو سقط للناصب والجازم
فكان اذا حذف نون الرفع فانه لا نحوج الى ذلك لانه لا علة في الحذف للوقاية ولعامل الامر
لا يلزم من جواز حذف الاصل حذف الفرع لان في الاصل ... من جواز حذفه كالنون
وعلى الاول انه يقول هذا معارض بالقا العامل وذلك انه لو حذفت نون الرفع لكان
نون الوقاية ودخل الجازم والناصب لم يحذف شيا لحذفها لان النون حذفت لعارض
واستدل الاخفشيه ايضا بان نون الوقاية مكسورة فيما وهي على حالها لم يتغير ولو
ما لو كان المحذوف نون الوقاية لكان الامر بالعكس ... نون الرفع من فتح الى كسر ... الحذف
واستدل لو ... انها ما حذفت مع مثلها وان اكثر بنون وقاية قوله
تلك بنية في بعض صحبه يسحه الله فليلطم ويتولنا
اي فليلوثا فالمحذوف نون الرفع لا نون نا لانها يعيض ... وعوض هلا بان نون الرفع انما
لها توه لذالك على الاعراب فحذفها لا يكون ... سيبويه بحذوفه من قول الشاعر
تراه كالثغام يعل مسكا يسوء الفاليات اذا فليني
نون الفاعل لانون الوقاية واستدل الاخفش بان الثقل انما حصل بالثانية ولانه قد ... عنها
فانه انما اتى بها لتقي الفعل من الكسر وهو مامون لوقوع الكسر على نون الرفع ولانها
لا تدل على معنى بخلاف نون الرفع وايضا فانها حذفت لكون ليتني معا لعنى قوله
كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه واتلف بعض مالي
ولعلم ان حذف النون في هذا النحو جائز فصيح ولا يلتفت الى قول من منع ذلك الا في ضرورة او
قليل من الكلام ولهذا اعيب على مكي بن ابي طالب حيث قال الحذف بعيد في العربية قبيح
وانما يجوز في الشعر للوزن والقرآن لا يحتمل ذلك فيه اذ لا ضرورة تدعوا اليه وقد اسر بعضهم
ان هذه القراءة اعني تخفيف النون لحن وهذا القول مردود لانها متواترة ...

وقد ترتب الدليل على حجة لمحجة لغة والنصاب ان السماء يعلوا لما لغة بانه للعرب
وهم عطفان ولا نعني الحارها وفي الله ستحلوا بما حاجوني الحاجة والمسألة من باب التنازع
واعمل الثاني لانه لما اضمر في الاول حذف ولو اعمل الاول لاضمر في الثاني من غير حذف
وسابه ستعملوا فلانه يستعمل في الكلالة اذا قال الشيخ ومنه نظر من حسبان المغني
ليس على بسلط وحاجه على قوله في الله اذ الظاهر انقطاع الجملة المولية بانسا قوله
في الله اي في شانه ووحدانيته **قوله** وقد هدان الى في محل نصب على الحال ومن حاج
وجهان اظهرهما انه الثاني ان حاجوني اي اتحاجوني فيه حال كوني مهديا من عنده
والثاني انه من الله اي اتخاصمونني فيه حال كونه هاديا لي فتحمل الاعذى بسا اتاحا لهم
قوله ولا اخاف ما تشركون به هذه الجملة يجوز ان يكون مستانفة اخبر عليه السلام بانه لا يخاف
ما تشركون به ربانية به ولا بواديكم لكونه من صور لا يحمل له سبب ليتسببهم
ويحتمل ان يكون في محل نصب على الحال باعتبار من احدها ان يكون بانية عطفا على الاولى
فيكون الحالان من الياء في اتحاجوني والثاني انها حال من اثباتة هدان فيكون حلم
حالية من بعض جملة حالية اي تد من الحال المتداخلة الا انه لا بد من اضمار مبتدا
على هذا الوجه قبل الفعل المضارع لما تقدم من ان الفعل المضارع المنفي بلا حكمه حكم المثبت
من حيث انه لا يباشر الواو وما يجوز فيها الاوجه الثلاثة ان تكون مصدرية في محل
هذا فالهاء في به لا تعود على ما عند الجمهور بل تعود على الله تعالى والتقدير لا اخاف اشراككم
بالله والمفعول محذوف اي ما تشركون غير الله به وان تكون بمعنى الذي وان تكون نكرة
موصوفة والهاء في به على تقدير الوجهين تعود على ما والمعنى ولا اخاف الذي تشركون الله
به فحذف المفعول اتضاحا حذفه في الوجه الاول وقدر ابو البقاء مثل التقدير الاول فقال
فقال يجوز ان يكون الهاء عائدة على ما اي ولا اخاف الذي تشركون بسببه ولا حاجة الى
قوله الا ان يشاء ربي في هذا الاستثناء قولان اظهرهما انه متصل والثاني انه منقطع والقائلون
بالاتصال اختلفوا في المستثنى منه فجعله الزمخشري زمانا فقال الا وقت مشيئة ربي شيئا يخاف
فحذف الوقت يعني لا اخاف معبوداتكم في وقت قط لانها لا تقدر على منفعة ولا مضرة
الا اذا شاء ربي وجعله ابو البقاء حالا فقال تقديره الا في حال مشيئة ربي اي لا اخافها في كل
حال الا في هذه الحال وممن ذهب الى الانقطاع ابن عطية والحوفي وابو البقاء اجاز

الوجهين

الوجهين فقال الحوفي تقديره لكن مشيئة الله اياي بضر اخاف وقال ابن عطية استثناء ليس
من الاول ولما كانت قوة الكلام انه لا يخاف ضرا استثنى مشيئة ربه في ان يريده بضر **قوله**
شيئا يجوز فيه وجهان اظهرهما انه منصوب على المصدر تقديره الا ان يشاء ربي شيئا من المشيئة
والثاني انه مفعول به لشاء وانما كان الاول اظهر لوجهين احدهما ان الكلام المؤكد اذ لو كان
في النفي من غير المؤكد والثاني انه قد تقدم ان مفعول المشيئة والارادة لا يذكر الا اذا
كان فيها غرابة **قوله** علما فلو يسيب ان الموحد بالمشيئة المشيئة
قوله علما فيه وجهان اظهرهما انه منصوب على التمييز وهو محول عن الفاعل تقديره وسع
علم ربي كل شيء كقوله واشتعل الراس شيبا اي شيب الراس والثاني انه منصوب على
المفعول المطلق لان معنى وسع علم قال ابو البقاء لان ما يسع الشيء فقد احاط به والعالم بالشيء محيط
بعلمه وهذا الذي ذكره من انحاء بعيد وذلك ان مفعول وسع على هذا التقدير واما الاسناد
جاء نفي من نوح ولا محل لهذه الجملة استئنافية **قوله** وكيف اخاف ما اشركتم قدم الكلام على
كيف في اول البقرة وهذه نحوها وما يجوز فيها ثلاثة اوجه اعني كونها موصولة اسمية او
نكرة موصوفة او مصدرية والعائد على الاوليين محذوف اي ما اشركتموه بالله واشراككم
بالله عز وجل **قوله** ولا تخافون يجوز في هذه الجملة ان يكون نسقا على اخاف فيكون داخلة في
حيز التعجب والانكار وان يكون حالية اي وكيف اخاف الذي تشركون حال كونكم انتم
خائفين عاقبة اشراككم ولا بد من اضمار مبتدا قبل المضارع المنفي بلا لما تقدم غير مرة
اي كيف اخاف الذي تشركون او عاقبة اشراككم والحال انكم انتم من الله الذي اشركتم
به عز وجل وهذه الحالة وان الخبر رابط يعود على ذي الحال الا انه يجوز لان الواو رابطة
وانظر الى حسن هذا النظم البديع حيث جعل متعلق الخوف الواقع منه الاصنام
ومتعلق الخوف الواقع منهم اشراكهم بالله عز وجل لانه لا تعادل البارئ تعالى بالاصنام لو
ابرز التركيب على هذا فقال ولا تخافون الله مقابلة لقوله وكيف اخاف معبوداتكم واتى
باي قوله ما اشركتم وفي قوله ما لم ينزل به سلطانا لانهم غير عقلاء اذ هي جماد وخشب
كانوا يعبدونها ويعظمونها **قوله** ما لم ينزل مفعول لاشركتم وهي موصولة اسمية او نكرة
ولا يكون مصدرية لفساد المعنى وبه وعليكم وسلطانا متعلق بنزل ويجوز في عليكم وجه اخر
وهو ان يكون حالا من سلطانا لانه لو تاخر عنه كان ان يكون صفة وقرا الجمهور سلطانا بسكون

ألا ترى حيث وقع ونترك لهم وهل هي لغة مستقلة بسبب بنا تفعل بنو العنبر والعنبر أو
هي إشباع حركة لا حركة وقوله فأي الفريقين أحق له بل أيّنا أحق كن لئلا يلزم الإيما
لحصة بأن يعنه عليه وكله لا يرى إلى القائل بنسبه وهذا كان من الاحتراز
فلان إن رأيتك حالتين لتعلمي لشيء وأيك ما دمت للاحتياج
بيت فصاحة القرآن وأدائه وأداء وقوله إن كنتم جوابه محذوف أي فأخبروني ويتعلق
العلم محذوف ويجوز أن لا يراد له مفعول أي إن كنتم من ذوي العلم قوله الذين آمنوا إلخ
يحتمل كلام إبراهيم أو من كلام قومه أو من كلام الله تعالى كذا لقول الكشاف وعليها يترتب الإعراب
فإن جعلنا إنما من كلام إبراهيم جوابا عن السؤال في قوله فأي الفريقين ولذا إن جعلنا إنما من كلام قومه
وأنهم أجابوا بما هو حجة عليهم كان الموصول خبر مبتدأ محذوف أي هم الذين وإن جعلناه
من كلام الله تعالى وإنه أمر بنيّة ما يصيب به السؤال المتقدم فكذلك أيضا وإن جعلناه
لمجرد الإخبار من الباري تعالى كان الموصول مبتدأ وفي خبره أوجه أحدها أن الجملة بعده فإن
أولئك مبتدأ ثان والأمن مبتدأ ثالث ولهم خبره والجملة خبر أولئك وأولئك وخبره خبر
الأول الثاني أن يكون أولئك بدلا أو عطف بيان ولهم خبر الموصول والأمن فاعل به لاعتماده
الثالث كذلك إلا أن لهم خبر مقدم والأمن مبتدأ مؤخر والجملة خبر الموصول الرابع
أن يكون أولئك مبتدأ ثانيا ولهم خبره والأمن فاعل به والجملة خبر الموصول الخامس
وإليه ذهب أبو جعفر النحاس والحوفي أن لهم الأمن خبر الموصول وأن أولئك فاصلة وهو
غريب لأن الفصل من شأن الضمائر لا من شأن أسماء الإشارة وأما على قولنا بأن الذين خبر مبتدأ
محذوف فيكون أولئك مبتدأ فقط وخبره الجملة بعده أولى أي ويجوز والأمن فاعل به والجملة
الأولى على هذا منصوبة بقول مضمر أي قل هم الذين آمنوا إن كانت من كلام الخليل أي قالوا
هم الذين آمنوا إن كانت من كلام قومه قوله ولم يلبسوا إيمانهم يجوز فيه وجهان أحدهما أنها معطوفة
على الصلة فلا محل لها حينئذ والثاني أن تكون الواو للحال والجملة بعدها في محل نصب
على الحال أي آمنوا غير ملبسين إيمانهم بظلم وهو كقوله تعالى أو يكون كذا وكذا ولم
يتسنه تقدم البحث في قوله أو عطف وحسب جعل وقوع الجملة المنفية حالا
فللأول الأول ... وجعل الواو للحال الدخول على هذه الجملة وأن ...
ضمير يعود على ذي الحال والجرور على ما يتسوانح الثاني يتلطون فإنه اعلم ...

من الناس وهم مسدون ... وحاجّه قومه قوله وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم
تلك إشارة إلى الدلائل المتقدمة من قوله وكذلك نري إبراهيم إلى قوله وما أنا من المشركين
ويجوز في حجتنا وجهان أحدهما أن يكون خبر المبتدأ وفي آتيناها حينئذ وجهان أحدهما
أنه في محل نصب على الحال والعامل معنى الإشارة ويدل على هذا التصريح بوقوع الحال في
نظيره في قوله تعالى فتلك بيوتهم خاوية والثاني أنه في محل رفع على أنه خبر ثان أخبر
عنه بخبرين أحدهما مفرد والآخر جملة والثاني من الوجهين الأولين أن يكون حجتنا بدلا أو
أو بيانا لتلك والخبر الجملة الفعلية وقال الحوفي إن الجملة من آتيناها في موضع النعت لحجتنا
على نية الانفصال إذ التقدير حجة لنا ثم نوى الانفصال من الإضافة فلم تحمل الجملة المسوّغ
لوقوع الجملة صفة لحجتنا وهذا الأمر إن سال وقال إنما أن إبراهيم مفعول ثان لآتيناها
والمفعول الأول هو ها وقد تقدم لك في أوائل البقرة أن هذا مذهب السهيلي عند قوله
إذ واعدنا موسى الكتاب وأن مذهب الجمهور أن يجعل الأول ما كان فاعلا والثاني غيره وأفعال
تقدم والتأخير قوله على قومه فيه وجهان أحدهما أنه يتعلق بما قبله أي أعطيناه إياها
أي أظهرناها لإبراهيم على قومه والثاني أنه متعلق بمحذوف على أنه حال أي آتيناها
إبراهيم حجة على قومه أو دليلا على قومه كذا قدره أبو البقاء ويلزم من هذا التقدير أن يكون
حالا مؤكدة إذ التقدير وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم حجة وقدرها الشيخ على حذف مضاف
قال أي آتيناها إبراهيم مستعلية على حجج قومه قاهرة لها وهذا أحسن ومنع أبو
البقاء أن يكون متعلقا بحجتنا قال لأنها مصدر وآتيناها خبر أو حال وكلاهما لا
يفصل به بين الموصول وصلته ومنع الشيخ ذلك أيضا لكون الحجة ليست مصدرا
قال إنما هو الكلام المؤلف للاستدلال على الشيء قال ولو جعلناها مصدرا لم يجز
ذلك أيضا لأنه لا يفصل بالخبر ولا بمثل هذه الحال بين المصدر ومطلوبه وفي
منعه ونسبه إلى أبي البقاء ذلك نظر لأن الحال ... جملة ليست أجنبية حتى يمنع الفصل
بها بين الجملة ومطلوبات المصدر وقد تقدم لي نظير ذلك فاستفد من هذا
قوله نرفع فيه وجهان الظاهر منهما أنها مستأنفة لا محل لها من الإعراب
الثاني جوزه أبو البقاء وبدأ به أنها في موضع الحال من آتيناها يعني رافعين على إسنادها
أي في حال كوننا رافعين والمعنى حال من المعطوف المعمول إذ لا ضمير فيه يعود

اليه وقرأ ابن عامر يرفع بالنون والمعجمة وقرأ الباقون بالنون والكوفيون درجات بالتنوين
وكذا التي في يوسف والباقون بالاضافة فمن نون فمن على القراءتين نصب درجات
فيها من خمسة اوجه احدها انها منصوبة على الظرف ومن مفعول نرفع اي نرفع من نشاء
مراتب ومنازل والثاني ان ينتصب على انه مفعول ثان مقدم على الاول وذلك على ان
تضمن نرفع معنى فعل يتعدى لاثنين وهو نعطي مثلا اي نعطي بالرفع من نشاء درجات
اي رتبا فالدرجات هي المرفوعة لقوله رفيع الدرجات وفي الحديث اللهم ارفع درجته
في عليين واذا رفعت الدرجة فقد رفع صاحبها والثالث انه منصوب على حذف
حرف الجر اي الى منازل والى درجات الرابع انه منصوب على التمييز ويكون منقولا
من المفعولية فيؤول الى قراءة الجماعة اذ الاصل نرفع درجات من نشاء بالاضافة
كقوله وفجرنا الارض عيونا اي عيون الارض الخامس انها منصوبة على الحال وذلك على
حذف مضاف اي ذوي درجات ويشهد لهذه القراءة قوله تعالى ورفع بعضهم فوق بعض درجات
ليتخذ ورفع بعضهم درجات واما قراءة الجماعة فدرجات مفعول نرفع
اي رتب لرسول محمد عليه السلام وقيل ابراهيم الخليل عليه السلام بعلي هذا الكوكب
من المسيسة الى الحجة منبها بالاعلى يسرهم له قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا
فيها انها معطوفة على الجملة الاسمية من قوله وتلك حجتنا وعطف الاسمية على الفعلية
وعليه جائز والثاني اجازه ابن عطية وهو ان يكون منسقا على اتيناها وقد اليه بان
اتيناها لها محل من الاعراب اما الخبر واما الحال وهذه لا محل لها لانه لو كان
على الخبر او الحال لاشترطت رابط وكلا منصوب بهدينا بعده والتقدير وكلا
من هؤلاء المذكورين قوله ومن ذريته الهاء في ذريته فيها وجهان احدهما انها تعود على
نوح لانه اقرب مذكور ولان ابراهيم ومن بعده من الانبياء كلهم منسوبون لنوح ولانه
يعود على ابراهيم لان الحديث عنه والقصة مسوقة لذكر وحتى ولكن ذكر لوطا يكون
لوط ليس من ذريته ولكنها ابن اخيه او ابن اخته ذكر ذلك مكي وعن ابن عباس
قال هؤلاء الانبياء مضافون الى ذرية ابراهيم وان كان فيهم من لم يلحقه بولادة
من قبل ام ولا اب لان لوطا ابن اخي ابراهيم والعرب تجعل العم ابا وقال ابو سليمان الدمشقي
ووهبنا له لوطا في المعاضدة والمناصرة فعلى هذا يكون لوطا منصوبا بوهبنا مقدرا
بكونه

يكونه من ذريته ومن ذريته داود وما عطف عليه منصوب اما بفعل الهبة واما بفعل الهداية
ومن ذريته يحتمل وجهان احدهما انه متعلق بذلك الفعل المحذوف ويكون من لابتداء الغاية
والثاني انها حال اي حال كون هذه الانبياء منسوبين اليه ولا محل لكذلك فيحكم نصب نعتا
لمصدر محذوف اي نجزيهم جزاء مثل ذلك الجزاء وكذلك يكون في محل رفع اي الامر كذلك وقد
تقدم ذلك في قوله وكذلك نري ابراهيم قوله واليسع قرأ الجمهور اليسع بلام واحدة ساكنة
وفتح الياء بعدها وقرأ الاخوان والليسع بلام مشددة وياء ساكنة بعدها فقراءة الجمهور فيها تاويلان
احدهما انه منقول من فعل مضارع والاصل يوسع كيوعد فوقعت الواو بين ياء وكسرة تقديرية
لان الفتحة انما جيء بها لاجل حرف الحلق فحذفت لحذفها في يضع ويقع ويهب وذلك
وانه لم يسم به مجردا عن ضمير وزيدت فيه الالف واللام على حد زيادتها في قوله
رأيت الوليد بن اليزيد مباركا ... شديدا باعباء الخلافة كاهله
وقوله
باعد ام العمرو من اسيرها ... حراس ابواب على قصورها
وهل الالف واللام فيه للتعريف او زائدة والثاني انه اسم اعجمي لا اشتقاق له
اليسع قال ابو البقاء يسع بتون سين ويكي فالالف واللام فيه زائدة او للتعريف كان
مثل ذلك وهل الالف واللام فيه على تعدير زيادتها قال الفارسي انها زائدة
الان وقال ابن مالك انها مزيدة للضرورة وقال ابن ... كالبيت والمحمول
على الاعلى ثبوت الالف وقد تحذف وقد رواه الاخوين باصله ليسع لضعيف
وهو اسم اعجمي ودخول الالف واللام فيه على الوجهين المتقدمين وحمل اعجمي وهو
الخفيف قال ونحو اسم هذا النبي بجميع الحادث السيع ولم يسمه احد منهم الليسع
وهذا الحجة فيه انه روى اللفظ باحد لغتيه وانما اثر الرواية هذه اللفظة كفى لا
لعدم صحة الاخرى وقال الواحدي قراءة التشديد اشبه باسماء العجم وقد تقدم الكلام في
يونس لغاته ولذلك في يوسف قوله وكلا فضلنا كقوله وكلا هدينا
ومن ابائهم فيه وجهان احدهما انه متعلق بذلك الفعل المقدر اي وهدينا من ابائهم او
فضلنا من ابائهم ومن للتبعيض قال ابن عطية وهدينا من ابائهم وذرياتهم واخوانهم
جماعات فمن للتبعيض والمفعول محذوف الثاني انه معطوف على كلا اي وفضلنا
بعض ابائهم وقدر ابو البقاء هذا الوجه بقوله وفضلنا كلا من ابائهم وهدينا كلا من ابائهم ثم قال

ولحبطنا ام يكون ان يعطف على فضلنا ويكون ان يكون حسابنا ولم يرد لفظ الهداية تقييدا
وان الهداية اصل كل خير قوله ذلك هدى الله الاشارة اليه هو المصدر والمفهوم من
الفعل قبله اما الاجتباء واما الهداية اي ذلك الاجتباء هدى يكون ذلك الهدى الى الخير او الجنة
هدى الله ويكون ان يكون هدايته خبرا وان يكون بدلا من ذلك والخبر يهدي به وعلى الاول يكون
يهدي حالا والعامل فيه اسم الاشارة ويكون ان يكون خبرا ثانيا ومن عباده تبيين لمن قال
اولئك ولعامر عامله المحذوف والهاء في بها تعود على الثلاثة الاشيا وهي الكتاب
والحكم والنبوة وهو قول الزمخشري وقيل تعود على النبوة فقط لانها اقرب مذكور والبا
في بها متعلقة بخبر ليس وقدم على عامله للفواصل والبا في بكافرين زائدة قوله هلا
واولئك يعود على قوم لهدى الله ونصب جملة مبتدا على حذف العائد اي هداهم الله
قوله لعلو الكاهلية يقول ترجيح حمله قوله اقتده قرأ الاخوان بحذف هذه
الهاء في الوصل والباقون اثبتوها وصلا ووقفا الا ابن عامر يكسرها ويصل ابن ذكوان
وحمزة لهشام الفرع عنه وصل بمد والباقون وصله بعد والباقون يسكنونها
اما في الوقف فان الكل اتفقوا على اثباتها ساكنة وقد اختلفوا ايضا في ماليه وسلطانيه
ومالية وفي ماهيه من القارعة بالنسبة الى الحذف والاثبات واتفقوا على اثباتها في
كتابيه وحسابيه فاما قراءة الاخوين فالهاء عندهما للسكت فلذلك حذفاها وصلا
اذ محلها الوقف واثبتاها وقفا اتباعا لرسم المصحف واما من اثبتها ساكنة فيحتمل عنده
وجهين احدهما هاء سكت وللها ثابت وصلا اجرا للوصل مجرى الوقف قوله
اجتنبه وانظر في احد الاقوال كما تقدم والثاني انها ضمير المصدر سكنت وصلا
اجرا للوصل مجرى الوقف نحو قوله وللقتم والمرجه قوله فصله واختلف في
الذي تعود عليه هذه الها فقيل الهدى اي اقتد الهدى والمعنى فاقتد اقتدا الهدى ويكون
ان يكون الهدى يعود لامر لهم اي فبهداهم اقتد اهل الهدى وقيل اي الاقتدا اي
اقتد الاقتدا ومن لهم المصدر قوله هلا اسرانه للقران بدرسه والعداله
ان يكن دنب اي بين الذي والكون ان يكون الضمير القران
الفعل بدل بعدي له واما بدل بدلالة بعوده لهجنب تلا يعوله ولو لا دخل ان ٥
نصب بدل ان بدل اضربه بفعل بعد رحل اللفا والد الى الاشارة سامع الصدر

المولد

المولد النائب عن الفعل وان الاصل اقتد اقتدا ثم حذف المصدر بدلا من الفعل الا انه
لم احرها بالاصل الاول واما قرايه ابن عامر فالظاهر انها ضمير وحركت بالكسر من غير صلة
وهو الذي يسميه القراء الاختلاس تارة وبالصلة وهو المسمى اشباعا الاخرى كما قرى
يرضه لكم ارجيه ونحوه وقد اثبتهم هذا يقول ان مجاهد عن ابن عامر قيل الها عن غير
يا وهذا غلط لانه هذه الها هاء وقف لا تعرب في حال من الاحوال اي لا تحرك وانما
ليتبين بها حركة ما قبلها ليس بها لما تودى من اسماء المصدر وقد رد الفارسي
قول ابن مجاهد بما تقدم والها اشاله بها ساكنة او متحركة بها الضمير او الشبيهة
الضمير جميلها في الاخرين وهذا ليس بجيد وسوى ويرده الكتاب
ولحن تلبية من نطقه ثلاثة ثم بهم الها وكسرها على انها ها الشيئية بسبها
الضمير حركت والحسن ان يحمل الضمير لنعيما النسائي لا يشبهها بالضمير لاجلها
الضمير لا تكسر بعد الالف فليت عاملها وايضا فان الاصل طلب في لزامه فاله الكسب
وتعال محزوه وقديه واصله من القدو وهو اصل الشيا الذي يستعمله ليعرف القدا
وبه لو سعلى باقيد وجعل الزمخشري تقديمه يفيد الاختصاص على قاعدته والهاء في عليه
تعود على القران او التبليغ اجمع وان لم يجر لهما ذكر لدلالة السياق عليهما وان
نافية ولا عمل لها على المشهور ولو يجعامله لبطل عملها بالا وللعالمين متعلق بذكرى
واللام معديه اي ان القران الا تذكير العالمين ويكون ان يكون متعلقا بمحذوف على انها صفة
لذكرى قوله حق قدره منصوب على المصدر وهو في الاصل صفة للمصدر فلما اضيف الوصف
الى موصوفه انتصب على ما كان ينتصب عليه موصوفه والاصل قدره الحق كقولهم جرد قطيفة
وسحق عمامة وقرا الحسن البصري وعيسى الثقفي قدره بتحريك الدال وقد تقدم ذلك وقد
تقدم انهما لغتان وقوله اذ قالوا منصوب بقدروا وجعله ابن عطية منصوبا بقدره
وفي كلام ابن عطية ما يشعر بانها للتعليل ومن شئ مفعوله وزيدت من لوجود شرطي
الزيادة قوله نورا منصوب على الحال وفي صاحبه وجهان احدهما انه الها في به والعامل
فيه جا والثاني انه الكتاب فالعامل فيه انزل وللناس صفة لهدى قوله تجعلونه
قرأ ابن كثير وابو عمرو بيا الغيبة والباقون بتا الخطاب ويخفون والباقون بتا الخطاب
في هذه الافعال فاما الغيبة فللحمل على ما تقدم من الغيبة في قوله وما قدروا الله حق وعلى

هذا يتلون في قوله وعلمتم قولان أحدهما أنه خطاب لليهود وأنها جارية على طريقة الالتفات
والثاني أنه خطاب للمؤمنين اعترض به بين الأمر بقوله قل من أنزل وبين قوله قل الله
وأما قراءة يا الخطاب فيها مناسبة لقوله وعلمتم علمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم وجعلها كن
وجاعله للإيمان يلي وذلك حسن في المناسبة والأكثر عليه ولكنها يعطف الكلام بعض على بعض وهو
الإحسان لذلك وإن لم يرد عليه فأتى لمنع ثم قال إن الصدر من أول
ترس إلى أن جعل الخطاب لليهود يكون بدليل من بني إسرائيل بعد حال السؤال
والحوا تجعلونه قراطيس وقيل هذا بعيد ومؤخر لأن فيه تفكيكا للنظم حيث جعل أول
أول الكلام خطابا للكفار وآخره خطابا لليهود قال وقد أجيب بأن الجميع لما اشتركوا
في إنكار رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بعض الكلام خطابا للعرب وبعضه خطابا
لبني إسرائيل قوله تجعلونه قراطيس يجوز أن يكون جعل بمعنى صير وأن يكون بمعنى
ألقى أي تضعونه في كاغد وهذه الجملة في محل نصب على الحال إما من الكتاب وإما من
الهاء في به كما تقدم في نورا وهدى وقوله قراطيس فيه ثلاثة أوجه أحدها
أنه على حذف حرف الجر أي في قراطيس وورق فهو شبيه بالظرف المبهم فلذلك
تعدى إليه الفعل بنفسه والثاني أنه على حذف مضاف أي تجعلونه ذا قراطيس
والثالث أنهم نزلوه منزلة القراطيس وقد تقدم تفسير القراطيس والجملة من قوله
تبدونها في محل نصب صفة لقراطيس وأما تخفون فقال أبو البقاء إنها صفة أيضا وقدر
ضميرا محذوفا أي وتخفون منها كثيرا وأما مكي فقال وتخفون مستأنف لا موضع له من الإعراب
ألم قاله لما رأى خلو الجملة من ضمير يعود على قراطيس مع كونه صفة وقد تقدم أنه
مقدر أي منها وهو أولى وقد جوز الواحدي في تبدون أن يكون حالا من ضمير الكتاب
في قوله تجعلونه من إطلاق على أن يجعل الكتاب القراطيس في المعنى لأنه مكتتب فيها
وقوله على أن يجعل ... خبره ... والجملة ... قوله
وعلمتم يجوز أن يكون على قراءة الغيبة في تجعلونه وما عطف عليه مستأنفا وأن يكون حالا
وأما الحجة مخاطبا الأصل إلا التفات وأما على قراءة الخطاب فهو حال من فاعل تجعلونه
... حالا أحدها أي وقد علمتم قوله قل الله الجلالة يجوز
وجهان أحدهما أن يكون فاعله بفعل محذوف أي قل أنزله الله وهذا هو الصحيح للتصريح
بالفعل

بالفعل في قوله ليقولن خلقهن العزيز والثاني أنه مبتدأ والخبر محذوف تقديره الله
أنزله وجه مناسبته مطابقة الجواب للسؤال وذلك أن جملة السؤال اسمية فلتكن
جملة الجواب كذلك قوله في خوضهم يلعبون يجوز أن يكون في خوضهم متعلقا بذرهم وأن
يتعلق بيلعبون وأن يكون حالا من مفعول ذرهم وأن يكون حالا من فاعل يلعبون
فهذه أربعة أوجه وأما يلعبون فيجوز أن يكون حالا من مفعول ذرهم عند من يجوز أن يتعدد
الحال لواحد لم يجز حينئذ أن يكون في خوضهم حالا من مفعول ذرهم بل يجعله إما متعلقا
بذرهم فيمتنع أن يكون يلعبون حالا من فاعله ويكون يلعبون حالا من ضمير خوضهم وجاز ذلك
في قوله الحال لأن المصدر مضاف لفاعله لأن التقدير ذرهم يخوضوا العيش وأن يكون
حالا من الضمير في خوضهم إذا جعلناه حالا لأنه نصب معنى السؤال فيكون حالا
متداخلة قوله وهذا كتاب أنزلناه مبارك فيه دليل على تقديم الصفة غير الصريحة
على الصريحة والجواب عنه بأن مباركا خبر مبتدأ مضمر وقد تقدم تحقيق هذا في قوله بقوم
يحبهم وقال الواحدي ومبارك خبر الابتداء فصل بينهما الجملة والتقدير وهذا كتاب
مبارك أنزلناه لقولك ... وهذا ذكر مبارك أنزلناه وهذا الذي ذكره لا يسمى الأجل
أن قوله مبارك خبرا لهذا وهو يقصد جدا وإذا سلم ذلك فيكون أنزلناه بعد
لإعرابه على ظاهر عبارته ولكن لا يحتاج إلى ذلك لجعل أنزلناه صفة لكتاب ولا يحدد
حسن على هذا التقدير وأن الجملة بالوصف ما تقدمه لأن الإنزال وقدم وصفه بالإنزال
على وصفه بالبركة بخلاف قوله وهذا ذكر مبارك أنزلناه قال الآن الأهم هنا وصفه
بالإنزال إذ جاء عقيب إنكارهم أن ينزل الله على بشر من شيء بخلاف هناك ولعل المعنى
الأولى جملة فعلية لأن الإنزال يتجدد وقتا فوقتا والثانية اسمية لأن الاسم
على الثبوت والاستقرار وهو مقصود هنا أي بركته ثابتة مستقرة ومصدق
صفة أيضا أو خبر بعد خبر على القول بأن مبارك خبر لمبتدأ مضمر ووقع صفة للنكرة لأنه في نية
الانفصال كقوله هذا عارض ممطرنا ... وقال
مكي مصدق الذي نعت للكتاب على حذف التنوين لالتقاء الساكنين والذي في موضع نصب
وإن لم يقدر حذف التنوين ... خبر بعد خبر والذي ... خفض وهذا الذي
قاله غلط فاحش لأن حذف التنوين إنما هو للالتقاء لا للفظ وإن كان اسم الفاعل في

في منه الاتصال وحذف التنوين لالتقاء الساكنين لما يكون في صورته او يقدر بقوله
قوله ولا ذاكر الله الا قليلا . والنحويون لا يقولون في هذا باب ان حذف التنوين
للاضافة تخفيفا لا يقول احد منهم في مثل هذا انه حذف التنوين لالتقاء الساكنين قوله
ولتنذر قرأ الجمهور بالخطاب للرسول عليه السلام وابو بكر عن عاصم بالغيبة والضمير
للقرآن وهو الظاهر اي ينذر بمواعظه وزواجره ويجوز ان يعود على الرسول عليه السلام
للعلم به وهذه اللام فيها وجهان احدهما هي متعلقة بانزلناه عطفا على مقدر قدره ابو
البقاء ليؤمنوا ولتنذر وقدره الزمخشري بما دل وليصدق ولتنذر معطوف على ما دل عليه صفة
الكتاب كانه قيل انزلناه للبركات ولتصديق ما تقدمه من الكتب والانذار والثاني
انها متعلقة بمحذوف متاخر اي ولتنذر انزلناه قوله ام القرى يجوز ان يكون من
باب الحذف اي اهل ام القرى وان يكون من باب المجاز اطلاقا للمحل على الحال والاول اولى
اعني المجاز لوجود الخلاف والكلام في المسئلة فلا نطول بعدم بيانها وهذا لقوله واسال
القرية وهنا قال بصحة لا [illegible] وهو انه يمكن ان يكون السؤال للقرية حقيقة ويكون لله
معجزة لنبي وهنا لا يتاتى ذلك وان [illegible] القرية انها [illegible] الا ان [illegible]
يبعد [illegible] قوله ومن حولها عطف على اهل المحذوف اي ولتنذر
من حول ام القرى والمحذور ان يعطف على ام القرى اذ يلزم ان يكون المعنى ولتنذر اهل
حولها ولا حاجة تدعو الى ذلك لان من حولها يصلحون للانذار كالشيخ والحدث
من يعطف حول على ام القرى وان كان يصح من حيث المعنى لان حول ظرف لا يتصرف فلو
عطف على ام القرى لصار مفعولا به لعطفه على المفعول به وذلك لا يجوز لان حول
لم يستعمل الا ظرفا قوله والذين يؤمنون بالآخرة يجوز فيه وجهان احدهما انه مرفوع
بالابتداء وخبره يؤمنون ولم يتحد المبتدأ والخبر لتغاير متعلقيهما فلذلك جاز لتغاير
لفظ المبتدأ والخبر ولا يمتنع ان تقول الذي يقوم يقوم والذين يؤمنون يؤمنون وعلى هذا
فذكر الفضلة هنا واجب ولم يعرض النحويون لذلك والذين يؤمنوا المطابقة والثاني
انه منصوب عطفا على ام القرى ولتنذر الذين امنوا فيكون يؤمنون حالا من الموصول
وليست حالا مؤكدة لما تقدم لكل من يستوفي وقوعه خبرا وهو كذلك والهاء في
به تعود على القرآن او الرسول وهم على صلاتهم يحافظون حال وقدم على صلاتهم لاجل
الفاصلة

الاتصاف وذكر ابو علي في الروضة ان المراد على صلاتهم حكما قوله كذبا فيه
اربعة اوجه احدها انه مفعول افترى اي اختلق كذبا وافتعله الثاني انه مصدر
له على المعنى اي افترى افتراء وفي هذا نظر لان المشهور في مثل ذلك انما هو ما كان
المصدر فيه نوعا من الفعل نحو قعدت القرفصاء او مرادفا له نحو قعدت جلوسا اما
ما كان المصدر فيه اعم من فعله نحو افترى كذبا وتقرفص قعودا فهذا غير معهود اذ
لا فائدة فيه والكذب اعم من الافتراء وقد تقدم تحقيقه الثالث انه مفعول من
اجله اي افترى لاجل الكذب الرابع انه مصدر واقع موقع الحال اي افترى
كاذبا وهي حال مؤكدة قوله او قال عطف على افترى وإلي في محل رفع لقيامه
مقام الفاعل وجوز ابو البقاء ان يكون القائم مقام الفاعل ضمير المصدر فالتقدير اوحي الي الوحي — الفاعل
او الايحاء والاول اولى لان فيه فائدة جديدة بخلاف الثاني فان معنى المصدر مفهوم من
الفعل قبله قوله ولم يوح اليه شيء جملة حالية وحذف الفاعل هنا تعظيما له لان الموحي
هو الله تعالى قوله ومن قال مجرور المحل لانه نسق على المجرور بمن اي وممن قال
وقد تقدم تحقيق هذا الاستفهام في البقرة وهنا سؤاله وجوابه وقرأ ابو حيوة
سانزل مضعفا وقوله مثل فيه وجهان احدهما انه منصوب على المفعول به
اي سانزل قرآنا مثل ما انزل الله وما على هذا موصولة اسمية او نكرة موصوفة اي
الذي انزله او مثل شيء انزله والثاني ان يكون نعتا لمصدر محذوف تقديره سانزل
انزالا مثل ما انزل الله وما على هذا مصدرية اي مثل انزال الله واذ منصوب بترى ومفعول
الرؤية محذوف اي ولو ترى الكفار والكذبة ويجوز ان لا تقدر لها مفعول اي ولو كنت من
اهل الرؤية في هذا الوقت وجواب لو محذوف اي لرأيت امرا عظيما والالف واللام يجوز
ان يكون للجنس وان يكون للعهد والمراد بهم من تقدم ذكره من المشركين اليهود
والكذبة المتنبئين وفي غمرات الموت خبر المبتدأ والجملة في محل جر باضافة الظرف والغمرات
جمع غمرة وهي الشدة المفظعة واصلها من غمر الماء اذا ستره كانها تستر بغمها من نزلت به قال
قوله وانما سمي من الغمرات لانها اسباب الهلاك والقرلر وجمع على غمر لغو غُمَر
قال وحان لنا كالغمر انقشاع بيسرى احاديث وقال الراغب اصل
الغمر ازالة اثر الشيء ومنه قيل لما للمنهل الذي يزيل اثر سيله غمر وغامر واسند على الرك

على غامره نصف النهار اي غامره ورفعه بالعشي يدرك

من قال والغمر يعظم الماء الساتر لها بعدها وجوليت في الحالة التي تصاحبه والغمرات

بحب الامور وجمعه اغمار والغمر بالكسر الحقد والغمر بالفتح ايضا الكثير والغمر بالضم

والضم بالتحريك لكه الدسم ساير الدولع ومنه الخدج من باب دخل رجل غمر

وغمر بين الغمر غمره ونسرو ودخلوا في غمار الناس وخمارهم والغمرة بالكسر حطب

الرعوان ومنه قيل للمتفرل الذي يباول به الماء غمر وفلان مغامر اذا رمى بنفسه

الحرب اما للتوطئة وخوضه فيه ولنا التصوير لغواره **قوله** والملائكة باسطوا ايديهم

جملة في محل النصب على الحال من الضمير المستتر في قوله في غمرات ولايدهم حيطة بالعطاء من جهة

نصب لانا بسطوا اليوم كيفما **قوله** اخرجوا منصوب المحل بقول مقدر والقول المقدر

لنه اسدى يقولون اخرجوا العوله يطوفون عليهم من كل باب سلام عليكم اي يقولون سلام عليكم

وذلك القول المقدر في محل نصب على الحال من الضمير في باسطوا **قوله** اليوم يحتمل ان

الظرف وجهان اظهرهما انه منصوب باخرجوا بمعنى اخرجوها من ابدانكم فهذا القول

الدنيا ويكون المعنى يوم الموت والمعنى خلصوا انفسكم من العذاب الواقع عليكم اليوم

والثاني متعلق بتجزون عذاب الهون والثاني انه منصوب بتجزون والوجه على الاول

والاول تعلقه اليوم والمراد باليوم يحتمل ان يكون وقت الاحتضار وان يكون يوم القيمة وعذاب

مفعول ثان والاول قائم مقام الفاعل والهون الهوان فان قلت لم اضافه على الهون وبدل

الاصل ادهب الليل كما في قوله ترمي الخاص والاعمى على الهون

وقالت لخنساء يهين النفوس وهون النفوس يوم الكريهة ابقى لها

واضاف العذاب الى الهون ايذانا بانه متمكن فيه وذلك لانه ليس كل عذاب يكون فيه هون

لانه قد يكون على سبيل الزجر والتاديب ويكون الملوم من باب اضافة الموصوف الى

صفته وذلك ان الاصل العذاب الهون ووصفه به مبالغة ثم اضافه ليجيء احد امانيه

في قولهم فعله حقا وحقه وبدل على ان الهون بمعنى الهوان قراءة عبد الله وعكرمة العذاب

قوله بالمس بحدره اي بكونكم قائلين عن الحق او لقولكم ... وانا مستكبرين

اي تجبره وعن الحق قوله ... فيه وجهان احدهما انه مفعول به اي يقولون غير الحق والثاني

انه نعت مصدر محذوف اي تقولون القول غير الحق قوله ولستم عن آياته تستكبرون فيه وجهان احدهما هو

الظاهر

الطاهر انه عطف على الشم الاولى فيكون صلة لما كما ترى والثاني انه حال اي مستكبرين بسبب الكفار

بماذا وعلى الثاني فيكون تجري ان قدم لاجل الفواصل **قوله** فرادى منصوب على الحال

من فاعل جئتمونا ولما اورد بصورة الماضي لتحققه لقوله تعالى اتى امر الله ونادى اصحاب

الجنة والثاني انه ماض والمراد به حكاية الحال عن قول الله تعالى يوم القيامة

ذلك بعد اليوم يكون مجيئهم ماضيا بالنسبة الى ذلك اليوم واختلف الناس

في فرادى هل هو جمع ام لا والقائلون بانه جمع اختلفوا في مفرده فقال الفراء

فرادى جمع فرد وفريد وفرد وفردان وتجوز ان يكون جمعا لهذه الاسماء وقال

ابن قتيبة هو جمع فردان كسكران وسكارى وعجلان وعجالى وقال غيره هو جمع

فريد ورديف ورداف واسير واسارى ... ولم ... وقيل هو اسم جمع لان

فردا لا يجمع على فرادى وقول من قال انه جمع له فاعتبر في المعنى ومعنى فرادى

فردا فردا اي واحدا بعد واحد اي جاء القوم فرادى بمعناه واحدا واحدا قال الشاعر

ترى النعرات الزرق تحت لبانه فرادى ومثنى اثقلتها صواهله

وقال في لفرد فردا وفرادى وفرد وافرده انا ورجل افرد وامراة فرداء كاحمر

وحمراء ولا يجمع على هذا افرد لحمر ويقال ايضا فراد على وزن فعال منصرف وهي

لغة تميم وقرأ عيسى بن عمر وابو حيوة ولقد جئتمونا فرادا وقال ابو البقاء وقرئ

في الشاذ بالتنوين على انه اسم صحيح يقال رجل فرد وقوم فراد مثل قوال ورجال هو جمع

قليل اي وقال ابو الفتح القوم فرادى غير منصرف فهو كاحاد ورباع وهي لغة تميم

وهي قراءة شاذة هنا ورواها ورويت عن نافع وابي عمرو وكلاهما انها

فرادى فردي مثل سكرى اعتبارا بتانيث الجماعة كقوله تعالى وترى الناس سكرى

وما هم بسكرى فهذه اربع قراءات المشهورة فرادى وثلاث في الشاذ فرادا وفراد

وفرادى كاحاد وفردى كسكرى **قوله** كما خلقناكم هذه الكاف فيه اوجه احدها انها

منصوبة على الحال على البدل من فاعل جئتمونا من الكاف يعود الى الحال ولذا في

تاويل ومن منع للفعل الحال فيه مرادا اي فرادى الثاني انها في محل النصب نعتا لمصدر

محذوف اي مجيئا مثل مجيئكم يوم خلقناكم وقدره مكي منفردين انفرادا مثل حالكم

مره والاول احسن لان دلالة الفعل على المصدر اقوى من دلالته على الوصف كما قال

ان الى في محل نصب على الحال من الضمير المستتر في فرادى اي منفردين ابتدا خلقكم
لا اندري له ابو البقا وفيه نظر لانهم لم يتميزوا بابتدا خلقهم وصوابه ان يقدر مضافا
اي مشبهين حالكم حال ابتدا خلقكم قوله اول مرة منصوب على الظرف الزماني والعامل
فيه خلقناكم ومرة في الاصل مصدر لمر يمر مرة ثم اتسع فيها فصارت زمانا قال
ابو البقا وهذا يدل على قوة شبه الزمان بالفعل وقال الشيخ وانتصب اول مرة
على الظرف اي اول زمان ولا يتقدر اول خلق لان اول خلق يقتضي خلقا ثانيا
والخلق ثانيا انما ذلك للاعادة لا خلق بمعنى انه يكون ان يكون المصدر على بابه من
المصدر ولعدد او لبتة من الخلق قوله وتركتم فيه وجهان احدهما انها في محل
نصب على الحال من فاعل جئتمونا وقد معه مضمرة على رأي وقد تركتم والثاني انها لا
محل لها لاستئنافها وما مفعوله تركتم وهي موصولة اسمية ويضعف جعلها نكرة موصوفة
والعائد محذوف اي ما خولناكموه وتركتم هنا متعدية لواحد لانها بمعنى التخلية ولو
ضمنت معنى صير لتعدت لاثنين وخول يتعدى لاثنين لانه بمعنى اعطى وملك والخول ما اعطاه الله من
النعم قال ابو النجم كوم الذرى من خول المخول معنى خولته ملكته
الخول منه لقولهم ملكته المال وقال الراغب والتخويل في الاصل اعطا الخول
وقيل اعطا ما يصير له خولا وقيل اعطا ما يحتاج ان يتعهده من قولهم فلان خال مال
وخائل مال اي حسن القيام عليه قوله وراء ظهوركم متعلق بتركتم ويجوز ان يكون
تضمن تركتم هنا معنى صير فيتعدى لاثنين اولهما الموصول والثاني هذا الظرف فيتعلق
بمحذوف اي وصيرتم بالترك الذي خولناكموه وراء ظهوركم قوله وما نرى معكم
اما البصرية فتتعدى لواحد فيه بصره تتعلق هذا الظرف يتعلق مفعولا ثانيا ويجوز ان يكون حالا على
بعد كائن ... ما هو الظرف فيتعلق بمحذوف اي ما نراهم كائنين معكم اي
مصاحبين لكم الا ان ابا البقا استضعف هذا الوجه وهو كما قال لان المعنى وما يعلق
شفعاءكم وليس المعنى عليه قطعا وقال ابو البقا ولا يجوز ان يكون اي يعلم اي
الشفعا اذ المعنى نفي ان شفعاهم معهم ولا بد اهم وما قاله نظر الى المعنى وذلك لان الرؤية اذا
دخلت على ذات بقيد ففيه وجهان احدهما نفي الذات بقيدها والثاني نفي القيد
دون نفي الذات فاذا قلت ما رأيت زيدا ضاحكا يجوز انك لم تره البتة ويجوز انك

رايته

رايته من غير ضحك فلذا هنا اذا التقدير وما نرى شفعاكم مصاحبين لكم يجوز انهم لم يروا الشفعا
البتة ويجوز ان يروهم دون مصاحبتهم حيث لم يكن لهم من انهم كانوا معهم ولا يرونهم
من هذا التركيب وقد تقدم تحقيق مثل هذا في اوائل السورة ومن قوله الى الوقت
الناس انكادا وانهم سادسيد المفعولين او ثلاثة وشركا متعلق بنفس شركا والمعنى الذين
زعمتم انهم شركا لله فيكم اي في عبادتكم او في خلقكم الشركا لهم مع الله في عبادتكم
وقيل فيكم بمعنى عندكم ولا حاجة اليه وقيل المعنى انهم يتحملون عنكم نصيبكم من العذاب اي
شركا في عذابكم ان لم يتحملوا عنكم ... اذا اصابكم ... قوله
بينكم قرا نافع والكسائي وحفص عن عاصم بينكم نصبا والباقون بينكم رفعا فاما
القراءة الاولى ففيها ستة اوجه احدها ان الفاعل مضمر يعود على الاتصال والاتصال وان لم
يذكر ولكنه تقدم ما يدل عليه وهو لفظ شركا فان الشركة تشعر
بالاتصال والمعنى لقد تقطع الاتصال بينكم وانتصب بينكم على الظرفية الثاني ان الفاعل
هو بينكم وانما بقي على حاله منصوبا حملا له على اغلب احواله وهو مذهب الاخفش وقوله من لدنا
ايضا قوله تعالى لقد تقطع بينكم فيمن بناه للمفعول وكذا قوله تعالى ومنا دون ذلك فالا لو ادركهم
لا ... منصوبا ظرفا ... على ما يكون عليه في اكثر الكلام ... قوله دون
دون ذلك ... موضع رفع عنده وان كان منصوب اللفظ ... يقول منا
منا الصالحون ومنا الطالحون ... لما دلوا الذهب ... هذا
على حاله ... وهو مرفوع المحل فالواو الثاني على نصبه اعتبارا باغلب احواله
ومن كلام الشيخ ... مذهب الاخفش ... مبني وانه قال ... الاخفش على انه
فاعل ولكنه مبني حملا على اكثر احوال هذا الظرف وفيه نظر لان هذا ... ان يكون علم
للبنا وعلل البنا محصورة ليس هذا ... قال الشيخ ... ما يسمى ... قوله
دون ذلك وهذا الظاهر انه حمل حمله على اكثر احواله علة لبنائه ... الثالث ان
الفاعل محذوف وبينكم صفة له قامت مقامه تقديره لقد تقطع وصل بينكم قاله ابو البقا
ورده الشيخ بان الفاعل لا يحذف وهذا غير وارد عليه لانه يعني بالحذف عدم ذكره لفظا
وان ... قام مقامه صفته بالحذف وقال ... عطية ويكون الفعل مسندا الى شي محذوف اي
اي لقد تقطع الاتصال بينكم والارتباط ونحو هذا وهذا وجه واضح وعليه فسر الناس

ورده الشيخ بما تقدم وبما عينه بانه غير باعد فرض عن الاضافة لان كلاهما غير موجود نقطا
لـ... ان شركاؤهم هو الفاعل واما تي لاضافته الى غير شركاؤهم بقوله تعالى انه كوملها الم
بقتل وهو بانحو الرفوع وقتله في الاضافة الى غير شركاؤهم سبا بحانه وسلوه
الحز فتداي بحر امهم مثل بالمرجاص الحلا شيخ مثل بر اهما انه لكلام
ومثله قول الاخر لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال
بنصب غير وهي فاعل يمنع ومثله قول النابغة اتاني ابيت اللعن انك لمتني وتلك التي تستك
منها المسامع مقالة ان قد قلت سوف اناله وذلك من تلقاء مثلك رائع ثم قال ومن
من اثر المتنبي وهو فاعل والرواية بفتح مقالة بنسب الاضافة الى انه ما في حيزها
اي ... ان المثله من باب الافعال وذلك ان نطق وصلة انها بحر على ما بين عرف
كلمتها ظاهرها الا تجوز ان يكون المثله من باب افعال الثاني وان يكون من باب افعال الاول لم
ليس ها مرتبة نعني ذلك الا انك قد عرفت ما تقدم ان مذهب الكوفيين احسان اعمال
الثاني ومذهب الكوفيين الاول وقد تقدم تقرير ذلك في البقرة فعلى احسان البصريين
يكون يعطى هو الرافع لما تنزعون وفي ... الاول الفاعل باعطاه ضميره فاستتر فيه وعلى
احسان الكوفيين يكون يعطى هو الرافع لما تنزعون وفي يفصل ضمير فاعله وعلى
كلا القولين فبينكم منصوب على الظرف وناصبه تقطع الساد كون الموصلة بعضهم
محذوف تقديره تقطع ما بينكم محذوف الموصول وهو ما وقد تقدم ان هذا رأي الكوفيين
وتقدم ما استشهد واابه عليه من القرآن وابيات العرب واستدل الكوفيين بقول
الشاعر يريد ونبي عن سالم وادريهم وجلدة بين العين والانف سالم
وبقول الاخر ما بين عوف وابراهيم من نسب الا قرابة بين الزنج والروم
تقديره وجلدة ما بين والا قرابة ما بين ويدل على ذلك قراءة عبد الله ومجاهد والاعمش لقد
تقطع ما بينكم انشاء قال الزمخشري لقد تقطع بينكم لقد وقع التقطع بينكم كما
تقول جمع بين الشيئين يريد اوقع الجمع بينهما على اسناد الفعل الى مصدره بهذا التاويل
يعني بقوله بهذا التاويل مرتك حسن وذلك انه لو اضمر في يقطع ضميرا للمصدر
المفهوم منه لكان المعنى تقطع التقطع بينكم واذا تقطع التقطع بينكم حصل الوصل وهذا
ضد المقصود فاحتاج ان يقال ان الفعل اسند الى مصدره بالتاويل المذكور الا ان ..

الشيخ

الشيخ اعترضه فقال ان الفعل اسند الى مصدره ~~بالتاويل المذكور~~ وظاهره انه ليس بجيد وتحريره
انه اسند الفعل الى ضمير مصدره فاضمره فيه لانه لو اسنده الى صريح المصدر فهو محذوف لا
يجوز حذف الفاعل ومع هذا التقدير فليس بصحيح لان شرط الاسناد مفقود فيه وهو تغاير
الحكم والمحكوم عليه في الحكم لاتحاد ... الفعل والفاعل من غير ... فانه
مثل قام القائم وقعد القاعد ومثل اذا اسند الفعل الى مصدره فانما الى مصدره الصريح
من غير احداث فيكون حذف الفاعل ولانه لانه يصير يقطع التقطع وهو مثل قام القائم
وذلك الكون من اه يلزم عليه انما فساد المعنى ... يلزم من انه يلزم الحصول لم
الوصل وهذا الذي اورده الشيخ وجوده من كلامه حتى انه لا يرد لما ... من
قول الزمخشري على اسناد الفعل الى مصدره بهذا التاويل وقد تقدم ذلك التاويل
واما القراءة الثانية ففيها ثلاثة اوجه احدها انه اسم في هذا الظرف فاسند الفعل
اليه فصار اسما كسائر الاسماء المتصرفة ويدل على ذلك قوله تعالى ومن بيننا وبينك حجاب
فاستعمله مجرورا ومنه قوله تعالى هذا فراق بيني وبينك فجمع بينهما مضافا ومثله قول الشاعر
هوا حي ... وما يغني كانهم الا عشية قربت بين المستنصل
وقال ... ابن ماجه كلما ... ما بينها حجر
فيما ... هذه المواضع كلها مما ... فيه ... والذي
وجلدة بين العين والانف سالم وقوله الا قرابة بين الزنج والروم
وقوله ولم يترك النبل المخالف بينها اخا الاخ ... وما قوله الهلال
بين ... ومنه على انه فاعل المخالفة اي ... الاضافة الى مبني ومثله ... لله
امام ودون لقوله تعالى ... الا الرحمن ... انه موجب ...
بين امام ودون قوله الى ... ... وما شرب ...
يريد دون ... اسم غير ظرف واما ... لقد تقطع ...
الناس تعدد المعاني ... تكون ... ان ... المعنى لقد ...
من الاضداد اي انه مشترك ... قسمة الوصل ... الحرف الاسود
والاسم ... هذا الاتي ... والمهدوي والزهراوي وقال ابو عبيد كان
ابو عمرو يقول معنى تقطع بينكم تقطع وصلكم فصارت هنا اسما من غير ان يكون معها ما قال

وقال الزجاج والرفع اجود ومعناه لقد تقطع وصلكم فعلى هذا هو الهلال ان يعني الوصل لا اصل
في الظرف لكنه سم قال ابن عطية فهذه منه وزعم انه لم يسمع من العرب البين بمعنى الوصل وانما
انتزع ذلك من هذه الآية او انه اريد بالبين الافتراق وذلك مجاز عن الامر البعيد والمعنى لقد
تقطعت المسافة بينكم لطولها فعبر عن ذلك بالبين **بينكم** وقال ابن عطية
يكون بابه لم انما بمعنى الوصل حفيفة فرده بكونه لم يسمع من العرب وهذا ليس عمرو كرك
كان ابا عمرو والمفسرون واخرون والزهراوي والمهدوي والزجاج انه يقال بمعنى الوصل
واما انتزع من هذه الآية فمنوع بل ذلك مشهور من لغة العرب ولو لم يكن من كلامهم الا ابو عمرو
به وعبارته يكون بابه مجازا وهو المجازه كان ان الفارسي لما استعمل مع الشيء الملابس
ساغ ان يسمى وصلا سواء ونسبه وشاكلة وهذا فيه صار استعمالها في هذا الموضع
بمعنى الوصلة على طريق الوصفية بكونها لقد تقطع وصلكم واذا امكن هذا فالقول بكونه
مجازا اولى من القول بكونه مشتركا لانه يعارض الاشتراك والمجاز فالمجاز خير منه عند
الجمهور وقال ابو علي ايضا ويدل على ان هذا المرفوع هو الذي استعمل ظرفا انه لا يخلو من ان
يكون الذي هو ظرف اتسع فيه او يكون الذي هو مصدر فلا يجوز ان يكون هذا القسم لان المعنى
يصير لقد تقطع افتراقكم وهذا خلاف القصد والمعنى الا ترى ان المراد وصلكم وما كنتم تتالفون
عليه فان قيل **بينكم** كيف جاز ان يكون بمعنى الوصل واصله الافتراق والتباين قيل
انه لما استعمل مع الشيئين الملابسين في نحو بيني وبينك شركة وبيني وبينه رحم وصداقة صار
الى الجمع ولجاز ابو عبيد والزجاج وجماعة قراءة الرفع قال ابو عبيد ولكنا لا نعرفها بالجمع
لانا لم نجد العرب تجعل بين اسما من غير ما وبعد وكذلك قوله تعالى لقد تقطع بينهما فجعلها
من غير ما ولكنا نقوله هذا لقراءة من قرأ فالمعنى تقطع ما بين كم فعلى هذا معناه ان بيني وبين
فلان ما قال قرأه ابن عمرو بن العلاء فاتل وقرأها الكسائي بالنصب ونصبها ونصبه على ما عن عبد الله
لقد تقطع ما بينكم وقال الزجاج والرفع اجود والنصب جائز والمعنى انه تقطع ما كان من الشركة
بينكم الى ان **نال** ان هذا الكلام محمول على معناه اذ المعنى لقد تفرق جمعكم وتشتت
وهذا لا يصح ان يكون تفسير اعراب **قوله** ما كنتم تزعمون ان يكون موصولة اسمية او
نكرة موصوفة او مصدرية والعائد على الوجهين الاولين محذوف وعلى الثالث العائد
تزعمونهم شركاء او شفعاء فالعائد هو المفعول الاول وشركاء هو الثاني فالمفعول محذوف

اختصارا

اختصارا للدلالة عليها ان قلنا ان ما موصولة اسمية او نكرة موصوفة فيكون المحذوف حذف اختصار
ان قلنا انها مصدرية لان المصدرية لا تحتاج الى عائد بخلاف غيرها فاما تقدير المفعولين فلا بد من
انه وحسبه بلزم تقدير المفعول الثاني ومن الحذف اختصارا قوله تعالى اين شركاي الذين كنتم تزعمون
ان يكون من جنس هذه سنة من يحكم عادل على كتب ان كنتم تزعمون على الكتاب **قوله** فالق
يجوز ان يكون الاضافة محضة على انه اسم فاعل بمعنى الماضي لان ذلك قد كان وقد علمه
من الحق بلوح العاصمار يجوز ان يكون الاضافة غير محضة على انه بمعنى الحال او الاستقبال
وذلك على حكاية الحال فيكون الحب مجرورا لفظا منصوبا محلا والفلق هو شق الشيء وشق
بعض الشيء مانه بعضه عن بعض والفلق المطمئن من الارض بين الربوتين والفلق مولده اعني
شرب الفلق ما عليه لونه عليه السلام حتى يكون الحجر ومثل الصبح ومثل هذا الاسم السار الثاني
وحمل حال ما انها فارا والفلق بالكسر بمعنى المفلق كالذبح والسقي ومنه سمعته من فلق فيه وقيل
الفلق الحجر العظيم والفالق بالخلق ويانه الشامخ من الحجر وفسر بعضهم فالق بها
بمعنى خالق قيل ولا يعرف هذا لغة وهذا لا يلتفت اليه لان هذا منقول عن ابن عباس والضحاك
ايضا وانما الكلام على جهة التفسير للتوضيح لان الفرق في اللغة ان فطر وخلق وقلق بمعنى
النوى اسم جنس مفرده نواة على حد تمر وتمرة والنوى كالعدد لفظا وقال ابو حيان البين واللون
واستدرك نواها والام النواة بالاعينة واو والالف الفعار **قوله** يخرج الحي وفيه
وجهان احدهما ان الجملة مستأنفة فلا محل لها والثاني انها في موضع رفع خبرا ثانيا لان فيه
ويخرج فيجوز فيه وجهان ايضا احدهما انه معطوف على فالق ولم يذكر الزمخشري غيره اي
انه فالق ومخرج لحرفيه يبعدها لخبر وعلى هذا فلا يكون يخرج على وجهيه وعلى الوجه ...
يكون معترضا على جهة البيان لما قبله من معنى الجملة والثاني انه يكون معطوفا على يخرج وهل
عمل الفعل ما ولم استم لنصح عطف الاسم عليه او تكمل الاسم ما ولى الفعل لنصح عطفه عليه
احال ابن حيان على الم نعلم كيف يخرج ان قلنا انه مستأنف هو فعل غير مؤول باسم فرد
الاسم الى المعنى الفعل حتى يعطف نوع يخرج وان قلنا انه خبر ان فكذلك الا انه
بتاويل اسم واحد مع نوع تفسير ان يكون للعطف عليه اسم صريح ومن عطف الاسم على الفعل
لكون الفعل بتاويل اسم قول الشاعر فالفيته يوما يبير عدوه ومجر عطاء يستحق المعابرا
وقوله بات يعشيها بعضب باتر يقصد في اسوقها وجائر

يعضد البصر ومن ذلك البحر الرقيق يخرج وجهان

اي منير او ذو صبح حاجب وقاطع ونحوه قال الفالق الصباح لسوله قال لي حب ... عدم
والجمهور على كسر الهمزة وهو المصدر يقال اصبح يصبح اصباحا وقال الليث والزجاج ان الصبح والصباح
والاصباح واحد وهو اول النهار وكذا الفراء وقيل الصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل
رواه ابن ابي طلحة عن ابن عباس وقيل هو اضاءة الفجر نقل عن مجاهد والظاهر ان الاصباح
في الاصل مصدر سمي به الصبح ولذا الامسا قال امرؤ القيس
الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح منك بامثل
وقرا الحسن وابو رجاء وعيسى بن عمر الاصباح بفتح الهمزة وهو جمع صبح نحو قفل واقفال وبرد وابراد
ويستشهد بقوله افنى رباحا وبني رباح تناسخ الامساء والاصباح
بفتح الهمزة من الامسا والاصباح على انه جمع مسا وصبح وينشد على انها مصدر ان وقرئ
فالق الاصباح بنصب الاصباح ولا على حذف التنوين لالتقاء الساكنين لقوله
ولا ذاكر الله الا قليلا وروى المهتدي للصلاة ولذا بعو العذاب المصر حلاد
لكون على التنوين الا ... لا على حذف التنوين لالتقاء الساكنين الا انه شعر وقد لحاره
المبرد في الشعر وقرا النخعي وابو حيوة فلق بفعل ماضيا وقد يصلح ان عمل النصب
الا ذكرك لذلك وهذا لا يدل على ان القراءة عنده سبعة ... عبد الله
فلق الحب فعلا ماضيا وقرا فالق الاصباح اسم فاعل والليل الا ... فقالت
الزمخشري فان قلت فما معنى فلق الصبح والظلمة هي التي تنفلق عن الصبح كما قال
تفرى ليل عن بياض نهار قلت فيه وجهان احدهما ان يراد فالق ظلمة
الاصباح يعني انه على حذف مضاف والثاني ان يراد فالق الاصباح الذي هو عمود الفجر عن بياض
النهار واسفاره وقالوا انشق عمود الفجر وانصدع وسموا الفجر فلقا بمعنى مفلوق
قال الطائي واوردت الفجر لكما يبدو اشكل ابيض وقرى فالق
الصبح على المدح انتهى ولك ان تقول عن انشق عمود الفجر جانبه
عدوا النجوم كانك التبر الكما
قوله وجاعل الليل سكنا قرا الكوفيون جعل فعلا ماضيا والباقون جاعل اسم فاعل
والرسم يحتملها والليل منصوب عند الكوفيين بنصب قرأ انهم ومجرور عند غيرهم ووجه
قراءتهم انه فعلا مناسبة ما بعده فان بعده افعالا ماضية نحو جعل لكم النجوم وهو الذي
انشا

انشام الى اخر الآيات ولكون بعدها اماسعوا لانها على الفعل يعني التصيير واما كلا على انه
اكلوه يكون لكان بعدره واما من قرا عدم فجاعل فعل ماض بمعنى المضي وهو الظاهر
قراءة الكوفيين والماضي عند البصريين لا يعمل الا مع ال وحالا اما المضمر في جعل اعمال المؤنث
ولا يكون اعاله مطلقا واذا اسم ... لان يعمل ... عند البصريين وحكى
بمعنى اسم فاعل ان يعمل به ولذلك ابو سعيد السيرافي ان اسم الفاعل المعدى الى اثنين
يجوز ان يعمل في الثاني وان كان ماضيا لانه لما اضيف الى الاول تعذرت اضافته الى الثاني
فعمل به فنصبه ولذا العموم لانه بالاضافة اشبه المعرف بال فعمل مطلقا فعلى هذا اسكنا
به ايضا واما اذا قلنا لا يعمل فان الاسماء لا تنصب به وسكن مفعول بفعل يعني يعمل الماضي
يعني يعمل قوله والشمس والقمر حسبانا الجمهور بنصب الشمس والقمر وهي واضحة على قراءة الكوفيين
اي بعطف هذين المنصوبين على المنصوب بجعل وحسبانا فيه الوجهان اسما مفعول الثاني ... وان
ولكان واما على قراءة الجماعة فان قلنا انه ماض فان قلنا نصب الليل فعلى بجعل فعل مقدر اي وجعل الشمس
فان كان غير ماض فعلى مذهب سيبويه انها انتصب بفعل سوى هذا ماض ... الا ان
عطفا على محل ... وعلى مذهب الكوفي على ان ينصب باسم الفاعل وعطف اي محل الليل عطف
محل المجرور ويستشهد بقوله فبك ... ديارا كاحشا او عدات الخ عطف ... على محل
بنصب عند وهو ... مذهب وقال الزمخشري وعطفا على محل الليل فان قلت
كيف يكون الليل محل والاضافة حقيقية لان اسم الفاعل المضاف اليه في معنى المضي ولا تقول زيد
ضارب عمرو امس قلت ما هو في معنى المضي وانما هو دال على جعل مستمر في الازمنة كذلك
الشيء اما قوله انما هو دال على جعل مستمر في الازمنة فلكون عاملا او يكون مجرورا كذلك اعم
موضع سعط عليه الشمس والقمر قال وهذا ... لان لا بعد ... بن حاتم واما هو
... وبدل الحروف ... والمجرور محل ... واسدوا على ذلك
للفتية كابيهم في غير مطمع وقيل ... هنا بعيد ... واذا بعد ...
فان كان ماضيا دون ال لم يعمل عند البصريين اوال ... او ... على
احكم ... ان الاسم ... العطف على المحل المجرور ... في
مذهب سيبويه ... اي ... العطف على المحل المجرور ... في
تعدد لو قلت هذا ضارب زيد وعمرا لم يصح على الحال على الحج وهو مذهب سيبويه
...

لان شرط العطف على الوهم شيوعه وهنا لا يكون للوهم مجوز لا شيوعه وهذا شيء من علم النحو لطيف
وقد ذكر الزمخشري اول الفاتحة في مالك يوم الدين انه لما لم تقصد به زمان ماض كانت اضافته
محضة فلذلك وقع صفة للمعارف من كلام وقوله انه شرف لما اضافه الا ان [illegible]
الاستمال عن الصادر وفي كان جانبه الا افعال لكان نكرة وشي كان نكرة فلا يقع صفة للمعرفة
وهذا حسن من ثعلبة وقد تقدم تحقيق هذا في الفاتحة وقرأ ابو حيوة والشمس والقمر
حسبانا اشعال على الليل يصير سادا والشمس والقمر رفعا على الخبر واما قراءة النصب فالجر حسن نصبه
بتقدير مجعول حسبانا فاذا قلت لا يجوز هذه القراءة رفع حسبان حتى يلزم الذي ذلك
لان الشمس والقمر ليسا نفس الحسبان فالجواب انها في قراءة النصب اما مفعول ثان او حسبانا ان
واما مفعول حال وحسبانا حال او المفعول الثاني هو الاول وايا ما كان فلا بد ان يكون صادقا على ذي الحال
فيما كان الجواب هناك فالجواب ها هنا ثم والحسبان فيه قولان اشهرهما انه جمع حساب
كركاب وركبان وشهاب وشهبان وهذا قول ابي عبيدة والاخفش وابي الهيثم والمبرد وقال ابو
البقاء هو جمع حسبانة وهو غلط لان الحسبانة القطعة من النار وليس المراد ذلك قطعا وقيل
بل هو مصدر كالرجحان والنقصان والخسران واما الحساب فهو اسم مصدر وهذا قول ابن
السكيت وقال الزمخشري الحسبان بالضم مصدر حسب بفتح العين كما ان الحسبان بالكسر مصدر
حسب بمعنى الظن ونظيره الغفران والكفران والشكران وقال [illegible] الحسبان مصدران وهو قول الا
خفش واسند ابو عبيد عن [illegible] معنى الحسبان مصدر او قوله على حسبان اي اذا الشمس
اشرفت على طرف [illegible] ساحرها فانما حسبانا على ما تقدم من المفعولية او الحال
وقال الاخفش انه منصوب على اسقاط اي في والتقدير يجريان بحسبان كقوله لم يحلف
طبا اي من طب وقوله ذلك اشارة الى ما تقدم من الفلق والجعل وجميع ما تقدم من الاخبار
قوله فالق الاصباح وقوله جعل لكم النجوم الكلام في جعل بمعنى خلق فيتعدى لواحد
ولكم متعلق بجعل وكذا لتهتدوا فان قيل كيف يتعلق حرفا جر متحدان في اللفظ والمعنى بعامل واحد
فالجواب ان الثاني بدل من الاول بدل اشتمال باعادة العامل يعيد الجار كقوله تعالى لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم
ام في ما يعمل بعدها منصوب على اضمار فعل ويقدر بعده تقديره والتقدير جعل لكم النجوم
لاهتدائكم ويكون لتهتدوا بدل اشتمال من لكم باعادة

العامل وقال ابن عطية قد يكون جعل بمعنى صير ويقدر المفعول الثاني لتهتدوا
اي جعل لكم النجوم هداية كما قال الشيخ وهو ضعيف لندور [illegible] فاصر سعوى [illegible]
والجواب [illegible] اجمع ابن عطية حذف المفعول الثاني حتى كانه جعلها
[illegible] لتهتدوا اي سعيد معمولا لجاعل [illegible] كانما [illegible]
[illegible] والتقدير جعل لكم النجوم [illegible] اهتداء لكم واما قوله ان جعل لكم
النجوم هداية بالابتهاج [illegible] والنجوم [illegible] والنجم في الاصل
مصدر ثم جعل الكوكب [illegible] اطلق على الكوكب [illegible] فالنجم
يستعمل اسما للكوكب [illegible] والنجوم [illegible] للكوكب [illegible] مصدرا
ومنه نجم النبت اي طلع [illegible] الشاة وغيرها والنجم من النبات ما لا ساق له والشجر
ما له ساق والنجم التفريق ومنه نجوم الدية لتفريقها [illegible]
قوله فمستقر قرأ ابن كثير وابو عمرو بكسر القاف والباقون بفتحها واما مستودع
فالكل قرؤوه بفتح الدال وقد روي عن ابي عمرو [illegible] بكسرها [illegible]
مستقر اسم فاعل والمراد به الاشخاص وهو [illegible] الحدوث [illegible] اي فمنكم مستقر اما في
الاصلاب او البطون او القبور وعلى هذه القراءة يتناسب [illegible] ومستودع بفتح الدال
وجوز ابو البقاء في مستقر بكسر القاف ان يكون مكانا [illegible]
لكم انتهى [illegible] ولكم مستقر وهذا ليس بجائز [illegible] اذ [illegible]
[illegible] مستقر بكسر القاف [illegible] مستودع بفتح [illegible] ان يكون
اسم مفعول وان يكون مكانا وان يكون مصدرا فيقدر على الاول فمنكم مستقر في الاصلاب
ومستودع في الارحام او مستقر في الارض [illegible] او مستودع فيها [illegible] ويقدر للثاني
فلكم مستقر ولكم مكان مستودع [illegible] ويقدر للثالث فلكم استقرار ولكم استيداع
واما من فتح القاف ففيه وجهان ان يكون مكانا وان يكون مصدرا اي فلكم مكان
تستقرون فيه وهو الصلب او الرحم او الارض [illegible] وبعضهم ان يكون
اسم مفعول [illegible] اسم مفعول [illegible] مستودع [illegible]
[illegible] قراءة ابي عمرو [illegible] مستودع [illegible]
[illegible] مستودع [illegible] حتى اذا [illegible]

وما المال والاهلون الا ودائع ولا بد يوما ان ترد الودائع
والانشا الاحداث والتربيه ومنه انشا السحاب وقال تعالى او من ينشا في الحليه بمعنى
تراده التربيه والتربيه يشمل الانشا في احداث الحيوان وفيما هو غيره قال تعالى وينشى
السحاب الثقال والانشا قسم الخبر وهو ما لم يكن له خارج وهل هو مندرج في الطلب
او في الخبر او قسم برأسه خلاف وقيل على سبيل التوجيه عبارة اللفظ لصاحب
الكشاف قد ذكر ... لم قيل يعقلون مع ذكر النجوم ويفقهون مع ذكر انشا بني
آدم قلت ... كان انشا الانس من نفس واحده ولم يبق على احوال مختلفة الطف وادق
صنعة وتدبير اذكار ذكر الفقه الذي هو استعمال فطنة وتدقيق نظر فكان ذكر الفقه
ما هنا مطابقا ... الى النجوم ... العظم والثاني ... وقوله قيل
قيل المراد كل ما يسمى نباتا في اللغة وقال العزاوي ... اي ما ينبغي ان يكون غذاء
مالوفا ... وقال الطيبي هو جميع ما يتغذى به الحيوان والنبات والمعادن
... على الله صاغته اعراضه وذلك انما ... نقول
عن القراه ... الصادر راجعه في المعنى الى اضافة سببه الصوره ... المعنى
على ... قال الشيخ ... وهو ... ابتلى
من الارض نباتا ... القراه ... العنى
عدا ... او دونه ولم ... عن الفراء عن هذا القول والقوله في هذه الآيه
... فاته ... قال ... الخلاف ... وهو ... الكلام
... البيانيه ... الكشى وانت ... النبات
انما ... والتبر هو الحق ... منه ... الاحكام
احدها ... على النبات وهذا هو الاظهر ولم ... الزمخشري غيره ... ويكون
على ... العامه او ... التخصيص ... والثاني ... على
ويكون ... وذكر ابو البقا الاخفش بنا الفاخر ... منه اي ... ويكون
ان يكون الفاخر منه ... على النبات وهو الاشبه على الاول ويكون ... خضرا
من ... الاول اي ... المعنى ... هذه الجمله الثابته والثاني
... على ... عطف على ... الاول وقال الشيخ ...

البقا

البقا ان يكون ... على ... الا على عود الضمير على الما
... عنه انه ... الى النبات على ... الشاب ... الخضر
... الخضر ... وقال ابو اسحق ... الخضر ... عود ... واعود
والخضره احد الالوان وهي بين البياض والسواد ولكنها الى السواد ... الاسود
على الاخضر ... ومنه سواد العراق ... وقال تعالى مدهامتان
اي شديدتا السواد ... والمخاصرة ... والخضر ... نقرها
اخضر ... عليه السلام ... هو عليه السلام ... الخيا
في المنبت السوء والدمن ... وما ... منه الراكب
يخرج منه اي من الخضر والحب ... الى خضر ... نفسه ... والعمر
... فاعله وعلى هذا ... صفه لخضر
وهذا هو الظاهر ... ومن الكتب ... صفه لحب القشار
قوله ومن النخل من طلعها قنوان هذه الجمله اوجه احدها وهو ... ان يكون النخل خبرا
... ومن طلعها بدل بعض من كل باعاده العامل ... لقده ... اسوه
... بالله واليوم الآخر وقنوان مبتدا مؤخر ... عطف على
... والثاني ... على ... وهو من النخل ومن طلعها على تقدير
... وذلك على راي الاخفش الثالث ... الخبر ... الشارح
... على انه فاعل على راي الاخفش ... الثاني وهو مختار
... الاول ... الاول هو مختار ... الثاني
والوجه ... على انه فاعل من طلعها ... من النخل ... قنوان
ولم ... قنوان ... ومن النخل على ... من طلعها مرفوع
قلت ... الرابع ان يكون قنوان
مبتدا ومن طلعها ... من النخل ... منه قال ابو البقا ... وهذا ... من طلعها ... بدلا فان ... من النخل ... قدم هذا الوجه
... هو ... اولى

وجهان احدهما هو من النخل ومن طلعها بدل باعادة الجار قال الشيخ وهذا الاعراب الذي ذكره
اى مسكن ان يكون منه المحذوف الخبر لدلالة الاخبار عليه تقديره ومخرج من طلع النخل قنوان وهذا
نص الزمخشري وهو ما قال الشيخ لا حاجة اليه لان الكلام مستقل بدونه الا ان يكون
ان يكون من النخل متعلقا بفعل مقدر ويكون من طلعها قنوان جملة ابتدائية وموضع المفعول بنخرج
واليه ذهب ابن عطية فانه قال ومن النخل تقديره ونخرج من النخل تقديره ونخرج من النخل
ومن طلعها قنوان ابتدا وخبر مقدم والجملة في موضع المفعول بنخرج قال الشيخ وهذا خطأ لان
ما يتعدى الى مفعول واحد لا تقع الجملة في موضع مفعوله الا ان كان الفعل مما يعلق وكان
الجملة مما يصح ان يقع من التعليق مفردا او لو سلط الفعل على شيء من مفردات الجملة لكان
ونخرج من النخل من طلعها قنوانا بالنصب مفعولا به قال الشيخ ومن قرأ يخرج
تراكبا جاز ان يكون قوله ومن النخل من طلعها قنوان معطوفا عليه نحو قولك ضرب في الدار زيد
وفي السوق عمرو اي انه معطوف على الجار ومن النخل معطوف على منه قال وجاز ان
يكون مبتدا وخبرا وهو الاوجه والقنوان جمع قنو كالصنوان جمع صنو والقنو العذق
بكسر العين وهو عنقود النخلة ويقال له الكباسة قال امرئ القيس

وفرع يغشي المتن اسود فاحم اثيث كقنو النخلة المتعثكل

وقال ايضا فأثّت اعاليه وآدت اصوله ومال بقنوان من البسر احمرا

والقنوان جمع تكسير قال ابو علي الكبرى النحوي ومن قال قنو كالقنو قال الجمع في التكسير
وعاصم لعله اخرجه قنوان لست بحال جماعته لست بمنزلة بل هو لفظا جمعا الكسر
طريف قال الواحدي فهذا جاز تحمله التثنية لجمع مكسور على منزلة من قال اخاك انيه
لبث المرءات تنهما بتول من قال يا حارث بضم الثاء وفيه لغات فلغة الحجاز قنوان بكسر
القاف وهي قراءة الجمهور وقرأ الاعمش والكسائي عن ابي عمرو والاعرج بضمها وروتها السلمي
عن علي بن ابي طالب وهي لغة قيس وقال ابن عطية على هذا يحمل انه لغة الحجاز
فانه قال وروي عن الاعرج ضم القاف على انه جمع قنو بضم القاف قال الفرا وهي لغة قيس
واهل الحجاز والكسر اشهر في العرب واللغة الثالثة قنوان بفتح القاف وهي قراءة رويت عن
هارون عنه ووجهها ابن جني على انها اسم جمع لقنو الجمع اذ ليس من ابنية الجموع ما

هو على وزن فعلان بفتح الفاء ونظيره الزمخشري بركب والرتبا اسم للبابا قرونه ونظير
الى اللغا اولى بانه لا خلاف في الباقر انه اسم جمع واما ركب فمنه خلاف في الجمل
مشهور وقد علق هذا انما بنى على هذا وهو انه بكثير سمع في المفرد لكسر القاف ضمها فيها
الجمع عليها واما الفتح فلم يرد في المفرد واللغة الرابعة قنيان بضم القاف مع الياء دون
الواو ولكن حبه قنيان بكسر القاف مع الياء ايضا وهاتان لغتان لتميم وربيعة واما
القمر دوطا البعول لو صحا انما الاصل لا بدل الواو وسواء كسر او القاف ام ضموها فان اشتقوا الى الا
قنوا وسووا بعول ليس فيما وان لا قنيا مخالف الجمع مفرده في المادة وهو عيب بجادة
ولحكمه يدل على العنق معيار هو الجهار وهذا الكدر عط افليف لوصف بكونه داينا
دانيا اي قريب الجناة الكار انا هو تقلب النخلة والمشهور انه العذق حتى تقدم
ذلك قال ابو عبيد واذا نتيت قنوا قلت قنوان بكسر النون فجاءت على لفظ
الاثنين مثل صنو وصنوان والاعراب على النون في الجمع وليس لهما في كلام العرب نظير
قال وقال تعقوا من البسر احمرا يلبسه اذا وقع على قنوان المثنى رفعا
وعل قول جعا وبع البسر الى النقطى الاول امكن دائما عند قنوان وقد
احمل ما ذكره من التثنية والجمع فاد ومن المؤلف ومع الغرق فانك تحمل الاعراب على النون
حال جمعه لوجوب وصروان لم يطر الفون في التثنية ومع الغرق بينهما لحرف الحروف
الاعراب الالف بالصبا وحرم التثنية نحو رايت قنوين وصنوين ومررت بقنوين وصنوين
وقنوانك وصنوانك وهما ان الاسس فانك تحذف على انهما التثنية فتقول قنوك
وصنوك ولا تحذف الالف والا النون اذا اردت الجمع فتقول قنواني وصنواني وهذان
الفرقان بين الجمع والتثنية ان الجمع يحيى وكذلك من كلامها الحق على ان ان
لقال الجمع مزيدتان ولم يتغير فيهما الا الواحد والفرق جاز هنه الذي انتقا ان
الجمع من قنوان وصنوان انما تهماه من حيث تعدان لان لم يراد في كلامه الزمن فالجمع
بتمامه فيها وهذا الفصل الذي ذكره من محاسن علم الاعراب والتي تسعى للتوكيد
الرابع بعدان ذكر انه للغرف والقناة حسبه الفنوى لونها عصنين اما القناة
التي تحركه تذالا مثل لها دالك لانها انسه القناة الخط والاسداد وقد الصلها يسبب

النبي اذا ادخره لا ساعد حره للما وقيل هو من باناه اي حاططه قال يعني امر العشر
لمل معاناة الناس بصفره عدلها عن الناعس محلك ❊ واما القنا الذي هو واحد
قدا من الغنب ويتبس في الهبه بالقناة فيقال رجل اقنى وامراه قنوا واحد حج وهي الطلع اول
ما يخرج من النخله اذا مر قال ابو عبيد الطلع الكفرى قبل ان ينشق على الغريض
والاغريض يسمي طلعا ايضا الطلع الكفرى قبل ان ينشق اذا اخرج اطلعوا اطلعا وطلع الطلع
طلوعا فهو اي الانداري واستدل بعضهم من ابيات ما بين ع الحال
قول الشاعر ❊ ان تنبت ان يصطلك ابيا ماتم النخل ❊
ماسمحه موصوفا على ادكل طلع بعده حال الطلع ❊
وبلح بلبه بسر ورطب خيثه ثم تمر ❊
فيكد لما خلوا ماها مصطها عن صاحب الصحاح ❊
وجنات الجمهور على قراها وجنات لانها منصوبة نسقا على نبات اي فاخرجنا بالما النبات
وجنات وهو من عطف الخاص على العام تشريفا لهذين الجنسين على غيرهما كقوله تعالى
وملائكته ورسله وجبريل وميكال وعلى هذا فقوله ومن النخل من طلعها قنوان عطف على خضرا
واناحي بعده الجمله تفصيل وابرزت في صوره المبتدا والخبر تعظيما للمنة به لانه من اعظم قوت
العرب ولانه جامع بين التفكه والقوت ويجوز ان ينتصب جنات نسقا على نخرج الكون
الزمخشري جعله الحبيب ان ينتصب على الاختصاص كقوله والمقيمين الصلاة قال لفضل هذين الصنفين
وكلامه يفهم ان القرآن المشهور عنده برفع جنات والقرا بنصبها شاذة فانه اول ما ذكر توجيه
الرفع ثم قال وقرى وجنات بالنصب فذكر الوجهين وقرا الاعمش ومحمد بن ابي ليلى
وابو بكر في رواية عن عاصم وجنات بالرفع وفيها ثلاثة اوجه احدها انه مرفوع بالابتدا
والخبر محذوف واختلفت عبارة المعربين في تقديره فمنهم من قدره مقدما ومنهم من قدره
مقدره الزمخشري مقدما اي وثم جنات وقدره ابو البقا ومن الكرم جنات وهذا تقدير
حسن لمقابلته قوله ومن النخل اي من النخل كذا ومن الكرم كذا وقدره النحاس ولهم
جنات وقدره ابن عطية ولكم جنات ونظيره قرا وحور عين بعد قوله يطوف عليهم ولدان
مخلدون باكواب ولم يحوز مكي ومثل هذا لا يقوم على حذف ما يشبه ولا على ابن الانباري وقدره
ماخرا فقال اي وجنات من اعناب اخرجناها فهو مرتفع ودل على تقديره قوله فاخرجنا

فانبول

فانبول الارث عبد الله ولحوه اي ولحوه آلادنيه بلبث ❊ وهذا التقدير سبقه اليه
ابن الانباري فانه قال الجنات رفع بمضمر بعدها تاويلها وجنات من اعناب اخرجها
فجرى مجرى قول العرب اكرمت عبد الله واخوه اي واخوه اكرمته قال الفرزدق
غداه احلت لابن اصرم طعنه ❊ حصين عبيطات السدايف والخمر ❊
فرفع الخمر وهي مفعوله على معنى والخمر احلتها الطعنه الوجه الثاني ان يرتفع عطفا على
قنوان تغليبا للجوار كما قال الشاعر ❊ ويرحمن الحواجب والعيونا ❊ فنسق العيون على
الحواجب تغليبا للمجاوره والعيون لا تزج قال الجنات لا يكون من الطلع هذا نص
ابن الانباري ايضا فجعله من باب ما ذكرته مذهبان وذلك لانه للجوار ضعيف وقد يبدو
من حيث المعنى والثالث انه يعطف على قنوان قال الزمخشري على معنى وحاصله
او يعطف على النخل قنوان وجنات من اعناب اي من نبات اعناب قال الشيخ وهذا
العطف هو على ان لا يخطر له قيد من النخل فكانه قال ومن النخل قنوان دانيه
وجنات من اعناب حاصله كما تقول من بني تميم رجل عاقل ورجل من قريش
منطلقان فلبث ❊ وقد ذكر الطبري ايضا هذا الوجه اعني عطفه على قنوان
وضعفه ابن عطيه فانه لم يظهر له ما ظهر لابي القاسم من المعنى المشار اليه ومنع ابو البقا
عطفه على قنوان قال لان العنب لا يخرج من النخل والمدنا ابو عبيد وابو حاتم هذه القراه
قال ابو حاتم هذه القراه محال لان الجنات من الاعناب لا تكون من النخل انتهى اما قوله
ابن البقا فقد قاله الزمخشري واما جواب ابي عبيد وابي حاتم ما تقدم من توجيه الرفع وتسمى
اعنا صفه لجنات فيكون في محل رفع او نصب بحسب القراتين ويتعلق بمحذوف
قوله والزيتون والرمان لم يقراهما احد الا منصوبين ونصبهما اما عطفا على جنات واما
على نبات وهذا الظاهر قول الزمخشري فانه قال وقري وجنات بالنصب عطفا على نبات
الخضر اي واخرجنا به جنات من اعناب وكذلك قوله والزيتون والرمان ونص ابو
البقا على ذلك فقال وجنات بالنصب عطفا على نبات ومثله والزيتون والرمان وقال
ابن عطيه عطفا على حبا وقيل على نبات وقد تقدم لك ان في المعطوف اذا تعدد احتمالات
احدهما عطفه على ما يليه والثاني عطفه على الاول فيكون من ذلك نحو مررت بزيد وعمرو وخالد
فخالد يحتمل عطفه على زيد او عمرو وتقدم ان فائده الخلاف تظهر فيكون من ذلك في نحو مررت بزيد وبعمرو

بان جعلته عطفا على الاول لم يثبت الفا والاجازت والوسو رد به يقول بالماثر
والنون لضلعه لسقوط ذيل من الاشعار وسو سدى قالوا ادهر بسه اى لعنه من الاسود
في بكر قيصوم ولا يحلو الا معو داو بادو وانبوه ارياه اصلبه وبوبه مزيده مد الله
الرتبعا بها مادنان سعاد ريان وارد من الرب نحتضر امه وتعالى استطعام اى جعل الله
دينا ودان راسه اى بهنه به واردات اى ذهن ابدلت با الاستقبال الا بعد
الذاي كان حجر واردات والرمان وريه تقال بوبه لصلبه فهو نظير عناب وحاض لمواليهم
ارض رينه اى كثيره به قوله مشتبها حال الثاني الرمان لقربه وحذف حال من الاول
بعده والزيتون مشتبها ومعنى التشابه اى في اللون وعدم التشابه اى في الطعم وقيل
هو حال من الاول وحذف حال الثاني وهذا اذا قدم لدلالة الخبر المحذوف نحو والصفر
احوان بصوته والى هذا نحا الزمخشري فانه قال والزيتون يعدى مشتبها وغير متشابه
والرمان كذلك كقوله كنت منه ووالدي بريا قال الشيخ فعلى هذا يكون تقدير
البيت كنت بريا ووالدي كذلك اى بريا والبيت لا يتعين فيه ما ذكر لان بريا على بن
فعيل لصديق ورفيق يصح ان يخبر به عن المفرد والمثنى والمجموع فيحتمل ان يكون بريا خبرا
كان على ابدال الاصغر والظاهر المعطوف عليه لانه ادى لجود ان يكون خبرا عنهما الجود
بلون حالا عنهما اذ لو كان كذلك لكان التركيب مشتبهين وغير متشابهين وقال ابو البقاء ان
الزمان ومن الجميع فان قيل ... العين فهي ويكون على الحذف كما تقدم ولكن اراد ان الصالح
فليس ... كان يلزم المطابقة والجمهور على مشتبها وقرئ شاذا متشابها وغير متشابه
كالمتابه وهما بمعنى ولفظ قال الزمخشري لقولك اشتبه الشيئان وتشابها والافتعال
والتفاعل ... كان لمد الشيئين وانما يتعدى منهما في هذه الآية قوله مشتبها وغير
متشابه قوله الى ثمره متعلق بانظروا وهي بمعنى الرؤية وانما تعدت بالى لما تضمنه
من التفكر لتعلمه وقرأ الاخوان ثمره بضمتين والباقون بفتحتين وقرئ شاذا بضم الاول
وسكون الثاني فاما قراءة الاخوين فتحتمل اربعة اوجه احدها ان يكون اسما مفردا كطنب
وعنق والثاني انه جمع الجمع فهو جمع ثمار وثمار جمع ثمرة وذلك نحو اكام واكم
جمع اكمة فهو نظير كتاب وكتب والثالث انه جمع ثمرة قالوا كاسد واسد
والرابع انه جمع ثمر قال الفارسي والاحسن ان يكون جمع ثمرة كخشبة وخشب واكمة واكم
ونظيره ...

ونظيره في المعتل القتل لانه ولوث وبانه ونوق وساحه وسوح واما
قراءة الباقين فالثمر اسم جنس مفرده ثمرة كشجر وشجرة وبقر وبقرة وخوز وخوزة
واما قراءة التسكين فهي تخفيف قراءة الاخوين وقيل انه جمع ثمرة
وقال بعضهم انه يقال ثمرة وثمر وثمر ودلالتها على هذا الثمر جمع الثمار اذا
صار جمعه ... مثل عضد وعضاد وقرأ ابو عمرو في الحرف الذي في سورة
الكهف بالضم وسكون ... هذه القراءة التي هنا فصح كان ابو عمرو ...
بما ... ثمرها الثمر وقرأ ابو عمرو والكسائي ...
بالتسكين والباقون بالضم بهذه القراءة بطريق ... وهذا الحال الواقع ...
بعينه جار في سورة يس واما الذي في سورة الكهف ففيه ثلاث قراءات
يقرؤه بفتحتين كما قرؤه في هذه السورة وفي يس عاصم على ... والاخوان
يقرأ بضمتين في السور الثلاث فاستمر على عادته واما ... وابن عامر
يقرأ في الانعام ويس بفتحتين وقرأ في الكهف بضمتين واما ابو عمرو فقرأ ما في
الانعام ويس بفتحتين واما في الكهف بضمة وسكون وقد ذكر ... الفرق في
الكهف بالفصل ... في السورتين وذلك ... في الكهف الثمر بالمال
والشجر المأكول وقوله اذا اثمر ظرف لقوله انظروا وهو يحتمل ان يكون ظرفا
للنظر وان يكون شرطا وجوابه محذوف او متقدم عند من يرى ذلك اى اذا اثمر
فانظروا اليه قوله وينعه الجمهور على فتح الياء وسكون النون وقرأ ابن محيصن
بضم الياء وهي قراءة قتادة والضحاك وقرأ ابراهيم ابن عبلة واليماني يانعه ووجهها الزمخشري
ابن محيصن محمول لما عنه قراءات والينع بالفتح والضم مصدر ينعت الثمرة اى نضجت
والينع لغة الحجاز والضم لغة بعض نجد وقال ... ينع بالضم الياء والنون ويقال
لغة ... وقيل الينع بالفتح جمع يانع كتاجر وتجر وصاحب وصحب ويقال
ينع واينع بالياء وراعيا بمعنى وقال الحجاج اري رؤسا قد اينعت وحان قطافها
واليانع اسم فاعل وقيل اينع الثمر وينع اخضر قاله الفراء ومنه الحديث في الملاعنة
ان ولدته احمر مثل الينعة وهي خرزة حمراء فلما ... وقد منه ويقال ينعت
تينع ينع ... لغة الماضي ... هذا قول ابي عبيد وانشد

حولها الزيتون قد ينعا   وقال الليث ينع هذا المرجح هاني الداني ونحوها في الينع
واختتام هذه الآية بقوله لقوم يؤمنون لكون ما تقدم دالا على ان تحصيل الايمان واعادة
المصورات المختلفة وقابليتها من قدرته مع انها نابتة من ارض واحدة وتسقى بماء واحد من هذه
الدلائل انما ينفع المؤمنين المتدبرين دون غيرهم **قوله** شركاء الجن الجمهور على نصب الجن
وفيه ثلاثة اوجه احدها وهو الظاهر ان الجن هو المفعول الاول والثاني هو شركاء
مقدم ولله متعلق بشركاء والجعل هنا بمعنى التصيير وفائدة التقديم كما قال الزمخشري استعظام
ان يتخذ لله شريك من كان ملكا او جنيا او انسيا ولذلك قدم اسم الله على الشركاء انتهى
ومعنى كونهم جعلوا الجن شركاء لله هو انهم يعتقدون انهم يخلقون المضار والحيات والسباع
كما جاء في التفسير وقيل ثم طائفة من الملائكة يسمون الجن كانوا يعبدونها الثاني
ان يكون شركاء مفعولا اول ولله متعلق بمحذوف على انه المفعول الثاني والجن بدل من
شركاء اجاز ذلك الزمخشري وابن عطية والحوفي وابو البقاء ومكي بن ابي طالب الا الشيخ
لما ذكر هذا الوجه جعل اللام في لله متعلقة بجعل فانه قال الجن مفعول بجعل
وشركاء مفعول ثان مقدم واللام في لله متعلقة بشركاء وان شئت جعلت شركاء مفعولا
اول والجن بدل من شركاء ولله في موضع المفعول الثاني واللام متعلقة بجعل
انتهى بعد ان جعل له مفعولا ثانيا كيف يتصور ان يجعل اللام متعلقة بجعل
هذا ما لا يعقل لانه لما صار مفعولا ثانيا تعين تعلقه بمحذوف على ما عرفته غير مرة قال
الشيخ وما اجازوه يعني الزمخشري ومن تبعه لا يجوز لانه لا يصح للبدل ان يحل محل
المبدل منه فلا يكون الكلام مستقيما لو قلت وجعلوا لله الجن لم يصح وشرط البدل ان يكون
على نية تكرار العامل على اشهر القولين او معمولا للعامل في المبدل منه على قول
وهذا لا يصح هنا البتة لما ذكرنا انتهى هذا القول المنسوب للزمخشري قد ذكر
معه سيبويه الفراء وابو اسحق فانهما اجازا ان يكونا مفعولين قدم ثانيهما على الاول
واجاز ان يكون الجن بدلا من الشركاء ومفسرا للشركاء هذا نص عبارته وهو معنى صحيح اعني
كون البدل يفسر فلا معنى لرد هذا القول وكيف ما يقدر وهو على الزمخشري عند قوله تعالى
الا ما امرتني به ان اعبدوا الله بانه لا يلزم من البدل ان يحل محل المبدل منه قال الزمخشري
النحويين زيد مررت به ابي عبد الله ولو قلت زيد مررت بابي عبد الله لم يجز الا على راي الاخفش

وقد

وقد سبق هذا في المائدة بعد ذكره هو انه لا يلزم حلول البدل محل المبدل منه بل يشترط في ذلك فيها
الثالث ان يكون شركاء هو المفعول الاول والجن هو المفعول الثاني قاله الحوفي
وهذا لا يصح لما عرفت ان الاول في هذا الباب مبتدا في الاصل والثاني خبر في الاصل وتقرر
انه اذا اجتمع معرفة ونكرة جعلت المعرفة مبتدا والنكرة خبرا من غير عكس الا في ضرورة
تشبيه يحمل الوارد فيها الرابع ان يكون شركاء الجن مفعولا ثانيا على ما تقدم
ولله متعلق بمحذوف ويجعل انه حال من شركاء لانه لو تاخر عنها لكان ان يكون صفة لها قاله
ابو البقاء وهذا لا يصح لانه يصير المعنى جعلوا شركاء الجن لله اي جعلوهم وهو الجن
لازمه لا ينتقل ويجوز ان يكون ان بيان الاسماء منتقل لانها مولده الا انها تقدمها هنا وايضا فانه
يهيئه العامل في معمول ويقطعه عنه فان شركاء يطلب هذا كان كما حكيته والمعنى يشبه على
لله لكائن ان يكون الجن مضمرا بفعل مقدر جواب لسوال مقدر كانه قيل فقال
بعد قوله وجعلوا لله شركاء من جعلوا لله شركاء فقيل الجن اي جعلوا الجن وبه قال الشيخ شهاب
حكي عن ابن الزبير وجعله الحسن كما تقدم قال ويزيد قرأه ابي حيوة ويزيد بن قطيب الجن
رفعا على تقدير هو الجن جوابا لمن قال من جعلوا لله شركاء فقيل هو الجن ويكون هذا على سبيل الاستفهام
للتعظيم والاستفهام من جعلوا شريكا لله تعالى وقال الجن وكذا الثاني رفع الجن
على معنى الجن ولم يروها عنه قرأ به ابن عطية قرأها لذلك ووجهه
ابو حيوة ويزيد بن قطيب وابو حيوة ابو رواية عنهما ايضا شركاء الجن بخفض الجن قال
الزمخشري وقرئ بالجر على الاضافة التي للتبيين والمعنى اشركوهم في عبادتهم لانهم اطاعوهم
كما اطاعوا الله انتهى واما اوضح معنى هذه القراءة اذا التقدير وجعلوا شركاء الجن
لله انتهى معناها واضح ما ذكره الزمخشري قوله والمعنى اشركوهم في
عبادتهم الى اخره وكذا للاسماء هنا اضافة تبيين اي انه بين الشركاء كانه قال الشركاء
المضمر للجن **قوله** وخلقهم الجمهور على خلقهم بفتح اللام فعلا ماضيا وفي هذه الجملة
احتمالان احدهما انها حالية فقد مضمرة عند قوم ومن غير تقدير عند اخرين والثاني انها
مستانفة لا محل لها والضمير في خلقهم فيه وجهان احدهما انه يعود على الجاعلين اي
جعلوا له شركاء مع انه خلقهم وهو صريح معنى ذلك لا من عرف شاركه له من خلقهم فليس
لهم مع ان خلقهم له من خلقهم والثاني انه يعود على الجن اي والحال انه خلق الشركاء

فليس يعطي ان يخلقونه سبحانه وقرا يحيى بن يعمر وخلقهم بسكون اللام قال الشيخ ولذا
في مصحف عبد الله قلت قوله ولذا في مصحف عبد الله فيه نظر من حيث ان الشكل الا مطلقا
اعني ما يدل على الحركات الثلاث وما يدل على السكون كالجزمة فانه مما حدث بعد السلف
فيها مجرده والضبط الموجود في ايدينا اليوم امر حادث فيقال ان اول من احدثه الخليل
فكيف يليق ينسب ذلك لمصحف عبد الله بن مسعود وفي هذه القراءة ما وجهان احدهما
ان يكون خلقهم مصدرا بمعنى اختلاقهم قال الزمخشري اي اختلاقهم للافك يعني وجعلوا
لله خلقهم حيث نسبوا قبائحهم الى الله في قولهم والله امرنا بها انتهى فيكون هو
المفعول الثاني قدم على الاول والتاويل الثاني ان يكون خلقهم مصدرا بمعنى مخلوقهم فيكون
عطفا على الجن ومفعوله الثاني محذوف تقديره وجعلوا مخلوقهم وهو ما ينحتون من الاصنام
لقوله تعالى اتعبدون ما تنحتون شركاء لله قوله تعالى وخرقوا الجمهور على تخفيف
الراء وقرا نافع بتشديدها وقرا ابن عباس بالحاء المهملة والفاء وتخفيف الراء وابن عمر كذلك
ايضا الا انه شدد الراء والتخفيف قراءة الجماعة بمعنى الاختلاق قال ابو البقاء اختلق الافك
وخرقه واختلقه وافتراه وافتعله وخرصه بمعنى كذب به والتشديد للتكثير لان القائلين
بذلك خلق كثير وجمع غفير وقيل هما لغتان والتخفيف هو الاصل وقال الزمخشري ويجوز ان
يكون من خرق الثوب اذا شقه اي اشتقوا له بنين وبنات واما قراءة الحاء المهملة
فمعناها التزوير بذلك اي زوروا له اولادا لان المزور محرف ومغير الحق الى الباطل قوله
بغير علم فيه وجهان احدهما انه نعت لمصدر محذوف اي خرقوا له خرقا بغير علم
قاله ابو البقاء وهو ضعيف المعنى والثاني وهو الاحسن ان يكون منصوبا على الحال
من فاعل خرقوا اي افعلوا ذلك مصاحبين للجهل وهو عدم العلم قوله بديع الجمهور
على رفع العين وفيها ثلاثة اوجه اظهرها انه خبر مبتدا محذوف اي هو بديع فيكون الوقف
على قوله والارض في جملة مستقلة بنفسها الثاني انه فاعل بقوله تعالى اي تعالى بديع السموات
ويكون هذه الجملة الفعلية معطوفة على الفعل المقدر قبلها وهو الناصب لسبحان ان كان
سبحان مصدرا من المصادر اللازمة اضمار ناصبها الثالث انه مبتدا وخبره ما
بعده من قوله انى يكون له ولد وقرا المنصور بنصب الجر قال الزمخشري ردا على قوله
وجعلوا لله اي كل سبحانه لذاته وقرى بالجر على انه بدل من وجه الله او هو ولذا الشيخ حكاه

عنه وهو عليه ويريد بالرد كونه تعالى ابدع الاشياء اولا بغير الجر وفي سبحانه ويعقبه ابو علي لانه
يلزم منه ان يكون لها شيء به ويجوز ان يكون تعالى الله على ان يكون اضافة بديع اضافة محضة
فاستويه ولما سبقته للها شبهي لن يكون ولا وشيع ان يكون نعتا وان اعتمد ما توجهه
ما اضافته لمعارضة اخرى وهو ان الصفة لا تسبق الا صفة العامة على ما لا يمكن بعد ذلك
يكون ذلك وقرا ابو صالح الشامي بديع نصبا ونصبه على المدح وهي تؤيد قراءة الجر
وقرا الرفع المتقدمة كذلك ان يكون اضاف الاشياء بالجر على البدل ثم يقطع التابع ويجوز
ان يكون بمعنى مبدع وقد سبق معناه او يكون صفة مشبهة اضيفت لمرفوعها كقولك
فلان بديع الشعر اي بديع شعره وعلى هذين القولين فاضافته لفظية لانه في الاول
من باب اضافة اسم الفاعل لمنصوبه وفي الثاني من باب اضافة الصفة المشبهة لمرفوعها
ويجوز ان يكون بمعنى عدم النظير والمثل فيهما كانه قيل البديع في السموات والارض فاضافته
على هذا اضافة محضة اي يكون له ولد اي بمعنى كيف او من اين وفيها وجهان احدهما
انها خبر كان الناقصة وله في محل نصب على الحال وولد اسمها ويجوز ان يكون منصوبة
على التشبيه بالحال او الظرف كقولك كيف تكفرون بالله والعامل فيها قال ابو البقاء
يكون وهذا على راي من يجيز كان الناقصة ان تعمل في الحال والظروف والثاني ان له خبر
يكون وولد اسمها ويجوز ان يكون يكون تامة وهذا الحسن اي كيف يوجد له ولد
واسباب الولادة منتفية قوله ولم تكن له صاحبة هذه الواو للحال والجملة بعدها
في محل نصب على الحال من معمول الجملة المتقدمة اي كيف يوجد له ولد والحال انه لم يكن
وجه وقد علم ان الولد انما يكون من زوجين وهو منزه عن ذلك والجمهور على تكن بالتاء
من فوق وقرا النخعي بالياء من تحت وفيه اربعة اوجه احدها ان الفعل حيث فصل
صاحبة ايضا كالقراءة المشهورة وانا جاز التذكير للفصل لقوله ام م نعمة تنزل عن الرب
لقد ولد الاخيطل ام سوء وقوله ان امرا غره منكن واحدة بعدي وبعدك
وقال ابن عطية وتذكير كان واخواتها مع تانيث اسمها اسهل من ذلك في سائر الافعال
قال الشيخ ولا اعرف هذا عن النحويين ولم يفرقوا ما بين كان وغيرها قلت هذا الذي
يقوله ابن عطية قد رايت مثله لبعض النحاة فليس غاية ما فيه انه لم يحدد النقل لكونه
ليس هذا قائله عنه لم نجر الثاني ان يكون ضمير يعود على الله تعالى ولهذا تقدم

وصاحبة مبتدأ مؤخر والجملة خبر يكون الثالث أن يكون له وحده هو الخبر وصاحبة فاعل
به لاعتماده وهذا أولى مما قبله لأن الجار أقرب إلى المفرد والأصل في الخبر الإفراد والرابع
أن يكون ضمير الأمر والشأن وله خبر مقدم وصاحبة مبتدأ مؤخر والجملة خبر يكون مفسرة
ولا يجوز في هذا الوجه أن يكون له هو الخبر وحده وصاحبة فاعل به لأن ضمير الشأن
لا يفسر إلا بالجملة صريحة وقد تقدم أن هذا النوع من قبيل المؤولات ويمكن أن يكون الناقصة أو
التامة حسبما تقدم في أمثاله قوله وخلق كل شيء هذه جملة إخبارية مستأنفة ويجوز أن يكون
حالا وهي حال لازمة قوله ذلكم الموصوف بتلك الصفات المتقدمة هو الله باسم الإشارة مبتدأ
والله خبره وكذا ربكم وكذا الجملة من قوله لا إله إلا هو وكذا خالق قال التحرير وهو مستدل لوما
بعده أخبار مترادفة قوله هو المستحق هذا تفسير من تعدد الخبر مطلقا ويجوز أن يكون الله اسم وصفة هو الخبر
وما بعده إبدال لكن قال أبو البقاء ومنه نظر من حيث إن بعضها مشتق والبدل بالمشتق ضعيف
وقد يقال إن هذه وإن كانت مشتقة ولكنها بالنسبة إلى الله تعالى من حيث اختصاصها به صارت كالجوامد
ويجوز أن يكون الله هو البدل وما بعده أخبار أيضا ومن منع تعدد الخبر قدر لكل خبر مبتدأ
أو جعلها كلها بمنزلة اسم واحد كأنه قيل ذلكم الموصوف هو الجامع لهذه الصفات قوله
قد جاءكم بصائر إنما ذكر البصائر لشيئين أحدهما الفصل بالمجرور والثاني كون المؤنث مجازيا والبصائر
جمع البصيرة وهي الدلالة التي توجب إبصار النفوس للشيء ومنه قيل للدم الدال على القتيل
بصيرة والبصيرة مختصة بالقلب كالبصر بالعين هذا قول بعضهم وقال الراغب ويقال للقوة
القلب المدركة بصيرة ولهذا قال تعالى أدعو إلى الله على بصيرة وقد تقدم تحقيق هذا وأمثال البصائر
ومن يكمل يجوز أن يتعلق بالفعل قبله وأن يتعلق بمحذوف على أنه صفة لما قبله أي بصائر كائنة
من ربكم ومن في الوجهين لابتداء الغاية مجازا قوله فمن أبصر يجوز أن تكون شرطية وأن تكون
موصولة ما الفاء جواب الشرط على الأول ومزيدة في الخبر لشبه الموصول باسم الشرط
على الثاني ولا بد فيه من الجار من محذوف يصح به الكلام والتقدير فالإبصار لنفسه ومن عمي
فالعمى عليها فالإبصار والعمى مبتدآن والجار بعدهما هو الخبر والفاء داخلة على هذه الجملة
الواقعة جوابا أو خبرا أو المحذوف مبتدأها للعلم به وقدر الزجاج فلنفسه إبصاره
فلنفسه نفع ذلك ومن عمي فعليها أي فعلى نفسه عمى وأما ما قدر قال الشيخ وما قدرناه
للمصدر أولى وهو فالإبصار والعمى لوجهين أحدهما أن المحذوف يكون مفرد الجملة وفي الجار يكون

عمله لا نصه وفي تقدير هو المحذوف جملة والجار والمجرور فضلة والثاني وهو الأقوى
وذلك أنه لو كان التقدير فعلى الرجل الماضي لكان من شرطيه لم موصوله حسبه
بالشرط لأن الفعل الماضي والمكتمل رفعا والحالية أو وقع جواب شرط أو خبر مبتدأ
يشبه الشرط أن يحل الماضي جواب الشرط ولا في خبر المبتدأ الوقت من حال فالرحمة
لم تجد علاقات تقدير الماضي لأجنبية من الكتابة والجواب حديثه الآتي الشعر قوله هذا
التقدير الذي قدره التحرير مستور لكنه ستبعه الشيخ الحلبي فإنه قال يعني فمن أبصر الحق
وآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فلنفسه عمل ومن عمي فلم يبصره فعلى نفسه جنى العذاب قوله
إن الكلام يتصل بما ذكر قبله بالإبصار والدلالة وإنما صلح أن يكون جوابا صريحا والظاهر
أثر الكلام بالمضارع كونه دخول الفاء ومن عاد بينهم الله حسبه فالماضي يتجوزها أولى
ولذلك قوله وكذلك الكاف في محل نصب نعتا لمصدر محذوف تقديره التصريف ونصرف
الآيات مثل ما صرفناها فيما تلي عليكم وتقديره عنه نصرف الآيات في هذه السورة
نصرفها في الموضع هذه السورة قوله وليقولوا الجمهور على كسر اللام وهي لام كي
والفعل بعدها منصوب بإضمار أن فهو على تأويل مصدر مجرور بها على ما عرف من
وبما بعد لامه وإن عطف لام العاقبة كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم
عدوا وحزنا ولقوله لدوا للموت وابنوا للخراب فإنما الجار لهم الله عز وجل العاقبة
والعلة عن مراده في هذه الآية والجمهور يأبون جعلها للعاقبة والصيرورة ويكون
ما ورد من ذلك على المجاز وجوز أبو البقاء الوجهين أعني كونها للعاقبة أو العلة
فإنه قال واللام لام العاقبة أي إن أمرهم يصير إلى هذا وقيل إنه قصد بالتصريف أن
يقولوا درست عقوبة لهم يعني فيه علة صريحة وقد لوح بعضهم هنا بقال الملحوظ
هذه الدلالة المجالة بعد كان يقول بعضهم دارست فيزدادوا كفرا وتنبيه لبعضهم فيزدادوا
إيمانا ونحوه يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وأبو علي جعلها في بعض العلل إلا أنه للصيرورة
وفي بعضها للعلة فقال واللام في ليقولوا في قراءة ابن عامر ومن وافقه بمعنى لئلا يقولوا أي
صرفت الآيات وأحكمت لئلا يقولوا هذه أساطير الأولين قديمة قد تليت وتكررت
على الأسماع واللام على سائر القراءات لام الصيرورة قوله قراءة ابن عامر درست بغير ألف
وسكون تاء الماضي مسندا لضمير الآيات وباقي القراءات في هذه الكلمة متواترها

وشاذها قال الشيخ وما اجازه من اجازة لعد اللام المعجم فعدها ان هو بعد هب لبعض الاخفش
اخرونها بعد ان لكنهم به ان تقلوا ولا يجد البصريون اجازة الا في الشعر على انه يحتمل
اللام كلها متعلق بعد الزمخشري وغيره متاخرا قال الزمخشري وليقولوا جوابه
محذوف تقديره وليقولوا درست نصرفها فان قلت اي فرق بين اللامين في ليقولوا
ولنبينه قلت الفرق بينهما ان الاولى مجاز والثانية حقيقة وذلك لان الآيات صرفت
للتبيين ولم تصرف ليقولوا درست ولكن لانه لما حصل هذا القول بتصريف الآيات جعل
السبب يشبه به تشبيه مجاز وقيل ليقولوا نائل لنبينه فاء بعد قصدها على ان
اللام للعاقبة مجاز وجوز بعضهم ان تكون هذه اللام نسقا على ما قبله محذوفة قال ابن الانباري
دخلت الواو في وليقولوا عطفا على مضمر التقدير وكذلك نصرف الآيات لنلزمهم الحجة وليقولوا
قلت وعلى هذا فاللام متعلقة بفعل التصريف من حيث المعنى ولذلك قدره من قدره متاخرا
نصرف وقال الشيخ ولا يتعين ما ذكره المعربون والمفسرون من ان اللام لام كي او لام الصيرورة
بل الظاهر انها لام الامر والفعل مجزوم ويؤيده قراءة من سكن اللام والمعنى عليه يتمكن فيه قيل
وكذلك نصرف الآيات وليقولوا هم ما يقولون من كونك درستها وتعلمتها او درست هي اي
بليت وقدمت فانه لا يحتفل بهم ولا تلتفت الى قولهم وهو امر معناه الوعيد والتهديد
وعدم الاكتراث بقولهم اي لا تحتفل بهم ولا تعبأ بهم ما شأنك فافاد لام الامر بالاعراض عنهم
حيث ان المعنى على ما ذاك له الناس ونحوه وايضا فما بعده ولنبينه لا يتضح الا ان تكون لام كي
في القراءة الشاذة فلا يدل على احال الرحمن للام كي في ... الحلبي ... وقدم الشيخ على
الزمخشري حيث قال وليقولوا جوابه محذوف وقال ولتصغى لما يتعلق به ولتصغى جوابا
اصطلاح غريب ... جواب لفعوم انه جواب قلت هذه العادة قد
تكررت للزمخشري وسماه الكلام قوله ولتصغى ايضا وقال الشيخ هناك وهذا اصطلاح غريب
انه انما يسمى هذا النحو جوابا انه يسمى جوابا ... رسول ان الذي يتعلق به هذا
الكلام ... يسمى جوابا لهذا الاعتبار واصطلح في الكلام قوله وليقولوا جوابه لاجل
بادي ... والعلماء ... واما القراءات فيه درست فقرأ من التواتر
فقراه ابن عامر درست بوزن ضربت وابن كثير وابو عمرو دارست بوزن قاتلت والباقون
والباقون درست بوزن ضربت فاما قراءة ابن عامر فمعناها بليت وقدمت ... على
السماع

يسيرون الى انها من احاديث الاولين كما قالوا اساطير الاولين واما قراءة ابن كثير وابي عمرو فمعناها
دارست يا محمد غيرك من اهل الاخبار الماضية والقرون الخالية حتى حفظتها فقلتها
كما حكي عنهم فقال انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وقال ... كانوا يقولون هو
يدارس سلمان وعداسا واما قراءة الباقين فمعناها حفظت واتقنت بالدرس اخبار الاولين
كما حكي عنهم فقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا اي يكرر عليها بالدرس
ليحفظها وقرئ هذا الحرف في الشاذ عشر قراءات اخر فاجمع ... قرأ ابن عباس
... وزيد بن علي والحسن البصري وقتادة درست بفعل ما اسند مسندا للمفعول مسندا
لضمير الآيات وفسرها ابن جني والزمخشري بمعنى قرئت احدها احتمال قال ابو الفتح يحتمل ان يكون عفيت
او بليت وقال ابو القاسم بمعنى قرئت او عفيت قال الشيخ اما معنى قرئت وبليت فظاهر
لان درس بمعنى كرر القراءة متعد واما درس بمعنى بلي وانمحى فلا احفظه متعديا ولا وجدناه
... متعديا ... من الوجه الا ... قلت الكلام هنا لا يستقيم ان معناه
عفيت ... متعديا ... فاعله ... وفعله اما ... ومعناه
تصور ... وبعد ... العني ... ودرست بفعل ما ... مسندا
مسندا للفعل الخاطب ... اي درست الكتب ... العم
الابواب ولا يكون للمغيرة والمعول ... اي درست على الكتب ... او اشعر
على ... وقرئ درست ... الآية ... اي درست على النبي ... المصحف
للمعفية ... وقرئ درس مسندا الى المخاطب من دارس ... الآية ... المعول
يعلب ... واوا والمعنى دارسك على ... وقرئ دارسات ... كلها
لحفت ... العمل ... حدها ... ان حرف
دل ... عليه اي ... وقد ...
قرأ ابن كثير وابي عمرو ... على سبيل المبالغة اي ان الآيات ... دارسة
وان كان ... وقرئ درست بفتح الدال وضم الراء مسندا الى ضمير الآيات وهو مبالغة
درس بفتح الدال ... درست بمعنى بليت وقدمت ... اي ... ولذلك ...
اي درس ... على ضمير النبي صلى الله عليه وسلم وضمير الكتاب بمعنى قراءه النبي ...
عليه او بمعنى بلي الكتاب وانمحى وهكذا المصحف عبد الله درس وقرأ الحسن درسن ...

ماضيا مسندا لنون الاناث هي ضمير الآيات ولام هي لبعض صحابة اي ابن مسعود
وهي اي درست الذي قبله الا انه بالتشديد بمعنى ان سند درستها وبلها دار السلام قرئ
دارسات جمع دارسة بمعنى قديمات او بمعنى ذات درس نحو عيشة راضية
وماء دافق وارتفاعها على خبر ابتدا مضمر اي هي دارسات والجملة في محل نصب بالقول
قبلها وقوله ولنبينه تقدم ان هذا عطف على قوله ليقولوا والجملة و... والهاء فيها اربعة
احتمالات احدها انه يعود على الآيات وجاز ذلك وان كانت مؤنثة لانها في معنى القرآن
الثاني انه يعود على الكتاب لدلالة السياق عليه ويقوي هذا انه فاعل لدرست
في قراءة من قرأ كذلك الثالث انه يعود على المصدر المفهوم من لنصرف اي نبين
التصريف الرابع انه يعود على المصدر المفهوم من لنبينه اي نبين التبيين نحو ضربته
زيدا اي ضرب الضرب زيدا ولقوم متعلق بالفعل قبله ويعلمون في محل جر صفة للنكرة قبله
وقوله ما اوحي يجوز ان تكون اسمية والعائد هو القائم مقام الفاعل والتي لفظه
ولم يقرأ ان تكون مصدرية والقائم مقام الفاعل حينئذ الجار والمجرور اي الايحاء الكائن
من ربك ومن لابتداء الغاية مجازا وان ربك متعلق باوحي وقيل هو حال من ناصبه
وقيل هو حال من الضمير المستتر وهو بمعنى ما قبله **قوله** لا اله الا هو جملة معترضة
بين ما هي الجملتين الامر وشرحه هذا هو الاحسن وجوز ابو البقاء ان يكون حالا من ربك وهي
حال مؤكدة تقديره من ربك منفردا وقوله ولو شاء الله مفعول المشيئة محذوف
اي لو شاء الله ايمانهم وقد تقدم انه لا يذكر الا ان غرابته وقوله حفيظا في معنى صير
بالحفظ مفعول اول وحفيظا هو الثاني وعليهم متعلق به قدم للاهتمام او للفواصل
ومفعول حفيظا محذوف اي حفيظا على اعمالهم قال ابو البقاء وهذا يدل قول الجمهور
سيبويه في اعمال فعيل يعني انه مثال مبالغة وللنحاة في اعماله واعمال فعل كلام
انصفه سيبويه ومنعه غيره وكيف يدل وليس في اللفظ ما يدل ان
يكون الجار فيه متعلق باسم ثم وقوله بوكيل خبرها في محل نصب ويجوز ان يكون التميمية ملغوة
انت مسند او بوكيل خبر في محل رفع والباء زائدة على كلا التقديرين وعليهم متعلق به
قدم لما تقدم فيما قبله وهذه الجملة هي في معنى الجملة قبلها لانه يعني بانه وكيل عليهم بمعنى حفيظا
حفيظا عليهم اي رقيبا وقوله من دون الله يجوز ان يتعلق بمحذوف على انه حال

اما من الموصول واما من عائده المحذوف اي يدعونهم حال كونهم مستقرين من دون الله
قوله فيسبوا الله الظاهر انه منصوب على جواب النهي بإضمار أن بعد الفاء اي لا تسبوا آلهتهم فعلا
عليه ما لا يليق من سب الله ويجوز ان يكون مجزوما نسقا على فعل النهي قبله كقولهم لا تمدنها
فتشقها وجاء وقوع الذين وهي مختصة بالعقلاء على الاصنام التي لا تعقل معاملة لها معاملة
العقلاء اذ هم يعتقدون فيها ذلك او يراد بالذين من يعبد من دون
الله من العقلاء كالمسيح وعزير والملائكة وغيرهم فغلب العاقل ويجوز ان يراد بالذين عبدوا
المشركين اي لا تسبوا الكفار الذين يدعون غير الله من دونه وهو وجه واضح **قوله** عدوا
الجمهور على فتح العين وسكون الدال وتخفيف الواو ونصبه من ثلاثة اوجه احدها
منصوب على المصدر لانه نوع من العامل فيه لان السب من جنس العدو والثاني انه مفعول
من اجله اي لاجل العدو وظاهر كلام الزجاج انه خلط القولين فجعلهما قولا واحدا فانه قال
وعدوا منصوب على المصدر لان المعنى فيعدوا عدوا قال ويكون بارادة اللام والمعنى
فيسبوا الله للظلم والثالث انه منصوب على انه واقع موقع الحال المؤكدة لان
السب لا يكون الا عدوا وقرأ الحسن وابو رجاء ويعقوب وقتادة وسلام وعبد الله
ابن زيد عُدُوّا بضم العين والدال وتشديد الواو وهو مصدر ايضا يقال عدا يعدو
على الظلم من الاحه وقرأ ابن كثير في رواية وهي قراءة اهل مكة فيما ذكره
النحاس عدوا بفتح العين وضم الدال وتشديد الواو بمعنى اعداء ونصبه على الحال المؤكدة
وعدو يجوز ان يقع خبرا عن الجمع قال تعالى هم العدو وقال تعالى ان الكافرين كانوا لكم عدوا
مبينا ويقال عدا يعدو عدوا وعدوانا وعداء وقوله بغير علم حال اي يسبونه غير عالمين
اي مصاحبين للجهل لانه لو قدروه حق قدره لما اقدموا عليه وقوله كذلك نعت
لمصدر محذوف اي زينا لهؤلاء العاملين تزيينا مثل تزييننا لكل امة عملهم وقيل تقديره
مثل تزيين عبادة الاصنام للمشركين زينا لكل امة عملهم وهو قريب من الاول
وقوله جهد ايمانهم قد تقدم الكلام عليه في المائدة وفي الكلام حذف مقصود ليس مقصودا
للمعمول وكذا بالنون لكم قسم **قوله** وما يشعركم ما استفهامية مبتدأ والجملة
بعدها خبرها وفاعل يشعر يعود عليها وهي تتعدى لاثنين الاول ضمير المخاطبين والثاني
محذوف اي واي شيء يدريكم ايمانهم اذا جاءتهم الآيات التي اقترحوها وقرأ العامة انها

الناكر

بكسر الهمزة ابن كثير وابو عمرو وابو بكر بخلاف عنه بكسرها وقرأ الباقون بفتحها واستجودها
الخليل وغيره لان بعدها استئناف اخبار بعدم ايمان من طبع على قلبه ولو جاءتهم كل
آية قال سيبويه سألت الخليل عن هذه القراءة يعني قراءة الفتح فقلت ما منع ان يكون كقولك
ما يدريك انه لا يفعل فقال لا يحسن ذلك في هذا الموضع انما قال وما يشعركم ثم ابتدأ
فاوجب فقال انها اذا جاءت لا يؤمنون ولو فتح فقال وما يشعركم انها اذا جاءت لا
يؤمنون لكان عذرا لهم وقد شرح الناس قول الخليل واوضحوه فقال الواحدي وغيره
لانك لو فتحت ان وجعلتها التي في نحو بلغني ان زيدا منطلق لكان عذرا لمن اخبر عنهم انهم
لا يؤمنون لانه اذا قال القائل ان زيدا لا يؤمن فقلت وما يدريك انه لا يؤمن كان المعنى انه
يؤمن واذا كان كذلك كان عذرا لمن نفي عنه الايمان وليس مراد الله اقامة
عذرهم ووجود ايمانهم وقال الزمخشري وقرئ انها بالكسر على ان الكلام قد تم قبله بمعنى
وما يشعركم ما يكون منهم ثم اخبرهم بعلمه فيهم فقال انها اذا جاءت لا يؤمنون واما قراءة الفتح فقد وجهها
الناس على ستة اوجه اظهرها انها بمعنى لعل حكى الخليل ائت السوق انك تشتري لنا
منه شيئا اي لعلك فهذا من كلام العرب كما حكاه الخليل شاهد على كون ان بمعنى لعل
وانشد ابو جعفر النحاس: أريني جوادا مات هزلا لانني اري ما ترين او بخيلا مخلدا
وقال امرؤ القيس انشده الزمخشري: عوجا على الطلل المحيل لاننا نبكي الديار كما بكى
ابن حذام وقال جرير: هل انتم عائجون بنا لانا نرى العرصات او اثر الخيام
وقال عدي بن زيد: اعاذل ما يدريك ان منيتي الى ساعة في اليوم او في ضحى الغد
وقال آخر: قلت لشيبان ادن من لقائه انا نغدي القوم من شوائه فان في هذه
المواضع كلها بمعنى لعل قالوا ويدل على ذلك انها في مصحف ابي وقراءته وما ادراكم لعلها
اذا جاءت لا يؤمنون ونقل عنه وما يشعركم لعلها اذا جاءت ذكر ذلك ابو عبيد وغيره
ويجوز ايضا بان يقال قد كثر ورود مثل هذا التركيب كقوله تعالى وما يدريك
لعل الساعة قريب وما يدريك لعله يزكى وممن جعل ان بمعنى لعل ايضا يحيى بن زياد
الفراء ورجح الزجاج ذلك وقال زعم سيبويه عن الخليل ان معناها لعلها قال وهذا الوجه
اقوى في العربية واجود ونسب القراءة لاهل المدينة وكذا ابو جعفر قلت وقراءة
الكوفيين والشاميين ايضا الا ان ابا علي الفارسي ضعف هذا القول الذي استجوده الخليل

وقوله

وقوله لهذه القراءة فقال التوقع الذي يدل عليه لعل لا يناسب قراءة الكسر لانها تدل على حكمه
تعالى عليهم بانهم لا يؤمنون لكنه لما منع كونها بمعنى لعل جعلها معمولة ليشعركم
على حذف لام العلة اي لانها والتقدير عنده قل انما الآيات عند الله لانها اذا جاءت لا يؤمنون
فهو ينهى بها لاصرارهم على الكفر فلا يؤمنون بخير وما يشعركم اعتراض بين الآيات الا الاولى
الاولى اي الآيات المقترحة وعلى هذا فيكون قوله وما يشعركم اعتراضا بين العلة والمعلول
الثاني ان تكون لا مزيدة وهذا رأي الفراء وشيخه قال ومثله ما منعك ألا تسجد اي ان
تسجد فيكون التقدير وما يشعركم انها اذا جاءت يؤمنون والمعنى على هذا انها لو جاءت لم يؤمنوا
وانما حملهم على زيادتها ما تقدم من انها لو بقيت على كونها نافية لكان ذلك عذرا للكفار وانهم
يؤمنون كما عرفت تحقيقه اولا الا ان الزجاج نسب ذلك الى الغلط فقال والذي ذكر ان لا لغو
غالط لان ما كان لغوا لا يكون غير لغو ومن قرأ بالكسر فالاجماع على ان لا غير لغو فليس يجوز
ان يكون معنى لفظة مرة النفي ومرة الايجاب وقد انتصر الفارسي لقول
الفراء ونفى عنه الغلط بانه لا يمتنع ان يكون لا في تأويل زائدة وفي تأويل غير زائدة كقول
الشاعر: ابى جوده لا البخل واستعجلت به نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله
ينشد بالوجهين اي بنصب البخل وجره فمن نصبه كانت زائدة اي ابى جوده البخل
ومن خفض فانه جعل لا اسما واضاف لا الى البخل فلم يجعلها زائدة وعلى تقدير النصب يلزم زيادتها
كما ان تكون لا مفعولا بها والبخل بدل منها اي ابى جوده لفظ لا ولفظ لا هو بخل ولذا
تقدم للطرفين هذا المجمع عليه بقوله تعالى ولا الضالين او الى هذا الموضع وشيء من
كل موضع منها بقوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فقال الواحدي الزيادة
وعدمها وكذا ما منعك الا تسجد لما اعلم اهل الكتاب الثالث ان الفتح على تقدير لام
العلة والتقدير انما الآيات التي يقترحونها عند الله لانها اذا جاءت لا يؤمنون وما
يشعركم اعتراض فتقدم تحقيق ذلك عن ابي علي بما يغني عن اعادته وصار المعنى انما الآيات
عند الله اي المقترحة لا يأتي بها لانتفاء ايمانهم واصرارهم على كفرهم الرابع ان في الكلام
حذفا يعطف على ما تقدم قال ابو جعفر في معانيه ومثله في الكلام حذف والمعنى وما يشعركم
انها اذا جاءت لا يؤمنون او يؤمنون ثم حذف هذا لعلم السامع وقدره غيره وما يشعركم بانتفاء الايمان

او وقوعه الخامس ان لا غير مزيدة وليس في الكلام حذف بل المعنى وما يدريكم انها
اي ايمانهم ويكون هذا جوابا لمن حكم عليهم بالكفر ابدا وييس من ايمانهم وقال الزمخشري
وما يشعركم وما يدريكم انها اي الآيات التي تقترحونها اذا جاءت لا يؤمنون بها يعني
انها اذا جاءت لا يؤمنون يعني انا اعلم اذا جاءت لا يؤمنون بها وانتم لا تدرون بذلك
وذلك ان المؤمنين كانوا حريصين على ايمانهم وطامعين فيه اذا جاءت تلك الآية ويتمنون
مجيئها فقال عز وجل وما يدريكم انهم لا يؤمنون على معنى انكم لا تدرون ما سبق علمي به من انهم
لا يؤمنون الا ترى الى قوله كما لم يؤمنوا به اول مرة انتهى كلامه قوله
انهم كانوا طامعين في ايمانهم بما جاءت الآية لما ورد في الاخبار ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم انزل عليها الآية التي قال الله فيها ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والمشركون الى آخره وهذا الوجه هو اختيار الشيخ فانه
واختار الطبري ان لا زيادة الا ان هذا الكلام فيه حذف المعطوف ولا الى المعنى لعل وهذا
كله خروج عن الظاهر من غير ضرورة بل حمله على الظاهر اولى وهو واضح شائع اي وما
يدريكم بعدم ايمانهم لا سبيل لكم الى الشعور بها الا وان كنتم حريصين على ايمانهم
في شعورهم بذلك وعلى هذا يبطل الشعور وما على هذا تقول بقصر الله تعالى لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وهكذا حكمه بعيد اي وما يشعركم انها اذا جاءت الآيات المقترحة لا يؤمنون
وقد تقدم في اول البقرة تفسيره قراءة ابن عمرو والشعور وسمعكم وكذا هنا عند قوله ان الله لا يستحيي
وهنا فيها ثلاثة اوجه انها احد الى الحيي والحلاني والسكون اكتفى وقرأ الجمهور والا يؤمنون
بالغيبة وابن عامر بالخطاب وقرأ ايضا بالخاشية بناء حذف نعمة الله والله تؤمنون
بالخطاب واما ما في الآية وابو بكر عن عاصم والباقون بالغيبة فحصل من ذلك
ابن عامر وحمزة بالخطاب في المصحف والباقون بالغيبة وشعبة عن عاصم بالغيبة
في المصحف والباقي الا الكسائي بالغيبة والخطاب الكائنة بعد واما الجمع بين
في اختلاف الشعور والخروج وفائدة الخطاب سبب ما يكون الكلام في الخطاب
قوله وما يشعركم انه للكفار ويحتمل هذا القول على زيادة لا اي وما يشعركم انهم يؤمنون
اذا جاءت الآيات التي طلبوها فاقسموا عليه ويحتمل انها على هذا بمعنى لعل كقولهم لعلك
وعلى هذا علة بتقدير حذف اللام اي انما الآيات عند الله لانهم اذا جاءت لا يؤمنون
بها

فيها وجهان احدهما على ان المعطوف محذوف اي وما يدريكم بعدم ايمانهم اذا جاءت الآيات وتركه
لكن قال لعل مغيب علم فلا تقسموا على الايمان عند مجيء الآيات واما لا فقيل اذا
حولنا ان يقوله يشعركم بجعلها نافية عن رائية او لكون المعنى وما يدريكم انهم لا
يؤمنون بها اذا جاءت ويرد هذا الاشكال ان المعنى اي شيء يدريكم بعدم ايمانهم اذا
جاءت الآيات التي اقترحوها يعني لعلهم هذا كونوا طامعين بل ايمانهم فيرجون الايمان
عند مجيئها لان ما لم عنه مبادئ ولا اعلم انهم لا يؤمنون وقد تبين لكم انهم لا يؤمنون على
كلمتكم واما على قراءة الغيبة فيكون الكلام معه مكسورة وهي قراءة ابن كثير
وابي عمرو وابي بكر عن عاصم ومفتوحة وهي قراءة نافع والكسائي وحفص عن عاصم وقراءة ابن
ذكروه فيكون الخطاب في وما يشعركم جار فيه وجهان احدهما انه خطاب للمؤمنين
اي وما يشعركم ايها المؤمنون انهم لم استانف الكلام عنهم بانهم لا يؤمنون فلا
تطمعوا في ايمانهم والثاني انه للكفار اي وما يشعركم ايها المشركون فيكون من الالتفات
اخبار عنهم بعدم الايمان لعلمه السابق فيهم وعلى هذا في الكلام التفات من خطاب الى غيبة
وعلى قراءة ابي يكون الخطاب للكفار ويكون ان بمعنى لعل كما قاله ابو شامة وغيره
الشيخ في هذه القراءة الظاهر ان الخطاب للمؤمنين والمعنى وما يدريكم انها اذا جاءت لا يؤمنون الا الله
التي يقترحونها اذا جاءت لا يؤمنون يعني انا اعلم انها اذا جاءت لا يؤمنون بها سابق علمي
الزمخشري بعينه لذلك قريب ذكره عنه في الوجه كيف قال الشيخ هذا واحد الا ان
يكون الخطاب في وما يشعركم للكفار بل انما المعنى انه ابي في ادعيه
انه لعلهم حاكيه عنه وقد حمل الشيخ في قوله انها اذا جاءت لا يؤمنون بالغيبة
الى ابن كثير وفيه والخطاب والغيبة اربع قراءات فالاولى ابن كثير وابو عمرو والعليمي
والاعشى عن ابي بكر وقال ابن عطية وابن كثير وابو عمرو وعاصم في رواية داود الايادي
انها بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها وقرأ ابن عامر وحمزة لا تؤمنون بالخطاب والباقون
بالغيبة فترتب اربع قراءات الاول كسر الهمزة والياء وهي قراءة ابن كثير وابي عمرو
وابي بكر بخلاف عنه في كسر الهمزة فالقراءة الثانية كسر الهمزة والياء وهي رواية العليمي
والاعشى عن ابي بكر عن عاصم والمناسب ان يكون الخطاب للكفار في هذه القراءة كانه قيل وما
يدريكم ايها الكفار ما يكون منكم ثم اخبرهم على جهة الجزم انهم لا يؤمنون على تقدير مجيئها وبعد

حذرا ان يكون الخطاب في وما يشعركم للمؤمنين وفي يؤمنون للكفار وذكر القراءة
الثالثة والرابعة ووجههما نحو ما تقدم على الكسر وفي اسقاط القراءة الثانية
نظر لا يخفى وذلك انه لما خلى قراءة الخطاب في يؤمنون الا عن حمزة وابن عامر
فقط ولم يدخل معهما الا من طريق العليمي والاعشى والا من طريق غيرهما والغرض
ان حمزة وابن عامر يفتحان همزة انها وابن كثير يكسرها فيصح ولهذا لا يقرأ يؤمنون بيا
الغيبة فمن اين يجيء ان يكون هذه لمن قرأ بكسر الهمزة والخطاب واما ابن كثير فمنه
لمن ... غلبه ... الوجوه ... هذه رواية روايها فليس ... في
القراءات ... او لا ... العليمي رواية ... لمن قرأ بالخطاب
بالخطاب ... فيما في القراءات ... لا يقرؤها ...
... ... حالين ... في يؤمنون ... اسرى ... في
اربع قراءات ... لا يؤمنون ... محذوف ... اي ...
ونقلب ... احدها ... غير ... واما
عليهم ... عطف على يؤمنون داخل في حكم وما يشعركم بمعنى وما يشعركم
انهم لا يؤمنون وما يشعركم انا نقلب افئدتهم وابصارهم وما يشعركم انا نذرهم وهذا
... في التفسير عن ابن عباس ومجاهد وابن زيد والثاني انه ... احاد
... الكافر ... وهو القلب ... على الفعل
وقال ... الفؤاد ... اذا ... بمعنى ... اي ...
يقال ... اي ... ان الفؤاد غير القلب
وقال ... فؤادا ... كفيف ...
... وقال ... وهو جمع ... وعراب
... ابصارهم ...
كما لم يؤمنوا به اول مرة ... محذوف وما مصدرية ...
... تقليبا ... ابو ... لم يؤمنوا به ...
كما لم يؤمنوا به اول مرة ... للتعليل اي نقلب افئدتهم وابصارهم لعدم
ايمانهم ... اول مرة ... تقديره ... لم يؤمنوا به اول
مرة

مرة وقال بعض المفسرين الكاف ... الجارة اي لما لم يؤمنوا به اول مرة نجازيهم
بان نقلب افئدتهم عن الهدى ونطبع على قلوبهم فكانه قيل ونحن نقلب افئدتهم جزاء لما لم
يؤمنوا به اول مرة قاله ابن عطية قال ... وهو معنى التعليل الا انه ذكره الا ان التسمية
ذلك بالمجازاة ... كلام الحوفي ... ... ابن عطية ... الجارة
قال الواحدي وقال بعضهم معنى الكاف ... لم يؤمنوا بمعنى ... الا انه ونقلب افئدتهم
وابصارهم عقوبة لهم على ترك الايمان في المرة الاولى والهاء في به تعود على الله او على ... او
او على القرآن او على ... عليه ... وهو ... اول مرة ... على
الطرف ... وقد ... وقرأ ابراهيم النخعي ويقلب ويذرهم بالياء على
... وقرأ الاعمش ويقلب افئدتهم وابصارهم ... على ... ونرى ما
... قال ... الكحدري عنه ... الا ... النخعي
... ... وسكون الراء ... هذا ...
على وجهين احدهما ... ... والثاني انه مجزوم عطفا على يؤمنوا والمعنى
... ... وهذا الثاني ليس ... يعمهون
... ... التحير قوله ... نافع وابن عامر قبلا
... ... وفتح الباء والمؤمنين ... وابو عمرو وابن كثير
... وفتح الباء ... والكسائي وابن ... وابو ... ...
... وقرأ ابي والاعمش قبلا ... بعدما ...
... ... القاف وسكون الباء فاما ... نافع وابن عامر ...
... ... على ... ابو عبيدة والفراء والزجاج
... ... الله ... ...
... ... قبيلا ... ...
... ... ولهذا لم ...
... ... على ...
... ... وقبلا وقبلا
... ... كلام طويل ... رحمه الله تعالى ...

الثاني هنا فيه لوجوه احدها ان يكون جمع قبيل بمعنى كفيل كرغيف ورغف وقضيب
وقضب ونصيب ونصب وانتصابه حالا قال الفراء والزجاج جمع قبيل اي كفلا بصدق محمد
عليه السلام وقال بعضهم ظاهر انه له بمنع البناء في الماضي والقاف في المصدر اي كفلا
به والقبيل والكفيل والزعيم والأذين والضمين والحميل بمعنى واحد وانما سمي الكفيل قبيلا
لانه يقبل به واعتبار معنى الكفالة سمي العهد المكتوب قبالة وقال الفراء في سورة الانعام
قبلا جمع قبيل وهو الكفيل قال ولما اخترت هنا ان يكون القبيل بمعنى الكفالة لقولهم او
تأتي بالله والملائكة قبيلا يضمنون ذلك الثاني ان يكون جمع قبيل بمعنى جماعة جماعة
او صنفا صنفا والمعنى وحشرنا عليهم كل شيء فوجا فوجا ونوعا نوعا من سائر المخلوقات
الثالث ان يكون قبلا بمعنى قبلا كالقراءة الاولى احد وجهيها وهو المواجهة اي
مواجهة ومعاينة ومنه اتيتك قبلا لا دبرا اي اتيتك من قبل وجهك وقال تعالى ان كان
قميصه قد من قبل وقرئ لقبل عدتهن اي لاستقبالها وقال الفراء وقد يكون قبلا من قبل
وجوههم ولما الدرية في الكهف فانه يصح فيه بمعنى المواجهة والمعاينة والجماعة صنفا صنفا
لان المراد العذاب بجنس وجنسه لم يكن بان وقيلا نصب على الحال كما مر وكان
قد يكون بعينه واما فيه وتقدم انه احد وجهيه ينتصب على الظرف عند المبرد واما
قراءة الحسن بتخفيفه من الضموم وقراءة ابي بالاصل وهو الورود واما قراءة طلحة بن مصرف
فمقطوع عن الاضافة معناه او يأتي بالله والحذاء فعله ولكن بمعنى ... لان الصادة
وقوله ما كانوا جواب لو وقد تقدم انه اذا كان منفيا امتنعت اللام وقال الحوفي التقدير
لما كانوا ليؤمنوا فحذفت اللام وهي مرادة وهذا ليس بجيد لان الجواب المنفي لا تدخل عليها
بل يجوز عند بعضهم والنفي منتصب اليه وهذه اللام الجحود جارة للمصدر والمؤول من ان
اي ما كانوا ليؤمنوا في سائر الحوال الا في حال مشيئة الله او في سائر الازمان الا في زمان
مشيئته وقيل استثناء من علة عامة اي ما كانوا ليؤمنوا لشيء من الاشياء الا لمشيئة الله
تعالى والثاني انه يكون منقطعا نقل ذلك الحوفي وابو البقاء واستبعده ابو حيان **قوله** ولكن الاظهار ان محلها نصب نعتا لمصدر محذوف تقديره ان الحسنة ... أي مثل
اعداء ... لك جعلنا مثل ذلك الجعل ... وهذا سوف على قوله وكذلك زينا اي

اي كما جعلنا ذلك جعلنا لكل نبي عدوا وقال وقيل معناه جعلنا للعداوة كما جعلنا لمن
قبلك من الانبياء هذا قوله وكذلك عطفا على معنى ما تقدم من الكلام وما تقدم يدل على
معناه على انه جعل له اعداء وجعل يتعدى لاثنين بمعنى صيّر واعرب الزمخشري وابو
البقاء والحوفي هنا كما اعرب قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن فيكون المفعول
الاول شياطين الانس وللثاني عدوا ويكون حال من عدوا لانه صفة في الاصل او
متعلق بجعل قبله ويجوز ان يكون المفعول الاول عدوا ويكون هو الثاني قدم وشياطين
بدل من المفعول الاول والاضافة في شياطين الانس كمال ان يكون من باب اضافة الصفة
لموصوفها والاصل الانس والجن الشياطين نحو جرد قطيفة وقد بحث ان المقصود التسلي
والتأسي بمن سبق من الانبياء اذ كانوا في امتهم من يعاديهم كما لامة محمد ويحتمل ان يكون
من الاضافة التي بمعنى اللام وليس من باب اضافة صفة لموصوف والمعنى الشياطين التي
للانس والشياطين التي للجن فان ابليس قسم جنده قسمين قسم متسلطا على الانس وقسم
على الجن لدلالة التفسير ووقع عدوا مفعولا ثانيا للشياطين على الحد الذي ابن ابطاالافراد
لانه يطلق على ... وتقدم من هذا ونحوه اذا الم اتفق صدفي وقد فان عدو كل بعضهم لبعض
فاعاد الضمير في بعضهم على عدو فدل على جمعيته **قوله** يوحي يحتمل ان يكون مستأنفا اخبر عنهم
بذلك وان يكون حالا من شياطين وان يكون وصفا لعدو وقد تقدم انه واقع موقع اعداء فلذلك
عاد الضمير عليه جمعا في قوله بعضهم **قوله** غرورا قيل نصب على المفعول له اي ليغروا
غيرهم وقيل هو مصدر في موضع الحال اي غارين وان يكون منصوبا على المصدر لان العامل فيه
كانه قيل يغرون غرورا بالوحي والزخرف الزينة وكلام مزخرف منمق واصله الذهب
ولما كان الذهب معجبا لكل احد قيل لكل مستحسن مزين زخرف وقال ابو عبيدة كل ما حسنته
وزينته وهو باطل فهو زخرف وهذا لا يلزم اذ قد يطلق على ما هو زينة حق ويقال بيت
مزخرف اي مزين اي بالنقش ومنه الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل
الكعبة حتى امر بالزخرف فمحي يعني انهم كانوا يزينون الكعبة بنقوش وتصاوير مموهة بالذهب
فامر باخراجها **قوله** وما يفترون ما موصولة اسمية او نكرة موصوفة والعائد على كل منهما
محذوف اي وما يفترونه او مصدرية وعلى كل قول فمحلها نصب وفيه وجهان احدهما انه
نسق على المفعول في ذرهم وقدرهم اي اتركهم واترك افتراءهم والثاني انها مفعول معه

وهو مرجوح لانه لا يتمكن العطف من غير ضعف في الترتيب او في المعنى كان ذلك من المفعول
نعته قوله ولتصغى هذه اللام فيها ثلاثة اوجه احدها انها لام كي والفعل بعدها
منصوب باضمار ان وفيما يتعلق به احتمالان الاحتمال الاول ان يتعلق بيوحي على
انها نسق على غرورا وغرورا مفعول له والتقدير يوحي بعضهم الى بعض للغرور وللصغو
ولكن لما كان المفعول الاول مستجمعا للشروط انتصب ولما كان هذا غير مستجمع
للشروط وصل الفعل اليه بحرف العلة وفقد شرط من الشروط لكونه لم يتحد فيه الفاعل
فان فاعل الوحي بعضهم وفاعل الصغو الافئدة وفات شرط من الشروط صرح بالمعدية
والاحتمال الثاني ان يتعلق بمحذوف متاخر بعدها تقديره الزجاج ولتصغى اليه فعلوا
ذلك ولذا قدره الزمخشري فقال ولتصغى جوابه محذوف تقديره وليكون ذلك جعلنا
لكل نبي عدوا على ان اللام لام الصيرورة الثاني ان اللام لام الصيرورة وهي التي
يعبرون عنها بلام العاقبة وهو راي الزمخشري كما تقدم حكايته عنه انها الوجه
الثالث انها لام القسم قال ابو البقاء الا انها كسرت لما لم يؤكد الفعل بالنون
بالنون وما قاله غير معروف بل المعروف في هذا القول ان هذه لام كي وهو جواب قسم محذوف
تقديره والله لتصغى فوضع لتصغى موضع لتصغين فصار جواب القسم من قبيل المفرد
كقولك والله ليقوم زيد اي احلف بالله لقيام زيد هذا مذهب الاخفش وانشد

اذا قلت قدني قال بالله حلفة ... لتغني عني ذا انائك اجمعا

فقوله لتغني جواب القسم فقد ظهر ان هذا القائل يقول بكونها لام كي غاية ما في الباب
انها وقعت موقع جواب القسم لا انها جواب بنفسها وكسرت لما حذف منها نون شاهد
التوكيد ويدل على ذلك ان النون قد حذفت ولام الجواب باقية على فتحها

لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ... ليعلم ربي ان بيتي واسع

فقوله ليعلم جواب القسم الموطا له باللام في لئن ومع ذلك فهي مفتوحة مع حذف نون التوكيد
ولتحقيق هذه المسالة مع الاخفش موضع غير هذا والضمير في قوله ولتصغى اليه وما بعده
يعود اما على الوحي واما على الزخرف واما على القول واما على الغرور واما على العداوة
لانها بمعنى التعادي وتصغى اي تميل وهذه المادة تدل على الميل ومنه قوله تعالى فقد
صغت قلوبكما وفي الحديث فاصغى لها الاناء وصاغية الرجل قرابته الذين يميلون اليه ويقال

صغوا

صغوا اي بالميل قال الاعشى ترى عينها صغواء في جنب غرزها تراقب كفي
والقطيع المحرما والصغا ميل الحنك والعين وصغت الشمس والنجوم
اي مالت للغروب ويقال صغوت وصغيت بالفتح واذا دبالياء مع الياء
بكسر عين الماضي وفتحها قال الشيخ فمصدر الاول صغوا والثاني صغى والثالث صغا
ومضارعها يصغى بفتح الغين قلت وقد حكى الاهوي مصدر صغا يصغو صغوا
مثل صغا يصغى صغا لم يذكر مصدر الصغى بالسرور اذا لم ار اصغوا وصغوا لما في البلاد
من الالتباس واما قوله ومضارعها اي مضارع الافعال الثلاثة يصغى بفتح الغين فيه نظر لان
ابا عبيد حكى عن الكسائي صغوت اصغو ولذا انكر السلبيحي صغوت اصغى بعد
في مضارعها وصغوت شاذ وهو القياس بان فعل العين اللام بالواو
قياس مضارعه يفعل بضم العين وقال الشيخ انما رواه بعض الافعال الثلاثة لازم اي
لا يتعدى واصغى مثله لازم وياتي متعديا بالهمزة كيصغى وانشد على اصغى اللازم
قول الشاعر ترى السفيه به عن كل محكمة زيغ وفيه الى التشبيه اصغاء
قلت ومنه قول الآخر تصغي اذا شدها بالكور جانحة حتى اذا ما استوى في غرزها تثب
ويقال اصغى فلان اناءه الى فلان وانشد على اصغى المتعدي قول الآخر

اصاخ من نباة اصغى لها اذنا ... صماخها بدخيس الروق مستور

قلت ومن الحديث فاصغى لها الاناء وهذا الذي ذكره من كون صغى واصغى وصغا لازمة
لا زماعه يوافق عليه بل حكى الراغب انه يقال صغيت الاناء واصغيته وصغيت
بكسر الغين يحتمل ان يكون من ذوات الياء ويحتمل ان يكون من ذوات الواو واما قلبت الصاد
يا لانكسار ما قبلها لغوي وهو من لغوه وقرا النخعي والجراح بن عبد الله ولتصغى من اصغى
رباعيا وهو هنا لازم وقرا الحسن ولتصغى وليرضوه وليقترفوا بكسر وسكون اللام
في الثلاثة وقال ابو عمرو الداني قراءة الحسن انما هي ولتصغى بكسر الغين قلت وتكون
قراءة النخعي ويكسر الحسن ولتصغى بكسر اللام فاما وليرضوه وليقترفوا بسكون اللام
وخرجوا تسكين اللام على احد وجهين اما انها لام كي واما سكنت اجراء لها مع ما بعدها
مجرى كبد ونمر قال ابن جني وهو قول العامة شاذ في السماع والثاني انها لام الامر
وهذا اولى مما يقع لهذه ولا يقترفوا الا انهم في ولتصغى ادرف العلة بحذف حرف قال

ابو البقا وليست لا الا للامر لانه لم يحرم الفعل بل قد تقدم والعلة جزما
في المتواتر من واضع مهما ... اربله تعالى عدا انه نهي ولعب انه من يعني ونصير
سبيل على النهي جواب وزد ولا بعثى وقد تقدم هذا وثلاث سيعقع علية ... الله
تعالى بقوله هذه الزيادة الزاده مثل هذه المواضع والقول بكون الام لتصويلهم في
سلبت لسوالي الحال واللام نعرها الى اخر بعيد ولبد وقال النحاس
ويعيد وليبقه هو اعني اكسلون قال ومثله يعني الهمذ لعلك قوله سوما ما ... قبل
قوله اعلموا انما غنمتم ولم يجعل التسلسل لتضعي ولا في لتصوم وما في ما هو ... بعده له
اسميه او نكرة موصوفة او مصدرية والعائد والعائد على القول الاول محذوف وقوله
معربون قال ابو البقا واسالون لما حذفت الهاء ... الضمير المتصل باسم الفاعل
المثنى والمجموع على حد يحذف له نون التثنية والجمع نحو هذا ما ربه وهو لا ما زينوه فاذا
حذفت الضمير زال الموجب فتعود النون وهذا هو الاكثر اعني حذف النون مع اتصال الضمير
وقد يبقيه قوله ولم يرث ... التالي ... صحيحا وابدل للجنس ... قوله
وقال هم الفاعلون الخير والآمرون به والاسراف الاسناب ... وقال اهل اللغة
السب والاسراف في الشر والذنب وتطلق في الخير قال العالي ومن بعده وحسنه بقوله
بها حيثما وقال ان الاسراف ذنب وانفرق السب وان شد له
وان لا في ما اتيت وانني لما اقترب بعيني على لذاهب له
واصل العرف والاسراف فسر لها البحر الجليلة من اعلى الخير وما ... قوم
استعير الاسراف للاشياء تحساه للرشا وفي النبي ان ... وقادر ... من
تعالى ما تعانيه وقيل الاعراف من قبل الاسراف ورجل معرق ... الجهني
قال كم يجود معرق قال العلي وكريم بخاله قد وضعه له
وترنيه كما انحنه او عنيه به قوله اقصر السكون ليصع عن وجهين احدهما
انه مفعول لا مني متعد ما عداه وفي الجمع لما تقدم في قوله لعن الله الكفر ولما يكون
حق حيث اما حالا واما مميز المغير ذكره الحوفي وابو البقا وابن عطية لعين كم
انما عنيهما الملا والثاني ان ينتصب على الحال ... الاصل عن ان
وصاله ... هو المفعول له تنجعل على نصبه وجهان وفي نصبها الا وجه

لوجه

لوجه حالا او مفعولا او مميزا والحلم الحلم من الكلام قيل لا ان الحلم من مرينه الحلم الا
الكلام فانه يصدر عن ... وقيل الحلم الحلم الا العدل والكلام يذكر ويؤنث قوله
الذي انزل هذه الجملة محل نصب على الحال من فاعل ابتغي وبعضا حالا من الكتاب قوله
والذين اتيناهم الكتاب مبينا وتعلمون حيث والحمد ... ومن نزل لا ... العائد
مخالفا ... حالا من الضمير المستتر في منزل اي ملتبسا بالحق قال اللهملجة وقرا
ابن عامر وحفص عن عاصم منزل بتشديد الزاي والباقون بتخفيفها وقد تقدم ان
انزل ونزل لغتان او بينهما فرق قوله صدقا وعدلا ينتصبا على اوجه احدها
انهما مصدران في موضع الحال اي مت الكلمات صادقات في الوعد عادلات في
الوعيد الثاني انهما نصب على التمييز قال ابن عطية وهو غير صواب وحمل قوله
تميز الكلام ... وابو البقا والثالث انها نصب على المفعول من اجله اي تمت لاجل
الصدق والعدل الواقعين منها وهو محل ... ذكر هذا الوجه ابو البقا وقرا الكوفيون
هنا وفي يونس في قوله كلمة ربك على الذين فسقوا ان الذين حقت عليهم كلمة ربك
موضعان وفي غافر وكذلك حقت كلمة ربك بالافراد والباقون كلمات بالجمع وابو عمرو يقرا في
يونس وغافر دون هذه السورة والباقون بالجمع في المواضع الثلاثة قال الشيخ
الكوفيون هنا وفي يونس في الموضعين وفي المومن كلمة بالافراد وباقي السبعة بالجمع
تابعه ابو عمرو وابن كثير هنا قلت لعل هي ان عامر ... ان ... ثابت
اسقط الناسخ وقد ثبت الاصل ويافع وابن عامر لانه قال بالجمع وكذلك لكل العلماء بالجمع وو
الافراد اراد به الجنس وهو نظير رسالته ورسالاته وقرا ... الجمع ظاهر لان
كلماته تعالى متنوعة بالنسبة الى الامر والنهي والوعد والوعيد وقد احمل الجمع
وقوله لا مبدل لكلماته ولا مبدل لكلمات الله وصفه لا مبدل لكلماته يجوز ان
يكون لها محل من الاعراب لانها مستانفة وان يكون حالية من فاعل تمت فان قلت
فان الرابط بين ذي الحال والحال فالجواب ان الربط حصل بالظاهر والاصل لا
مبدل لها وانما ابرز ... لها ولا ضافتها الى الجلالة الشريفة قال ابو
البقا ولا يجوز ان يكون حالا من ربك لئلا يفصل بين الحال وصاحبها باجنبي وهو صدقا وعدلا
حالا من ربك لان الكلمات قلت فانه اذا جعل صدقا وعدلا حالا من ربك الكريم

نصل لا بما حالا من رجال ولكنه باعتباره تبع بعد ذا حال من رجال واحد ومن انها
نحى اى الى من المضاف اليه وان من المضاف بعض الثاني ولم يبق هنا شئ من ذلك والدليل
حكاية في المواضع التي اشرنا الى احكام الفراء في محله كلا لهم ماله من تعجب الا من عجز
الف بعد اللام وقوله ان يتبعون وان هم الا يخرصون ان يا فيه بمعنى ما والخرص
والخرص الحزر ويعبر به عن الكذب والافترا واصله من الظن وهو قول ما لم يستيقن ويتحقق
قال الازهري ومنه خرص النخل يعني حزرها اى كان خرصا هو حزر فالمعنى يقدر
والملفوظ فيه يعقل كالسعر والتمر في الذي والدح قوله هو اعلم من يضل في
اعراب هذه قولان احدها انها اسم للمنفصل بمعنى اسم تفعل في موضع نصب بنزع الجار
ربك هو نعل قال الواحدي والعكس لذلك لانه لا يطابق لهو اعلم بالمهتدين والثاني
انما علم بانها من المنفصل لحلف هو لاني فعل من تعالى بعض من هو حرج محرر بعد
حذف وبقي عمله لقوة الدلالة عليه بقوله وهو اعلم بالمهتدين وهذا ليس بشئ لانه لم يحذف
الجار ويبقى اثره الا في مواضع بعدم التشنيع وما ورد كذا لا يقاس ورده لكنه
اشار طلب بالالف الاصابع حتى سدح وما يعني الى الاعلاء الثاني
انها محل نصب على اسقاط الخافض لقوله من دون الدار فلم يعوجوا فالاولى
وهو مردود من وجهين احدهما ان ذلك لا يطرد والثاني ان افعل التفضيل بنصب نحو
بنفسها الصحيح الثالث وهو قول الكوفيين انه منصوب بنفس افعل فانها
عندهم تعمل عمل الفعل الرابع انها منصوبة بفعل مقدر يدل عليه افعل قاله الفارسي
وعليه خرج قول الشاعر اكر واحمى للحقيقة منهم واضرب منا بالسيوف القوانسا
فالقوانس ليس منصوبا بفعل اى يضرب القوانس لان افعل ضعيف فاضمر اى
انها من موضعه بالابتدا وتصل خبره والجملة معلقة لافعل التفضيل بين محل نصب
كأنه قيل اعلم اى الناس يضل لقوله لنعلم اى الحزبين وهذا راى الكسائي والزجاج
والمبرد وحكى الاول السيح رد هذا التعليق فرع نسبة العمل في المعمول به وافعل لا يعمل
بمعنا ابو علي والراجح من هذه الاقوال نصبه بمضمر وهو قول الفارسي وقول الجمهور
موافق له والكوفي ان يكون في محل جر باضافة افعل اليه لما المرء مجرد عظيم ودليل ان
افعل التفضيل اضافة للاحسن ما ذاك ربما اعلم الضالين لم يكون ...

نعم الضالين اى يصف بالضلال نبذ الوجه سيحيل ان الاها الله هذا اعتذر قرا
يضل بضم حرف المضارع اما من قرأ بفتحه يضل وهو الحسن واحمد الى شرح تعالا نبو
للمواعيد ان يكون في موضع جر باضافة افعل اليه قال اما على من هو اعلم المضلين اى من
يحمل الضلال ومن اخلله اي وجدته ضالا مثل احمدته اى وجدته محمودا او بمعنى
انه يضل عن الهدى قوله ولا حاجة الى ارتكاب مثل هذا في مثل هذه
الاية الكريمة بكون ...نعير مثل ذلك بعد اداب اسقاط النحويين فمن تعقب الى
امثله من تولى ما لا يحمل عليه هذه القراءة ما تقدم من الجار وهو النصب بمضمر وكلها
عن هذه القراءة ضمير يعود على الله تعالى على معنى يجده ضالا او يحملونه الضلال
...الا بالعاقول ويجوز ان يكون خبر من اى اعلم من يضل الناس والمفعول محذوف واما
الراية للشهرة فالفاعل ضمير من يعود ويجوز ان يكون من موصولة وهو الظاهر ان يكون نكرة موصوفة
ذكره ابو البقا وقوله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه فيها وجهان احدها انها جواب شرط مقدر قال
الزمخشري بعد ذاك فقل ان مسلم انه بسبب ما ذكرنا فكلوا والثاني انها عاطفة على محذوف
قال الواحدي دخلت الفا للعطف على ما دل عليه اول الكلام كانه قيل كونوا على الهدى فكلوا
والظاهر انها عاطفة على ما تقدم من مضمون الجملة المتقدمة كانه قيل اتبعوا ما امر الله من
اكل المذكى دون الميتة فكلوا قوله وما لكم ان لا تأكلوا وما لكم ... ان لا تاكلوا ان الحرها
هو على حذف حرف الجر اى اي شئ استقر لكم في الاكل ما ذكر اسم الله عليه وهو قول
ابي اسحق الزجاج ولما حذف في جرى الخلاف المشهور ولم يذكر الزمخشري غير هذا
الوجه والثاني انها في محل نصب على الحال والتقدير واي شئ لكم تاركين للاكل وهذا ومنع
الوقوع في مثل هذا الى قسمين الحوفي ما لم يوجد الحال لانها مرصعة ... ارادها دون
احدهما ان يتخلص الفعل للاستقبال على ما بعدها حالا والثاني انها ما بعدها
مؤولة بالمصدر وهو ابيه بالمضمر انما يعد مجرور فكان انا باللوم فالاولى الاول
بعد دخول مضاف محذوف اي وما لكم في ان لا تاكلوا ومنه مخلص ويتعلق بالكلوا محذوف
بنفسه وهذا ما ذكر اسم الله عليكم ويجوز ان يراد بمعنى اي المراد وما لكم ان لا
تع بثلم الاكل ويكون من استفهام اى لا تتهيبوا الاكل من ما ذكر عليه اسم الله ...
مريبه وهذا ابو عبد الله مع رباذه قوله وقد فصل لكم ما حرم قرا ابن كثير وابو عمرو

وان علم من بنائهما للمفعول ونافع وحفص عن عاصم بنائهما للفاعل وحمزة والكسائي وابو بكر عن
عاصم بنا الاول للفاعل وبنا الثاني للمفعول وابن كثير على هذه وقراءة الحوفي لعله الا
الا انه خفف الصاد من فصل والعائد بمعنى الفاعل هو الموصول وعائد من قوله حرم عليكم
والفاعل في قراءة من بنى للفاعل ضمير الله تعالى والجملة في محل نصب على الحال **قوله** الا ما اضطررتم
فيه وجهان احدهما انه استثناء منقطع قاله ابن عطية والحوفي والثاني انه استثناء متصل
قال ابو البقا ما في موضع نصب على الاستثناء من الجنس من طريق المعنى لانه وبخهم بترك الاكل مما
ذكر اسم الله عليه وذلك يتضمن اباحة الاكل مطلقا قوله ــ الاول اوجه والانفصال تلق المعنى من قال وقوله
وقد فصل لكم ما حرم عليكم اي حال الضرورة وذلك حال الحال الاضطرار **قوله** ليضلون
قرأ الكوفيون بضم الياء وكذا التي في يونس ربنا ليضلوا والباقون بالفتح وسياتي له نظائر
في ابراهيم وغيرها والقراءتان واضحتان فانه يقال ضل في نفسه واضل غيره فالمفعول محذوف
على قراءة الكوفيين وهي ابلغ في الذم فانها تتضمن قبح فعلهم حيث ضلوا في انفسهم واضلوا غيرهم
لقوله تعالى واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل وقراءة الفتح لا تحوج الى حذف وتحتمل انهم
بعدا وايضا فانهم اجمعوا على الفتح في ص عند قوله ان الذين يضلون عن سبيل الله فقوله باهوائهم
متعلق بيضلون والباء سببية اي بسبب اتباعهم اهواءهم وشهواتهم وقوله بغير علم
محذوف يضلون والباء سببية اي بسبب اتباعهم اهواءهم محذوف لانه حال اي يضلون مصاحبين
للجهل اي ملتبسين بغير علم **قوله** وانه لفسق الجملة فيها اوجه احدها انها مستأنفة
والكوفيون ومن يقتدي بهم على ما قبلها لا في الاول طلبية وهذه خبرية وتسمى هذه الواو واو الاستئناف
الثاني انها منسوقة على ما قبلها ولا يبالي بتخالفهما وهو مذهب سيبويه وقد تقدم
وقد اوردت من ذلك شواهد فلكم من شعر وغيره والثالث ــ انها حالية اي لا تاكلوا
والحال انه فسق وقد رجح الامام الرازي هذا الوجه على الحنفية حيث ثلب دليلهم على ان الا
وذلك انهم يقولون ان اكل متروك التسمية فسق وان نعته لا يسمون به ما شذ اكل الحنفية
ولحاصل هذه الاية قال الرازي هذه الجملة حالية والمعنى لا تاكلوه في حال كونها فسقا
متعين ان يكون حالية واذا ثبت حاليتها كان المعنى لا تاكلوه حال كونه فسقا ثم هذا الفسق مجمل
وقد فسره الله تعالى في موضع اخر فقال او فسقا اهل لغير الله به يعني انه اذا لم يذكر الله
الذبيحة عن اسم الله فانه لا يكون فسقا لانه فسق وقد كتب ان يقول ان ما اهل لغير الله به
سلما

سلما انه فسق ونحن نقول به والمحرم من ذلك انه اذا ذكر اسم غير الله عليه لا اسم غيره ان الحمل
حلالا به ليس بالتعبير الذي ذكرناه وللرازي فيه مجال من وجوه منها انه الحكم اسلوب
عطف الخبر على الطلب والعكس فانه منع عن سيبويه وان سلم فالواو للاستئناف لانه
وما بعدها مستأنف وان سلم ايضا فلا نسلم انه بمعنى الا هو الآخر مبينا للفسق هنا لانه
فان هذا ليس من باب المجمل والمبين لان له بين وظاهر موجود هنا وهذا الذي قاله
مستمد من كلام الزمخشري فانه قال فان قلت قد ذهب جماعة من المجتهدين الى جواز اكل ما لم يذكر
اسم الله عليه بنسيان او عمد قلت ــ تاوله هؤلاء بالميتة وبما ذكر غير اسم الله عليه لقوله
او فسقا اهل لغير الله به فهذا اصل ما دار ابن الخطيب ونحوه والضمير في كله الا يعود
على الاكل المدلول عليه بلا تاكلوا وان يعود على الموصول وفيه حينئذ تاويلان احدهما
الموصول نفس الفسق مبالغة او على حذف مضاف اي وان اكله لفسق او على الذكر
المفهوم من قوله ذكر قال الشيخ والضمير انه يعود على الاكل قاله الزمخشري واسم عليه
ملتبس ــ بنص عليه بل ذكر انه يجوز ان يعود على الموصول بعد ذكر الهاء ولم المعقب
قال الضمير راجع على مصدر الفعل الداخل عليه حرف النهي يعني وان الاكل منه لفسق او
على الموصول على ان كله فسق او جعل ما ذكر اسم الله عليه نفسه فسقا **قوله** ليجادلوكم
متعلق بيوحون اي يوحون لاجل مجادلتكم واصل يوحون يوحيون فاعل بقوله وان اطعتموهم
قيل ان اللام الموطئة للقسم فلذلك اجيب القسم المقدر بقوله انكم لمشركون وحذف جواب
الشرط لسد جواب القسم مسده وكان الحذف لان فعل الشرط ماض وقال ابو البقا
حذف الفاء من جواب الشرط وهو حسن اذا كان الشرط بلفظ الماضي وهو هنا كذلك
وهو قوله وان اطعتموهم قلت ــ فانه زعم ان جواب الشرط هو الجملة من قوله انكم لمشركون
والاصل فانكم بالفا فحذفها لكونه ماضيا فحذف الفا لكون فعل الشرط بلفظ الماضي وهذا ليس
فان القسم مقدر قبل الشرط ويدل عليه حذف اللام الموطئة قبل ان الشرطية وليس فعل
الشرط ماضيا لقوله تعالى وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن فهاهنا اللام لقسم ان
الفا محذوف لان فعل الشرط مضارع وكان ابا البقا والله اعلم احد هذا من الحوفي فانه
قال ابو البقا ورد عليه الشيخ نحو ما تقدم **قوله** او من كان ميتا فاحييناه همزة
الهمزة يجوز ان تكون مقدمة على حرف العطف وهو راي الجمهور وان تكون على حالها وبينها

ومن الواو ويقل بصرو من في محل رفع بالابتدا ولمن خبره وهي موصولة ومبني في محل نصب صفة لموز
وصلة مبتدا وفي الظلمات خبره والجملة صلة من ومن مجروره بالكاف والكاف ومجرورها
خبر مقدم في محل رفع خبر المبتدا الاولى وليس بخارج في محل نصب على الحال من الموصول الذي مثل
الذي استقر في الظلمات حال كونه مقيما فيها وقال ابو البقا ليس بخارج
في موضع الحال من الضمير فيها ويجوز ان يكون حالا من الهاء في مثله للفصل بينه وبين
الحال بالخبر وحمل على الجملة حالا من الضمير المستكن في الظلمات ومن الجملة من مصدره وكفر
ذلك بالعاطف الواو **قوله** كذلك زين نعت لمصدر بعد فعل من الكافرين تزيينا مثل
احيينا المؤمن وتقديره اخرى من الكافرين تزيينا مثل تزيين الكافرين في الظلمات معنى فيما الفاعل
المحذوف من بين المثل هو الله تعالى ويجوز ان يكون الشيطان وقد صرح بكل
الفاعلين في لفظ من قال تعالى زينا لهم اعمالهم وقال تعالى وزين لهم الشيطان اعمالهم وما كانوا
يعملون هو القائم مقام الفاعل وما يجوز ان يكون موصولة اسمية او حرفية او نكرة موصوفة
والعائد على القول الاول والثالث محذوف دون الثاني عند الجمهور على ما عرف مرة وذكر
الزجاج موضع الكاف رفع والمعنى مثل الذي قصصنا عليك زين للكافرين اعمالهم **قوله** ودلائع
وكذلك جعلنا قيل كذلك نسق على كذلك قبلها فهما فيها وقدره الزمخشري كما جعلنا
جعلنا في مكة صناديدها ليمكروا فيها كذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها واللام في ليمكروا
يجوز ان يكون للعاقبة وان يكون للعلة مجازا وجعل تصيرية تتعدى لاثنين واختلف
في تقديرها والمعنى ان يكون في كل قرية مفعولا ثانيا قدم على الاول والاول اكابر مضافا الى مجرميها
والثاني ان يكون في كل قرية مفعولا ثانيا مقدما وان يكون الاول ومجرميها بدل من اكابر ذكر
ذلك ابو البقا الثالث ان يكون اكابر مفعولا ثانيا قدم ومجرميها مفعولا اولا
والتقدير جعلنا في كل قرية مجرميها اكابر فيتعلق الجار بنفس الفعل قبله ذكره ابن عطية
قال الشيخ وما اجازه نفي ابو البقا وابن عطية خطا وذهول عن قاعدة نحوية وهو
ان افعل التفضيل اذا كان بمن ملفوظا بها او مقدرة او مضافا الى نكرة بقي مذكرا
على كل حال سواء كان لمذكر ام مؤنث مفردا ام مثنى او مجموعا واذا ثني او جمع
او انث طابق ما هي له ولزمها احد الامرين اما الالف واللام واما الاضافة لمعرفة واذا
تقرر ذلك فالقول بكون مجرميها بدلا ويكون مفعولا اولا او لكون مفعولا ثانيا خطا

استلزام

لاستلزام ان يبقى اكابر مجموعا وليس فيه الف ولام ولا هو مضاف لمعرفة قال وقد تنبه الكرماني
الى هذه القاعدة فقال اضاف اكابر الى مجرميها لان افعل لا يجمع الا مع الالف واللام
او مع الاضافة قال الشيخ وكان ينبغي ان يقيد بالاضافة الى معرفة قلت اما هذه
القاعدة فمسلمة ولكن قد ذكر مكي مثل ما ذكر ابن عطية سواء وما الحق احد الاسم
ولذلك لو لحق كانت ايضا وسع ان يكون اضافة اكابر الى مجرميها قال رحمه الله والمعنى على
التقديم والتاخير تقديره جعلنا مجرميها اكابر ولا يجوز ان يكون الاكابر مضافة لانه لا يتم المعنى
ويحتاج الى اضمار المفعول الثاني للجعل لانك اذا قلت جعلت زيدا وسكت لم يفد الكلام
حتى تقول رئيسا او ذليلا وما اشبه ذلك ولانك اذا اضفت الاكابر فقد اضفت النعت
الى المنعوت وذلك لا يجوز عند البصريين قلت هذا الوجهان اللذان رد بهما الوجه
ليس شيء منهما الا ويلزم انا نضمر المفعول الثاني وانه تقصر الكلام عن مفيده وما اورده من
الامثلة فليس مطابقا لانا نقول ان المفعول الثاني هاهنا مذكور وهو الجار
والمجرور السابق ولما الثاني فلا نسلم انه من باب اضافة الصفة لموصوفها لان الجمهور على
ان ما عرف باضافة للسان لا للصفة لموصوف انس انه ان المفعول الثاني محذوف فالوا
وتقديره جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها فساقا ليمكروا وهذا ليس بشيء لانه لا يحذف
لدليل والدليل على ذكره غير واضح وقال ابن عطية وكلا بتقدير قد تعال الحرف ونحاسم
قال الشاعر ان الاحابر الكثير ائتلف مالي وكنت بين قديما مولعا التمصل
قال الشيخ والاعلم اجد الجارين جمع افضل لا فاضل كما بعض النحويين على ان افعل
تجمع للمذكر على الافاضل او الاماثل قلت وهذه التي ذكر النحويون انها كانت
على النسبة مثل هذه الابنية فالواحدة الازاقة والاشاعثة الارزق والاشعث
والاشعث ونحوه وليس بقياس وليس هذا من ذلك في شيء والجمهور على اكابر جمعا
وقرا ابن مسلم اكبر مجرميها بالافراد وهو جائز وذلك ان افعل التفضيل اذا اضيف
لمعرفة وان لهما تعين الافراد والتذكير جاز ان يطابق لو فاللمشهور هنا ولى
لما سئل لها فاما جاز ان يفرد وقد اجمع على ذلك في قوله احرص الناس **قوله** حيث
يجعل حيث هنا وجهان احدهما انها خرجت عن الظرفية وصارت مفعولا بها على
السعة ولا يعمل فيها افعل التفضيل لما تقدم من ان افعل لا ينصب المفعول به فالاولى على

لا عمل ان يكون العامل فيه حيث اعلم هذه الظاهرة ولا يجوز ان يكون حيث ظرفا لانه
يصير التقدير الله اعلم في هذه المواضع ولا يوصف الله تعالى بانه اعلم في مواطن وذات
لان علمه لا يختلف باختلاف الامكنة والازمنة واذا كان كذلك كان العامل في حيث فعلا
يدل عليه اعلم وحيث لا يكون ظرفا بل يكون اسما وانتصابه على المفعول به على الاتساع
ولما صح انتصاب حيث على المفعول به اتساعا قول الشماخ

وحلاها عن ذي الاراكة عامر اخو الخضر يرمي حيث تكوى النواحز

فحيث مفعول لانه ليس يريد انه يرمي شيئا حيث تكوى النواحز انما يريد انه يرمي ذلك الموضع
ووضع الناس الفارسي على هذا القول بان الحوفي نصب ظرفا لانه تعالى لا يكون في مكان اعلم
منه في مكان اخر واذا لم يكن ظرفا كان مفعولا به على السعة واذا كان مفعولا لم يعمل
فيه اعلم لان اعلم لا يعمل في المفعول به فيقدر له فعل وعبارة ابن عطية وابي البقاء نحو
من هذا واخذ الشيخ من كلام الفارسي قوله وانشد البيت المتقدم والثاني انها باقية على ظرفيتها
بطريق المجاز وهذا القول ليس بشيء والذي اجازه استحالة ان الله على تقدير بقائها على الظرفية
انه مفعول به على السعة او مفعول به على غير السعة يا بابه قولهم تخرج لان النحويين نصوا
على ان حيث من الظروف التي لا تتصرف وشذ اضافة لدى اليها وجرها بالباء وفي ونصوا
على ان الظرف المتوسع فيه لا يكون الا متصرفا واذا كان كذلك امتنع نصب حيث على المفعول
به لا على السعة ولا على غيرها والذي يظهر لي اقرار حيث على الظرفية الحقيقية على ان
تضمن اعلم معنى ما يتعدى الى الظرف فيكون التقدير الله انفذ علما حيث يجعل رسالاته
اي هو نافذ العلم في الموضع الذي يجعل فيه رسالاته والظرف هنا مجاز كما بينا
قلت ـــ ما ترك ما قاله الجمهور شيئا يعوا عليه وما ولكنا هو اعظم ما فيه
الجمهور وذلك انه يلزم على ما قدر ان يكون علم الله في نفسه يتفاوت بالنسبة الى
الامكنة فيكون في مكان ابعد منه في مكان ودعواه مجاز الظرفية لا ينفعه فيما فر منه
من الاشكال ولبعض النحاة مثل هذا وقوله نص النحاة على عدم تصرفه هذا معارض
ايضا بانهم نصوا على انه قد يتصرف بغير ما ذكره من كونه مجرورة بلدى وبالباء
او في وقيل انها جرت اسما في قول الشاعر

ان حيث استقر من انت راعيه حمى فيه عزة وامان

فحيث اسم ان

وحمى

وحمى خبرها اي ان مكانا استقر من انت راعيه مكان حمى فيه العز والامان ومن
يحتج بمجيئها مجرورة بالى بقوله فشدوا ولم ينظر بيوتا كثيرة الى حيث القت رحلها ام قشعم
ومع ذلك عن الاشكال الذي اوردته عليه بانه لم يرد بقوله انفذ على التفضيل
وان كان هو الظاهر بل يريد مجرد الوصف ويدل على ذلك قوله اي هو نافذ العلم
في الموضع الذي يجعل فيه رسالاته ولكن كان ينبغي ان يصرح بذلك فيقول وليس
المراد التفضيل وورد حيث يجعل بفتح الثاء ومن ثم احتمالان احدهما انها فتحة بناء
للتاء والثاني انها فتحة اعراب لانها مجرورة في لغة بني فقعس حكاها الكسائي ورسالاته
وخص عن عاصم رسالته بالافراد والباقون رسالاته بالجمع وقد تقدم توجيه ذلك
في المائدة الا ان بعض من قرأها بالجمع وهو حفص قرأ هنا بالافراد وبعضهم
قرأها بالافراد وهو ابن كثير والاخوان وابن عامر قرأها بالجمع قوله
عند الله يجوز ان ينتصب بيصيب ويجوز ان ينتصب بصغار لانه مصدر واجازوا
ان يكون صفة لصغار فيتعلق بمحذوف وقدره الزجاج فقال ثابت عند الله والصغار
الذل والهوان يقال منه صغر يصغر صغرا وصغرا وصغارا فهو صاغر واما ضد
الكبر فيقال منه صغر يصغر صغرا فهو صغير هذا قول الليث وفرق العزيزي بين
المصدرين للفعل فقال عنه انه يقال صغر وصغرا من الذل والعندية هنا مجاز
عن حشرهم يوم القيامة او عن حكمه وقضائه بذلك لقولهم ثبت عند فلان القاضي اي
في حكمه ولذلك قدم الصغار على العذاب لانه يصيبهم في الدنيا وبما كانوا الباء
للسببية وما مصدرية ويجوز ان يكون بمعنى الذي وقوله فمن يرد الله ان يهديه
كقوله من يشا الله يضلله ويجوز ان يكون مرفوعا بالابتداء وان يكون منصوبا بفعل بعدها
على الاشتغال اي من يوفق الله يريد ان يهديه مفعول الارادة والشرح البسط والسعة
قاله الليث وقال ابن قتيبة هو الفتح ومنه شرحت اللحم اي فتحته وشرح الكلام
بسطه وفتح مغلقه وهو استعارة في المعاني حقيقة في الاعيان والاسلام
اي لقبوله وقوله يجعل يجوز ان يكون للتصيير وان يكون للخلق وان
يكون بمعنى سمى وهذا الثالث يقول به المعتزلة كالفارسي وغيره ممن يعتزل لانه
لان الله تعالى لا يصير والخالق احد فعلى الاول يكون ضيقا مفعولا ثانيا عند من

لداع

شدد ياءه وهي للعامة غير ابن كثير ولذلك عند من خفف كما لينه وهذان لغتان
التثقيل والتخفيف كميت وميت وهين وهين ومثل الخفة مصدر ضاق يضيق
ضيقا لقوله تعالى ولا تك في ضيق يقال ضاق يضيق ضيقا وضيقا بفتح الضاد
وكسرها وبالكسر قرأ ابن كثير في النحل والنمل فعلى جعله مصدرا يجيء فيه الاوجه الثلاثة
في المصدر الواقع وصفا للجثة نحو رجل عدل وهو حذف مضاف او المبالغة او
وقوعه موقع اسم الفاعل اي يجعل صدره ذا ضيق او ضائقا او نفس الضيق مبالغة
والذي يظهر هنا ان قراءة ابن كثير انه عنده اسم صفة مخفف من فيعل وذلك انه
استغرب قراءته في مصدر هذا الفعل بالكسر دون الفتح في سورة النحل والنمل فلو
كان هذا عنده مصدرا لجاز الجائز في قراءته كالموضعين المشار اليهما وهذا من محاسن
علم النحو والقراءات والخلاف الجاري بينهما جار في الفرقان وقال الكسائي الضيق بالتشديد
في الاجرام والتخفيف في المعاني ووزن ضيق فيعل كميت وسيد عند جمهور البصريين
ثم ادغم ونحو كعسفة قد سدم كبيره قال الفارسي والياء الثانية مثل الواو في الحرف ولم
تقلب الياء كما قلبت الواو لان الياء اخف من الواو وهذا انه في قولهم
من اسم مخفف منزلة اسعد وقال ابن الانباري الذي يقال انما يقول ومن كثر
الفعل فعل والاصل فيه ضيق على مثال فعيل وسكنت الياء الاولى لما
ليخرجوا واشباع ما مثلها من حسن لعلوا ضاق يضيق ثم اسقطوا الالف ثم سكنوا
وسكون ما يعمل فاسقطوا من ان يلتبس فعيل بفعل من ادوا بابا الالف
بنا الحرف ووقع بها فرق بين فعول وفعل والذي جمعوا الياء فانوا من اللبس الذي قدم
فاصل هذا الحرف فاتبعه كمعركين ما تعم من اللبس وقال البصريون وزنه فيعل
فعل فادغمت الياء في التي بعدها فتشدد ثم خففت كما ذكر والقراء
والمجاز هذا على البصريين قالوا الكوفيون ان كلام العرب اسم على فيعل يعون
بكسر العين الا ما عرف بفعل يعون فيجيء نحو صيقل وهيكل في اذى قدع
في اسم فعل ما عرف في السالم كانه دعواه مردودة لهملة ــــــــ كما سمع حيد
هذه الاقوال عند منزلة اولصيب فليراجع ثمه واذا الياء انه محتمل لشدد فهل
المحذوف الياء الاولى او الثانية خلاف حرث له نظائر واذا الا تحتمل شيء على ما يقولون
ضيقا

ضيقا حالا وارنا يعني يصير كأنما يصعد الى السماء وابن كثير عليه بالسكنة في التشديد
والتخفيف ونحوه للمعاني فالكلام عليه اولا وحرجا وحرجا بفتح الراء وكسرها وهو المتزايد
في الضيق فهو اخص من الاول فكل حرج ضيق من غير عكس وعلى هذا فالمفتوح والمكسور
بمعنى واحد يقال رجل حرج وحرج قال الشاعر
4 لا حرج الصدر ولا عنيف 4 قال الفراء هو في كسره ونصبه بمنزلة
الوحد والوحد والفرد والفرد والدنف والدنف وفرق الزجاج والفارسي
بينهما فقالا المفتوح مصدر والمكسور اسم فاعل قال الزجاج الحرج اضيق الضيق
فمن قال رجل حرج يعني بالفتح فمعناه ذو حرج في صدره ومن قال حرج
بالكسر جعله فاعلا وكذلك رجل دنف ودنف وقال الفارسي من فتح الراء كان وصفا
بالمصدر نحو قمن وحرى ودنف ونحو ذلك من المصادر التي يوصف بها ولا
يكون للمثنى ولا لان اسم الفاعل الامر العام انما يجيء على فعل ومن قرأ حرجا
بكسر الراء فهو مثل دنف وفرق يعني بكسر العين ومثل الحرج في حرج
لقمه ونصب والمكسور صفة لدنف واصل المادة من التشابك وشدة التضايق
فان الحرجة غيضة من شجر لا يكاد ملتفه لا يقدر احد ان يصل اليها قال العجاج
4 عاين حيا كالحراج نعمه 4 الحراج جمع حرجة وحرج جمع حرجة ومن
غريب ما يحكى ان ابن عباس قرأ هذه الآية فقال هل هاهنا احد من بني بكر فقال
رجل نعم قال ما الحرجة فيكم قال الوادي الكثير الشجر المشتبك الذي لا طريق فيه
فقال ابن عباس كذلك قلب الكافر هذه رواية عبيد بن عمير ومن حكى ابن عطية
المطلب السبي هذه الحكاية بالحوالة هذا عن عمر بن الخطاب قال قرأ عمر بن الخطاب
هذه الآية فقال ائتوني رجلا من بني مدلج واجعلوه راعيا فاتوه به فقال
له عمر يا فتى ما الحرجة فيكم قال الحرجة فينا الشجرة تكون بين الاشجار لا يصل
اليها راعية ولا وحشية فقال عمر كذلك قلب الكافر لا يصل اليه شيء من الخير ومن نى
يحكي هذه الحكاية عن عمر رضي الله عنه كأنه لم يقرأ الآية فقال لم يراها فكان
عمر له المهم فقال ابغوني رجلا من كنانة راعيا وليكن من بني مدلج فاتوه فقال
يا فتى ما الحرجة فيكم فقال الشجرة تكون بين الاشجار لا يصل اليها راعية ولا وحشية قال

كذلك قوله الكافرين الذي بمعنى من الخبر بالمنع وهو التنبيه والله اعلم على الشيطان الفعل
من اسم الفعل فاستغنى واستحجر قوله ليس هذا من باب استشرف واستحجر ونحو
كل وهذا المعنى مستعمل ومادة مستقلة متعددة نحو حرج يحرج حرجا فهو حرج وحارج على
تلك الالفاظ فان معناها مضطرب الى اخذ من الاسماء الجامدة فان كون في نحو استشرف
الجمل اي صار كالناقة واستحجر الطين اي صار كالحجر وليس لها مادة متصرفة لوضع الافعال من
لفظ الحجر والناقة وانما ذلك قوله حرج صدره ليس بل ضرورة ان تقول صار كالحرج
معناه من الحر ضيقه واما بسبب الخطاب فالمراد المخاطب دون الغيبان بالمعنى
اللسان ومن نافع وابو بكر عن عاصم حرجا بكسر الراء والباقون بفتحها وقد عرفنا ما على قراءة
الفتح فان كان مصدرا جاءت فيه الاوجه الثلاثة المتقدمة في نظائره وان جعل صفة بلا
تأويل ونصبه على القراءتين اما على انه نعت لضيقا واما على انه مفعول به تعدد وكذلك
ان الافعال النواسخ اذا دخلت على مبتدأ وخبره كان الخبر على ما كان عليه من جواز تعدده وكلا
او ما ولما للمبتدأ والخبر المتعدد كذلك النواسخ تقول زيد كاتب شاعر فقيه
ثم تقول ظننت زيدا كاتبا شاعرا فقيها وتقول من اعلم اعلمت او كانا يقول ان
شاعرا وتقول بالنسبة فيقول كما تقول خبران وثالث ورابع والمرجع في هذا
ان تعدي الفعل لثلاثة ولا اربعة ان ذلك بالنسبة الى تعدد الالفاظ فكثير هذا كما في قوله
اعلمت زيدا عمرا قائما فلا اذ المفعول الثالث هو قال ليس بخبر والثنى ولطول واما هذا
كان بعض الناس وهم في فهمه وقد ظهر لك ان الاعراب ان قوله ضيقا حرجا ليس فيه تعدد
كلي ومعنى حرج ضيق بالشبه لكن يغني من لفظ الحلال لتغاير اللفظ قوله كانما
للمائله حيث لم يظهر لها فائدة تمتعوا بلفظين للمكلف الواحد لقوله صلوات من ربهم
ورحمة والتي قولها كذا وصنا وهذه التي من قولهم الناي والبعد
واما هنا فليس بعدم الفرق بينها بالعموم والخصوص وعن الله قال ابو البقا وقيل هو
حرجة مثل قصبة وقصب والهاء فيه للمبالغة ولا ادري كيف يكون هي لها الكلام
على لوحده لو داسما الجامد كنمرة وتمر وصبه للمبالغة
دفرقة قوله كانما ماهل مهملة لكونها على الجمل الفعليه فهي واما
يوتون ومن اراد يصعد ساكن الصاد ومخففا لغير نافع يصاعد اي يدفع وابو بكر
ع

عن عاصم يصاعد بتشديد الصاد بعدها الف واصلها يتصاعد اي يتعاطى الصعود
ويتكلفه فادغم التاء في الصاد تخفيفا والباقون يصعد بتشديد الصاد والعين دون
الالف فيها من يتصعد اي يتكلف الصعود ويكلفه والاتصعد فادغم كما في قراءة شعبة
نظره لحاله التشبيه يحتمل ان يكون مستانفا شبه فيها حال من جعل الله صدره
ضيقا حرجا بحال من يطلب الصعود الى السما المظلة او الى مكان مرتفع وعر كعقبة
الكؤود ونحوه وفيها وجهين احدهما ان يكون مفعولا اخر بعد حرجا تعدد كما قبلها
والثاني ان يكون حالا من ضمير ما احدهما هو الضمير المستكن في ضيقا والثاني
هو الضمير في حرجا وفي السما متعلق بما قبله قوله كذلك محله هو لعقابه دوره
الزجاج مثل ما قصصنا عليك يجعل اي يكون مبتدأ وخبرا او نعت مصدر محذوف قبل
ان تربع مثل وان يقتصر ما للعشار عنده والحق ان بعد لها بعد هذا مستحب
كما بدله الناس وهو مثل قولك الكلوا اي هو ما الحمر ضيقا حرجا يجعل الله
كذا ابدله في دعته ويجعل يحتمل ان يكون بمعنى الاتي وهو الظاهر فيتعدى لواحد
بنفسه وان كان بمعنى صير ولذا تعدت هنا بعلي والمعنى كذلك يلقي الله العذاب
على الذين لا يؤمنون ويجوز ان يكون بمعنى صير اي يصير مشتملا عليهم محيطا بهم
والتقدير الصاغي مستقرا عليهم قوله مستقيما حال من صراط والعامل
فيه احد شيئين اما ها التنبيه لانها من معنى التنبيه واما ذا لما فيه من معنى الاشارة
وهي حال مؤكدة لا مبينة لان صراط الله لا يكون الا كذلك قوله لهم دار يجوز
ان يكون هذه الجملة مستانفة فلا محل لها كانه سائل سأل عما اعد الله لهم فقيل له
ذلك ويجوز ان يكون حالا من فاعل يذكرون ويجوز ان يكون وصفا لقوم وعلى هذين
الوجهين يجوز ان يكون الحال او الوصف الجار والمجرور فقط ويرتفع دار السلام
بالفاعلية وهذا عندهم اولى لانه اقرب الى المفرد من الجملة والاصل في الوصف والكلا
والخبر الافراد فما قرب اليه منه اولى وعند ربهم حال من دار والعامل فيها
الاستقرار في لهم والسلام والسلام معنى كالذا كذا اللداده ويجوز ان ينتصب
عند بنفس السلام لانه مصدر اي سلم عليهم عند ربهم اي في جنته ويجوز ان ينتصب
بالاستقرار في لهم قوله وهو وليهم بما كانوا ايضا الاستئناف وارجح كالاولى

السلام ولكان ان اياسه ولقيهم وناصرهم وناكانوا الناس بسببه وناعي الذي او لحو او
مصدره **قوله** ويوم يحشرهم يجوز ان ينتصب بفعل مقدر معذره اذكر اتقوا اياه
وتاره بالقول المحذوف على الحال من جملة النداء من قوله يا معشر اي ويقول يا معشر فوم
يحشرهم وقدره الزمخشري ويوم يحشرهم وقلنا يا معشر كان يا البوصف لعظم ما تعنه
فالاسيع وما قلناه اولى لعين من كونه منصوبا بقول المحكي به جملة النداء فان المسلم انه
حذف حكيا احدها جملة وقلنا والاخرى العاملة في الظرف وقدره الزجاج بفعل قول
مبني للمفعول فقال اي يا معشر يوم يحشرهم وهو معنى حسن كانه نظر الى قوله ولا يكلمهم
ولا ينظر اليهم فبناه للمفعول وكذا يجوز ان ينصب يوم بقوله وليهم لما فيه من معنى الفعل اي وهو
يتولاهم بما كانوا يعملون ويتولاهم يوم يحشرهم وجميعا حال لو توكيدا على قول بعض
النحويين ومن احمص يحشرهم بالنفيسة ردا على قوله ربهم اي وربو يحشرهم
ا يا معشر المحل نصب بذلك القول المضمر اي بقول او تقفا وعلى تقدير الضح بالقول
محل رفع لقيامه مقام الفاعل المنوب عنه والمعشر الجماعة قال والبعض
وصف الى فيه لياتي معشر ... اود والجمع معاشر لقوله انا اسلام
عن معاشر الانبياء لا نورث وكذلك الاود

بينا فوق معشر ليس سوى القوم ولان بني قومهم ما افسد واعادوا

وقوله من الانس في محل نصب على الحال اي اولياؤهم حال كونهم من الانس ويجوز ان
يكون لبيان الجنس ان اولياؤهم قالوا اثبا وجيا والتقدير اولياؤهم الذين هم الانس
وربنا حذف منه حرف النداء والجمهور على اجلنا بالافراد لقوله الذي وقرئ اجالنا
بالجمع على التذكير الذي بالافراد والتذكير وهو نعت للجمع فقال ابو علي هو جنس اوقع
الذي موقع التي قال الشيخ واعرابه عندي بدل كانه قيل الوقت الذي وحينئذ
يكون جنسا والكون اعرابه نعتا لعدم المطابقة بينهما ومنه نظر لان الحكائيون شرط
في البدل ايضا وذلك لا يعمل المطابقة على قول النابغة توهمت ايات لها

توهمت آيات لها فعرفتها لستة اعوام وذا العام سابع
رماد ككحل العين لايا ابينه ونؤي كجذم الحوض اثلم خاشع

ان رمادا ونؤيا معطوفان على ايات رماد ونؤي لا بد له ان اعراب لعدم المطابقة ولذلك

ل

لم يرد الا امر نوعين لا يصلح في **قوله** خالدين منصوب على الحال والعامل
وفي العامل فيها ثلاثة اوجه احدها انه مثواكم لانه هنا اسم مصدر لا اسم مكان
والمعنى النار ذات ثوائكم اي اقامتكم هذه اي الاولى وبه قال الفارسي
على الزجاج حيث قال المثوى المقام اي النار مكان ثوائكم اي اقامتكم قال
الفارسي المثوى عندي في الآية اسم المصدر دون المكان لحصول الحال معملا
فيها واسم المكان لا يعمل عمل الفعل لانه لا معنى للفعل فيه واذا لم يكن مكانا ثبت
انه مصدر والمعنى النار ذات اقامتكم فيها خالدين بالكاف والميم المعنى فاعلو
وان كان في اللفظ خفضا بالاضافة ومثل هذا قول الشاعر

وما هي الا في ازار وعلقة مغار ابن همام على حي خثعما

وهذا يدل على حذف المضاف المعنى وما هي الا ازار وعلقة وقت اغارة ابن همام
ولذلك العدو يعلق ولو كان مكانا لما عداه ثبت انه اسم مصدر لا مكان فهو
كقولك اتيتك خفوق النجم ومقدم الحاج قال ابو ... ذلك في
المصادر لمكان نهي الزمان الا ترى انه يقصر عن ان كان الزمان
لذلك ... ليس الخفية والثاني ان العامل فيها فعل محذوف اي
يثوون فيها خالدين ويدل على هذا الفعل المقدر مثواكم ومراد مثوى المكان
الثوى وهذا جواب عن قول الفارسي المتقدم وهو قول الزجاج الثالث قاله
ابو البقاء ان العامل معنى الاضافة ومعنى الاضافة لا يصلح ان يكون عاملا البتة
شي **قوله** الا ما شاء الله في هذا الاستثناء ... الجمهور هو حالة التي
وهي قوله النار مثواكم خالدين فيها وسيأتي بيانه وقال ابو مسلم هو
من قوله وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا اي الا من اهلكته واخترمته قبل
الاجل الذي سميته لكفره وضلاله وقد رد الناس عليه هذا المذهب من حيث
الصناعة ومن حيث المعنى اما الصناعة فمن وجهين احدهما انه لو كان الامر كذلك
لكان التركيب الا ما شئت ليطابق قوله اجلت والثاني انه قد فصل بين المستثنى
والمستثنى منه بقوله قال النار مثواكم خالدين فيها ومثل ذلك لا يجوز واما المعنى
فان القول بالاجلين اجل الاخترام والاجل المسمى باطل لا قائل به ... في هذا الموضع اختلفوا

في هذا الاستثناء هل هو متصل او منقطع على قولين ذهب مكي بن ابي طالب وابو البقاء
احد قوليهما الى انه منقطع والمعنى بان النار مثواكم الا ما سلف من لبثكم في الدنيا كقوله
لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى اي لكن الموتة الاولى فانهم قد ذاقوها في الدنيا
كذلك هذا المعنى الذي شاء الله ان يوقفوا فيه في الدنيا ومنه تقدم وهذا جري على
انه متصل ثم اختلفوا في المستثنى منه ما هو فقال قوم هو من المخاطبين من قوله
مثواكم اي الا من آمن في الدنيا بعد ان كان من هؤلاء الكفرة وما هنا بمعنى من التي
للعقلاء او ساغ وقوعها هنا لان المراد بالمستثنى نوع وصف وما يقع على انواع من يعقل
وقد تقدم تحقيق هذا في قوله فانكحوا ما طاب لكم من النساء ولكن قد استبعد هذا من حيث
ان المستثنى يجب ان يكون المستثنى منه في زمان الحكم عليهما وقد تبين ان من كان في الآيات لو تلك
ثم القوم الا بما كان بعد الاحرار انه لم يقع والاصح ان يكون المعنى بانه سيقولون في
المستقبل ولو علمه بما ضرب القوم الا بما كان بعده بان الا على المستقبل لولا
مع ان يكون المعنى بان حرفيه فما هي الا لم الا على استثنائها ما سبقه
تعقب ثم كل المستثنى منه زمان ثم اختلف القائلون بذلك فيهم فقال ذلك
الزمان هو مدة اقامتهم في البرزخ اي القبور وقيل هو الذي من حشرهم الى
دخولهم النار وهو قول الطبري قال وساغ ذلك من حيث العبارة بقوله
النار مثواكم لا تخص بها المستقبل الزمان دون غيره وقال الزجاج هو مجموع الزمانين
اي مدة لبثهم في القبور ومدة حشرهم الى دخولهم النار وقال الزمخشري الا ما
شاء الله اي يخلدون في عذاب النار الابد كله الا ما شاء الله الا الاوقات التي ينقلون
فيها من عذاب النار الى عذاب الزمهرير فقد روي انهم يدخلون واديا فيه من الزمهرير
ما يميز اوصالهم فيتعاوون ويطلبون الرد الى الجحيم وقال قوم الا ما شاء الله
من العصاة الذين يدخلون النار من اهل التوحيد ووقعت ما عليهم لانهم نوع كانه
الا النوع الذي دخلها من العصاة فانهم لا يخلدون فيها والظاهر ان هذا استثناء
يجب ان يكون لذلك وزعم الزمخشري انه يكون من باب قول الموتور الذي ظفر
بواتره ولم يزل يحرق عليه انيابه وقد طلب ان ينفس عن خناقه
اهلكني الله ان نفست عنك الا اذا شئت وقد علم انه لا يشاء الا التشفي منه
اقضى

باقضى ما يقدر عليه من التشديد والتعنيف فيكون قوله الا اذا شئت من اشد الوعيد
مع تهكم بذلك والطمعة الى ادعاء ذلك مع ظهور معنى الاستثناء فيه
وارتكاب المجاز وايراده ما لم يقع في صورة الواقع وقال الحسن البصري الا ما شاء
الله اي من كونهم في الدنيا بغير عذاب فجعل المستثنى من حالهم وهو ابعد
تقدم وقال الفراء والسدي وحكى الزمخشري لا معنى الا ما شاء الله من زيادة في العذاب
وقال غيره الا ما شاء الله من النكال وكل هذا ما تقتضي على الاستثناء المنقطع قال الشيخ
وهذا راجع الى الاستثناء من المصدر الذي يدل عليه معنى الكلام اذ المعنى يعذبون
في النار خالدين فيها الا ما شاء الله من العذاب الزائد على النار فانه يعذبهم به ويكون
اذ ذاك استثناء منقطعا اذ العذاب الزائد على عذاب النار لم يندرج في عذاب
النار وقال ابن عطية ويتجه عندي في هذا الاستثناء ان يكون مخاطبة للنبي صلى الله عليه
وسلم ولامته وليس مما يقال يوم القيامة والمستثنى هو من كان من الكفرة يومئذ يؤمن في
علم الله كانه لما اخبرهم انه يقال للكفار النار مثواكم استثنى لهم من يمكن ان يؤمن ممن
يرونه يومئذ كافرا ويقع ما على صفة من يعقل ويؤيد هذا التأويل ايضا قوله ان
ربك حكيم عليم اي بمن يمكن ان يؤمن منهم قال الشيخ وهذا تأويل حسن وكان قد
قال قبل ذلك والظاهر ان هذا الاستثناء من كلام الله تعالى للمخاطبين وعليه جاءت
تفاسير الاستثناء وقال ابن عطية ثم سانه الاخر بلطف يقتضي ما حكم
انه خلاف الظاهر من غير قرينة قوية مخصصة لانقطاع كلامه ويوكد
وكذلك نولي اي كما جعلنا بعض الانس والجن حتى استمتع بعضهم ببعض كذلك
نكل بعضهم الى بعض في النصرة والمعونة فهي نعت لمصدر محذوف او في محل رفع اي
الامر مثل توليته بعض الظالمين وهو راي الزجاج في غير موضع وبما كانوا يكسبون
كلام لتعارفه قوله منكم في محل رفع صفة لرسل فيتعلق بمحذوف ويقولون
محل ان يكون صفة ثانية وجاءت كما هنا احتيج لتقدم ما هو قريب من
المفرد على الجملة ويجوز ان يكون في محل نصب على الحال وفي صاحبها وجهان احدهما
رسل وجاز ذلك وان كان نكرة لتخصصه بالوصف والثاني انه الضمير المستتر
وقوله رسل منكم زعم الفراء ان الاية حذف مضاف اي الرسل من احدكم

سمي من جنس الإنس كما في قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وإنما يخرجان من الملح وجعل
القمر فيهن نورا وإنما هو في بعضها فالتقدير يخرج من أحدهما وجعل القمر في إحداهن
نورا محذوف للعلم به وأما الاحتجاج بالآية للدلالة لأن الرسل عنده مختص بالإنس يعني أنه لم
يعتقد أن الله أرسل إلى الجن رسولا منهم بل إنما أرسل إليهم الإنس كما يروى عن المفسرين وعليه
قام الإجماع أن النبي محمدا صلى الله عليه وسلم مرسل إلى الإنس والجن وهذا هو الحق أعني أن الجن
مرسل إليهم بواسطة رسالة الإنس كما في الحديث من الجن الذين استمعوا القرآن وولوا إلى
قومهم منذرين ولكن لا يحتاج إلى تقدير مضاف وإن قلنا إن الرسل إلى الجن من الإنس فالمعنى الذي أراده هو
أنه إنما أطلق عليهم رسل مجازا للقوم رسل بواسطة رسالة الإنس ويدل عليه قوله ... [illegible]
نفس رسول منهم سمي يوسف **قوله** ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى فيه أي الكلام أو
أحدها أنه مبتدأ محذوف الخبر أي ذلك الأمر إرسال الرسل عليه أي الأمر ذلك والثاني أنه
منصوب بإضمار فعل أي فعلنا ذلك وإنما نظر المعنى أو على ... وهو يحتمل أن
يكون إتيان الرسل ... الآيات ومنذرين الخير والحق وأن يكون ذلك الذي قصصنا
من أمر الرسل وأمر من كذب ويحتمل أن يكون إشارة إلى السؤال المفهوم من قوله ألم يأتكم و
أن لم يكن يجوز فيه وجهان أحدهما أنه على حذف لام العلة أي ذلك الأمر الذي قصصنا
أو ذلك الإتيان أو ذلك السؤال لأجل أن لم يكن فلما حذف اللام جاز في أن الوجهان الجر
والنصب كما عرف غير مرة والثاني أن يكون بدلا من ذلك قاله الزمخشري ولا يحتمله
بدلا من ذلك لقوله ونصبا أنه ذلك الأمر إرادة هو ... مستطوع معنى أنه يجوز أن
يكون في محل رفع أو نصب على ما تقدم في ذلك إلا أن الزمخشري اقتصر على ... [illegible]
محل ذلك إلا الرفع على خبر مبتدأ مضمر وأن يجوز أن تكون الناصبة للمضارع وأن تكون
المخففة واسمها ضمير الشأن ولم يكن في محل رفع خبرها ... قوله ... [illegible]
نورا **قوله** ... في قضية ... [illegible]
... وجهان أظهرهما أنه متعلق بمحذوف على أنه حال من ربك ... [illegible]
مهلك أي ... [illegible]
... [illegible]
بعيد وقد ذكر أبو البقاء **قوله** وأهلها غافلون جملة حالية **قوله**

ولكل

قوله
ولكل درجات ... إليه ليعلم به أي ولكل فريق من الجن والإنس **قوله**
مما عملوا في محل رفع نعتا لدرجات وقيل ولكل من المؤمنين جاءت وقيل لكل الكفار
خاصة لأنها جاءت عقب خطاب الكفار إلا أنه يبعده قوله درجات وقد قال إن
المراد بها هنا المراتب وإن غلب استعمالها في الخير وقوله عما يعملون قرأ العامة الغيبة
رد على قوله ولكل درجات وقرأ ابن عامر بالخطاب مراعاة لما بعده من قوله يذهبكم
من بعدكم أنشأكم **قوله** ... المعنى يجوز أن يكون الغني نعتا وذو الرحمة خبران
أو وصفان وأن يشأ وما بعده خبر الأول أو يكون الغني وصفا وذو الرحمة
والجملة الشرطية خبران أو مستأنف **وقوله** ما يشاء يجوز أن يكون ... على ما هو
من جنس الآدميين وأما الماء أو هي لغير العاقل لا للإبهام الحاصل ويجوز أن يكون واقعا
على غير العاقل وأنه ما يعني لغير ويجوز أن يكون واقعة على النوع من العقلاء
كما **قوله** كما أنشأكم فيه وجهان أحدهما أنه مصدر على غير الصدر لقوله ويستخلف
ويستخلف لأن معنى يستخلف ينشئ والثاني أنها نعت مصدر محذوف تقديره استخلافا
مثل ما أنشأكم **وقوله** من ذرية ... متعلق بأنشأكم وفي من هذه أوجه أحدها أنها
لابتداء الغاية أي ابتدأ إنشاءكم من ذرية قوم آخرين والثاني أنها تبعيضية والثالث
عطيه الثالث بمعنى البدل قاله الطبري ونحوه مكي بن أبي طالب لقوله لجعلنا
من تولى درها أي بدله وعوضه ويكون من بمعنى البدل ... وما ورد
سوول لقوله تعالى لجعلنا منكم ملائكة **وقوله**
وكأنه ... المرتضى ... من المعقول النسخ [illegible]
أي بدلكم وبدل المعقول والمعنى من أولاد قوم متقدمين أصلهم آدم وقال الزمخشري
من أولاد قوم آخرين لم يكونوا على مثل صفتكم وهم أهل سفينة نوح ... إلى
ذرية ... الدال وأبان بن عثمان ذرية ... الدال المكسورة ويروى عنه أيضا
ذرية ... **قوله** إنما توعدون لآت ما يعني
... وتوعدون صلتها والعائد محذوف أي إنما توعدونه والتحجية قوله
لآت ... الأحوال ... من يكون له عاقبة الدار وفي ... لما تقول لما
من ... وقد قدم ذلك في قوله ... [illegible]

سناعم وقرا العامة على تحانتم فتحا وهي جميع القرآن بالافراد وابو عمرو عاصم في الملم
الحجو في الجمع من امرو ولا زيادة الحشى ومن جمع فلبطانق ما بعدها ما الى الحشى
وتكلف صيغة الجمع وقد علم ان بحل الهدسجانه واختلف من مكان في محاجة فسل فلعليه
وبها من يكن وقيل هار الكون فالمم زايده فيكون المعنى على الاول اعملوا على
تمكنكم من امركم واقصى استطاعتكم وامكانكم قال معناه ابو اسحق وعلى الثاني اعملوا
على جهتكم وحالكم التي انتم عليها وقوله من يكون له عاقبة الدار فيه وجهان احدهما
ان يكون موصولة وهو الظاهر فهي في محل نصب مفعولا بها وعلى هذا فتعدد الاحد
لانها بمعنى العرفان والثاني ان يكون استفهامية فتكون في محل رفع بالابتدا ويكون له عاقبة الدار
يكون جملة في محل رفع خبرها وهي وخبرها في محل نصب اما بالعلم
سعول وان يكون علق عن العمل واما لسد هذه الجملة مسد مفعولين ان كانت متعدية قوله
وجعلوا لله مما ذرا جعل هنا بمعنى صير فتتعدى لاثنين اولهما قوله نصيبا
والثاني قوله لله ويجوز ان يتعلق الجعل وان يتعلق بمحذوف الاه كان في
الاصل صفة لنصيبا فلما قدم عليه انتصب حالا والتقدير وجعلوا نصيبا مما
ذرا لله ومن الحرث يجوز ان يكون بدلا لعادة الجار ويقال وجعلوا لله
من الحرث والانعام نصيبا ويجوز ان يتعلق بذرا وان يتعلق بمحذوف على انه حال
اما من ما الموصولة او من عائدها المحذوف وفي الكلام حذف مفعول المقسم
والتقدير وجعلوا لله نصيبا من ذلك ولشركائهم نصيبا منه يدل عليه ما بعده
من قوله تعالى فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا وهذا الجملة مفسرة للجعل الاول
ولهذا لا يحتاج الى تقدير وهذا لشركائنا وقوله بزعمهم فيه وجهان احدهما ان يتعلق
بقالوا اي قالوا ذلك القول بزعمهم لا بيقين واستبصار فعلى هذا يكون ما
يتعلق به القول لا من قوله لله وقرا العامة بفتح الزاي من بزعمهم في الموضعين
وهذه لغة الحجاز وهي الفصحى وقرا الكسائي بزعمهم بالضم وهي لغة بني اسد وهل
الفتح والضم بمعنى واحد او المفتوح مصدر والمضموم اسم خلاف مشهور وقرا ابن ابي
عبلة بزعمهم بكسر الزاي والعين وهذه لغة بعض قيس وبني تميم وبني سليم
وانكر اهل اللغة ما علمنا وقد تقدم تحقيق الزعم وقوله لشركائنا

دنه

فيه وجهان احدهما ان الشركاء من الشرك يعنون بهم الالهة التي اشركوها مع الله
تعالى في العبادة وليست لا اضافة الى ما علقه الى مفعول المعنى اصاله بحسب المعنى
الشركاء الذين اشركوا بهم مع الله في العبادة والثاني ان الشركاء من الشركة وذلك انهم
سموا الالهة بعضهم شركاهم انهم جعلوهم شركا في اموالهم وزرعهم وانعامهم وما حرم
وغير ذلك فتكون الاضافة اضافة لفظية اما الى المفعول اي شركائنا الذين
شاركونا في اموالنا واما الى الفاعل اي الذين شاركناهم اموالنا وقوله ساء ما
يحكمون قد تقدم نظيرها غير مرة وقد اعربها الحوفي هنا فقال ما بمعنى الذي
والمقدر ساء الذي يحكمون حكمهم فيكون حكمهم مبتدا وما قبله الخبر وحذف لدلالة يحكمون
عليه ويجوز ان يكون تمييزا على مذهب من يجيز ذلك في بيس فيكون في موضع نصب
حكما حكمهم ولا يكون يحكمون صفة لما لان الغرض الابهام والمنع والكلام حذف يدل عليه
ما والتقدير ساء ما يحكمون بحذف ما الثانية قلت وما هذه ان كانت موصوفة
مذهب البصريين ان حذف الموصول لا يجوز وقد عرف ذلك وان كانت بمعنى
نفيه نظرا انه لم يعهد حذف ما النكرة موصوفة وقال ابن عطية وما في موضع رفع
قال كانه قال ساء الذي يحكمون ولا يتجه عندي ان يجري هنا مجرى نعم وبيس
هنا لان المفسر هنا ظاهر في الكلام قال الشيخ وهذا كلام من لم يتصفح كتب
العربية ولم يتعد فيه شيئا لانها اذا اجريت ما مجرى بيس كان حكمها
سوا المخلف فيه من نحو حالي في ذلك الحالات حوله ...
بالمدح او الذم والمميز فيها لدلالة الكلام عليه وقوله لان المفسر هنا ظاهر في الكلام من
الظهارة بانعاق قول ساقط ودعواه الاتفاق على هذا مع ان الخلاف على الاطلاق
عجيب ... قوله وكذلك زين هذا في محل نصب نعتا لمصدر محذوف لتقارع فقدر
الزمخشري تقديرين فقال ومثل ذلك التزيين وهو تزيين الشرك في قسمة القربان
لله والالهة او مثل ذلك التزيين البليغ الذي علم من الشياطين قال الشيخ قال ابن الانباري
ويجوز ان يكون ذلك اشارة الى ما بعده الى ما تلاه فيكون المعنى ومثل ذلك الذي زين
والمنقول عن ابن الانباري انه اشارة الى ما تلاه فيكون المعنى مثل ما جعل الواحد

صح

عنه انه قال ذلك اشارة الى ما نعاه الله عليهم من سفههم ما سموا الجهل حكمه بكل وصل
ذلك الذي اتوه في القسم جهلا وخطأ من تقسيمهم الحرث لكي يرى المشركون انهم
في القسم وهذا معنى قول الزجاج وفي هذه الاية قراءات كثيرة والمتواتر منها ثنتان
الاولى قراءة العامة زين مبنيا للفاعل وقتل نصب على المفعولية واولادهم خفض بالاضافة
وشركاؤهم رفع على الفاعلية وهي قراءة واضحة المعنى والتركيب وقرأ ابن عامر زين
مبنيا للمفعول قتل رفعا على انه اسم فاعله اولادهم نصبا على المفعول بالمصدر شركائهم
خفضا على اضافة المصدر اليه فاعلا وهذه القراءة متواترة صحيحة وقد تجرأ كثير من
الناس على قارئها بما لا ينبغي وهو اعلا القراء السبعة سندا واقدمهم هجرة اما علو سنده
فانه قرأ على ابي الدرداء وواثلة بن الاسقع وفضالة بن عبيد ومعوية بن ابي سفيان
والمغيرة المخزومي ونقل يحيى الذماري انه قرأ على عثمان نفسه واما قدم هجرته فانه
ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وناهيك به ان هشام بن عمار احد شيوخ
البخاري اخذ عن اصحاب اصحابه وترجمته متسعة ذكرتها في شرح القصيد وانما ذكرت
هنا هذه العجالة تنبيها على خطإ من رد قراءته ونسبه الى اللحن واتباع خط الرسم
فقط قال ابو جعفر النحاس وهذا يعني الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف
لا يجوز في شعر ولا غيره وهو لحن لا يحل لما يستند له من لسان
العرب وقال ابو علي الفارسي هذا قبيح قليل في الاستعمال ولو عدل عنها يعني ابن
عامر كان اولى لانهم لم يفصلوا بين المضاف والمضاف اليه بالظرف في الكلام مع اتساعهم
في الظروف وانما اجازوه في الشعر قال وقد فصلوا به اي بالظرف في الشعر في نحو
نحو قوله تعالى ان نهتها يوما جارتي وقول الشاعر
على انني بعدما قد مضى ثلاثون للهجر حولا كميلا :. وقول الاخر
فلا تجني فيها اني بخية اخال مصاب القلب جم بلابله فيصل ان
واسمها بما يتعلق بخبرها ولو كان بغير الظرف لجاز عن الاسماء اي لو فصلت ان بدا
عن اسمها على ان يكون مفصولا بينها بما ربي المجرور ما دام الفصل بين المضاف
والمضاف اليه في الكلام بالظرف مع اتساعهم فيه في الكلام واما نحو ذلك في الشعر
كقوله كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل فان الكوفيين

المفعول

بالمفعول به الذي لم يتسع فيه بالفصل بغير الظرف ووجه ذلك على ضعفه ذكره الانباري
انه قد جاء في الشعر على صحة ما قراه قال الطرماح يطفن بحوزي المراتع لم يرع
بواديه من قرع القسي الكنائن :. وانشد ابو الحسن :. زج القلوص ابي
مزاده :. وقال ابو عبيد وكان عبد الله بن عامر واهل الشام يقرؤونها
زين بضم الزاي قتل بالرفع اولادهم بالنصب شركائهم بالخفض ويتأولونه قتل
شركائهم اولادهم فيفرقون بين الفعل وفاعله قال ابو عبيد ولا احب هذه القراءة لما
فيها من الاستكراه والقراءة عندنا هي الاولى لصحتها في العربية مع اجماع اهل الحرمين
والمصرين بالعراق عليها وقال سيبويه في قولهم يا سارق الليلة اهل الدار بخفض
الليلة على التجوز وبنصب الاهل على المفعولية ولا يجوز يا سارق الليلة اهل الدار
الا في شعر كراهة ان يفصلوا بين الجار والمجرور ثم قال ومما جاء في الشعر قد فصل بينه
بينه وبين المجرور قول عمرو بن قميئة :. لما رأت ساتيدما استعبرت لله در اليوم
من لامها ونقل ابياتا للخرستاني ثم قال وهذا قبيح ويجوز في الشعر على هذا مررت بخير وافضل
من ثم وقال ابو الفتح ابن جني الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف والجار والمجرور
بالظرف والجار والمجرور كثير لكنه من ضرورة الشاعر :. وقال الحلبي في ابي كان
ومن قرأ هذه القراءة ونصب الاولاد وخفض الشركا فهي قراءة بعيدة وقد روي عن
ابن عامر وجرها على التفرقة بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول وذلك لا يجوز عند
النحويين في الشعر والمراد الا بالظرف وقال ابن عطية رحمه الله وهذه قراءة
ضعيفة في استعمال العرب وذلك انه اضاف الفعل الى الفاعل وهو الشركا ثم فصل بين
المضاف والمضاف اليه بالمفعول ورؤساء العربية لا يجيزون الفصل بالظروف
في مثل هذا الا في شعر كقوله :. كما خط الكتاب بكف يوما يهودي
فكيف بالمفعول في افصح كلام ولكن وجهها على ضعفها انها وردت شاذة في بيت
انشده ابو الحسن الاخفش :. فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزاده وفي بيت الطرماح
وهو قوله :. من قرع القسي الكنائن وقال الزمخشري فاغلظ واساء في عبارته
واما قراءة ابن عامر فشيء لو كان في مكان الضرورات وهو الشعر لكان سمجا مردودا كما
سمج ورد :. زج القلوص ابي مزاده فكيف به في الكلام المنثور فكيف به في القرآن

Margin notes: قرأ ابن عامر ١ — النحاس ١ — والفارسي ٢ — وابو عبيد ٣ — وابن جني ٤ — وابن عطية ٥ — والزمخشري ٦

المجرور بغير الظرف وجوازه والذي حمله على ذلك أن رأى في بعض المصاحف شركائهم مكتوبا بالياء
ولو قرأ بجر الأولاد والشركاء لأن الأولاد شركاؤهم في أموالهم لوجد في ذلك مندوحة عن هذا
الارتكاب قلت سألني مرة بيان ما نعى أبو القاسم أن يكون ابن عامر رواه فقرأ
في مكان الزمخشري لم يطلع على ذلك فلهذا أنشأه وهذه الأقوال التي ذكرتها جميعها
لا ينبغي أن يلتفت إليها لأنها طعن في المتواتر وإن كانت صادرة عن أئمة أكابر وأيضا فقد
انتصر لها من يقابلهم وأورد من لسان العرب نظمه ونثره ما يشهد لصحة هذه القراءة
لغة قال أبو بكر بن الأنباري هذه قراءة صحيحة وإذا كانت العرب قد فصلت بين المتضايفين
بالجملة في قولهم غلام إن شاء الله أخيك يريدون هو غلام أخيك فأن يفصل بالمفرد
أسهل وسمع الكسائي قول بعضهم إن الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها
أي صوت ربها والله فصل بالقسم وهو في قوة الجملة وقرأ بعض السلف فلا
تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب وعده وخفض رسله وفي الحديث عنه عليه السلام
هل أنتم تاركو لي صاحبي تاركو لي أمرائي أي تاركو صاحبي لي تاركو أمرائي لي
وقال ابن جني في الخصائص فإن ما يرد عن العربي مخالفا للجمهور إذا اتفق شيء من
ذلك نظر في حال ذلك العربي وفيما جاء به فإن كان فصيحا وكان ما جاء به يقبله القياس
فيحسن الظن به لأنه يمكن أن يكون قد وقع إليه ذلك من لغة قديمة قد طال
عهدها وعفا رسمها أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحجاج عن أبي خليفة الفضل
ابن الحباب قال قال ابن عون عن ابن سيرين قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان
الشعر علم قوم لم يكن لهم علم أصح منه فجاء الإسلام فتشاغلت عنه العرب بالجهاد
وغزو فارس والروم ولهيت عن الشعر وروايته فلما كثر الإسلام وجاءت الفتوح
واطمأنت العرب في الأمصار راجعوا رواية الشعر فلم يؤولوا إلى ديوان مدون
ولا إلى كتاب مكتوب وألفوا ذلك وقد هلك من هلك من العرب بالموت والقتل فحفظوا
أقل ذلك وذهب عنهم كثيره قال وحدثنا أبو بكر عن أبي خليفة عن يونس بن حبيب عن
أبي عمرو بن العلاء قال ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا أقله ولو جاءكم وافرا لجاءكم
علم وشعر كثير قال أبو الفتح فإذا كان كذلك لم نقطع على الفصيح يسمع منه ما يخالف
الجمهور بالخطأ ما وجد طريقا إلى تقبل ما يورده إذا كان القياس يعاضده

وقراءة

وقراءة هذا الإمام بهذه الحيثية لم يطرق الأولى والأخرى لو لم تجئ متواترة فكيف وهي متواترة
وقال ابن ذكوان سألني الكسائي عن هذا الحرف وما بلغه من قراءتنا فرأيته كأنه أعجبه ونزع
بهذا البيت: تنفي يداها الحصى في كل هاجرة * نفي الدراهيم تنقاد الصياريف
بنصب الدراهيم وجر تنقاد وقد روي بخفض الدراهيم ورفع تنقاد وهو الأصل وهو المشهور
في الرواية وقال الكرماني قراءة ابن عامر وإن ضعفت في العربية للإحالة بين المضاف والمضاف
إليه تقوى في الرواية عالية انتهى وقد سمع من يونس بعربية: ترك يوما نفسك وهواها
أي ترك نفسك يوما مع هواها سعي لها في هلاكها وأما ما ورد في النظم من الفصل بين المتضايفين
بالظرف وحرف الجر والمفعول فكثير وبغير ذلك فقليل فمن الفصل بالظرف قول الشاعر
[illegible] لا أكون ومدحتي * كناحت يوما صخرة بعسيل تقديره كناحت
صخرة يوما ومثله قول الآخر: كما خط الكتاب بكف يوما * يهودي يقارب أو يزيل وقول الآخر
قد سألني ابن عمرو عن الأرض التي * تجهل أعلامها لما رأت ساتيدما استعبرت
تذكرت أرضا بها أهلها * أخوالها فيها وأعمامها لله در اليوم من لامها
وساتيدما قيل هو مركب والأصل ساتي دما ثم سمي به هذا الجبل لأنه قيل عنده
قتل ولا يبرح القتل عنده وقيل ساتي كله اسم وما مزيدة ومن الفصل بالجار قوله
هما أخوا في الحرب من لا أخا له * إذا خاف يوما نبوة فدعاهما
وقوله: لأنت معتاد في الهيجا مصابرة * يصلى بها كل من عاداك نيرانا وقوله
كأن أصوات من إيغالهن بنا * أواخر الميس أصوات الفراريج وقوله
تمر على ما تستمر وقد شفت * غلائل عبد القيس منها صدورها
يريد هما أخوا من لا أخا له في الحرب ولأنت معتاد مصابرة في الهيجا وكأن أصوات
أواخر الميس وغلائل صدورها ومن الفصل بالمفعول قول الشاعر
فزججتها بمزجة * زج القلوص أبي مزاده ويروى فزججتها فتدافعت ويروى
فزججتها متمكنا وهذا البيت قد أنشده الأخفش بنصب القلوص وإضافة المصدر
وفاعله المفعول إلا أن الفراء قال لعل إنشاده لهذا البيت وتخرجوا أهل المدينة
هذا البيت يعني بنصب القلوص قال والصواب زج القلوص بالخفض قلت قوله والصواب
يحتمل أن يكون من حيث الرواية أي إن الصواب خفضه على الرواية الصحيحة وأن يكون من حيث

العباس وان لم يروا الا النصب وقال في موضع آخر من كتابه معاني القرآن وهذا مما كان بقوله
يحو نوا اهل الحجاز ولم نجد مثله في العربية وقال ابو الفتح في هذا البيت فصل بينهما بالمفعول
به هذا مع قدرته على ان يقول زج القلوص ابو مزاده كقولك سرني اكل الخبز زيد
يعني انه كان يمكن ان يضيف المصدر الى مفعوله فيرفع الفاعل من دون فاعل امله وهذا
يعني قول الفراء الاول والصواب جر القلوص يعني ورفع الفاعل ثم قال ابن جني وفي هذا
البيت عندي دليل على قوة اضافة المصدر الى الفاعل عندهم وانه في نفوسهم اقوى
من اضافته الى المفعول الا تراه ارتكب هذه الضرورة مع تمكنه من ترك ارتكابها الا لشيء غير الرغبة
في اضافة المصدر الى الفاعل دون المفعول ومن الفصل بالمفعول به ايضا قول الآخر
وحلق الماذي والقوانس فداسهم دوس الحصاد الدائس ای دوس الدائس الحصاد
ومثله ايضا يفرك قرك السنبل الحاجح بالقاع فرك القطن المحالج يريد فرك المحالج
القطن وقول الطرماح فوادهن من فرع القسي الكنائن يريد فرع
القسي قال ابن جني هذا البيت لم يحد فيه شيئا من الفصل لان القوافي مجرورة
وقال في زج القلوص فصل بينهما بالمفعول به هذا مع قدرته على اجراء الجر الى المتقدم
يعني انه لو انشد بيت الطرماح بخفض القسي ورفع الكنائن لم يجز لان القوافي مجرورة
بخلاف بيت الاخفش فانه لو خفض القلوص ورفع ابو مزاده لم يختلف فيه قافية ولم يكسر
وزن قلت ولو رفع الكنائن في البيت لكان جائزا اولا ان القوافي مجرورة ولكن يكون ذلك
ايوا وهو ان يكون بعض القوافي مجرورة وبعضها مرفوعة كقول امرئ القيس
تجري على العلات سام راسه دو عابيه دثم دام ثم قال
حالت لتفرعني بعلب لها افكر لي امرء صرعي عليك حرام
بالمخفوض الاول مرفوعة الثاني فان قيل هذا عيب في الشعر قيل ابن جني ساعد
ذلك على ان يكون مثل هذه الضرورة والحق ان الاقوى الخفض والنصب الفصل اليهو
ومن ذلك ايضا فان يكن النكاح احل شيء فان نكاحها مطر حرام اي فان نكاح مطر
اياها فلما قدم المفعول فاضاف المصدر وفاعله اتصل بفاعله لانه قد رعلته فصلا
فلا يعدل اليه فصلا وقد وقع في شعر ابي الطيب الفصل بين المصدر المضاف
وفاعله بالمفعول بقوله بعثت اليه من لساني حديقة سقاها الحيا سقي الرياض
السحائب لقوله

بقوله غلائل عقد النبس منها صدورها يعني من غلائل من صدورها الفاعل
وهو عقد النبس والمجرور وهو منها فانقدم بيانه ومثله قول الآخر
تري اسهاما للموت تصمي ولا تنمي ولا ترعوي عن نقض اهواؤها العزم
ناهو انا فاعل بالمصدر وهو نقض وقد فصله من المضاف اليه وهو العزم
ومثله قول الآخر اعجب امام والداه به اذ اعلاه نبوما عدلا
يريد اذ اعلاه ولداه قال ابن جني ويكون الفصل بين المصدر والمضاف اليه المفعول لكونه
في غير محله ولا يكون الفاعل لكونه في محله وعليه قراءة ابن عامر قلت هذا قول من
الفاعل والمفعول حسب استحسن الفصل بالمفعول دون الفاعل ومن الفصل بغير الآخر
تقدم ايضا الفصل بالنداء كقوله وفاق كعب بجير منقذ لك من تعجيل مهلكة والخلد في
وقول الآخر اذا اباحفص اتتك رسالها علي شعرا الناس يعلوا نضيدها
وقول الآخر كان برذون ابا عصام زيد حمار دق باللجام يريد زيد
ابا عصام واذا اما اتتك يا ابا حفص وكان برذون زيد يا ابا عصام ومن الفصل ايضا
الفصل باليمين كقول معاوية يخاطب به عمرو بن العاص نجوت وقد بل المرادي سيفه
وقول الآخر ولي حلفت على يديك لاحلفن بيمين اصدق من يمينك مقسم
يريد من ابن ابي طالب شيخ الاباطح نعت لابي طالب فصله من ابي وكنيته
طالب ويريد لاحلفن بيمين مقسم اصدق من يمينك فاصدق نعت لقوله يمين وفصل
به بين يمين ومقسم ومن الفصل ايضا الفصل بالفعل الملغى كقوله
الا ما صاحبي بعا المهارا نسايل حتى يبينه ابن سارا اي بين ابن الاصبع حلوا
يريد بابي الاصبع نراهم حلو يفصل بقوله نراهم بين ابي وبين الاصبع ومن الفصل ايضا الفصل
بمعمول ليس معمولا للمصدر المضاف الى فاعل كقول الشاعر
تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف
اي تسقي ندى ريقتها المسواك فالمسواك مفعول به فاصله من بين مصاحبه من ندى وريقتها
واذ قد عرفت هذا فاعلم ان قراءة ابن عامر صحيحة من جهة العربية صحيحة من جهة النقل
ولا التفات الى قول من قال انه اعتمد في ذلك على رسم مصحف الشام الذي ارسله عثمان رضي
الله عنه لانه لم يوجد فيه الا كتابة شركائهم بالياء وهذا ادل دليل على ان الدال الله على ضم شركائهم

الانتصال العي يعيل ... الفصل المصدر والفاعل ... (vertical marginal note, partly illegible)

عقال الاطح نعت لابي طالب ... بالعادة ... الدين ... (marginal notes, partly illegible)

مصحف

الأولاد

فلم يثبت بالدليل على نصب أولادهم إذ المصحف مهمل من شكل ونقط فلم يبق لفتحه ولنصب
الا النقل المحض وقد نقل عن ابن عامر أنه قرأ بجر الأولاد كما سيأتي بيانه وتخريجه وأيضا
فليس رسمها شركائهم بالياء مختصا بمصحف الشام بل هي كذلك أيضا في مصحف الحجاز قال أبو البر اهل الحجاز
هشم في سورة الأنعام في إمام أهل الشام وأهل الحجاز أولادهم شركائهم بالياء وفي إمام
أهل العراق شركاؤهم ولم يقرأ أهل الحجاز بالخفض شركائهم لأن الرسم سنة متبعة قد
يوافقها بعض التلاوة وقد لا يوافقه إلا أن الشيخ أبا شامة قال قلت ولم يرسم كذلك إلا عشار
قراءته بالعموم عليه قراءة معظم القراء قال وأما شركائهم بالخفض فيحتمل قراءة ابن عامر و سيأتي
كلام أبي شامة هذا إنما هو بموضعه وإنما أحدث منه الحاجة هنا قوله أن كل قراءة تابعة
لرسم مصحفها فتحمل بما ذكرت لك من أن مصحف الحجازيين بالياء أنهم لم يقرؤوا بها وقد نقل
أبو عمرو الداني أن شركائهم بالياء هو في مصحف الشام دون مصاحف الأمصار فعلى هذا في
مصاحف أهل الشام أولادهم شركائهم بالياء وفي سائر المصاحف شركاؤهم بالواو و
هذا هو المشهور عند الناس أعني اختصاص الياء بمصاحف الشام ولكن أبو البرهشم
ثقة أيضا فيما ينقله وقد تقدم قول الزمخشري والذي حمله على ذلك أن رأى في
بعض المصاحف شركائهم مكتوبا بالياء قال الشيخ شهاب الدين أبو شامة ولا بعد فيما استبعده
أهل النحو من جهة المعنى وذلك أنه قد عهد تقدم المفعول على الفاعل المرفوع لفظا فاستمرت
له هذه المرتبة مع الفاعل المرفوع تقديرا فإن المصدر لو كان منونا لجاز تقديم المفعول على
فاعله نحو أعجبني ضرب عمرا زيد فكذا في الإضافة وقد ثبت جواز الفصل بين حرف الجر
ومجروره مع شدة الاتصال بينهما أكثر من شدته بين المضاف والمضاف إليه في قوله
تعالى فبما نقضهم ميثاقهم فبما رحمة فإذا ثبت في اللفظ فلم ما سافظ منه لسقوطه في
المعنى والمفعول المتقدم هو غير موضعه معنى فكأنه مؤخر لفظا ولا التفات إلى قول من زعم
أنه لم يأت في الكلام المنثور مثله لأنه ناف ومن أسند هذه القراءة مثبت والإثبات مرجح
على النفي بإجماع ولو نقل إلى هذا الزاعم عن بعض العرب أنه استعمله في النثر لرجع إليه
فما باله لا يكتفي بناقل القراءة من التابعين عن الصحابة ثم الرحلة ابن الانباري بعيحا سدم حكاية
من قولهم هو غلام إن شاء الله أخيك فيه الفصل في غير الشعر كذلك وقرأ أبو عبد الرحمن
السلمي والحسن البصري وعبد الملك صاحب الجند صاحب ابن عامر زين مبنيا للمفعول قتل رفعا

علي

على أنه مفعول أولادهم خفضا بالإضافة شركاؤهم رفعا وفي رفعه تخريجان أحدهما وهو تخريج
سيبويه أنه مرفوع بفعل مقدر تقديره زينه شركاؤهم فهو جواب لسؤال مقدر كأنه قيل
من زينه لهم فقيل شركاؤهم وهذا كقوله تعالى يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال
أي يسبحه رجال وقول الآخر: ليبك يزيد ضارع لخصومة … والثاني وهو تخريج
قطرب أن يكون شركاؤهم رفعا على الفاعلية بالمصدر والتقدير زين للمشركين أن قتل أولادهم
شركاؤهم كما تقول حبب إلي ركوب الفرس زيد تقديره حبب إلي أن ركب الفرس
زيد والفرق بين التخريجين أن التخريج الأول يؤدي إلى أن يكون هذه القراءة في المعنى
كالقراءة المنسوبة للعامة في كون الشركاء مزينين للقتل وليسوا قاتلين والثاني يكون الشركاء
قاتلين ولكن نسب القتل إليهم مجازا لأنهم لما زينوا فعلهم لأنهم كانوا سببا فيه نسب إليهم
القتل مجازا وقال أبو البقاء ويمكن أن يقع القتل منهم حقيقة وفيه نظر لقوله في زين الأبان
أمالقرين له يفعل بهيئة كقوله تعالى أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا وقال أبو
عبيد وقراءة أهل الشام كقراءة ابن عامر إلا أنهم خفضوا الأولاد أيضا وخرجها أبو
وهو أن يجعل شركائهم بدلا من أولادهم يعني أنهم شركاؤهم في النسب والمال وغيرهما
قال الزجاج وقد رويت شركائهم بالياء في بعض المصاحف ولكن لا يجوز إلا على أن يكون شركاؤهم
من نعت الأولاد لأن أولادهم شركاؤهم في أموالهم وقال الفراء بعد أن ذكره وقرأ العامة
زين مبنيا للفاعل شركاؤهم مرفوعا على أنه فاعل وقراءة زين مبنيا للمفعول شركاؤهم
رفعا على ما تقدم من أنه بإضمار فعل وفي مصحف أهل الشام شركايهم بالياء فإن تكن مثبتة
عن الأولين فينبغي أن يقرأ زين ويكون الشركاء هم الأولاد لأنهم منهم في النسب والميراث
وإن كانوا يقرؤون زين فلست أعرف جهتها إلا أن يكونوا فيها آخذين
بلغة قوم يقولون أتيتها عشايا ويقولون في تثنية حمراء حمرايان فهذا وجه أن يكونوا
أرادوا زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم يعني بياء مضمومة لأن شركائهم فاعل
كما مر في القراءة العامة قال وإن شئت جعلت زين إذا فتحته فعلا لإبليس ثم تخفض الشركاء
باتباع الأولاد قال أبو شامة قلت يعني تقدير الكلام زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم
بالجر يكون نعتا للأولاد سواء قرئ زين بالفتح أو بالضم وقرأت فرقة من أهل الشام وروي
عن ابن عامر أيضا زين بكسر الزاي بعدها ياء ساكنة على أنه فعل ماض مبني للمفعول على لغة من قال

ونصب وقيل مرفوع على انه اسم فاعله واولادهم بالنصب وشركائهم بالخفض والتوجيه واضح مما
تقدم في القراءة الاولى سوا عاد ما في المائدة انه احدى ران اللام التي هي للتعليل فاعلها
مدعو فيه في اول التفسير واللام في قوله ليلبسوا متعلق بزين وكذلك اللام في قوله
ليردوهم فان قيل لم تعلق حرفي جر بلفظ واحد ومعنى واحد بعامل واحد من غير بدلية
والعطف فالجواب ان معناهما مختلف فان الاولى للتعدية والثانية للتعليل وقال
الزمخشري ان كان التزيين من الشياطين فهي على حقيقة التعليل وان كان من السدنة فهي للصيرورة
يعني ان الشياطين فعل التزيين وغرضه بذلك الارداء فالتعليل فيه واضح واما السدنة
فانهم لم يزينوا لهم ذلك وغرضهم اهلاكهم ولكن لما كان مآل حالهم الى الارداء اتى باللام
الدالة على العاقبة والمآل قوله وليلبسوا عطف على ليردوا علل التزيين بشيئين
بالارداء والتخليط وادخال الشبهة عليهم في دينهم والجمهور على وليلبسوا بكسر الباء من
لبست عليه الامر البسه بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع اذا ادخلت عليه فيه
الشبهة وخلطته فيه وقد تقدم بيانه في قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون وقرأ
النخعي وليلبسوا بفتح الباء فقيل هي لغة في المعنى المذكور تقول لبست عليه الامر بفتح الباء
البسه واللبس والكلمة ان اللبس بالكسر بمعنى لبس الثياب وما بمعنى الخلط والمجاز انه
استعارة اللباس لشدة المخالطة الى الكلم اي اما ملتبسين بشيء من التخليط حتى كانهم لبسوا كالثياب
وصار محيطا بهم قوله ما فعلوه الضمير المرفوع للكثير والمنصوب للفعل المخرج
ذكره المسوق للحديث عنه وقيل المرفوع للشركاء والمنصوب للتزيين وقيل المنصوب
للبس المفهوم من الفعل قبله وهو بعيد وقال الزمخشري لما فعل المشركون ما زين
لهم من القتل او لما فعل الشياطين او السدنة من التزيين او الارداء او اللبس وجميع ذلك
ان جعلت الضمير جاريا مجرى اسم الاشارة قوله فذرهم وما يفترون تقدم نظيره
قوله انعام قراءة الجمهور بالالف على صيغة الجمع وابان بن عثمان بن العاص الولد وهو
... لان اسم الجنس يقوم مقام الجمع وقرأ الجمهور حجر بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم وقرأ الحسن
وقتادة والاعرج بضم الحاء وسكون الجيم ونقل عن الحسن وقتادة ايضا فتح الحاء وسكون الجيم ونقل
عن ابان بن عثمان ضم الحاء والجيم معا وقال هرون كان الحسن يضم الحاء من حجر حيث وقع في القرآن
الا موضعا واحدا وحجرا محجورا والحاء بالاوجه الثلاثة تدل على المنع والحجر ومنه فلان في حجر
القاضي

القاضي اي في منعه وفي حجره اي ما يمنع من الموت ان ينقلب منه شيء وقد تقدم تحقيق ذلك في
البناء في قوله تعالى وحرث حجر اي ممنوع فعل بمعنى مفعول كالذبح والطحن بمعنى مذبوح
ومطحون فان قيل قد تقدم شيئان وهما انعام وحرث وجيء بالصفة مفردة فالجواب
انه في الاصل مصدر والمصدر يذكر ويوحد مطلقا وقال الزمخشري يستوي في الوصف به
الذكر والمؤنث والواحد والجمع لان حكمه حكم الاسماء غير الصفات قلت يعني بقوله
يكون حكمه حكم الاسماء انه في الاصل مصدر لا صفة فالاسم هنا يراد به المصدر وهو
مقابل الصفة وكما يعنيه القراءات فعال للعوالمنقا انها لحاة من الكلم وفسر معناها
بالممنوع قلت ويجوز ان يكون المضموم الحاء والجيم مصدرا وقد جاء من المصادر
الثلاثي ما هو على فعل بضم الفاء والعين نحو حلم ويجوز ان يكون جمع حاجر كفاعل
اسم وفعل فيجانه للاجمع الفعل نحو سقف وسقف ورهن ورهن وان يكون جمعا
بكسر الفاء وفعل انما تدجا جمعا لفعل بكسر الفاء وسكون العين نحو جذع وجذع
واما حجر بضم الحاء وسكون الجيم فهو مخفف من المضموم فيجوز ان يكون مصدرا وان يكون
جمعا لحاجر او حجر وقرأ ابي بن كعب وعبد الله بن العباس وعبد الله بن مسعود وعبد الله
ابن الزبير وعكرمة وعمرو بن دينار والاعمش حرج بكسر الحاء وراء ساكنة مقدمة على الجيم
وفيها ما وجهان احدهما انه من مادة الحرج وهو التضييق فالمعنى واصله حرج
بفتح الحاء وكسر الراء ولكنه خفف ويقال فلان حرج وحرج قلت ولا حاجة الى
ادعاء ذلك اذ هذا لفظ من الاصالة على فعل والثاني انه مقلوب من حجر
قدمت لامه على عينه ووزنه فلع كقولهم ناء في نأى وعميق في عميق والقلب قليل في
لسانهم وقد تقدمت جملة صالحة عند قوله تعالى اشياء في المائدة قوله لا يطعمها
الا من نشاء هذه الجملة في محل رفع نعتا لانعام وصفوه بوصفين احدهما انه حجر والثاني انه
لا يطعمها الا من نشاء ... ومن نشاء فاعل بيطعمها وهو
اسما موصول ... قوله افتراء منه اربعة اوجه احدها وهو
مذهب سيبويه انه مفعول من اجله اي قالوا ما تقدم لاجل الافتراء على البارئ تعالى الثاني
مصدر على غير المصدر لان قولهم المحكي عنهم افتراء فهو نظير قعد القرفصاء وهو قول الزجاج
الثالث انه مصدر عامله من لفظه مقدر اي افتروا ذلك افتراء الرابع انه مصدر في موضع

الحال أي بالواو للحال اقرأيهم وهو شبيه بالحال المؤكدة لا وهذا القول للحوفي لمكيون
حالية الاعتبار وقوله على الله نحو تعلقه بافترا على القول الأول والرابع وعلى الثاني
والثالث يتعلق بالافترا لأن المصدر المؤكد لا يعمل ويكون أن يتعلق بمحذوف صفة لافترا وهذا
جايز على كل قول من الأقوال السابقة وقوله بما كانوا الباء سببية وما مصدرية أو بمعنى الذي
يعني الذي قوله خالصة الجمهور على خالصة بالتاء مرفوعا على أنه خبر الموصول
والتأنيث إما حملا على المعنى لأن الذي في بطون الأنعام أنعام ثم حمل على اللفظ في قوله ومحرم
وإما لأن التاء للمبالغة كهي في علامة ونسابة وراوية وإما لأن خالصة مصدر على وزن فاعلة
كالعافية والعاقبة وقال تعالى بخالصة ذكرى الدار وهذا القول قول الفراء والأول
له أيضا وللكسائي وأبي إسحق الزجاج والثاني للكسائي فإذا قيل إنها مصدر كان على حذف
مضاف أي ذو خلوص أو على المبالغة أو على وقوع المصدر موقع اسم الفاعل ونظائره
وقال الشاعر: كنت أميني وكنت خالصتي ... وليس كل امرئ بمؤتمن
وهذا يستقيم على الثاني فإن خالصتي في ذلك خلوصي ولذكورنا متعلق بخالصة أو
يتعلق بمحذوف على أنه وصف لخالصة وقرأ ابن عبد الله وابن جبير وأبو العالية
والضحاك وابن أبي عبلة خالص مرفوعا على ما تقدم من غير هاء ولذكورنا يتعلق به أو بمحذوف
كما تقدم وقرأ ابن جبير أيضا فيما نقله عنه ابن جني خالصا نصبا من غير تاء ونصبه على
الحال وفي صاحبه وجهان أحدهما أنه الضمير المستتر في الصلة الثاني أنه الضمير
المستتر في لذكورنا فإن لذكورنا على هذه القراءة خبر المبتدأ وهذا مذهب أبي الحسن في
الحال لأنه يجيز تقديم الحال على عاملها المعنوي نحو زيد قائما في الدار ومذهب الجمهور
منعه وقد تقدم تحقيق هذه المسألة فيستغنى عن ذكرها وقرأ ابن عباس أيضا والأعمش
وقتادة خالصة نصبا بالتاء والكلام في نصبه كالكلام في نصب ما تقدم في نظيره وجوز
الزمخشري على أنه مصدر مؤكد كالعافية وقرأ ابن عباس أيضا وأبو رزين وعكرمة
وابن يعمر خالصه برفع خالص مضافا إلى هاء ورفعه على أحد وجهين إما على
البدل من الموصول بدل بعض من كل ولذكورنا خبر الموصول وإما أنه مبتدأ ولذكورنا على ي
خبره والجملة خبر الموصول وقد عرف مما تقدم أن من نصبه أو رفعه مصدرا ومن الماضي
فليس في الكلام حمل على معنى ثم على لفظ وإن قلنا إن التاء للتأنيث لأجل تأنيث ما في البطون
كان

كان في الكلام الحمل على المعنى أولا ثم على اللفظ في قوله ومحرم ثانيا وليس لهذا في القرآن
نظير أعني الحمل على المعنى أولا ثم على اللفظ ثانيا إلا أن مكيا ذكر في إعراب القرآن
له أن لهذه الآية نظائر فذكرها وأنا أذكرها فلم يذكر أن غيرها في القرآن يشابهها
في ذلك فقال في إعرابه ولما أنث الخبر لأن ما في بطون الأنعام أنعام حمل الكلام
على المعنى ثم قال ومحرم فذكر حملا على لفظ ما وهذا نادر لا نظير له وإنما يأتي في من
وما حمل الكلام أولا على اللفظ ثم على المعنى بعد ذلك فاعرفه فإنه قليل وقال في غير
الإعراب هذه الآية في قراءة الجماعة أتت على خلاف نظائرها في القرآن لأن كل ما يحمل
على اللفظ مرة وعلى المعنى مرة إنما يبتدأ أولا بالحمل على اللفظ ثم بعد الحمل على المعنى نحو من
آمن بالله ثم قال فلهم أجرهم هكذا يأتي في القرآن وكلام العرب وهذه الآية تقدم فيها
الحمل على المعنى فقال خالصة ثم حمل على اللفظ فقال ومحرم ونظيره ذلك كان سيئه في
قراءة نافع ومن تابعه فإنه حمل على معنى كل لأنها اسم لجميع ما تقدم ذكره ثم أتى بعد ذلك
ثم قال عند ربك مكروها فذكر على لفظ كل وكذلك ما تركبون لتستووا على ظهوره
أتى بجمع الظهور حملا على معنى ما ووحد الهاء حملا على لفظ ما وحكي عن العرب هذا الجراد قد
ذهب فأراحنا من أنفسه جمع الأنفس ووحد الهاء وذكرها تلك أما قوله
هذا الذي في القرآن صحيح وأما قوله وكلام العرب فليس كذلك ليس إذ من كلام العرب
البداءة بالحمل على المعنى ثم على اللفظ وإن كان عكسه هو الأكثر وأما ما جعله نظير هذه
هذه الآية في الحمل على المعنى أولا ثم على اللفظ ثانيا فليس مثلها ولذلك الذي أن هذه
الآية فيها حال على المعنى أولا ثم على اللفظ ثانيا وما ذكره إن العامل لا يعود عليه
ما جار ومجرور وهو يتعلق بمحذوف تقديره مستقر الضمير مذكور أي ما استقر في
بطون هذه الأنعام وتقديره ما استقر أو استقر إذا عرف هذا فإنما يكون قد حمل أولا على
اللفظ في الصلة المقدرة ثم على المعنى ثانيا وأما كل فإن سيئه مبتدأ فإنها
أحمل على اللفظ في قوله كان سيئه ذكر في صفة المستتر في كان ثم حمل على المعنى في قوله
فأنث وكذلك لتستووا فإن قبله ما تركبون والتقدير ما تركبونه فحمل العائد المحذوف
على اللفظ أولا ثم على المعنى ثانيا وكذلك في قولهم هذا الجراد قد ذهب حمل على اللفظ
بإفراد الضمير في ذهب ثم حمل على المعنى بالجمع في قوله أنفسه وفي هذه المواضع

قد جعلوها او لاجل الحمل على المعنى او على اللفظ ولنت قد عرفت ان الواضح لله
انما ابانه مواضع ايه المائده وعبد الطاغوت ولعان ومن القاسي في سرد هو
الحذف والطلاق قد يقوم بالله **قوله** وان يكن ميتة قرا ابن كثير بالياء الميتة
ميتة رفعا وابن عامر بالتاء ميتة رفعا وعاصم في رواية ابي بكر بالتاء
ميتة نصبا والباقون بالياء ونصب ميتة كابي بكر والتذكير والتانيث والحمل
الميتة بانه مجازي لا ناسخ على الذكر والانثى من الحيوان من انث باعتبار اللفظ
ومن ذكر باعتبار المعنى هو لعدد من رفع ميتة يكون ان يكون يصح ان
حسيدا الى ضمير يذكر باعتبار لفظ ما في قوله ما في بطون ويونث باعتبار معنى ما
ومن نصب ميتة فعلى خبر كان الناقصة ومن رفع فيحتمل وجهين احدهما ان يكون التامة
وهذا هو الظاهر اي وان وجدت ميتة او حدثت وان يكون الناقصة ويحتمل ان يكون
خبرها محذوفا اي وان يكن في البطون ميتة وهو راي الاخفش ويكون تقدير
قراءة ابن كثير يحدث حيوان ميتة اي وان يكن في البطون ميتة على حسب التقدير
تاما ونقصانا وتقدير قراءة ابن عامر كتقدير قراءة الاوله الا انه انث الفعل باعتبار لفظ
مرفوعه وتقدير قراءة ابي بكر وان يكن الانعام او الاجنة ميتة فانث حملا على معنى
وقراءة الباقين كتقدير قراءة الاولى الا انه ذكر باعتبار اللفظ قال ابو عمرو بن العلاء
ويقوي هذه القراءة يعني قراءة التذكير والنصب قوله فهم فيه شركاء ولم يقل
ورد هذا على ابي عمرو بان الميتة لكل ميت ذكرا كان او انثى فكانه قيل وان يكن ميتا
فهم فيه يعني لم يحمله على لفظ الميتة فيه حجة وقيل الزمخشري قراءة ابن عامر
عن اهل مكة تعالى لذكورنا اهل مكة وان يكن ميتة بالتانيث والرفع فان عني اهل مكة
ابن كثير ولا الخلف عنه فليس كذلك وان عنى غيره يحرر على انه يجوز ان يكون ابن كثير قرا
بالتانيث ايضا لكن لم يشتهر عنه اسناد التذكير وقد زيد منه بالتشديد وقرا عبد الله
فهم فيه سواء والظاهر انه تفسير لا قراءة لمخالفتها السواد **قوله** قد خسر الذين قتلوا
هذا جواب قسم محذوف وقرا ابن كثير وابن عامر وهي قراءة الحسن وابي عبد الرحمن
قتلوا بالتشديد للمبالغة والباقون بالتخفيف وسفها نصب على الحال اي
ذوي سفه او على المفعول من اجله وفيه بعد لانه ليس علة باعثة او على انه

مصدر

مصدر لفعل مقدر اي سفهوا سفها او على انه مصدر على غير المصدر لان هذا
القتل سفه وقرا اليماني سُفَهاء على الجمع وهي حال وهذه تقوي كون قراءة العامة
مصدرا في موضع الحال حيث صرح بها ونصب علم اما حال ايضا واما صفة لسفه
ولم يرد الا **قوله** مختلفا اكله نصب على الحال وفيه قولان احدهما انها حال
مقدرة لان مختلفا اكله النخل والزرع وقت خروجهما لا اكل فيهما حتى يقال فيه
او مختلف هو كقوله فادخلوها خالدين وكقوله مررت برجل معه صقر صائدا به غدا اي
مقدرا الاصطياد به والثاني انه حال مقارنة وذلك لحذف مضاف اي ذي ثمر
النخل وحب الزرع واكله مرفوع بمختلفا لانه اسم فاعل وشروط الاعمال موجوده
والاكل الشيء الماكول وقد تقدم انه يقرا بضم الكاف وسكونها وهي كالمصدر في
النعت والضمير في اكله الظاهر انه يعود على الزرع فقط اما لانه حذف حالا من النخل
لدلالة هذه عليه تقديره والنخل مختلفا اكله والزرع مختلفا اكله واما لان الزرع هو
الظاهر فيه الاختلاف بالنسبة الى الماكول منه كالقمح والشعير والفول والحمص
والعدس وغير ذلك وقيل انما يعود عليهما قال الزمخشري والضمير للنخل والزرع والاكل
في حكمه لانه معطوف عليه كانه قيل والشجر وليس كذلك لان العطف بالواو لا يجوز افراد
ضمير المتعاطفين وقال الحوفي والهاء في اكله عائد على ذكر ما تقدم من هذه الانشاآت
وعلى هذا الذي ذكره الحوفي مختلفا اكله بالنخل والزرع بل يكون لما تقدم جميعه كانه قيل والشجر
ولو كان كما زعم لكان التركيب اكلها الا ان اخذ ذلك على حذف مضاف اي ثمر جنات ذي
هذا المحذوف فيقبل اكله الا ان جعل من باب ما يكون ذلك كقوله او كظلمات في بحر لجي
يغشاه موج اي او كذي ظلمات ولذلك عاد الضمير في يغشاه عليه قوله متشابها
مختلفا اكثر الحلاب وما بعدها وهذا المفهوم منه اضاف الشيء الى نفسه لان الاكل
ما تقدم عن مروان انه الثمر الماكول قال الزمخشري للاكل وهو ثمره الذي يوكل وقال ابن
الانباري مختلفا نصب على القطع كانه قال والنخل والزرع المختلف اكلها وهذا راي
الكوفيين وقد تقدم ايضاحه غير مرة وقوله والزيتون والرمان الى قوله اذا
اثمر تقدم ايضاحه **قوله** حصاده قرا ابو عمرو وابن عامر وعاصم بفتح الحاء والباقون بكسرها
وهما لغتان في المصدر كقولهم جداد وجداد وقطاف وقطاف وقال سيبويه جاوا

المصدر حين ارادوا انتهاء الزمان على مثال الفعال وربما قالوا فيه فعال يعني ان هذا
مصدر خاص دال على معنى زائد على مطلق المصدر فان المصدر الاصلي انما
هو الحصد والحصد ليس فيه دلالة على انتهاء زمان ولا عدمه بخلاف الحصاد
والحصاد وينسب الى الفراء الكسر لاهل الحجاز والفتح لتميم ونجد واختار ابو عبيد الفتح
قال للفخامة ولكن ذات الحركة ناشئة عن ميل فتوهم وعلى الكسر قال الحق
الاصل عليه الكلام قوله يوم حصاده فيه وجهان احدهما انه منصوب باتوا
اي اعطوا واجبه يوم الحصاد واستشكل بعض الناس ذلك بان الايتاء انما يكون
بعد التصفية فكيف يوجب الايتاء يوم الحصد واجيب بانه لم يحد زمن المعدي
الى تصفية فالوا ان ابتداء الحصاد سببا للوجوب الموسع والتصفية سببا للاداء
ولحسن من هذا ان يكون المعنى واهتموا باتياء الزكاة الواجبة فيه واعتبروه
في ذلك اليوم والثاني انه منصوب بلفظ حقه على معنى اعطوا ما استحق منه يوم
حصاده بكون الاستحقاق ثابتا يوم الحصاد والاداء بعد التصفية ويوم كذلك
تقدير الحذف عند بعضهم كاندفعته وقال في نظير هذه الاية انظروا الى ثمره
وينعه كلوا مثل كان الاولى سبب للدلالة على كمال قدرته وعلى اعادة الحاج
من عجب الذنب بامر النظر والتفكر في البداية والنهاية وهذه سيقت
لعرض حال الانسان فناسب الامر بالاكل وحصل من مجموع الايتين الانتفاع
الاخروي والدنيوي وهذا هو السبب لتقدم النظر على الامر بالاكل قوله
حمولة وفرشا عطف على ما قبله تبيينا عطف على جنات اي وانشا من الانعام حمولة
والحمولة ما اطاق الحمل عليه من الابل والفرش صغارها هذا هو المشهور في
اللغة وقيل الحمولة كبار الانعام اعني الابل والبقر والغنم والفرش صغارها
قال ويدل له انه ابدل منه قوله بعد ذلك ثمانية ازواج في الضان واجب
سيأتي وقال الزجاج اجمع اهل اللغة على ان الفرش صغار الابل وانشد
ادرّ بني حمولة وفرشا اشنها في كل يوم مشا :. وقال الآخر :.
:. وحوينا الفرش من انعامكم والحمولات وربات الحجال :.
قال ابو زيد يحتمل ان يكون سميت بالمصدر لان الفرش في الاصل مصدر والفرش لفظ

مشترك بين معان كثيرة منها ما تقدم ومنها متاع البيت والفضاء الواسع واتباع
البعير جلسا والارض الملساء عن ابي عمرو بن العلاء ونبات يلتصق بالارض ومنه قول
الشاعر :. كنشر الثياب ملوك كوثا :. وقيل الحمولة كل ما حمل عليه من
ابل وبقر وبغل وحمار والفرش ما اتخذ من صوفه ووبره وشعره ما يفرش وانشدوا
للنابغة :. وحلت بيوتي في يفاع ممنع تخال به راعي الحمولة طائرا :. وقال عنترة
:. ما راعني الا حمولة اهلها وسط الديار تسف حب الخمخم :.
تعالى ثمانية ازواج في نصبه ستة اوجه احسنها ان يكون بدلا من حمولة
وفرشا لموافقته ما نقله الزجاج من الاجماع المتقدم والذي ليس فيه ان ذلك محصور في
الابل والقول بالبدل هو قول الزجاج والفراء والثاني انه منصوب بكلوا
الذي قبله اي كلوا ثمانية ازواج ويكون قوله ولا تتبعوا الى آخره جملة معترضة بين الفعل
ومنصوبه وهو قول علي بن سليمان وقدره كلوا لحم ثمانية وقال ابو البقاء منصوب
بكلوا تقديره كلوا مما رزقكم الله ثمانية ازواج ولا تسرفوا معترض بينهما قلت صوابه
ان يقول ولا تتبعوا بدل ولا تسرفوا لان كلوا الذي عمل ولا تسرفوا الذي نص على
هذا لانه تقدمه ولكن يعني ما هو اولى منه بالعمل ويحتمل ان يكون الناسخ غلط
عليه واما قال هو ولا تتبعوا ويدل على ذلك انه قال تقديره كلوا مما رزقكم الله وكلوا
الاول ليس بعده مما رزقكم الله انما هو بعد الثاني الثالث انه عطف على
جنات اي انشا جنات وانشا ثمانية ازواج حذف الفعل وحرف العطف
وهو ضعيف الرابع قال ابو البقاء وهو ضعيف قلت لان الامر لذلك وقد يقع
في كلامهم ثم اوردنا في الشعر قولهم اكلت لحما سمكا تمرا وفي نظمهم قول الشاعر
:. كيف اصبحت كيف امسيت مما يزرع الود في فؤاد الكريم :.
اي كيف اصبحت وكيف امسيت وكيف انت وهذا على احد القولين
في ذلك والقول الثاني انه بدل بداء ومنه الحديث ان الرجل ليصلي الصلاة وما كتب
له نصفها ثلثها ربعها اي لم يصل الى القدر الخامس انه منصوب بفعل محذوف
مدلول عليه بما في اللفظ تقديره كلوا ثمانية وهذا اضعف مما قبله السادس انه منصوب
على الحال تقديره مختلفة او متعددة وصاحب الحال الانعام قاله الكلام

ما تعلق به الجار وهو من السادس انه منصوب على البدل من محل جار ذلك الله قوله تعالى من
الضأن اثنين في نصب اثنين وجهان احدهما انه بدل من ثمانية ازواج وهو ظاهر قول الزمخشري
فانه قال والدليل عليه ان ثمانية ازواج تفسيرها قوله من الضأن اثنين الآية وبه صرح ابو البقا
فقال واثنين بدل من الثمانية وقد عطف عليه بقية الثمانية والثاني انه منصوب بانشا
مقدرا وهو قول الفارسي ومن متعلق بما نصب اثنين والجمهور على تسكين همزة الضان وهو
جمع ضائن وضائنة كتاجر وتاجرة وتجر وصاحب وصاحبة وصحب وراكب وراكبة
وركب وقرا الحسن وطلحة بن مصرف وعيسى بن عمر الضان بفتحها وهو اسم جمع لضائن
كما قالوا خادم وخدم وحارس وحرس وطالب وطلب واما اسم جمع ويجمع الضان
على ضئين كما قالوا كلب وكليب قوله ومن المعز اثنين مثل ... وكليب
وقيل الضئين والكليب اسما جمع وقال ضئين بكسر الضاد وكانها اتباع لكسر الهمزة
نحو شعير وشعير بكسر الفا والمعز لكسر والضان بوزن وهو ذوات الشعر من
الغنم والمعز والمعز والشعر منها وقرا ابان بن عثمان اثنان بالرفع على الابتدا والخبر
مثله وقرا ابن كثير وابو عمرو وابن عامر المعز بفتح العين والباقون يسكنونها وهما لغتان
في جمع ماعز وقد تقدم ان فاعلا يجمع على فعل تارة وعلى فعل اخرى كتاجر وتجر وخادم
وخدم وقد تقدم تخفيفه ويجمع ايضا على معزى وبها قرا ابي قال امرو القيس
الا ان الا الا الا ان
الا ان الا
الا ان لم المعزى كان قرون جلتها العصي
وقال ابو زيد انه يجمع على معوز واستد كالنسي امعوزه المتزلب
ويجمع ايضا على معز واستد وامرو القيس ولمعها ... بن حزم ... بعضهم ... العا
والابل اسم جمع لا واحد له من لفظه بل واحده جمل وناقة وبعير ولم يجي اسم على فعل عند سيبويه
غيره وزاد غير سيبويه بلدا واطلا وبدا ومشطا وسياتي لهذا مزيد بيان في الغاشية ان
شا الله تعالى والنسبة اليه الى بفتح الباء لئلا يتوالى كسرتان مع يا بعد قوله الذكرين حرم
الذكرين منصوب بما بعده وسبب الاكتفا بالهمزة ما تقدم في قوله أأنت قلت للناس وام عاطفة
الانثيين على الذكرين وكذلك ام الثانية عاطفة ما الموصولة على ما قبلها فحلها نصب تقديره ام الذي
اشتملت عليه ارحام الانثيين سالم بما بعدها وحيث الادغام وام في قوله ام كنتم شهدا
منقطعة ليست عاطفة لان بعدها جملة مستقلة بنفسها فتقدر ببل والهمزة والتقدير بل اكنتم

شهدا

شهدا واذ منصوب بشهدا انكر عليهم بالادعاء وتهكم بهم في نسبتهم الى الحضور وقت الايصا ولهذا
اشارة الى جميع ما تقدم ذكره من المحرمات عندهم قوله محرما منصوب بقوله لا اجد
وهو صفة لموصوف محذوف حذف لدلالة قوله على طاعم يطعمه والتقدير لا اجد طعاما محرما
وعلى طاعم متعلق بمحرما ويطعمه في محل جر صفة لطاعم وقرا الباقون وعلى عن ابي جعفر
يطعمه بتشديد الطا واصلها يطتعمه افتعالا من الطعم فابدلت التا طا لوقوعها بعد الطا فصار
فوجب الادغام وقرات عايشة ومحمد بن الحنفية واصحاب عبد الله بن مسعود فطعمه بالماضي
وفسرت بمعنى العرب بعد الاعما قوله الا ان يكون منصوب على الاستثنا وفيه
وجهان احدهما انه متصل قال ابو البقا استثنا من الجنس وموضعه نصب اي لا اجد محرما
محرما الا الميتة والثاني انه منقطع قال مكي وان يكون في موضع نصب على الاستثنا المنقطع
وقال الشيخ والا ان يكون استثنا منقطع لانه كون وما قبله عين ويجوز ان يكون موضعه نصبا
بدلا على لغة تميم ونصبا على الاستثنا على لغة الحجاز يعني ان الاستثنا المنقطع فيه لغتان
احداهما لغة الحجاز وهو وجوب النصب مطلقا ولغة تميم يجعلونه كالمتصل فان كان
في الكلام نفي او شبهه رجح البدل وهنا الكلام نفي فيرجح نصبه عند تميم على البدل دون
النصب على الاستثنا فنصبه من وجهين واما الحجاز فنصبه عندهم من وجه واحد وهذا كله
ذاهل الى قاسم الزمخشري انه منقطع فانه قال محرما اي طعاما محرما من المطاعم التي
حرمتموها الا ان يكون ميتة الا ان يكون الشي المحرم ميتة وقرا ابن عامر ان يكون وابن كثير
وحمزة سمح الهمز ولكنا سقنا المواعل وقوله تعالى قل الذكرين وقوله
نبيوني وقوله اما الذكر بما وقوله ام كنتم شهدا جال اعتراض بين المعدودات
التي وقعت تفصيلا لثمانية ازواج قال الزمخشري فان قلت كيف فصل بين المعدود
وبين بعضه ولم يوال بينه قلت قد وقع الفاصل بينهما اعتراضا غير اجنبي من
المعدود وذلك ان الله عز وجل من على عباده بانشا الانعام لمنافعهم واباحتها لهم
فاعترض بالاحتجاج على من حرمها والاحتجاج على من حرمها تاكيد وتشديد للتحليل
والاعتراضات في الكلام لا تساق الا للتوكيد وقرا ابن عامر الا ان يكون ميتة بالتانيث
ورفع ميتة على ان يكون تامة بمعنى الا ان توجد ميتة فلو رفع وتكون ان يكون الناقصة والخبر
محذوف تقديره الا ان يكون هناك ميتة وقد تقدم ان هذا منقول عن الاخفش

ضعيف

وقوله فلله وان يكن ميتة وقال ابو البقاء ويقرا برفع ميتة على ان يكون تامة وهو
لان المعطوف منصوب قلت فيه تضعيف قراءة متواترة واما قوله لان المعطوف
منصوب فذلك غير لازم لان النصب على قراءة من رفع ميتة يكون نسقا على محل ان يكون الواقعة
مستثناة تقديره الا ان يكون ميتة والا دما مسفوحا والا لحم خنزير وقال مكي ابن
ابي طالب وقرا ابو جعفر الا ان تكون بالتاء ميتة بالرفع ثم قال وكان يلزم ابا جعفر ان يقرا
او دم بالرفع وكذلك ما بعده قلت هذه قراءة ابن عامر نسبها لابي جعفر يزيد بن القعقاع
المدني شيخ نافع وهو محتمل وقوله كان يلزمه الى اخره هو معنى ما ضعف به ابو البقاء هذه
القراءة وقد تقدم جواز ذلك واتفق ان ابن عامر يقرا وان يكن ميتة بالتانيث والرفع وهنا كذلك وقرا
ابن كثير وحمزة تكون بالتانيث ميتة بالنصب على ان اسمها مضمر عائد على مونث اي الا ان تكون
الماكول ويجوز ان يعود الضمير من تكون على محرما وانما انث الفعل لتانيث الخبر كقوله ثم لم
تكن فتنتهم بنصب فتنتهم وتانيث تكن وقرا الباقون يكون بالتذكير ميتة نصبا واسم يكون يعود
على قوله محرما اي الا ان يكون ذلك المحرم وقدره ابو البقاء ومكي وغيرهما الا ان يكون الماكول
او ذلك ميتة قوله او دما دما على قراءة العامة معطوف على خبر يكون وهو ميتة وعلى
قراءة ابن عامر وابي جعفر معطوف على المستثنى وهو ان يكون وقد تقدم تحرير ذلك ومسفوحا صفة
لدما والسفح الصب وقيل السيلان وهو قريب من الاول وسفح يستعمل قاصرا ومتعديا يقال سفح
زيد دمعه ودمه اي اهراقه وسفح هو الا ان الفرق بينهما وقع باختلاف المصدر ففي المتعدي
يقال سفح وفي اللازم يقال سفوح ومن المتعدي قوله تعالى او دما مسفوحا فان اسم المفعول
التام لا يبنى الا من متعد ومن اللزوم ما انشده ابو عبيدة للبيد عين
اجود دمعي والخوف رمتها عليك سلام الله والدمع يسفح
قوله او فسقا فيه ثلاثة اوجه احدها انه عطف على خبر يكون ايضا اي الا ان يكون
فسقا واهل في محل نصب لانه صفة له كانه قيل او فسقا مهلا به لغير الله جعل العين المحرمة
نفس الفسق مبالغة او على حذف مضاف ويفسره ما تقدم من قوله ولا تاكلوا مما لم يذكر
اسم الله عليه وانه لفسق الثاني انه منصوب عطفا على محل المستثنى اي الا ان يكون ميتة
او فسقا وقوله فانه رجس اعتراض بين المتعاطفين والثالث ان يكون مفعولا من اجله
والعامل فيه قوله اهل قدم عليه ويكون قد فصل بين حرف العطف وهو او وبين المعطوف

وهو او وبين

وهو او وبين المعطوف وهو الجملة من قوله اهل بهذا المفعول من اجله ونظيره في تقديم المفعول
له على عامله قوله طربت وما شوقا الى البيض اطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب
واهل على هذا الاعراب عطف على يكون والضمير فيه عائد على ما عاد عليه الضمير المستتر
في يكون وقد تقدم تحقيقه قاله الزمخشري الا ان الشيخ تعقب عليه ذلك فقال وهذا
اعراب متكلف جدا وتركيبه على هذا الاعراب خارج عن الفصاحة وغير جائز على قراءة
من قرا الا ان يكون ميتة بالرفع فيبقى الضمير في به ليس له ما يعود عليه ولا يجوز ان يتكلف
محذوف حتى يعود الضمير عليه فيكون التقدير او شيء اهل لغير الله به لان مثل هذا لا يجوز
الا في ضرورة الشعر قلت يعني بذلك انه لا يحذف الموصوف والصفة جملة الا اذا
كان في الكلام من التبعيضية كقولهم منا ظعن ومنا اقام اي منا فريق
ظعن ومنا فريق اقام فان لم يكن فيه من كان ضرورة كقوله ترمي بكفي كان من ارمى البشر
اي بكفي رجل وهذا راي بعضهم واما غيره فيقول متى دل دليل على الموصوف حذف مطلقا
فقد يجوز ان يرى الزمخشري هذا الراي وقوله فانه الهاء فيها خلاف والظاهر عودها
على لحم المضاف لخنزير وقال ابن حزم انها تعود على خنزير لانه اقرب مذكور ورجح
الاول بان اللحم هو المحدث عنه والخنزير جاء بعرضية الاضافة اليه الا ترى انك
اذا رايت غلام زيد فاكرمته ان الهاء تعود على الغلام لانه المحدث عنه المقصود بالاخبار
عنه لا على زيد لانه غير مقصود ورجح الثاني بان التحريم المضاف للخنزير ليس مختصا بلحمه
بل لحمه وشحمه وطبقه كذلك فاذا عدنا الضمير على خنزير كان وافيا بهذا المقصود
واذا اعدناه على لحم لم يكن له تعرض لتحريم ما عدا اللحم مما ذكرناه واجيب عنه بانه انما
ذكر اللحم دون غيره وان كان غيره مقصودا بالتحريم لانه اهم ما فيه واكثر ما يقصد منه اللحم
دون غيره من الحيوانات وعلى هذا فلا مفهوم لتخصيص اللحم بالذكر ولو سلم فانه يكون من
باب مفهوم اللقب وهو ضعيف جدا وقوله فانه رجس اما على المبالغة بان
جعل نفس الرجس او على حذف مضاف وله نظائر قوله وعلى الذين هادوا
يتعلق بحرمنا وهو يفيد الاختصاص عند بعضهم كالزمخشري والداري وقد صرح
الداري هنا اعني تقديم المعمول على عامله وفي الظفر لغات حكاها الواحدي اعلاها ظفر بضم الظاء
والفاء وهي قراءة العامة وظفر بسكون الفاء وهي كذلك مضموم وبها قرأ الحسن

روايه ابي بن كعب والاعرج وظِفِر بكسر الظاء والفاء ونسبها الواحدي الى ابي السمال
قراءة وظِفْر بكسر الظاء وسكون الفاء وهي تخفيف المكسورها ونسبها الناس للحسن ايضا
قراءة واللغة الخامسة أظفور ولم يقرأ بها فيما علمت وانشدوا على ذلك قول
الشاعر ش ما بين لقمته الاولى اذا انحدرت وبين اخرى تليها قيد اظفور
وجمع الثلاثي اظفار وجمع اظفور اظافير وهو القياس واظافر من غير مد وليس
بقياس وهذا كقولهم الكنابيس والقوادر ع ونحو يعد بحسن تلك الياء في قوله
فياتي العجب قوله ومن البقر فيه وجهان احدهما انه معطوف على كل ذي
ظفر فيتعلق بحرمنا الاولى ثم استانف جملة اخرى مبينة لما ابهم في
المتعلق بالمحرم فقال حرمنا عليهم شحومهما والثاني ان يتعلق بحرمنا المتاخرة والتقدير
وحرمنا على الذين هادوا من البقر والغنم شحومهما فلا يعتقد هنا تقدم المجرور وهو متعلق
الفعل بل كونه متاخرا هذا التقدم ولكن يكون متاخرا عن المنصوب فانه يقال
حرمنا عليهم شحومهما من البقر والغنم كيلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وقال
ابو البقاء ولا يجوز ان يكون من البقر متعلقا بحرمنا الثانية قال الشيخ وهذا
يوهم ان عود الضمير مانع من التعلق اذ رتبة المجرور عن المفعول ولو عاد الى ما عمل فيه العامل
تقدم واما عن المفعول فغير مسلم يعني انه ان اراد ان رتبة قوله من البقر التاخير
عن شحومهما فيصير التقدير حرمنا عليهم شحومهما من البقر فغير مسلم بل الشيخ وانما
ان رتبته التاخير عن الفعل والمفعول فليس بممنوع بل يجوز ذلك كما جاز ضرب غلام
المراة ابوها وغلام المراة ضرب ابوها وان كانت رتبة المفعول التاخير لكنه وجب
هنا تقديمه لعود الضمير الذي في الفاعل الذي رتبته التقدم عليه فكانه لم يتقدم المفعول
الذي هو والمجرور في رتبة واحدة اعني في كونهما فضلة فلا يبالي فيهما بتقديم ايهما
شئت على الاخر قلت الشيخ وقد ترك وشرط الشيخ نحوها ف تقدم
الوصف وجواز عود الضمير الذي اتصل بالفاعل على المجرور بان الظرف
لقائل ان يقول لا نسلم ان اباء العامل المانع من ذلك لما ذكرت حتى يلزم ما الزمته
بل قد يكون منعه لامر متعلق بالاضافة لم يذكر شحومهما الذي التعل بالامر
التخصيص والربط اذ لو قيل الكلام من البقر والغنم حرمنا عليهم الشحوم لكان تاكيدا لكلام

تماما

على انه لا يراد الا شحوم البقر والغنم هذا كلام الشيخ وهو بسط ما قاله الزمخشري فانه قال ومن البقر
والغنم حرمنا عليهم شحومهما كقولك من زيد اخذت ماله تريد بالاضافة زيادة الربط
قوله الا ما حملت ظهورهما ما موصولة في محل نصب على الاستثناء المتصل من الشحوم
اي لم يحرم الشحم المحمول على الظهر ثم لك ان تجعل هذا الموصول نعتا لمحذوف اي
الا الشحم الذي حملته ظهورهما لدلالة الشحم وفيه نظر لانه هو قد نص على انه لا يوصف
بالموصول ولا بها يوصف بالذي وقد ردوا قول من قال بذلك في مثل هذا المقدر وان
تشبث قوله بوصف بشيء محذوف اي الا الذي حملته ظهورهما من الشحم وهذا الذي هو
وصفه يعنون الاسماء فانه لو ظهر لما كان الا حالا وقوله ظهورهما يحتمل
ان يكون من باب قطعت رؤوس الكبشين بالنسبة الى ضمير البقر والغنم من غير نظر الى
جمعهما في المعنى ويحتمل ان يكون جمع الظهور لما اضاف الى المثنى جمع في المعنى وهو
يخطب ... الخرنان بالتثنية مثل هذا ... قوله او الحوايا في موضعه
من الاعراب ثلاثة اوجه احدها وهو قول الكسائي انه في موضع رفع عطفا على ظهورهما
اي والا الذي حملته الحوايا من الشحم فانه ايضا غير محرم وهذا هو الظاهر الثاني
انه في محل نصب نسقا على شحومهما اي حرمنا عليهم الحوايا ايضا او ما اختلط بعظم
فتكون الحوايا والمختلط محرمين والى هذا ذهب جماعة قليلة وتكون
او فيه كالتي في قوله تعالى ولا تطع منهم آثما او كفورا يراد بها نفي ما يدخل عليه بطريق
الانفراد كما تقول هؤلاء اهل ان يعصوا فاعص هذا او هذا فالمعنى حرم عليهم هذا وهذا
وقال الزمخشري واو بمنزلتها في قولهم جالس الحسن او ابن سيرين قال الشيخ
وقال النحويون او في هذا المثال للاباحة فيجوز ان يجالسهما معا وان يجالس احدهما والاحسن في
الاية اذا قلنا ان الحوايا معطوف على شحومهما ان تكون او فيه للتفصيل فصل بها ما حرم عليهم
من البقر والغنم قلت هذه العبارة التي ذكرها الزمخشري سبقه اليها ابو اسحاق
فانه قال وقال قوم حرمت عليهم الثروب واحل لهم ما حملت الظهور وصارت الحوايا
او ما اختلط بعظم نسقا على ما حرم لا على الاستثناء فالمعنى على هذا القول حرمت عليهم
شحومهما او الحوايا او ما اختلط بعظم الا ما حملت الظهور فانه غير محرم وادخلت او على
سبيل الاباحة كما قال تعالى ولا تطع منهم آثما او كفورا والمعنى كل هؤلاء اهل ان يعصى

ما عصى هذا لو أعصي هذا ولو لم يعص في هذا المعنى لا بد إذا قلت لا تطع زيدًا وعمرًا جاز
أن يكون نهيًا عن طاعتهما معًا في حالة فإذا أطيع زيد على حدته لم أكن عاصيًا وإذا
قلت لا تطع زيدًا أو عمرًا أو خالدًا فالمعنى أن هؤلاء أهل أن لا يطاع ولا تطع واحدًا
منهم ولا تطع الجماعة ومثله جالس الحسن أو ابن سيرين أو الشعبي فليس المعنى أني آمرك بمجالسة
واحد منهم فإن جالست واحدًا منهم فأنت مصيب وإن جالست الجماعة فأنت مصيب
وأما قوله فالجيد أن يكون أو للتفصيل فقد سبقه إليه أبو البقاء فإنه
قال وأو هنا بمعنى الواو لتفصيل مذاهبهم لاختلاف أماكنهم وقد ذكرناه في قوله
كونوا هودًا أو نصارى وقال ابن عطية رد الزجاج هذا القول أي كون الحوايا نسقًا على
شحومهما على هذا تدخل الحوايا في التحريم وهذا القول لا تعضده لا اللفظ ولا المعنى بل يدفعانه
ولم يبين وجه الدفع فيها الثالث أن الحوايا في محل نصب عطفًا على المستثنى وهو
حملت ظهورهما كأنه قيل إلا ما حملت الظهور أو إلا الحوايا أو إلا ما اختلط نقله مكي وأبو
البقاء ثم قال وقيل هو معطوف على الشحوم ونقل الواحدي عن الفراء أنه قال يجوز أن
يكون في موضع نصب بتقدير حذف المضاف على أن يريد أو شحوم الحوايا فيحذف الشحوم
ويكتفي بالحوايا كما قال واسأل القرية يريد أهلها وحكى ابن الأنباري عن أبي عبيد
أنه قال قلت للفراء هو بمنزلة قول الشاعر لا يسمع المرء فيها ما يؤنسه بالليل إلا نئيم
البوم والضوعا فقال لي نعم يذهب إلى أن الضوع عطف على النئيم ولم يعطف على البوم كما عطفت الحوايا
على ما ولم تعطف على الظهور قلت فمقتضى ما حكاه ابن الأنباري أن يكون الحوايا عطفًا
على ما المستثناة وفي معنى ذلك قلق بين هذا الذي نقل عنه وأما ما يتعلق بلغتها
فقيل هي المباعر وقيل المصارين والأمعاء وقال ذلك كله ... واستدار وقيل
هي الدوارة التي في بطن الشاة واختلف في مفرد الحوايا فقيل حاوية كضاربة وقيل حوية
كظريفة وقيل حاوياء كقاصعاء وجوز الفارسي أن يكون جمعًا لكل واحد من هذه الثلاثة يعني أنه
صالح لذلك وقال ابن الأعرابي هي الحوية والحاوية ولم يذكر الحاوياء وذكر ابن السكيت
الثلاثة فقال يقال حاوية وحوايا مثل زاوية وزوايا وراوية وروايا ومنهم من يقول حوية
وحوايا مثل الحوية التي توضع على ظهر البعير ويركب فوقها ومنهم من يقول لواحدها حاوياء
وأنشد قول جرير: تضغو الخنانيص والغول التي أكلت في حاوياء دروم الليل مجعار

وانشد
ابن الأنباري: كأن نقيق الحب في حاويائه فحيح الأفاعي أو نقيق العقارب فإن قال
مفردها حاوية فوزنها فواعل كضاربة وضوارب ونظيرها في المعتل زاوية وزوايا
وراوية وروايا والأصل حواوي كضوارب فقلبت الواو التي هي عين الكلمة همزة لأنها
ثاني حرفي لين اكتنفا مدة مفاعل فاستثقلت همزة مكسورة فقلبت ياء فاستثقلت الكسرة
فجعلت فتحة فتحرك حرف العلة وهو الياء التي هي لام الكلمة بعد فتحة فقلبت ألفًا فصار
حوايا وإن شئت قلت قلبت الواو همزة مفتوحة فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا
فصار حوائا بهمزة بين ألفين يشبهانها فقلبت الهمزة ياء وقد تقدم تحقيق هذا في قوله
نغفر لكم خطاياكم واختلف أهل التصريف في الحوايا إذا قلنا إن مفردها حاوياء فإن
وزنها فواعل أيضًا كقاصعاء وقواصع وراهطاء ورواهط والأصل حواوي أيضًا فيفعل
به ما تقدم وإن قلنا إن مفردها حوية فوزنها فعائل كطريفة وطرائف والأصل حوائي فقلبت
الهمزة ياء مفتوحة وقلبت الياء التي هي لام ألفًا فصار اللفظ حوايا إلا أن الطريقين
مختلف وقوله أو ما اختلط بعظم فيه ما تقدم في الحوايا وزعم الفراء أنه منصوب
نسقًا على المستثنى في قوله إلا ما حملت ظهورهما والمراد به الألية وما هو كذلك في
الجنب والعين والأذن والقوائم قوله ذلك جزيناهم فيه أربعة أوجه أحدها أنه
خبر مبتدأ محذوف أي الأمر ذلك قاله الحوفي ومكي وأبو البقاء الثاني أنه مبتدأ والخبر
ما بعده والعائد محذوف أي ذلك جزيناهموه قاله أبو البقاء وهو ضعيف من حيث إنه
حذف العائد المنصوب وقد تقدم في المائدة عند قوله أفحكم الجاهلية يبغون
وإنما يحذف العائد متصلًا ... الانفصال ... وقد تقدم تحقيقه
أول البقرة وقال ابن عطية ذلك في موضع رفع ولم يبين على أي الأوجه المتقدمة يحمل
على الابتداء لضعف الثاني الثالث أنه منصوب على المصدر وهو ظاهر كلام الزمخشري
فإنه قال ذلك الجزاء جزيناهم وهو تحريم الطيبات إلا أن هذا قد يتخدش بما نقل ابن مالك
وهو أن المصدر إذا أشير إليه وجب أن يتبع بالمصدر فيقال ضربت ذلك الضرب
هذا الشأن ولو قلت ضربت زيدًا ذلك ... فهذا لم يجز ولهذا رد على من أعرب
قول المتنبي: هذي برزت لنا فهجت رسيسا ثم انثنيت وما شفيت نسيسا
فإنهم لحنوا المتنبي من حيث إنه حذف حرف النداء من اسم الإشارة إذ الأصل يا هذي

فأجيب عنه بأن الأصل أهذا إشارة إلى المصدر كأنه قيل بمن زين هذه الزينة
أم ما للهدى الكواب بأنه لا ينتصب اسم الإشارة مشاراً به إلى المصدر إلا وهو متبوع به المصدر
وإذا اتبع هذا فلو لا ظاهر قول الزمخشري بأنه منصوب على المصدر مردود ولقائل أن
الجواب عن هذا إلى الطيبي لا ألا أن ذكر ما لك لمن يصح لو ورود اسم الإشارة مشاراً
به إلى المصدر غير متبوع به قال الشاعر يا عمرو إنك قد مللت صحابتي وصحابتيك إخال ذاك قليل
قال النحويون ذاك إشارة إلى مصدر خال المؤول أي وقد أشاره هي على ذلك قوله إن ... اه
معطوف على أنه مفعول ثان لذلك على أنه لا يجري مجرى الأنس والمعنى ... ذلك الخرص
وقال أبو البقاء وتحتمله في موضع نصب نعتاً على أي وجه انتصب هل على
المفعول الثاني أو المصدر وقوله لما هو يعني قوله محذوف أي لما دون أي إعلام إلى
في الأجزاء أو هو تعريض بدليهم حينئذ فالواحد يصدر ... هذه الأشياء بأمر الله
والمعنى لما ذكروا أجاز غيرهم لذا والأمر له يعود إلى من سأل الصدق والخير
وقول الطاهر عوده على الذي قال إنهم قرب مذكور وقيل يعود على الشرك لعدم الكلام
في قوله تعبيرون بعمل وأم لتنتم شهدا وقوله ذو رحمة حتى يبدو الحكمة اسمية وقوله ولا
يرد بأسه فعلية فيها على المعنى بسعة الرحمة لأن الاسمية أدل على الثبوت والدوام من
الفعلية وقوله عن القوم المجرمين يحتمل أن يكون من وضع الظاهر موضع المضمر تنبيهاً على المجرم
عليهم بذلك وللأصل ولا يرد بأسه عنكم وقال أبو البقاء بل يكون سرط جوابه ... دو
رحمة وأسعوا التقدير فقل نصح عنكم بأخبر القصر وهذا تفسير معنى الإعراب قوله
ولا آباؤنا عطف على الضمير المرفوع المتصل وإنما حسنه ما ألد بتعبير ذي معطول والأبل
من اتباعاً ظاهر المعنى وجوده التراكيب للتأكيد فاصله من حرف العطف والمعطوف وبدلاً على
مواعد البصريين وأما الكوفيون فلأنه طول شيء أمن قد وقد تقدم إعراب هذه الجملة
في هذه اللغة لم يؤكد الضمير وفي أنه الحكم الآن قال تعالى يا عبد أمر دونه من شيء كر لا آباؤنا
وهكذا إن قال فرد ونه من شيء وهذا ما إشارة وأحدهما قال الشيخ أن لفظ العادة يتحي
بنسب إلى الله بها وهذا ليس يستدل المتبادر عادة على أساس ... بيت
فذكر من دونه من العادة ولفظ ما أشرنا فالأشراك به كما أثبات شريك
فإنه ليس مع هذا الفعل لفظ من دونه لوه أن الركب ساغ الوارد بما أسرنا من دونه لم

سع

ابن المعنى وأسامر دونه إنما به فإن الشرك المثل على عدم إنشا كفيل الشيء إلا التعطيل ودونه
وأما لفظ العادة فلأن الإبدال على حرمة شيء جائز على لفظ أشرك فقيد بقوله من دونه ولما
حذف من دونه هنا ناسب أن يحذف من ليطرد التركيب في التحقيق قلت وفي هذا الكلام
نظر لا يخفى وقوله من شيء من زائدة في المفعول أي ما حرمنا أي ما حرمنا شيئاً ومن دونه متعلق
بحرمنا أي ما حرمنا من غير أذنه لما في ذلك الإدلال نعت لمصدر محذوف أي مثل ذلك التكذيب
الذي في قوله فإن كذبوك وقرئ كذب بالتخفيف وقوله حتى ذاقوا غاية لامتداد التكذيب أو
الكذب وقوله من علم يحتمل أن يكون مبتدأ وعندكم خبر مقدم وأن يكون فاعلاً بالظرف
لاعتماده على الاستفهام ومن زائدة على كلا التقديرين وقرأ النخعي وابن وثاب أن يتبعون بالغيبة
قال ابن عطية وهذه قراءة شاذة تضعفها قوله أن أنتم إلا تخرصون يعني أنه أتى بعدها بالخطاب
فبعدت الغيبة وبذلك عنه بأن هذا من باب الالتفات وقوله قل فلله من قبل ومن
فلله خبر مقدم الحجة لذلك يجوز شرط جوابه فلو شاء قال أبو البقاء أي إن كان الأمر كما زعمتم فلو
شاء الله فلله الحجة وقدره غير جملة اسمية والتقدير قل أنتم لا حجة لكم على أدعيتم
الحجة البالغة عليكم قوله قل هلم شهداءكم هلم هنا اسم فعل بمعنى أحضروا وشهداءكم
مفعول به فإن أسماء الأفعال على ما عملت من تعدٍّ أو لزوم واعلم أن هلم فيها لغتان لغة الحجاز
ولغة التميميين فأما لغة الحجاز فإنها تصغر ولا ترد سوا استندت لمفرد أم مثنى أو مجموع
أم مؤنث نحو هلم يا زيد يا زيدون يا هند يا هندان يا هندات وهي على هذه اللغة
عند النحاة اسم فعل لعدم تغيرها والقرآن لم يجئ إلا على هذه اللغة وهي اخر له دهمي
بناء على المعنى جمعاً وأما الهمزة وقد يقولها المبسوط في سعد ملحقة بالضمائر
كالحق سائر الأفعال فيقال هلم هلمّا هلمّوا هلمّي هلممن وقال الفراء هلمين بالنسوة
وهي على هذه اللغة فعل صريح لا ينصرف هذا قول الجمهور وقد جاء لغة لغاتهم في
تعليقها على هذه اللغة وليس بشيء والتزمت لون أتصالهم على العمة ثم مع الميم
إذ لا تنحصر لفظ الواحد المذكر والجمع والمؤنث تأخذ لها إلى ود وسط
من العمر والليمو واختلف النحويون هل هي بسيطة أو مركبة لم يقل أحد بسيطة
أحد بل عدوا لما ركب منه جمهور البصريين على أنها مركبة من ها التي للتنبيه ولم
التي هي أمر من لم شعثه فلما ركبت حذفت ألفها للكثرة الاستعمال وسقطت همزة الوصل

لا تستعمل الا ملحقا بها التي للتنبيه التي هي بمنزلة ها واللام من لم لانها لما قصد تقديرا
ولم يعتد واتبعه لحركة لان حركة اللام عارضة فحذفت الف ها لالتقاء الساكنين
تقديرا وقيل حذفت الف ها والالتقاء الساكنين لتزيد للاتصال لما جيء به مع الميم تخفيفا
هو الهاء الذي هو التي بمنزلة ها والميم محذوفة الف ها من هلم ثم نقلت حركة
الميم الى اللام وادغمت وذهب بعضهم الى انها مركبة من ها التنبيه ولم امر من لم الله شعثه
اي جمعه والمعنى عليه في هلم لانه بمعنى اجمع نفسك الينا وحذفت الف ها لكثرة الاستعمال
وهذا اسهل جدا اذ ليس فيه الا اعلال واحد وهو حذف الف ها وهو مذهب الخليل
وسيبويه وذهب الفراء الى انها مركبة من هل التي للزجر ومن ام امر من الام بمعنى القصد
وليس فيه الا اعلال واحد وهو نقل حركة الهمزة الى اللام وقد يرد ذلك لان هذه الاداة هنا
يطول الخلاف فيها في غير هذه وهل تكون متعدية بمعنى احضر ولازمة بمعنى اقبل تعالوا
احدهما من اللم وهو الجمع وثانيهما من العلو والقرب قوله اتل ما حرم
في ما هذه ثلاثة اوجه اظهرها انها موصولة بمعنى الذي والعائد محذوف اي الذي حرمه
والموصول في محل نصب مفعول به والثاني ان تكون مصدرية اي اتل تحريم ربكم ونفس التحريم
لا يتلى وانما هو مصدر واقع موقع المفعول به اي اتل محرم ربكم الذي حرمه هو والثالث
انها استفهامية في محل نصب بحرم بعدها وهي معلقة لاتل والتقدير اتل اي شيء حرم ربكم وهذا
ضعيف لانه لا يعلق الا افعال القلوب وما حمل عليها واما عليكم ففيه وجهان احدهما انه متعلق
بحرم وهو اختيار البصريين والثاني انه متعلق باتل وهو اختيار الكوفيين يعني ان المسئلة من
باب التنازع وقد عرفت ان اختيار البصريين اعمال الثاني واختيار الكوفيين اعمال الاول قوله
الا تشركوا فيه اوجه احدها ان ان تفسيرية لانه تقدمها ما هو بمعنى القول لا حروفه ولا ناهية
وتشركوا مجزوم بها وهذا وجه ظاهر وهو اختيار الفراء ان تكون ان بمعنى اي وما بعدها نهي
لقوله ان امتنع ان لا تذهب الى زيد بالنصب والجزم قال والجزم في هذه الآية احب الي
لقوله تعالى واوفوا الكيل والميزان قلت يعني فعطف هذه الجملة الامرية يقوي ان
ما قبلها نهيا ليناسب في الكلام وهو اختيار الزمخشري ايضا فانه قال ان في ان لا تشركوا
مفسرة ولا للنهي ثم قال بعد كلام فان قلت اذا جعلت ان مفسرة لفعل التلاوة وهو معلق
بما حرم ربكم وجب ان يكون ما بعده منهيا عنه محرما كله كالشرك وما بعده مما دخل

عليكم

عليه حرف النهي فما تصنع بالاوامر قلت لما وردت هذه الاوامر مع النواهي وتقدمهن جميعا
فعل التحريم واشتركن في الدخول تحت حكمه علم ان التحريم راجع الى اضدادها وهي الاساءة الى
الوالدين وبخس الكيل والميزان وترك العدل في القول ونكث العهد قال الشيخ وكون هذه
الاشياء اشتركت في الدخول تحت حكم التحريم وكون التحريم راجعا الى اضداد الاوامر بعيد
جدا والغاز في المعاني ولا ضرورة تدعو الى ذلك قلت ما استبعد ليس ببعيد
واين الالغاز والتعمية من هذا الكلام حتى يرميه به قال الشيخ واما عطف هذه الاوامر
فيحتمل وجهين احدهما انها معطوفة لا على المناهي قبلها فيلزم انسحاب التحريم عليها حيث كانت
في حيز ان التفسيرية بل هي معطوفة على قوله تعالى تعالوا اتل ما حرم امرهم اولا بامر
ترتب عليه ذكر مناه ثم امرهم ثانيا باوامر وهذا معنى واضح والثاني ان تكون الاوامر معطوفة
على المناهي وداخلة تحت ان التفسيرية ويصح ذلك على تقدير محذوف تكون ان مفسرة
له وللمنطوق مثله الذي دل على حذفه والتقدير وما امركم به فحذف وما امركم به لدلالة
ما حرم عليه لان معنى ما حرم ربكم ما نهاكم ربكم عنه فالمعنى تعالوا اتل ما نهاكم ربكم عنه وما امركم
به واذا كان التقدير هكذا صح ان تكون ان تفسيرية لفعل النهي الدال عليه التحريم وفعل
الامر المحذوف الا ترى انه يجوز ان تقول امرتك ان لا تكرم جاهلا واكرم عالما اذ يجوز عطف
الامر على النهي والنهي على الامر كما قال ع يقولون لا تهلك اسى وتجمل ع وهذا لا نعلم
فيه خلافا بخلاف الجمل المتباينة بالخبر والاستفهام والانشاء فان في جواز العطف فيها خلافا
انتهى الثاني ان تكون ان الناصبة للفعل بعدها وهي وما في حيزها في محل نصب بدلا من ما حرم
الثالث انها الناصبة ايضا وهي وما في حيزها بدل من العائد المحذوف اذ التقدير ما حرمه
وهو في المعنى كالذي قبله ولا على هذين الوجهين زائدة لئلا يفسد المعنى كزيادتها في قوله تعالى
ان لا تسجد ولئلا يعلم قال الشيخ وهذا ضعيف لانحصار عموم المحرم في الاشراك اذ ما بعده
من الامر ليس داخلا في المحرم ولا ما بعد الامر مما فيه لا نهي لعدم دخوله في المحرم
ولا ادري ما يكون في ذلك من ما حرم لم ينبه على زيادة لا ابن عطية وقد منع الزمخشري ان يكون بدلا
من ما حرم فانه قال فان قلت هلا قلت هي التي تنصب الفعل وجعلت ان لا تشركوا بدلا من ما حرم قلت
وجب ان يكون لا تشركوا ولا تقربوا ولا تقتلوا ولا تتبعوا السبل نواهي لعطف الاوامر عليها
وهي قوله تعالى وبالوالدين احسانا لان التقدير واحسنوا بالوالدين احسانا واوفوا واذا قلتم فاعدلوا

وتوجيه انه اوجدوا ما زين قوله فالنصب بقوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه من قبل النهي
واما سبيل عطف على ان لا تشركوا لا تحتمل ان هي الناصبة حتى يكون المعنى اتل عليكم نفي
الاشراك وايل عليكم ان هذا صراطي مستقيما قوله احتمل قوله وان هذا صراطي مستقيما
علة للاتباع بتقدير اللام لقوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا بمعنى ولان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه والدليل عليه قوله بالكسر فيه واسعوا صراطي مستقيما وانتبعوا صراطي
ابن مسعود ولعرض عليه التي بعد السؤال الاول وجوابه وهو قوله قوله هلا ادخلت على ما
اي وتوجيه انه اوجدوا ما ليس ان يكون بصيغ الاوامر يعطفونه على ما دخل عليه ان
مما حول عطف وبالوالدين احسانا على بعد الواو ما بعده معطوف عليه ولا يكون لو
وبالوالدين احسانا معطوفا على ان لا تشركوا السؤال الرابع ان يكون ان الناصبة وما بعدها في موضع
على المفعول تعليل ويكون الكلام تم عند قوله ربكم ثم ابتدأ عليكم ان لا تشركوا الا ان
اي الزموا نفي الشرك وعدمه وهذا وان كان ذكره صاحب الكشاف الا ان الاشارة ضعيف
الترتيب عن ظاهره ولانه لا يتبادر الى الذهن الثاني ان ما وما بعدها في محل النصب
جر على حذف لام العلة والتقدير اتل ما حرم ربكم عليكم لئلا تشركوا وهذا مبني على ان
الا زائدة استغناء عن حسب ان ما بعده امر معطوف على الولد وما بعده معطوف به بالواو ايضا
فلا تناسب ان يكون تبيينا لما حرم اما الاول فمن جهة المعنى واما الثاني فمن جهة التركيب
السادس ان يكون نفي وما بعده في محل نصب باضمار فعل تقديره اوصيكم ان لا تشركوا
لان قوله وبالوالدين احسانا محمول على اوصيكم بالوالدين احسانا وهو مذهب ابي اسحق ايضا
السابع ان يكون وما بعده في موضع رفع على انها خبر مبتدأ محذوف اي المحرم ان لا تشركوا
والمتلو ان لا تشركوا الا ان التقدير بحمل المتلو احسن لانه لا يحوج الى زيادة لا والتقدير
بالمحرم ان لا تشركوا يحوج الى زيادتها لئلا يفسد المعنى الثامن انها في محل رفع ابتداء
الابتداء والخبر الجار قبلها والتقدير عليكم عدم الاشراك ويكون الوقف على قوله ربكم تم ابتدأ
في وجه الاغراء وهذا مذهب ابي بكر بن الانباري فانه قال يكون ان يكون في موضع رفع بمعنى فاتبعوه
عليكم الصادق التاسع ان يكون في موضع رفع بالفاعلية بالجار والمجرور وهو ظاهر
الاشارة المتقدم والتقدير استقر عليكم عدم الاشراك وقد عطفت في محل لا اسر لان الاه
اوجه الرفع والنصب والجر بالجر وحده وهو ان يكون على حذف حرف الجر على مذهب الخليل
والكسائي

والكسائي والدفوع من بلاله اوجه والنصب من سته اوجه فمجموع ذلك عشره اوجه تقدم
وتبينه وجهان احدهما انه مفعول به والثاني انه مصدر اي اسرا لكم اي ضمان الاشراك
ويوكده بالوالدين احسانا بعد ذكر ترك الشرك قوله من املاق من خشيته يعلم
بالفعل المنهي عنه اي لا تسيئوا اليهما لاجل الاملاق والاملاق الفقر نقول املق الرجل
وقيل الجوع بلغة لخم تعالى وقيل الاسراف املق اي اسرف في نفقته فالمحسن انه لم يذكر
وقال الجامع واملق ماله اي انفقه فاكثر المفسرين سعيد والاملاق الافساد يقال له
ثم قال واملق يكون قاصرا وتعديا فالملق الرجل اذا افتقر فهذا قاصر واملق ما
عنده الدهر اي افسده وانشد النضر شميل على ذلك قول اوس بن حجر
ولما رايت العدم قيد نائلي واملق ما عندي خطوب تنبل
اي يذهب المال تنبل ما عندي اي تذهب به وفي هذه الاية الكريمة نحن
نرزقكم واياهم فقدم المخاطبين وفي الاسراء قدم ضمير الاولاد عليهم فقال نحن نرزقهم
واياكم فقيل للتفنن في البلاغة واحسن منه ان يقال الظاهر من قوله من املاق حصول
الاملاق للوالد لا توقعه وخشيته فلذلك بدأ بالعدة برزق الاباء بشارة لهم بزوال
ما هم فيه من الاملاق واما في اية سبحان فظاهرها انهم موسرون وانما يخشون حصول
الفقر ولذلك قال خشية املاق وانما يخشى الامور المتوقعة فبدأ فيها بضمان رزقهم فلا
معنى لتقديم الاباء في هذه الاية بعد النهي لا الا عن قتل الاولاد وان كانوا مستغنين بالعقل
والاخر عن نيلهم وارزاقهم وهو بعض لئلا حاولوا دفع الفقر وافادة نفي حدوثه
ادعاء الرازي السعي بعتق ولحد للتابيد قوله ما ظهر منها وما بطن في محل نصب بدل اشتمال
من الفواحش اي لا تقربوا ظاهرها وباطنها لقوله ظاهر الاثم وباطنه وما ظهر منه وما بطن يكون
من قبيل البعض من الكل فيهما سوا ثم محذوف لانه حال مرتب على ظهر وحدوث يعد
قوله بطن لدلالة قوله منها في الاول عليه قوله الا بالحق يكون مستثنى على الكلام
فاعل بعلو اي لا تقتلوها الا ملتبسة بالحق ويجوز ان يكون وصفا لمصدر محذوف اي الا
قتلا ملتبسا بالحق وهو ان يكون لقتل القصاص او الردة او الزنا بعد الاحصان
في السنة وقوله ولا تقربوا هذا استنبط انه من الوعد بعد النهي لنفس فانه
لا باللواحش بيدوع فيه قتل النفس يخرج منها هذا استغناء له ويتصل الا به

مما استثنى منه في قوله الا بالحق ولو لم يذكر هذا الخاص لم يفهم الاستثناء من عموم الفواحش
لو قيل في غير القرآن لا تقربوا الفواحش الا بالحق لم يحسن قوله ذلكم وصاكم به ذلكم
مع ان لاحدها انه مبتدا والخبر الجملة الفعلية بعده والثاني انه في محل نصب بفعل
مقدر من معنى الفعل المتأخر عنه ويكون الجملة من باب الاشتغال والتقدير الزموا او
فعلكم ذلك ويكون قوله وصاكم به تفسيرا لهذا الفعل المقدر كقوله تعالى والظالمين اعد لهم
عذابا اليما وناسب قوله هنا لعلكم تعقلون لان العقل مناط التكليف والوصية
بهذه الاشياء المذكورة قوله الا بالتي هي احسن استثناء مفرغ اي لا تقربوه الا بالخصلة
الحسنى فيجوز ان يكون حالا وان يكون نعت مصدر واتى بصيغة التفضيل تنبيها على انه
لا يكتفي بفعل الحسن بل بالاحسن قوله حتى يبلغ اشده غاية من حيث المعنى كأنه قيل
احفظوا ماله حتى يبلغ اشده ولو جعلناه غاية للفظ لكان التقدير لا تقربوه حتى يبلغ اشده
وليس ذلك مرادا والاشد اختلف النحويون فيه على اقوال احدها هو جمع لا واحد له
وهو قول الفراء بانه قال الاشد واحدها شد في القياس ولم اسمع لها بواحد وقيل هو
مفرد الجمع نقل ابن الانباري عن بعض اهل اللغة ذلك وانه بمنزلة الآنك ونقل الشيخ عنه انه
الواحد مختارة في اخرين قال وليس بمختار لفقدان افعل في الافراد وصحاح وقيل هو
جمع شدة ونعلة يجمع على افعل نعمة وانعم قاله ابو الهيثم وقال وكان الهاء في الشدة والنعمة
لم تكن في الاصل اذ كانت زائدة وكان الاصل نعم وشد فجمعا على افعل كما قالوا رجل وارجل
وقدح واقدح وضرس واضرس وقيل هو جمع شد نحو انس نقله ابن الانباري عن بعض
البصريين قال ولعله سمع هو ود وقد اود وقيل هو جمع شد بسكون الدال وهو محتمل والمراد
هنا بلوغ الاشد بلوغ الحلم قوله الا الذكر لانه مظنة كمال العقل وقيل هو بلوغ ثلاثين
الحلم والكبر وقيل هو ان يبلغ ثمانية عشر وقيل ثلاثين وقيل اربعين وقيل ستين وهذه اقوال لا تليق
بالاية اما التي بقوله تعالى حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة والاشد مشتق من الشدة وهي
القوة والجلادة واشتد الرجل اذا اشتد وهو من حيث اذا بلغ اشده وعلا في الجد جميعا
وقيل اصله من الارتفاع من شد النهار اذا ارتفع وعلا قال عنترة
عهدي به شد النهار كانما ... خضب اللبان وراسه بالعظلم
والكيل والميزان هما الالة التي يكال بها ويوزن واصل الكيل المصدر ثم اطلق على الالة
والميزان

والميزان مفعال من الوزن فهو الالة كالمصباح والمقياس لما يستضاء به ويقاس واصل ميزان
موزان فعل به ما فعل بميقات وقد تقدم في البقرة وبالقسط حال من فاعل اوفوا اي
اوفوهما مقسطين اي متلبسين بالقسط ويجوز ان يكون حالا من المفعول اي اوفوا الكيل
والميزان ملتبسين بالقسط اي بالعدل وقال ابو البقاء والكيل هنا مصدر في معنى المكيل
وكذلك الميزان ويجوز ان يكون فيه حذف مضاف تقديره مكيل الكيل وموزون الميزان
ولا حاجة الى ما ادعاه من وقوع المصدر موقع اسم المفعول لان من حذف المضاف
المعنى صحيح بدونها وايضا فهذا ان ليس مصدرا الا انه يصدق قوله ما قاله الواحدي
فانه قال والميزان اي وزن الميزان لان المراد اتمام الوزن لا اتمام الميزان كما انه قال
واوفوا الكيل ولم يقل المكال فهو من باب حذف المضاف انتهى وانما ولكم ما يجمع
المحتاج الى ذلك وكان لم يعرف ان الكيل يطلق على نفس المكال حتى يقول ولم يقل
المكال قوله لا نكلف نفسا الا وسعها عقب هذه للاوامر وقوله ولو كان اي وان كان
المقول والمقول عليه ذا قربى وقد تقدم نظير هذا التركيب مرارا وقوله
وبعهد الله يجوز ان يكون من باب اضافة المصدر لفاعله اي بما عاهدكم الله عليه وان
يكون مضافا لمفعوله اي بما عاهدتم الله عليه كقوله صدقوا ما عاهدوا الله عليه وان
يكون الاضافة لمجرد البيان اضيف الى الله من حيث انه الامر بحفظه والمراد به جميع
الواقع من الاشياء حيث هذه بالتذكر لان الاربع التي قبلها خفية تحتاج الى اعمال فكر
ونظر حتى يقف متعاطيها على العدل فناسبها التذكر وهذا بخلاف الخمسة
الاشياء فانها ظاهرة تجب تعقلها وتفهمها فلذلك ختمت بالعقل ومن قرأ تذكرون بتخفيف
فبرده الاحوال وعاصم في رواية حفص والكسائي بالتخفيف والاصل تتذكرون
فمن خفف حذف احدى التاءين ومن ثقل ادغم التاء في الذال
قوله وان هذا صراطي قرئ ان بالفتح والكسر
فيما بعده جملة معطوفة على الجملة قبلها وهذه الجملة الاستئنافية بعد التعليل بقوله
تعالى فاتبعوه ولذلك استشهد بها الزمخشري على ذلك وعلى هذا الوجه الثاني
الفاء في فاتبعوه وكان الامر على ما هي في ان عامر وان فتح الهمزة ويخفف النون
والباقون بفتح الهمزة والتشديد فاما قراءة الكسائي ففيها اربعة اوجه احدها وهو الظاهر

انما محله النصب نسقا على ما حرم اي اتل ما حرم واتل ان هذا صراطي فالمراد المحرم النبي
صلى الله عليه وسلم لان صراطه مراد الله عز وجل وهذا قول الفراء قال الشيخ ان مع وقوع
الحرم عليه نفي الكل عليكم ان هذا صراطي مستقيما والثاني انها منصوبة المحل
ايضا نسقا على ان لا تشركوا اذا قلنا ان ان المصدرية وما بعدها بدل من ما
حرم قاله الحوفي الثالث انها على اسقاط لام العلة اي ولان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه كقوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا قال ابو علي من فتح ان فقياس
قياس قول سيبويه انه حملها على فاتبعوه والتقدير ولان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
كقوله وان هذه امتكم امة واحدة قال سيبويه ولان هذه امتكم وقال في قوله تعالى وان
المساجد لله ولان المساجد لله قال بعضهم وقد صرح بهذه اللام في نظير هذا التركيب كقوله
تعالى لايلاف قريش ايلافهم فليعبدوا فالفاء على هذا كهي في قولك زيدا فاضرب
وبزيد فامرر وقد تقدم تقريره في البقرة قال الفارسي قياس قول سيبويه في فتح الهمزة
ان تكون الفاء زائدة بمنزلتها في زيد فقام قوله فتفرق يجوز ان يكون في جواب هذا
النهي وانما اراد انه على حذف احدى التاءين وان لم يعلمه فالكلام عنه التراع
اي ثم اتينا عطف على الخبر المحذوف به اي ذلكم وصاكم به وان هذا وهو قول الفراء
الصاوردة ابو البقاء بوجهين احدهما للعطف على الخبر المحذوف من غير اعادة لكان والثاني
انه يصير المعنى وصاكم باستقامة الصراط وهذا فاسد قلت والجواب يرد ذلك
اما الاول فليس هذا من باب العطف على الضمير من غير اعادة الجار لكان هاهنا من المعطوف
وانما حذف لانه يطرد حذفه مع ان وان لطولهما بالصلة ولدلالة ما بعدها عليه فكلا
في مجاري بعد حذفه كالموجود ويدل على ما قلته ما قاله الحوفي فاحذف الكلم
لطول الصلة وهي مراده فلا يلزم هذا حذف ويظهر على منصرفه زادني واما الثاني
فالمعنى صحيح غير فاسد لانه يعني وصيتكم باستقامة الصراط الا يتعاطى ما يخرج عن الصراط
فوصيتنا باستقامته مستلزمة في اتباعه واما قراءة ابن عامر تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم
واسمها ضمير الامر والشان اي وانه كقوله تعالى ان الحمد لله وقوله
ان هالك كل من يحفى وينتعل وجميع هذه الاربعة اوجه الداخلة في المشددة جائزة
في المخففة الا انها للتنبيه واما اسم الاشارة وفي مصحف عبد الله وهذا صراطي بدون ان هي

قوله

قراءة الاعمش وبها قال يحيى بن وثاب القراءة المتواترة بالتشديد قوله ثم آتينا موسى الكتاب
ان بعد العطف جواب النبي والجمهور على نصب ما حملته والذي يشير بها من جهة
حذف لحقها والنفس ومن بشرط ادعم وتقدم هذا النهي مدغما ولم يجز ان يكون
منصوبا في جواب النهي اي يتعين ذلكم ويجوز ان يكون حالا اي واثم معها لقوله ثم
مددينا بالجاحم والتريثا وخبر هذا بالنصوب ذهي ابيقا البار لما سبق الامر
فاتبع الصراط فان من اتبعه وقي نفسه من النار ثم اتينا اصل لهم المهملة الاتيان
وعلى ذلك الحمل الحازي للزجاج هو معطوف على اتل تقديره اتل ما حرم ثم
اتل ما اتينا وقيل هو عطف على قل اي على ما قبل لهم قل اتينا وقيل تقديره
ثم اخبركم انا اتينا وقال الزمخشري عطف على وصاكم به فان قلت كيف صح عطفه عليه
ثم والايتاء قبل التوصية بدهر طويل قلت هذه التوصية قديمة لم تزل
تواصاها كل امة على لسان نبيها فكانه قيل ذلكم وصاكم به يا بني ادم قديما
ثم اعظم من ذلك انا اتينا موسى الكتاب وقيل هو معطوف على ما تقدم قبل شطر السورة
قوله ووهبنا له اسحق وقال ابن عطية مهلتها في ترتيب القول الذي امر محمد صلى الله
عليه وسلم كانه قال ثم مما وصيناه انا اتينا موسى الكتاب ويدعو الى ذلك ان موسى عليه السلام
متقدم بالزمان على محمد صلى الله عليه وسلم وقال ابن القشيري في الكلام محذوف تقديره ثم كنا
قد اتينا موسى الكتاب قبل انزالنا القرآن على محمد عليه الصلاة والسلام قال
الشيخ والذي ينبغي ان يستعمل للعطف كالواو من غير اعتبار مهلة وبذلك قال النحويون
وهذه ابن حرف والتمام لا يلزم من انتفاء المهلة تساهره الاتي علم الترتيب ولكان قوله
تماما يجوز فيه خمسة اوجه احدها انه مفعول من اجله اي لاجل تمام نعمتنا الثاني انه حال
من الكتاب اي حال كونه تاما كاملا انه نصب على المصدر لانه بمعنى اتيناه
ايتاء تمام لا نقصان قوله على الذي احسن انه حال من الفاعل اي متممين الرابع انه مصدر
منصوب بفعل مقدر من لفظه ويكون مصدرا على حذف الزوائد والتقدير اتممناه اتماما
الخامس انه مفعول به على انه صفة هذا اذا جعل مصدرا مؤولا فان جعل نعتا جعله
صفة ولكن فيه وجهان اظهرهما انه فعل ماض واقع صلة للموصول وفاعله ضمير يعود
على موسى اي تماما على الذي احسن فيكون الذي عبارة عن موسى وقيل الذي عبارة

نار
رسما الذي سعد بسعود ربه ... من غير اعتبار ... لا شك عليه الورق

عن ما عمله موسى والتقدير أي تماما على الذي أحسنه موسى وقال الثاني أن أحسن اسم على وزن أفعل كأفضل
والأكرم واستغنى بوصف الموصول عن صلته وذلك أن الموصوف متى وصف بمعرفة نحو مررت بالذي
أخيك أو بما قارب المعرفة نحو مررت بالذي خير منك وبالذي أحسن منك جاز ذلك
واستغنى به عن صلته وهو مذهب الفراء وأنشد: حتى إذا كانا هما اللذين مثل الجديلين المحملجين
فعلى هذا يكون أحسن صفة للذي المخفوض علامة جره الفتحة ويجوز أن يكون الذي مصدرية وأحسن فعل
ماض صلتها والتقدير تماما على إحسانه أي إحسان الله إليه وإحسان موسى إليهم وهو رأي يونس
والفراء وقوله: ثبت الله ما آتاك من حسن في المرسلين ونصرا كالذي نصروا
وقد تقدم الكلام على هذا ونحو يونس أحسن قراءة العامة وقرأ يحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق برفعه وفيها
وجهان أظهرهما أنه خبر مبتدأ محذوف أي على الذي هو أحسن فحذف العائد وإن لم تكمل الصلة أي
شاذة من جهة ذلك وقد تقدم ذلك عند قوله ما بعوضة عند من رفع بعوضة والثاني أن يكون
الذي واقعا موقع الذين وأصل أحسن أحسنوا فحذفت الواو اجتزاء عنها بالضمة كما قال
قال التبريزي وأنشد: فلو أن الأطباء كان حولي وكان مع الأطباء الأساة
وقول الآخر: إذا ما شاء ضروا من أرادوا ولا يألوهم أحد ضرارا وقول الآخر:
شبوا على المجد وشابوا واكتهل يريد اكتهلوا فحذف الواو وسكن الحرف قبلها وقد تقدم
أمثال ذلك في تضاعيف هذا التصنيف ولا حاجة إلى تجويز هذا الوجه في السعة قوله
تفصيلا وما عطف عليه منصوب على ما انتصب عليه تماما قوله وهذا كتاب أنزلناه مبارك
يجوز أن يكون كتاب وأنزلناه ومبارك أخبارا عن اسم الإشارة عند من يجيز تعدد الخبر مطلقا
أو بالتأويل عند من لم يجوز ذلك ويجوز أن يكون أنزلناه ومبارك وصفين لكتاب عند من يجيز تقديم
الوصف غير الصريح على الوصف الصريح وقد تقدم تحقيق ذلك في المائدة عند قوله بقوم
يحبهم ويحبونه قال أبو البقاء ولو قرئ مباركا بالنصب على الحال لجاز ولا حاجة إلى مثل هذا وقدم
الوصف بالإنزال لأن الكلام مع منكري أن الله ينزل على البشر كتابا ويرسل رسولا وأما وصفه
بالبركة فهو أمر مترتب عليه وجيء بصفة الإنزال جملة فعلية أسند الفعل فيها إلى ضمير المعظم نفسه
لما في ذلك من التعظيم ما أوحي بها إسنادا مجردا قوله أن تقولوا فيه وجهان أحدهما أنه مفعول
من أجله قال الشيخ والعامل فيه أنزلناه مقدرا مدلولا عليه بنفس أنزلناه الملفوظ به
تقديره أنزلناه أن تقولوا قال ولا جائز أن يعمل فيه أنزلناه الملفوظ به لئلا يلزم الفصل بين العامل

ومعموله

ومعموله بأجنبي وذلك أن أنزلناه إما صفة وإما خبر وهو أجنبي من المقدر فهذا الذي منعه
هو ظاهر قول الكسائي والفراء فإنهما قالا إنه مفعول له والعامل فيه واتقوا أي واتقوا لئلا تقولوا
وليس قوله لعلكم ترحمون بفصل لأنه جار مجرى التعليل وعلى هذا فهو مفعول من أجله ويقدر
البصريون على حذف مضاف تقديره كراهة أن تقولوا وعند الكوفيين يكون تقديره أن لا تقولوا كقوله
رواسي أن تميد بكم وهذا مطرد عندهم في هذا النحو وقد تقدم ذلك غير مرة وقرأ الجمهور تقولوا
بالخطاب وقرأ ابن محيصن يقولوا بالغيبة قوله وإن كنا إن مخففة من الثقيلة عند البصريين
وهي هاهنا مهملة ولذلك وليتها الجملة الفعلية وقد تقدم تحقيق ذلك وأن الكوفيين يجعلونها بمعنى ما النافية
واللام بمعنى إلا والتقدير ما كنا عن دراستهم إلا غافلين وقال الزجاج مثل ذلك نحو الكوفيين
وقال قطرب إن بمعنى قد واللام زائدة وقال الكسائي بعد أن ذكر مذهب البصريين
واللام فيه لام التأكيد ... اسم محذوف وقد تقدم أن هذا هو مذهب ابن جاسر والكوفيين فكذلك إن
... والتقدير ... وهذا كله منصوص وذلك أنهم نصوا على أن إن بالتخفيف
وليس الكلام فيه ... فلا يعمل فيها إلا ظاهر ... وعن دراستهم متعلق
بغافلين وهو عامل فيه ... وعلى مذهب الكوفيين ... أن اللام بمعنى إلا ...
يعمل ما بعدها فيما قبلها ... قوله أو تقولوا ... النسخ ... أن يحملوا عليه
... الأولى ... وهذه اللام ... إلا ... الحركة ... على أن اللام
... إن ... الرضى ... عليه ... وعلى ما قبلها ... جاز ذلك
لكن هذا العامل ... حسب ... غير ما قبلها ... إذا وقع ما قبلها
أصل وهو دخولها على المسند ... والمراد بالطائفتين ... قوله فقد جاءكم بينة ...
قوله عوض عبارة عربية ... ما عوض عن ...
... جواب شرط مقدر تقديره التحرير ...
قال ... الحروف ... علينا الكتاب لكنا
أهدى منهم ... اليهود والنصارى ...
... أن يعلم ... وهو ... بينة وقوله وهدى ورحمة
... قوله فمن أظلم ... وقال بعضهم هو جواب شرط
مقدر تقديره ... كذب بآيات الله ... والجمهور على ...

يحيى بن وثاب والنخعي وابن عبلة لذهب بالتحقيق وما ماشا الله يجوز ان يكون بمعنى ولا وان يكون حالا اي
ونعمه ايات الله وقدرته وتعويله محذوف اي وصدق عنها او عنه وقد تقدم تفسيره كلا ومن سبب
او يأتي ربك تقدم انه على حذف مضاف وقرا الاخوان الا ان يأتيهم الملائكة بالياء منقوطة من تحت لان
التانيث مجازي وهو نظير ما تقدم الملائكة والعاقبة وابن سيرين يوم يأتي بعض الناس
لقوله بالنسوة يعني السيارة قوله يوم يأتي الجمهور على النصب ونصبه بما بعد لا وهذا
على احد الاقوال الثلاثة في لا وهي انها يتقدم معمول ما بعدها عليها مطلقا ولا يتقدم مطلقا
في الثالث بين ان يكون جواب قسم فيمتنع او لا فيجوز وقرأ زهير القرقبي يوم بالرفع وهو مبتدأ
وخبره الجملة بعده والعائد منها الله محذوف اي لا ينفع فيه وقرأ الجمهور ينفع بالتاء من تحت
اي ينفع نفسا ما ناله يوم الرخام ذكروا انه غلط وليس كذلك لانه لما اضيف الى مؤنث
وجواب انها النفس بالاضافة الناس الذي عليه حلم لمركيه
ويشرق بالجر الذي قد ادعته كما شرقت صدر القناة من الدم وقد تقدم لك
هذا في اول السورة وانشد سيبويه على الله مشي كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر
الرياح النواسم وقيل لان الايمان بمعنى العقيدة فهو كقولهم اتته كتابي فاحتقرها اي
صحيفتي ورسالتي وقال النحاس في هذا شيء دقيق ذكره سيبويه وذلك ان الايمان والنفس كل
منهما مشتمل على الاخر فانث الايمان اذ هو من النفس وبها وانشد سيبويه
مشين كما اهتزت البيت وقال الزمخشري في هذه القراءة لكون الايمان مضافا الى ضمير المؤنث
الذي هو بعضه لقولهم ذهبت بعض اصابعه قال الشيخ وهو غلط لان الايمان ليس بعضا للنفس
قلت قد تقدم ان ابا شهاب هذه العبارة من كلام النحاس نقله عن سيبويه
وذلك ان الايمان والنفس كل منهما مشتمل على الاخر فانث الايمان اذ هو من النفس وبها فلا
فرق بين هاتين العبارتين اي لا فرق بين ان يقول هو منها وبها او هو بعضها والمراد في العبارتين
المجاز قوله لم تكن امنت هذه الجملة فيها اوجه احدها انها في محل نصب لانها نعت
لنفسا وفصل بالفاعل وهو ايمانها بين الصفة والموصوف لانه ليس اجنبيا اذ قد اشترك
الموصوف الذي هو المفعول والفاعل في العامل فعلى هذا يجوز ضرب هندا غلامها التميمية
قوله او كسبت عطف على لم تكن امنت وفي هذه الاية كلام حسن يتعلق بعلم العقائد
وعليه ينبني مسائل من اصول الدين وقال الزمخشري يعني بمجرد الايمان الصحيح لا يجوز الابد
من انعامه

من الغمام على تعيين حجته وتصديقه واستدل بظاهر هذه الاية وذلك ان الكفر محترز
لم تكن امنت من قبل صفة لقوله نفسا وقوله او كسبت في ايمانها خيرا عطف على
امنت والمعنى ان اشراط الساعة اذا جاءت وهي ايات ملجئة مضطرة ذهب اوان التكليف
عندها فلم ينفع الايمان حينئذ نفسا غير مقدمة ايمانها قبل ظهور الايات او مقدمة
ايمانها غير كاسبة في ايمانها فلم يفرق كما ترى بين النفس الكافرة اذا امنت في غير
الايمان وهي النفس التي امنت في وقته ولم تكسب خيرا ليعلم ان قوله الذين امنوا
وعملوا الصالحات جمع بين قرينتين لا ينبغي ان ينفك احداهما عن الاخرى حتى يفوز صاحبها
ويسعد والا فالشقوة والهلاك وقد اجاب الناس عن هذا الظاهر بان المعنى
الله انه اذا اتى بعض الايات لا ينفع نفسا كافرة ايمانها الذي اوقعته اذ ذاك
ولا ينفع نفسا سبق ايمانها وما كسبت فيه خيرا فقد علق نفي الايمان باحد وصفين اما نفي
الايمان فقط واما سبقه مع نفي كسب الخير ومفهومه انه ينفع الايمان السابق وحده او السابق
ولكن معه الخير ومفهوم الصفة قوي فيستدل بالاية لمذهب اهل السنة فقد
قلبوا دليلهم دليلا عليهم وقد اعترض ابن المنير عن قول الزمخشري تعالى
احدهما ورد للسد الاول على الكافر والعاصي في الخلود سواء حتى يرى الله سبحانه
عدم الانتفاع بما يستدرك بعد ظهور الايات ولا يتم ذلك فان هذا الكلام في البلاغة يلقب
باللف واصله يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن مؤمنة قبل ايمانها
ولا نفسا لم تكسب خيرا قبل ما تكسبه من الخير بعد فلف الكلامين فجعلهما كلاما واحدا ايجازا
وبلاغة ويظهر بذلك انها لا تخالف مذهب الحق فلا ينفع بعد ظهور الايات اكتساب الخير
وان نفع الايمان المتقدم من الخلود فهي بالرد على مذهبه اولى من ان تدل له قال الشيخ
هي الجملة في محل نصب على الحال من الضمير المجرور والمعنى انها من صفة التي يعني من كان لا ايمانها حالا
ان يكون سابقا وبهذا البلاغ لقول البعض وثني بالحال وحمل الوصف صحيحا فانه يستوي
ذلك الزمخشري فهو من جهة نعتا والاشياء حمل كلا البعض والنساء بعدهم ذكرا
الاخوان فانهما بقول المعارضة وفيها وجهان احدهما ان على يعني يحملكوها على الحجاب
وصففه وقيل هي من الجدار وهو الترك والتحلية ومن شرف دينه فانهم سعد ولفي سعف
بعد فارق الذين الفهم وقرأ الباقون فرقوا بالتشديد وقرأ الاعمش وابو صالح وابراهيم

ثم قوله محففة الراء قال أبو البقاء وهو بمعنى المحدد ويجوز أن يكون بمعنى فصلوه عن الدين الحق
وقد تقدم معنى الشيع وقوله لست منهم في شيء في محل خبر لأن وفيه هو خبر ليس و منهم
الثانية كقول الشاعر: إذا حاولت في أسد فجورا فإني لست منك ولست مني
ونحن في الإثبات من بمعنى أنه مني وعلى هذا فيكون في شيء متعلقا بالاستقرار
الذي تعلق به منهم أي لست مستقرا منهم في شيء أي من تفريقهم ويجوز أن يكون في شيء الخبر و منهم
حال مقدم عليه وذلك على حذف مضاف أي لست في شيء من تفريقهم فلما قدم صفة
نصبت حالا قوله فله عشر أمثالها إنما ذكر العدد والمعدود مؤنث لوجوه منها أن الإضافة
الأمثال لها فاكتسب منه التذكير فالمثل المذكر من المؤنث اكتسب التأنيث فأوجب
سقوط التاء من عدده ولذلك يؤنث فعله كقوله كما شرقت صدر القناة من الدم
كما شرقت صدر القناة تسفهت أعاليها مر الرياح النواسم ومنها أن
هذا المذكر عبارة عن مؤنث فروعي المراد دون اللفظ وعليه قوله
وإن كلابا هذه عشر أبطن وأنت بريء من قبائلها العشر
لم يلحق التاء عدد البطن وهي مذكرة لأنها عبارة عن مؤنث وهي القبائل كأنه قال وإن كلابا
هذه عشر قبائل ومثله قول عمر بن أبي ربيعة
وكان مجني دون من كنت أتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر
وهي مذكرة لأنها عبارة عن النسوة وهذا أحسن من الذي قبله للتصريح بالمؤنث في قوله كاعبان ومعصر
وهذا أنه إذا أريد بلفظ مؤنث معنى مذكر فإنه يعود إلى المراد دون اللفظ
الثاني عدد المؤنث ومنه قول الشاعر: ثلاثة أنفس وثلاث ذود لقد جار الزمان
فألحق التاء بعدد النفس وهي مؤنثة لأنه أراد بها الذكور ومثله أربع عشرة أسباطا الحديث
وسيأتي إن شاء الله تعالى في موضعه ومنها أن الأمثال صفة لموصوف محذوف والتقدير فله عشر حسنات
أمثالها فحذف الموصوف وأقام صفته مقامه فروعي المعدود على حاله ومثله مررت بثلاث
نسابات فألحق التاء بعدد المذكر مراعاة للموصوف المحذوف والأصل بثلاثة رجال
نسابات وقال المتوكل لجمع هاهنا امرأة من حلل يوجب التأنيث ها هنا فأوقع أمثالها
أحدها أن اللفظ في المعنى حسنات مجاز التأنيث لقوله ثلاث شخوص كاعبان ومعصر
أراد بالشخوص النساء والأحوال المضافة إلى المؤنث قد تؤنث وإن كان بعد ذلك المراد
بلغت

فكيف بعضها ضاعفه لمبطله نقض البشارة وقرأ يعقوب والحسن وسعيد بن جبير والأعمش وعيسى
ابن عمر عشر بالتنوين أمثالها بالرفع صفة لعشر أي فله عشر حسنات أمثالها وهذه القراءة
سالمة من تلك التأويلات المذكورة في القراءة المشهورة قوله دينا نصبه من أوجه أحدها
أنه منصوب على المعنى أي هداني هداية دين قيم أو على إضمار عرفني دينا أو الزموا دينا وقال
أبو البقاء إنه مفعول بأن هداني وهو غلط لأن المفعول الثاني هنا هو المجرور وإلى بالعكس
وقال مكي إنه منصوب على البدل من محل إلى صراط وقيل بهداني مقدره لدلالة الأول هداني
الأول عليه وهو كالذي قبله في المعنى وقرأ الكوفيون وابن عامر قيما بكسر القاف وفتح الياء
حفيفة والباقون بفتحها وتشديد الياء وتقدم توجيه أحد الكلمتين في النساء والمائدة ملة
وتصالبه بدل من دينا أو منصوب بإضمار أعني وحنيفا تقدم في البقرة والنساء والمائدة
وقرأ نافع ومحياي بسكون الياء في الوصل وفيها الجمع بين ساكنين قال الفارسي لغوهم التقت حلقتا البطان
ولعلهم لما لحال شوب لا يعتن وقد طعن بعض الناس على هذه القراءة بأن فيها الجمع
بين الساكنين ويعجب من كون هذا القارئ يحول بأماني وسكن بالحاي وقد نقل بعضهم
عن نافع الرجوع عن ذلك قال أبو شامة يعني إلى الفتح مثل ومحياي وقرأ نافع في قوله
ومحياي بكسر الياء وهي ضعيفة قراءة الجمهور حمزة وسيأتي إن شاء الله تعالى وقرأ ابن أبي إسحاق وعيسى
والجحدري ومحيي بإبدال الألف ياء وإدغامها في الياء هي لغة هذيل وقد أنشدت
عليها منزلا لهم قول الشاعر: سبقوا هوي وأعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع
في سورة البقرة ومن ها إلى آخر السورة إعرابه ظاهر لما تقدم من النظائر والمجرور في قوله العصر
باللام دالا على سعة رحمته ولم يؤكد بسرعة العقاب بها هنا وأكدها في
في سورة الأعراف لأن هناك المقام مقام تخويف وتهديد وبعد ذكر قصة المعتدين
في السبت وعتوهم فناسب التأكيد للعقاب هناك وأما هنا فبعد ذكر الغفران والرحمة ولم يكن
جانب العقاب الأعظم ولهذه دلالة على حلمه وسعة مغفرته ورحمته سورة
الأعراف بسم الله الرحمن الرحيم قوله المص قد تقدم الكلام على الحروف
المقطعة في أول هذا الموضوع قوله كتاب يجوز أن يكون خبرا عن الأحرف قبله ولكن
يكون خبر المبتدأ مضمرا أي هو كتاب كذا قدره الزمخشري ويجوز أن يكون كتاب مبتدأ
وأنزل صفته وساغ الابتداء بالنكرة والعائد على رأي الأخفش أي كتاب موصوف بالإنزال إليك

لا يكن في صدرك حرج منه وهو تعبير حسن جدا والنهي في الظاهر للحرج والمعنى على نهي
المخاطب ويجوز ان يكون الجار والمجرور الخبر والضمير في **قوله** منه يتعلق بحرج بسببه اي
حرج بسببه تقول حرجت منه اي ضقت بسببه ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه صفة له اي
حرج كائن وصادر منه والضمير في منه يجوز ان يعود على الكتاب وهو الظاهر ويجوز ان يعود
على الانزال المدلول عليه بانزل او على التبليغ المدلول عليه بسياق الكلام او على التكذيب
الذي تضمنه المعنى والنهي في الصورة للحرج والمراد الفاعل وبيه مبالغة في النهي عن ذلك كانه
قيل لا تتعاط اسبابا تنشأ عنها حرج وهو من باب لا ارينك ها هنا النهي متوجه الى المتكلم
والمراد به المخاطب كانه قال لا تكن بحضرتي فاراك ومثله فلا تموتن الا وانتم مسلمون
لتنذر به متعلق بهذه اللام بانه اوجه احدها انها متعلقة بانزل اي انزل اليك
للانذار وهذا قول الفراء قال اللام في لتنذر منظوم بقوله انزل على التقديم والتاخير على
تقدير كتاب انزل اليك لتنذر به فلا يكن وتبعه الزمخشري والحوفي وابو البقاء على
وعلى هذا تكون جملة النهي معترضة بين العلة ومعلولها وهو الذي عناه الفراء بقوله على
التقديم والتاخير والثاني ان اللام متعلقة بما تعلق به خبر الكون اذ التقدير
فلا يكن حرج مستقرا في صدرك لاجل الانذار كذا قاله الشيخ عن ابن الانباري فانه قال
وقال ابن الانباري التقدير فلا يكن في صدرك حرج منه كي تنذر به فجعله متعلقا بما تعلق
به في صدرك ولذا علقه به صاحب النظم فعلى هذا الكلام كله جملة واحدة **قلت**
الذي نقله الواحدي عن نص ابن الانباري ان اللام متعلقة بالكون وعن صاحب النظم
ان اللام بمعنى ان وسياتي نصهما ان شاء الله تعالى ويجوز ان يكون بها كلاهما **الثالث**
متعلق بفعل الكون وهو مذهب ابن الانباري والزمخشري وصاحب النظم على ما نقله
الشيخ قال ابو بكر بن الانباري ويجوز ان يكون اللام صلة للكون على معنى فلا يكن في صدرك
شيء لتنذر كما يقول للرجل لا تكن ظالما ليقضي صاحبك دينه فتحمل لام كي على الكون قال
الزمخشري فان قلت **بم تعلق به** لتنذر قلت بانزل اي انزل لانذارك
او بالنهي لانه اذا لم يخفهم انذرهم وكذا اذا علم انه من عند الله شجعه اليقين على الانذار
الشيخ فقوله بالنهي ظاهر انه يتعلق بفعل النهي فيكون متعلقا بقوله فلا يكن وكان في
تعلق الجار والمجرور والظرف بها خلاف وسامحنا على ان كان الناقصة هل تدل على حدث

الا

ام الامر فان قلنا انها تدل على الحدث جوز ذلك ومن قال لا تدل عليه منعه **قلت** وقال الجرجاني
سبق الى هذا الوهم ليس في عبارته ما يدل على انه تعلق بالكون بل قال بالنهي فيريد بما
تضمنه من المعنى وعلى تقدير ذلك فالصحيح ان الافعال الناقصة كلها لها دلالة على الحدث الا ليس
وقد اقمت على ذلك ادلة واشبعت من اقوال الناس فيه في غير هذا الموضع واستنفده
وللقراء على هذا الموضع وقال صاحب النظم وفيه وجه اخر وهو ان يكون اللام بمعنى
ان والمعنى لا يضق صدرك ولا يضعف عن ان تنذر به والعرب تضع هذه اللام في
موضع ان كقوله تعالى يريدون ليطفئوا نور الله وفي موضع اخر ان يطفئوا بمعنى
واحد **قلت** هذا قول ساقط جدا كيف يكون حرف يختص بالافعال يقع موقع ما يختص
بالاسماء **قوله** وذكرى يجوز ان يكون في محل رفع او نصب او جر فالرفع من وجهين احدهما
عطفه على كتاب اي كتاب وذكرى اي تذكير فهي اسم مصدر وهذا قول الفراء والثاني
من وجهين احدهما انها عطف على كتاب اي كتاب وذكرى وجعل للرفع انها خبر مبتدأ مضمر
اي هو ذكرى وهذا القول لابي اسحق الزجاج والنصب من ثلاثة اوجه احدها انه منصوب
على المصدر بفعل من لفظه تقديره وتذكر ذكرى اي تذكيرا والثاني انها في محل نصب
على موضع لتنذر فان موضعه نصب فيكون اذ ذاك معطوفا على المعنى وهذا كما يعطف الحال
الصريحة على الحال المؤولة كقوله تعالى دعانا لجنبه او قاعدا او قائما ويكون حينئذ مفعولا من
اجله كما تقول جئتك للاحسان اليك وتعظيما لك والثالث قال ابو البقاء انها حال من الضمير
في انزل وما بينهما معترض وهذا سهو فان الواو مانعة من ذلك وكيف تدخل الواو على حال
صريحة والجر من وجهين ايضا احدهما العطف على المصدر المنسبك من ان المقدرة بعد لام كي
والفعل والتقدير للانذار والذكرى والثاني العطف على الضمير في به وهذا قول الكوفيين والاول
احسنه لان ذكرى تقدير حرف مصدري وهو ان وفعل ولو صرح بالحرف مع حذف
حرف الجر لم تحتمل كذلك وقد يراد به المصدر لا تنذر به وتذكر ذكرى ويكون الموصوف
يجوز ان يكون اللام مزيدة في المفعول به تقوية له لان العامل فرع والتقدير وتذكر المؤمنين
والثاني انه يتعلق بمحذوف لانه صفة لذكرى **قوله** من ربكم فيه وجهان احدهما
انه يتعلق بانزل ويكون من لابتداء الغاية المجازية والثاني انه يتعلق بمحذوف على انه
حال اما من الموصول واما من عائده العامل فيها العامل **قوله** من دونه اولياء من دونه

نحو أن يتعلق بالفعل قبله والمعنى لا تعدلوا عنه إلى غيره من الشياطين والكهان والثاني
يتعلق بمحذوف لأنه كان في الأصل صفة لأولياء فلما قدم نصب حالا وإليه نحا الزمخشري
فإنه قال أي لا تتولوا من دونه من شياطين الإنس والجن فيحملوكم على الأهواء والبدع والضمير
في دونه يحتمل وهو الظاهر أن يعود على ربكم ولذلك قال الزمخشري من دون الله وأن يعود
على ما الموصولة وأن يعود على الكتاب المنزل والمعنى لا تعدلوا عنه إلى الكتب المنسوخة
المحدثة ولا تتبعوا بالعين المعجمة من الابتغاء وقال يزيد ... ومجاهد ولا تبتغوا من الابتغاء
أيضا قوله قليلا ما تذكرون قد تقدم نظير هذا في قوله تعالى قليلا ما تؤمنون وهو أن
قليلا نعت مصدر محذوف أي تذكرا قليلا تذكرون أو نعت ظرف زمان محذوف أي
زمانا قليلا تذكرون فالمصدر أو الظرف منصوب بالفعل بعده وما مزيدة للتوكيد
وهذا إعراب جلي واضح وقد أجاز الحوفي أن يكون نعت مصدر محذوف لقوله ولا تتبعوا
أي لا تتبعوا من دونه أولياء اتباعا قليلا وهو ضعيف لأن المعنى ليس على ذلك ... عن
... والمفعول ... قليلا ... عطية ... ما مصدرية
موصولة بالفعل بعدها وانتصب على هذا القول بما قدمه ... يكون
قليلا نعت زمان محذوف ... ما المصدرية
وما بعدها ... والتقدير ... أي ...
... ما ... وهو بعيد
لأن ما النافية ... بعدها ... على ... قليلا تذكرون
قليلا وليس ... وهذا ... قوله تعالى ... قليل ما يكون
جملتها ... بما بعدها ... وهو ما بعدها في محل
رفع بالفاعلية قليلا ... وأما ... كلا
... يكون ... ولا تتبعوا ... تذكرون ... الكوفيين
... وتذكرون مرفوع ... الإسناد ... فإن
... وقرأ الأخوان وحفص تذكرون بتاء واحدة وتخفيف الذال وابن
عامر بياء وتخفيف الذال والباقون بتاء وتشديد الذال ... ومعناها
في الأنعام قوله وكم من قرية أهلكناها في كم وجهان أحدهما أنها في موضع رفع بالابتداء

والخبر الجملة بعدها ومن قرية تمييز والضمير في أهلكناها عائد على معنى كم وهي هنا خبرية للتكثير
والتقدير وكثير من القرى أهلكناها وجعل أبو البقاء بعض أهلكناها صفة
لقرية والخبر قوله فجاءها بأسنا قال وهو سهو لأن الفاء تمنع من ذلك ولو ادعى
زيادتها على مذهب الأخفش لم يصح لأن الأخفش إنما يجيز زيادتها في الخبر إذا كان
زائدا والثاني أنها في موضع نصب على الاشتغال بإضمار فعل يفسره ما بعده ويقدر الفعل
متأخرا عن كم لأن لها صدر الكلام والتقدير وكم من قرية أهلكنا أهلكناها وإنما كان لها صدر
الكلام لوجهين أحدهما مشابهتها لكم الاستفهامية والثاني أنها نقيضة رب لأنها للتكثير
ورب للتقليل فحمل النقيض على نقيضه كما يحمل النظير على نظيره ولا بد من حذف مضاف في
الكلام لقوله تعالى أو هم قائلون فاضطررنا إلى تقدير محذوف لأنهم من تقديره قال تقديره
أي كم من أهل قرية ومنهم من قدره قبل ضمير أهلكناها أي أهلكنا أهلها وهذا ليس
بشيء لأن التقدير إنما يكون لأجل الحاجة ولا حاجة تدعو إلى تقدير هذا المضاف في
الموضعين المذكورين لأن إهلاك القرية يمكن أن يقع عليها فإن القرية قد يهلكها الخسف
والهدم والحريق والغرق ونحوه وإنما احتجنا إليه عند قوله فجاءها لأجل عود الضمير من
قوله هم قائلون عليه فيقدر وكم من قرية أهلكناها فجاء أهلها بأسنا قال الزمخشري فإن قلت
هل يقدر المضاف الذي هو الأهل قبل قرية أو قبل الضمير في أهلكناها قلت إنما يقدر
المضاف للحاجة ولا حاجة فإن القرية تهلك كما يهلك أهلها وإنما قدرناه قبل الضمير في فجاءها
لقوله أو هم قائلون وظاهر الآية أن مجيء البأس بعد الإهلاك وعقبه لأن الفاء تعطي ذلك
لكن الواقع إنما هو مجيء البأس ويعقبه الإهلاك وعقبه لأن الفاء تعطي ذلك لكن الواقع
إنما هو مجيء البأس ويعقبه الإهلاك ... قال الفراء ... الواو ولا ترتيب ...
من هذه الآية وهو ضعيف والجمهور أجابوا عن ذلك بأوجه أحدها أنه على حذف الإرادة
أي أردنا إهلاكها كقوله إذا قمتم إلى الصلاة فإذا قرأت القرآن فإذا دخلتم ... كلا
... الثاني أن المعنى أهلكناها أي خذلناها ولم نوفقها ... الله هلاكهم
... على سببه وهو باب واسع ... الثالث أن الفاء
... تفيد التعقيب ... وأما ... العطف
... مجيء البأس ... ما قاله الفراء

وهو أن لا إهلاك لمجيء البأس ومجيء البأس هو الإهلاك فلما تلازما لم يبال بأيهما قدم في
الرتبة كقولك شتمني فأساء وأساء فشتمني فالإساءة والشتم شيء ولقد تحصل في هذه الفاء سبعة أقوال
أنه أراد حذف مضاف وأقيم المضاف إليه مقامه جار كل أعتبار لأن أحدها الإهلاك المجرد
والثاني وهو الأكثر عدم الإهلاك له وقد جمع الأمران هاهنا فإنه أرجع الضمير في قوله
أهلكناها فجاءها وراعاه في قوله أو هم قائلون فهذا أدل من الحذف فلم يرجع إلى
الحذف بل صرح بعدها فإنه أرجع إلى المحذوف معنى وهو عند الأكثر قوله بياتا فيه ثلاثة
أوجه أحدها منصوب على الحال وهو في الأصل مصدر يقال بات يبيت بيتا وبيتة وبياتا
وبيتوتة قال الليث البيتوتة دخولك في الليل فقوله بياتا أي بائتين ويجوز أن يكون مفعولا
له وأن يكون في حكم الظرف وقال الواحدي قوله بياتا أي ليلا وظاهر هذه العبارة أن
يكون ظرفا لولا أن يقال أراد تفسير المعنى قوله أو هم قائلون هذه الجملة في محل نصب
نسقا على الحال وأو هنا للتنويع لا لشيء آخر كأنه قيل أتاهم بأسنا تارة ليلا كقوم لوط وتارة
وقت القيلولة كقوم شعيب وهل يحتاج إلى تقدير واو الحال قبل هذه الجملة أم لا خلاف بين
النحويين قال الزمخشري فإن قلت لا يقال جاء زيد هو فارس بغير واو فما بال قوله تعالى أو
هم قائلون قلت قدر بعض النحويين الواو محذوفة ورده الزجاج وقال لو قلت جاءني
زيد راجلا أو هو فارس أو جاءني زيد هو فارس لم يحتج فيه إلى الواو لأن الذكر قد عاد على
الأول والصحيح أنها إذا عطفت على حال قبلها حذفت الواو استثقالا لاجتماع حرفي عطف
لأن واو الحال هي حرف العطف استعيرت للوصل فقولك جاءني زيد راجلا أو هو فارس كلام فصيح
وارد على حده وأما جاءني زيد هو فارس فخبيث قال الشيخ أما بعض النحويين الذي أبهمه الزمخشري
فهو الفراء وأما قول الزجاج في التمثيل لم يحتج فيه إلى الواو لأن الذكر قد عاد على الأول ففيه إبهام
وتعيينه أنه يمتنع دخولها في المثال الأول ويجوز في المثال الثاني فليس انتفاء الاحتياج على حد
سواء لأنه في الأول لامتناع الدخول وفي الثاني لكثرة الاستغناء عنه قلت أما امتناعها
في المثال الأول فعلله النحويون بأن الجملة إذا دخل عليها حرف عطف
ولو كانت العلة والعلة فيه المشابهة للعطفية ولأن واو الحال في الأصل عاطفة قال الشيخ
وأما قول الزمخشري فالصحيح إلى آخره فتعليله ليس بصحيح لأن واو الحال ليست بحرف عطف
فيلزم من ذكرها اجتماع حرفي عطف لأنها لو كانت حرف عطف للزم أن يكون ما قبلها حالا حتى يعطف

حالا على حال فمجيئها فيما لا يمكن أن يكون حالا دليل على أنها ليست بواو عطف ولا لحظ
فيها معنى واو العطف تقول جاء زيد والشمس طالعة فجاء زيد ليس بحال فيعطف عليه جملة حال وإنما
هذه الواو مغايرة لواو العطف بكل حال وهي قسم من أقسام الواو كما تأتي للقسم وليست فيه
للعطف إذا قلت والله ليخرجن قلت أبو القاسم لم يدع أنها واو عطف أو أنها عاطفة
بل ادعى أن أصلها العطف ويدل على ذلك قوله استعيرت للوصل فلو كانت عاطفة على
حالها لما قال استعيرت فقوله ذلك دل على أنها خرجت عن العطف واستعملت لمعنى آخر لكنها أعطيت حكم
أصلها في امتناع مجامعتها لعاطف آخر وأما تسميته إياها حرف عطف فباعتبار أصلها وقد جر
ذلك لفظا ولو مع قائم نصوا على أن أصلها واو عطف في المفعول معه فلذلك
واو الحال لا امتناع أن يكون أصلها واو العطف ثانيا قال الشيخ وأما قوله فخبيث
فذلك أنه بناه على أن الجملة الحالية إذا كانت اسمية وفيها ضمير ذي الحال تحذف الواو
منها شاذ وتبع في ذلك الفراء وليس بشاذ بل هو كثير في النظم والنثر قلت قد سبق أبا
القاسم إلى تسمية هذه الواو حرف عطف الفراء وأبو بكر بن الأنباري قال الفراء وقوله أو هم قائلون
فيه واو مضمرة المعنى أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أو وهم قائلون فاستثقلوا نسقا على إثر
نسق ولو قيل لكان صوابا قلت قد نقل مع أن الشيخ نقل أن الواو ممتنعة في هذا
المثال لأن كلا حالها وهذا قول الفراء ولو قيل لكان صوابا فيصح ما حكاه عنه وقال أبو بكر
أضمرت واو الحال لوضوح معناها كما تقول العرب لقيت عبد الله مسرعا أو هو يركض
فيحذفون الواو لأمنهم اللبس لأن الذكر قد عاد على صاحب الحال ومن أجل أن أو حرف عطف والواو
كذلك فاستثقلوا جمعا بين حرفين من حروف العطف فحذفوا الثاني قلت فهذا تصريح من هذين
الإمامين بأن ذلك كما قاله أبو القاسم وإنما ذكرت نص هذين الإمامين لأعلم اطلاعه على أقوال الناس وأنه
بعيد عن مصطلح أهل العلم رحمه الله تعالى وقائلون من القيلولة يقال قال يقيل قيلولة
فهو قائل والقيلولة الراحة والدعة في الحر وسط النهار وإن لم يكن معها نوم بدليل
قوله تعالى أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا والجنة لا نوم فيها قلت ولا دلالة
فيها لأن المقيل هنا خرج عن موضوعه الأصلي إلى مجرد الإقامة بدليل أنه لا يراد بها
الاستراحة في نصف النهار في الحر فقد خرج عن موضوعه عندنا بدون ما ادعاه هو والقيلولة مصدر
ومثلها القائلة والقيل والمقيل قوله فما كان دعواهم فيه وجهان أحدهما أن يكون

اسما للجان والالان بالولحرها ومنه خدش من حبب انه غير القرني جعل اسما والانزب جعلا خبرا
وقد جهل هذا من قول الانعام عيالهم من فتنتهم والثاني ان يكون دعواهم خبرا بعد ما والالان
قالوا اسمها موخرا ذكر ذلك الزمخشري ومكي بن ابي طالب وسبقهما الى ذلك الفراء والجماره
الزجاج ولكن ذلك مشكل من قاعده اخرى ذكرها النحاه وهو ان الاسم والخبر هذا الباب متى
خفي اعرابهما وجب تقديم الاسم وتاخير الخبر نحو كان موسى صاحبي وما كان دعائي الا ان
استغفرت قالوا لانه اذا كان المفعول والفاعل في حق الاعراب التزم كل منهما رتبته وهذه الايه
من هذا القبيل فكيف يدعي فيها ذلك بل العباره الزجاج وقد رايت كلام الزجاج هنا مثل
لو قصد به جوابا عن هذا الجان وذلك انه قال الا ان الاختيار اذا كانت الدعوى في موضع
رفع ان يقول فما كانت دعواهم الا ان قالوا جاز دعواهم ذ على ان الدعوى في موضع نصب
غير انه يكون مع ذلك الدعوى لو كانت رفعا قلت [العلة] فيها ما يدل على الفعل
فيه فرق منه من جهه الاسناد لكن قالوا ولو كان مسندا للدعوى لكان الاوجه ان يقال قالوا هو
قريب من قولك ضربت موسى سلمى فقد يستر المفعول بفرقه ما ثبتت الفعل واذا كان
لم فرقيه اخرى وهي كون الاعرف احق ان يكون اسما من غير الاعرف والدعوى يكون بمعنى الدعاء
وبمعنى الادعاء والمقصود بها هنا ههنا يحتمل الامرين جميعا ويحتمل ايضا ان يكون بمعنى الاعتراف
من مجيئها بمعنى الدعاء ما حكاه الخليل اللهم اشركنا في صالح دعوى المسلمين يريد في صالح دعائهم
وانشدوا [...] وان مدلت رجلي دعونك اشتفي بدعواك من مذل بها فيهون [...]
ومنه قوله تعالى فما زالت تلك دعواهم وقال الزمخشري ويجوز فما كان استغاثتهم الا قولهم
هذا لانه لا يستغاث من الله تعالى بغيره من قولهم دعواهم يا لكعب وقال ابن عطية وتحتمل
الايه ان يكون المعنى فما آلت دعواهم التي كانت في حال كفرهم الا الى الاعتراف كقول
الشاعر [...] وقد شهدت قيس فما كان نصرها قتيبه الا عضها بالاباهم [...]
واذ منصوب بدعواهم وقوله ان قالوا ان وما في حيزها في محل نصب خبرا لكان او ما في حيزها
في محل نصب [محلها] بالنداء ويا قالوا وما في حيزه لا محل له لوقوعه صله لان وان وما في حيزها
في محل رفع او نصب على حسب ما تقدم من كونها اسما او خبرا قوله الذين ارسل اليهم القايم
مقام الفاعل الجار والمجرور وقوله مقام الفاعل ونوله بعلم في موضع الحال من الفاعل والباء للمصاحبه
اي لنقصن على الرسل والمرسل اليهم حال كوننا متلبسين بالعلم [...] المعنى بقوله وما كنا

عايبين

غايبين قوله والوزن يومئذ الحق يجوز فيه وجوه احدها ان يكون الوزن مبتدا والحق خبره ويومئذ
هو الظرف اي الوزن كاين او مستقر يومئذ اي يوم اذ يسال الرسل والمرسل اليهم فحذفت
الجمله المضاف اليها اذ وعوض منها التنوين هذا ما ذكره الجمهور وحكاه الحوفي
الحق على هذا الوجه له اوجه احدها انه نعت للوزن اي الوزن الحق في ذلك اليوم
والثاني انه خبر مبتدا محذوف كانه جواب سوال مقدر من قايل يقول ما ذلك الوزن
فقيل هو الحق لا الباطل والثالث انه بدل من الضمير المستكن في الظرف وهو غريب ذكره
مكي والثاني من وجوه الخبر ان يكون الخبر الحق ويومئذ على هذا فيه وجهان احدهما انه منصوب
على الظرف ناصبه الوزن اي يقع الوزن في ذلك اليوم والثاني انه مفعول على السعه
وهذا الثاني ضعيف جدا لا حاجه اليه ولما ذكر ابو البقاء كون الحق خبرا وجعل يومئذ ظرفا
للوزن قال ولا يجوز على هذا ان يكون صفه لما يلزم الفصل بين الموصول وصلته قلت
واي الفصل قال الزمخشري القرابي لما جا فيه الحق بعد تمام الموصول بصلته واما
الموصول بعلته جار ان يوصف ولو قيل يعجبني ضربك زيدا يوم الجمعه الشديد جاز ان يجعل
صفه لضربك بان يكون الصفه محلها ان يقع بعد الموصوف ومن ثم لا يلزم في
التقدم تحصيل الفصل بعد ما ظهر هذا الضعف الذي لا يظهر للجواب من جهة الموصول
الا الموصول على بعد ما اعتبار ذلك له فالمانع من ذلك انه ضروره المسند الا
انك اذا جعلت يومئذ ظرفا للوزن والحق صفه فلا خبر وهذا لو سلم من المانع الذي ذكره
كان فيه هذا المانع الاخر وقد طول مكي بذكر تقدير تقديم الخبر على يومئذ وتاخير عنه
باعتبار الاعرابات المتقدمه وهذا لا حاجه اليه لانا نعتقد ان في الوزن بالاثبات
بقيمه وذكر انها تكون نصبا بمعنى انه لو فرض لجاز جايز وهذا ايضا لا حاجه اليه
وموازينه فيه قولان احدهما انه جمع ميزان الاله التي يوزن بها واما جمعه وقد ذكر الميزان
له بان كل واحد له ميزان على ما جاء في الخبر او جمع باعتبار الاعمال الكثيره وعبر عن ذلك بالجمع والثاني
انها جمع موزون وهي الاعمال ولكنه حسنه طاهر قوله بما كانوا باياتنا يظلمون ما مصدريه و
مصدريه وباياتنا متعلق بيظلمون قدم عليه للفاصله ويعدى بالباء لانها لما تضمن معنى
التكذيب لدونها باياتنا ولما تضمنه لتضمنه معنى الجحد كقوله وجحدوا بها قوله ولقد مكناكم
كقوله ان يكون بمعنى جعل فيتعدى لواحد فيتعلق الجار بالفعل او الجد وعلى الحالين

من معايش لأنها لو كانت الحال أن يكونا وصفين يجوز أن يكون التقصير به فيتعلق لأشياء أولها
معايش والثاني لحد الخارج والحرف أو حال فيتعلق بمحذوف وأما متعلق بمعنى الجعل وبقوله
ومعايش جمع معيشة وفيها ثلاثة مذاهب مذهب سيبويه والخليل أن وزنها معيلة
ثم العين أو مفعلة بكسرها فعلى الأول جعلت الفتحة كسرة ونقلت إلى فاء الكلمة وهكذا مذهب
الأخفش في هذا التجوز بعد الحرف لا الحركة معيشة عند ساده أركان شيء [illegible]
نفوسه وأما على قولنا أن أصلها معيشة بكسر العين فلا أسود وفيها وقد قراءة
الفراء وربما شغله فتح العين وليس في المعيشة اسم لما يعاش به أي يحيا وهي في الأصل
مصدر لعاش يعيش عيشا ومعيشة قال تعالى في عيشة راضية وقال تعالى وجعلنا
النهار معاشا وعيشا قال رؤبة إليك أشكو شدة المعيش وجهد أعوام نتفن ريشي
والعامة على معايش بصريح الياء وقد خرج خارجة عن نافع معائش بالهمز وقال
النحويون هذه غلط لأنه لا يهمز إلا ما كانت فيه حرف المد زائدا نحو صحائف [illegible]
وأما معايش فالياء أصل لأنها من العيش قال الفارسي عن أبي عثمان أصل أخذ هذه
القراءة عن نافع قال ولم يكن يدري ما العربية وله [illegible] فعلى العرب مثل هذا انتهى وقد
منائر ومصائب جمع منارة ومصيبة والأصل منا ور ومصاوب وقد غلط سيبويه
من قال مصائب ومعنى بدلالة علة ما أشبه الكلمة الحادة وهذا حاصل عنه أنه قال
واعلم أن قصر بعلط [illegible] أنهم أحوج [illegible] قال وهم من يأتي بها على الأصل
مصاوب ومناور وهذا كما قالوا في جمع مقام ومقال مقاول ومقاوم فارجعوها بالعين
إلى أصلها قال واستعد النحويون على الغلط وأن لقولهم معاوم [illegible]
وجه همزها أنهم شبهوا الأصل بالزائد [illegible] وهو أن يقيسه [illegible] همزوها كما همزوا
[illegible] فالواو [illegible] الأصل [illegible] فهو [illegible]
على أنه على زنة قصب وقضبان وقالوا في جمع أسيلة كأنهم توهموا أنه [illegible]
وأما سيل وزنه فتعل أنه من سيلان الماء واسد وأعلا سيل وأسيلة [illegible]
دون العدي [illegible] لا أنيس به بيانه وأسيلة مذانبه خلف
وقال الزجاج جميع نحاة البصرة تزعم أن همزها خطأ ولا أعلم لها وجها إلا التشبيه
بصحيفة وصحائف ولا ينبغي التعويل على هذه القراءة انتهى وهذه القراءة لم يعرف

تابع

تابع لم يقرأها قراءة حلة [illegible] منقولة عن ابن عامر الذي كبر على جماعة من الصحابة عثمان وأبي
الدرداء وغيره وقد سبقوا لك في الأنعام [illegible] قبل ظهور اللحن وهو عربي
صريح وقرأها الأعرج [illegible] وهو على جانب من العلم والفصاحة الذي لا يخفى إلا [illegible]
وقرأها أيضا الأعمش والأعرج ولكن معاني الإتقان والضبط ونقل [illegible] أن تلك
هذه [illegible] لها بياء محضة قد [illegible] وأن كان [illegible] ولا [illegible] قليلا ما تشكرون لقوله
قليلا ما تذكرون قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم [illegible]
الموضع [illegible] من المنزوم [illegible] خلقناكم [illegible] خلقنا وصورنا بعد
قوله تعالى للملائكة اسجدوا ومنهم من قال هي للترتيب لأني الزمان بل في الترتيب
الأخبار ولا خلاف في هذا ومنهم من قال هي للترتيب الزماني وهذا هو موضع الإ [illegible]
ومنهم من قال الأولى للترتيب الزماني والثانية للترتيب الأخباري واختلفت
عبارة القائلين بأنها للترتيب في الموضعين فقال بعضهم أن هذا على حذف مضاف
والتقدير ولقد خلقنا أباكم ثم صورنا أباكم ثم قلنا ونعني بأبينا آدم عليه السلام
والترتيب الزماني هنا ظاهر بهذا التقدير وقال بعضهم الخطاب في خلقناكم وصورناكم
لآدم عليه السلام وإنما خاطبه بصيغة الجمع وهو واحد تعظيما له لأنه أصل الجمع
والترتيب أيضا واضح وقال بعضهم الخطاب لبني آدم والمراد به أبوهم وهذا [illegible]
[illegible] الخطاب [illegible] والمراد به غيره لقوله وإذ نجيناكم من آل فرعون والمراد
المنجي والذي كان [illegible] سوء العذاب أسلافهم وهذا مستفيض في كلامهم وأنشدوا
على ذلك قوله إذا افتخرت يوما تميم بقوسها وزادت على ما [illegible] من مناقب
فأنتم بذي قار أمالت سيوفكم عروش الذين استرهنوا قوس حاجب
وهذه الوقعة إنما كانت في أسلافهم والترتيب فيها واضح على هذا ومن قال إن الأولى
للترتيب الزماني والثانية للترتيب الأخباري اختلفت عباراتهم أيضا
فقال بعضهم المراد بالخطاب الأول آدم وبالثاني ذريته والترتيب الزماني واضح
ثم الثانية للترتيب الأخباري وقال بعضهم ولقد خلقناكم في ظهر آدم ثم صورناكم
[illegible] وقال بعضهم ولقد خلقنا الأرواح ثم صورنا الأجسام وهذا [illegible]
[illegible] القاضي أبو يعلى في المعتمد وقال بعضهم خلقناكم في بطون أمهاتكم وصورناكم فيها

بعد الكلوب من المنع والنصر صرا الاولى للمرتضى الرماني والثانية لمن سكن الاحاد
وقوله الا الجن بعدم الكلام عليه في البقرة وقوله الا ابليس لم يكن هذه الكلمة
استثنائية لانها جواب سؤال مقدر وهذا الا تقدم في قوله في البقرة اي ويقدم ان
الوقف على ابليس وقيل فائدة هذه الكلمة ابو حيان الحصر الاستثنا من يجود الجنس
وقال ابو البقا انها في محل نصب على الحال اي الا ابليس حال كونه ممتنعا من السجود فهاها
تقدم له في البقرة ان الكي ينوي ضمن على الحال قوله الا تسجد ما لاهت
وجهان الظاهر انها زائدة للتوكيد قال الزمخشري لا في الا تسجد صلة بدليل قوله
تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ومثلها لئلا يعلم اهل الكتاب يعني ليعلم
ثم قال فان قلت ما فائدة زيادتها قلت توكيد معنى الفعل الذي يدخل عليه وتحقيقه
كانه قيل ليتحقق علم اهل الكتاب وما منعك ان تحقق السجود وتلزمه نفسك اذ
امرتك واستشهد وانما على زيادة لا بقول الشاعر
ابى جوده لا البخل واستعجلت به نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله
يروى البخل بالنصب والجر والنصب ظاهر الدلالة في زيادة لا تقديره ابى جوده البخل
واما في رواية الجر فالظاهر منها عدم الدلالة على زيادتها ولا حجة في هذا البيت على زيادة لا
في رواية النصب ذكره على وجهين احدهما ان يكون لا مفعولا به والبخل بدلا منها لان لا
يقال في المنع فهي مؤدية للبخل والثاني انها مفعول به ايضا والبخل مفعول من اجله
والمعنى ابى جوده لفظة لا لاجل البخل اي كراهة البخل ويؤيد عدم الزيادة وان الجر
قال ابو عمرو بن العلا الرواية فيه بخفض البخل لان لا تستعمل في البخل واستشهد وانما على
زيادتها بقوله الحرز افعنك لا برق كان وميضه غداب تسنمه صراح تنقب
يريد افعنك برق وقد خرجه الشيخ على الحال لو انه عاطفة وحذف المعطوف والتقدير
افعنك لا عن غيرك ولو لا في الاية زائدة هو مذهب الكسائي والفرا والذي يحكي فادلم
من لون البخل بدالها لا مفعولا به هو مذهب الزجاج وحكى بعضهم عن يونس بن حبيب قال
كان ابو عمرو بن العلا يجر البخل ويجعل لا مضافة اليه اراد ابى جوده لا التي هي
للبخل لان لا قد تكون للبخل وللجود فالتي للبخل معروف والتي للجود انه لو قال له اعط
الحوله فقال لا فعطى ابنا ابن يعطي لان لا يكون جودا بلى نعمي بملول اذا ما يلتبس

لان لا صارت شرا لمعيرها الا انه وجعن في وقد يقدم طرف خمس من زيادة لا
في اول الفاتحة ولقول الناس في ذلك وقد يرجاعه الكسائي في هذه الاية الا تسجد اي
لم يجتلفت عبارتهم فاصح بعض الله فقال بعضهم في الكلام حذف يصح المعنى والتقدير ما
منعك فاحوجك الى ان لا تسجد وقال بعضهم النفي على الحال اي الا تسجد وبعضهم من الى انك
لا تسجد او من قال لك انك لا تسجد وما دعاك الى ان لا تسجد وهذا الجهل من يخرج من نسبه
الزيادة الى القران وقد سبق تحقيقه وان يعلى الزيادة على معنى تسميه اهل العلم والاملا
به كزيادة في القران بالعرف العام فيه لانه لا يسوله احد من المسلمين وما استفهاميه في محل
رفع بالابتدا والخبر الجملة بعدها اي اي شي منعك وان في محل نصب او جر لانها على حذف حرف
الجر اذ التقدير ما منعك من السجود ولا تسبب بمنعك اي ما منعك من السجود وتقدم حرف
الجر ... وقوله خلقتني من نار لا محل لهذه الجملة لانها كالتفسير والبيان للخيرية وقوله
منها وفيها الضمير يعود على الجنة لانه كان من شاهد عن ابن عباس انهم كانوا في عدن لا في
جنة الخلد وقيل يعود على السماء لانه يروى في التفسير انه وسوس لهما وهو في السماء وقيل على
الارض وان يخرج منها الى الجزائر البحار والمعنى في الارض الا باذن فيكون قد انزل على الذلة
المنقبة والمنزلة الرفيعة وقيل على الصورة والهيئة التي كانت عليها لانه كان من ... بعاد
مظلم وقوله فاخرج انك من الصاغرين وقوله فما يكون لك فهو من النفي اذ لا يتكبر
ان يكون لتكبر فيها ولا اعتبر بعضهم هذا المفهوم احتاج الى تقدير حذف معطوف تقوله
يتكبر فيها او الى غيرها والفتح ... في محل نصب ... عطوف على
الدالة الساع ... ذا دل على ... فيها وفيه ... وقوله فبما اغويتني
في ... وجهان احدهما ان يكون بمعنى وهو الظاهر والثاني ان يكون بمعنى به بدل الخبر
قال ... بسبب اغوائك اياي لاقعدن لهم قال والمعنى ... في الجن
في اغوائهم حتى يفسد واقسم ... بان قلت ثم تعلقت الباء فاد بتعلقها بالقعد
تصدعته لام القسم لا يقول والله بزيد لامرن قلت تعلقت بفعل القسم المحذوف وتقديره فما
اغويتني اقسم بالله لاقعدن اي بسبب اغوائك اقسم ويكون ان يكون الباء للقسم اي فاقسم باغوائك
لاقعدن لهم وهذا الوجهان مسمع انها الوجه الاول ... ودل عليه ... هذه
العبارة وقال الشيخ ... من اجل ان اللام تصد عن تعلقها بلا اقعدن ليس حجة ما علم الله

قولـه
قلت اما الحال فنحو لئن جئت وقد صحبت لا بعد به ابو العالم والبح سنه نحو العصير
تعالى لم يتعاطوا لها لانهم ساواه من لبس اللام المعلق ان الله يجب الحمود وسائل الدين الى الله
تعالى وما عمل اليه الفور وجه الظهرها انها مصدريه اي بما عواملك ايش واسالني انها
استفهاميه يعني انه استفهم عن السبب الذي احوجه تعالى فاي شي من الانبا العرب يعم الناس
حاله قسم فيها سوله لا تعدل وهذا ضعيف عند بعضهم او صرورة عند احدهم بعد ان
ما الاستفهاميه اذا جرت حذف الفها ولا تثبت الا في شذوذ وللعولهم عما بسال اوصروره للعلم
على ما قام كتبني لبئم لحيه بر تخرج في رماد والثالث انها شرطيه وهو قول ابن الكبار ولا
بد من ابرادا نفسه قال رحمه الله ويكون احول ما شاول الشرط والماء من صلته للاعول
والعاالصم جواب الشرط والتقدير فباي شي اعوشي بلا تعدل لهم من الحكم لا نعمر
جواب الشرط كما يظهر في قوله الى ما او مات اي قابله وما اهرب الى ما مطيع
وهذا الذي نلمه ضعيف جدا فانه على تقدير صحه معناه يسع حذف الفاء من الجواب
الا في ضروره شعر كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان
اي فالله ولذا ابيع لك صروره لبها ويسد الباب المدلل من يفعل الخير فالرحمن يشكره
نعل راي اي المرتد من قوله لا تعدل جواب قسم محذوف ودلك القسم المقدر وجوابه جواب
الشرط معمود دخول الفاء على نفس جمله القسم معطوفات لعلمه بما لوكيف قوالله لا تعدل
هذا انتهى مرهه وقوله من الحكم يعني ملاه اوجه احدها انه منصوب على اسقاط
اي قبلها الرجاء ولا اها ان من الحوى لا على محدوم كقولك صوت ريد الظهر والبطن
اي على الظهر والبطن الا ان هذا الذي قاله النحاة وان كان جاهمر للاجماع من حبسان حرف
الجر لا يطرد حد قه الا هو مخصوص بالضروره او شذوذ كقوله
تمرون الديار ولم تعوجوا لوكم الا اني لعصاني ولوان العابدات كم تني
والثاني انه منصوب على الظرف والتقدير لا تعدل لهم في حكم وهذا انما يصح لو ان
من الحكم طرف مكان محص والظرف المكاني المحصى لا يصل اليه الفعل بنفسه فلا يقولون جلست
في المسجد ولمت في السوق ولا يقول جلست المجد الا فيما انتهى لضمن ليس الحرف او ردع الله
كان شادا كقولهم رحوا ادراجه وذهبت مع الناس حاصه او ضروره كقوله
جرى الله بالخيرات ما فعلا بكم رفيقين قالا خيمتي ام معبد اي قالا رجعتين وحلوا
نظرا انه
مرنا الله في نصب الحكم يحول الحرف لان يهدا اللفظ يعمل بنفسه لا على
وهذا البيت انشده النحاه على انه ضروره وقد سدا بن الطراوه عن مذهب النحاه فجعل
الطراط والطريق في هذه المواضع كانى فيهما وهذا قول مردود لان الحكم من الامكنه يا له
او كان كونه وحده وحكمه والطراط والطريق من هذا القبيل والثالث انه منصوب
على المفعول به لان الفعل فيه وان كان قاصرا يعدي بعد سعد والمعدي له لازم
من الحكم المستقيم فيجوز لك عليه قولـه ثم لآتينهم حاله نعطونه على جواب القسم انها
واحرانه بعد ان يقعد على الصراط يا تي من هذه الجهات الاربع ونوع حرف الجر في
الاولين من والثانيين عن لعله ذكرها الزمخشري قال رحمه الله وان قلت كيف قال من
بين ايديهم ومن خلفهم بحرف الابتداء وعن ايمانهم وعن شمائلهم بحرف المجاوزه قلت المفعول فيه
عدي اليه الفعل نحو تعديته الى المفعول به فكما اختلفت حروف التعدية في هذا اختلفت
في ذاك وكانت لغة تؤخذ ولا تقاس وانما يفتش عن صحه موقعها فقط فلما سمعناهم يقولون
جلس عن يمينه وعلى يمينه وعن شماله وعلى شماله قلنا معنى على يمينه انه تمكن من جهة اليمين
تمكن المستعلي من المستولى عليه ومعنى عن يمينه انه جلس متجافيا عن صاحب اليمين غير ملاصق
له منحرفا عنه ثم كثر حتى استعمل في المتجافي وغيره كما ذكرنا في تعال ونحوه من المعرابه
قولهم رميت على القوس وعن القوس ومن القوس لان السهم يبعد عنها ويستعليها اذا وضع
على كبدها للرمي ويبتدأ الرمي منها فكذلك قالوا جلس بين يديه وخلفه بمعنى اذا ما طرفان
ومن بين يديه ومن خلفه لان الفعل يقع في بعض الجهتين كما تقول جئته من الليل تريد بعض الليل
قلت وهذا الذي ذكرت كلمه في معرض كلام العرب وما اشبه وهو كلام ما حققه وفيه
جمه ونال واقول وانما خص من البدء والكلف بحرف الابتداء الذي هو الملتقى للانسان لان منها اغلب
ما يجي العدو ومنها اقبال شرحه وقدم من البدء على كلف لانها الجهة التي تدل على اقدام العدو
وما له في مواجهه قرنه غير خائف منه والكلف جهة غدره وختله وجهة الغرر بغفلته
وتطلب غرته وغفلته وخص الايمان والشمائل بالحرف الذي يدل على المجاوزه لانهما ليسا با غلب
ما يأتي منها العدو وانما يجاوز اتيانه الى الجهة التي هي اغلب في ذلك وقدم الايمان على الشمائل لانها هي
الجهة القويه من ملاقاه العدو والايمان البطش والدفع فالقرن الذي يأتي من جهتها ابسل واشجع
اذ جاء من الجهة التي هي اقوى في الدفع والشمائل ليست القوة والدفع كالايمان والايمان والشمائل جمع
يمين وشمال وهما الجارحتان وجمعها في القلة على افعل فالت يأتي على امثل وايمن واشمل والشمائل

يعبر بها عن الحالات والشيم يقال له شمائل حسنة والتعبير عن الحسنات باليمين وعن السيئات بالشمال
لأنهما منشأ الفعلين الحسن والسيئ ويقولون اجعلني في يمينك لا في شمالك وقال ـــ ش
أبيني أفي يمنى يديك جعلتني فأفرح أم صيرتني في شمالك
يقول هل أنا عندك عند المرأة عند الشخص وحبيبه وقال ـــ وأنثني في الوالس ... واو
والشمائل جمع شمال بكسر الشين وهي الريح قال امرؤ القيس ـــ وهبت له ريح بمختلف الصوار صبا وشمال
والألف في الشمال زائدة ولذا سقطت في الجمع أيضا بعد الميم فيقولون شمال وشمائل فيقولون
شامل به أعلى الله سطوة في التصريف قالوا شملت الريح إذا هبت شمالا قوله ولا
تجد أكثرهم شاكرين الوجدان فيها يحتمل أن يكون بمعنى اللقاء أو بمعنى العلم أي لا تلقى أكثرهم شاكرين
أو لا تعلم أكثرهم شاكرين أو لا تعلم أكثرهم شاكرين فشاكرين حال على الأول ومفعول ثان على الثاني
وهذا الكلام يحتمل وجهين أحدهما أن يكون استئنافا لخبر اللعين بذلك لظنه أو أنه علم بطريق
الاحتمال أن يكون داخلا في خبر ما قبله من جواب القسم فيكون معطوفا على قوله لأقعدن ثم على جانبي
ولا تجد منقبة قوله مذءوما مدحورا حالان من فاعل اخرج عند من يجيز تعدد الحال
والحد ومن لا يجيز ذلك يجعل مدحورا حالا من الضمير في الحال الأول يكون أي الاسمين
ويذؤم وأما مذءوما فاسم مفعول من ذأمه يذأمه فهو ذئم يقال ذأمه يذأمه كرامه
ذأمه وذامه ... لمن تبعك منهم ... لمن يذأم الحسناء ذاما ...
لهم ساقه لو أنه ... على اللغة الثانية قول ـــ الشاعر
تبعتك لا يعيى عليه عناوه فلا الخلف ... وكلفت نفسي ...
قصد المهور ذأم ... وأما قصد غير المهموز ... بالألف وحكى ابن الأنباري ذمه ذما
ليبع ... تقال دأمته أدامه دأمة وذممته أذيمه ذيما وذممته ذما وذمهم أذمهم ذما
وأنا مواخي ... واجتماع ... والذأم العيب ومنه المثل المتقدم
لن يعدم الحسناء ذاما أي لن تعدم المرأة الحسناء أن يكون فيها عيب ما وقالوا أردت أن تذيمه
فمدحته أي تعيبه فمدحته فأبدلت الهاء ذالا وقيل الذام الاحتقار ذأمت الرجل أي حقرته
قاله الليث وقيل الذأم الذم قاله ابن قتيبة وابن الأنباري والجمهور على مذءوما بالهمز وقرأ أبو جعفر والأعمش
والزهري مذوما بواو واحدة من غير همز وهذا يحتمل وجهين أحدهما ... أن يكون تخفيف
به وما في القراءة المتهمزة إن التخفيف ... الهمز ... الدال الساكنة ... حرفت الواو على القياس
المنقوص ... قد ... الكلام إلى ... مقول ... والثاني أن يكون من قراءة

ماخوذه

ماخوذ من لغة من يقول ذمته أذيمه ذيما ... لغة أخرى ... على هذه اللغة
ثم ... قالوا ... ألف الهمزة أبدلت الواو منها على حد مقول ... في ... مع ... من الجملة
... هذه القراءة في أحوال الوجهين قول أمية بن أبي الصلت
وقال لإبليس رب العباد أخرج لعينا مذءوما مدحورا
أنشد ذلك الواحدي على لغة ... أنه ... الألف ... ولينه ... اللغة
لغة الهمز والدخول ... تقال دحره يدحره دحرا ودحورا
ويعرفون من باب ... وقول أمية في البيت المتقدم لعينا مذءوما ... أيضا
وبإذنه سجدوا لآدم كلهم ... العصاة خاطئا مدحورا وقال ـــ الآخر
دحرت بني الحصيب إلى ... وقد ... قوله لمن تبعك منهم
اللام في لمن فيها وجهان أظهرها أن اللام لام التوطئة لقسم محذوف ومن شرطية في محل رفع
بالابتداء وجواب القسم لأملأن والدال عليه لام الموطئة وجواب الشرط محذوف لسد جواب القسم
مسده ... والثاني أن اللام لام الابتداء ومن موصولة و ... صلتها
صلتها وهي في محل رفع بالابتداء أيضا ولأملأن جواب قسم محذوف وذلك القسم المحذوف
في محل رفع خبر لهذا المبتدأ والتقدير الذي تبعك منهم والله لأملأن جهنم منكم ثم قال
فإن ... الجملة القسمية الواقعة خبرا عن المبتدأ ... هو ... قوله
... الصحيح ... وخطاب على الخطاب ... ومع الكلام هو
العائد ... من ... والمجرور ... على ...
أوجه لعدها ... قال ابن عطية إنما يتعلق بقوله لأملأن ... من ... بعد
... هذا ... بالفعل ... لام القسم ... وشيخ ... الجمهور
لام القسم ... والثاني أن الكلام ... والمعنى ...
... على ... الوارث ... القراءة ... ذكر
... هذا الكلام ... هذا ...
المعنى ... الأول والثاني ... هذا
... المبتدأ المحذوف ... هذا ... وذلك على هذا
قوله ... جهنم ... هذا القسم ... وعد ... هذا ... نحو ... لمن تبعك

سهم الوعيد وهو قوله لأملأن جهنم على ان لأملأن محل للابتداء او لم يتعلق حينئذ بالقسم فان
اراد كلام الله تعالى يوجه على مذهب البصريين لان قوله لأملأن جهنم جملة هي جواب قسم محذوف
من حيث كونها جملة يصح ان تكون مبتداه ومن حيث كونها جوابا للقسم المحذوف لم يصح ايضا
لا سيما اذا دخل من هذه الجملة موضع لها من الاعراب ومن حيث كونها مبتدأ لها موضع من الاعراب
ولا يجوز ان يكون لجملة لها موضع من الاعراب وهو محل لا انه يلزم ان يكون في موضع رفع اي
رفع داخل عليها عامل غير داخل عليها عامل وذلك لا يتصور قلت لا نعدان يكون الخبر
من لم يتبعك الوعيد وهو لأملأن لبعض ان يرد بعد ذلك تعالى ان اراد كلام الله
لبيان مع التصريح تاويله هو بنفسه واما قوله على ان لأملأن محل الابتداء فانه
لانه دال على الوعيد الذي هو محل الابتداء نسب الى الدال ما نسب الى المدلول رعاية
المعنى وقول الشيخ لها من حيث كونها جوابا للقسم المحذوف مع انها الى اخرها ليس يدخل عليه
لانه ابتدأ جملة الجواب سلط القسم انما يريد الكلام القسمية برمتها واما المستغنى بكونها
عمدة فيها لها ملحوظ بها وقد تقدم لك ما سميته هذا الاعتراض الاخر عليه وجوابه واما
قول الشيخ لا يجوز ان يكون لجملة لها موضع من الاعراب لا موضع لها من الاعراب الى اخر فانه
كلام في واحد ليس بينه معنى يا لكن قوله تعالى اخرجوا منها الله واعلم ان الاقرب
ان قوله للمعقول لما ان ما يوحي بها بعد كل قوم الملائكة لهم اجمعين ونحو
الذي يحمل بمعنى كل كلمة الا الله اللهم يا اخرجوا لا نكلم اذكرها ما ذكرت
ايضا قوله تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين وفي البصرة ان هذا القوم اجمعون لم الا الله
الكلام عليه **قوله** يوسوس لها اي فعل الوسوسة لاجلهما والفرق بين وسوس له
ووسوس اليه ان وسوس له يعني لاجله ووسوس اليه القى اليه الوسوسة
والوسوسة الكلام الخفي المكرر ومثله الوسواس وهو صوت الحلي والوسوسة ايضا
الخطرة الردية ووسوس لا يتعدى الى مفعول بل هو لازم ويقال رجل موسوس
بكسر الواو ولا يقال بفتحها قاله ابن الاعرابي وقال غيره يقال موسوس له وموسوس اليه
وقال الليث الوسوسة حديث النفس والصوت الخفي من ريح يهز قصبا ونحوه
كالهمس قال تعالى ونعلم ما توسوس به نفسه وقال رؤبة ارجو محمدا العجاج يصف
صيادا وسوس يدعو مخلصا رب الفلق لما دنا للصيد ديامي الرهق

اي لما اراد الصيد وسوس نفسه اخطئ ام يصيب وقال الازهري وسوس وزوزر
بمعنى واحد **قوله** ليبدي لهما في هذه اللام قولان احدهما انها لام العلة على اصلها
لان قصد الشيطان ذلك وقال بعضهم اللام للصيرورة والعاقبة وذلك ان الشيطان لم يعلم
انهما يعاقبان بهذه العقوبة الخاصة فالمعنى ان امرهما آل الى ذلك والجواب انه يجوز ان
يعلم ذلك بطريق من الطرق المتقدمة في قوله ولا تجد اكثرهم شاكرين **قوله** ما ووري ما
موصولة بمعنى الذي وهو مفعول ليبدي اي ليظهر الذي ستر وقرأ الجمهور ووري بواوين صريحين
وهو ماض مبني للمفعول لاصله وارى كضارب فلما بني للمفعول ابدلت الالف واوا والصورة
فالواو الاولى فاء والثانية زائدة وقرأ عبد الله اوري بابدال الاولى همزة وهو بدل جائز
لا واجب وهذه قاعدة كلية وهو انه اذا اجتمع في اول الكلمة واوان وتحركت الثانية
او كان لها نظير متحرك وجب ابدال الاولى همزة تخفيفا فمثال النوع الاول اويصل
ولو واواصل تصغير واصل تكسيرة فالاصل ويصل وواصل فاجتمع واوان في
اولهما تحركت موجب ابدال الاولى همزة ومثال النوع الثاني اولى في انثى اول
بيانه ان لها قد تحركت في الجمع في قولك اول اولى اول لتفضيل فان لم يتحرك ولم تحمل على
متحرك جاز الابدال نحو هذه الالف الاولى ونحو ووطي واوطي وقرأ يحيى بن وثاب ورِي
بواو واحدة مضمومة وراء مكسورة وكانه من ابدال المتحرك وحذف اولى نحو
ورث لد المعنى وارثه والمواراة الستر ومنه قوله عليه السلام لما بلغه موت ابي طالب
لعلي اذهب فواره ومنه قوله الحجر على سيدي لسود الولد ايستى وفي البصح
فيه بعد يكشف هذه المادة والجمهور على قراءة سوآتهما بالجمع من غير نقل ولا ادغام وقرأ
مجاهد والحسن سوتهما بالافراد وابدال الهمزة واوا وادغام الواو فيها وقرأ ايضا
وابو جعفر وشيبة بن نصاح سوّاتهما بالجمع وتشديد الواو بلا همزة
ايضا سواتهما بالجمع ايضا لا انه نقل حركة الهمزة الى الواو من غير عمل اخر ووجه الافراد
فاجمع فيحتمل وجهين احدهما انه من باب وضع الجمع موضع التثنية كراهية اجتماع تثنيتين
والجمع اخو التثنية فلذلك ناسب ذلك ان يكون هذا موضع ومثله قوله تعالى صغت قلوبكما وقد تقدم تحقيق
هذه القاعدة ويحتمل ان يكون الجمع هنا على حقيقته لان لكل واحد منهما قبل ودبر والسوآت
كناية عن ذلك فهي اربع فلذلك جيء بالجمع ويوجه الاولى قراءة الافراد فانه يكون المراد الجنس

موضع نفسه كوسمع لذنبه ظاهرها وباطنها **قوله** إلا أن تكونا استثناء مفرغ وهو مفعول
من أجله بتقديره ما نهاكما إلا كراهة أن تكونا وقدره الكوفيون إلا لئلا تكونا وقد تقدم غير مرة
أن قول البصريين أولى لأن إضمار الاسم أحسن من إضمار الحرف والجمهور على فتح اللام من ملكين
وقرأ ابن عباس والحسن والضحاك ويحيى بن أبي كثير والزهري وابن حكيم عن ابن كثير ملكين بكسرها
قالوا ويؤيد هذه القراءة قوله في موضع آخر هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى والملك بالكسر
الملك بالكسر ولكن يقوله من الملائكة ولم يكن إلا ملكا حالين فإنه ما لهم من ذلك كان الخصمين
الخلود ثم من الملائكة أو الملك فإن في الخلود من أهل الخير من ... وعليه
الناس **قوله** وقاسمهما المفاعلة هنا تحتمل أن تكون على بابها فقال الزمخشري كأنه
قال لهما أقسم لكما إني لمن الناصحين وقالا له أتقسم بالله أنت إنك لمن الناصحين لنا فجعل
ذلك مقاسمة بينهم أو أقسم لهما بالنصيحة وأقسما له بقبولها أو أخرج قسم إبليس على زنة المفاعلة
لأنه اجتهد فيها اجتهاد المقاسم وقال ابن عطية وقاسمهما أي حلف لهما وهي مفاعلة إذ
إذ يقول المحلوف له وأما الحلف فعلى معنى أنه يقسم ويقرره وإن كان بادي الرأي يعطي
أنها من واحد ويحتمل أن تكون فاعل بمعنى أفعل كباعدته وأبعدته وذلك أن الحلف لم
يكن من إبليس ... وعليه قول خالد بن زهير وقاسمهما بالله جهدا لأنتم ألذ من السلوى
قوله لكما لمن الناصحين يجوز في لكما أن يتعلق بما بعده على أن أل معرفة لا موصولة
وهذا مذهب ... أو على ما الموصولة ولكن يتوسع في الظرف وعديله ما لا يتسامح في
غيرهما ... وهو رأي بعض البصريين وأنشد
ربيته حتى إذا ما تمعددا كان جزائي بالعصا أن أجلدا
بالعصا متعلق بأجلد وهو صلة أن ... فلذلك جاز تقديمها ولولا المعمول لما صح
وهو رأي ... واستدل ... وشاعيل جابر أن يتعلق أي إني لكما ناصح
لأنه يتعلق بمحذوف على البيان أي أعني لكما ... أو يتعلق بمحذوف
يدل عليه صلة أل أي إني ناصح لكما ... إلى ... من الناس
... من الراهب ... بالصلة ... إلى الموصول ...
... من ... لواحد تارة بنفسه وتارة بحرف الجر ...
وقال ... الأصل التعدي بحرف الجر أو التعدي بنفسه أو كل منهما أصل

أي كما أراد الصيد وسوس له نفسه الخطيئة وتصبت ... قال الأزهري وسوس ... ولهم
واحد **قوله** ليبدي لهما هذه اللام ... للعلة على الأصل ... أن قصد الشيطان
ذلك وقال بعضهم اللام للصيرورة ... السابع المالك ... بعضهم أن المفعول ... الأفعال
محذوف وأن المجرور باللام هو الثاني فإذا قلت ... بالمعدى ... الرأي
ولد للأنثى له صفة وكلما له طواعه ... ما ... الأعراب وقال
الوب إنما ... المأسور ... ونصح لك ... قال النابغة
نصحت بني عوف فلم يتقبلوا رسولي ولم ينجح لديهم وسائلي وهذا يقوي أن اللام
أصل والنصح بذل الجهد في طلب الخير خاصة وضده الغش وأما نصحت لزيد ثوبه
فمتعد لاثنين لأحدهما بنفسه والثاني بحرف الجر ... وقال النصح الذي هو
الجهد في الخير مأخوذ من أحد معنيين أما من نصح أي أخلص ومنه ناصح العسل أي خالصه
معنى نصحه أخلص له الود وأما من نصح الجلد والثوب إذا أحكم خياطتهما ومنه الناصح
والنصاح للخيط بمعنى نصحه أي أحكم رأيه فيه وقال نصحه نصحا ونصاحة قال تعالى توبوا
إلى الله توبة نصوحا ... أي ... وقال الشاعر فنصاحة ... نصاحة أحسنه
وذلك للعيوب ... **قوله** فدلاهما بغرور الباء للحال أي مصاحبين للغرور أو
مصاحبا للغرور ... من الفاعل أو من المفعول يجوز أن يكون للسببية أي دلاهما
بسبب أن غرهما والغرور مصدر حذف فاعله ومفعوله والمعنى بغروره إياهما ...
دلاهما ... من ... بمعنى ... في البئر والمعنى ... قال ...
أحص ... الجيوب ... ملبس ... بالغرور ... وأن يكون من ...
الدال والدالة ... الحل ... تولى ... الرجل
... المال ... الأصل ... الباب ...
نطيب ... وقضب ... وقال ... يعني ... الناري كبير
والذوق وجود الطعم بالفم ... الأكل ... الذوق ... بالشيء
... ذاق ... **قوله**
وطفقا طفق من أفعال الشروع ... وطفق ... وأنشأ وعلق وهب وأخذ ...
على اللبس بأول ... وخبرها ... أفعال المقاربة ... لا يكون ...

تجوز أن تعرف باب النية لما فيها لعلها لأنها للتكرير وهو حال وإن الاستعمال وقد يقع الخبر
حاله اسميه لقوله ۵ وقد جعلت تلقيهن في سهيل من الأولاد من توهم تريب ۵
وشرطية ما دالقول عن جعل الدخل لما استطيع أن يخرج أرسل رسولا وشاء الطعو يتبع العا
ولسرها وظني أنها الوصلة ليهما ولا الف أسمي ويخصفان نحو رهبا والخصف الخرز في
النعال وهو وضع طرقته على أخرى وخرزها والمخصف ما يخصف به وهو الاشفى
قال زوجه امرأتها كالمخصف ۵ والخصفة أيضا الجلة للتمر والخصف الثياب الغلاظ
خصفت الخصفة بمحبة والخصف والخصف طعام تمر وأصله أن يوضع لبن نحوه
في الخصفة فيلون بلونها وقال العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ۵
طبت في الظلال وفي ۵ مستودع حيث يخصف الورق ۵
يشير إلى الجنة أي حيث كان ويخافون بعضها فوق بعض ۵ عليهما الشطح أولان
نعود الضمير عليهما على عورتهما أي يلحقان على سوأتهما وعاد الضمير الاسمي إلى الجمع أو
به اثنان ولا يكون أن يعود الضمير على آدم وحواء لأنه تعرض على العربية إنه لا يتعدى من
فعل الظاهر والضمير المتصل إلى الضمير المتصل المنصوب لفظا ومحلا في غير ظن وفقد
وعدم ووجد لا تقول زيد ضربه ولا ضربه زيد ولا زيد مر به ولا مر به زيد فلو جعلنا
الضمير عليهما عائدا على آدم وحواء للزم من ذلك تعدي يخصفان إلى الضمير المنصوب محلا
وقد رفع الضمير المتصل وهو الالف في يخصفان فإن جعل ذلك على حذف مضاف أي أراد
ذلك وتقديره يخصفان على بدنيهما وسيأتي لذلك إما ذكر زيد في ... الملحوظ
وقول الشاعر ۵ هون عليك فإن الأمور بكف الإله مقاديرها ۵
وقوله أيضا ۵ دع عنك نهبا صيح في حجراته ولكن حديثا ما حديث الرواحل
ومن قرأ ويجعل أن يكون من خصف النعال وأن يكون من خصف وقرأ أبو السمال وطفقا
الفاء وهي لغة كاشقع وقرأ الزهري يخصفان من خرق الخادع من خصف وهي يخصف
وخصف أحدهما أن يكون افعل بمعنى فعل والثاني أن يكون الهمزة للتعدية والمفعول
هذا محذوف أي يخصفان أنفسهما أي يحملان أنفسهما خاصفين وقرأ الحسن والأعرج
ومجاهد وابن وثاب يخصفان بكسر الياء وكسر الخاء وتشديد الصاد مشددة والأصل
يخصفان بادغام التاء في الصاد أتبع الخاء للصاد في حركتها وسيأتي لهذه القراءة

نظير

يظهر في يونس ويس نحو تهدي ويخصمون إن شاء الله تعالى ۵ وذكر الزمخشري عن الحسن
كسر الفاء إلا أنه فتح الياء ولم يتبع الخاء الصاد وهي قراءة يعقوب أيضا والزهري وقرأ عبد الله
يخصفان بضم الياء وإسكان الخاء وكسر الصاد مشددة وهي من خصف بالتشديد إلا أنه أتبع الخاء
للياء في الحركة وهي قراءة عسيرة النطق على أن أصله من خصف بالتشديد وقراءة بعضهم وخصفا
كذلك إلا أنه فتح الخاء على أصلها ۵ الرابعة هي الكلمة في محل نصب بقول مقدر
القول حال تقديره وناداهما قائلا ذلك ولم يقع هاهنا اسم المنادى للعلم به ولأجل
تعلق بعد ولما تبعه من معنى الفعل ويجوز أن يكون متعلقا بمحذوف على أنها حال من عدو
لأنها لو تأخرت لكانت ويحتمل الخبر أن يكون وصفا له قوله وإن لم تغفر لنا شرط حذف جوابه
لدلالة جواب القسم المقدر عليه فإن قيل حرف أن الموطئة للقسم تقدره لقوله وإن لم تسهو
عا سيكون ليس وهل على سبيله ورود اللام الموطئة قبل أداة الشرط كلامهم وما بعد
ذلك قد تقدم إعرابه في البقرة قوله ومنها تخرجون قرأ الأخوان وابن ذكوان تخرجون
هنا وفي الجاثية فاليوم لا يخرجون منها وفي الزخرف كذلك تخرجون وفي أول الروم وكذلك
تخرجون من الخمس مبنيا للفاعل والباقون قرؤه مبنيا للمفعول وفي أول الروم خلاف
عن ابن ذكوان وتحرزت بأول الروم من قوله إذا أنتم تخرجون فإنه مبني للفاعل من غير
خلاف ولم يذكر بعضهم موافقة ابن ذكوان للأخوين في الجاثية والقرآن يخصان وقوله
يا بني آدم حذف حرف النداء إلا انها تعظيم المنادى وتنبيهه قال مكي وهذا الحذف إنما كثر
حذف ياء منه في القرآن وغيره وكذلك إذا حذف يا من هذا الذي يعني التعظيم والتنبيه وكذلك
أن النداء فيه طرف من معنى الأمر ألا ترى إذا قلت يا زيد فمعناه تعال يا زيد أو أقبل يا زيد
يا من نداء الذي بمنزلة الأمر وسبق لأن بأي قوله وتكرير معناه بما صح حذف يا إجلالا
والتعظيم والتنبيه قوله يواري سوآتكم صفة للباسا وقوله وريشا يحتمل أن يكون من
باب عطف الصفات والمعنى وصف اللباس بشيئين مواراة السوءة والزينة وعبر عنها بالريش
لأن الريش زينة للطائر كما أن اللباس زينة للآدميين ولذلك قال الزمخشري والريش لباس الزينة
استعير من ريش الطير لأنه لباسه وزينته ويحتمل أن يكون من باب عطف الشيء على غيره أي أنزلنا
عليكم لباسين لباسا موصوفا بالمواراة ولباسا موصوفا بالزينة وهذا اختيار الزمخشري فإنه
قال بعد ما حكيته عنه أي أنزلنا عليكم لباسين لباسا يواري سوآتكم ولباسا يزينكم لأن الزينة

غير صحيح كما قال تعالى لنريتها وريشه ولا يرد على هذا انا لا نسلم ان يكون حذف موصوف
واقامة صفته مقامه بالتقدير ولباسا ريشا اي ذا ريش والريش فيه قولان احدهما انه اسم لهذا
الشي المعروف والثاني انه مصدر يقال راشه يريشه ريشا اذا جعل فيه الريش
فينبغي ان يكون الريش مشتركا بين المصدر والعين وهذا هو التحقيق وقرا عثمان وابن عباس
والحسن ومجاهد وقتادة والسلمي وعلي بن الحسين وابنه زيد وابو رجاء وزر بن حبيش وعاصم وابو عمرو
في رواية عنهما ورياشا وفيها تاويلان احدهما وبه قال الزمخشري انه جمع ريش فيكون كشعب
وشعاب والثاني انه مصدر ايضا قاله الزجاج ويكون وراش يصدر لما انه اسم ويشاد رياشا اي
ابو عبيدة ونقل الزجاج هنا اللباس بمعنى الملبوس كما قالوا لبس ولباس ولبس
وحلول اللفظ ان يكون رياش جمع ريش وان يكون مصدرا واخذ الزمخشري باحد القولين
وغيره بالاخر واستدلوا على ريش بقول وهو ... وان كانت رياشا
ولباس التقوى قرا نافع وابن عامر والكسائي لباس بالنصب والباقون لباس بالرفع فالنصب
على لباسا اي انزلنا لباسا مواريا وريشا وانزلنا ايضا لباس التقوى وهذا يقوي كون
ريشا صفة ثانية للباس الاول اذ لو اراد انه صفة لباس ثان لما ذكر هذا
اللباس الثالث للتقوى واما الرفع فمن خمسة اوجه احدها ان يكون لباس مبتدا وذلك
مبتدا ثان وخير خبر الثاني والثاني وخبره خبر الاول والرابط هنا اسم الاشارة وهو
احد الروابط الخمسة المتفق عليها وليس هنا شي يقوم مقام الضمير ولهذا
الوجه هو اوجه الاعاريب في هذه الاية الثاني ان يكون لباس خبر مبتدا
محذوف اي وهو لباس التقوى وهذا قول ابي اسحاق وكان المعنى بهذه الجملة التفسير للباس
المتقدم وعلى هذا فيكون قوله ذلك جملة اخرى من مبتدا وخبر وقدره مكي احسن من تقدير
الزجاج فقال وستر العورة لباس التقوى الثالث ان يكون ذلك فصلا بين المبتدا وخبره
وهذا قول الحوفي ولا اعرف احدا من النحاة يجيز ذلك الا ان الواحدي قال ومن قال ان ذلك لغو لم
يكن على قوله دلالة الا انه مذكور ان يكون على احد ما ذكرنا الرابع ... وهو
قريب من القول بالفصل لان الفصل لا محل له من الاعراب على قول جمهور النحويين
والخامس ان يكون لباس مبتدا وذلك بدل منه او عطف بيان له او نعت وخير
خبره وهو معنى قول الزجاج وابي علي وابي بكر بن الانباري الا ان الحوفي قال وانا ارى الا يكون ذلك

نعتا للباس التقوى لان الاسما المبهمة اعرف مما فيه الالف واللام ومما اضيف الى الالف واللام و
النعت ان يكون مساويا للمنعوت او اقل منه تعريفا فان كان قد تقدم قول احد به فهو
تاول اما السوال به فقد قاله كما ذكره عن الزجاج والفارسي وابن الانباري ونص
عليه ابن عطية ايضا وذكره الواحدي فقال ابن عطية هو اشكل الاقوال وذكر مكي
الاقوال الثلاثة اعني كونه بدلا او بيانا او نعتا ولكن منعه الحوفي بحجة انه صحيح وحسب
ان الصحيح فيه ما ذكرتم لكون الاشارة اعرف من ذي الادات ولقد يتصل القائل
بكونه نعتا بجعله اعرف من ذي الالف واللام قوله وانه في التمثيل لقائل بيان خبر
خبر محذوف اي ولباس التقوى ... بعد ان ... حاجته اليه واسنادا الانزال
الى اللباس اما لان انزل بمعنى خلق كقوله وانزلنا الحديد وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج
واما على تسميته اصل الشي التدريج وذلك انه ينزل المطر وهو المسبب عنه ... النبات
القطن والكتان ولكن يحيى الذي اكله البهايم ذوات الصوف والشعر والوبر التي
اللباس ويكون بالشعر بعض المطر ابل في اللبن من صفته تسميه الالتفات ...
بجملة كاسمه الى الاصل ... المال ... ومن قول الحر
اذا نزل السما بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا وقال الزمخشري جعل
ما كان في الارض مما من السما قضى به وكتب ومنه وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج وقال
ابن عطية وانما الخلق الله وانعاله ... من علو ... المنزلة وقرا عبد الله وابي ومن لباس
التقوى خير باسقاط ذلك وهي مقوية لقول الفصل والبدل وعطف البيان وقال الحوفي
ولبوس بالواو ورفع السين فاما الرفع فعلى ما تقدم في لباس واما اللبوس فقيل يعنونها هي
اللام مبكورين قوله تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم او قريب الا على انه جمع وهو شكل والذي
ما قيل له اللبوس جمع لبس ... الذي يلبس ... وذلك ... من ايات الله مبتدا وخبر
والاشارة به الى جميعها تقدم من انزال اللباس والريش ولباس التقوى وقيل هو اشارة لاقرب
مذكور وهو لباس التقوى فقط قوله لا يفتننكم الشيطان الصورة والمراد بها المخاطبة
ما بعده والالتفات المعنى ... لا ... الخروج منه ومن الذين ... والنهي
لا ينفتنكم لوقوع المضارع من اقتنه يعني ... على النية ... على عدم اتصل بتضمنه نون
توكيد قوله كما اخرج نعت لمصدر محذوف اي لا يفتننكم مثل فتنة اخراج ابويكم من الجنة

وجوز ان يكون المفعول محذوفا بتقديره اخرجنا مثل الوجه الاول وقوله ينزع عنهما لباسهما محل
نصب على الحال من صاحبه الحال ان احدهما للضمير المرفوع العائد على الشيطان والثاني انه الابوين
وجاز الوجهان لان المعنى يصح على كلا التقديرين والصناعة مساعدة له لان الجملة مشتملة على ضمير
الابوين وعلى ضمير الشيطان كما تقدم قوله المتنبي لو كان بدل ينزع ما دعا يعني اولا اذ دل
لو جوز الثاني لكان وصفا جرى على غير من هو له فكان يجب ابراز الضمير وذلك على مذهب البصريين
قوله يعني انه نوع من الاسم والفعل اذا جرى على غير ما هو له في هذه الحالة
مذهب المصنف ما ذكره ان كان نقلا الى الحذف وقد تقدم الكلام على هذه المسألة وان النزع
حال الشيء من مكانه سوى ما ذكر وانما له فيه كلام مشكل ونزع حتى بلغ القارع على ابيه
حتى حاله كما قال ونعت وانتصب فالنزع الجذب بقوة الشيء عن مقره ومنه نزع
الناس ان هم الى رجل ينتصر ومنه نزع القوس ونزع في الاعراب ومنه نزع الاخلاق
العداوة والمحبة من القلب ونزع فلان كذا سلبه ومنه والنازعات غرقا لانها تقلع ارواح
الكفرة بشدة ومنه المنازعة وهي المخاصمة والنزع عن الشيء الكف عنه والنزوع الاشتياق الشديد
ومنه نزع الى وطنه ونزع الى مذهب كذا نزعة ونزع القوم نزعت ابلهم الى مواطنها ونزع
اي راس الشعر والرعاف ... بنبت الناصية والنزعة ايضا موضع من راس الانزع
ويقال ... دعا ادلة ... بما ... وينزع اي قريبة العهد بما ينزع
منها الابل قوله انه يراكم هو وقبيله فوبال الضمير المتصل المرفوع العطف عليه كذا
عبارة بعضهم قال ابو حيان اعاد الضمير ليصح العطف لقوله اسكن انت وزوجك الجنة
ولا حاجة الى التاكيد في مثل هذه الصورة لصحة العطف اذ الفاصل هنا موجود وهو
لصحة العطف فليس نظير اسكن انت وزوجك وقد تقدم الكلام في نحو اسكن انت وزوجك
وقوله ليس من العطف على الضمير المتصل ذكره وقبيله المشهور قراءة بالرفع نسقا
على الضمير المستتر ويجوز ان يكون ابتداء خبره محذوف اي وقبيله كذلك والثانية
بسوك عن ... بعد الخبر ولا يجوز ان يكون يسند الخبر في الخبر لفظ رفعه
لان الوجه روي اليزيدي وقبيله نصبا وفيه وجهان احدهما انه منسوق على
اسم ان لفظا اذ قلنا ان الضمير عائد على الشيطان وهو الظاهر والثاني انه مفعول معه
اي يراكم مصاحبا لقبيله والضمير انه مع رجحان الجاه مما تقدم انه للشأن

والثاني

والثاني ان يكون ضمير الشأن ويجا قال الزمخشري ولا حاجة الى ... والفصل الكافي يكون
له ... حاجة الى شيء هو ابو عبيد ولكن المسألة الكافية من باب واحد بسبب
المسألة فانه انسب لهذه المعاني قوله من حيث لا ترونهم من ابتداء غاية الرؤية
وحيث ظرف لمكان انتفاء الرؤية ولا ترونهم في محل خفض باضافة الظرف اليه ... هو
الكاف لما سبق ... ثم قال مشكل يشير الى ابي حيان اذ ذكر ...
... من تلك ... قال ابو حيان ان حيث جملة لها ليست مضافة اليه قال الفارسي
هذا ... فانها تكون ... حيث جملة لها لانه اذا ... لم ...
فيه ذكره ... صلات الموصول ذكر للموصول جملة الجملة التي بعد حيث ... تعود
على حيث دليل على انها ليست صلة لحيث واذا لم تكن صلة كانت مضافة ... بعد
العائد ... تعود العائد في الموصولات ... قال رابك حيث زيد قائم كان
العائد من حيث قائم ولو قلت رايتك حيث قام زيد كان المقدر حيث قام زيد فيه
ثم اتسع في الحرف بحذف فاتصل الضمير فحذف ... تقول رايتك الذي ضربت زيدا
ضربته ... لو ... ذلك ... استعمال هذا الاضافة ... هذا الاصل ... دليل
على انه ليس صلة له قوله انا جعلنا الشياطين موصولة يعني الضمير ...
... واما يمنع انها ليست مضافة للجملة بعدها فصارت كالصلة لها اي كالزيادة
وهو ... فالرد عليه من هذه الجهة لا من جهة ... لكونها موصولة
ان يكون ... الكلام لما كانت من تمام معناها يعني ... كما ان الموصول
لصلته ... هذه العبارة ... الجملة ... بناها ...
بعدها ... كالصلة والموصول الا انه ليس ... كما ...
... الافراد وذلك كمال ... احدها ان يكون الضمير عائدا على الشيطان وحده
دون قبيله لانه هو راسهم ... الى الكلام وان يكون عائدا عليه وعلى
قبيله ووحد الضمير ... الشاذ ... قوله تعالى ...
قول ... نبها حيوان من سواد وبلق ...
وقد تقدم هذا القول ... في ... قوله انا جعلنا ... ان يكون ...
ضربا ... ... وقال ... جعلنا ... ووصف ...

الدين

ودخله من كل جهة دخول الشياطين ولما المؤمنين إلى الله تعالى وكما يرغبه أعداء الله و
متعلق بأولياء لأنه في معنى الفعل ويجوز أن يتعلق بمحذوف لأنه صفة أولياء **قوله**
وإذا فعلوا فاحشة الخ الجملة الشرطية لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية وهو الظاهر ويجوز أن
عطفه أن يكون عطفا على جملة الصلة لعطفها عليها قال ابن عطية لفظ التوبيخ بعد قوله
لا يؤمنون الخ المؤمنين أداته تعليلية تعلل المشار بهم وقوله وجدنا عليها آباءنا
العلمية أي علمنا طريقتهم أباهم الخ ويحتمل أن يكون بمعنى أصبنا فيكون عليها متعلقا بالأول
وحالا على الثاني وقوله والله أمرنا بها جملة حالية والمفعول الأول محذوف أي أمرنا بها من قبل
ولما أمرنا أن نفعلها **قوله** ما لا تعلمون مفعول به وهذا أمر تقريع لكنه أراد
يعلمون ما يقولونه على الله تعالى كلام ليس من قولهم والله أمرنا بها لتنجح التي
ونسبة السوءات وطوافهم بالبيت عراة إلى غير ذلك والكلام الفاحش والتعرض أنها
من قوله أمر ربي بالقسط **قوله** وأقيموا وجوهكم أظهرها أنه معطوف على الأمر
المقدر أي الذي ينحل إليه المصدر وهو القسط وقال القسط مصدر
حرف مصدري وفعل فالتقدير قل أمر ربي بأن أقسطوا وأقيموا وكان الأمر يجوز أن
والأفعال الماضي كحو كتبت من قائم وقيل وصح أي من أن قائم وصح والأمر والاستقبال
المضارع لعولها للبس عناه ... أي ... للبس عناه ونصر لولا
... وفعل الأمر لأنها توصل بالأفعال الماضي والمضارع والأمر بشرط التصرف ... تقدم
لنا تحقيق هذه المسألة وأمثالها وجوابه وهذا الخلاف ما فيها البصل بالأمر ... أو
ما فيها الوصل إلا بالمضارع بدليل أنه لا يمكن المصدر الأمر وبعلل الأمر ... ويعمل أو
مضارع وقال الزمخشري وأقيموا وجوهكم وقل أقيموا وجوهكم أي اقصدوا عبادته وهذا
من أنه عاطف بحرف أولى أحدها أن يكون قوله قل أراد به أنه مقدر وهذا القول
هو قيلون أقيموا معمولا لقول أمر مقدر وأن يكون معطوفا على قوله أمر ربي بأنه معمول
لقل وأما الظاهر الزمخشري فلم يجز أبو البقاء عطفه على أمر ربي ويجوز أن يكون
قوله وأقيموا معطوفا على أمر محذوف تقديره قل أقسطوا وأقيموا وقال الحلبي وما
صاحب المعطوف على الأمر الحكم وكان ... أن قوله قل أمر ربي بالقسط ... الأمر ... إلا
والكلام يؤول بمعناه قال فلم يسلك في أقسطوا وأقيموا بمعنى أنه عطف على المعنى وجاء

هنا

محمد

فلعل الكلام كما ... أنا الزمخشري وقف لا يجوز ... عوده ... من
نسخ ... في المضارع وله في هذا القصد والجواب ليس مذكورة في التوضيح ويوقف
مخلصين حال من فاعل ادعوه والدين منصوب باسم الفاعل وله مثل مخلصين ويجوز أن يكون
على أنه حال من الدين **قوله** كما بدأكم الكاف في محل نصب نعتا لمصدر محذوف تقديره
تعودون عودا مثل ما بدأكم وقيل تقديره يخرجكم خروجا كما بدأكم ذكره مكي والأول
أليق بلفظ الآية الكريمة وقال أبو البقاء كما بدأكم تعودون فيه وجهان أحدهما نصب تعودون
وهو على مذهب البصريين في تقديم معمول الفعل عليه أي تعودون كما بدأكم وقال
الفارسي كما بدأكم تعودون ليس على ظاهره إذ ظاهره تعودون على البدء وليس المعنى
تشبيهه بالبدء إنما المعنى على إعادة الخلق كما ابتدأ فتقدير كما بدأكم تعودون كما بدأ
خلقكم أي يحيي خلقكم عودا كبدئه وكما أنه لم يعن بالبدء ظاهره من غير حذف المضاف
إليه كذلك لم يعن بالعود من غير حذف المضاف الذي هو الخلق فلما حذف قام المضاف
إليه مقام الفاعل فصار الفاعلون مخاطبين كما أنه لما حذف المضاف من قوله كما بدأ خلقكم
نعود خلقكم صار المخاطبون مفعولين في اللفظ يعني أن الأصل كما بدأ
خلقكم يعود خلقكم فحذف الخلق في الموضعين فصار المخاطبون في الأول مفعولين بعد أن كانوا
مجرورين بالإضافة وفي الثاني صاروا فاعلين بعد أن كانوا مجرورين بالإضافة أيضا
وبدأ بمعنى أنشأ واخترع ويستعمل بهذا المعنى ثلاثيا ورباعيا على أفعل فالثاني
كهذه الآية وقد جمع بين الاستعمالين في قوله تعالى أولم يروا كيف يبدئ الله الخلق
ثم قال كيف بدأ الخلق هذا إنما يتعدى بنفسه وأما ما يتعدى بالباء نحو بدأت بكذا
بمعنى قدمته وجعلته أول الأشياء بدأت به وابتدأت به وفي الرغيب
أيضا أنه يقال من هذا أبدأت به على أفعل وهو غريب وقولهم أبدأت من أرض
كذا أي ابتدأت منها بالخروج والبدء السيد سمي به لأنه يبدأ به في العد
إذا عد السادات وذكروا عليه قوله فجئت قبورهم بدأ ولما فناديت القبور فلم يجبنه
أي جئت قبورهم سيدا ولما أي لم أكن سيدا قبل موتهم صرت سيدا وهذا نظير قول
الآخر خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردي بالسؤدد
وما مصدرية أي كبدئكم **قوله** فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة في نصب فريقا

وجهان احدهما انه منصوب بهدى بعده وفريقا الثاني منصوب باضمار فعل يفسره
قوله حق عليهم الضلالة من حيث المعنى والتقدير واضل فريقا حق عليهم وقدره الزمخشري
وخذل فريقا [illegible] والجملتان [illegible] تحتمل النصب على الحال من فاعل بدأكم
اي بدأكم حال كونه هاديا فريقا ومضلا آخرين وقد حذف [illegible] عند بعضهم ويجوز على هذا
ايضا ان تكون الجملتان [illegible] مستأنفتين فالوقف على تعودون وعلى هذا الوجه
الاعراب [illegible] حالين بالوقف على قوله الضلالة والوجه الثاني ان
ينتصب فريقا على الحال من فاعل تعودون اي تعودون فريقا مهديا وفريقا حاقا عليه
الضلالة وتكون الجملتان [illegible] على هذا في محل نصب على النعت لفريقا وفريقا الا
انه حذف [illegible] على الوصف [illegible] اي فريقا هداه [illegible] هذه
[illegible] الافراد [illegible] الاول [illegible] قوله وفريقا
حق عليهم الضلالة [illegible] على قوله الضلالة [illegible] حالا [illegible] اي
تعودون فريقين فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة فقريب نصب على الحال
وفريقا بدل او منصوب باضمار اعني على القطع ويجوز ان ينتصب فريقا الاول على
الحال من فاعل تعودون وفريقا الثاني نصب باضمار فعل تفسيره حق عليهم الضلالة
كما تقدم [illegible] وهذه الاوجه ذكرها ابن الانباري فانه قال [illegible]
قال رحمه الله انتصب فريقا وفريقا على الحال من الضمير الذي في تعودون [illegible] تعودون
ابتدأ خلقكم [illegible] اشقياء و[illegible] سعداء [illegible] الضمير الذي
في تعودون [illegible] ويجوز ان يكون الاول منصوبا
على الحال من الضمير والثاني منصوب [illegible] حق عليهم الضلالة لانه بمعنى اضلهم كما يقول القائل عبد الله
اكرمته وزيدا احسنت اليه [illegible] والشكر
ع أثعلبة الفوارس أم رياحا عدلت بهم طهية والخشابا ع
نصب ثعلبة بعدلت بهم طهية لانه بمعنى اهنتهم اي عدلت بهم من هو دونهم وانشد
ايضا قوله ع [illegible] الدهر [illegible] اباك [illegible] ع
نصب اباك بقوله [illegible] بمعناه [illegible] قلت [illegible]
انه منصوب بفعل مقدر [illegible] هذا وجه [illegible] مضوا

بعدك

بعدك وفريقا [illegible] القرار [illegible] وقوله تعالى [illegible] رحمه
والغالبين [illegible] عذابا [illegible] وقوله انهم اتخذوا [illegible] التعليل [illegible]
لفظا [illegible] على ذلك [illegible] عيسى بن عمر والعباس بن الفضل وسهيل بن شعيب [illegible]
[illegible] وهي بفتح الهمزة اي حقت عليهم الضلالة لاتخاذهم الشياطين اولياء [illegible] اسند
الاضلال الى ذاته المقدسة [illegible] وهو الفاعل لها حقيقة [illegible] الادب
وعليه [illegible] قصد السبيل ومنها جائر [illegible] قوله قل من حرم استفهام بمعنى التوبيخ
والانكار [illegible] للاخبار [illegible] الجواب [illegible] الكسائي [illegible]
[illegible] قوله قل هي للذين امنوا الى اخره جوابه وقوله من الرزق حال من
الطيبات قوله خالصة قراها نافع رفعا والباقون نصبا فالرفع من وجهين احدهما
ان يكون مرفوعا على خبر المبتدأ وهو هي وللذين امنوا متعلق بخالصة [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] ويكون قوله للذين [illegible] تعلق [illegible] بمحذوف [illegible] للذين
له وفي الحياة الدنيا متعلق بامنوا والمعنى قل الطيبات خالصة للمؤمنين [illegible] يوم
القيامة اي تخلص يوم القيامة لمن امن في الدنيا وان كانت مشتركة فيها بينهم وبين الكفار في
الدنيا وهو معنى حسن وقيل المراد بخلوصها لهم يوم القيامة انهم لا يعاقبون عليها والى تفسير
هذا نحا سعيد بن جبير الثاني ان يكون خبرا بعد خبر والخبر الاول قوله للذين امنوا وفي
الحيوة الدنيا على هذا متعلق بما تعلق به الجار من الاستقرار المقدر ويوم القيامة معمول لخالصة [illegible]
للوصف [illegible] والتقدير قل الطيبات مستقرة او كائنة للذين امنوا في الحياة الدنيا وهي خالصة
لهم يوم القيامة [illegible] الدنيا [illegible] ولما ذكر الشيخ هذا الوجه [illegible]
الحياة [illegible] ولو علق [illegible] لكان حسنا [illegible] خالصة خبرا
ثانيا هو مذهب [illegible] واستحسنه الفارسي [illegible] عند ذكر الوجه
الاول [illegible] والنصب من وجه واحد وهو الحال والذين امنوا
خبر هي متعلق بالاستقرار المقدر [illegible] بعضهم
[illegible] الدنيا على [illegible] بامنوا [illegible] ويوم القيامة
[illegible] خالصة والتقدير قل الطيبات [illegible] للمؤمنين في الحياة [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible] على القطع وجعل خبر هي [illegible]

في قوله للذين بلـ يعني بالقطع الحال وجوز ابو علي ان يتعلق في الحياة الدنيا بمحذوف على الحال
والعامل فيها ما يتعلق به للذين امنوا وجوز الفارسي وتبعه مكي ان يتعلق في الحياة بحرم والمعنى
من حرم زينة الله في الحياة الدنيا وجوز ايضا ان يتعلق بالطيبات وجوز الفارسي وحده ان
يتعلق بالرزق وسبق مكي في ذلك قال الا انك قد فرقت بينهما بقوله قل هي للذين امنوا يعني ان الرزق
مصدر والمعمول من تمامه فهو من تمام الموصول وقد فصلت بينه وبين معموله بجملة اجنبية
وسيأتي عن هذا جواب عن اعتراضه على الاخفش وجوز الاخفش ان يتعلق في الحيوة باخرج
اي اخرجها في الحياة الدنيا وهذا قد رده عليه الناس بانه يلزم منه الفصل بين ابعاض
الصلة باجنبي وهي قوله والطيبات من الرزق وقوله قل هي للذين امنوا وذلك انه لا يعطف
على الموصول الا بعد تمام صلته وهنا قد عطف على موصوف الموصول قبل تمام صلته لان الذي
اخرج صفة لزينة والطيبات عطف على زينة وقوله قل هي للذين امنوا جملة اخرى فقد
فصلت على هذا التقدير بشيئين قال الفارسي كالمحتج عن الاخفش ويجوز ذلك وان فصل بين الصلة
والموصول بقوله هي للذين امنوا لان ذلك مما يشدد الصلة وليس باجنبي منها جدا فجاز كقوله
في قوله والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة فقوله وترهقهم ذلة معطوف
على كسبوا داخل في الصلة قلت هذا وان افاد ما ذكره لا يفيد في الاعتراض الاول وهو
العطف على موصوف الموصول قبل تمام صلته اذ هو اجنبي منه وايضا فلا يلزم من هذا الذي
نظر ايه يونس فان الظاهر في ايه يونس انه ليس فيها فصل بين ابعاض الصلة وقوله
جزاء سيئة بمثلها معترض وترهقهم عطف على كسبوا فلنا مجموع جزاء سيئة بمثلها هو
خبر الموصول بنفسه من تقدير الرابط بين المبتدا والخبر بما انه محذوف وهو من
احسن الحذوف لانه مجرور بمن التبعيضية وقد نص النحاة على ان مثل ذلك كان للحذف
وجيء والتقدير والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة منهم بمثلها فجزاء سيئة مبتدا ومنهم
صفته وبمثلها خبره والجملة خبر الموصول وهذا نظير قولهم السمن منوان بدرهم اي منوان
منه وسيأتي لهذه الآية مزيد بيان وسبق مكي ان يتعلق في الحياة الدنيا بزينة قال
لانها قد نعتت والمصدر واسم الفاعل متى نعتا لم يعملا لان النعت عن شبه الفعل قال
ولانه يفرق بين الصلة والموصول لان نعت الموصول ليس من صلته قلت زينة ليس
مصدرا حتى يكون في قوة حرف مصدري وصلة وقد تقدم انه كاسم الموصول الذي كمل صلته

وقد

فقد حصل في تعلق للذين امنوا ثلاثة اوجه اما ان يتعلق بخالصة او بمحذوف على انه خبر
او بمحذوف على انه للبيان وفي تعلق في الحياة الدنيا سبعة اوجه احدها ان يتعلق
بامنوا الثاني ان يتعلق بمحذوف على انه حال الثالث ان يتعلق بما تعلق به للذين
امنوا الرابع ان يتعلق بحرم الخامس ان يتعلق باخرج السادس ان يتعلق بالطيبات
السابع ان يتعلق بالرزق ويوم القيمة يتعلق بخالصة وهو واضح والمعنى انها وان
اشترك فيها المؤمنون والكافرون في الدنيا فهي خالصة للمؤمنين فقط اخرى فان قيل الامر ان كان
على ما زعمت من معنى الشركة في الدنيا فكيف جاء قوله قل هي للذين امنوا وهذا يؤذن ظاهره
بعدم الشركة فالجواب عن ذلك جوابان للناس احدهما ان في الكلام حذفا تقديره قل
هي للذين امنوا ولغيرهم في الحياة الدنيا خالصة لهم يوم القيمة قاله ابو القاسم الكرماني
وانه دل على المحذوف قوله بعد خالصة يوم القيمة اذ لو كانت خالصة لهم في الدارين
لم يخصها باحدهما والثاني ان للذين امنوا ليس متعلقا بكون مطلق بل بكون مقيد يدل عليه المعنى
والتقدير قل هي غير خالصة للذين امنوا في الحياة الدنيا لكن يشركهم فيها الكفار خالصة لهم يوم القيمة قاله
ودل على هذا الكون المقيد مقابلته وهو قوله خالصة يوم القيمة الثاني كما ذكره الزمخشري
ونسبه الى التبريزي قال ما نصه هلا قيل للذين امنوا ولغيرهم قلت لينبه على
انها خلقت للذين امنوا على طريق الاصالة وان الكفرة تبع لهم لقوله تعالى ومن كفر فامتعه
قليلا وقال التبريزي ولم يذكر الشركة بينهم وبين الذين اشركوا في الدنيا تنبيها على انه انما خلقها
للذين امنوا بطريق الاصالة والكفار تبع لهم ولذلك خاطب المؤمنين بقوله هو الذي خلق لكم
ما في الارض جميعا وهذا الذي قاله ليس جوابا لما انما هو حكمة في حذف المعطوف
وعدم ذكره مع المعطوف عليه قوله ما ظهر منها وما بطن تقدم في الانعام السورة
مثلها وقوله قبلها وقوله والاثم الاثم هنا به الذنب وقيل هو الخمر قال الفضل انشد
نهانا رسول الله ان نقرب الزنا وان نشرب الاثم الذي يوجب الوزرا
وانشد الاصمعي ورحت حزينا ذاهل العقل بعدهم كاني شربت الاثم او مسني خبل
قال وقد سمى الخمر اثما وانشد شربت الاثم حتى ضل عقلي كذاك الاثم تذهب بالعقول
وروي عن ابن عباس والحسن البصري انهما قالا الاثم الخمر قال الحسن وتصديق ذلك قوله فيهما
اثم كبير والذي قاله الحذاق ان الاثم ليس من اسماء الخمر قال ابن الانباري الاثم لا يكون اسما للخمر لان العرب

اسم الخمر أي في الجاهلية ولا إسلام وقول ابن عباس والحسن لا ينافي ذلك لأن الخمر سبب الإثم
بل هي معظمه فأما هي موجبة للفسق ولم يكن ذلك وقت نزول هذه السورة
حلالا لأن هذه السورة مكية وتحريم الخمر إنما كان في المدينة بعد أحد وقد شربها جماعة من
الصحابة يوم أحد فقتلوا شهداء وهي في أجوافهم وأما ما استدل به الأصمعي من قوله شربت الإثم حتى ضل عقلي
أنه مصنوع وأما غيره فالله أعلم وبغير الحق حال وهي مؤكدة لأن البغي لا يكون إلا بغير الحق
مصوبة للحال سماعا على معمول حرم أي وحرم إشراككم علي وتقولكم على الله ما لم
ينزل به سلطانا وقد تقدم بيانه في الأنعام وأن تقولوا إنما يبني على ما قبله أي وحرم عليكم
عليكم من غير علم وقال الزمخشري ما لم ينزل به سلطانا تهكم بهم لأنه لا يجوز أن ينزل برهانا أن
يشرك به غيره قوله ولكل أمة أجل يقدم ولا جامعة للجملة بما قبلها ولكن بعضهم
أن المعتقد ولكل أحد أجل أي عمر فإنه يوهم أن كل أحد له عمر مستقل وأن هذا
مراد الأجل للأمم ومراد الجامع من ذلك قوله فإذا جاء أجلهم قال بعضهم كل موضع من
القرآن من شبه هذا التركيب فإن الفاء داخلة على إذا إلا في يونس فإنها في
حال وأما سائر المواضع فلأنها عطفت جملة على أخرى بينهما اتصال وتعقيب فكان الموضع
موضع الفاء وأما في يونس فإنها اتسع أحوالهم جميعا قوله لا يستأخرون جواب إذا والظاهر
أنه لم يأت بالفاء جوابا لأنها أداة شرط وكان أن يتلقى بالفاء ولا يتلقى بها فالأصح ويقوى بعطف
أن ما تأتى الفعل بعدها استئنافا تغير الجملة اسمية ومتى كانت كذلك وجب تلقيها
بالفاء أو إذا الفجائية وشاعت بعض الظروف وهي ينتزع منها الزمان قوله ولا يستقدمون
هذا استئناف معناه الإخبار بأنهم لا يسبقون الخلود الموعود به لم يحل بل استئنافهم الأمر قالهم
لا يتأخرون عنه أمل حال وقال الحوفي وغيره أنه معطوف على لا يستأخرون وهذا لا
لأن إذا لا يترتب عليها وعلى ما بعدها الأمور المستقبلة الماضية والاستقدام السببي الذي هو
الأجل متقدم عليه فلا يترتب عليه ويصير هذا من باب الجائز المقدر ثانيا
كقولك لمن جاء بعد ما سقط يقول بل أذا قلت فما يأتي لم يستقدم يتأمل في أمر مضى معلوم
أن تأمل في المستقبل لم يستقدم فقال هذا وقال الواحدي أن قيل ما معنى هذا الاستحالة
المتقدم على الأجل وتصوره وليس يحصل المتقدم مع هذا الأصل قيل هذا على المقاربة
لأن العرب تقول جاء الشتاء إذا قرب وقته ومع مقاربة الأجل يتصور الاستقدام

ولن

وان كان لا يتصور مع المضارع والنفي لا يستأخرون عن العالم لأن الاستقبال لا يستقدمون عنها إذا
ما رتب الاستقبال هذا أيا ما كان على أنه معطوف على لا يستأخرون وهو ظاهر أقوال
المفسرين وقوله أما يأتينكم رسل تقدم الكلام في المعرفة ومن صفة الرسل ولا للتقصير
وقدم الجار على الجملة لأنه أقرب إلى المفرد منها وقوله يقصون محتمل الرفع صفة وأن
يكون موصولة فإن كان الأولى فهي جواب الشرط الأول وهي مستقلة الجواب دون
الجملة التي بعد جوابه وهي الذي يعوّل وإن كان الثاني فهي جوابه والجملة الشرطية والجملة كذا
جواب الشرط فإنه شرط جوابه قوله أما ما يأتينكم الجملة وغيرها وجزاؤهما ووجد بعدها
بحسب هذا في المعرفة وحذف مفعول اتقى وأصلح اختصار للعلم بهما أي اتقى ربه وأصلح عمله وأفطار
أي من كان من أهل التقوى والصلاح رجع بطره إلى مفعول لقوله ولله هو أعلى داعي ولكن
بين من بعد من رابط من هذه الجملة من الجملة الشرطية والمقدر فمن اتقى منكم والذين كذبوا
مثل ومن إلى ما الأعرج بإسكان ما يساوه مرفوع نكرا اللين جامع الدليل مكنون معرفة
تمالي منصور لما من بحث الأعمى فلو جاء على الشرط لقال فإن يصاب إنها ...
قوله من الكتاب محل الحال من نصيبهم أي حالة كونه مستقرا من الكتاب ومن لابتداء الغاية
حتى إذا جاءتهم رسلنا غاية وإذا وما بعدها تقدم الكلام عليها غير مرة هل هي جارة
أو حرف ابتداء ويعلم عبارة الزمخشري فيها والجملة بعدها إذا كانت جواب إنما
فهل هي حينئذ جارة وتعلق بما قبلها تعلق حروف الجر من حيث المعنى الواحد ليست بعاطفة
والجملة بعدها في محل جر وليست عبارة من حرف ابتداء فقط غير جارة وإن كان بعضها الغاية
لقوله سيرنب بهم حتى تكمل تطيبهم وجعل الجارة ما يفعل بأرسال وقوله الاول
قاد إليها الفعل تحمد بها حتى ماء جاءه أشكل ٤ حلاف الأول بقول
أمر ونسوة والثاني قول الجمهور وقال صاحب الحرز حتى هنا ليست للغاية بل هي ابتداء وخبره
وهذا رد إذا الغاية معنى لا يفارقها وقوله بل هي ابتداء خبر تسامح في العبارة يريد الجملة
بعدها من الجملة التي بعدها في هذا الذي ليست ابتداء خبر بل هي جملة معلقة وهي بالواو إذا
يعوّله لها ومن ذهب إلى أنها ليست ها للغاية الواحد فإنه جعلها بمعنى الابتداء قوله الأمر
يعني هذا الموضع حتى التي هنا والغاية وعلى الموضعين الأولين ليست حتى هذه الغاية
فهي التي يقع بعدها الجملة وسوق الكلام بعدها التي للابتداء ما وإذا داخلة لقوله حتى

ومجامع

اذ لا تأنيث فيه وهذا ايضا يرجح تغير عندهم لقوله تع فما احتج طلبت تستثنى كان اما بفصل
بك وهذا الغير مرضي منه لمخالفة الجمهور وقوله لا تعلمون لها ما ملها ممنوع على الحجر الاموات
التي ذكرها ولو لحوق الطالة او ورث ما فوقهم لونه مانعا حادكم ولكن من الانفصال عند
والظاهر انها اما ستولي قوله ينالهم نصيبهم وقوله يتوفونهم في محل نصب على الحال وكتبت
انما متصلة وحقها الانفصال كما في قوله لا حلة اذا التقدير ان الذين تدعونهم والله
كنتما تدعون تك سبيلا واما اسم سبيلا وقوله ضلوا جواب من حيث المعنى من حيث اللفظ
وذلك ان السؤال انما وقع عن مكان الذين كانوا يدعونهم من دون الله فلو جاء الجواب على سنن السؤال
لقيل هم في مكان كذا واما المعنى فانه لما غابوا فاجابوا بانهم ضاعوا عنهم
وغابوا **قوله** وشهدوا ويحتمل ان يكون مستانفا على ما قالوا الذي ادى جوابا لسؤال الرسل فيكون
داخلا في الجواب ايضا ويحتمل ان يكون مستانفا عاملة ليس داخلا في حيز الجواب اذا
قال الشيخ ومنه نظر من حيث انه جعل هذه الجملة جوابا للسؤال على قوله ولو كان في الجمعة كبير
قولهم الجواب انما الجواب هو قوله هذا القول وهو ضلوا عنا فضلوا عنا هو الجواب الحقيقي الذي
تبقى دفعه الكلام ونظيره ان يقول سائل زيد اما فعل فعال الجواب ولبس نفسي
تقصيد الجزئي ليس هو الجواب واذا تعين هذا كان تقدير ان يقول يكون معطوفا على
ضلوا عنا لو قال لذلك كان شرطا جهة اخرى وهو انه كان يكون ان تصل الحكاية
ضلوا عنا وشهدوا على انفسنا اما ما ادا ارسالكم الجواب الذي على المعنى محمد
على قوله **قوله** في امم يجوز ان يتعلق قوله في امم وقوله في النار كلاهما بادخلوا فيجيء الاعراب
المشهور وهو انه يتعلق حرفا جر متحدا اللفظ والمعنى بعامل واحد فيتأولون وجهي
اما ان الاولى ليست للظرفية الحقيقية كانه قيل ادخلوا مع امم اي مصاحبين لهم في النار
وقد اتى بمعنى مع كقوله تعالى وتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب الجنة وقول الشاعر

شموس ودود في حياء وعفة رخيمة رجع الصوت طيبة النشر

واما ان في النار بدل من قوله في امم وهو بدل اشتمال كقوله اصحاب الاخدود النار فان النار
بدل من الاخدود بدل اشتمال فكذا النار بدل من امم باعادة العامل بدل اشتمال ويكون الظرف
في الاولى مجازا لان الامم ليسوا ظروفا لهم حقيقة وانما المعنى ادخلوا في جملة امم ويجوز
ان يتعلق في امم بمحذوف على انه حال اي كائنين في جملة امم وفي النار متعلق بخلت اي خلت

في النار

في النار ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه صفة لامم فتكون امم قد وصفت بثلاث صفات
الاولى الجملة الفعلية وهي قوله قد خلت والثانية الجار والمجرور وهو قوله من الجن والانس
والثالثة الفعلية وهي قوله قد خلت قوله في النار والتقدير في امم خالية من قبلكم كائنة
من الجن والانس مستقرة في النار ويجوز ان يتعلق في النار بمحذوف ايضا على انه صفة لكن
لا على انه حال من امم وجاز ذلك وان كانت نكرة لتخصصها بالوصف وان يكون
حالا من الضمير في خلت اذ هو ضمير الامم ومن لانه الاصل في العوامل وقوله
كلما دخلت امة لعنت اختها وهذه الجملة يحتمل ان تكون صفة لامم ايضا والعائد محذوف
اي كلما دخلت امة منهم اي من الامم المتقدمة وقوله حتى هذه غاية لما قبلها والمعنى
انهم يدخلون فوجا فوجا لاعنا بعضهم لبعض الى انتهاء تداركهم فيها وقرا الجمهور اداركوا
اداركوا بوصل الالف وتشديد الدال والاصل تداركوا فلما اريد ادغامه فعل به
ما فعل بادارأتم وقد تقدم تحقيقه في البقرة قال مكي ولا يستطاع النطق بالساكن
مع الف الوصل لانه يرد الدال الى اصلها وهو لا يجوز اما علموا انهم لا يقطعون الفعل اذ غاب
في الفعل وذلك لا يجوز فان يدغم على الاصل يغلب بقاء لو كان داء هذا الذي ذكرته
لو ... ومنه الا الاصل وهو سلطوا ممنوع ولهذه للمبرد انه ابدا صليا بالناء
لم يرد ذلك لا انه لفظه من همزة الوصل واتى بتاء الفاعل لفظا فيقول ان اداركوا
انما علموا فتلفظ بالتاء الساكنة اذ اصلها ساكنة ما صارت اليه حال الادغام وهذه المسألة
على نحوها وهو ان الافتعال اذا ابدل الحرف مجانس لما بعدها فيبدل طاء او دالا نحو
اصطبر واصطرب وازدجر واذكر واداذ ... فيه فانه يلفظ في الوزن باصل الافتعال
لا بلفظ ما صارت اليه من طاء او دال فيقول وزن اصطبر افتعل لا افطعل ووزن اذكر
افتعل لا افدعل فكذا لا يقول هنا وزن اداركوا اتفاعلوا لا افاعلوا بل افعلوا
والتاء على الاصل وقرا ابن مسعود والاعمش ورويت عن ابي عمرو تداركوا وهي اصل
قراءة العامة وقرا ابو عمرو اداركوا بقطع همزة الوصل قال ابن جني هذا مشكل
ولا يسوغ ذلك الا في الضرورة وذلك انه اسقط ثلاث وهذا الذي
في ابي عمرو والقطع انما اتت الا في ضرورة الشعر في الاسماء لا الافعال
ان قطع الالف الوصل في الضرورة انما كان في الاسماء وقراءته اداركوا بهمزة القطع

وسكون الدال وليس الدال مثل الحرف الذي قبله نصبا للمفعول يعني ادركوا في ادراكهم بعضهم بعضا او
ادراكها ونقل عن مجاهد بن جبير قراءتان هذه وعنه ايضا اداركوا بوصل الالف وفتح الدال
مشددة وفتح الدال او لحلها اذ تداركوا على افتعلوا مبنيا للفاعل ادعى حالا ادعاء ادان
من الدين وروي عنه ادركوا بضم الهمزة وسكون الدال وفتح الراء اي ادرك
بعضهم بعضا وقال ابو البقاء وقرئ اداركوا بالف واحدة ساكنة بعدها دال
مشددة وهو جمع بين الساكنين وجاز في المنفصل فجاز في المتصل وقد قال بعضهم
اثنا عشر باثبات الالف وسكون العين قوله يعني المتصل نحو الضالين وجان
ويعني بالمنفصل ان الالف لغاية كلمة والساكن الثاني من كلمة اخرى وادار العاقبة على اللغو
وتقدم تفسير هذه المادة وجميعا حال من فاعل اداركوا واخراهم لاولاهم
يحتمل ان يكون فعلى انثى افعل الذي للمفاضلة والمعنى على هذا قال المتاخر منهم
اخراهم منزلة وهم الاتباع والسفلة لاولاهم منزلة وهم القادة والرؤساء ويحتمل
ان يكون اخرى بمعنى آخرة تانيث آخر بكسر الخاء لا تانيث آخر الذي للمفاضلة كقوله
تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى والفرق بين اخرى بمعنى آخرة وبين اخرى تانيث آخر بفتح الخاء
المفضل ان التي للمفاضلة لا تدل على الانتهاء كما لا يدل عليه مذكرها ولذلك يعطف
عليها مثلها من نوع واحد تقول مررت بامراة واخرى واخرى كما تقول برجل وآخر وآخر
وهذه تدل على الانتهاء كما يدل عليه مذكرها ولذلك لا يعطف امثالها عليها ولان الاول يفيد
افادة غير وهذه لا تفيد افادة غير والظاهر في هذه الآية انها ليست
للمفاضلة بل لما ذكرت لك وقوله لاولاهم اللام للتعليل اي لاجل لا للتعدية لان اللام
التي للتبليغ كهي في قولك قلت لزيد افعل كذا لان الخطاب لم يكن معهم بل قالوا ذلك لله
لا لهم وعن سيبويه القول مثله في ذلك الزجاج قال ابو الطيب وقالت اخراهم لاولاهم اي لاجل ربنا
هؤلاء اضلونا ولا يجوز ان يكون خطابا لهم وعلى هذا فاللام الثانية في قوله لاخراهم
يجوز ان يكون للتبليغ لان خطابهم مع اولئك بدليل قوله فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب
بما كنتم تكسبون وقوله ضعفا قال ابو عبيدة الضعف مثل الشيء مرة واحدة قال الازهري
ما قاله ابو عبيدة هو ما يستعمله الناس في مجاري كلامهم وقد قال الشافعي رحمه الله تعالى
لو اوصى فقال اعطوه ضعف نصيب ولده اعطي مثله مرتين قال الازهري والوصايا

يستعمل

يستعمل فيها العرف وما يتفاهمه الناس واما كتاب الله فهو عربي مبين يرد تفسيره الى لغة
العرب وموضوع كلامها الذي هو صنعة السنتها والضعف في كلام العرب المثل الى ما زاد
وليس بمقصور على مثلين بل جائز في كلام العرب ان تقول هذا ضعفه اي مثلاه وثلاثة امثاله لان الضعف في
الاصل زيادة غير محصورة الا ترى الى قول الله عز وجل فاولئك لهم جزاء الضعف لم يرد به
مثلا ولا مثلين واولى الاشياء به ان يجعل عشرة امثاله لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها فاقل الضعف محصور وهو المثل واكثره غير محصور ومثل هذه المقالة قال
الزجاج ايضا فانه قال اي عذابا مضاعفا لان الضعف في كلام العرب على ضربين احدهما
المثل والآخر ان يكون في معنى تضعيف الشيء اي زيادته الى ما لا يتناهى وقد تقدم طرف
من هذا في البقرة وضعفا صفة لعذابا ومن النار صفة لضعفا ويجوز ان يكون حالا
من عذابا وقوله لكل ضعف اي لكل فريق من الاخرى والاولى وقوله ولكن لا تعلمون قراءة
العامة بالخطاب اما خطابا للسائلين واما خطابا لاهل الدنيا اي ولكن لا تعلمون
ما اعد من العذاب لكل فريق وقرا ابو بكر عن عاصم بالغيبة وهي تحتمل ان يكون عائدا على
الطائفة السائلة تضعيف العذاب او على الطائفتين اي لا يعلمون قدر ما اعد لهم من العذاب
وهذه الفاء عاطفة هذه الجملة المنفية على قوله تعالى للسفلة لكل ضعف فقد ثبت ان لا
فضل لكم علينا وانا متساوون في استحقاق الضعف فذوقوا قال الشيخ بعد ان حكى عن بعضهم انها عاطفة على قول
الاخرى والذي يظهر ان المعنى انتفاء ان يكون لهم عليهم فضل من السفلة في الدنيا بسبب اتباعهم اياهم
وموافقتهم لهم في الكفر اي اتباعكم ايانا وعدم اتباعكم سواء لانكم كنتم في الدنيا عندنا اقل من ان
يكون لكم علينا فضل باتباعكم بل كفرتم اختيارا لا انا حملناكم على الكفر اجبارا وان قوله فما
كان لكم معطوف على جملة محذوفة بعد القول دل عليها ما سبق من الكلام والتقدير قالت اولاهم
لاخراهم ما دعاؤكم الله انا اضللناكم وسؤالكم ما سالتم فما كان لكم علينا من فضل ونقل الكلام ان
قوله فذوقوا من كلام الاولى خطابا للاخرى على سبيل التشفي وان ذوق العذاب هو بسبب
كسبكم لا انا اضللناكم وقيل هو من خطاب الله لهم والباء سببية وما مصدرية او بمعنى الذي
والعائد محذوف اي بسببه وقرا ابو عمرو لا تفتح لهم بالتاء من فوق والتخفيف والاخوان بالياء من تحت
والتخفيف ايضا والباقون بالتاء من فوق والتشديد فالتانيث والتذكير باعتبار الجمع والجماعة
والتخفيف والتضعيف باعتبار التكثير وعدمه والتضعيف هنا اوضح لكثرة المتعلق وهو هذه

الولاة مبني للمفعول وقرا ابو حيوة وابو البرهسيم بفتح التاء من فوق والنصب واللطف
لا يسمع بناء محدث احدا لها وقد تقدم في نظائره ونحوه فابواب على قراءة ابي حيوة بالفعل
وعلى ما سمه مفعول لم يسم فاعله وقوله في سم الخياط متعلق بيلج وسم الخياط وسم الخياط
ثقب الابرة وهو الحوات وشبهه مثله وكل ثقب ضيق وقيل كل ثقب في البدن وقيل
كل ثقب في انف او اذن فهو سم وجمعه سموم قال الفرزدق ش

ع فنفست عن سميه حتى تنفسا وقلت له لا تخش شيئا ورائيا

والسم القاتل سمي بذلك للطفه وتاثيره في مسام البدن حتى يصل الى القلب وهو في الاصل مصدر الاملك
ثم اريد به معنى الفاعل لدخوله باطن البدن وقد سمه اذا دخله ومنه وسمه للبيامة الخاصة بهم
مطلعون في بواطن الامور ومسامه ولذلك يقال لهم والدخلل والسموم الريح الحارة لانها تؤثر
تاثير السم القاتل والخياط والمخيط الالة التي يخاط بها فعال ومفعل كازار ومئزر ولحاف وملحف
وقناع ومقنع وكما يقال للسحر جال الالد المواج سمي واول ما يحر ولذلك الماده واليود دلورح
اولى بسمه يقال له سليك فاول ما ولدا هو سقب والانثى حائل ثم هو حوار الى الفطام وبعده
فصيل الى سنة وفي الثانية ابن مخاض وبنت مخاض وفي الثالثة ابن لبون وبنت لبون
وفي الرابعة حق وحقة وفي الخامسة جذع وجذعة وفي السادسة ثني وثنية وفي السابعة رباع
ورباعية وفي الثامنة سديس وسدس الانثى وفي التاسعة بازل وبازلة وفي
العاشرة مخلف ومخلفة وليس بعد البزول والاخلاف سن بل يقال بازل عام او عامين
ومخلف عام او عامين حتى يهرم فيقال له عود والواو في الجمل تشدد ولذلك قال هو
الدخول في مضيق هو اخص من الدخول والوليجة كل ما تعيده الناس والوليجة الداخل
في قوم ليس منهم والجمل قراءة العامة وهو معروف وانما خص بالذكر لانه اعظم حيوان
عند العرب واكبر جثة حتى قال ش جسم الجمال واحلام العصافير لقد لم البعير بعرب
وسم الابرة في غاية الضيق فلما كان الجمل اعظم الاجسام عندهم والسم في غاية الضيق
خرت الابرة ومنه الخريت وهو البصير بمضايق الطرق وقيل انه يطول الحبة حتى
يبلغ اعظم للشبا والابرة عند العرب اضيق الاشياء واصغرها فكانه قيل لا يدخلون
حتى يوجد هذا المستحيل ومثله في المعنى قول الاخر اذا شاب الغراب اتيت اهلي
وقرا ابن عباس فيما رواه ابن حوشب ومجاهد وابن يعمر وابو مجلز والشعبي ومالك

النخير

النخير وابن محيصن وابو رجا وابو رزين وابان عن عاصم الجمل بضم الجيم وفتح الميم مشددة
وهو القلس والقلس حبل غليظ من حبال السفن يفتل من حبال السفينة وقيل الحبل
الذي يصعد به النخل ويروى عن ابن عباس انه قال ان الله احسن تشبيها من ان يشبه بالجمل
كانه ذكر لم يصح عنه ان المناسب لسم الابرة شيء يناسب الخيط المسلوك فيها وقال الكسائي
الراوي ذلك عن ابن عباس اعجمي يشدد الميم وضعف ابن عطية قول الكسائي كثرة رواته
عن ابن عباس قراءة ملسسه ولذلك هي قراءة مشهورة من الناس وروى مجاهد عن ابن عباس
ضم الجيم وفتح الميم مخففة وهي قراءة ابن جبير وقتادة وسالم الافطس وابن عباس ايضا
في رواية عطا الجمل بضم الجيم والميم مخففة وبها قرا الضحاك والجحدري وقرا عكرمة وابن جبير
الجمل بسكون الميم والمتوكل وابو الجوزا الجمل بفتح الجيم وسكون وكلها لغات في الجمل وقيل ابن
مسعود عن الحبل الذي في الاية فقال هو ابن الناقة كانه فهم ما اراد السائل فاستغباه وقرا عبد الله بن مسعود
وابو رزين وابو مجلز لا تفتح بضم التاء وابو عمرو الجوني وابو نهيك والاصمعي عن نافع بالياء
لا يدخل فيما الماء وقرا عبد الله وابو رزين وابو مجلز الخيط بضم الميم وتسكون ايضا وفتح الياء فاذا
فتح الميم وهذه مخالفة للسواد قوله ولذلك وكذلك نجزي المجرمين الكاف نعت لمصدر
محذوف وقوله لهم من جهنم مهاد الكلام محله الحالية ولذلك ... ونحوه من جهنم مهاد
ان يكون حالا لانه يكون كالنعت فلما تقدم الحال وان يكون مبتدا ملفوظ من ... جار
من مهاد لانه لو تاخر عنه لكان صفة او يتعلق بالفعل اي مثله وغواش جمع غاشية والتنوين
في غواش تنوين عوض عن الياء الذي تنوين جالف هل هو منصرف او غير منصرف والنصب
هو غير منصرف لانه صيغة منتهى الجموع فصار وزنه فواعل كما قال فاذا
تقدم الجمهور هو ممنوع من الصرف والتنوين عوض واختلف في المعوض عنه ذهب الجمهور الى انه
عوض من الياء المحذوفة وذهب المبرد الى انه عوض من حركة الياء والتنوين بعض العرب هذا
جوار وموال وبعضهم عن الفتحة قال ... يوما وعبد الله مولى هجونه ولكن عبد الله مولى مواليا
وقال احسن لذا ... مني ومن تعلمنا ثقيلا لما رايت حلفا يقولوا ما
يقال الكلام حاشا لضعفه فعاعل اي كان عن منصرف اذ لا ... الكلمة بالعدد كبر
يقبل لضعفه يعلى ويدم ليس رجل وغلبه قوله ... وبعض العرب يعرب غواشي
ونحوه الحرك على الحرف الذي قبل الياء المحذوفة فيقول هو جوار ورايت جوار ومررت بجوار وغواش

الشرع وفي لولا ان هدانا الله وان الجواب محذوف وهو خبر ... هذه الجملة وما فيها من الزام
واللغات في موضع على هذا وقوله وما كنا لنهتدي مثله وقوله لا نكلف الا كالتي يحتمل ان
يكون من باب ... ونوع الكلام موضع الحصر والمراد الكلف الجرمين ويحتمل ان يكون
عن هم وانهم عن ان لجزاهم **قوله** والذين امنوا مبتدا او في حيز وجعلها الخبر
انها الجملة من قوله لا نكلف نفسا وعلى هذا فالعائد من عائد وهو مقدر وتقديره نفسا
منهم والثاني هو الجملة من قوله اولئك اصحاب ويكون هذه الجملة المعترضة بينهما
وهذا الوجه اعرب وقوله من غل يجوز ان يكون في ... حتى ... ويجوز ان يكون
حالا تسعلو يجدون الى ... من غل وقوله تجري من تحتهم الانهار فيه
انه اوجه احدها انها حال من الضمير في صدورهم قاله ابو البقا وجعل العامل
في هذه الجملة معنى الاضافة والثاني انها حال لانها والعامل فيه نزعنا قاله الحوفي
والثالث انها استئناف اخبار عن صفة احوالهم ورد الشيخ الوجهين الاولين اما الاول
بان معنى الاضافة لا يعمل الا اذا المضاف ... المضاف والحالة ما بعده ... او
نصا واما الثاني بان الحوفي ... الانهار ليس من صفة فاعل نزعنا ولا مفعوله
وهاهنا وما ... بتخصيص حالا عنها وهذا اولى قلت قد تقدم غير مرة
ان الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءا من المضاف اليه ... الحال لما
ذكره ابو البقاء من ان العامل هو معنى الاضافة لا العامل في الحال هو العامل في المضاف
وان ... الحال ... لانها ... ما تقدم ... في ملة ابراهيم حنيفا وامرنا بان ذلك
ان الحال ... والجنة والنصر ولولا الفلول وجمع الفعل على ... الحلول
الحال ... ما قبل ان ذلك ... العلالة كانه تقرير ولتبين الجعل
والحالة حين ... الله ... الملبوسة **قوله** لولا ان هدانا ان وما بعدها
في محل رفع بالابتداء والخبر محذوف على ما تقرر غير مرة وجواب لولا مدلول
عليه بقوله وما كنا لنهتدي لولا هداية الله لما وجد لشقينا او ما اهتدينا ولقد
جاءت جواب قسم مقدر ويجوز ان يكون الباء للتعدية فاكون بمعنى يجوز
ان يكون حالا اي جاؤوا متلبسين بالحق وقوله ان تلكم يجوز ان يكون المفسرة
النداء هو الكلام ما بعدها ويجوز ان يكون المخففة واسمها ضمير الامر وما بعدها
لي

لي محل نصب او جر لان الاصل ان تلكم واشير اليها باشارة البعيد لانهم وعدوا بها في
الدنيا وعادة بعضهم في اشارة لها ... مسامحة لان الاشارة لا تكون الا الى حاضر
وللي العقل تطلق على البعيد عيانا ... واورثتموها يجوز ان يكون هذه الجملة
قوله تلك سوينم حالا وجوز ان يكون خبرا عن تلكم ويحتمل ان يكون الجنة بدلا او
عطف بيان واورثتموها الخبر ومنع ابو البقا ان يكون حالا من تلكم للفصل بالخبر
ولان المبتدا لا يعمل في الحال وادغم ابو عمرو والاخوان وهشام الثاء في التاء
والجمهور على المالوف وما لم ... تعملون ... غير مرة والجماعة على وما كنا لنهتدي
بلولا ولولا هي في مصاحف الامصار غير الشام وفيها وجهان اظهرهما انها واو الاستئناف
والجملة بعدها مستانفة والثاني انها حالية وقرا ابن عامر ما كنا بدون واو والجملة
ما تقدم من احتمالي الاستئناف والحال وهي في مصحف الشاميين كذلك ... باثبات
قوله ان قد وجدنا يحتمل ان تكون تفسيرية للنداء وان تكون مخففة من الثقيلة واسمها
ضمير الامر والشان والجملة بعدها خبرها واذا كان الفعل متصرفا غير دعاء فالجيد
الفصل بقد كهذه الآية او بغيرها ... تقدم في المائدة قال الحوفي كان
تلك **هل** اقل ما وعدنا ربنا حقا ... قلت حذف ... تخفيفا
لدلالة ما تقدم عليه والعامل ... الظلم ... وعد الله عليه من النعيم
والكتاب والعقاب والثواب وسائر احوال القيمة لانهم كانوا مكذبين بذلك
اجمع ولان الموعود كله مما ساءهم وما نعيم اهل الجنة الا عذاب لهم ... فاطلق لكم
تلك **قوله** والعامل الى اخره هذا الجواب لا يكاد ... لان الذي وجد
المفعول الاول وهو ضمير المخاطبين والحواب ... المفعول الثاني الذي هو الحساب
والعقاب وسائر الاحوال فهذا انما ... لو ... حذف المفعول الثاني
لا المفعول الاول ونعم حرف جواب كاجل واي وجير وبلى ونقيضها لا وهو
يكون للتصديق والاعلام واستخبار لو ... كان ... بها المعنى
الاستفهام وهو ... لقوله الست بربكم واجيب ... والله
... ... ثم ترك الهلال ... وبعلوها الهادي على انها
فاجاب بقوله الست بربكم وكان من حقه ان يقول بلى ولذلك ... باقوله تعالى

الست بربكم قالوا بلى لو قالوا نعم لكفروا ونحوه حكي ان ابا الله تعالى قوسا ولبسوا عينيه
وبادر الكسائي والاعمش ويحيى بن وثاب وهي لغة كنانة وطعن ابو حاتم عليها وقال ابن الانباري
ليوثق والحجة للكسائي قراءة ما حكي عن عمر بن الخطاب انه سال قوما فقالوا نعم فقال
اما النعم فالابل فقولوا نعِم اي بالكسر قال ابو عبيد ولم نر العرب يعرفون ذلك ورده عن
عمر وبراه يقولها ابدا هذا الحرف في المتواتر فالاستعمال وسط عليها جاء هي
لغة فاشية لا شك فيها وقوله بينهم يجوز ان يكون منصوبا باذن
او بمؤذن وان يكون متعلقا بمحذوف على انه صفة لمؤذن فاذا علقته بالجارية هلا الفا
ولكن لا يتعلق بمؤذن اذ تقدمه بعني قوله ان لعنة الله يجوز ان يكون مفعوله لمؤذن
لانه موصوف واسم الفاعل متى وصف لم يعمل هذا هو ما اراد الكلام جعل
منهم نعتا لمؤذن جاز ان يعمل في ان ولغير الامر لذلك كانك قلت صورة حادث للشيء فيه
ذات المولد اي الجار بالجار ذكي من لون مؤذن عاملا في ان ولدا وصفته اسم الله
رفقه ما تقدم وهو حسن وان يكون ان تكون المفسرة وان يكون المخففة والجملة الاسمية
بعدها الخبر بلا حاجة هنا لفاصل وقرا الاخوان وابن عامر والبزي ان بتشديد
النون ونصب اللعنة على انها اسمها وعلى الظالمين خبرها وقرئ في الشواذ ان لعنة الله على
خفف ان ورفع اللعنة نافع وحده والباقون بالتشديد والنصب وقرا عصمة عن
الاعمش ان بالكسر والتشديد وذلك اما على اضمار القول عند البصريين واما على اجراء الاذان
مجرى القول عند الكوفيين وقوله الذين يصدون يجوز ان يكون مرفوع المحل ومنصوبه على
القطع منها ومجروره على النعت او البدل او عطف البيان ومفعول يصدون محذوف
اي يصدون الناس ويجوز ان لا يقدر له مفعول والمعنى الذين من شانهم الصد كقولهم هو
يعطي ويمنع ويجوز ان يكون يصدون بمعنى يعرضون من صد صدودا فيكون لازما
وبينهما حجاب اي بين اصحاب الجنة واصحاب النار وبه بدا الزمخشري وقوله
وعلى الاعراف قال الزمخشري اي على اعراف الحجاب كانه جعل ال عوضا من المضاف
وهو مذهب كوفي وقد تقدم تحقيقه وجعل بعض بين الاعراف والحجاب المتقدم
ذكره عبر عنه تارة بالحجاب وتارة بالاعراف قال الواحدي ولم يذكر غيره ولذلك
عرف الاعراف لانه عني بها الحجاب والاعراف جمع عرف وهو كل مرتفع من ارض
وغيرها

في جنة [illegible]

وغيرها استعارة من عرف الديك وعرف الفرس كانه عرف بارتفاعه دون الاشياء
المنخفضة فانها مجهولة غالبا قال امية ابن ابي الصلت واخرون على الاعراف قد
ومثله انشدوا قوله كل كناز لحمه نياف كالعلم الموفي على الاعراف
وقال الحر هو الشماخ وظلت باعراف تعالى كانها رماح نحاها وجهة الريح راكز
وقوله يعرفون في محل رفع نعتا لرجال وكلا اي كل فريق من اصحاب الجنة واصحاب
النار وقوله ان سلام عليكم كقوله ان لعنة الله على الظالمين الا انه لم يقرا هنا الا ان
المخففة فقط ونادوا اصحاب الجنة وما بعده لرجال وقوله لم يدخلوها في هذه
الجملة اوجه احدها انها حال من فاعل نادوا اي نادى اهل الاعراف حال كونهم غير
داخلين الجنة وقوله وهم يطمعون يحتمل ان يكون حالا من فاعل يدخلوها ثم لك
اعتباران بعد ذلك الاول ان يكون المعنى لم يدخلوها طامعين في دخولها بل
دخلوها على ياس من دخولها والثاني ان المعنى لم يدخلوها حال كونهم طامعين اي لم يدخلوا
بعد وهم في وقت عدم الدخول طامعون ويحتمل ان يكون مستانفا اخبر عنهم بانهم
طامعون في الدخول الوجه الثاني ان يكون حالا من مفعول نادوا اي نادوهم
حال كونهم غير داخلين وقوله وهم يطمعون على ما تقدم آنفا والوجه الثالث ان يكون
في محل رفع صفة لرجال قاله الزمخشري وقد ضعف من حيث انه فصل بين
الموصوف وصفته بجملة قوله ونادوا وليست جملة اعتراض والوجه الرابع انه لا محل
لها من الاعراب لانها جواب سائل سال عن اصحاب الاعراف فقال لم يدخلوها
يدخلوها وهم يطمعون في دخولها وقال مكي قولا عجيبا وهو انه قال ان المعنى على انهم دخلوها
كانوا وهم يطمعون اسدا واخبرا اي يطمعون في حال من الاحوال لم يدخلوها فمعناه انهم يئسوا
من الدخول فلم يكن لهم طمع في الدخول لكن دخلوا وهم على ياس من ذلك قال وجعل بكفاه
انهم لم يدخلوها بعد ولكنهم يطمعون في الدخول برحمة الله كان اسدا واخبرا مستانفا اي قال
بعضهم جملة قوله لم يدخلوها من كلام اصحاب الجنة وجملة قوله وهم يطمعون من كلام الملائكة
قال عطاء عن ابن عباس ان اصحاب الاعراف ينادون اصحاب الجنة بالسلام فيردون عليهم
السلام فيقول اصحاب الجنة لخزنة الجنة ما لاصحاب الاعراف لم يدخلوها فتقول
لهم الملائكة جوابا لهم وهم يطمعون وهذا بعيد جدا عن ابن عباس اذ الكلام [illegible] الوارد

والطمع هنا يحتمل ان يكون على بابه وان يكون بمعنى اليقين قالوا كقوله تعالى حكاية عن ابرهيم على نبينا
وعليه افضل الصلاة والسلام والذي اطمع ان يغفر لي وقال
٤ واني لاطمع ان الاله قدير يعني بنيتي قوله تلقاء منصوب على الظرف
المكان قال مكي وجمعه التلاقي قوله تلقاء بالمعاودة تفعال كتمثال وتمثال وبابه جمع
تفاعيل فالتقت الالف الزائدة مع الالف التي هي لام الكلمة فاجتمعت فقلبت الثانية
في الاصل مصدر ثم جعل دالا على المكان اي على جهة اللقاء والمقابلة ولم يجي
من المصادر على تفعال بكسر التاء الا لفظتان التلقاء والتبيان وما عدا ذلك من المصادر فمفتوح
نحو الترداد والتكرار ومن الاسماء مكسور نحو تمثال وتمساح وتقصار وفي قوله صرفت ابصارهم
فائدة جليلة وهو انهم لم يلتفتوا الى النار الا مجبورين على ذلك لا باختيارهم لان
مكان الشر محذور وقد تقدم خلاف القراء في نحو تلقاء اصحاب بالنسبة الى اسقاط
احدى الهمزتين او اثباتها او تسهيلها ثم وقرا الاعمش واذا قلبت وهي
مخالفة للسواد لقراءة لم يدخلوها وهم ساخطون او وهم طامعون على هذه الاوجه وقالوا
هو جواب اذا فالعامل فيها قوله ما اغنى يجوز ان يكون استفهاما للتوبيخ والتقريع
وهو الظاهر ويجوز ان يكون نافية قوله وما كنتم ما مصدرية لينسبك مصدر عطفا عليه
اي ما اغنى عنكم جمعكم وكونكم مستكبرين وقرئ تستكثرون بما تسلمه من الكثرة قوله
اهؤلاء الذين اقسمتم عوضا هذه الجملة فيها وجهان احدهما انها في محل نصب بالقول المتقدم اي قالوا
ما اغنى عنكم وقالوا اهؤلاء الذين والثاني ان تكون جملة مستقلة غير داخلة في خبر القول
والمشار اليهم على القول الاول هم اهل الجنة والقائلين ذلك هم اهل الاعراف والمقول لهم
هم اهل النار والمعنى وقال اهل الاعراف لاهل النار اهؤلاء الذين في الجنة اليوم هم
الذين كنتم تحلفون انهم لا يدخلون الجنة برحمة الله وفضله ادخلوا الجنة اي قالوا لهم
قيل لهم ادخلوا الجنة واما على القول الثاني وهو الاستئناف فاختلف في المشار اليه
فقيل هم اهل الاعراف والقائل ذلك الملك يامره الله بهذا القول والمقول لهم
اهل النار وقيل المشار اليهم اهل الجنة والقائل هم الملائكة والمقول لهم هم اهل
النار وقيل المشار اليهم اهل الاعراف وهم القائلون ذلك ايضا والمقول لهم الكفار
وقوله ادخلوا الجنة من قول اهل الاعراف ايضا اي يرجعون فيخاطب بعضهم بعضا

وقال ابن المبارك ان قوله اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة من كلام اصحاب الاعراف
وقوله ادخلوا من كلام الله تعالى وذلك على اضمار قول اي فقال لهم الله ادخلوا
ونظيره قوله تعالى يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فهذا من كلام الملأ فماذا تامرون
فهذا من كلام فرعون اي فقال فماذا تامرون وقرا ادخلوا الجنة والحسن
وابن سيرين ادخلوا الجنة امرا من ادخل وفيها تاويلان احدهما ان المامور بالادخال
الملائكة اي ادخلوا يا ملائكة هؤلاء ثم خاطب البشر بعد خطاب الملائكة بقوله لا خوف
عليكم ويكون الجملة من قوله لا خوف لا محل لها من الاعراب لاستئنافها والثاني ان
المامور بذلك هم اهل الاعراف والتقدير ادخلوا انفسكم فحذف المفعول في الوجهين
ومثل هذه القراءة هنا قوله تعالى ادخلوا ال فرعون وادخلوا ال فرعون في
قراءة من قرأ الا ان المفعول هناك مصرح به في احدى القراءتين والجملة من قوله لا خوف
على هذا في محل نصب على الحال اي ادخلوا انفسكم غير خائفين وقرا عكرمة دخلوا
ماضيا مبنيا للفاعل وطلحة وابن وثاب والنخعي ادخلوا ماضيا
مبنيا للمفعول على الاخبار وعلى هاتين القراءتين فالجملة المنفية في محل نصب بقول مقدر ذلك
القول منصوب على الحال اي مقولا لهم لا خوف قوله ان افيضوا ان يحتمل انها
من ان تكون التفسيرية والمصدرية ومن ما يتعلق بافيضوا على احد وجهين اما على حذف
مفعوله اي شيئا من الماء فتكون تبعيضية واما على تضمين افيضوا معنى
يتعدى بمن اي انعموا علينا بالفيض قوله او مما رزقكم الله وهذا على ابهامه اتفقوا ان المراد
الطائفتين للخبر او الماء او غير ذلك مما ياكلونه وعلى هذا فكيف قيل حرمهما
الصبر شيئين وقال من حقق من يقول انما احد الشيئين يعود ذلك على ما تقدم ذكره
احاطوا ان المعنى حرم كلا منهما وقيل انما يعود الضمير على المعطوف عليه وما يجوز
موصولة اسمية وهو الظاهر والعائد محذوف اي او من الذي رزقكموه ويجوز ان يكون مصدرية
وفيه مجاز ان احدهما انهم طلبوا منهم افاضة نفس الرزق والثاني ان المراد
بالمصدر اسم المفعول كقوله هذا خلق الله ... وقال الزمخشري
او من الذي رزقكم الله من غيره من الاشربة لدخوله في حكم الافاضة ويجوز ان يراد والقوا علينا مما
رزقكم الله من الطعام والفاكهة كقوله علفتها تبنا وماء باردا قال الاخفش وقوله او القوا
علينا مما رزقكم الله من الطعام والفاكهة يحتمل وجهين احدهما ان يكون قوله افيضوا ضمن معنى القوا

علينا من الماء او مما رزقكم الله شيح للعطف يحمل والله اعلم هو الظاهر من كلام الجلال اليهم
فعلا بعد او ليحمل على ما رزقكم الله وهو الفوا كما هو الجلال كما عطف عطف على عين
عطف والفعل لا يعمل الا به والتصحيح فيها للشيخ لا ما قاله **قوله** يعني الخمر كما قال
اصل اسقنا انا من الماء وما ظهر الخمرة من الاشربة بقوله او من غيره من الاشربة يعني لتسلط
الا انه عليه لانه لو حمل ما رزقكم الله على الطعام والفاكهة لم يحسن سياق الا ما صح اليهما
الا التجوز بذكر وجه الحمر بقوله الطعام يشمل الشيخ عادة وهو كما قال بان العلف تبيد
الى الماء بقوله انا بالمعنى اي تعديته ومثله وزجج الحواجب والعيونا **وقوله**
ما البيت وقبل يرد عدا مشتقا سيفا ورمحا **قوله** وقوله تعالى والذين تبوؤا الدار
والايمان وقد يقضى في هذا الجملة صالحة وزعم بعضهم انه قوله او مما رزقكم الله عام فيدرج فيه
الماء المتقدم وهو بعيد او يتعذر العطف باو والتحريم هنا المنع **قوله**
حرام على عيني ان تطعم الكرى **قوله** والذين يجوز ان يكون في محل جر وهو الظاهر نعتا
او بدلا من الكافرين ويجوز ان رفعا ونصبا على القطع **وقوله** وغرتهم عطف على الصلة **وقوله**
فاليوم ننساهم كما نسوا **وقوله** كما نسوا الكاف نعت لمصدر محذوف اي ننساهم نسيانا كنسيانهم
لقاء يومهم والمصدر يجوز ان يكون الكاف للتعليل اي لاجل نسيانهم لقاء يومهم
ويجوز ان يكون نسيانا مثله فاضيف المصدر الى فاعله الى المفعول ويجوز ان
يكون المصدر محذوفا والاضافة الى ظرف الحذف اي لقاء العذاب في يومهم وقوله وما
كانوا بآياتنا يجحدون ما مصدرية نسقا على المجرور اي وكجحدهم بآياتنا والتعليل فيه واضح
في حقهم عائد على من تقدم من الفريق المراد بهم اصحاب الجنس وقد يعود على من عاصر النبي
صلى الله عليه وسلم والمراد بالكتاب القرآن والثاني جنس الكتاب للمغيرة **قوله** فصلناه
صفة لكتاب والمراد بتفصيله ايضاح الحق من الباطل او تنزيله في فصول مختلفة
وقرأ ابن محيصن وقرأ الجحدري وابن محيصن بالضاد المعجمة اي فضلناه على غيره من الكتب السماوية
وقوله على علم حال اما من الفاعل اي فصلناه عالمين بتفصيله واما من المفعول الذي فصلناه
مشتملا على علم ونكر علم تعظيما **وقوله** هدى ورحمة الجمهور على النصب وفيه هنا وجهان
انه مفعول من اجله اي فصلناه لاجل الهداية والرحمة والثاني انه حال اما من كتاب لتخصيصه
بالوصف واما من مفعول فصلناه وقرأ بعضهم هدى ورحمة بالجر والجر على البدل من
والقراء على النعت لكتاب وقيل القراءة المشهورة في نحو رجل عدل وحرمه على
البدل

القول فيه وقراءة من قرأه هدى ورحمة بالرفع على اضمار المبتدا وقد اجاز الواحدي الكسائي
هدى ورحمة بالخفض يجعله بدلا من علم ويكون هدى ورحمة على تقدير هو هدى ورحمة وكانه
لم يطلع على انها قراءة ابن محيصن حتى جعلها على طريق الجواز والمعنى بصفة الرحمة وقد عطف
عليه **وقوله** تأويله والمعنى ذلك في آل عمران وقال الزمخشري فيهما والتأويل
مادته من همز وواو والوزن الى **قوله** يؤول وقال الخطابي اولت الشيء رددته الى
اوله واللفظة مأخوذة من الاول قال الشيخ وهو خطأ لاختلاف المادتين **قوله** يوم يأتي
يقول **وقوله** قد جاءت منصوبه بالقول والحق يجوز ان يكون بالتاء الجارة للتعدية اي
جاءوا ملتبسين بالحق او جاءوا والحق **قوله** من شفعاء من مزيدة في المبتدا او لما اعتمد
تقدم ويجوز ان يكون من شفعاء فاعلا ومن مزيدة ايضا وهذا جائز عند كل احد لاعتماد
الجار على الاستفهام **وقوله** فيشفعوا منصوب باضمار ان في جواب الاستفهام
فيكون قد عطف اسما مؤولا على اسم صريح اي فهل لنا شفعاء فشفاعة منهم لنا وقوله
قوله او نرد الجمهور على رفع نرد ونصب نعمل فرفع نرد على انه عطف جملة فعلية على
نرد على جملة اسمية وهي هل لنا من شفعاء فيشفعوا او نرد ونصب نعمل على الانتصاب على جواب الاستفهام في نرد
وقرأ الحسن برفعهما على ما تقدم لما ادرج عنه ابن عطية وغيره وروى عنه الزمخشري نصب
ونصب فنعمل وقرأ ابو حيوة وابن ابي اسحق بنصبهما فنصب نرد على نسق فيشفعوا جواب على جواب
ويكون الشفعاء في احد شيئين اما في خلاصهم من العذاب واما في رجوعهم للدنيا ليعملوا صالحا
والشفاعة حينئذ مستحبة على الخلاص او الرد وانتصب فنعمل نسقا على نرد ويجوز ان
يكون نرد من باب الرفع او نصب حتى لازمه بمعنى حتى تعصي او كي تعصي
عيناك الشيء بمعنى الحق او علته به فكذلك الاله اللازم اي حتى نرد او كي نرد والشفاعة
حينئذ متعلقة بالرد ليس الا ولقد عد من تعدد او بمعنى الى ... المقيد ويقع
هذا لا يظهر معنى الا ان علته ادعى انه ليعد هل لنا من شفعاء الا ان نرد وهذا
ايضا عند كل احد **وقوله** ما كانوا يفترون على حاله وما موصولة عائدها محذوف **وقوله** مع
ان ربكم الله الجمهور على رفع الجلالة خبر الان وقد غلط اي يجعل بدلا من اسم ان على الحذو
عدد من يرد ذلك والموصول خبر الان والموصول على المعنى ... عطف بيان وصحح ابو حيان هذا
الجلالة في قراءة من قرأ بها وبها ... او بيان لان اسم ان على اللفظ وضعفه ابن عطية وحمد

إن ربكم الله

عمد من شركى نصب الجرى فيها لقوله اذا اسودّ جنح الليل فلتأت ولتكن خطاك خفافا
وقوله ان العجوز خبّة جروزا تأكل كل ليلة قفيزا ٥ مثل ويوم كذلك قوله الذي اى
في تعليل انا خبر او الموصول نعت لله او بيان له او بدل منه او كل خبر الا ان علاه ...
الخالق وكون الذي يعطونا على المدح رفعا او نصبا ومن ذكره في ستة اصل ستة سدس
قوله ستة
بعلب السين تا والابدال الدال وهي بعارضه لها في مخرجه فوجب الادغام وهذا الابدال
لازم ويدل على ان هذا هو الاصل رجوعه في التصغير الى سديسة وفي الجمع اسداس
وقولهم جاء فلان سادسا وساتا وساديا بالياء بمعناه من اسعد ٥ قوله ٥
٥ ويعتدى ان ابو لهعه سادسا ٥ اى سادسا فابدلها يا في ستة ايام الظاهر انه
ظرف لخلق السموات والارض فاستشكل على هذا ان اليوم انما هو لطلوع الشمس وغروبها
وذلك انما هو بعد وجود السموات والارض واجابوا عنه باجوبة منها ان الستة ظرف
لخلق الارض فقط فعلى هذا يكون ريوله خلق السموات انه خلقها لم بعد ... ويكون
ذلك والارض معمولا لفعل محذوف بعد اي وخلق الارض ٥ وهذا التعليل بعيد
ستة ايام وهذا اول ضعيف جدا وقوله ثم استوى الظاهر عود الضمير على الله
تعالى لانه اول المذكور في السورة وقيل الضمير يعود على الخلق المفهوم من خلق استوى
خلقه على العرش وقيل الرحمن على العرش استوى بالواحد ... لا يعود الضمير الى استوى
على الحق وان يعود على الخلق ويكون الرحمن خبر المبتدا محذوف اي هو الرحمن فالعرش
بعلو بارادحان لشتى جمع سرير الملك وعليه يكون المعنى يقرها ورفع ابويه على
العرش ومنه السلطان والعز وعليه قول زهير ٥ ٥ ٥
٥ تداركتما عبسا وقد ثل عرشها وذبيان اذ زلت باقدامها النعل ٥
وقال الاخر ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعتيبة بن الحارث بن شهاب ٥
ومنه ٥ حسب تطويح البير بعد ان يخوض بالحجارة اسفلها ٥
ومنه ٥ ياي التي جهر القوم ومنه الصانع ومنه السقوف وكل ما علا فهو عرش
كان المادة دليرة مع العلو والرفعة ويقال العرش لو ما اسعار اسفل من العلو
قوله يغشي الليل النهار قرا نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وحفص هنا وفي
سورة الرعد يغشي مخففا من اغشى على افعل والمأمون على التشديد من غشى على
فعل

بالهمز والتضعيف كلاهما للتعدية اكسبا الفعل مفعولا ثانيا لانه في الاصل متعد لواحد
فصار ان الفاعل مفعولا وقرا حميد بن قيس يغشى بفتح الياء والشين الليل رفعا النهار
نصبا هكذا رواه الداني عنه وروى ابن جني عنه نصب الليل ورفع النهار
قال ابن عطية ونقل ابن جني اثبت وهذا نظر حيث ان الداني اعني من ابن جني بهذا
الصناعة وان كان دونه في العلم بطبقات وبويد رواية الداني ايضا انها موافقة لقراءة
العامة من حيث المعنى وذلك ان الليل فاعلا لفظا ومعنى والنهار مفعولا لفظا ومعنى
وفي قراءة الجماعة الليل فاعل معنى والنهار مفعول لفظا ومعنى وذلك ان المفعول في هذا الباب
متى صح ان يكون فاعلا قدمتهما فاعلا ومفعولا في المعنى وجب تقديم الفاعل لئلا يلبس
نحو اعطيت زيدا عمرا اذا لم يلبس نحو اعطيت زيدا درهما وكسوت عمرا جبة جاز فهذا كما
في الفاعل والمفعول الصريح نحو ضرب موسى عيسى وضرب زيد عمرا وهذه الاية
الكريمة من باب اعطيت زيدا عمرا لان كلا من الليل والنهار يصح ان يكون غاشيا مغشيا فوجب
جعل الليل في قراءة الجماعة هو الفاعل المعنوي والنهار هو المفعول من غير عكس وقراءة الداني
موافقة لهذه لانه جعل الليل وقراءة ابن جني مخالفة لها وموافقة للجماعة اولى ذلك
وقد روى الزمخشري قراءة حميد كما رواها ابو الفتح فانه قال يغشى بالتشديد اي يلحق الليل
بالنهار والنهار بالليل يحتملهما جميعا والدليل على الثاني قراءة حميد بن قيس يغشى بفتح
الياء ونصب الليل ورفع النهار انتهى وتنازعا له ابو القاسم تنكر لما ذكرت لك
من ان الاية الكريمة من باب اعطيت نقدم الفاعل المعنوي ومنه قال العالم سوانا العائد لله
ولم يلتفت الى هذه القاعدة المذكورة سهوا قوله تكلمه كان من الليل لانه يحكي الحذف
عنه اي يعني النهار كالنا له ويجوز ان يكون من النهار اي تلحقها حظلوبا وفي جعله ذكر
كل منهما وحثيثا حال ان يكون نعت مصدر محذوف اي طلبا حثيثا وان يكون حالا من
يكلمه اي حاثا او من مفعوله اي محثوثا ولحث الاعجال والسرعة والحمل على فعل شيء
كالحض عليه والحث والحض اخوان يقال حثثت فلانا فاحتث فهو حثيث ومحثوث
قوله حثيثا كان الصواب يتبعه اذ رفع حثيثا ٥ حثا اي حال ان يكون نعت
مصدر محذوف وان يكون حالا اي تولى تولى حثيثا او تولى هذه الحال ٥
والشمس قرا ابن عامر هنا وفي النحل برفع الشمس وما عطف عليها ورفع مسخرات والباقون خفض

تعليقها
عن عامر في الحمل حاملة على رفع والنجوم مسخرات والباقون بالنصب الوصوفين وقرأ ابان بن
برفع النجوم وما بعدها فاما قراءة ابن عامر فعلى الابتداء والخبر جعلها مستقلة اخبارا بانها مسخرات اي
لنا من الله تعالى لمنافعنا واما قراءة الجماعة فالنصب على النسق على عطفها على السموات
وطلوع الشمس والقمر مسخرات على هذا حال وهي حال مؤكدة ويجوز ان تكون هذه منصوبة بفعل
مقدر اي يكون هذه المنصوبات معطوفا اول ومسخرات مفعولا ثانيا واما قراءة حفص في النحل
فانه انما رفع هنا لان الناصب هنا لك هو قوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر فلو
نصب النجوم ومسخرات لصار اللفظ وسخرها مسخرات فيلزم التأكيد فلذلك قطعها على الاول
ورفعها جملة مستقلة والجمهور يخرجونه على الحال المؤكدة وهو مستفيض في كلامهم اعني الحال
نقل قيل المؤكد اي يجعل النجوم مسخرات او المصدر جمع كالمراد به المصدر ويرجع باعتبار
فانه قيل وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم تسخيرات اي انواعا من التسخير وقوله
بامره متعلق بمسخرات اي بتيسيره واراده يجوز ان يكون الباء للحال اي مصاحبة لامره
عن حاجة عنه في تحريرها وقوله له الخلق كلام يجوز ان يكون مصدرا اي له ان يخلق وان يكون
بمعنى المفعول به وقوله تضرعا وخفية نصب على الحال اي متضرعين ومخفين او على المصدر
اقرب الى الحال ويجوز ان ينتصب على المصدر اي دعاء تضرع وخفية وقرأ ابو بكر خفية بكسر
الخاء وقد تقدم ذلك في الانعام الا ان كلام ابي علي يشير الى ان خفية بالكسر بمعنى الخوف وهذا
انما ياتي على الوجه الذي يعتقد تقدم اللام على العين وهو بعيد والاصل ان يكون من الخوف
الواو لاجله وذلك ان خيفة يا ومطمعا ... وكذلك خيفة بالكسر فانه اذا ... ولا واو الواو في
وسلمه فاهلها ... الرجال ... على الحال وقرأ الاعمش وخيفة وهي يومئذ ...
الفارسي على هذه القراءة عنه ابو حاتم وقرأ ابن ابي عبلة ان الله اي لحاله كان القمر قوله
خوفا وطمعا حالان اي ادعوه ذوي خوف وطمع او خائفين طامعين او مفعولا من اجلها اي
لاجل الخوف والطمع ... فاله المنقرين ... والجار ... ومنها انها صفة
لمحذوف وسبب صفة ... ان رحمة الله شيء قريب ومنها انها بمعنى العفو
او المطر او الرحم ومنها انها على النسب اي ذات قرب ... اي ذات رحمة
ومنها انها فعيل بمعنى فاعل فعيل بمعنى مفعول فيستوي فيه المذكر والمؤنث
... حمل هذا عليه حسب فاله اسير واسرا ... احمل على حسن ... علم
... ومنها انها مصدر جاء على فعيل كالنقيض وهو صوت المفرع

والضعيف

والضعيف وهو صوت الارنب واذا كان مصدرا لزم الافراد والتذكير ومنها انها
مفعول اي مقربة قاله الكرماني وليس بجيد لان فعيلا بمعنى مفعول لا ينقاس وعلى تقدير اقتياسه
فانما يكون من الثلاثي المجرد لا من المزيد فيه ويقربه من المزيد عنه ومنها انه من باب
المجاز ... كقوله ... طلع الشمس بالعصر وهو غير جيد لان الحذف ... بقل
مثله ... طلع الشمس اما اذا تأخر ... الا في ضرورة شعر كقوله
فلا ارض ابقل ابقالها ... وهذا اجماع على مذهب ابن كيسان فانه لا يقصر ذلك على ضرورة الشعر
... في السعة وقال الفراء قريبة وبعيدة اما ان يراد بها النسب وعدمه فتؤنثها العرب بلا
... قريبة مني ابنة النسب وبعيدة مني اي في النسب وبعيد مني اي في
اما اذا اريد القرب في المكان فانه يجوز الوجهان لان قريبا وبعيدا قائم مقام المكان
... قريبة وقريب وبعيدة وبعيد ... بمكان قريب وبعيد وانشد
عشية لا عفراء منك قريبة فتدنو ولا عفراء منك بعيد فجمع بين اللغتين الا ان الزجاج
رد على الفراء قوله ... السبيل ... على ما ان ذلك
... شوارب ... فالمراد التنبيه
له الوبل ... وقال البيانية ...
وفي القرآن وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا وقال لا يعشك قريب قرا بها لم يدرها
لها ... والاسم والجمع فان اريد بها الصفة وجب
التطابق ومنها النظم يقصد ... الا على سبيل الاخفش حكاه فقال لانه لو كان طرفا
لا نتصب كقولك ان زيدا قريبا منك وهذا ليس بخطأ لانه يجوز ان يتسع في الظرف فيعطى
حكم الاسماء الصريحة فيقول زيد امامك عمرو خلفك برفع امام وخلف ... لتجاوه
على جواز ... وقيل ...
بعزيب قوله نشرا فيه ... وجوه بالنسبة الى سائر السور
... واما ... في هذه السورة ... من السور ... واهل
... النون ... والعدد ... وعلى ...
والاعرج وعيسى ... وابي نوفل ... الاعرابي ... وجهان ...
... احدها ان نشرا جمع ناشر ... وشارف وشرف وهو جمع شاد

في فاعل ثم ناشرا هذا الحملة في معناه فعل هو على النسب اما الى النشر ضد الطي واما الى
النشور بمعنى الاحيا لقوله واليه النشور والمعنى ذات نشر وذات نشور قاله ابن تاجر
وقيل هو فاعل من نشر مطاوع انشر يقال انشر الله الميت فنشر فهو ناشر وانشد
حتى يقول الناس مما راوا يا عجبا للميت الناشر وقيل ناشر بمعنى منشر اي محيي
يقول انشر الله الموتى وانشر فاعل بمعنى مفعل والنقل على هذا المعنى الصدوهه المالية صيغة
الوجه الثاني ان نشرا جمع نشور او نشور هنا اسم اخبار لكم فيها وهو الارحام يعني
فاعل مثل جمعه على فعل كصبور وصبر وشكور وشكر والثاني انه بمعنى مفعول
كركوب وحلوب بمعنى مركوب ومحلوب فالوا الا ان الريح توصف بالموت ويوصف بالاحيا
ثم الاول قوله اي الوجه للريح الموت الريح فانقطع المرفوع واستريح وكرى
قولهم انشر الله الريح واحياها وفعول بمعنى مفعول يجمع على فعل كرسول ورسل وهذا
فالجام لمنه الا ان الاكثر غير مقيس في المفرد وفي الجمع لكن قد لاحقا بمقاس بعد المعنى
مفعول كاسول لا تسول رسل ركوب وانسول بمعنى مركوب ومنقول كذا قال بعضهم
جمع جمع فعول بمعنى مفعول على فعل وبيان سنة الاوجه في هذه القراءة الاولى انها
جمع لناشر بمعنى ذات نشر ضد الطي الثاني جمع ناشر بمعنى ذي نشور الثالث جمع ناشر مطاوع
انشر الرابع ناشر بمعنى منشر اي محي الخامس جمع نشور بمعنى فاعل السادس
جمع نشور بمعنى مفعول وقرا ابن عامر بضم النون وسكون الشين وهي قراءة ابن عباس
وزر بن حبيش وابي رجاء والنخعي وابن مصرف والاعمش ومسروق وقد لقيا بوجه يخرج
هذه القراءة ما ذكر في القراءة قبلها فانها مخففة منها كما قالوا رسل في رسل وكتب في كتب
الضم تخفيفا واطلابوا لا يقولون في المفرد اذ هو لغة من الجمع كقولهم عنق في عنق وفي
طنب طنب فانا نعلم ان الجمع الذي هو اصل من المفرد وقرا الاخوان بفتح النون وسكون
الشين وخرجها انه مصدر واقع موقع الحال بمعنى ناشرة او منشورة او ذات نشر كما لله
على ما تقدم في نظيره وقيل انه مصدر ملاقي لارسل وانشر متقاربان وقيل انشرا
مصدر على حذف الزوائد اي انشارا وهو واقع موقع الحال اي منشرا او تنشر لحيث
معنى في الله وقرا عاصم بشرا بالبا الموحدة مضمومة وسكون الشين وهو جمع بشيرة كنذيرة
ونذر وقيل جمع نعل كقليب وقلب ورغيف ورغف وهي ماخوذة في المعنى من قوله تعالى
وهو الذي

وهو الذي يرسل الرياح مبشرات اي تبشر بالمطر حتى لا تقدم في نشر ونشد
ان ابن عباس والسلمي وابن ابي عبلة قرواها وهي مروية عن عاصم نفسه فهذه اربع قراءات
في السبع واما غيرها فما ذكره الشاطبي عن ابن عباس في نحو قراءة مسروق نشرا بفتح النون
والشين وفيها تخريجان احدهما نقله ابو الفتح انه اسم جمع كغيب ونشأ لغائبة وناشئة
والثاني انه فعل بمعنى مفعول كقبض بمعنى مقبوض وقرا ابو عبد الرحمن بشرا بفتح الباء وسكون
الشين وروينا عن عاصم ايضا على انه مصدر بشر بلا شك وقرا ابن السميفع بشرى بزنة رجعى
وهو مصدر ايضا فهذه ثمان قراءات الى خمس النون والشين والباء هذا ما يتعلق بالقراءة واما ما يتعلق
الى الكونه من وجهة جمعا واما نصبها فانها قراءة نافع ومن معه وابن عامر منصوبة على الحال من
الرياح او الريح حسب ما تقدم من الخلاف والاقرب في قراءة عاصم وما شابهها واما قراءة الاخوين
ومسروق فيحتمل المصدرية او الحالية وكل هذا واضح ولذلك قراءة بشرى بزنة رجعى لا يدرى
المعرض للمشي اخر وهو ان من قرا الرياح بالجمع ومن قرا بالافراد كنافع وابي عمرو فواضح واما
من افرد الريح وجمع نشرا كابن كثير فانه يحمل الريح اسم جنس فهي جمع في المعنى فوصفها بالجمع كقول
عنترة فيها اثنتان واربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الاسحم فالخافية في بعض
نحو ذا يكون من فاعل يرسل او مفعوله وقال هنا يكون كما تقدم بالحاجة الى ذلك
موره بمطر وهو طرف لارسل او للبشارة ممن قراه كذلك وقوله حتى اذا اقلت غاية
لقوله يرسل واقلت اي حملت من القلة لان الحامل لشيء يستقله وكانه ماخوذ من القلة
يقال اقله اي حمله بسهولة ثم جعل لما حمله والعلة تم القاف هذا الطول والعرض ويقال
هذا لكل ذلك والسعر يعني اي محل والسحاب تقدم تفسيره وانه يذكر ويؤنث ولذلك اعاد
عليه بذكر في قوله سقناه ولو حمل على المعنى لجاء بقوله تعالى ثقالا فسقناها والظاهر
جعل الزمخشري اللام للعلة اي لاجل بلد وقال الشيخ فرق بين قولك سقت له مالا وسقت
مالا فان سقته له اوصلته اليه والمعنى اياه بخلاف سقته لاجله فانه لا يلزم منه ايصاله
له بل قد يسوق المال لغيره لاجلي وهو واضح وتقدم اي الوجه تخفيف ميت وتثقيله وقد
عمران وها هنا وفي الروم يرسل بلفظ المستقبل مناسبة لما قبله فان قبله ادعوا ربكم
مستقبل وفي الروم لمجرى الذي وهو مستقبل واما في الفرقان وفاطر فجاء بلفظ الماضي
لمناسبة ما قبله وما بعده في المعنى لان قبله الم تر الى ربك كيف مد الظل وبعده مرج

البحري فناسب بلدا الماضي ذلك الرياح وقوله فأنزلنا به الماء الضمير في به يعود على بلد
وهو بلد ميت وعلى هذا فالباء ظرفية بمعنى في أي أنزلنا في ذلك البلد الميت الماء
هذا هو الظاهر وقيل الضمير يعود على السحاب ثم في الباء وجهان أحدهما بمعنى من أي فأنزلنا من
السحاب الماء والثاني أنها سببية أي فأنزلنا الماء بسبب السحاب وقيل يعود على السوق المفهوم
من الفعل والباء سببية أيضا أي فأنزلنا بسبب سوق السحاب وهو ضعيف لعود الضمير على غير مذكور
مع إمكان عوده على مذكور وقوله فأخرجنا به الخلاف هنا كالخلاف في قوله فأنزلنا به ومن
وجه أجيز منها وهو أن يعود على الماء ولا ينبغي أن يعدل عنه ومن للتبعيض أو لابتداء الغاية وقوله
نخرج الموتى نعت مصدر محذوف أي نخرج الموتى إخراجا كإخراجنا هذه الثمرات والبلد
يطلق على كل جزء من الأرض عامرا كان أو خرابا وأنشد أبو علي قول الأعشى

وبلدة مثل ظهر الترس موحشة للجن بالليل في حافاتها زجل

وقوله بإذن ربه يجوز أن
يكون الباء سببية أو حالية وقوله والذي خبث لا يخرج إلا نكدا فيه وجهان أحدهما أنه كلا أي عبر ...
حال منه ... بمكان النبت ... [illegible] نكدا
أي ... وصف الخروج ... وقرأ ... من الصحابة ...
... أهل المدينة وقرأ ابن مصرف ... وهما مصدران ...
... ولتتف ... والمكلود المعطا النزر وأنشد ...

لا تنجز الوعد إن وعدت وإن أعطيت أعطيت تافها نكدا

وقوله لقد أرسلنا نوحا
... وقرأ ... مبنيا للمفعول نباته
... الفاعل وهو الله تعالى وقوله والذي خبث صفة لموصوف أي والبلد الذي خبث
وإنما حذف ... فإنه ... بإذن ربه ... والذي
خبث لا يخرج ... محذوف ... والثاني ...
لا يخرج وأما الثاني ... والذي خبث ... الموصولين ... بالألف واللام ... وقوله لقد أرسلنا نوحا جواب قسم محذوف
تقديره والله لقد أرسلنا ... لا يكادون ينطقون بهذه اللام
إلا مع ... محذوف تقديره والله لقد أرسلنا ... قوله ... تالله تالله

قال

قال الملأ ... جملة ... الجواب ... في ... التي هي جواب ...
... وقد ... الجملة ... ولما ... من ...
... فيها ... متبسما ... بعد ...
... هذه ... من ... عاطفة ...
والوصف ... هود ... الرسول ...
... وعلى ... عطف على ...
في هذه السورة قوله ...
... عطف ... على ... والبدل
من ... وأما ...
... أن ...
... وهذا ... والبدل ...
... على ...
...
... عبد الله ...
... هود وصالح وشعيب ...
... هود ...
... عطف ...
... سواه ...
وقال ابن عطية وقرأ ابن عامر الملأ ... صاحب ...
عنه قوله إنا لنراك في ضلال ...
وليس ... ضلال ...
أن ... الجملة ... اللام وقوله ليس بي ضلالة ...
... ضلالة ... الضلال ...
ما ... وقوله ...
من ... ضلال ... رسول ...

المجازية وقوله لتعلم يجوز ان يكون حالة مستأنفة اي ما اليسار لوجه رسولا يجوز ان يكون صفة
لرسول وللعهد اي في الضمير السابق في لكم فقال لتعلم ولو اي الاسم الظاهر بعده لم يستقم
والاسماء الظاهرة كان في كل اسم ظاهر سبقه ضمير حاضر من متكلم او مخاطب نحو الذي فيه وجهان
مراعاة الضمير السابق وهو الاكثر ومراعاة الاسم الظاهر فيقول انا رجل افعل كذا مراعاة ه
لانا وان شئت انا رجل يفعل كذا مراعاة لرجل ومثله انت رجل تفعل ويفعل بالخطاب والغيبة
وقوله بل انتم قوم تجهلون جاء على الاكثر ومثله ما لو وقع بعد الضمير موصول نحو انا
الذي فعلت وفعل وانت الذي فعل وفعلت ومنه ٤ عن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا
تجيء من الاستعمالين وقد تقدم هذا ما دخل منه هنا وقرأ ابو عمرو ابلغكم بالتخفيف والباقون
بالتشديد وهذا الكلام جار في الفصيح من الحجاز والتصحيف والهمز للتعدية
ما نزل ذكر وجمع رسالة باعتبار انواعها من تكاليف ووعظ وزجر وانذار واعذار وقد
جاء الماضي على افعل في قوله فاذا نوى لوامد ابلغتكم هذا اسباب هذا قوله ابلغ وجاء على فعل
في قوله فما بلغت رسالته جهلا ما هذا قراءة الجاعم قوله ربكم اي من الانذار وقد
الحق خبر لكان المشهور وقد تقدم الكلام في هذه الفقرة انها تقع بمحل الواو وقدر التحقير
على ما عداه يعطونا عليه محمد ويا بعد من الذين وتحسين من ربكم صفة لذكر وقوله من ذكر
يجوز ان يكون على حذف مضاف اي على لسان رجل وقيل على بمعنى مع اي مع رجل وقيل الجار بمعنى
لا حاجة الى حذف ولا الى تضمين حرف ان المعنى ان الذكر نزل على رجل وهذا اولى لان التضمين
في الافعال الحسن منه في الحروف لقوتها وضعف الحروف وقوله في الفلك يجوز ان يتعلق
بانجيناه اي انجيناه في الفلك ويجوز ان يكون متعلقا بمعه اي من استقر في الفلك لقوله ان
لركبه دخلنا النار فهم ويجوز ان يتعلق بالفلك بما تعلق به الظرف الواقع صلة لان الذين
استقروا معه في الفلك معه وعمين جمع عم وقد تقدم الكلام على هذه في الانعام وقيل
هما عم لداية واعمى في البصر عن عارف بامور واعمى اي اعمى البصر قال زهير ؛
٤ واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي ؛ هذا قول الليث وقال غيره
واعمى بمعنى لحضر والحصر والقصور قيل فيه دلالة على ثبوت الصفة واستقرارها فيه
وضيق ولو اريد الحدوث لقيل عام كما يقال فارح وخائف وقد قرئ عامين حكاه
الزمخشري قوله اخاهم هودا اخاهم نصب بارسلنا الاولى فانه مثل لقد ارسلنا نوحا كانه قيل وارسلنا
الى

الى عاد اخاهم ولذلك لا يأتي من قوله ولا لثمود لعادهم والى مدين اخاهم شعيبا ولوطا ان انحيا بالنظام
بالنوعطف سان وكان يلي ان يكون النصب باضمار اذكر وليس بشيء لانه يعني على ما ذكر عن المنصوب
اليه وعاد اسم للحي ولذلك صرفه ومنهم من جعله اسما للقبيلة ولذلك منعه ٤ لو
٤ لو شهد عاد في زمان عاد لابتزها مبارك الجلاد ٤ وعاد في الاصل اسم الاب الاكبر
وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح فسميت به القبيلة او الحي ولذلك اشتبه من جعلوا ان
تعلله اسما للاب صرفه ومن جعله اسما للمؤنث منعه وقد يؤتى له بينوه ياواها هو فاسمه
في الحديث النبوي انه عربي وفيه نظر لان الظاهر من ذلك بينوه ما عده مع نوح ولوط انه
اعجمي كلهم اما الذين لسانه السرقي يعني اهل اليمن من ابويه من قحطان بن هود وهو اول
من تكلم بالعربية ومتسعين العرب عربا وعلى هذا يكون هود اعجميا وانا صرف لما ذكر في نوح ونسبه
نوح ولوط وهود اسمه عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح يعني اخاهم انه منهم وقال ابن
عادي في النسب فالاخوة ظاهرة وهنا قال بعض فاوقع بعدهم انها مراده وقال الزمخشري فان قلت لم
حذف العاطف من قوله قال يا قوم ولم يقل وقال كما في قصة نوح قلت هو على تقدير سؤال سائل
قال فما قال لهم هود فقيل له قال يا قوم اتقوا الله وعلى هذا اسعد هذه الفاء البتة وقيل ههنا قال
الملا الذين كفروا بوصف الملا بالكفر ولم يصفوا به في قصة نوح فقيل لانه صفة مميزة
اذ فيهم من امن كمرثد بن سعد بخلاف قوم نوح فانه لم يؤمن منهم احد قاله الزمخشري وغيره
وفيه نظر لقوله تعالى لن يؤمن من قومك الا من قد امن وما امن معه الا قليل ويحتمل ان يكون
حال المخاطب نوح لقومه لن يؤمن منهم لكن بعدهم امنوا بخلاف قصة هود فانه حال الخطاب كان فيهم مؤمن
ويحتمل ان يكون صفة لمجرد الذم من غير قصد تمييز بها قوله اذ جعلكم في اذ وجهان احدهما انه ظرف
منصوب بما تضمنه الالاء من معنى الفعل كانه قيل واذكروا نعمة الله عليكم في هذا الوقت ومفعول اذكروا
محذوف لدلالة قوله فاذكروا الاء الله والثاني انه مفعول اذكروا وهذا هو الذي
رجحه الخاص قول الحوفي كانه قال اذ مفعول اذكروا اي اذكروا هذا الوقت المشتمل على هذه
النعم الجسيمة وقوله في الخلق يحتمل ان يراد به المصدر بمعنى في امتدادكم وجسومكم
وعظم اجسامكم ويحتمل ان يراد به معنى المفعول به اي في المخلوقين بمعنى زادكم على الناس مثلكم
بسطة عليهم فانه لم يجمع زمانكم مثلكم في عظم الاجرام وورد في التفسير ان اقصرهم سبعون
ذراعا واطولهم كان طوله ستين في البعض قوله الاء الله اي نعمه وهو جمع مفردها الى مثل الاكنه

اللام تحمل والحال اولى لقوم الهرم وسكون اللام كفعل افعال اولى يلبس الهرم وفتح اللام لصالح والجمع اصالح
وعنت ولعاب اولى يسحبا كفّاً وانما قال الاعشى اسم لا يرهب الهزال ولا يقطع رحماً ولا يخون
بنسد بلسر الهمه وهو المشهور ونبيها رمسه الا انا جميع الى لو ابي لو لقي اى وقال الا
انو ولا اما الا افنات لقوله ومن انا لليل وسيأتي **قوله** لعو بد سعلق بالحي انزل انذره عليه قوله
ان لسب جواب جوابه محذوف او سقدم وهو بات به وقوله من يعلم انا مستعلق بو وقرن الابدا
بجارة واما ان سعلق بحذوف لانها حال ادلة نت للاصله لرجس **قوله** سميتموها
صفة لاسما ولذلك الحكاه من قوله ما نزل الله من سلطان مفعول نزل ومن حرم و من الشيطان
حجر الى وتعلمه فانقدم من قوله اى لكا لم الماضي ويكون رهو صعما رملان بعلم هو
ومن النظرين حال والتقدير انى صاحبكم حال كوني من المنتظرين النصر والفتح من الله تعالى
ولسن بدلالان المقصود بالكلام هو الانظار لمقابلة قوله فانتظروا انا اكمل بقلة **قوله**
والى ثمود اسم رجل وهو ثمود من عاثر بن ارم بن سام وهو اخو جديس نحو ثمود وحديس اخوان
ثم سميت به هذه القبيلة بالالارمنه اعساد انا لاجره ومنهم من جعله اسما للحي بمر به وهو
قراءة الاعمش وتحي وثاب ساجمع القران وسيأتي لك الخلاف بين القراء السبعة سورة هود
نعرها وقيل ثمود اعود العلة ما بيم والثمد الماء القليل قال النابغة
لتعلم لحلم ساه الحي اد نظرت لل حام سراع واردي الثمد ٥ وصالح اسم عربي وهو
صالح بن اسف وقيل ابن عبيد بن اسف وقيل ابن عبيد بن اسف بن صالح بن ارم بن ثمود بن جابر
قوله قد جاءتكم بينة من ربكم ندل لها الاهل المعظم المعوابل لي جارة تحرى الفلج الاورد
مع علم ذلك موصوفة وقوله من ربكم يحتمل ان سعلو جاءتكم ومن اسد الغايه مجازا وان يتعلق
بمحذوف لانها صفة بينة وذلك من حذف مضاف اي من بينات ربكم لسحا دول الموصوف وصفته
قوله انه نص على الحال لانها بمعنى العلامة والعامل فيها اما معنى التنبيه والعامل معنى الاشارة
قال انهاكم على الاشارة الهيئة هذه الحال وكور ان يكون العامل فيها انفعر به ارحدوا الن حكى
هذه الحال والجملة لا محل لها لانها كالجواب لسوال مقدر كانهم قالوا اين ايتك فقال هذه ناقة
الله واضافها الى الله تشريفا كبيت الله وروح الله وذلك انها لم سوالد من جمل ذكر وانثى بل
خرجت من صلد حاكاهو المشهور **قوله** لكم اى لاجلكم وخصوا بذلك لانهم هو انتيابها
لو المنتفعون بها من سائر الناس لو الحاعولا يحتمل ان يكون هذه ناقة الله مبتدأ وخبر لقوله

بيته ان الهيسه بسندى مما بيني جاء لي فيناولن الكلمه محله رفع على البدل وجاز ابدال
جاله من مفرد لانها في قوته **قوله** في ارض الله الظاهر يتعلق بيأكل وقد يجوز تعلقه بقوله فذروها
وعلى هذا يكون المسئله من التنازع ولعمال الثاني ولو اعمل الاول لاضمر في الثاني فقال تاكل فيها في ارض
الله والعرنو كلهوا الالاسر وقد تقدم الكلام عليه هل هو من الكلمة الكليته او الاول جزره
ومن ابو جعفر باكل برفع الفعل على انه حال وهو نظير بتسطيع من كدبك ولمابري نعا وجزم
قوله بسوء الظاهر ان الباء للتعدية اى لا توقعوا عليها سوءا ولا تلصقوه بها وكوران يكون
للمصاحبة لا تمسوها حال مصاحبتكم للسوء **قوله** فيأخذكم نصب على جواب النهي اى لا
تجمعوا بين المس بالسوء وبين اخذ العذاب اياكم وهو وان لم يكن اخذ العذاب لهم من صنعهم الا انهم
تعاطوا اسبابه **قوله** وبوأكم في الارض بوأه انزله منزلا والمباءه المنزل وقد سبق هذه
المادة في ال عمران وهو متعد لاثنين والثاني محذوف اي بوأكم منازل وفي الارض متعلق بالفعل
وذكر لبس عليها بالمالي بعدها من قوله تتخذون **قوله** تتخذون يجوز ان يكون متعديا لواحد
فيكون من سهولها متعلقا بالاتخاذ وتتخذون على انه حال من قصورا وهو في الاصل صفة لها لو
تأخر يعني ان مادة القصور من سهل الارض كالطين واللبن والاجر **قوله** ويجوز ان يكون
من بعده متعديا لاثنين اي بادئه من الحلي وقيل من بمعنى في كقوله من الشجر انهم كانوا يسكنون القصور صيفا
وفي الجبال شتاء وان تكون المتعدية لاثنين فاولهما من سهولها **قوله** وتنحتون الجبال بيوتا
يجوز ان يكون الجبال على اسقاط الخافض اي من الجبال كقوله واختار موسى قومه فيكون بيوتا
مفعوله ويجوز ان يكون تنحتون بمعنى ما يتعدى لاثنين اى تتخذون الجبال بيوتا بالنحت
او نصب بيوتا على الحال المقدرة ويجوز ان يكون الجبال هو المفعول به وبيوتا حالا مقدرة كقوله
خط هذا الثوب جبة اى مقدرا له كذلك وبيوتا وان لم تكن مشتقة فانها في معناه اي مسكونة
ومن الجبل ينحتون سبحانه وزاد الزمخشري انه فرا تنحاتون باشباع الفتحة والاشباع
من ذلك اسلحة ومن ابي حربون حرب وانوا كلكلا بانيا ر السيل
على الانتقال الالف لما قال منتح الكلمة الغراوة لي الحين والسهل من الارض ما لان وسهل
الاتباع به ضد الحزن والسهولة اللين والقصور جمع قصر وهو البيت المنيف
لقصور الناس عن الارتقاء اليه او لان عامة الناس يقصرون عن بناء مثله ولان واخوانها الله
بقصره على بقعه من الارض حال عن بيوت المسجد وقعدها بالانقصور بها على بعضه بخصوصه الاركان

اصلها اراه يعمر بيته اي يعيشه ومنه حور مقصورات في الخيام والبحث النحوي في صلته
بالنحو ولعب ذلك قوله اما النهار ففي قيد وسلسلة والليل بطن منحوت من الصباح
ومورد الخمس وانه سواء المسيحي في المضارع وذلك تقدم ان الكلام فيه ونشد نحال قوله
ادعيتها منهم من عاملها وفي الارض متعلق بفعل قبله لا تفسدين ٤ قال
الملا ذا ابن عامر وحده وقال بواو عطف نسقا لهذه الجملة على ما قبلها وموافقة لمصاحف الشام
فانها مرسومة فيها والباقون بحذفها اما لعدم الربط المعنوي واما انه جواب لسؤال
مقدر كما تقدم تحقيقه وموافقة لمصاحفهم وهكذا تقدم من قوله فقال الملأ الذي هو
الرجعان ابن والواو هناك قوله للذين استضعفوا اللام للتبليغ والضعيف لمن يكون العلم
والسمع استكبروا واستضعفوا يجوز ان يكون على بابهما من الطلب اي طلبوا الكبر
من انفسهم ومن المؤمنين والضعف ويجوز ان يكون استفعل بمعنى فعل نحو استعجب
قوله لمن آمن منهم بدل من الذين استضعفوا باعادة العامل وفيه وجهان احدهما انه
بدل كل من كل ان عاد الضمير في منهم على قومه ويكون المستضعفون مؤمنين وكافرين
كانه قيل قال المستكبرون للمؤمنين من الضعفاء دون الكافرين من الضعفاء وقوله يعلمون في
محل نصب بالقول ومن ربه متعلق بمرسل ومن للابتداء مجازا ويجوز ان يكون صفة فيتعلق بمحذوف
قوله انا بما ارسل به متعلق بمؤمنون قدم للاختصاص وللاهتمام وللفاصلة وما موصولة
والعائد هنا حذف العائد ولو وان احد ايجاز الموصول والعائد الاحلال بالعامل في
ايجاز وليذكر قوله بالذي آمنتم به كافرون والعقر اصله كشف العراقيب ثم اتسع فيه
وهو ان يقرف قوائم البعير او الناقة ثم وكانت هذه سنتهم في الذبح قال امرؤ القيس
٤ ويوم عقرت للعذارى مطيتي فيا عجبا من رحلها المتحمل ٤
ثم اطلق على كل نحر عقر وان لم يكن فيه كشف عرقوب تسمية للشي بما يلازمه غالبا اطلاقا
للسبب على مسببه هذا قول الازهري وقال ابن قتيبة العقر القتل كيف كان عقرتها
فهي معقورة وقيل العقر الجرح وعليه قول امرئ القيس ٤ ٤ ٤ ٤ ٤
٤ يقول وقد مال الغبيط بنا معا عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل
من لحرحته تثقلك وقابلك والعقر والعقر بالفتح والضم الاصل ومنه عقر الدار اي
اصلها عقرة يعني اصله لقوله ليرمه وراسه اي اصله كله وعقر الحوض مؤخره
من اصله والكلب العقور منه والمراة عاقر وقد عقرت والعقر بالضم اخر الولد وبيضة
العقر

يقال عقر السرج والعقار بالفتح الملك من الابنية ومنه ما غزي قوم في عقر دارهم الا ذلوا وبعضهم
خصه بالنخل والعقار بالضم الخمر لانها كالعاقرة للعقل ورفع عقيرته اي صوته واصله ان
رجلا عقر رجله فرفع صوته فاستعير لكل صائح والعقر بالضم انقطاع المطر وقوله وعتوا
العتو والعتي النبو اي الارتفاع عن الطاعة يقال منه عتا يعتو عتوا وعتيا قلبوا الواوين
ياءين والافصح منه الاول ويصح ان العتي الواوين لقوله وعتوا عتوا كبيرا والثاني جمعا للقلب
نحو قوم جثي ان الحق اتعل ما سبه الاعلال كعصا وقوله اسند على الحق عسا كمعل
للوحيين وقوله وقد بلغت من الكبر عتيا اي حالة يتعذر مداواتي فيها وهو كقوله
ومن المنايا ناصية الهرم وقيل العاتي الجاسي اي اليابس وقال عتوا اعتوا لما خلصه
من زيادة لحرف لانه بما العمي يعني وعتا يعتو عتو هو على الماء المليس هو الفساد
يحتمل ان يكون اصلا وان يكون منقلبا منه وبعضهم يجعل العيث الفساد الذي يحس والعثي في
الذي لا يحس وقد تقدم لك طرف من هذا وقوله يا صالح ائتنا كذا ولك على الوجه من تسهيل
الهمزة وهو ورش والسوسي ان يبدل الهمزة واوا ويلفظ بصورته يا صالح ويتنا او
خاصة بدل الهمزة بحركة ما قبلها وان كانت منفصلة من كلمة اخرى وان عاصم يحكي عن
اوتنا بهمزة واشباع ولعله عاصم الجحدري اي ابي الجود وهذه القراءة لا تعدي الكلام
لا نرضى الحمل هذا النحو مسموع لما ان حانت همة الهمزة الاعلى الوجه وقوله ما
تعدنا العائد محذوف اي تعدناه ولا يجوز ان يقدر تعدنا به فتعدنا الله باليا وان كان
الاصل تعديته اليه بها لان الحرف حينئذ يحذف لفعله المجرور يحذف من عدائه فيتصل الا انها
يتعلق بالاتيان وبه يتعلق بالوعد والرجفة الزلزلة الشديدة يقال رجفت الارض ترجف
رجفا ورجيفا وقيل الرجفة الطامة التي يتزعزع لها الانسان ويضطرب ومنه قيل
للبحر رجاف لاضطرابه وقيل اصله من رجفة البعير اذا تحرك في سيره قال الراعي
٤ ولما رأيت الحج قد حان وقته وظلت جمال القوم بالحي ترجف ٤ والارجاف
ايقاع الرجفة وجمعه الاراجيف ٤ ومنه الاراجيف ملاقيح الفتن وقوله يرجف الراجفة
كقوله اذا زلزلت الارض زلزالها ومنه كقول العظام الراجفات من البلى فليس لداء الذي تحت طبيب
والجثوم اللصوق بالارض من جثوم الطائر والارنب فانه يلصق بطنه بالارض ومنه رجل
جثمة وجثامة كناية عن النؤوم والكسلان وجثمان الانسان شخصه قاعدا وقال ابو عبيد

مطايا القدر كالحدأ الجثوم

الجثوم للناس والطير كالبروك للابل وانشد لجرير عرفت المنتأى وعرفت منها
فان قلت لم افرد حيث ذكر الرجفة وجمع الدار حيث ذكر الصيحة قلت لان الصيحة كانت من السما
فبلوغها اكثر وابلغ من الزلزلة فذكر كل واحد بالاليق به وقيل في دارهم اي في بلدهم وقيل المراد
بها الجنس والفاء في فاخذتهم للتعقيب ويمكن ان يكون عاطفة على الجملة قوله فاسنا وذلك على
تقدير قرب زمان الهلاك من زمان طلب الاتيان ويجوز ان يقدر ما يصح العطف عليه فالفا
للتعقيب فوعدهم العذاب بعد ثلاث فاصبحوا فاخذتهم ثم انه يشكل على ما ذكره بعض
الملاحدة في قوله فاخذتهم الرجفة وفي موضع اخر الصيحة وفي موضع اخر بالطاغية واعتقد
فالجواب لا منافاة بين ذلك لان الرجفة مترتبة على الصيحة لانه لما صيح بهم رجفت قلوبهم
فماتوا فجاز ان يسند الاهلاك الى كل منهما واما بالطاغية فالمراد المسببية وبالطاغية الطغيان
مصدر كالعافية وقال تعالى كذبت ثمود بطغواها فيكون معنى فاهلكوا بالطاغية اي بطغيانهم لقوله كذبت
ثمود بطغواها اي بسبب طغيانهم وقوله فاصبحوا يجوز ان يكون الناقصة فجاثمين خبرها وفي
دارهم متعلق به ويجوز ان يكون الخبر خبرا وجاثمين حال لتقدم العامل فيقول فاصبحوا
في دارهم وان جاز ان يكون الوجهان في قوله فاصبح ... في الدار حالتا ويجوز ان يكون التامة اي
دخلوا في الصباح وجاثمين حال والاول اظهر قوله ولكن لا تحبون ... حكاية حال لانه
حكاية حال ماضية اي ولكن انتم لا تحبون قوله ولوطا نصبه وجهان احدهما انه منصوب بالعطف على
الاول واذ ظرف للارسال والثاني انه منصوب باضمار اذكر وفي العامل في اذ حينئذ وجهان
احدهما وهو قول الزمخشري انه بدل من لوطا فالمعنى واذكر وقت اذ قال لقومه وهذا على
تسليم تصرف اذ والثاني ان العامل فيه مقدر تقديره واذكر رسالته لوط اذ قال فاذ منصوب
برسالته قاله ابو البقا والبدل حينئذ بدل اشتمال قوله ما سبقكم بها من احد في هذه الجملة وجهان
احدهما انها مستانفة لا محل لها من الاعراب وعلى الاستيناف يحتمل ان يكون جوابا لسؤال ولكن لا يكون
قال الزمخشري فان قلت ما موقع هذه الجملة قلت لا محل لها لانها مستانفة انكر عليهم
اولا بقوله اتاتون الفاحشة ثم وبخهم عليها فقال انتم اول من عملها او يكون جوابا لسؤال
مقدر كانهم قالوا لم لا نأتيها فقال ما سبقكم بها احد فلا تفعلوا ما لم تسبقوا اليه والبا في
فيها وجهان اظهرهما انها حالية اي ما سبقكم احد مصاحبا لها اي ملتبسا بها والثاني انها للتعدية
قال الزمخشري البا للتعدية من قولك سبقته بالكرة اذا ضربتها قبله ومنه قوله عليه السلام
سبقك

سبقك بها عكاشة قال الشيخ والمعنى هنا تلقيه حذاء الحنك اللسان المعدية في الفعل المعدى
لواحد بجعل المفعول الاول يفعل ذلك الفعل بما دخلت عليه البا فهي كالهمزة وبيان ذلك
انك اذا قلت صككت الحجر بالحجر كان معناه اصككت الحجر اي جعلته يصك الحجر وكذلك
دفعت زيدا بعمرو عن خالد معناه ادفعت زيدا عمرا عن خالد اي جعلت زيدا يدفع عمرا
عن خالد فللمفعول الاول تاثير في الثاني والشيخ هذا المعنى هنا اذ لا يصح ان يقدر اسبقت زيدا
الكرة اي جعلت زيدا يسبق الكرة الا بمجاز متكلف وهو ان يجعل ضربك للكرة اول ضربة
قد سبقتها اي تقدمتها في الزمان فلم يجتمعا فهي الاولى لما ابتدا الضرب واللام
للتبعيض والوجه الثاني من وجهي الجملة انها حال وفي صاحبها وجهان احدهما هو الفاعل
اي اتاتون مبتدئين بها والثاني هو المفعول اي اتاتونها مبتدا بها غير مسبوقة من غيركم
قوله انكم قرا نافع وحفص عن عاصم انكم على الخبر المستانف وهو بيان لتلك الفاحشة
وقرا الباقون بالاستفهام المقصود للتوبيخ قوله شهوة فيه وجهان احدهما انه مفعول من
اجله اي لاجل الاشتهاء لا حامل لكم عليه الا مجرد الشهوة لا غير والثاني انها مصدر واقع
موقع الحال اي مشتهين او باق على مصدريته ناصبه تاتون لانه بمعنى اتشتهون ويقال
شهي يشهى شهوة وشها يشهو شهوة قال واشعث يشهى النوم قلت له ارحل اذا ما
ويل بعدم ملك من الاعراب قوله من دون النساء فيه اوجه احدها انه متعلق بمحذوف لانه حال
من الرجال اي تاتونهم منفردين عن النسا والثاني انه متعلق بشهوة قاله الحوفي وليس بظاهر
ان يقول اشتهيت من كذا الا بمعنى غير لائق بها والثالث ان يكون صفة لشهوة اي
شهوة كائنة من دونهن قوله بل انتم قوم مسرفون بل للاضراب والمشهور انه اضراب انتقال
من قصة الى قصة فقيل عن مذكور وهو الاخبار بتجاوز عن الحد في هذه الفاحشة او عن
توبيخهم وتقريرهم والانكار عليهم وقيل بل للاضراب عن شيء محذوف واختلف فيه فقال ابو
البقا تقديره ما عدلتم بل انتم وقال الكرماني بل رد لجواب زعموا ان يكون لهم عذر اي
عذر لكم بل ... هاهنا قصة القوم اسم الفاعل وهو مسرفون لانه ادل على الثبوت ولموافقة
رؤوس الاي فانها اسما وجاء في النمل بل انتم قوم تجهلون دالة على ان جهلهم يتجدد كل وقت ولموافقة رؤوس
الاي فانها افعال قوله وما كان جواب قومه الا العامة على نصب جواب خبرا لكان
والاسم ان وما في حيزها وهو الافصح اذ فيه جعل الاعرف اسما وقرا الحسن جواب بالرفع وهو

اسمع والحجر الا ان بالواو وقد تقدم ذلك والى هنا بقوله ومانى الحمل والكملين ثم او العامي
الاصل هذا الباب كان المراد انهم لم يتأخر جوابهم عن نصيحته واما الواو فالتعقيب احد محامليها
ففيه هنا انها للتعقيب لا من خارجي وهي المعرفة في السور من الاولى لا انها اقتضت ذلك
بوصفها **قوله** الا امرأته استثنا من اهله المنجين وقوله كانت من الغابرين جواب
سوال مقدر وهذا كما تقدم في البقرة وفي اول هذه السورة في قصة ابليس والغابر المعتمد هذا
هو المشهور اللغة وانشد واقول لابي ذويب الهذلي فغبرت بعدهم بعيش ناصب
ومنه غبر اللبن لبقيته في الضرع وغبر الحيض ايضا قال ابو كبير الهذلي ومبرأ من
كل غبر حيضة وفساد مرضعة وداء معضل ويعنى من الغابرين
في الباقين اي من الباقين في الهلاك وقال بعضهم غبر بمعنى مضى وذهب ويعنى الماضين
وانشد للاعشى عضا عض الذي ابوا انته له من ابيه في الزمن الغابر اي الزمن الماضي
وقال بعضهم غبر اذا ... اي غاب ومنهم قولهم غبر عنا زمانا وقال ابو عبيدة غبر عمر دهرا
طويلا حتى هرم ويدل له الاعجاز انا في الغابرين ... العجوز ... العيسقل
ومحار وهو المرح والغبار لما بقي من التراب المثار ومنه وجوع ... عليها
غبيلا التغيير هنا واسودادها والغبراء الارض قال طرفة رايت بني غبراء لا ينكرونني ولا اهل هذاك الطراف الممدد

وامطرنا قال ابو عبيدة ويقال مطر في الرحمة وامطر في العذاب وقال ابو القسم
الراغب ويقال مطر في الخير وامطر في العذاب قال تعالى وامطرنا عليهم حجارة هذا
مردود بقوله تعالى هذا عارض ممطرنا فانهم انما عنوا بذلك الرحمة وهو من امطر رباعيا
ومطر وامطر بمعنى وقد يتعدى بالواحد يقال مطرتهم السماء وامطرتهم وقوله تعالى هنا
وامطرنا ضمن معنى ارسلنا ولذلك تعدى بعلى وعلى هذا فمطرا مفعول به لانه يراد به الحجارة
ولا يراد به المصدر اصلا اذ لو كان كذلك لقيل امطارا ويوم مطر اي ممطور ويوم ماطر
وممطر على المجاز لقوله في يوم عاصف ... ومطير بمعنى ممطور قال
حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها
فعيل هنا بمعنى فاعل اي السحاب مطيرها ... **قوله** والى مدين
اخاهم ... مدين للعجمة والعلمية وهو مدين بن خليل الرحمن ... القبيلة
وقيل هو عربي اسم بلد قاله الفراء وانشد رهبان مدين والذين عهدتهم يبكون من حذر العذاب
لو

يسمعون كما سمعت كلامها خروا لعزة ركعا وسجودا منعه للعلمية والتانيث ولابد
من حذف مضاف اي والى اهل مدين ولذلك اعاد الضمير في قوله اخاهم على الاهل ويجوز ان
يراد بالمكان سكانه ويدعى ذلك بالنسبة الى عود الضمير عليه وعلى تقدير كونه عربيا
بالواو هو شاذ اذ كان من حقه الاعلال كمقام ومقال ولكنه شذ وانه كاسم والى مريم
ومكوزة وليس بشاذ عند المبرد لعدم جريانه على الفعل وهو حسن وان قال الجمهور على
خلافه شعيب ... تصغير شعب او شعب ... والادب ... ذلك
لم ... على هذه ... واما اسما الانبيا فلا ... تصغير الا ما نطق به
القرآن على صيغته ... شعيب عليه السلام وهو عربي الا الاعجمي **قوله** ولا تبخسوا الناس
معنى هذه اللفظة في قوله ولا يبخس منه شيئا وهو يتعدى لاثنين وهما الناس واشياءهم
اي لا تنقصوهم اشياءهم **قوله** بكل صراط توعدون يجوز ان يكون الباء على حالها من الالصاق والمصاحبة
او تكون بمعنى في وتوعدون وتصدون وتبغون هذه الجمل احوال اي لا تقعدوا موعدين
وصادين وباغين ولم يذكر الموعد به ليذهب النفس كل مذهب ويبعد القصد
من احسن قال ابو البقا من ان يقول تقعدون لا يقول توعدون اذ لو كان مفعولا لان له
لقال تقعدون ... بمعنى انه لو كان ... المبتدأ من الشارع ولذلك كانت من الشارع اعمل
الاول لاضمر في الثاني فكيف يقول ... لانه ليس ... ان توعدون
ليس عاملا فيه ... انه يحتمل ان يكون المسئلة من التنازع ويكون ذلك من اعمال الثاني وهو
مختار البصريين وحذف من الاول ... وهو الظاهر ... الاختيار
اسماء التنازع ... من اعمال الاول ... **قوله** ... فمن امن
به ... الى كل صراط تقديره توعدون من آمن ... وتصدون عنه فوضع الظاهر
الذي هو سبيل الله موضع المضمر زيادة في تقبيح امرهم قال الشيخ وهذا تعسف وتكلف
مع عدم الاحتياج الى تقديم وتأخير ووضع ظاهر موضع مضمر اذ الاصل خلاف ذلك كله ولا ضرورة
تدعو اليه ... فانه من اعمال الاول وهو مذهب مرجوح ولو كان من اعمال الثاني لاضمر
الثاني وجوبا ولا يجوز حذفه الا في ضرورة شعر عند بعضهم **قوله**
بغيرها ... اذا لم ... شجاعة ...
الصبر ... الشعر والنثر ...

بلغ ... القاسم

واما على الله فللعلم واما على سبيل الله فجاز لان الله يدرك ويوقف وعلى هذا اسند حمزة
الشهابي صاحب باله فقد رقال وتبغونها عوجا فانت دنيله من هذه سبيلي ويدل
نحو قوله تبغونها عوجا في العمران تابعي عن اعادته وقوله واذكروا اما ان يكون مفعوله
محذوفا ويكون هذا الظرف متعلقا بالمفعول اي اذكروا نعمته عليكم في ذلك الوقت واما
ان يجعل نفس الظرف مفعولا به قاله الزمخشري وقال ابن عطية ان اذ ظرف نحو ان يعود
على مفعول محذوف ان التقدير على الظرف للودعي تعسف وهو يعتمد [illegible] الفاعل وان
تعمدوا هو تعسف وحسبه قال الزركشي من امثلتي [illegible] ادعا انه من باب بعيد جدا ابن النحاس
اذ الجمهور [illegible] يقال اهذا ام انقول كل [illegible] وهي من الربه اي من الكرمى
كيف وما في خبرها معلقه للنظر عن العمل فيهي وما بعدها في محل نصب على اسقاط الخافض
واكثرها التكثير وليس خبرها ولحب التقدم قوله وكانهم لم يكونوا كانه عطف على
كانهم الاولى فهي اسم كان ولم يكونوا عطف على استوا الذي هو خبر كان عطف اسما على اسم وخبرا
على خبر ومثله لو قلت كان زيد عبد الله ذاهبا وبكر جارا عطفت المرفوع على مثله والمنصوب
وقد حذف وصف كانهم الثانية لدلالة وصف الاولى عليه اذ التقدير وكانهم مثلهم لم يكونوا
وحذف ايضا متعلق الاثبات في الثانية لدلالة الاولى عليه اذ التقدير لم يكونوا الذي اسلمت
والوصف بقوله مثلهم الظاهر او المقدر هو الذي يسوغ وقوع كانهم اسما لكان من حيث الاسم
في هذا الباب كالمبتدا والمبتدا لا يكون نكرة الا بمسوغ تقدم التشبيه عليه قوله فاصبروا
نحو ان يكون الصبر للمؤمنين من قومه وان يكون للكافرين منهم وان يكون للفريقين وهذا هو
الظاهر امر للمؤمنين بالصبر ليحصل لهم الظفر والغلبة والكافرين مامورون به لينتظروا الله عليهم
المؤمنين لقوله تعالى بل تربصوا او على سبيل التنازل معهم اي اصبروا فستعلمون من ينصر
ومن يغلب مع علمه بان الغلبة له وحتى هي الى بمعنى [illegible] قوله يشاء على ضمير المتكلم على الحال
او المراد بشاء حجتها من موسى وقيل [illegible] الجمله الى ان حذف معطوفه تقديره
فيشاء ويحكم قوله والذين اسوا عطف على الكافر وما سبقه اعتراض بين المتعاطفين
قوله او لتعودن عطف على جواب القسم الاول اذا التقدير والله لنخرجنك يا شعيب
او لتعودن فالعود منه لكن تغليب النبي ومن امن معه وعادلها في لسانهم [illegible]
احدها وهو الاصل انه الرجوع الى ما كان عليه من الحال الاول والثاني [illegible] بمعنى صار

ترفع الاسم

الاعراف

ترفع الاسم وتنصب الخبر بلا خلاف لانه مرفوع وبعد الى منصوب وهذا انقد لبعضهم ومنهم من منع
ان يكون بمعنى صار من محلها بمعنى صار عند قول الشاعر
وربيته حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه وبالمحض حتى عاد جعدا عنطنطا اذا قام
فرفع فعاد ضمير الاول ونصب بها جعدا ومنع الله عمل المنصوب حالا ولكن استعملوا على
كونها بمعناها الاصلي فبنا الاصلي ان شعيبا صلى الله عليه وسلم لم يكن قط على دينهم ولا في ملتهم تكلف
نحو ان يقال او لتعودن اي لترجعن الى حالتكم الاولى والخطاب له والاتباعه وتراجعه عن الله
بالله او جه احدها ان هذا القول من رؤسائهم قصدوا به التلبيس على العوام والايهام لهم
انه كان على دينهم وفي ملتهم الثاني ان يراد بعوده رجوعه الى حال سكونه قبل بعثته لانه قبل
ان يبعث اليهم كان يخفي ايمانه وهو ساكت عنهم بريء من معبودهم الثالث ان يغلب الجماعة على
الواحد لانهم لما صحبوه في الاخراج سحبوا عليه وعليهم حكم العود في الملة تغليبا لهم عليه واما اذا
جعلناها بمعنى صار فلا اشكال والمعنى ليصيرن ملتنا بعد ان لم يكونوا على ملتنا على
الاول [illegible] خبر عمل لما في وعدي في الخرقيه قال الملك [illegible] الدعا المجرد بهم قوله
اولو كان الهمزة للاستفهام للانكار تقديره ابوجد منكم احدهم لكن على الاخراج في
العزيه والعود في الملة على كل حال حتى في حال كراهيتنا لذلك وقال الزمخشري الهمزة للاستفهام
والواو واو الحال تقديره اتعيدوننا في ملتكم في حال كراهتنا لذلك قال الشيخ [illegible] ولو
اي [illegible] ولو العطف عطفت هذه الحال على حال محذوفه لقوله عليه السلام ردوا السائل ولو
بظلف محرق ليس المعنى ردوه حال الصدقة عليه بظلف محرق بل معناه ردوه مصحوبا بالصدقة
ولو مصحوبا بظلف محرق قال وقد تقدم [illegible] الجملة وانه يصح ان يسمى لو
وواو العطف [illegible] وقال ابو البقاء لو هنا بمعنى ان لانها
للمستقبل ويجوز ان يكون على اصلها ويكون المعنى ولو كنا كارهين [illegible] قوله
للمستقبل [illegible] قوله ان عدنا شرط جوابه محذوف عند الجمهور اي فقد افترينا
تقدم عليه وعند ابي زيد والمبرد والكوفيين هو قوله فقد افترينا وهو [illegible] لان
حولنا [illegible] وقال ابو البقاء فقد افترينا بمعنى المستقبل [illegible]
جواب ان عدنا [illegible] دخول قد هنا [illegible] الافترا عند العود منزلة الواقع
بقد وقال [illegible] فقد افترينا الا ان هاهنا [illegible] وفي هذه الجملة وجهان احدهما انها

اخبار به بمعنى التعجب قال الزمخشري كأنه قيل ما أكذبنا على الله ان عدنا في الكفر والثاني
انه جواب قسم محذوف حذفت اللام منه والتقدير والله لقد افترينا ذكره الزمخشري ايضا
وجعله ابن عطية نحو قوله وانشد بقيت مالي وانحرفت عن العلى ولقيت اضيافي بوجه عبوس
ان جئت سؤلا ان تجعل الله ان كذبت ... ولم ينشد ابن عطية البيت الذي بعد هذا
وهو محل الفائدة لانه مشتمل على الشرط وهو ان لم اشن على ابن هند غارة لم تخل يوما من
قوله بعد اذ نجانا منصوب بنعود اي ما يكون ولا يستقيم لنا ان نعود بعد ان حصل لنا
النجاة منها قوله الا ان يشاء الله في هذا الاستثناء وجهان احدهما انه متصل والثاني
انه منقطع ثم القائلون بالاتصال مختلفون فمنهم من قال هو مستثنى من الاوقات العام
والتقدير وما يكون لنا ان نعود فيها في وقت من الاوقات الا في وقت مشيئة الله ذلك وهذا
متصور في حق من عدا شعيبا فان الانبياء لا يشاء لهم ذلك لانه عصمهم ومنهم من قال
هو مستثنى من الاحوال العامة والتقدير ما يكون لنا ان نعود فيها في كل حال الا في حال
مشيئة الله تعالى وقال ابن عطية ويحتمل ان يريد استثناء ما يمكن ان يتعبد الله
المؤمنين مما يفعله الكفرة فيعارض ملحد بذلك ويقول هذه عودة الى ملتنا
استثنى مشيئة الله فيما يمكن ان يتعبد به قال الشيخ وهذا الاحتمال لا يصح لان قوله
بعد اذ نجانا الله منها انما يعني النجاة من الكفر والمعاصي لا من اعمال البر قلت وحكى ابن
الانباري هذا القول عن المعتزلة الذين لا يؤمنون بالارادة ثم قال وهذا القول متناوله
بعيد لان فيه تبعيض الملة ومثل هذا الاستثناء على سبيل التسليم والتأدب قال ابن
عطية ويقلق هذا التأويل من جهة استقبال الاستثناء ولو كان الكلام الا ان شاء قوي
قوي هذا التأويل وهذا الذي قاله سهو لان الماضي يتخلص للاستقبال بعد ان الشرطية
كما يتخلص المضارع له بأن المصدرية وقيل ان الضمير في قوله فيها ليس عائدا على الملة
بل عائد على القرية والتقدير وما يكون لنا ان نعود في القرية الا ان يشاء الله وهو
حسن لولا بعده ولو ردها ... وفي قوله ...
... بالله تبرئة ومن معه من قوته وقد تقدم ان الفتح الحكم ... ومثله
مراد وانشد الا ابلغ بني عصم رسولا باني عن فتاحتكم غني قوله علما
نصب على التمييز وهو منقول من الفاعل اي وسع علم ربنا كل شيء كقوله تعالى
واشتعل

واشتعل الرأس شيبا قوله انكم اذا لخاسرون اذا حرف جواب وجزاء وقد تقدم الكلام
عليها ... وهي هنا معترضة بين الاسم والخبر وقد تقدم ان معنى اذا
هذه اذا الظرفية في الاستعمال نحو قولك ان تأتني اذا اكرمتك اي وقت مجيئك قال ثم حذفت
الجملة المضاف هي اليها والاصل انكم اذا اتبعتموه لخاسرون ... ولكن
لخاسرون ثم حذفت الجملة المضاف اليها وهي اتبعتموه وعوض منها التنوين فلما جيء بالتنوين
وهو ساكن التقى ساكنان هو والالف منه فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي
اللفظ اذن كما ترى وزعم هذا القائل ان ذلك جار في كل اذا التي للمضي في قولهم حينئذ
ويومئذ من ان التنوين عوض من جملة عند الجمهور ... ورد الشيخ هذا بانه
لم يثبت هذا الحكم لاذا الاستقبالية في غير هذا الموضع فيحمل هذا عليه قلت وهذا
ليس بلازم اذ لذلك القائل ان يقول قد وجد موضع غير هذا وهو قوله تعالى انا اذا
لظالمون وقد رأيت كلام الشيخ شهاب الدين القرافي في قوله صلى الله عليه وسلم لما سئل
عن بيع الرطب بالتمر فقال اينقص الرطب اذا جف قالوا نعم فقال فلا اذن ان اذن
هذه هي اذا الظرفية قال كالتي في قوله تعالى اذا زلزلت الارض ثم حذفت الجملة وذكر الى
اخره ... حتى رأيته في كلام الشيخ في غير هذا
الموضع عن بعضهم ... ذلك القائل الذي ... ما ذكره في جملة
سلف ... والظاهر انه غيره وقوله انكم هو جواب القسم الموطأ
باللام قال الزمخشري فان قلت ما جواب القسم الذي وطأته اللام في قوله لئن اتبعتم شعيبا
وجواب الشرط قلت قوله انكم اذا لخاسرون ساد مسد الجوابين قال الشيخ والذي
قاله النحويون ان جواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه ولذلك وجب مضي فعل
الشرط فان عني بانه ساد مسدهما انه اجتزئ بذكره عن ذكر جواب الشرط فهو قريب وان
عني من حيث الصناعة النحوية فليس كذلك لان الجملة تمتنع ان يكون لها محل من الاعراب
وان لا يكون لها محل من الاعراب قلت قد يكون هذه الجملة ... واعتراض الشيخ عليه
... الجواب ... ما تقدم ... لان الجملة تمتنع ان لا يكون لها
محل من الاعراب الى اخره ... من حيث كونها جوابا للشرط ... ان يكون لها محل من الاعراب
وهو الجزم ومن حيث كونها جوابا للقسم ... ان لا يكون لها محل لان الجملة التي هي جواب القسم
لا محل لها ... المبتدأ ... ان الجملة الابتدائية لا محل لها قوله

الذين كذبوا شعيبا فيه مبالغة لوجوه احدها ان هذا الموصول في محل رفع بالابتداء وخبره الجملة
التشبيهية بعده قال الزمخشري وفي هذا الابتداء معنى الاختصاص كأنه قيل الذين كذبوا
شعيبا هم المخصوصون بأن اهلكوا واستؤصلوا كأن لم يقيموا في دارهم لأن الذين اتبعوا شعيبا
قد نجاهم الله تعالى قلت قوله يفيد الاختصاص هو بمعنى قول الاصوليين يفيد الحصر
على خلاف فيه في كلا اذا قلت زيد العالم والكلام ايضا قولك العالم زيد بما سنذكره فيما بعد
منه المبتدأ الثاني ان الخبر هو نفس الموصول الثاني وحده فان الموصول الثاني مبتدأ
والجملة من قوله كانوا هم الخاسرين في محل رفع خبر له وهو وخبره خبر الاول وكأن لم يغنوا
اما اعتراض واما حال من فاعل كذبوا الثالث ان يكون الموصول الثاني خبرا بعد خبر عن
الموصول الاول والخبر الاول الجملة التشبيهية كما تقدم الرابع ان يكون الموصول بدلا من قوله
قبله الذين كفروا من قومه كأنه قال وقال الملأ الذين كفروا من قومه منهم الذين كذبوا شعيبا و
لم انعم شعيبا بعد القول فليس بحسن الخامس انه صفة له اي للذين كفروا من قومه
هذه عبارة ابي البقاء وتابعه الشيخ عليه وهو الحق لا يحسن بدل من الملأ الموصوف بالكفر هو
عنه والموصول صفة له والجملة التشبيهية على هذين الوجهين حال من فاعل كذبوا واما الموصول الثاني
فقد تقدم انه يجوز ان يكون خبرا للمبتدأ اعني قوله الاول وثانيا ويجوز ان يكون بدلا من فاعل
يغنوا او منصوبا باضمار اعني او مبتدأ وما بعده الخبر وهذا هو الظاهر ويكون هم فصلا
بنفسه وعلى هذا الوجه ذكر الزمخشري انها ان الابتداء يفيد الاختصاص بالكم المخصوصون
بالخسران العظيم دون اتباعهم وقد تقدم توضيحا ودونه قوله كأن لم يغنوا يغنون بمعنى
يقيمون قال غني بالمكان يغنى فيه اي اقام دهرا طويلا وقيل بمعنى الاقامة في عيش رغد
فهو اخص من مطلق الاقامة قال الاسود بن يعفر ولقد غنوا فيها بانعم عيشة في ظل ملك ثابت الاوتاد
وقيل بمعنى الله معاني الغنى الذي هو ضد الفقر قاله الزجاج وانشد الانصاري وما يؤهل عطية
وانشدوا غنينا زمانا بالتصعلك والغنى فكلا سقاناه بكأسيهما الدهر
فالمراد انه استغنينا ورضينا بمعنى كأن لم يغنوا فيها كأن لم يعيشوا فيها مستغنين قاله
الزجاج وقد يرد الراغب معنى الاقامة بالمكان الى معنى الغنى الذي هو ضد الفقر قال
وغني بمكان كذا اذا طال مقامه فيه مستغنيا به عن غيره قوله فكيف آسى كيف هنا
مثل كيف في كيف تكفرون ونحوه والكلام على آسى وبابه وقرأ ابن وثاب وان مصرف الاعمش
أأسى

أأسى بكسر الهمزة التي هي حرف مضارعة وقد تقدم ابدالها ياء في ايخيل وحكايته للبكي المكي
الفاتحة ولزم من ذلك قلب الفاء ياء لان الاصل أأسى بكسر الهمزة التي هي حرف مضارعة
قوله الا اخذنا اهلها استثناء مفرغ واخذنا في محل نصب على الحال والتقدير وما ارسلنا الا آخذين اهلها
والفعل الماضي لا يقع بعد الا الا باحد شرطين اما تقدم فعل كهذه الآية واما ان يصحبه قد
نحو ما زيد الا قد قام فلو فقدا امتنع كذا قاله السرطان اسمع فالحق ما زيد الا قام قوله ثم بدلنا مكان
السيئة الحسنة مكان وجهان احدهما انه مفعول به لا ظرف والمعنى بدلنا مكان الحال السيئة
الحال الحسنة فالحسنة هي المأخوذة الحاصلة ومكان السيئة هو المتروك الذاهب وهو الذي
تصحبه الباء في مثل هذا التركيب لو قيل في نظيره بدلت زيدا بعمرو فزيد هو المأخوذ وعمرو
هو المتروك وقد تقدم تحقيق هذا في البقرة في موضعين اولهما فبدل الذين ظلموا والثاني
ومن يبدل نعمة الله فمكان الحسنة مفعول ثان لا الاول هذا وعلى الثاني فيكون هو
الحسنة والاصل عنده بحرف الجر وهو مكان والثاني انه منصوب على الظرف والتقدير
ثم بدلنا في مكان السيئة الحسنة الا ان هذا يستلزم ان يتعدى بدل الى مفعول واحد
على اسقاط الباء قوله حتى عفوا حتى هنا غاية وتقدير من قدرها الى بمعنى الى تفسير
المعنى لا الاعراب لان حتى الجارة لا تباشر الا المضارع المنصوب باضمار ان لانها في التقدير
داخلة على المصدر المنسبك منها ومن الفعل واما الماضي فلا يكون حرف جر فلا تقدر
معه انها حرف جر داخلة على ان المصدرية اي حتى ان عفوا وهذا الذي يحكى عليه
ابو البقاء حين عفوا الى ان عفوا ومعنى عفوا هنا كثروا من عفا الشعر اذا كثر ومنه واعفوا
اللحى يقال عفاه واعفاه بالثلاثي والرباعي قال زهير اذلك ام أقب البطن جأب عليه من
عقيقته عفاء وفي الحديث اذا عفا الاثر وبرأ الدبر حلت العمرة لمن اعتمر وانشد
الزمخشري قول الحطيئة بمستأسد القريان عاف نباته وقال لبيد
ولكنا نعض السيف منها باسوق عافيات الشحم كوم وهذه المادة قد
تقدم تحقيقها في البقرة قوله فأخذناهم قال ابو البقاء هو عطف على عفوا وما
عطف عليه ايضا اعني ان الحسن متسبب عن العفو فعطف عليه وعلى قولهم بالله العالة
الاهلية لا ان العفو سبب لمجرد ذلك هو وقوله اخذهم بغتة بل المجموع الامر
الظاهر انه يقول لهم ذلك فعطوا قوله وهم لا يشعرون حال ايضا وهي في قوة المؤكدة

بل رتبته بعد ما ذكرنا سواء اعتبرنا تعقيبه كلاما متصدرا وقد تقدم ان ابن عامر يقرأ [illegible]
بالتذكير ووافقه ههنا عيسى بن عمر الثقفي وابو عبد الرحمن السلمي **قوله** اهلكناها اراد الزمخشري ان
تلك الفاء للعطف عليه ولم يعطف الاولى بالفاء والثانية بالواو ولكن [illegible] معطوف عليه
قوله فجاءها بأسنا بعينه ونوعه ولولا ان اهل القرى الى [illegible] ربع [illegible] المعطوف المعطوف
عليهم واما عطف بالفاء لان الغنى [illegible] فجاءها بأسنا بعينه بعد ذلك الامر اهل القرى كان
بانهم باسنا بياتا وان اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى قال الشيخ وهذا الكلام رجوع
عن مذهبه في مثل ذلك الى مذهب الجماعة وذلك ان مذهبه في الهمزة المعترضة على حرف العطف
تقدير معطوف عليه بين الهمزة وحرف العطف ومذهب الجماعة ان حرف العطف في نية
التقديم وانما تأخر وتقدمت عليه همزة الاستفهام لقوة تصدرها اول الكلام وقد تقدم تحقيق
هذا غير مرة والزمخشري هنا لم يقدر فيها معطوفا عليه بعد دخول الهمزة بل جعل ما بعد الفاء معطوفا
على ما قبلها من الجمل وهو قوله فجاءها بأسنا بعينه **قوله** بياتا اول السورة [illegible] يجوز ان
يكون حالا وان يكون ظرفا وقوله وهم نائمون حال من فاعله والظاهر انها حال من الضمير
في بياتا لانه يتحمل ضمير [illegible] حالا مثل [illegible] **قوله** ضحى منصوب على
الظرف الزماني ويكون متصرفا [illegible] بالمتصرف ان اريد به وقته من يوم بعينه
كقول مجاهد [illegible] يوم الجمعة ضحى [illegible] التصرف بل يلزم النصب على
وهذه العبارة احسن من عبارة الشيخ حيث قال الظرف متصرف اذا كان نكرة وغير متصرف
اذا كان من يوم بعينه لانه يوهم [illegible] فانه لا يتصرف
وليس الامر كذلك قال الله تعالى والضحى فاستعمله مجرورا بالقسم مع انه [illegible] وقال تعالى
والشمس وضحاها جره بحرف القسم [illegible] واسناد
النهار [illegible] والضحى بالضم والقصر
لاول ارتفاع الشمس والضحاء بالفتح والمد لقوة ارتفاعها قبل الزوال والضحى مؤنث [illegible]
[illegible] على ضحى [illegible] الضحاء بعد الطعام
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وجوه

وجوه الضحاء هو المدود يوم النحر سمي به لانه يذبح ذلك الوقت لقوله عليه السلام من ذبح قبل
صلاتنا هذه فليعد وصواحبها التي [illegible] الجارية **وقوله** وهم يلعبون وهذا يقوي
ان بياتا ظرف لا حال لمقابلته [illegible] الكلمتين [illegible] وقت وحال [illegible] الا او
[illegible] على انه يدل على ثبات واستمرار وهو مناسب للنوم وبالجملة [illegible]
لانه يدل على التجدد والحدوث وهو مناسب للعب والهزل وقرأ نافع وابن عامر وابن كثير
او يسكنون الواو والباقون بفتحها فعلى القراءة الاولى تكون او [illegible] حرف عطف ومعناها
حينئذ التقسيم [illegible] والتخيير وليس بظاهر وفي القراءة الثانية هي واو العطف
دخلت عليها همزة الاستفهام [illegible] بعدها [illegible] الجمهور وقد
الزمخشري [illegible] ذلك ومعنى الاستفهام هنا التوبيخ والتقريع [illegible]
[illegible] قوله اوامن اهل القرى [illegible] فامنوا مكر الله [illegible]
[illegible] المراد
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من باب [illegible] قوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ونطبع هذا الفعل مستانف وينقطع بما قبله لان قوله اصبنا ماض ونطبع مستقبل فلا يكون ان يكون معطوفا
على اصبنا اذا كان بمعنى نصيب واقعا لو نشا نصبهم ونطبع لوضع الماضي موضع المستقبل عند
وضوح معنى الاستقبال كقوله تعالى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك ويجعل لك قصورا فهذا
ظاهر قوله في كل الوجهين الكلام المضارع للمضي ويتعلق الاية الاخرى نفوله ايضا سبحانه
لك قوله ونطبع وقال اللام وجاز ان يريد بيعطف على نظائر جواب لو كقوله ولو يعجل الله للناس
الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم فيجوز ان يرد وجعل لقضي تلك وهذا هو قول
الجمهور وتعولنا المحذوف لان الاله جواب لو عليه والتقدير لو نشا نعذبهم لو السماع عليهم
وقع جوابها بعد الم ولهذا كان متينا على لفظ الكافرين ولهذا كان الامر ظاهرا كقوله تعالى لو نشا
جعلناه اجاجا **قوله** ونطبع في هذه الجملة اوجه احدها انها تنو على اصبناهم
وجاء عطف المضارع على الماضي لانه بمعناه وقد تقدم ان لو تخلص المضارع للمضي
حتى انتهى كلام ابن الشاركي المعترض فالحمل لو سوطه يعني ان واحدها التي هي لماكان
سببه لو وقوع غيره ولهذا جعل اصبنا بمعنى نصيب وما لو وقوع لو نفي ان يوله
لا يليق الا الرجل الا مطيعا علو للالام ولو يكون عربيا وهذا الرد قاله ابن
الانباري وده الزمخشري من جهة المعنى لكن يقدر ان يكون ونطبع بمعنى طبعنا فلو يدعطف
المضارع على الماضي بالوجه بمعنى الماضي وان الانباري حمل الما ويليه اصبنا الذي هو جواب لو
نشا محمله بمعنى نصيب فاول المعطوف عليه وهو الجواب ورده الى المستقبل والزمخشري
اول المعطوف ورده الى المضي وانه رد الزمخشري ان هذا التقدير لا يمنع فلان الزمخشري قال
تلك هل يكون ان يكون ونطبع بمعنى طبعنا كما كان لو نشا بمعنى لو شينا ويعطف على اصبناهم
تلك لا يساعد عليه المعنى لان القوم كانوا مطبوعا على قلوبهم موصوفين بصفتهم
من قبلهم من اقتراف الذنوب والاصابة بها وهذا التفسير يودي الى خلوهم من هذه الصفة
وان الله لو شا لا يتصفوا بها قال الشيخ وهذا الرد ظاهر الصحة وملخصه ان المعطوف على الجواب
جواب سوا اولنا المعطوف عليه ام المعطوف وجواب لو لم يقع بعد سواء كان نشرحا ما كان
سببه لو وقوع غيره معنى ان اشرطه والاصابة لم تقع والطبع على القلوب واقع فلا يصح ان يعطف
على الجواب فانه يقول ونطبع على بمعنى ونستمر على الطبع على قلوبهم امكن التعاطف لان الاستمرار لم
يقع بعد وان كان الطبع قد وقع تلك هذا الاول حسنه ما دل من الزمخشري
الوجه الثاني

الوجه الثاني ان يكون ونطبع مستانفا ومنقطعا عما قبله فهو في نية خبر مبتدا محذوف اي
ونحن نطبع وهذا اختيار ابي اسحق والزمخشري وجماعة الوجه الثالث ان يكون معطوفا
على يرثون الارض قاله الزمخشري قال الشيخ وهو خطأ لان المعطوف على الصلة صلة
ويرثون صلة للذين فيلزم الفصل بين ابعاض الصلة باجنبي فان قوله ان لو نشا اما فاعل
ليهد واما مفعوله كما تقدم وعلى كلا التقديرين فلا تعلق له بشيء من الصلة وهو اجنبي منها
فلا يفصل بين ابعاضها وهذا الوجه مؤد الى ذلك فهو خطأ الرابع ان يكون معطوفا
على ما دل عليه معنى اولم يهد لهم كانه قيل يغفلون عن الهداية ونطبع على قلوبهم قاله الزمخشري
ايضا قال الشيخ وهو ضعيف لانه اضمار لا يحتاج اليه اذ قد صح عطفه على الاستيناف من باب
العطف على الجمل فهو معطوف على مجموع الجملة المصدرة باداة الاستفهام وقد قاله الزمخشري
وغيره **قوله** فهم لا يسمعون اي انهم لا يسمعون تعقيب عدم سماعهم على الطبع
على قلوبهم **قوله** تلك القرى يقص قال الزمخشري كقوله هذا بعلي شيخا في انه
مبتدا وخبر وحال انتهى ان تلك مبتدا اشارة الى القرى الى ما بعدها والقرى خبرها ونقص حال
اي قاصين كقوله فتلك بيوتهم خاوية قال الزمخشري فان قلت ما معنى تلك القرى حتى يكون كلاما مفيدا
قلت هو مفيد ولكن بالصفة كما في قولك هو الرجل الكريم تلك يعني ان الحال لازمة
لتفيد الجملة فائدة كما لزمت الصفة في قولك هو الرجل الكريم الا ترى انك لو اقتصرت على هو الرجل
لم يكن مفيدا ويجوز ان يكون القرى صفة لتلك ونقص الخبر ويجوز ان يكون نقص خبرا بعد خبر
ويجوز ان يكون على حالة من الاستفهام اي قد قصصنا عليك من انبائها ونحن نقص عليك
ايضا بعض انبائها ويجوز ان يكون عبارة عن الماضي اي قد قصصنا عليك من انبائها
البعض منبها على تقدم هلاكها وتقادمه على من الاخبار فهو من الغيب وفي قوله
القرى بالكل تعظيم لقوله تعالى ذلك الكتاب وقول الرسول عليه السلام اولئك الملا من قريش
وقول الشاعر ا تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد ابوالا ومن
للتبعيض كما تقدم لانه انما قص عليه السلام ما فيه عظة وانزجار دون غيرها **قوله**
فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا الظاهر ان الضمائر كلها عائدة على اهل القرى قال ابن ....
ان الضمير الاول لاهل القرى والضمير في كذبوا لاسلافهم ولهذا يجوز ان يعطف ايضا اي
فما كان الابناء ليؤمنوا بما كذب به الاباء وتقدم على ام الجحود وان بعد الفعل مع الجحود وما
ثم

موصوله اسمه وعايدها محذوف لانه منصوب متصل اي بالذي وعدكم وان كان يقدر ه دان
كان للموصول مجرورا لانها ابضا لاحتلاف المتعلق وقال هنا بالذين فلم يذكر متعلق الكذب
وفي يونس ذكره فقال بالذي قاله والمفرق انه لما حذف في قوله ولكن كذبوا اسم حذف
بعد ذلك واما في يونس فقد ابرزه في قوله فكذبوه فنجيناه فذكر ما بناسب ذكره
مولفة فالمعاد ه اكرمي في **قوله** كذلك يطبع الله اي مثل ذلك الطبع على القلوب اهل العري
المنبي عنهم الايمان يطبع الله على قلوب الكفرة الخائنين بعدهم **قوله** لا لزم ان لا
انه يتعلق بالوجدان لقولك ما وجدت له مالا اي ما صادفت له مالا ولا لقيته ثاني
ان يكون حالا من عهد لانه في الاصل صفة نكرة فلما قدم عليها نصب على الحال
وحدنا عهد الاكثرهم وهذا ما لم يذكر ابو البقاء غير هذين الوجهين يوجد بمعنى
لو احد وهو من عهد ومن مزيده ثبه لوجود الشرطي التالي المتعدي لمفعولين
فانما لوجدنا اي هي بمعنى علمنا والمفعول هو من عهد وقد صرح هذا ان وجد بانه
علمته لا وحدانه بمعنى الاصابة وسياتي دليل ذلك فاذا تقرر هذا فيستوي ان يكون الاولى
كذلك لمطابقة الكلام ومناسبة له ومن يرجح الاول يقول بان الاولى بمعنى والثانية بمعنى وجد بمعنى
وان وجدنا انها هي المخففة وليس هنا عامل لما تقرر بها الفعل الخاص
المتعلق لا عاملها وقال الزمخشري وان الشان والحديث وجدنا وكذا هذه العبارة
انها معملة وان اسمها ضمير الامر والشان وقد صرح ابو البقاء هنا بانها معملة وان اسمها
محذوف الا انه لم يقدره خبر الحديث بل هو الشان واسمها محذوف اي انا وجدنا هذا
مذهبا نحويا اعني اعمال المخففة من هذه الحروف وصح ان المنصوص على الصحيح في
ان المشبهة واما ان المخففة المكسورة فلا وقد تقدم ذلك ووضح من هذا وجه هذا شعرية
لانه اولها الكوفي والثاني للفارسي وقال الزمخشري والوجود بمعنى العلم من قوله وجدت
زيدا ذا الحفاظ بدليل ان المخففة واللام الفارقة ولا يسوغ ذلك الا في المبتدا او
الخبر والافعال الداخلة عليهما بمعنى انها مختصة بالابتداء او بالافعال الناسخة وهذا هو
مذهب الجمهور وقد تقدم الخلاف عن الاخفش انه يجوز على غيرها وقد تقدم ذلك على
ذلك واللام فارقة وقيل هي عوض من المشدد وقال الكسائي ولذلك اللام بمعنى الا
الشديد والكوفي للاول ويستدلون ايضا بعض الكوفيين يجعلون ان نافية واللام بمعنى

الا في قوله تعالى وان كانت لكبيرة **قوله** ولكن ظلموا بها كفروا بها لم ظلموا بمعنى كفروا بها لانه الكفر
ويؤيده ان الشرك لظلم عظيم ويجوز ان يكون التضمين لما سبقه والمفعول محذوف تقديره ظلموا
انفسهم او ظلموا الناس بمعنى صدوهم عن الايمان بسبب الايات **وقوله** لا لزم والزمهم
بعدهم ان جعلنا هذه الضمائر كلها للامم السالفة في الاعراض وان جعلنا الضمير لا لزم والزم
لعموم الناس والضمير للامم بعدهم للامم السالفة كانت هذه الجملة اعني وما وجدنا اعتراضا
كما قاله الزمخشري وفيه نظر لانه اذا كان الاول عاما لم ذكر بعده ما يندرج به ما بعده وما
[illegible] على ذلك العام بعض ما تحته الخاص وانما يسمونه اعتراضا
اعتراضه من سائر مع ان اهل النسب بعدهم الاعراض اعم ولذا اعني اذا الى [illegible]
من كونها قصة واحدة سموه اعتراضا **قوله** لتقدم وعاقبته اسم كان فكيف
واجبا لتقدمه لكونه صدر الكلام وعاقبة اسمها وهذه الجملة استفهامية محل نصب
على اسقاط حرف الجر اذ التقدير فانظر الى كذا **قوله** حقيق على ان العامة على ان
بعلى التي هي حرف جر داخله على ان وما في حيزها وما فع قرا على بعلى ايضا التي هي حرف جر
داخلة على ياء المتكلم فاما قراة العامة ففيها ستة اوجه ذكر الزمخشري منها اربعة قال رحمه الله
وفي المشهور اشكال ولا تخلو من وجوه احدها ان يكون مما قلب من الكلام لقوله

ويشقى الرماح بالضياطرة الحمر معناه ويشقى الضياطرة بالرماح كانت

واضحا ما يقصون القلب بالضرورة يشبه ان يرتفع المراعية ثالث والثاني انه
لما كان لا ذهب الحوار مطلقا اتسع مطلقا الشتصل ان يقصد معنى يدعيها تحولوا
يتسع وقد تقدم التصاحم وسيأتي منه امثلة اخرى في القرآن العزيز وعلى هذا الوجه فهو كذلك
كانه قال اه بالمعنى اذ الاصل قول الحق حقيق على فقلب اللفظ فصار انا حقيق على قول الحق بان
والثاني ان ما لزمك فقد لزمته فلما كان قول الحق حقيقا عليه كان هو حقيقا على قول الحق اي لازما
له والثالث ان يضمن حقيق معنى حريص كما ضمن هيجني معنى ذكرني في بيت الكتاب
على معنى الثالث وبهذا الوجه قال ابو الحسن والفراء والفارسي قالوا على بمعنى الباء كما ان الباء
بمعنى على في قوله ولا تقعدوا بكل صراط اي على كل صراط وقال الفراء العرب تقول رميت على القوس
وبالقوس وجئت على حال حسنة وبحال حسنة الا ان الاخفش قال وليس ذلك بالمطرد ولو قلت ذهبت
على زيد تريد بزيد لم يكن كذلك قال ويدهب البصري عدم التجوز في الحروف ويقصي بالبيس

بسوء
قول الشاعر اذا نعتي احكام الورى فهي ولو سلمت عنها ام عمار وبالحبل ثابت
فانه علم بالعلية عند اهل هذه الصناعة اي حقيق وهو الاوجه والادخل في نكت البلاغة يعني
موسى عليه السلام في وصف نفسه بالصدق في ذلك المقام لما وقع ذلك من فرعون لعنه الله
لما قال موسى اني رسول من رب العالمين قال له كذبت فيقول انا حقيق على قول الحق اي واجب على
قول الحق ان اكون انا قائله والقائم به ولا يرضى الا مثلي ناطقا به كذا في السبع ولا يخفى ان هذا
الوجه الرابع انه ملوث لان اقول صفة له كما تقول انا على قول الحق اي طريقي وعادتي قول
الحق ان الله ... ان اكون على هواه من رسول قال ابن تفسير حقيق من بعض رسول الى رسول
حقيق من رب العالمين ارسلت على ان لا اقول على الله الا الحق وهذا معنى صحيح واضح وقد عمل
ابن المنير من ارباب اللغة عن تعليق على من رسول ولم يعط لهم تعليقه الا بحقيق قال الشيخ
ثم انه وضع الخاص موضع العام لانه قدرا على العالم على ارسلت كما قال الحراالي انه تعلق على
تعلق على من رسول فاما هذا الاخير فانه عبد الرحمن كان يرى لا قدرته فمع ذلك ان حقيق
ولا يحور واما تعليقه بارسلت فيقدر لان الله العظيم رسول عليه فهو تقدير سائغ
كلام انه ارادة قوله تعلق على من رسول انه لما كان ذا العلية مع نسبه التعليق له ...
قال الشيخ سهل الدين ابو شامة بعد ما ذكر هذا الوجه على تقسيم الاوجه الاربعة التي
للزمخشري وللرجل في هذه اوجه متعسفة وليس المعنى الا على ما ذكره اولا يعني وجه ان تقسيم
فيه التنقل الذي ذكره الشيخ بعد الاسم للفاعل واي ان مجراه وهو حقيق موصوف بانه واجبه
ومنها انه اوجه احدها ان يكون الكلام تم عند قوله حقيق على خبر تقدم ولكن العرض
مبتدأ مؤخر فانه قال على عدم قول غير الحق اي فلا اقول الا الحق ... اي ان يكون
حقيق خبرا مقدما وان لا اقول مبتدأ على ما تقدم بيانه الثالث ان لا اقول
فاعل بحقيق فانه قيل يحق ويجب ان لا اقول وهذا اغرب الوجوه لوضوحه لفظا ومعنى وعلى
الرجم للمحدثين يتعلق على بحقيق لانه تعلق بحقيق علمه لانه لا يتعلق ولكن لا يرجع على القول
وعلى الوجه الاول يتعلق بمحذوف على ما عرف غير مرة واما رفع حقيق بعد تقدم انه يجوز
ان يكون خبرا متقدما ويجوز ان يكون صفة لرسول وعلى هذا فيضعف ان يكون من صفة
لبعد المكون بعدم الصفة عن الوصف على الوجه بيع ان يكون مثلا تقسيم رسول يجوز
من انه اذا الفائدة مجازا ويجوز ان يكون خبرا ثانيا ويجوز ان يكون مبتدأ وما بعده الخبر على

قراءة

قراءة من شدد الياء وسوغ الابتداء بالنكرة حينئذ تعلق الجار بها فقد حصل ذلك ان الرفع من اوجه
وهذا من معنى فاعل ان يعني يتقول للكلام انه غير الامور مطلقا اعني على قراءة نافع على
قراءة غيره وقال الواحدي فاما على غيره انه في قراءة نافع مختلف للامر في قراءة العامة يعني
مفعول فانه قال وحقيق على هذه القراءة بمعنى فعيل نافع يجوز ان يكون بمعنى فاعل قال ... يقول
الوجه حق علي ان افعل كذا وقال الليث حق الشيء معناه وجب ويحق عليك ان تفعله وحقيق
على ان افعله ثم اعني بمعنى فاعل ثم قال وقال الليث حقيق بمعنى مفعول وعلى هذا تقول انك محقوق
عليه ان تفعل قال الاعشى ط لمحقوقة ان تستجيبي لصوته وان تعلمي ان المعان موفق قال جرير
ط قصر فانك بالتقصير محقوق ط ثم قال وحقيق على هذه القراءة يعني قراءة العامة يعني
محقوق انتهى وقرأ ابي بان لا اقول وهذه تقوى ان على بمعنى الباء وفي قراءة عبد الله والاعمش ان لا اقول
ذكره ... فاحتمل ان يكون ذلك كذا على ما هو قراءة العامة وان يكون لجار الباء ... هو
الى والحق يجوز ان يكون مفعولا به لانه يتضمن معنى جملة وان يكون منصوبا على المصدر اي القول الحق ...
مفرع قوله فاذا هي ثعبان حية ... الخاصية وقد تقدم ان ... هذا حرف
مكان ذو مكان وجد ... عليه ... ولذا ... في هذا الموضع عند المبرد ...
هو من حرف عن جثته والصحيح الذي عليه الناس انها ظرف زمان ... في موضع تلك المسبق عند
الناس قول المبرد وهو مذهب سيبويه ولذا كونها ... ما هو مذهب الكسائي وعند المسبق
ايضا ... من جهة ... خبر عن جثته ... فاجاه عن جثته بل الخبر عن ...
ثعبان ... لفظا ... والثعبان هو ذكر الحيات العظيم واشتقاقه من ثعبت الماء اي فجرته
بالماء ... بانسياب الماء يقال ثعبت الماء فانثعب ومنه مثعب
المطر وفي الحديث جاء يوم القيامة وجرحه يثعب دما وها هنا سؤال وهو انه وصفها
بانه يكون ثعبانا وهو العظيم الهائل الخلق وفي موضع اخر بقوله كانها جان والجان من الحيات
الحقير الصغير الخلق فكيف يجمع بين الصفتين وقد اجاب الزمخشري عن هذا
الحال بكونها احدها انه جمع لها بين الشيئين اي بين كبر الجثة كالثعبان ومن خفة الحركة
وسرعة المشي كالجان والثاني انها في ابتداء امرها تكون كالجان ثم تتعاظم وتتزايد
حتى الى ان تصير ثعبانا قوله للناظرين يتعلق بمحذوف لانه صفة لبيضاء وقال ابو البقاء
فان قيل تتعلق للناظرين بتلك يتعلق ببيضاء والمعنى فاذا هي بيضاء للنظارة و

بل وربما للنظارة الا اذا كان ساحرا ساحرا عجيبا خارجا عن العادة بجمع الناس للنظر اليه
فاجتمع النظارة للتعجب وهذا الذي ذكره ابو القاسم تفسير معنى لا تفسير اعراب وكلمة يريد تفسير
الاعراب ولما اراد التعلق اللغوي لا الصناعي لقولهم هذا الكلام متعلق بهذا الكلام اي انه من
تتمة المعنى له وقال في هذه السورة قال الملا وفي الشعراء قال للملا فيحتمل
القول الى فرعون ولجاب الزمخشري عن ذلك بانه يحتمل وجوه احدها ان يكون هذا الكلام صادرا
منه ومنهم فحكي هاهنا عنهم وفي الشعراء عنه والثاني انه قاله ابتداء فتلقته عنه خاصته
فقالوه لاعقابهم والثالث انهم قالوه عنه للناس على طريق التبليغ كما يفعل الملوك يرى
الواحد منهم الراي فيبلغه الخاصة ثم يبلغونه لعامتهم وهذا الثالث قريب من الثاني في
المعنى ومن الاخوين هاهنا وفي يونس بكل سحار والباقون بكل ساحر والخلاف الذي في
الشعراء بكل سحار وساحر وسحار مثل عالم وعلام وقد عرف ان فعالا مثال مبالغة ورجح سحار
انه مجاور لعليم وكلاهما مثال مبالغة ورجح ساحر انه قد سبق مثله في قوله ان هذا لساحر عليم وهذا
مناسب له وفي السحر السحرة وهنا يبين ذلك فانوا الا ان ولهذه الا به شي على الاحضار
قوله ما وانا مردون قد تقدم الكلام عليها داشبعها الى ولهذا التضعيف والجمهور على ان
بفتح النون ودون كلم عن نافع لكرها وعلى قلبها العراس يجوز ان يكون خطابا ابنا ايضا
في محل نصب على انه مفعول بالعامرون لحرف لما ويكون المفعول الاول للعامرون محذوف
وهو بالمعلم والتقدير باي شي تامرونني على قراءة نافع لا يسول ان المفعول الاول والجدود هو
في قوم المخوف به لان اللبس دال عليه فهذا الحذف عن الحذف في قراءة الجماعة ويجوز ان يكون
ما استفهامية محل نصب بالابتدا وذا موصول وصلته امرون والعائد محذوف والمفعول الاول
ايضا محذوف على قراءة الجماعة ويقدر الى ان منصوب المحل ... بعدى الجملة ما لما تقدم
ما الذي تامرونه وقدره ابن عطية تامرون به وقدره الشيخ بانه يلزم من ذلك حذف العائد
المجرور بحرف لم يجر الموصول بمثله والعذر عنه بانه اراد التقدير الاصلي ثم اتسع فيه
الحرف فاتصل الضمير بالفعل وهذه الجملة هل هي من كلام الملا او يكون قد خاطبوا فرعون
وحده بلفظ الجمع ... خاطبا الملوك بصيغة الجمع او يكون قالوا له ولاصحابه او يكون من كلام فرعون
على اضمار قول اي قال لهم فرعون فماذا تامرون ويويده هشام كلام فرعون قوله تعالى
قالوا ارجه وهل هو مرون من الامر المعهود او من الامر الذي بمعنى المشاورة والثاني مشهور
عن ابن عباس وقال الزمخشري من امرته فامرني بكذا اي شاورته فاشار علي برأي قوله

قوله ارجه في هذه الكلمة هنا وفي الشعراء ست قراءات في المشهور المتواتر ولا التفات الى من انكر
بعضها ولا الى من انكر على راويها وضبط ذلك ان يقال بلا همز وبلا همز ... ما
البلاء التي مع الهمز فاولها قراءة ابن كثير وهشام عن ابن عامر ارجئهو بهمز ساكنة وهاء
متصلة بواو ... الثانية قراءة ابي عمرو ارجئه كذلك الا انه لم يصلها بواو الثالثة
قراءة ابن ذكوان عن ابن عامر ارجئه بهمز ساكنة وهاء مكسورة من غير صلة واما الثلاث
التي مع عدم الهمز فاولها قراءة الاخوين ارجه بكسر الجيم وسكون الهاء وصلا ووقفا
الثانية وهي للكسائي وورش عن نافع ارجهي بهاء متصلة بيا الثالثة قراءة
قالون بهاء مكسورة دون يا فاما ضم الهاء وكسرها فقد عرف مما تقدم واما الهمز وعدمه
فلغتان مشهوران يقال ارجاته وارجيته اي اخرته وقد قرئ قوله تعالى ترجي من تشاء
بالهمز وعدمه وهذا كقولهم توضات وتوضيت وهل هما مادتان اصلتان ام المبدل
الهمز اصالة وقد طعن قوم على قراءة ابن ذكوان قال الفارسي ضم الهاء مع الهمز لا يجوز
الا الكسر الا ان الجر لكسرها او ما يشابهه وقال الحوفي ومن القراء من يقرأ بكسر الهاء مع الهمز وليس بجيد
وقال ابو البقاء وبرائير الهاء مع الهمز وهو ضعيف لان الهمز حرف صحيح ساكن فليس قبل الهاء
ما يقتضي الكسر قلت وقد اعتذر الناس عن هذه القراءة على سبيل التنازل
بوجهين احدهما ان الهمز ساكنة والساكن حاجز غير حصين فكأنه قد وليها ... مذكوره في مواضع
من الها وليست الجيم المكسورة فلذلك كسرت الثاني ان الهمز ابدلت ياء ... الهمز
وهي هاهنا معترض ان تبدل ياء ساكنة لسكونها بعد كسر ... وليست بساكنة فلذلك
كسرت وقد اعترض ابو شامة على هذين الجوابين فاما الاول فان الهمز حاجز معتد به باجماع
في ابيهم وانبئهم ... لكونها ... الجمع والمفرد وما يرجع الى اللبس والتعجب والثاني لو كان
صحيحا لجاز دخوله ... وقد عليه ... ان الهمز لو قلبت يا كان الوجه
المختار ضم الهاء صرح الشاطبي ... ... وصح الهمز
وسابق بعض هذه ... وتفهم وهشام فتح الهاء مع الهمز هو الوجه وقد استضعف
ابو البقاء قراءة ابن كثير وهشام فانه قال والجيد ضم الهاء مع الهمز من غير اشباع وهو
الجيد والاشباع وهو ضعيف لان الهاء خفية فكان الواو التي بعدها ... الهمز وهو
من الجمع بين الساكنين ومن هنا ضعف ضعف قولهم عليهو مال بالاشباع بل هذا الضعف

ليس من المبالغة ثابتة عن الوجوب اعني اشباع حركة الهاء بعد ميم في مطلقا وقد تقدم لمن هلا
اصل لان ليس بين محصا به اللفظ بل واعد به فلها ثابته بعد ساكن ارجئه حركة
حتى يقول انه ساحر في ملكوته وعمهو وارجهو الاول ساكن فان المدخول كما ان ليس
الا ان يوضع ولقد رواه عنه البزي وهو عندهم لها باشبد بدا انا ولذا استضعفه جماعة
قراءة الحوفي بالهمز بالتصدر قول الشاعر لما رأى ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاه
هذا شعر الخوف والمد ولا هو شيء ولو قاله شاعر منكور لقيل له اخطأت ان الشاعر
يجوز ان يخطي وهذا امر هنالك يعرج عليه قوله قد تقدم ان سليمها الدابة لغة
وتقدم سواهد تلك الحاجة الى اعادة ذلك قوله ولقاه الاخ ان ليكون مفاعل
لها في احبه نصف نصفه على القيد لا مد والنسو من غير ضعف لفظي ولا معنوي قوله
في المداين فعلو ارسل وحاشرين مفعول به ومفعول حاشرين محذوف اي حاشرين
السحرة بدليل ما بعده والمداين جمع مدينة وفيها ثلاثة اقوال احدها وهو الصحيح ان وزنه
فعيلة فيهمز اصليه وياؤها زائدة مشتقة من مدن بالمكان يمدن مدونا اي اقام واستدل
لهذا القول باطباق القراء على همز مداين كصحيفة وصحائف وسفينة وسفائن ولو
كانت مفعلة لم تهمز نحو معيشة ومعايش ولانهم جمعوها ايضا على مدن كقولهم سفينة
وسفن وصحيفة وصحف قال الشيخ ويظهر انها فعيلة جمعهم لها على فعل قالوا
مدن حكاه الواحدي عن بعضهم قلت قد قال الزجاجي المداين جمع مدينة حمل لعربي
كان المدينة لا يجمع على مدن وقد غلط على المداين ومثل هذا سفن كانهم جمعوا سفينة
على سفين ثم جمعوه على سفن ولا ادري ما حمله على جعل مدن جمع مدين ومدين جمع
مدينة مع الاطراد فعل في فعيلة لا تعني مفعوله انه الا ان يكون قد حط مدينة
انها فعيلة بمعنى مفعول لان معنى مدينة ان مدنها اي ملكها ويؤيد هذا انشاء في
من ان مدينة وزنها في الاصل مدينة عند بعضهم القول الثاني انه وزنها
مفعلة من دانه يدينه اي ساسه يسوسه فمعنى مدينة اي مملوكة ومسوسة
اي مسوس لهاهنا من حاتم ملكهم اذا ساسهم ... يجمع على مداين بصريح الياء
كمعايش ... لغة القول الثالث انه وزنها فعيلة وهو مذهب الى العباس
قال المعنى في كذا بريته اذا ملكته وقهرته ... مدينة فاعلت كما ...

ببيع

ببيع اسم مفعول من البيع ولهذا الخلاف في المحذوف هل هو الياء الاصلية او الواو الزائدة
الاول قول الاخفش والثاني قول المازني وهو مذهب جمهور النحاة والعربية
وهي السهو المستورة المستولي عليها ملك قوله بكل ساحر قرأ الاخوان هنا وفي يونس
سحار والباقون ساحر فسحار للمبالغة وساحر يحتملها وان الخلاف التي في الشعراء
انها سحار مثال مبالغة قوله قالوا ان لنا هذه الجملة وجهان اظهرها انها لا محل لها
من الاعراب لانها استيناف جواب لسوال مقدر ولذلك لم يعطف بالفاء ما قبله
الى الزمخشري فان قلت هلا قيل وجاء السحرة فرعون فقالوا قلت هو على تقدير
سائل سال ما قالوا اذ جاءوه فاجيب بقوله قالوا ان لنا لأجرا وهذا فيه سعة الله
الواحدي الا انه قال ولم يقل فقالوا لانه على معنى لما جاءوا قالوا فلم يصح دخول الفاء على هذا الوجه
والوجه الثاني انها في محل نصب على الحال من فاعل جاءوا وانا له الحوفي وقرأ الحرميان
وحفص عن عاصم ان لنا بهمزة واحدة والباقون بهمزتين على الاستفهام وهم على اصولهم
في التحقيق والتسهيل وادخال الالف بينهما وعدمه فقرأ الحرميين على الاخبار وجوز الفارسي
ان يكون على نية الاستفهام يدل عليه قراءة الباقي وحملوا ذلك على قوله تعالى وتلك
نعمة تمنها علي وقول الشاعر افرح ان ارزأ الكرام وان وقول الاخر ...
ومن بعد يحتمل هذا وانه مذهب الى الحسن وتكون لأجرا للتعظيم قال الزمخشري للتنكير
ان له لابلا وان له لغنما قوله ان كنا شرط جوابه محذوف للدلالة عليه عند الجمهور
او ما تقدم عند من يجوز تقديم جواب الشرط عليه ونحن يجوز فيه ان يكون مبتدا للفصل المرفوع
وان يكون فصلا فلا محل له عند البصريين ومحله الرفع عند الكسائي والنصب عند الفراء قوله
وانكم لمن المقربين هذه الجملة نسق على الجملة المحذوفة التي نابت نعم عنها في الجواب اذ التقدير
قال نعم ان لكم لأجرا وانكم لمن المقربين قوله اما ان تلقي اما هنا للتخيير ويطلق عليها حرف عطف
مجازا وفي محل ان تلقي وما عطف عليه ثلاثة اوجه احدها النصب بفعل مقدر اي افعل اما الالقاء واما
القاءنا الى افدره الشيء وفيه نظر لانه لا يصلح ان تعمل معنى ... بعدها لانه يفسد المعنى وهو اختيار اي
اختر اما الالقاء واما القاءنا وقدره مكي ... او ابتغى ... الا اما ان تفعل الالقاء ... قوله
قالوا الركوب ... فعلها تلك عادتنا الثاني نصب الركوب الا انه جعل النصب مذهب الكوفيين
الثاني الرفع على خبر ابتدا مضمر تقديره امرك اما الالقاء مبدوء به واما القاؤنا مبدوء به وانا الى

هاهنا ان المصدرية بدل الفعل على ان قوله تعالى واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم
واما يتوب عليهم لان ان وما بعدها هنا اما مفعول به واما مبتدا والمفعول به والمبتدا
لا يكونان فعلا صريحا بل لا بد ان يتقدم حرف مصدري يجعله في تاويل اسم واما ايه
التوبة فما بعدها اما خبر لا حرف واما صفة له والخبر والصفة يقعان جملة
فعلية من غير حرف مصدري وحذف مفعول الالقا للعلم به والتقدير اما ان تلقي حبالك
وعصيك لانهم كانوا يعتقدون انه يفعل كفعلهم او نلقي حبالنا وعصينا **قوله**
واسترهبوهم يجوز ان يكون استفعل بمعنى افعل اي ارهبوهم وهو قريب من قولهم
قر واستقر وعظم واستعظم وهذا راي المبرد ويجوز ان يكون السين على بابها اي استدعوا
رهبة الناس منهم وهو راي الزجاج **قوله** ان الق يجوز ان يكون المفسرة لمعنى الايحا
ويجوز ان يكون مصدرية فيكون هي وما بعدها مفعولا للايحا **قوله** تلقف قرا العامة
تلقف بتشديد القاف من تلقف يتلقف والاصل تتلقف بتاءين فحذفت احداهما اما
الاولى واما الثانية وقد تقدم الكلام في ذلك والبزي على اصله في ادغامها فيما
بعدها فيقرا فاذا هي تلقف بتشديد التا ايضا وقد تقدم تحقيقه عند قوله ولا تيمموا
الخبيث وقرا حفص تلقف بتخفيف القاف من لقف يلقف مثل علم يعلم وركب يركب يقال
لقفت الشي القفه لقفا ولقفانا والمعنى تلقفه تلقفا اذا اخذه بسرعة فاكله او
ابتلعه وفي التفسير انها ابتلعت جميع ما صنعوه وانشدوا على لقف يلقف
قول الشاعر انت عصى موسى التي لم تزل تلقف ما يصنعه الساحر
ويقال رجل ثقف لقف وثقيف لقيف بين الثقافة واللقافة ويقال ثقف ولقف
بمعنى واحد قاله ابو عبيد ويقال لقف ولقم ولهم بمعنى واحد والفا في فاذا هي يجوز ان
يكون للعاطفة ولا بد من حذف جملة قبلها ليترتب ما بعد الفا عليها والتقدير فالقاها
فاذا هي ومن جوز ان يكون للعطف لا بد ... فاذا الاستئناف حرف جر فلا
هنا وعلى هذا يكون هذه الجملة قد اوحيت الى موسى لي فيه واما على الاول فيكون
الفا عاطفة جملة غير موحى بها وما يافكون يجوز ان يكون ما بمعنى الذي والعايد
محذوف اي الذي يافكونه ويجوز ان يكون مصدرية والمصدر حينئذ واقع موقع المفعول به
وهذا لا حاجة اليه ولهذا قوله ما كانوا يعملون يجوز ان يكون الذي ويجوز ان يكون مصدرية
اى وبطل

اي وبطل الذي كانوا يعملونه اي عملهم وهذا المصدر يجوز ان يكون على بابه وان يكون واقعا موقع
المفعول به بخلاف ما يافكون فانه يتعين ان يكون واقعا موقع المفعول به لصح المعنى
اذ اللقف يستدعي عينا يصح تسلطه عليها وقال الفرا في هذه الاية لتصح ان
يامرهم بقوله القوا ما انتم ملقون مع ان القاهم سحر ولعب واجاب بان المعنى القوا
ان كنتم محقين والقوا على ما يصح ويجوز انهم ذلك الخاطر اما امرهم بذلك لتحصل المعجزة
لقصدهم واستكبارهم وليعلم انهم لو لم يعلنوا بفعلهم لما ظهرت معجزة الحق حسب
قوله فغلبوا هنالك يجوز ان يكون مكانا اي غلبوا في المكان الذي وقع فيه مكرهم وهذا هو
الظاهر ويجوز ان يكون زمانا وهذا ليس اصله وقد اثبت له بعضهم هذا المعنى بقوله تعالى
هنالك ابتلي المؤمنون وبقول الاخر **بيت** فهنالك يعترفون اين المفزع **ما** ولا
حجة فيهما لان المكان فيهما واضح **قوله** صاغرين حال من فاعل انقلبوا والضمير فيه يجوز
ان يعود على قوم فرعون وعلى السحرة ادخلنا في الانقلاب قبل ايمان السحرة او جعلنا
انقلبوا بمعنى صاروا كما فسره الزمخشري اي صاروا اذلا مبهوتين ويجوز ان
يعود عليهم دون السحرة اذ كان بعد ايمانهم ولم نجعل انقلبوا بمعنى صاروا لان الله لا
يصفهم بالصغار بعد ايمانهم **قوله** ساجدين حال اي لما راوا السحرة ولذلك قالوا
اي القوا ساجدين فالعامل القى ويجوز ان يكون حالا من الضمير المستتر في ساجدين على ان
الفاعلين هم يلبسون بالسجود لله تعالى ويجوز ان يكون مستانفا لا محل له وجعله ابو البقا
حالا من فاعل القوا بانه بالصدر ان يكون حالا اي فالقوا ساجدين قائلين واحدهما
ليس حيث للتقدم قوله والقي السحرة **قوله** رب موسى يجوز ان يكون نعتا لرب العالمين
وان يكون بدلا وان يكون عطف بيان وفايدته نفي توهم من يتوهم ان رب العالمين
يطلق على غيره تعالى لقول فرعون انا ربكم الاعلى وقدموا موسى في الذكر على هرون وان كان
هرون اسن منه لكبره في الرتبة او لانه وقع فاصلة هنا ولذلك قال في سورة طه
هرون وموسى لوقوع موسى فاصلة او يكون كل طائفة منهم قالت احدى العبارتين
فنقل البعض الى المجموع في سورة وبعض اخر الى المجموع في اخرى **قوله** امنتم اختلف
القرا في هذا الحرف هنا وفي طه وفي الشعرا فبعضهم جرى على منوال واحد وبعضهم خالف
موضعا بين ابو حفص عنه فالحاصل للقرا في هذا الحرف اربع مراتب الاولى قراه الاخوين وابي بكر عن

عام وهي بتحقيق الهمزتين في السور الثلاث من غير ادخال الف بينهما وهو استفهام انكار
واما الالف الثالثة فلم يذكروها لان الالف انما هي بالتحقيق ابدلت لسكونها بعد همزة مفتوحة
وذلك ان اصل هذه الكلمة ااأمنتم بثلاث همزات الاولى للاستفهام والثانية همزة افعل
والثالثة فاء الكلمة فالثالثة يجب قلبها الفا لما عرفته اول هذا الموضوع واما الاولى
محققة ليس الا واما الثانية ففيها الخلاف بالنسبة الى التحقيق والتسهيل
الثانية قراءة حفص وهي امنتم بهمزة واحدة بعدها الف الهمزة المسهلة الهمزة مع
الراء وهذه القراءة تحتمل الخبر المحض المتضمن للتوبيخ وتحتمل الاستفهام الا انه حذفت
لفهم المعنى ولعله الباقي الثالثة قراءة نافع وابي عمرو وابن عامر والبزي عن ابن كثير
وهي بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية بين بين والالف المذكورة وهو استفهام انكار
فاسقط الرابعة قراءة قنبل عن ابن كثير وهي التفرقة بين السور الثلاث فانه
قرا في هذه السورة حال الابتداء امنتم بهمزتين اولاهما محققة والثانية مسهلة بين
بين والف بعدها كقراءة رفقة البزي وحال الوصل ابدل الاولى واوا فرعون واسكن ما بين
الاولى واوا وسهل الثانية بين بين والف بعدها وذلك ان الهمزة الاولى لكونها مفتوحة بعد ضمة
حال ابدالها واوا سهولة ... والهمز ... ولهذا ... وحوحوا ... واضح ... ومثلا ام
في النساء ... وقد فعل مثل هذا ايضا في سورة الملك في قوله واليه النشور وامنتم
فابدل الهمزة الاولى واوا الحال بالوصل واما في الابتداء فيحققها لزوال الموجب
لقلبها الا انه ليس في سورة الملك الا همزتان ... تعالى ذلك في موضعه وقرا في
سورة طه كقراءة حفص اعني بهمزة واحدة بعدها الف وفي سورة الشعراء كقراءة رفقة
البزي فانه ليس فيها ما يسهلها واوا حال الوصل وقد عرفت لقبل ... انه
اوضح في هذه السورة وهذا وفي سائر الهمز بعد الواو المبدلة ... او ابدالها
الفا وحينئذ ... بعد الفاء ... الفرا ... الهمز ... سوى
ذلك من حفص ... اربع ... والهمز ... على الله تعالى لقوله
بالوا امنا برب العالمين ... على موسى واما الذي في سورة طه والشعراء
فقوله امنتم له قال فرعون لقوله انه لكبيركم قوله فسوف تعلمون ...
العلم للعرب اي تعلمون ما يحل بكم ... اقطع ...
البدا

ابدا انا سئلم ... هل ... والرجم ...
ولذا ... الملائكة ... وهما لغتان في المضارع ...
... قوله ... على ...
... والتعيين ... الحار والمجرور
في محل نصب على الحال ... قبل ...
... والتسبيح ...
الا ... التسبيح ... وحيها ... واو ... للمهملة ...
سابق ... قوله انا الى ربنا منقلبون ...
... قوله ... بعد ... وما تنقم منا الا ...
... قوله ...
ليس من هذا ... وقوله ... وما تنقم ...
على ... سورة المائدة وقوله ...
اي ما تعيب علينا الا ...
... قوله ...
...
...
... قوله ...
...
سفوف على جواب ... الخطيئة ...
المص كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه ...
...
...
...
...
...

نعطف عليه بالجزم كقوله فاصدق وأكن بجزم الثاني والثاني انما يحسن لو كان أي عن ويسهل
وبابه وقرأ الباقون بالياء وبه قال بنون الكاف ورفع الراء وعدوه به للاخوان الامر بقوله الى الله
يشكو حين المحاسن وقرأ عبد الله والاعمش با غالف السواد بلا حاجة الى دليل وقرأ العامة الهتك
بالجمع وفي التفسير انه كان يعبد الهة سعد به كانقرح الحجارة والكواكب او الهة التي
شرع عبادتها لهم وجعل نفسه الاله الاعلى في قوله تعالى انا ربكم الاعلى وقرأ علي بن ابي طالب وابن
مسعود وابن عباس وانس وجماعة ليذرك والاهتك دينهم وحكى لهذا ان اللات المعبود
ويكون المراد به معبود فرعون وهي الشمس وفي التفسير انه كان يعبد الشمس والشمس تسمى الالاهة
علما عليها ولذا لا تنصرف للعلمية والتأنيث والثاني ان الالاهة مصدر بمعنى العبادة اي
ويذر عبادتك لان قومه كانوا يعبدونه ونقل ابن الانباري عن ابن عباس انه كان ينكر قراءة العامة
ويقرأ والاهتك وكان يقول ان فرعون كان يُعبد ولا يعبد قوله سنقتل قرأ نافع وابن كثير
سنقتل بالتخفيف والباقون بالتضعيف للتكثير لتعدد المحال وسيأتي ان الكاف قرأ
يقتلون ابناءكم بالتضعيف للتكثير لتعدد المحال وسيأتي ان نافعا قرأ والعصف يقتلون
بالتضعيف الانباء فجمع ملخص من كلام ان نافعا يقرأ الفعل بالتخفيف وابن كثير سنقتل
ونقتل يقتلون والباقي يقتلونها قوله يورثها من يشاء فيه الحال وصاحبها
اضمرها الجلالة اي هي له حال كونه مورثا لها من يشاء والثاني انه الضمير في
الجار اي ان الارض مستقرة لله حال كونها موروثة من الله لمن يشاء ويكون ان يكون
حيزا ثابتا ولن يكون خبرا ثانيا ولله هو الخبر ومن بعده يقتل بان يكون يكون خلا
مستانفة وقرأ الحسن ورويت عن حفص يورثها بالتشديد على المبالغة وقرأ يورثها
يتج للراسما للمفعول والقائم مقام الفاعل هو من يشاء والالف واللام في الارض يجوز ان
يكون للعهد وهي ارض مصر او للجنس وقرأ ابن مسعود بنصب العاقبة نسقا على الارض
وللمتقين خبرها فيكون قد عطف الاسم على الاسم والخبر على الخبر فهو من عطف الجمل قال
الزمخشري فان قلت اي الحلبي هذه الجملة من الواو وادخلت على التي قبلها قلت هي جملة مبتدأة
مستانفة واما وقال الملا فهي معطوفة على ما سبقها من قوله قال الملا من قوم فرعون قوله
بالسنين جمع سنة وفيها لغتان اشهرها اجراؤه مجرى جمع المذكر السالم فيرفع بالواو وينصب
ويجر بالياء ويحذف نونه للاضافة قال النحاة انما جرى ذلك الجمع مجراه لانه من الكلمة المحذوفة

وسيأتي

وسيأتي في اية طام واللغة الثانية ان يجعل الاعراب على النون ولكن مع الياء خاصة نقل
نقل هذه اللغة ابو زيد والفراء لكنهما لغتان احداهما ثبوت تنوينها والثانية عدمه
قال الفراء ومنهم هذه اللغة هي في عبد بني عامر وعند بني تميم وغيرهم عند بني تميم دونه
حذف التنوين تخفيف وحمل الادن المنون للامام وعلى الذي قوله
دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها
عليهم سنين كسني يوسف وسنينا كسنين يوسف بالتنوين ومن اثبت النون لكن الجمع انما
انما ولد لقولهم سنوات وسنهات وسنيه والثانية انه ما لقولهم سانهت
وتسنهت وسنيهة وليس هذا الجمع الذي هو جمع مجرى جمع المذكر والعلة الجرية بمقتضى
على ما تيسر قياسه وهو جار في كل اسم ثلاثي مؤنث حذفت لامه وعوض منها التاء نحو ثبة وكرة وجمع
عزة وعضه وعزين وثبين وكرين ومن كلامهم حذف لامه مع ما حذفت فاؤه كرلده وعده وشفه
فجرى جمع هذه من لمحه وطهر وقد يسنده ولهم لكون من الحروف العيارة في المسرات
وقرأ الرازي بالسنرات منها ونوار ان حاجب والضعينا واعلم ان هذا النوع
ان اتحد جرى على الذي هو من المذكر السالم والتغيير نحو بابه وكثيرة وقلة ومن كان
من ثبوتها السنة نحو سنين وقد يقل ثقة وهو قليل جدا وان كان بقوم المختلف اما الاحجار
اعني السلامة والتكسير ثقلين وقد غلبت السنة على زمان الجدب والعام على زمان الخصب حتى
صار كالعلم الجلية ولذلك اشتقوا من لفظ السنة فقالوا استنت القوم قال
عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف وقال حاتم الطائي
فانا نهين المال من غير ظنه وما يشتكينا في السنين ضريرها ويوما بادر لنا
في سورة يوسف من بعد سبع سنين قال سبع شداد يعني الجدب وقال ثم يأتي من بعد ذلك
عام فيه يغاث الناس وقوله ثم النمرات تتعلق بيعض قوله فاذا جاءتهم الحسنة اي
جاءتهم الحسنة فاذا التي للمحقق وعرف الحسنة لسعة رحمة الله تعالى ولانها امر محقق الحصول
وانها جاءت بلفظ التي للمشكوك فيه ونكر السيئة لانه امر نادر الحصول وقلة وقوع المحنة
تعالى فان يعتد قيل فاذا جاءتهم الحسنة فاذا لو نقف الحسنة وان تصبهم سيئة بان وسلة السيئة
بلفظ يعنى وبينهما كونها المذكور واتساع ولما السيئة بالمعنى الاول للمذكرة ولا يسع الا في معنى

انتهى وهذا من محاسن علم البيان **قوله** نظيرها الاصل نظيرها وما دعمنا لما في الحالمعارضة
لها وقراءة عيسى بن عمر وطلحة بن مصرف تكبروا بالفاء توقف على انه فعل ماض بهو عند سيبويه
واشاعة ضرورة اذ يقع فعل الشرط مضارعا والجزاء ماضيا الا ضرورة كقوله

من يكدني بسيء كنت منه كالشجى بين حلقه والوريد وقوله

ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا وما يسمعوا من صالح دفنوا

وقد يقدم الخلاف في هذا فاغنى عن اعادته واشتهر التشاؤم واصله ان يعرف الطائر ويتحرك
القوم تنظر لحلة حطه ومحصم ... على الخط واتى بالفلسه واسد اللبد
يطير عن ابد الاشراك سقعا ووترا والرعامة العلام الاشراك جمع شرك
وهو النصب اي حالة المال المسوح سقعا للذكر وترا للانثى الوعامه اي الرياسة للذكر
بهذا معناه تعرف وصار لحل الحد يكتبه وليس من المشوم لانه غلب على ذكر المنحوس
خابرهم عبد الله لبخطهم وما طار ... العصا والعدد وسومهم اي سبب شومهم عبد الله
وهو من ابيهم **قوله** منها اسم شرط جازم نعلى كان هذا قول جمهور النحاة وقد ياتي
للاستفهام وهو قليل جدا كقوله مهما لي الليلة مهما ليه اودى بنعليّ وسرباليه
من ما لي الليلة ماذا لي والهاء للسكت وزعم بعض النحويين انها ... باتي ظرف زمان وانشدوا

وانك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا

وقول الآخر عوذت قومك ان تكل ... تعود شيم تعودا وقول الآخر
نبئت ان ... مهما نعلى سمع ما لم يسمع قال ...
على الله ... بل بعضه لا يظهر ... وقد منع الزمخشري على
القائل ... هذه الكلمة ... التي ... علم العربية ...
عن موضعها وكتب ... ونقول مهما حسبي اعطيك وهذا من ...
واضع العربية ... يفسر مهما باسباب ... يعني الوقت ... لله ...
يشعر وهذا ... من ... الناطقة ...
في ... يعني الوقت ... المسادة وقد قال ...
ابن مالك جمع النحويين ... عن الظرف بعد ان ...
بابه ... اشعار الفصحاء من العرب وانشد بعض الاشيات المتقدمة ... يعني بقوله جمع

النحويين

النحويين ولعله اعل ... القول ... وهي اسم لا حرف ... عود الضمير عليها ولا يعود
الضمير على حرف ... فوله مهما اسمية ... تعود ... منها وسد المسهيلي فزعم انها قد
تاتي حرفا واختلف النحويون فيها هل هي بسيطة او مركبة والقائلون بتركيبها اختلفوا
فمنهم من قال هي مركبة من ما ما الاولى ما الشرطية ... تستعمل ... قلبت
الالف ... الاولى هاء ... الشرطية ... مهما
نعل ... الكلام للتثقل ... وهذا قول الخليل واتباعه من اهل البصرة وقال قوم هي
مركبة من مه التي هي اسم فعل بمعنى الزجر وما الشرطية ... كلمتان فصار ... واحدا
وقال بعضهم ... فيها ... اللائق ... هذا الاحتمال
للبيان ... هذا ... موضع ... وهل ... من ...
هل مهما ... وقال قوم انها مركبة من مه بمعنى اكفف ومن الشرطية ...
الشاعر اماوي من يسمع ... هذا ... ويدعى فابدل النون
من الف ... للخصم ... وبعض ... اي هذه ...
بعض ... وقال قوم هي مركبة من من ... النون من ها ...
من الف ما الاولى هاء وذلك ... في ... واحد ...
ونحلها نصب ... الاسلام ... الخبر ومنه ... المشهور ...
الشرط او بفعل الجزاء ... للنصب ... الاشتغال ... العقل ...
عن اسم الشرط والعدد ... على هذا القول ...
الظرف ... ذلك وقد يعلم ... على هذا القول والضمير ...
عائد ... على اللفظ والثاني على المعنى ...
رهير ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم ومثله
الا قوله ... او ...
يعني الله وقوله ...
... جواب الشرط ... **قوله** ... ان احدها انه ...
اي هو اسم ... وقيل بل هو مصدر ...
وهذا قول المبرد ... الاول قول الاخفش ... من الظروف ...

زخر

حتى نعم والحديد في المغاسل طوفانه ولينشد غير الجدع من اباتها جرت بالريح وطوفان المطر
والطوفان الماء الكثير قاله الليث ولقد العجاج وغم طوفان الظلام الاثبابا سببه
ظلام الليل بالماء الذي يغشى الامكنة وقال ابو النجم ومعطوفات مبيد مددا شهرا شايبي
وقيل الطوفان من كل شي ما كان كثيرا محيطا مطبقا بالجماعة من كل جهة كالماء الكثير والقتل الذريع
والموت الجارف قاله ابو اسحق وقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم بالموت تارة وبامر من الله
تارة وبقوله تعالى فطاف عليها طائف من ربك وهذه المادة دائرة كانت تطلق في
طايعة الا ان اهل اليمن خصوصيه بهذه المعاني المذكورة **قوله** والجراد جمع جرادة
الذكر والانثى فيه سوا يقال جرادة ذكر وجرادة انثى كنملة وحمامة قال اهل اللغة
وهو مشتق من الجرد قالوا والاشتقاق في اسما الاجناس قليل جدا يقال ارض جردا
اي ملسا وثوب جرد اذا ذهب زئبره **قوله** والقمل قيل هي القردان
وقيل دواب تشبهها اصغر منها وقيل هي السوس الذي يخرج من الحنطة وقيل نوع من الجراد
اصغر منه وقيل الحمنان الواحدة حمنانة نوع من القردان وقيل هو القمل المعروف الذي
يكون في بدن الانسان وثيابه ويؤيده هذا قراءة الحسن والقمل بفتح القاف وسكون الميم
فيكون فيه لغتان القمل كقراءة العامة والقمل كقراءة الحسن البصري وقيل القمل البراغيث
وقيل الجعلان **قوله** والضفادع جمع ضفدع بزنة درهم ويجوز كسر داله فيصير بزنة
زبرج وقد سمع فيه ضم الدال **قوله** وتنهل ليس لها جوازه واصابني حبه
وسمع جمع ابي علي ضفادعات والضفدع مؤنث وليس بمذكر فعلى هذا يفرق بين مذكره
ومؤنثه بالوصف فيقال ضفدع ذكر وضفدع انثى كما قلنا ذلك في الملتبس بالتانيث
نحو حمامة وجرادة ونملة **قوله** آيات منصوب على الحال من تلك الاشيا المتقدم اي
ارسلنا عليهم هذه الاشيا حال كونها علامات مميزا بعضها عن بعض **قوله** بما عهد عندك
هذه البا تحتمل وجهين احدهما وهو الظاهر ان تتعلق بادع اي ادعه بالدعا الذي علمك
ان تدعوه به والثاني انها للقسم وقد ذكر الزمخشري هذين الوجهين فقال البا اما
ان تتعلق بادع على وجهين احدهما اسعفنا الى ما نطلب اليك من الدعا لنا بحق ما عندك
من عهد الله وكرامته اياك بالنبوة او ادع الله لنا متوسلا اليه بعهده عندك واما
ان تكون قسما مجابا بلنؤمنن اي اقسمنا بعهد الله عندك **قوله** الى اجل هم بالغوه

احدها

احدهما ان يكون بدلا من اجل وهذا هو المشهور عند المعربين واستشكل عليه اشكال وهو
انه لا يدخل عليه لما يترتب جوابه على الغاية لو قدم والغاية متاخرة عن الشروع
بلا بد من تقدم الابتدا والاستمرار حتى يتحقق الغاية ولذلك لا يقع الغاية في السكون
المطولة لتطاول الغاية لم يكن ذلك كقولك الى يوم الخميس حتى كذا ولما وتبيين العجم
اسهل لما هذا الكلام وهو حسن وقد اجيب عنه بان المراد بالاجل هنا وقت اهلاكهم وانهم
في اسرائيل بعده ويكون المراد بالكشف استمرار رفع الرجز بعده فيما ذكر كشفا عنهم
الى اجل وامامي مثله الاجل بالموت او بالغرق محمل اجل ويصاف تقديره فلما كشفنا
عنهم الرجز الى الاجل قرب اجلهم بالغرق واما اخراج الى كذا ابن يوتهم او غرقهم فجعل منهم
ثلث فليف يتصور التلث منهم بعد موتهم او غرقهم والثاني انه يكون محذوفا اصله ان الموضع
حال من الرجز اي فلما كشفنا عنهم الرجز كائنا الى اجل والمعنى ان العذاب كان موجلا
بالنسخ ويقوى هذا التاويل كون جواب لما جا بان الفجائيه اي فلما كشفنا عنهم العذاب
المقرر عليهم الى اجل فاجاوا بالنكث وعلى معنى تغييبه الكشف بالاجل المبلوغ لا يتاتى
المفاجاة الا تاويلا وقيل المعنى فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجل فاجاوا بالنكث اذ ذاك
هم بالغوه محل جر صفة الاجل والوصف بهذا الحكم الذي هو وصفهم بالغرق ابلغ واللؤم المؤمن
بالنكث **قوله** اذا هم ينكثون هذه اذا الفجائيه وقد تقدم الكلام عليها فرها وهم مبتدا
وينكثون خبره واذا جواب لما على ما تقدم من ان الظرف في تقدير الجواب اذا هم ينكثون
جواب لما يعني فلما كشفنا عنهم العذاب فاجوا النكث وبادروه ولم يتوجروه ولكن لما كشف
عنهم نكثوا **قوله** الى اجل لا يلتئم التغبيه مع ظاهر هذا التقرير اي يعني فلابد من تاويل
الكشف بالاستمرار اذا تقدم حتى يصح ذلك وهذه الآية ترد مذهب من يقول بما اسالك
اذا الكرم حسيبه من عامله وما بعد اذا الفجائيه فانهم وقد تقدم ذلك تحريرا وموضعه
ذكره ابو حيوة وابو هاشم ينكثون بكسر الكاف والجمهور على الضم وهما لغتان المضارع و
النقض واصله من نكث الصوف المغزول ليغزل ثانيا وكذلك النكث نكث العهد بعد عقده
ابرامه فاستعير لنقض العهد بعد احكامه وابرامه كان حبوط الاخبية والثياب بعد ابرامه
وهذا من حسن الاستعارات **قوله** فاغرقناهم في اليم اي هذه الفا سببية اي بسبب عن النكث
الانتقام ان اريد بالانتقام نفس الاغراق فالفا مفسرة بعض عمده من تفسيرها بذلك وكان
المعنى ماردنا الانتقام **قوله** في اليم هو البحر الذي لا يدرك قعره والمشهور انه عربي قال

قال ذو الرمة دويه ودجى ليل كانهما يم تراطن في حافاته الروم ١ه وقال ابن قتيبة انه
البحر بالسريانية وقيل بالعبرانية والمشهور انه لا يتقيد ببحر خاص قال الهروي في غريبه
واليم البحر الذي يقال له اساف ومنه غرق فرعون وهذا ليس بجيد لقوله تعالى فالقيه في
اليم والمراد به نيل مصر وهو عذب الذي غرق فيه فرعون **قوله** بانهم اي
اغراقهم بسبب تكذيبهم بالآيات وكونهم غافلين عن آياتنا فالضمير في عنها يعود على الآيات وهذا
هو الظاهر وقيل قال الزجاج عنها ويجوز ان يكون الضمير للنقمة التي دل عليها فانتقمنا ونقل هذا
عن ابن عباس وكان القائل بذلك تخيل ان الغفلة عن الآيات عذر لهم من حيث ان الغفلة ليست
كسب الانسان وقال الجمهور انهم تعاطوا اسباب الغفلة فذموا عليها كما يذم الناسي على نسيانه
لتعاطيه اسبابه **قوله** واورثنا يتعدى لاثنين لانه قبل النقل بالهمزة يتعدى لواحد
نحو ورثت اباه فبالنقل اكتسب آخر فاولهما القوم والذين وصلته في محل نصب نعت له واما
المفعول الثاني ففيه ثلاثة اوجه اظهرها انه مشارق الارض ومغاربها وفي قوله التي
باركنا فيها على هذا وجهان احدهما انه نعت لمشارق ومغارب والثاني انه نعت للارض
وفيه ضعف من حيث الفصل بالمعطوف بين الموصوف وصفته وهو نظير قولك قام غلام هند الصفة
وزيد العاقل وقال ابو البقاء وفيه ضعف لان فيه العطف على الموصوف قبل الصفة
وهذا ليس بان اقدم لان العطف ليس على الموصوف على ما اصطلح الموصوف وانما هو
الوجه الثاني ان المفعول الثاني هو التي باركنا فيها اي اورثناهم الارض
التي باركنا فيها وفي قوله تعالى مشارق الارض ومغاربها وجهان احدهما هو منصوب على
الظرف بيستضعفون والثاني انه يعديه بيستضعفون مشارق الارض ومغاربها فلما حذف
الحرف وصل الفعل بنفسه فنصب هكذا قال ابو البقاء ولا ادري لم جعلهما وجهين بان
القول بالظرفية هو عين القول بالتعدية على حذف لان كل ظرف مقدر بفي فلعله يعني
ولقد اسمي الوجه الثالث ان المفعول الثاني محذوف تقديره اورثناهم الارض
او الملك او نحوه ويستضعفون يجوز ان يكون على بابه من الطلب اي يطلب منهم الضعف مكرا
فلم يكونوا ان يكون استفعل بمعنى وجده كذا والمراد بالارض ارض الشام وقيل ارض مصر
وهو الحسن ورويت عن ابي عمرو وعاصم كلمات بالجمع قال الزمخشري ونظيره لقد رأى
من آيات ربه الكبرى يعني في قوله الحسنى وصفا بجمع قال الشيخ ولا يتعين الكبرى بل يجوز
ان

ان يكون الكبرى مفعول رأى ومن آيات ربه صفة مقدمة وهو الاولى **قلت** في بعض
الامالي يعني بان ذكر الزمخشري نحو ما ذكرته اولا وهي ان تلك الكلمة الحسنى ما سبق
من وعدها **قوله** بما صبروا متعلق بتمت والباء للسببية وما مصدرية اي بسبب صبرهم
ومتعلقهم محذوف اي على اذى فرعون وقومه **قوله** ودمرنا ما كان يصنع فرعون
يجوز في هذه الآية اربعة اوجه احدها ان يكون فرعون اسم كان ويصنع خبر مقدم والجملة
الكونية صلة ما والعائد محذوف والتقدير ودمرنا الذي كان فرعون يصنعه او يصنعه
ابى هذا الوجه فقال لا يصح لان يصنع يصلح ان يعمل في فرعون فلا يقدر تأخيره كالفعل في قولك
قام زيد فلم يعني ان قولك قام زيد يجب ان يكون من باب الفعل والفاعل ولا يجوز ان
يدعى فيه ان قام فعل وفاعل والجملة خبر مقدم وزيد مبتدأ مؤخر فكذلك
هنا لا يصح ان يتسلط على فرعون فيرفعه بالفاعلية فيعني هذا المعنى وقد سبق الى
هذا مكي وقال ايضا يلزم من يجيز هذا ان يجيز زيد على الابتداء والخبر والتقديم والتأخير وليس
احد وقد تقدمت هذه المسئلة وما فيها فانه هل يجوز ان يكون من باب التنازع ام لا وهذا
الذي ذكراه وان كان محلا فانه ثبات الابتداء والخبر ولكن الجواب عن ذلك ان المانع
في قام زيد هو اللبس وهو مفقود هنا **الثاني** ان اسم كان ضمير عائد على ما الموصولة
ويصنع مسند الى فرعون والجملة خبر كان والعائد محذوف ايضا والتقدير ودمرنا الذي كان
هو يصنعه فرعون **الثالث** ان تكون كان زائدة وما مصدرية والتقدير ودمرنا ما يصنع فرعون
اي صنعه ذكره ابو البقاء **قلت** وينبغي ان يجيء هذا الوجه ايضا وان كانت ما موصولة اسمية
على ان العائد محذوف تقديره ودمرنا الذي يصنعه فرعون **الرابع** ان ما مصدرية ايضا
وكان ليست زائدة بل هي ناقصة واسمها ضمير الامر والشأن والجملة من قوله يصنع فرعون خبر كان
في يصنع للعفور وقال ابو البقاء هنا وقيل ليس كان زائدة ولكن كان الناقصة لا تعمل
في حالتي ما بعدها وصلتها وقد ذكرنا ذلك في قوله بما كانوا يكذبون وعلى هذا القول يحتاج
كان الى اسم ويضعف ان يكون اسمها ضمير الشأن لان الجملة التي بعدها صلة ما فلا تصلح
للتفسير فلا يحصل بها الايضاح وتمام الاسم والتفسير يجب ان يكون مستقلا بنفسه وعلى هذا
الى ان يجعل فرعون اسم كان وفي يصنع ضمير يعود عليه **قلت** يعود ضمير لها ناقصة
لم يلزم ان يكون الجملة من قوله يصنع فرعون خبر كان ويتعين ان يكون صلة لما وقد **قلت**

يدعو الحاجة اي ذلك الوجه بذاته واستصعبه هو لصاحبه انه في هذا الذي وراد من حولهم ظهر
الشان لا عليه فانه والتدبير الاهلال وهو بعد نسبه فاما قوله دمرنا عليهم فمفعوله
محذوف اي خربت عليهم ديارهم وبيوتهم **قوله** يعرشون قرأ ابن عامر وابو بكر عن عاصم
هنا وفي النحل يعرشون بضم الراء والباقون بالكسر فيهما وهما لغتان عرش الكرم يعرشه
ويعرشه والكسر لغة الحجاز وقال اليزيدي وهي افصح وذكر ابو البقاء انه قرئ في الشاذ بالغين المعجمة
من غرس الاشجار وما اظنه الا تصحيفا وقرأ ابن ابي عبلة يعرشون بضم الياء وفتح
العين وكسر الراء مشددة على المبالغة **قوله** وجاوزنا ببني اسرائيل لقوله فرعون البحر
من كون الباء كون ان يكون للتعدية وان كان في اللغة لقوله **يعكفون**
قرئ بالضم والكسر **قوله** وقد تقدم ذلك وانه جاء في فعل يفعل
بالكسر والضم وابو حيوة ويعقوب جوزنا بالتشديد وهو لغة بمعنى فعل المجرد كقدر
وقدّر **قوله** تجهلون صفة لقوم وهذا الحوار يجعلون يحملوا على معنى قوم ولو كان يجهل
ايضا والياتون بالغيبة لعلهم ضمن المضارع لتوسُّمون وقد تقدم معنى العكوف واشتقاقه
في البقرة **قوله** كما لهم آلهة الكاف في محل نصب صفة لإلها اي إلها كائنا كآلهتهم
وما يحتمل وجهين احدهما انها موصولة حرفية اي تتأول بمصدر وعلى هذا فصلتها محذوفة
وإذا حذفت صلته فالمصدر ما فيه فعول صلته لقوله كالذي يألف ما لهم آلهة ولذا
هنا تقدير كما ثبت لهم آلهة فالهاء ماصل من المصدر انا المنصوب ليست الاسم فاعل
من المصدر وقال ابو البقاء وهذا الوجه والجملة بعدها صلة لها وجوز ان تكون مصدر
بالفعل مثله قال انه على ظاهره ليس يحملها على المصدر لا توصل الجملة الاسمية على
المشهور على الذي يجوز ذلك فيسر ظاهرها لما ان تقديم الوصف لقوله
فما كان جوابا لما تولوا ما يليه فلانا او هو عن قريب ذاهب
ولكن مراده ان الكاف مع ما الفعل حسب الجملة فعليه اي كما استقر لهم آلهة والثاني ان
تكون ما كافة للكاف لتشبيه عن العمل فاما جرد جرها لمعت رب سلبها العمل
الاسمية والفعلية ولكن ليس ذلك على سبيل الوجوب بل يجوز في الكاف وفي رب ما
الزائدة بعدهما وجهان العمل والاهمال في ذلك قول الشاعر
وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم وقول الآخر

ربنا

ربنا الجاهل الموقل منهم وعاصح بيني المبارك **قوله** بقدر كم سريع التاس كامل
وحرها هذا ادلة التي الاعال اما اذا الملكي تعلق يعني ان يكون كانه لهم آلهة اذا امثل
ان ما الداخلة الثالث ان يكون ما بمعنى الذي ولهم صلتها وثنه حسبه خبر مرفوع مستتر
والهة بدل من ذلك الضمير والتقدير كالذي استقر هو لهم آلهة وقال ابو البقاء هذا الذي
والعائد محذوف وآلهة بدل منه تقديره كالذي هو لهم وفيه هذا اخذ بانشاح حذف
ضمير المرفوع اذا لم تستطل فاعلم لا يوجد الحذف الا في الاسواد **قوله** ان هؤلاء متبر ما هم
فيه هؤلاء اشارة لمن عكفوا على الاصنام ومتبر فيه وجهان اظهرهما ان يكون خبر لان وما هم
فيه الذي هم فيه جملة اسمية صلته وعائده وهذا الموصول مرفوع باسم المفعول وهو مبتدأ
فقد اجب عن ذلك ويعضده سيبويه والثاني ان يكون الموصول مبتدأ ومتبر خبره قدم عليه والجملة
خبر ان ذكر الزمخشري وفي ايقاع هؤلاء اسما لان وتقديم خبر المبتدأ من الجملة الواقعة خبرا
لها وسم لعبدة الاوثان صنام بانهم هم المعرضون للتبار ولا يعدوهم البتة وانه
وانه لهم ضربة لازم ليحذرهم عاقبة ما طلبوا وبغض اليهم ما احبوا قال الشيخ ولا يتعين
ما قاله من تقدم خبر المبتدأ من الجملة الواقعة خبرا لان اذ الاحسن لعرابه ان يكون
متبر خبر ان وما بعده مرفوع يدل على ما اوثر به ويحكم بقولك ان زيدا ابوه قائم كون
عاقبه قاله الاحسن ان يكون عاقبة خبر ومرفوعا مرفوع به ثم ذكر الوجه الثاني وهو
تقدم اخبارا بعدها من الجملة وجعله مرجوحا وهو كما قال لان الاصل للاخبار ان يكون
مفردة فالزمخشري ذلك لا يعدل عنه الا ان الزمخشري لم يذكر ذلك على سبيل التعيين
على المرجوح وقد يكون هذا عنده لأرجح من جهة ما ذكر من المعنى وانما ذكر الامرين مع
لفظ ومرجح فهو فاعل المفعول والذي لا يظن حال ما الزمخشري على ذلك الا ذلك سوف ولهم
وما كان ما كانوا يعملون لقوله متبر ما هم فيه من جواز الوجهين فيهما والتبار الاهلاك
وهو منه التبر وهو كسارة الذهب لانها لا تأتي عليه وقيل التبير التكسير والتحطيم
ومنه التبر لانه كسارة **قوله** اغير الله ابغيكم إلها اي الامر والتوبيخ وفي نصب غير وجهان
اظهرهما انه مفعول به لابغيكم على حذف اللام تقديره ابغي لكم غير الله اي اطلب لكم فلما حذف
وصل الفعل بنفسه وهو غير منصوب وفي الكاف هذا وجهان اظهرهما وهو الظاهر انه غير خبر
والثاني انه حال ذكره الشيخ ومنه نظر والثاني من وجهي غير انه منصوب على الحال من الها وانها

والهاء هو المفعول به لا يقال على لا تعدد والاصل ابغي لكم الها غير الله فغير الله صفة لالها فلما تقدم على
المقدم عليه انتصب حالا وقال ابن عطية وغيره منصوب بفعل مضمر هذا هو الظاهر ويجوز ان يكون
وهذا الذي ذكر من انه حال والفعل لا حاجة اليه فان لا داعي على الاستغراق لانه يجوز ان يكون مفعولا به
المفعول الاول لو سيبويه **قوله** وهو فضلكم يجوز ان يكون في محل نصب على الحال من الله
واما من المخاطبين لان الجملة مشتملة على كل من ضميريهما ويجوز ان لا يكون لها محل استئنافا **قوله**
واذ انجيناكم قرأ العامة مسندا الى المعظم وابن عامر انجاكم مسندا الى ضمير الله تعالى جريا على قوله
وهو فضلكم ويجوز فيها ان تكون مستأنفة وان تكون حالا من المخاطبين او من آل فرعون او منهما معا
وعدم الاعراب للعكس لعراب هذه الآية جاء بلا حاجة الى اعادته **قوله** ووعدنا موسى ثلاثين
الخلاف في وعدنا وواعدنا ولا تلطفون يقول ان كان على حذف مضاف والتقدير تمام الميعاد
في سورة البقرة فلدلها اي وعدناه تمام ثلاثين او اتيانها او مناجاتها **قوله** واتممناها
واتممناها بعشر في هذا الضمير قولان احدهما انه يعود على الثلاثين المعينة في لفظها اي اكملنا
والثاني انه مواعدة بعشر والثاني انه يعود على الميقات المفهوم من الفعل
اي بانها ... بعشر ... على ان الكلام عليه اي واتممناها بعشر ليال ... في
مصحف ... واتممناها بالتضعيف ... **قوله** فتم ميقات ربه اربعين ليلة
الفرق بين الميقات والوقت ان الميقات ما قدر فيه عمل من الاعمال والوقت وقت للشيء
من غير تقدير عمل او تقديره وفي نصب اربعين اوجه احدها انه حال قال الزمخشري
نصب على الحال اي تم بالغا هذا العدد ... فانت ... هذه الليالي ... حال الاربعين ... هذا
المحذوف ... ... الحال هو المفعول
الثاني بعد حذف عامل المنوع ... حيث ... او على الحال
والظرف خبر والحال ... انما هو ... العامل فيها ... ولا ... جاز ... بها
... حال ... لانه هو العامل فيه ... ... يعقوب ... اربعة
ثم العوم ... هذا العدد وهذا بعيد ... والثاني انه منصوب
على المفعول به قال ابو البقاء ومعناه ... بلغت ... اربعين ...
والثالث انه منصوب على الظرف قال ابن عطية ويصح ان يكون اربعين ظرفا ... هي
... منه ... وهذا ... النهار ... اخر ... الاربعة

الا بعيد وهو ان قبل حرف الجر ... للوقت كما ان ... الا ... اخا ... العلم
الثاني انه منصوب على التمييز قال ... والاصل ثم اربعين ميقات ربه ثم اسند التمام الى
ميقات وانتصب اربعين على التمييز وهو ... مشكل لان ... عليه ... يكون
لقوله واسقط ... شيئا وهذا الذي قاله ... هو الذي ... دال ... هو الرد
على الحوفي حيث قال ان ... ... ثم ... ان الاربعين
... بانه ... اربعين ميقات ربه فان اجاب ... جواب ... جواب
هنا ... عليه ... ميقات ربه اربعين ليلة في هذه الجملة ... الظاهر
انها ... لا ... ولا ... واتممناها بعشر ... انها اربعون ليلة ... هي
... حال ... بعشر ساعات او غير ذلك وهو بعيد جدا ... وقيل
ربه ... حرا على وعدنا ... هذا الاسم ... الاعراب ... موسى ... ابنه
له ... **قوله** هرون اخي الجمهور على نصب هرون وفيه ثلاثة اوجه ... مجرور
... الثاني انه عطف بيان له ... انه منصوب باضمار ... وقرئ
هرون بالضم وفيه وجهان احدهما انه ... حذف منه حرف النداء اي يا هرون ... له
... والثاني انه خبر مبتدأ محذوف اي هو هرون وهذا ... بعد
... منصوب باضمار ... وقال ابو البقاء ولو قرئ بالجر ... على
قراءة **قوله** ... اللام ... وقوله تعالى ... عند
... **قوله** ارني مفعوله الثاني محذوف والتقدير ارني نفسك ... الخاصة
... التفتح المفعول واصل ارني ... له
نحو ... **قوله** لن تراني ... ان ... الابدوان
... حتى ... ابن عطية ... على هذا ... لنفي ... الابد
... في الاخرة ... اهل السنة ...
وعلى تقدير ... ابن عطية وغيره ... تعالى ...
بعدها ... للاستقبال ... ... والاصل
... ... **قوله** ... قال الزمخشري ...
... قوله ولكن انظر ... الى ... اولا

مطلبا

تحليهم ولكن الطلب نظرا اخر وهو ان ينظر الى الجبل وهذا على رايه من ان الرويه مجاز
في الدنيا والاخرة **قوله** جعله دكا قرا الاخوان دكا بالمد على وزن حمرا والباقون دكا بالقصر
والتنوين فعلى الاول يحتمل وجهين احدهما انها ماخوذة من قولهم ناقة دكا اي منبسطة
السنام غير مرتفعته واما من قولهم ارض دكا للناشزة وفي التفسير ان المراد جعله
ذهب الجبال هدا اساسه واما قراءة الجماعة فدكا مصدر واقع موقع المفعول به اي مدكوكا او
مبتذلا او على حذف مضاف اي ذا دك وفي انتصابه على القراءتين وجهان المشهور انه مفعول
ثان لجعل بمعنى صير والثاني وهو راي الاخفش انه مصدر على المعنى اذ المعنى دكه دكا واما
على القول الاول فهو مفعول فقط اي صيره مثل ناقة دكا او ارض دكا والدك بمعنى
وهو تفتت الشي وتكسره ومثل تسويته بالارض وقرا ابن وثاب دكا بضم الدال والقصر وهو
جمع دكا ... **قوله** صعقا حال مقارنة والخرور
السقوط ... سقوط سقوطه خر ... المصروع
والبرع وعن ... سقط من علو الى اسفل رجوع الى ... والعقل [illegible]
او سكر ومنه افاقة المريض وهي رجوع قوته واقامة المحب وهي رجوع الدال الى الفرع
... الشي ... حتى يعود ... حلمهم ... ان ... به
تعالى **قوله** ... وقرا الحرميان برسالتي بالافراد والمراد به المصدر اي ...
... ويجوز ان يكون على حذف مضاف اي بتبليغ رسالتي والرسالة نفس الشي المرسل به
وقرا الباقون بالجمع اعتبارا بالانواع وقد تقدم ذلك في المائدة والانعام وقرا العامة بكلامي
وهو يحتمل ان يراد به المصدر اي بتكليمي اياك فيكون كقوله وكلم الله موسى تكليما ...
فان كلامها مشتغلا ... اي حليهم ... التوراة ...
... القران ... الكلام ... به
الى ... على ... الى حليهم ...
... على ... الكلام ... جابر
بالفوات ... **قوله** وكتبنا له في الالواح من كل شي موعظة الى
... في الالواح ... و...
... للعبد ... فاه فالحمد ... اي ما ... ولما
ال

الا ... للعصر ... البصريين واما قوله فان الحمد ... ما عمل فيه الى
... والخبر ... عوضا ... عوضا من العصر ... نعدر ... اي ...
واما ... الا ... صورة ... على ذلك ... احدها ... موعظة
اي كتبنا له موعظة وتفصيلا ومن كل شي ... وجهان احدهما انه مفعول ... والثاني
انه ... محذوف لانه في الاصل صفة لموعظة ... نصبا على الحال وكلا ... تفصيلا
والثاني انه من كل شي ... المجرور من كل شي ... مفعول كتبنا وموعظة وتفصيلا
... والمعنى كتبنا له ... في ... من المواعظ وتفصيل الاحكام
... ان المفعول محل المجرور ... الوجه الاول ... والثاني عن
الزمخشري ... وهو ان يكون ... الرعب ... موعظة ... الاعلى
... اي كتبنا له ... موعظة وتفصيلا ... الاعلى ... الا
... كتبنا ... المحرك ... **قوله** ... اي ...
... بقوة ... احسنها ... قوله ... الوف
... بقوة ... على ... ويحتمل ان يكون ...
... على حاله ... على ...
... الرسالات ... **قوله** ... الذلك
... ولهذا ... باحدا
... على ...
... **قوله** ... ان ... وهو
... بالله ... جواب ... وهم ... بقعاه
... **قوله** ... على ...
... الاحد ... يكون ...
... **قوله** سواء ... بالتشديد وقد تقدم ... تعالى
... تعالى ... ولم ... بالتشديد ... علم ... الجمعه
قوله ان ... اعنو واطول ... اي عن ...

انما ... ويجوز ان يكون تلبسه والثاني محذوف للعلم المعنى لقول عنترة

ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم

اي فلا تظني غيره واقعا مني ولهذا ... اي ... جائز او حادثة ... [illegible]

... المفعول ... قوله الرشد ... [illegible]

... بقوله ما علمت رشدا خاصة دون ... [illegible]

واختلف الناس فيهما ... الجمهور ... المصدر كالبخل والبخل والسقم

والسقم والحزن والحزن وقال ابو عمرو بن العلاء الرشد ... الصلاح في النظر وبفتحتين الدين

... الكسائي ... [illegible]

... وروى عن ابن عامر الرشد ... الاتباع ... والغي وقرأ

السلمي ... الرشد والرشد والرشاد ... والسقم والسقام ... [illegible]

لا ... قوله

... [illegible]

... قال الزمخشري ... [illegible]

... قوله ...

في هذه الجملة احتمالان احدهما ... [illegible]

والثاني ... قوله والذين

كذبوا ... وجهان احدهما ... حبطت اعمالهم وهل يجزون خبر ... والثاني

ان الخبر ... حبطت ... على الحال ... [illegible]

ذلك ... قوله ولقاء الآخرة فيه وجهان احدهما انه من اضافة

المصدر لمفعوله ... الآخرة والثاني انه من باب اضافة المصدر للظرف

... الآخرة ... الزمخشري قال الشيخ ... [illegible]

الظرف ... والاضافة ... او ... [illegible]

... بقصد ... [illegible]

عامله ... الزمخشري

هل يجزون هذا الاستفهام بمعنى النفي ... [illegible]

لما ... دار الفاسقين ... وهو الظاهر ...

... احدهما ... والثاني دار والثاني ... وهو ...

... [illegible] ... دار الفاسقين

دار ... ابن عطية ... [illegible]

ولو كان من رؤية العين لتعدى بالهمزة الى ... مفعولين ولو قال ... المفعول الثالث

بمعنى ... [illegible]

له لا يجوز له حذف هذا المفعول ولا الاقتصار ... لانها داخلة على المبتدأ والخبر ولو يجوز

كان على قبح في اللسان لا يليق بكلام الله قال الشيخ وحذف المفعول الثالث ... اعلم

... [illegible]

... الدليل عليه ... في الحال

الذي ابرزه الشيخ ثم قال ... داخلة على المبتدأ والخبر ... [illegible]

... اقتصارا ... [illegible]

... داخلة على المبتدأ والخبر

... داخلة على المبتدأ والخبر ... [illegible]

... قال الزمخشري وهي لغة فاشية بالحجاز

... [illegible]

... الاشباع ... الواو ...

هذا ... تهديد ووعيد ... وهذا كقول الآخر

الله يعلم انا في تلفتنا يوم الفراق الى احبابنا صور

وانني حيثما يثني الهوى بصري من حيث ما سلكوا ادنو فانظور

... الاشباع ... [illegible]

قال الزمخشري ... قوله ... [illegible]

... [illegible]

... قوله ... [illegible]

انما

بعيد دخول الالف واللام وقال الواحدي هذا لا بد من تقدير محذوف اي الا ما كانوا او
عملوا كانوا او جزاء ما كانوا الله لا ينفس بانهم يعلمونه لا يعرفونه انما يعرفون
مثالهم وهو واضح **قوله** من بعده من حليهم اي من بعد ذهابه وذهابه الى الميقات والكاف
متعلقان باتخذ وجاز ان يتعلق بمحذوف خبرا جر نعت للنعت كان لا وتعريف الاولى
لابتداء الغاية والثانية للتبعيض ويجوز ان يكون من حليهم متعلقا بمحذوف على انه حال من عجلا
انه لو تاخر عنه لكان صفة فان قيل عجلا من حليهم وقرأ الحرمان حليهم بضم الحاء وجهها
الاتباع لكسر اللام وهي قراءة ابي عبد الله وطلحة ويحيى وابن الاعمش ابو عمرو بضم
اللام وهي قراءة الحسن وابي جعفر وشيبة بن نصاح وهو في العراقين جمع حلي كثدي
جمع على فعول نحو فلس وفلوس بالضم حلوى لثدي وثدوي يجتمعان الواو والياو
وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت وليس بعد ياء الحلي ولوه يبقى الاول
مكسورة لتصح الياء ولانه بعد وجهان كل الفاعل او لا ساع في العين من الاحين وهذا
نظير قولهم جمع على فعول من المعتل اللام سواء كان الاعلال بالياء كحلي وثدي او بالواو
نحو عصى ودلي جمع عصا ودلو وقرأ بعقوب حليهم بفتح الحاء وسكون اللام وهي تحتمل
ان يكون الحلي مفردا اريد به الجمع او اسم جنس مفرده حلية على حذف مضافه عجلا مفعول
اتخذ ومن حليهم نعت له ويجوز ان يكون اتخذ متعديا لاثنين بمعنى صير فيكون من حليهم هو المفعول
الثاني وقال ابو البقاء هو محذوف اي الها ولا حاجة اليه جسدا فيه ثلاثة اوجه
احدها انه نعت الثاني انه عطف بيان الثالث انه بدل قال الزمخشري وهو جثة ذو لحم ودم
الجسد ليس شيئا قد يوصف به الا تاويل وعطف البيان في الذوات فصله الزمخشري
عند الجمهور والبدل فقال جسدا لنا انه على انه كان مخطوطا او مرقوما والجسد الجثة
وقيل ذات لحم ودم والوجهان منقولان في التفسير **قوله** له خوار مجاز الصفة نعتا لعجلا
وهذا يقوي كون جسدا نعتا لانه اذا اجتمع نعت وبدل قدم النعت على البدل والجمهور
على خوار بخاء معجمة وواو صريحة وهو صوت البقر خاصة وقد يستعار للبعير والخور الضعف
ومنه ارض خوارة ورمح خوار والخوران مجرى الروث وصوت البهائم ايضا وقرأ
علي رضي الله عنه وابو السمال جؤار بالجيم والهمزة وهو الصوت الشديد **قوله** الم
يروا انه لا يكلمهم الرؤية متعدية لاثنين وان الثاني محذوف تقديره واتخذه قوم موسى من بعده
عجلا جسدا

عجلا جسدا الها فلا حاجة حينئذ الى ادعاء حذف جملة قوله عليه هذا الاتخاذ
وان يكلمهم انما تعدى به لواحد بمعنى صنع عجلا او متعدية لاثنين والثاني هو من حليهم فلا بد
من حذف جملة يدل الله سبحانه عليها الا اتخاذ والمعنى يعبدونه وسوى ان يكون العلمية
وهو الظاهر وان يكون البصرية وهو بعيد **قوله** وكانوا ظالمين يجوز فيها وجهان احدها
الخبرها ابتدائية استئنافية لحر عنهم بهذا الخبر وانه ذبلهم وشانهم في كل شيء باعادتهم العجل
من جملة ذلك ويجوز ان يكون حالا اي وقد كانوا اي اتخذوه في هذه الحالة المستقرة لهم **قوله**
سقط في ايديهم اي وقام مقام الفاعل وقيل القائم مقامه ضمير المصدر الذي هو السقوط
اي سقط السقوط في ايديهم ونقل الشيخ عن بعضهم انه قال وسقط يتضمن مفعولا وهو هنا
المصدر اي الاسقاط كقولك ذهب بزيد فالكد صوابه وهو هنا ضمير المصدر الذي هو السقوط لان
سقط ليس مصدره الاسقاط ولقول القائم مقام الفاعل ضمير المصدر لا المصدر وقد نقل
عن الازهري ان هذا سقط في يده كقول امرئ القيس دع عنك نهبا صيح في حجراته ولكن حديثا
في نون الصحاح هذا الحادثة قيل ما اخذ المنتهب في حجراته ولذا المراد سقط في يده اي سقط
الندم في يده نحو بقوله اي سقط الندم تصريح ان القائم مقام الفاعل حرف الجار لا
ضمير المصدر ونقل الفراء والزجاج انه يقال سقط في يده واسقط ايضا الا ان الفراء قال سقط
الثاني اكثر واجود وهذه اللفظة تستعمل في الندم والتحير وقد اضطرب اقوال اهل اللغة
في اصلها فقال ابو مروان بن سراج اللغوي قول العرب سقط في يده مما اعياني معناه
وقال الواحدي قد بان من اقوال المفسرين واهل اللغة ان سقط في يده ندم وانه يستعمل في صفة
النادم فاما القول في اصله ومأخذه فلم ار لاحد من ائمة اللغة شيئا ارتضيه فيه الا ما ذكر
الزجاج فانه قال قوله تعالى سقط في ايديهم بمعنى ندموا نظم لم يسمع قبل القرآن ولم تعرفه
العرب ولم يوجد في اشعارهم ويدل على صحة ذلك ان شعراء الاسلام لما سمعوا هذا النظم واستعملوه
في كلامهم خفي عليهم وجه الاستعمال لان عادتهم لم تجر به فقال ابو نواس ونشوة سقطت منها في يدي
وابو نواس هو العالم النحرير فاخطأ في استعمال هذا اللفظ لانه فعلت لا يبنى الا من فعل يتعدى وسقط
لا يتعدى الا بحرف الصفة لا يقال سقطت كما لا يقال رغبت وغضبت انما يقال رغبت
في وغضبت عليه وذكر ابو حاتم سقط فلان في يده بمعنى ندم وهذا خطا مثل قول ابي نواس ولو كان
الامر كذلك لكان النظم ولما سقطوا في ايديهم وسقط القوم في ايديهم وقال ابو عبيدة يقال لمن ندم

للرأي

على أمر وتحير عنده سقط في يده وقال الواحدي وذكر المبرد هنا الوجهين أحدهما أنه ماكر
يحصل وأراد بالندم اللازم في اليد يحصل في يده مكروه فيندم بما يحصل في النفس في
القلب مأثور بالعين وخصت اليد بالذكر لمباشرة الذنوب بها والآثام يرجع عليها لأنها
الجارحة العظمى فسند إليها ما لم يباشر لقوله ذلك بما قدمت يداك ولمن من الذنوب
لم يقدمه اليد الوجه الثاني أن الندم حدث يحصل من القلب وأثره يظهر في اليد
لأن النادم يعض يده ويضرب إحدى يديه على الأخرى لقوله فأصبح يقلب كفيه فتقليب الكف
عبارة عن الندم ولقوله ويوم يعض الظالم على يديه فلما كان أثر الندم يحصل في اليد من الوجه
الذي ذكرنا أضيف سقوط الندم إلى اليد لأن الذي يظهر للعيون من فعل النادم هو تقليب الكف
وعض الأنامل واليد كما أن السرور معنى في القلب يستشعره الإنسان والذي يظهر منه حالة
الاهتزاز والحركة والضحك وما يجري مجراه وقال الزمخشري ولما سقط في أيديهم ولما اشتد ندمهم
لأن من شأن من اشتد ندمه وحسرته أن يعض يده غما فتصير يده مسقوطا فيها لأن فاه قد وقع فيها ويقصر
فيها وقيل من عادة النادم أن يطأطئ رأسه ويضع ذقنه على يده معتمدا عليها ويصير على هيئة
لو نزعت يده لسقط على وجهه فكان اليد مسقوط فيها ومعنى في أيديهم على أيديهم كقوله
ولأصلبنكم في جذوع النخل وقيل هو مأخوذ من السقاط وهو كثرة الخطأ والخاطئ يسقط على
فعله قال ابن أبي كاهل كيف يرجون سقاطي بعد ما لفع الرأس بياض وصلع
وقيل هو مأخوذ من السقيط وهو ما يغشى الأرض من الجليد شبه الثلج يقال منه سقطت الأرض
كما يقال ثلجت والسقط والسقيط يذوب بأدنى حرارة ولا يبقى ومن وقع في يده السقيط
لم يحصل منه على شيء فصار هذا مثلا لكل من خسر في عاقبته ولم يحصل من بغيته على طائل
واعلم أن سقط في يده من الأفعال التي لا تتصرف نحو نعم وبئس وقرأ ابن السميفع سقط في
أيديهم مسندا للفاعل وفاعله مضمر أي سقط الندم هذا قول الزجاج وقال الزمخشري سقط العض
وقال ابن عطية سقط الخسران والخيبة وقرأ ابن أبي عبلة أسقط رباعيا
مبنيا للمفعول وقد تقدم أنها لغة نقلها الفراء والزجاج **قوله** وراوا أنهم قد ضلوا عليه
ولا حاجة إلى هذا التقديم والتأخير كما زعمه بعضهم فالتقدير ولما رأوا أنهم قد ضلوا وسقط في
أيديهم قالوا لأن الانابة والتحير إنما يتعقبان بعد الوضوح **قوله** لئن لم يرحمنا ربنا الآية
قرأ حمزة والكسائي بالخطاب ربنا بالنصب وهو قراءة الشعبي وابن وثاب والجحدري
والأعمش

والأعمش وأيوب وباقي السبعة بالغيبة فيهما وبرفع ربنا وهي قراءة الحسن ومجاهد والأعرج
وشيبة وأبي جعفر فالنصب على أنه منادى وناسبه الخطاب والرفع على أنه فاعل ويجوز
أن يكون هذا الكلام صدر من جميعهم على التعاقب أو هذا من طائفة وهذا من طائفة فمن غلب عليه
الخوف وقوي على المواجهة خاطب مستقيلا من ذنبه ومن غلب عليه الحياء أخرج الكلام
مخرج المستحيي من الخطاب فأسند الفعل إلى الغائب **قوله** غضبان أسفا حالان
من موسى عند من يجيز تعدد الحال وعند من لا يجيز يجعل أسفا حالا من الضمير المستتر
في غضبان فيكون حالا متداخلة أو يجعله بدلا من الأولى وفيه نظر لعسر إدخاله
في أقسام البدل والأقرب ما قال إنه بدل بعض من كل إن فسرنا الأسف بالشديد
الغضب أو بدل اشتمال إن فسرناه بالحزن يقال أسف يأسف أسفا فهو أسف وأسيف
أي أشد غضبه وقيل بل معناه حزن ومنه قوله
عمر ما أسوق على رسمي بالهم والحزن
فلما كانا متقاربين في المعنى جمعا لتدليه على أن ذكره للتأكيد ويدل على معاودته ما سهلا ما قال
الواحدي **قوله** يحزن قال في حزن أخو الغضب وقال الأعشى
أرى رجلا منهم أسيفا كأنما يضم إلى كشحيه كفا مخضبا
يعني غضبان يعرف الجذب أن المراد رجل أسيفا أي حزين رجل أسيف ذاهب
الوصف ولسعر له بأن نصبه إلا رجاء على أنه **قوله** قال بئسما خلفتموني
وسعم الكلام على بئسما وأن المخصوص بالذم محذوف والفاعل مستتر يفسره ما خلفتموني
والمعنى بئس خلافة خلفتمونيها حيث عبدتم العجل **قوله** أعجلتم أمر ربكم أي أمر ربكم بعد
أمر منصوب على المفعول بعد إسقاط الخافض وهو إلى الفعل بأن يعدى بنفسه أي أعجلتم
عن أمر ربكم قال الزمخشري يقال عجل عن الأمر إذا تركه غير تام ونقيضه تم عليه وأعجله عنه
غيره ويضمن معنى سبق فيتعدى تعديته يقال عجلت الأمر والمعنى أعجلتم عن أمر ربكم وأيا ما
أنه يعد شيء عن حضر يعني لعجل بعمر عجلت الشيء سبقته والعجلة التقدم بالشيء قبل وقته وأعجلت الرجل استعجلته
أي حملته على العجلة **قوله** يجره إليه فيه ثلاثة أوجه أحدها أن الجملة حال من ضمير
موسى المستتر في أخذ أي أخذا جارا الثاني أنها حال من رأس أخيه قاله أبو البقاء وفيه نظر
لعدم الرابط الثالث إنها حال من لحيته قال أبو البقاء وهو ضعيف يعني حسان

الحال من المضاف إليه نحو لحجة أو لشيخ عند بعضهم قلت في ... بعده عشرة أو بعضهم يكون
سائر هذه وهو نوع المضاف حال من المضاف إليه قوله قال ابن أم قرأ الأخوان وابن
عامر هنا وفي طه بجر الميم والباقون بفتحها فأما قراءة الفتح ففيها مذهبان مذهب البصريين
أنهما بنيا على الفتح لتركيبهما تركيب خمسة عشر فعلى هذا ليس ابن مضافا لأم بل هو مركب معها فحركته
حركة بناء والثاني مذهب الكوفيين وهو أن ابن مضاف لأم وأم مضافة لياء المتكلم وياء المتكلم قد قلبت
ألفا كما تقلب في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم نحو يا غلاما ثم حذفت الألف واجتزئ عنها
بالفتحة كما تحذف الياء ويجتزأ عنها بالكسرة فحركته حركة إعراب وهو مضاف لأم نحو يا غلام
الغلام وأما قراءة الكسر فعلى رأي البصريين هو كسر بناء لأجل ياء المتكلم بمعنى أنا أضفنا
هذا الاسم المركب لياء المتكلم فكسر آخره ثم اجتزئ عن الياء بالكسرة نحو يا أحد عشر
[illegible] بالحذف والجار [illegible] على الأصل إذ لم يحذف [illegible] أن الاسم [illegible]
والله مضاف إليه [illegible] حذف الياء وعلى رأي الكوفيين يكون الكسر كسر
إعراب وحذفت الياء مجتزئا عنها بالكسرة كما اجتزئ عن الألف بالفتحة وهذان الوجهان جائزان
في ابن أم وابن عم وابنة أم وابنة عم [illegible] هذه الأمثلة الأربعة [illegible]
[illegible] حذف الياء مجتزئا عنها بالكسرة [illegible] اللغات [illegible]
الألف مجتزئا عنها بالفتحة [illegible] وأما غير هذه الأمثلة الأربعة
[illegible] الياء [illegible]
[illegible] نحو يا غلام أبي ويا غلام أبي [illegible] هذه الأمثلة [illegible]
[illegible] لكثرة الاستعمال [illegible] يا ابن أمي بإثبات الياء
ساكنة ومنه قوله يا ابن أمي ويا شقيق نفسي أنت خليتني لدهر شديد
وقول الآخر يا ابن أمي فدتك نفسي ومالي [illegible] ابن أم بكسر الميم وهو
إتباع [illegible] الكوفي والنحوي [illegible] قوله
كن لي [illegible] قوله فلا تشمت
[illegible] وهو [illegible] ومجاهد
فلا تشمت [illegible]
[illegible]
[illegible]

تعالى

تعالى
فلا تشمت بي [illegible] الأعداء [illegible] أن تشمت [illegible]
[illegible] فلا تشمت [illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
وهو أولى [illegible] إلى غير الله تعالى [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] قوله [illegible] وقوله [illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible] الأعداء
[illegible] الأعداء [illegible]
[illegible] أن تشمت بي الأعداء [illegible]
[illegible] الأعداء [illegible]
[illegible] الفرح والترح
[illegible]
[illegible] قال أبو
عبيدة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] قوله والذين عملوا السيئات
[illegible]
[illegible] قوله من بعدها [illegible]
[illegible]
قال الشيخ [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله ولما سكت عن موسى الغضب [illegible] استعارة [illegible]
[illegible]

وألقى الألواح وجر برأس أخيه فترك النطق بذلك وقطع الإغراء ولم يستحسن هذه الكلمة ولم يستفصحها كل ذي طبع سليم وذوق صحيح إلا لذلك ولأنه من قبيل شعب البلاغة وإلا فما لقراءة معاوية بن قرة ولما سكن عن موسى الغضب لا تجد النفس عندها شيئا من تلك الهزة وطرفا من تلك الروعة وقيل شبه خمود الغضب بانقطاع كلام المتكلم قال يونس سال الوادي ثم سكت فهذا أيضا استعارة وقال الزجاج مصدر سكت الغضب السكتة ومصدر سكت الرجل السكوت وهذا يقتضي أن يكون سكت الغضب فعلا على حدته وقيل هذا من المقلوب والأصل ولما سكت موسى عن الغضب كقولهم أدخلت القلنسوة في رأسي وهذا ينبغي ألا يجوز لعدم الاحتياج إليه مع ما في القلب من الخلاف المذكور في غير موضع **قوله** وفي نسختها هدى يجوز أن يكون هدى فاعلا بالجار لاعتماده على الألواح أو خبرا مقدما والأول أحسن **قوله** للذين يتعلق بمحذوف لأنه صفة لرحمة أي رحمة كائنة للذين ويجوز أن يكون اللام لام المفعول من أجله كأنه قيل هدى ورحمة لأجلهم والذين هم مبتدأ و يرهبون خبره والجملة صلة الموصول **قوله** لربهم يرهبون في هذه اللام أربعة أوجه أحدها أن اللام مقوية للفعل لأنه لما تقدم معموله ضعف فقوي باللام كقوله إن كنتم للرؤيا تعبرون وقد تقدم أن اللام تكون مقوية حيث كان العامل مؤخرا أو فرعا نحو فعال لما يريد ولا يراد في غير هذين إلا ضرورة عند بعضهم **أو** في قليل عند آخرين كقوله تعالى ردف لكم والثاني أن اللام لام العلة وعلى هذا فالمفعول محذوف تقديره يرهبون عقابه لأجله وهو مذهب الأخفش **الثالث** أنها متعلقة بمصدر محذوف تقديره الرهبة لربهم وهو قول المبرد وهذا غير جار على قواعد البصريين لأنه يلزم منه حذف المصدر وإبقاء معموله وهو ممتنع إلا في شعر وإنما هو تفسير معنى الكلام عن جهة صناعته **الرابع** أنها متعلقة بفعل مقدر أيضا تقديره يخشعون لربهم ذكره أبو البقاء وهذا أولى مما قبله **قوله** واختار موسى قومه اختار يتعدى لاثنين إلى أولهما بنفسه وإلى ثانيهما بحرف الجر ويجوز حذفه تقول اخترت زيدا من الرجال ثم تحذف من فتقول اخترت زيدا الرجال **قال**

اخترتك الناس إذ رثت خلائقهم واعتل من كان يرجى عنده السول **وقال**

الراعي

الراعي يطلب له أخرى بها ... وما علينا ... الحبا **وقال** الفرزدق

ومنا الذي اختير الرجال سماحة وجودا إذا هب الرياح الزعازع

وهذا النوع مقصور على السماع حصر النحاة في ألفاظ وهي اختار وأمر لقوله

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب واستغفر لقوله

أستغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد إليه الوجه والعمل وسمى

سميته ابني زيدا وإن شئت بزيد ودعا بمعناه **قال** دعتني أخاها أم عمرو ولم أكن أخاها ولم أرضع لها بلبان

وكنى نحو كنيته بفلان وإن شئت فلانا وصدق قال تعالى ولقد صدقكم الله وعده

وزوج قال الله تعالى زوجناكها وأريد أن تزوج علي حدث وأنبأ وأخبر وخبر

إذا لم تضمن معنى أعلم قال تعالى من أنبأك هذا وقال تعالى نبأها به وتقول حدثتك بكذا

وإن شئت كذا **قال** لئن كان ما حدثته اليوم صادقا أصم في نهار القيظ للشمس باديا

وقوله سبعين قال أبو البقاء واختار موسى سبعين رجلا من قومه وقال أبو البقاء

عن بعضهم إن قومه مفعول أول وسبعين بدل منه أي بدل بعض من كل وأراد أن البدل

جاء على ضعف وإن لم يقدر من رجالهم **قوله** أما أن يقتضيها أو يصعبها الإتيان به

خدر سمي أحدها الحاجة إليه فإنه لابد للاختيار من مختار ومختار منه وعلى البدل

إنما ذكر المختار دون المختار منه والثاني أنه لابد من رابط بين البدل والمبدل منه وهو قومهم

ما قدره أبو البقاء وأنها قال لميقاتنا فيه الطرح وأصل اختار اختير افتعل من لفظ

الخير وهو قطع من الصفوة واللام في لميقاتنا متعلقة باختار أي لأجل ميقاتنا ويكون إلى بمعنى مثلها

الاختصاص أي اختارهم مخصصين بالميقات لقوله أخترتك لنا **قوله** لو شئت

مفعول المشيئة محذوف أي لو شئت إهلاكنا وأهلكتهم جواب لو والأكثر الإتيان

باللام في هذا النحو ولولا ثابت مجردا منها الاهلا وفي قوله لو نشاء جعلناه أجاجا

وفي قوله لو نشاء لجعلناه حطاما وأجاجا ومعنى من قبل أي من قبل الخروج وأخذ الرجفة

قد وقوله وإياي يتعلق به من قبلك جوازا أن يقال العطف نسق المفرد على الحال والأولى

علي ٥ ربك لي أرسل أهلكها وهو يعلق فوله جد أو يقصد صلى الله عليه وسلم القصر

هلا ليكن على حدة يعطيها اللام وإنما قال موسى لم تعاطيا ما يسعر أهلا له بحلاف

توحد وأما فإن الإهلاك منه أنه يعطف حيث يشبها على الله وقد تقدم الكر

من هذا ان يؤاخذنا به ولعله وصيا الذين لم يكونوا الخطاب من قطع منك والا لم ويؤخذ منه
يخرجون للرسول والا لم قوله اتهلكنا بما فعل منه ان يكون على بابه اي انها الا الهلاك
ان يخص به السفهاء منا ويجوز ان يكون بمعنى النفي اي ما تهلك من لم يذنب بذنب غيره قال
ابن الشيخ البارك قال وهو كقولك اتهين من يكرمك وعن المبرد وهو سؤال استعطاف
وما في محل نصب على انه من السفهاء ويجوز ان يكون السابق قوله تضل بها من تشاء يجوز فيها
احدهما ان يكون مستانفا فلا محل لها والثاني ان يكون حالا من فتنتك اي حال كونها مضلا
بها ويجوز ان يكون حالا من الكاف لانها مرفوعة تقديرا لانها فاعله وشبهه ابو البقاء بال
لعدم العامل فيها وقد تقدم البحث فيه غير مرة قوله هدنا اليك على ضم
الهاء من هاد يهود يعني تاب قوله ... اي من ابتدائية اي تبنا
الى التوبة من قولهم اي من ... حسن ... ومن كلام بعضهم
يا راكب الذي ... هد هد ... وقرا زيد بن علي وابو وجرة
هدنا بكسر الهاء من هاد يهيد اي حرك وقد يكون الحرك في هذا وهدنا بالضم والكسر
ان يكون للفعل للفاعل او للمفعول فمعناها على الاول اولنا انفسنا وحركناها الى النشا
او حركنا غيرنا ومنه قولوا ان بعض النحويين نص على انه في البناء للمفعول وبنى يحر لم
من كلمه اللين فيقال عفت من العرق اذا عافك غيرك عفت بالكسر فقط او بالاشمام
ويجب ان عدا اذا انفصل عنه باعتبار الكسر فقط لو الاشمام والكسر ضعيف
فقيل مع ذكرها الاوجه الثلاثة من غير اختلاف في هذه الكلمات الكلام او
ان ينتقد الاتيان ويقول بعد على تبيانه الا انه قوله ربنا انه جيء اي اسباله الى
قوله عذابي اصيب به من اشاء حيره والعامة على من اشاء من المعجمة وقرا زيد بن علي والحسن
وطاوس وعمرو بن فائد اساء بالمهملة الذي ... هذه القراءة عن الاختلاف
طاوس وعمرو بن فائد رجل سوء قرأ بها يوما سفيان بن عيينة واستحسنها فقال
عبد الرحمن المقرئ فصاح به واسمعه فقال سفيان لم اذرك اسمها هل البدع يكن
نعم عبد الرحمن ان المعتزلة تعلقوا بهذه القراءة في ان فعل العبد مخلوق له فاعتمد سفيان
عن ذلك قوله الذين يتبعون فيه محله اوجه احدها الجر نعتا لقوله للذين يتقون الثاني
انه بدل منه الثالث انه منصوب على القطع الرابع انه مرفوع على خبر ابتدا مضمر
وهو

ثم وهو معنى قطع ايضا الخامس انه مبتدا وفي الخبر حينئذ وجهان احدهما انه الجملة
الفعلية من قوله يامرهم بالمعروف والثاني الجملة الاسمية من قوله اولئك هم المفلحون قال
ابو البقاء وهذا ضعيف لان يامرهم يجب عمله حينئذ خبرا وهو من تمام وصف الرسول صلى الله
عليه وسلم او على انه مفعول للوجدان عند بعضهم فيبقى الى ليس عليه ولعله جعل اولئك
هم المفلحون خبرا لهذا الموصول والموصول الثاني وهو قوله فالذين امنوا به وعزروه
نكليه خبر الاشياء دون الذهن الحقيقة ولو ساد ذلك لم يكن تعقيد قوله الامي العام عليهم
نسبه لغالب الامة وهي امة العرب وذلك ان العرب لا تحسب ولا تكتب ومنه الحديث
انا امة امية لا نحسب ولا نكتب واما نسبه الى الام وهو مصدر ام يؤم اي قصد فيقصد
والمعنى على هذا ان هذا النبي الكريم مقصود لكل احد ومنه نظر لانه كان ينبغي ان يقال الامي
بفتح الهمزة وقد يقال انه من تغيير النسب وسياتي انه قرئ بذلك بعضهم واما نسبه الى ام
القرى وهي مكة واما نسبه الى الام لان الكتابة مكتسبة لا غرابة تكتب على حاله ولادته من امه
وقرا يعقوب الا في بفتح الهمزة وخرجها بعضهم على انه من تغيير النسب كما قالوا في النسب
امية اموي وخرجها بعضهم على انها نسبة الى الام وهو القصد اي الذي هو القصد
والسداد وقد تقدم ذلك ايضا في القراءة المشهورة فلعل يحمل ان ذلك من العرب
اولى خبر قوله الذي يجدونه مكتوبا الظاهر ان هذه تتعدى لواحد لانها اللقية
والمعنى يلقونه اي يلقون اسمه ونعته مكتوبا لانه بمعنى وجدان الضالة فيكون مكتوبا
حال من الهاء في يجدونه وقال ابو علي انها تتعدى لاثنين اولهما الهاء والثاني مكتوبا قال ولا بد
من حذف هذا المضاف اعني قوله ذكره او اسمه قال سيبويه تقول اذا نظرت في هذا
الكتاب هذا عمرو وانما المعنى هذا اسم عمرو وهذا ذكر عمرو وقال وهذا يجوز على سعة الكلام قوله
عندهم في التوراة هذا الظرف وعديله كلاهما متعلق بيجدونه ويجوز وهو الظاهر ان يتعلقا
بمكتوبا اي كتب اسمه ونعته عندهم في التوراة والانجيل قوله يامرهم فيه ستة اوجه
احدها انه مستانف فلا محل له حينئذ وهو قول الزجاج والثاني انه خبر للذين كما تقدم قاله ابو البقاء
ذكر قبله وقد ذكرنا ضعفه الثالث انه منصوب على الحال من الهاء في يجدونه ولا بد من التجوز
مع ذلك بان يعمل حالا مقدرة وقد منع ابو علي ان يكون حالا من هذا الضمير لان الضمير للاسم والذكر
والاسم والذكر لا يامران يعني انا كلام على حذف مضاف كما مر فالتقدير يجدون اسمه او ذكره الذكر

اما بامر الوالدة والمتبع له من اتباع اصحاب من النبي اي في حق الله قال ابن عطية المستلزم تكلموا
البارز انه منسوب للكتوبة اي الكاتب قاله الفارسي قال كما سمي بقوله وعد الله الذين آمنوا
سواه لهم بعصرة وورود لهم وكما نسب المثل في قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل
آدم سواه خلقه من تراب وقال الزجاج هنا ويكون ان يكون النبي يجدونه ملتبسا عندهم
انه يأمرهم بالمعروف وعلى هذا القول لا يأمرهم بالمعروف وما ذكر بعده من صفته التي ذكرت والظاهر وقد
استدرك انه على هذه الحالة تعالى وجه لقوله يجدونه مكتوبا عندهم انه يأمرهم بالمعروف
ان كان يعني ان الاسرائيلية شيء على عهده واما المعلوم انهم حذفوا التي في تفسير
الله ان وجدت فيها بعدك لعقول بدلوها ورثته عنه قلت وهذا الذي كامل
منه عليه لانه اراد تفسير المعنى وهو تفسير حسن قوله اصرهم والذي مثل مادام
ما يجمع على صفة افعال اغلبت الهمزة التي هي فاء الكلمة الفا [illegible] مثل [illegible] مراد
من جمع ما عسار تعلقه وانواعه وهي لغتين ومن افرد فانه اسم جنس والعظيم اصرهم
سبح الهمزة وتضام من همزة وقد تقدم تفسير هذه المادة في اواخر البقرة والاغلال
جمع غل وهو هنا مثل للكلفة وقد تقدم تفسير هذه المادة ايضا في آل عمران وكان
لغة ابن علي وقد اتينا بتفسير التعزير في المائدة والقراءة على التشديد وعزروه وقرأ الجحدري
وعيسى عن وسليمان التيمي بتخفيفها وجعفر بن محمد وعززوه بزاءين معجمتين قوله انزل معه
قال الزمخشري فان قلت ما معنى انزل معه وانما انزل مع جبريل قلت معناه انزل
مع نبوته لان استنباءه كان مصحوبا بالقرآن مشفوعا به ويجوز ان يتعلق باتبعوا اي
واتبعوا القرآن المنزل مع اتباع النبي والعمل بسنته وبما امر ونهى عنه او واتبعوا القرآن
كما اتبعه مصاحبيه في اتباعه يعني بهذا القول الاخير انه حال من فاعل اتبعوا وقيل مع بمعنى
على اي انزل عليه ويجوز ان يكون معه ظرفا في موضع الحال قال والعامل فيها محذوف
تقديره انزل كائنا معه وهي حال مقدرة [illegible] صاحبا له
هذا بخلافه الاول [illegible] بعده ان القصد المرادف [illegible] قوله
الملك يتعلق برسول وجميعا حال من المجرور في اليكم قوله الذي له ملك السموات و
والارض فالرفع والنصب على القطع وقد مر غير مرة والجر من وجهين اما النعت للجلالة واما البدل
منه قال الزمخشري ويجوز ان يكون جرا على الوصف وان حيل بين الصفة والموصوف بقوله اليكم

ودلر

وقيل يستضعف لجوا العامل هنا ووجه البدل فقال وسعد ان يكون صفة [illegible] او بدلا منه
لما تقرر [illegible] الفصل بينهما بالظرف ويجاز هو متعلق برسول قوله لا اله الا هو لا محل لها من
الاعراب انه هو بدل من الصلة قبلها ومهما بيان لها لانه من ملك العالم كان هو الاله
على الحقيقة وكذا قوله يحيي ويميت هي بيان لقوله لا اله الا هو [illegible] لبيان اختصاصه بالالهية
لانه لا يقدر على الاحياء والاماتة غيره قاله الزمخشري قال الشيخ والبدل الاحسن من الجمل
عند المسألة في [illegible] وقال الحوفي انه يحيي ويميت في موضع خبر آخر [illegible] ربكم
الابتداء والا هو بدل على الموضع قال وكله ايضا في موضع الحال من اسم الله قلت يعني الجملة
قوله لا اله الا هو يحيي ويميت وتعني باسم الله اي الضمير له فلا يستقيم له الا [illegible] اسم الله
المراد [illegible] وقال الشيخ والاحسن ان يكون [illegible] متعلقة من حيث الاعراب وان كان
بعضها يتعلق من حيث المعنى ونالت قراءة الحوفي المتقدم انه [illegible] هو قال وأما هو
وعيسى [illegible] بالتوحيد [illegible] الحسن لتولهم [illegible] ويموت
التصديق [illegible] قوله فآمنوا بالله ورسوله قال الزمخشري
فان قلت هل [illegible] فآمنوا بالله [illegible] بعد قوله اني رسول الله اليكم جميعا قلت عدل عن المضمر
الى الاسم الظاهر لتجري عليه الصفات التي اجريت عليه ولما في طريقة الالتفات من البلاغة
وليعلم ان الذي وجب الايمان به واتباعه هو هذا الشخص المستقل بانه النبي الامي الذي يؤمن بالله
وكلماته كائنا من كان انا او غيري اظهارا للنصفة وتفاديا من العصبية لنفسه قوله
وقطعناهم اثنتي عشرة الكلام في قطعناهم [illegible] لم ينق معنى [illegible]
[illegible] يكون [illegible] حال من مفعول قطعناهم اي [illegible] معدودين بهذا العدد وجوز ابو
البقاء ان يكون قطعنا بمعنى صيرنا وان اثنتي مفعول ثان وجزم الحوفي بذلك وتمييز اثنتي عشرة محذوف
لفهم المعنى تقديره اثنتي عشرة فرقة واسباطا بدل من ذلك التمييز وانما قلت ان التمييز
محذوف ولم اجعل اسباطا هو المميز لوجهين احدهما ان المعدود مذكر لان اسباطا جمع
[illegible] يكون التركيب اثني عشر والثاني ان مميز العدد المركب مفرد [illegible] عشر او سبعة
مفرد منصوب وهذا جمع وقد جعله الزمخشري مميزا له [illegible]
قلت مميز ما عدا العشرة مفرد فما وجه مجيئه جمعا وهلا قيل اثني عشر سبطا
لو قيل ذلك لم يكن تحقيقا لان المراد وقطعناهم اثنتي عشرة قبيلة وكل قبيلة اسباط لا سبط

انه الها موضع سلبه ونصبه من رماحي بلك ونشا ع قال الشيخ وما ذهب اليه من ان كل سبط
اسباط خالف ما ذكره الناس ذكروا ان الاسباط في بني اسرائيل كالقبائل في العرب قالوا الاسباط
جمع وهو الفرق والاسباط من ولد اسحق كالقبائل من ولد اسماعيل ويكون على زعمه قوله تعالى
وما انزل الى ابرهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط معناه والقبيلة وقوله وهو نكرة قوله
من رماحي بلك ونشا ع ليس بشيء لان هذا من باب تمييز الجمع وهو لا يجوز الا في
ضرورة وكانه يشير الى انه لو لم يلحظ في الجمع لكونه اريد به نوع من الرماح انقطع التشبيه لانه
هنا لحظ في الاسباط وان كان جمعا معنى القبيلة غير انه حين ميز بالمفرد قال الحوفي يجوز ان يكون
على الحذف والمعدود اثنتي عشرة فرقة اسباطا ويكون اسباطا نعتا لفرقة ثم حذف الموصوف
واقيمت الصفة مقامه وامما نعت لاسباط وانث العدد وهو واقع على الاسباط وهو مذكر وهو
بمعنى فرقة او امة كما قال ثلاثة انفس يعني رجالا وعشر ابطن بالنظر الى القبيلة ونظير
وصف التمييز المفرد بالجمع مراعاة للمعنى قول الشاعر ع ع ع ع ع
ع فيها اثنتان واربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الاسحم فوصف حلوبة
وهي مفرد لفظا بسودا وهو جمع مراعاة لمعناها اذ المراد به الجمع وقال ابو البقاء الوا
اثنتي عشرة فاسباطا ذكر لان ما بعده ام تذهب المناسب الى الامم ولو كان واحد ... البسط العشر
لكان جائزا والصحيح الحوفي وعلى هذا يقول ان عشر ع وان ... عن البطن والنبع ... ماله
ذهب بالبطن الى القبيلة والفصيلة لتلك الاثنتين والبطن ذكر وقال الزجاج المعنى وقطعناهم
اثنتي عشرة فرقة اسباطا من نعت فرقة كانه قال جعلناهم اسباطا وفرقناهم اسباطا ... اربعا
اربعون اسباطا بدل من اثنتي عشرة ... وقال بعضهم تقدير الكلام وقطعناهم
فرقا اثنتي عشرة ... الحاجب ... قال الحوفي جعل كل واحد من اثنتي عشرة اسباطا
كما تقول لزيد دراهم ولفلان دراهم ولفلان عشرون دراهم يعني ان المعنى على عشرين
الدراهم ولو قال لفلان ولفلان ولفلان عشرون درهما فاراد درهم لادى الى اشتراك
الكل في عشرين واحده والمعنى على خلاف ذلك قال بعضهم المعول الا بعدد ... بعده
وقطعناهم اسباطا امما اثنتي عشرة وقوله امما نعت لاسباطا ولما بدل ...
بعد بدل على قولنا ان اسباطا بدل من هذا التمييز المقدر وجعله الزمخشري انه بدل من
اثنتي عشرة قال يعني وقطعناهم امما لان كل اسباط كانت امة عظيمة وجماعة كثيفة العدد
وكل

وكل واحدة تؤم ما تؤمه الاخرى لا تكاد تأتلف اثنتي وقد تقدم الكلام في الاسباط والاية
ابن يعلى وقطعناهم بتخفيف الطاء والتشديد اجود لان المقام للتكثير وهذه تحمل ايضا وقرا
الاعمش وابن وثاب وطلحة بن سليمان اثنتي عشرة بكسر الشين وقد روى عنهم فتحها ايضا والجمهور
على الشين سكون ابو حيوة وطلحة بن مصرف وقد تقدم تحقيق ذلك في البقرة وان الاكثر لغتهم
السكون لغة الحجاز قوله ان اضرب نحو ان يكون ان مفسرة وان تكون مصدرية
وقوله فانبجست كقوله فانفجرت اعرابا وتقديرا ومعنى وقد تقدم جميع ذلك في البقرة وقيل
الانبجاس العرق قال ابو عمرو بن العلا انبجست عرقت وانفجرت سالت ففرق بينهما بما ذكر
وفي التفسير ان موسى عليه السلام كان اذا ضرب الحجر ظهر عليه مثل ثدي المرأة فيعرق ثم يسيل
وهما قريبان من الفرق المذكور في القصص والنضح وقال الراغب يقال بجس الماء وانبجس
انفجر لكن الانبجاس اكثر ما يقال فيما يخرج من شيء ضيق والانفجار يستعمل فيه وفيما يخرج من شيء
واسع ولذلك قال تعالى فانبجست منه اثنتا عشرة عينا وفي موضع اخر فانفجرت منه فاستعمل حيث
ضاق المخرج اللفظان يعني فرق بينهما بالعموم والخصوص فكل انبجاس انفجار من غير عكس وقال
الهروي يقال انبجس وتبجس وتفجر وتفتق بمعنى واحد وفي حديث حذيفة ما منا الا
رجل له امة يتبجسها الظفر غير رجلين يعني عمر وعليا رضي الله عنهما الامة الشجة وسلع
ام الراس وهذا اصل يعني ان الامة منا قد امتلأت صديدا بحيث انه يقدر على استخراجه
بالظفر من غير احتياج الى الة حديد كالمبضع يعبر بذلك عن استدانة
تقادم البدن وحاصله يشبه هذه صفتها وب قال ابن بدر تقدم الوعد في التفسير
بانه اعلم على لفظ ابن هاهنا قال الزمخشري الاسم جمع غير مكسر نحو جال
ونساء واخوات لها وحكى ان يقال ان الاصل ... والتكسير والهمزة بدل من الياء
ابدلت نحو سكارى وعيارى واصل الكلمة ب ... ولا نحو ما قال الزجاج اصله ان
يكون ... جمع تكسير حتى يكون الهمزة بدلا من الياء نحو سكارى وعيارى قال تعالى
شبه الحل وهو نوع ... والعالي ... ويكون على ... اصله
... الفتحة ... سيبويه وعلى ... جمع تكسير اصلها ... ان يعلى جمع تكسير اصل
... وقال سيبويه ... الصحاب ...
... على عالي ... وقال سيبويه ... انصاو ... كون

فعالى في الاسم نحو حبارى وسمانى ولبادى والملوين صفات الا ان الجمع عليه الواحد الجمع نحو
سكارى وعجالى فهذا ان يصار من سيبويه على انه جمع تكسير وذلك ان جمع تكسير اصالة اسم
لم يجئ ان اصله فعالى وانه ابدلت الحركة منه وذهب المبرد الى انه اسم جمع اي بمعنى الجمع كما
وليس بجمع تكسير قال الزمخشري لم يذهب الى ما ذهب اليه سيبويه ولا الى ما ذهب اليه المبرد الا انه عهد
المبرد اسم جمع فالصحيح من بابه اصل ليس من الاسم الحدث قوله قوله كلوا من
طيبات قد تقدم الكلام على هذه الجملة وما قبلها وما بعدها في البقرة وكذا هذه القصة بحذافيرها
من قبل فانه قيل ليس من هذه قال الزمخشري ان التقديم والتاخير في وقولوا وادخلوا سوا
قدموا الحطة على دخول الباب واخروها فهم جامعون في الايجاد بينهما قال الشيخ ولكن
قدموا او اخروها من غير فرق واصلحه سوا اقدموا ام اخروا قال تعالى سوا
عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم بعد لفظ سوا او دون ام والهمزة
التسوية بعد سوا ولم يعلم ان لكاثر الرواة ان التسوية ما دليل وانه قد قرئ سوا عليهم
انذرتهم ولم تنذرهم والرد على هذا عن قائل وقراءتي الهذلي فانه قال بالقرآن وسائر
خلاف من السبعة مثل هذا في سورة طه قوله نغفر لكم خطاياكم قد تقدم الكلام في
نغفر واما خطاياكم فقرأها ابن عامر خطيئتكم بالتوحيد والرفع على ما لم يسم فاعله والوجه انه
قرأ نغفر بالتاء ونافع قرأ خطيئاتكم بجمع السلامة رفعا على ما لم يسم فاعله لانه قرأ
تغفر بالتاء وابن عامر وابو عمرو قرأ خطاياكم جمع تكسير ولو انه قرأ نغفر بالنون والباقون نغفر
بالنون وخطيئاتكم بجمع السلامة منصوبا بالكسر على المفعول وفي سورة نوح قرأ ابو عمرو
خطاياهم جمع تكسير ايضا والباقون بجمع السلامة وقد اوضحت ذلك فيما تقدم وفيه مسائل تتعلق
بتابع خطاياكم فانه قرأ وعنه انما نغفر لكم بالقسمة وعنه نغفر بالياء وعلى معنى
ان الخطيئة سبب للعقاب نسب الغفر اليها قوله عن القرية اي من حال القرية والمضاف محذوف
اي عن خبر القرية وهذا المضاف هو الناصب لهذا الظرف وهو قوله اذ يعدون وقيل
بل هو منصوب بحاضرة قال ابو البقاء وجوز ذلك انه كان حضورها في ذلك الوقت خرجت
وقدره الزمخشري فقال اي عن اهل القرية وجعل الظرف بدلا من اهل القرية ثم قال
اذ يعدون بدل من القرية والمراد بالقرية اهلها كانه قيل واسالهم عن اهل القرية وقت عدوانهم
في السبت وهو من بدل الاشتمال قال الشيخ وهذا لا يجوز لان اذ من الظروف التي لا تتصرف ولا
يدخل

يدخل عليها حرف الجر وجعلها بدلا يجوز دخول عن عليها لان البدل هو على نية تكرار العامل ولو
ادخلت عن عليها لم يجز وانما يتصرف فيها بان يضاف اليها بعض الظروف الزمانية نحو يوم اذ وحين
اذ واما قول من ذهب الى انها تكون مفعولة فاذكر بقول من عجز عن تاويلها على ما ينبغي لها من ابقائها
ظرفا وقال الحوفي اذ متعلقة بسالهم قال الشيخ وهذا لا يتصور لانه لا يسالهم وقت كانوا
يعدون في السبت قال الشيخ لا يتعين ان يكون العامل في اذ يعدون سلهم وقد عداه عن
عن اهل القرية العادين وقرأ شهر بن حوشب وابو نهيك يعدون بفتح العين وتشديد الدال
وهذه تسمية قرأها من قوله لا تعدوا في السبت والاصل يعتدون فادغمت التاء في الدال لمقاربتها
لها وقرئ يعدون بضم الياء وكسر العين وتشديد الدال من اعد يعد اعدادا اذا
هيا الآلة ومعنى الاعتداء انهم كانوا ماخوذين في السبت بالعبادة فتركوها وتهيؤوا للاصطياد
الصيد قوله اذ تاتيهم العامل فيه يعدون اي اذ عدوا اذ اتتهم ويجوز ان يكون ظرفا تكون لفظ
المضارع والمعنى قال الزمخشري واذ تاتيهم بدل بعد بدل من القرية على انه
عنه وقد تقدم رد الشيخ عليه هناك وهو عائد هنا وحيتان جمع حوت وانما ابدلت الواو
يا لسكونها وانكسار ما قبلها ومثله نون ونينان والنون الحوت قوله شرعا حال من حيتانهم
وشرع جمع شارع وقرأ عمر بن عبد العزيز يوم اسباتهم وهو مصدر اسبت اذا دخل في السبت
وقرأ عاصم بخلاف عنه وعيسى بن عمر لا يسبتون بضم الياء وقرأ علي والحسن وعاصم في رواية يسبتون
بضم الياء وكسر الباء من اسبت اي دخل في السبت وقرئ يسبتون بضم الياء وفتح الباء مبنيا للمفعول
نقله الزمخشري عن الحسن قال لا يدار عليهم السبت والجمهور لا يسبتون وهي العامل في يوم لا
يسبتون قوله لا تاتيهم اي لا تاتيهم يوم لا يسبتون وهذا يدل على جواز تقديم معمول المنفي بلا عليها
وقد تقدم فيه ثلاثة مذاهب الجواز مطلقا كهذه الاية والمنع مطلقا والتفصيل بين ان يكون جواب قسم
فيمتنع او لا فيجوز قوله كذلك نبلوهم ذكر الزجاج وابن الانباري في هذه الكاف وجهين
احدهما قال الزجاج اي مثل هذا الابتلاء الشديد نختبرهم فموضع الكاف نصب بنبلوهم
قال ابن الانباري ذلك اشارة الى ما بعده من نبلوهم فالمعنى يفسقون لذلك البلاء الذي وقع
بهم الى ان المختار ان يقطع الكلام عند قوله لا تاتيهم الوجه الثاني قال الزجاج يحتمل
ان يكون على معنى لا تاتيهم يوم لا يسبتون كما تاتيهم يوم سبتهم شرعا وقد تم هذا فيما
قال ابو حيان على هذا الوجه لذلك راجعه الى الشروع في قوله تعالى يوم سبتهم شرعا والمعنى

ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك الإتيان بالشروع وموضع الكاف على هذا نصب إتيانا على الحال
أي لا تأتي مثل ذلك الإتيان وقوله بما كانوا يفسقون وما مصدرية أي بفسقهم بسبب
فسقهم ويضعف أن يكون بمعنى الذي لأنه يحتاج إلى حذف العائد على التدريج وقد ذكر فيها له
محلها فيما بين الجار ولا تعلق لها بهذا الموضع تعالى وأفعل التفضيل منصب الكل للتدريج
والجمعة بقول اليوم السبت واليوم الجمعة فنصب اليوم على الظرف ويرتفع سائر الأيام
بقول اليوم الأحد واليوم الأربعاء لأنه لا معنى يتعلق فيها بالمبتدأ هو الخبر لأنه بمنزلة قولك
اليوم الأول اليوم الثاني وأجاز الفراء وهشام النصب قالا لأن اليوم بمنزلة الآن وليست هذه
الجملة مختصة بالجمعة والسبت والربيع نحو قولهم اليوم العيد اليوم الفطر اليوم الأضحى وذلك
قلب اليوم أيضا شيئا وتطرد الجمعة قوله معذرة قرأ العامة معذرة بالرفع على خبر
ابتداء مضمر أي موعظتنا معذرة وقرأ حفص عن عاصم وزيد بن علي وعيسى بن عمر وطلحة بن
مصرف معذرة نصبا وفيها ثلاثة أوجه أظهرها أنها منصوبة على المفعول من أجله أي
وعظناهم لأجل المعذرة قال سيبويه ولو قال رجل لرجل معذرة إلى الله وإليك من كذا انتصب
انتصب الثاني أنها منصوبة على المصدر بفعل مقدر من لفظها تقديره نعتذر معذرة
الثالث أن ينتصب انتصاب المفعول به لأن المعذرة تتضمن كلاما والمفرد المتضمن لكلام
إذا وقع بعد القول نصب نصب المفعول به كقلت خطبة وسيبويه يختار الرفع قال لأنهم
لم يريدوا أن يعتذروا اعتذارا مستأنفا ولكنهم قيل لهم لم تعظون قالوا موعظتنا
معذرة والموعظة لمعذرة اسم مصدر وهو العذر وقال الأزهري إنها بمعنى العذر
والعذر التنصل من الذنب قوله فلما نسوا ما ذكروا به الضمير في نسوا للمنهيين وما موصولة
بمعنى الذي أي فلما نسوا الوعظ الذي ذكرهم به الصالحون قال ابن عطية ويحتمل أن يراد
به ما كان ذكرا قال الشيخ ولا يظهر لي هذا الاحتمال لأن قوله يعني ابن عطية بقوله
الذكر نفسه أي يكون الموصول مرادا به المصدر فلما نسوا الذكر الذي ذكروا به
وبقوله ما كان فيه الذكر فيعني الذي هو الذكر الذي هو متعلق للذكر وابن عطية لا يحمل
ما بمعنى الذي قال إنما يحمل الموضع على هذا التفسير المتغاير قوله بعذاب بئيس
قرأ نافع وأبو جعفر وشيبة بيس بياء ساكنة وابن عامر بئس بهمزة ساكنة وفيها أربعة أوجه
أحدها أن هذا في الأصل فعل ماض سمي به فأعرب كقوله عليه السلام إن الله ينهى عن قيل
وقال

وقال بالإعراب والحكاية ولذا قولهم مذ شب إلى دب ومذ شب إلى دب فلما نقل إلى
الاسمية صار وصفا كنضو ونقض والثاني أنه وصف على فِعْل كحلف الثالث أن أصله
ومع
بئيس كالقراءة المشهورة فخفف الهمزة فالتقت ياءان ثم كسرت إتباعا كرغيف وشهيد
فاستثقل توالي ياءين بعد كسرة فحذفت الياء المكسورة فصار كالقطيبين وهو بعيد
اليا
الشاذ الرابع أن أصله بئس ثم أتبع الباء للهمزة في الكسر ثم
الهمزة ثم أبدلت ياء كبير وذيب وأما قراءة ابن عامر فيحتمل أن يكون فعلا منقولا
وأن يكون وصفا كحلف وقرأ أبو بكر عن عاصم بيئس بياء ساكنة بين فتحتين وهو صفة
على فيعل كضيغم وصيرف وهي كثيرة في الأوصاف وقال امرؤ القيس بن عابس الكندي
كلاهما كان رئيسا بيئسا يضرب في يوم الهياج القونسا
وقرأ باقي السبعة بئيس بزنة رئيس وفيه وجهان أحدهما أنه وصف على فعيل كالشديد
للمبالغة وأصله والثاني أنه مصدر وصف به أي بعذاب ذي بئس بيئس مصدر
مثل النذير والنكير والعذير ومثل ذلك أحسن الوجهين قول ذي الإصبع العدواني
حنقا علي ولا أرى لي منهما شرا بئيسا
العاني بئيس بوزن ... وقرأ أبو عبيد وعيسى بن عمر ويحيى بن وثاب باسن بوزن حرف
بمعنى ماضيا وقرأ الأعمش ومالك بن دينار بأس فعلا ماضيا وأصله بئس بكسر الهمزة فسكنها
كشهد في قوله لو شهد عاد في زمان تبع وقرأ ابن عباس وأهل مكة بئس بكسر الباء والهمزة
ثم خففا ولم يبين هل الهمزة يلين أو ساكنة وقرأ طلحة وابن وثاب عن عاصم بئس بكسر الباء
أنا مثل جبل وأصله بئس مثل صبع فخففت الهمزة بقلبها ياء وأدغم الياء فيها ثم جمعه بالحركة
كميت وبيت وقرأ عيسى بن عمر والأعمش وعاصم في رواية بيس كعليه إن الله عنه الإله يكسر
الهمزة وهذه قد ردها الناس لأنه بعد أصل الكسرة في المعتل كما يعل اسم في الصحيح كسيد
وضع على أنه قد شذ صيقل بالكسر وقيل بالفتح وقرأ الضحاك وابنه مالك بن دينار بعيد باسم
البا والهمزة بعدها الياء مثل حبل وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي وطلحة بن مصرف بيس مثل لبد
وحدره أنه عشماس بن ثابت ليس بمقارنة بحلوة من عمر ما بيس وقرأ نصر
ابن عاصم في رواية بيس مشددة الياء كميت فيها حركات أحدها النقل إلى الياء وهذا أصلها

في الجمع أيضا الملتبس بين كسرتين سماعا به ما نعلمه والكسائي لم يصله الهمز فأبدلها ياء
ثم أدغم الياء في الياء وقرأ ابن عامر في رواية بِئْسٍ بهمزة ساكنة قالوا وذلك قلبها
همزة وأدغمها في مثلها ورويت هذه عن الأعمش أيضا وقرأت طائفة بأس بيئس الله
بالهمز منزلة فعلا ماضيا لشمر وطائفة أخرى بأس بأس والى مثلها إلا أن الهمزة جعلت كالياء
باس بالفصيحة من الياء واسمي الجحدري وقرأ أهل المدينة بيسٍ ... إلا أنهم ... لساء
الياء وهذه لغة تميم في فعيل الحلقي العين يكسرون فاءه ويشهد به قال إسماعيل
فيه وقرأ الحسن والأعمش بِئْيِس بالكسرة ثم همزة ساكنة ثم ياء مفتوحة بزنة
حِذْيَم وعِثْيَر وقرأ الحسن بيس بحذف الباء وسلوب الهمز وفتح السين جعلها التي للذم
بئس الرجل زيد وروي عن أبي عمرو والحسن أنه لا إله ... بياض ... بحرف كائن
فيها ... عن نافع وقد رد أبو حاتم هذه القراءة التي بياء بأنه لا يقال مررت
برجل بئس حتى يقال بئس الرجل أو بئس رجلا قال النحاس هذا مردود يعني قول
أبي حاتم حكى النحويون إن فعلت كذا وكذا فبها ونعمت أي نعمت الخصلة والمعنى بئس
العذاب قوله ... أبو حاتم معذور في القراءة فإنه لا على ظاهرها من غير ذكر
والفاعل ههنا لا على حذفه والله قد ورد في الحديث من ... رفع من اعتبار
فالفعل الفعل ... ههنا منه بنفسه سيما في الكلام قال الشيخ بعده إشارة
وعشرين قراءة وضبطها بالتلخيص أنها تترتب بلا إثبات اللفظ ورباعية فالثلاثي
اسما بَئْس بِئْس بَئِس بِيس بَيْس بيْس وفعلا بِئْسَ بَيْسَ بِئَس
بَئِسَ بَيِّسَ والرباعية اسما بَيْأَس بَيْئِس بِيئِس بَيِّس بَئِيس بَيْئَس
وفعلا بَيْأَس قوله ... وقد زاد أبو البقاء أربع قراءات أخر بَيْئِس بياء مفتوحة
وباء مكسورة قال وأصلها همزة مكسورة فأبدلت ياء وبَيْس بفتحها قال وأصلها
ساكنة وهمزة مفتوحة إلا أن حركة الهمزة ألقيت على الباء وبَيِّس بفتحها قال وأصلها
ساكنة وهمزة مفتوحة إلا أن حركة الهمزة ألقيت على الباء فحذفت وأبدلت الياء ألفا
لأن حركتها عارضة وبئس بفتح الباء وسكون الهمزة وفتح الياء قال وهو بعيد إذ ليس
الكلام فَعْيَل وقرئ بِئِس أي على فِعِل وهو غريب فهذه ست وعشرون قراءة
في هذه اللفظة وقد حررت ألفاظها وتوجيهاتها بحمد الله تعالى قوله وإذ

ولا

وإذ تأذن تأذن فيه أوجه أحدها أنه بمعنى أعلم أي أعلم قال الواحدي وأكثر أهل
اللغة على أن التأذن بمعنى الإيذان وهو الإعلام قال الفارسي آذن أعلم وأذن نادى
وصاح للإعلام ومنه قوله فأذن مؤذن بينهم قال وبعض العرب يجري أذنت مجرى
آذنت فيجعل أذن وآذن بمعنى فإذا كان أذن أعلم لغة فتأذن ... تأذن يفعل من هذا
وقيل معناه حتم وأوجب وقال الزمخشري تأذن عزم ربك وهو تفعل من
الإيذان وهو الإعلام لأن العازم على الأمر يحدث به نفسه ويؤذنها بفعله
وأجري مجرى فعل القسم كعلم الله وشهد الله ولذلك أجيب بما يجاب به القسم وهو
ليبعثن وقال الطبري وغيره تأذن معناه أعلم وهو قلق من جهة التصريف إذ نسبة
تأذن إلى الفاعل غير نسبة أعلم وبين ذلك فرق من التعدي وغيره قوله إلى يوم القيامة
فيه وجهان أحدهما أنه متعلق بليبعثن وهو الظاهر والثاني أنه متعلق بتأذن
نقله أبو البقاء ولا حاجة إليه وإذا تعلق بتأذن نقله أبو البقاء ولا حاجة إلى أن يتعلق بيسومهم
من إما موصولة وإما موصوفة والصلة والصفة لا محل لهما من الإعراب ... والموصوف
قوله أمما إما حال من مفعول قطعناهم وإما مفعول ثان على ما تقدم من أن قطع بمعنى
صيّر ومنهم الصالحون صفة لأمم وقال أبو البقاء أو بدل منه أي من أمم يعني أنه حال من
مفعول قطعناهم أي فرقناهم حال كونهم منهم الصالحون قوله ومنهم دون ذلك خبر
مقدم ودون ذلك نعت لمنعوت محذوف هو المبتدأ والتقدير ومنهم ناس أو قوم دون
ذلك قال الزمخشري معناه ومنهم ناس منحطون عن الصلاح ونحوه وما منا إلا له
مقام معلوم بمعنى ما منا أحد إلا له مقام معلوم يعني أنه حذف الموصوف
وأقيم الجملة الوصفية مقامه كما قام مقامه الظرف الوصفي والتقدير ...
حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه كقولهم منا ظعن ومنا أقام وقال ابن عطية فإن
أريد بالصلاح الإيمان فدون بمعنى غير يراد بها الكفرة قال الشيخ إن أراد أن دون يرادف
غيرا فليس بصحيح وإن أراد أنه يلزم أن من كان دون شيء أن يكون غيره فصحيح وقال العالي
به إلى الصلاح وإنما أشار به إلى الصلاح فلا بد من حذف مضاف ليصح
المعنى تقديره ومنهم دون أهل الصلاح ليعتدل التقسيم وإن أشير به إلى الجماعة أي ومنهم
دون أولئك الصالحين فلا حاجة إلى تقدير مضاف لاعتدال التقسيم بدونه وقال أبو البقاء

وقد تقدم للظرف اخبر على ما ذكرنا في قوله لعله يستطيع يتكلم وفيه نظر من حيث ان قوله
لبس بحبر قوله ورثوا في محل رفع نعت لخلف ويأخذون حال من فاعل ورثوا
والخلف بسكون اللام والسين بفتحها بمعنى ولكن اي يخلفون فيها على العرف الذي يخلف عنه
هاكان او طالحا او ان السكون اللام في الطالح والفتح في الصالح حال اين تمهور اهل
اللغة قال الفراء يقال للقرن خلف يعني ساكنا ولمن استخلفه خلفا يعني بفتح اللام
وقال الزجاج يقال للقرن يجي بعد القرن خلف وقال ثعلب الناس كلهم يقولون
خلف صدق للصالح وخلف سوء للطالح وانشد
ذهب الذين يعاش في اكنافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب
وقال الراجز المثل سكت الفا ونطق خلفا ويروى هذا المثل القرآن وانشد
خلفت خلفا ولم تدع خلفا ليت بهم كان لا بك التلفا وقال بعضهم قد
يجي الردي خلف بالفتح وفي الجيد خلف بالسكون فمن مجي الاول قوله
الي ذلك الخلف الاعور ومن مجي الثاني قوله حسان
لنا القدم الاولي عليهم وخلفنا لاولنا في طاعة الله تابع وقد جمع بينهما الشاعر في قوله
انا وجدنا خلفا بئس الخلف عبدا اذا ما ناء بالحمل وقف فاستعمل الساكن في
الردي ولهذا قال النضر بن شميل والسكون في الذكر فاما المحدث بالفتح
ساكن وليس جاء به اهل اللغة الا القليل واما ابو عبيد فانه اجاز السكون في الخلف لاراد
به الصالح والخلف بالسكون فيه وجهان احدهما انه مصدر ولذلك لا يثنى ولا يجمع ولا
يؤنث وعليه ما تقدم من قوله انا وجدنا خلفا بئس الخلف واما اسم جمع خالف
كراكب وركب وتاجر وتجر قاله ابن الانباري ورد عليه بانه لو كان اسم جمع لما جرى على المفرد
وقد جرى عليه واشتقاقه اما من الخلافة اي كل خلف يخلف من قبله واما من خلف
النبيذ يخلف اي يفسد فالخلف الفاسد كله خلف اذا فسد وخلوفا ولذا
للفم اذا تغيرت رائحته ومن ذلك الحديث لخلوف فم الصائم وقرا الحسن ورثوا
بضم الواو وتشديد الراء مبنيا لما لم يسم فاعله ويجوز ان يكون يأخذون مستانفا اخبر عنهم
بذلك وتقدم الكلام على لفظ الادنى واشتقاقه قوله ويقولون سيغفر لنا يجوز
في جملة سيغفر لنا وجهان احدهما انه قائم مقام فاعله ويجوز ان يكون قائمه اي ويقولون
والثاني

والثاني انه للضمير الخالد الدال عليه يقولون يأخذون اي يقول لنا الأخذ العرض الادنى
وان يأتهم عرض مثله الجملة الشرطية فيها وجهان احدهما وهو الظاهر انها مستانفة
لا محل لها من الاعراب والثاني ان الواو للحال وما بعدها منصوب على الحال قال الزمخشري
الواو للحال اي يرجون المغفرة وهم مصرون عائدون الي مثل فعلهم غير تائبين وغفران
الذنوب لا يصح الا بالتوبة والمصر لا غفران له انتهى ولا حاجة الي الواو للحال لهذا العرض
الذي ذكره من ان الغفران شرطه التوبة وهو رأي المعتزلة واما اهل السنة فيجوزون غفران التوبة
لان الفاعل مختار قوله عرض العرض بفتح الراء ما لا ثبات له ومنه استعار المتكلمون العرض
المقابل للجوهر وقال ابو عبيدة العرض بالفتح جميع متاع الدنيا غير النقدين والعرض
بالسكون هو الدراهم والدنانير التي هي قيم المتلفات وقد تقدم الاحوال وغلا الاختلال التي هي عرض
حاضر ياكل منها البر والفاجر قوله ان لا يقولوا فيه اربعة اوجه احدها انه في محل رفع
البدل من ميثاق لان قول الحق هو ميثاق الكتاب والثاني انه عطف بيان له وهو قريب
من الاول والثالث انه منصوب على المفعول من اجله قال الزمخشري وان فسر ميثاق الكتاب
بما تقدم ذكره كان ان لا يقولوا مفعولا من اجله ومعناه لئلا يقولوا وكان قد فسر ميثاق الكتاب
بقوله في التوراة من ارتكب ذنبا عظيما فانه لا يغفر له الا بالتوبة واليه نحا ابو البقاء انه مفعول من اجله
الرابع ان ان مفسرة لميثاق الكتاب لانه بمعنى القول ولا ناهية وما بعدها مجزوم
بها وعلى الاقوال الثلاثة فالفعل منصوب بان المصدرية ويجوز ان يكون معمولا
ان يكون مصدرا او صفة لميثاق الكتاب لانه مذكور فيه وقد رسوا فيه بالعطف اوحها
ما قاله الزمخشري وهو انه معطوف على قوله الم يؤخذ لانه تقرير فكانه قيل اخذ عليهم ميثاق
الكتاب ودرسوا وهو نظير قوله تعالى الم نربك فينا وليدا ولبثت معناه قد ربيناك
ولبثت والثاني انه معطوف على ورثوا قاله ابو البقاء وفيه نظر قوله الم يؤخذ معترض
بينهما وهذا الوجه سبقه اليه الطبري وغيره والثالث انه على اضمار قد والتقدير
وقد درسوا فيه وهو على هذا منصوب على الحال اي استفهام على الجملة الشرطية اي يقولون
سيغفر لنا في هذه الحال ويجوز ان يكون حالا من فاعل يأخذونه اي يأخذون العرض وقد
درسوا ما في الكتاب المانع من اخذ الرشا وعلى كلا التقديرين فالاستفهام للتقرير وقرأ
الجحدري الا تقولوا بالخطاب وهو التفات حسن وقرا علي وابن عباس رضي الله عنهم

الاعراف ...

ابي عمرو وابي العالية يُمسكون مخففا من امسك وهما لغتان
مسّك وامسك ومنه قول كعب بن زهير ... بقوله ولا تمسك بالعهد الذي زعمت
ولكن امسك متعد قال تعالى ويمسك السماء وعلى هذا فمفعوله محذوف تقديره يمسكون
دينهم واعمالهم بالكتاب فالباء على هذا للحال وان تكون للآلة اي بمصاحبة الكتاب
اي باوامره ونواهيه وقرأ الاعمش وهي قراءة عبد الله استمسكوا وابي تمسكوا
مصيبين قوله فوقهم فيه وجهان احدهما هو متعلق بمحذوف على انه حال من
الجبل وهي حال مقدرة لانه حال النتق لم يكن فوقهم لكنه بالنتق صار فوقهم
والثاني انه ظرف لنتقنا قاله الحوفي وابو البقاء قال الشيخ ولا يتعقل هذا الا ان يضمن معنى نتقنا
معنى فعل يمكن ان يعمل في فوقهم اي رفعنا بالنتق الجبل فوقهم فيكون كقوله ورفعنا فوقهم الطور
والنتق اختلفت فيه عبارات اهل اللغة فقال ابو عبيدة هو قلع الشيء من موضعه والرمي
به ومنه نتق ما في الجراب اذا نفضه فرمى ما فيه وامرأة ناتق ومنتاق اذا كانت
كثيرة الولادة وفي الحديث عليكم بزواج الابكار فانهن انتق ارحاما واطيب افواها وارضى
باليسير وقيل النتق الجذب بشدة وسمي ... الزبدة من فيه
وقال الفراء هو الرفع وقال ابن قتيبة الزعزعة وبه فسر مجاهد وانشد قول النابغة
لم يحرموا حسن الغداء وامهم ... طفحت عليك بناتق مذكار
وكل هذه معان متقاربة وقد عرفت ان فوقهم يجوز ان يكون منصوبا بنتقنا لانه بمعنى رفعنا على
انه ظلة محل نصب على الحال من الجبل ايضا فتتعدد الحال وقال مكي هي خبر
مبتدأ محذوف اي هو كأنه ظلة وفيه بعد قوله وظنوا انه فيه اوجه احدها انه في محل
جر نسقا على نتقنا المخفوض بالظرف تقديرا والثاني انه حال وقد معه مضمرة
وصاحبها الجبل اي كأنه ظلة في حال كونه مظنونا وقوعه بهم وضعف بان يكون
صاحبها هم في فوقهم والثالث انه مستأنف فلا محل له والظن هنا على بابه ويجوز
ان يكون بمعنى اليقين والباء على بابها ايضا ويجوز ان يكون بمعنى على قوله واذكروا العامة
على التخفيف امر من ذكر يذكر وقرأ الاعمش واذّكروا بتشديد الذال من الاذكار والاصل
اذتكروا ولا ادغام ... والادكار وقرأ ابن مسعود تذكروا امر من تذكر بتشديد
الكاف وقرئ وتذكروا بتشديد الذال والكاف والاصل لتتذكروا فادغمت التاء في الذال

وابو عبد الرحمن السلمي واذّكروا بشد الذال والاصل تذكروا ويقرأ بعض
اذّكروا فيه وقد تقدم تحريره قوله ان تقولوا تقدم الكلام على هذه الآية والفاعل منه
وقرأ ابن عامر ونافع وحفص يقولوا بالخطاب والباقون بالغيبة فالخطاب يحتمل وجهين
احدهما انه التفات من الغيبة الى الخطاب والمراد بالضمائر حينئذ شيء واحد والثاني ان
الخطاب لهذه الامة اي اذا تقولون انتم حالكم هؤلاء وما هم عليه وسيجزون بما
حالهم واما الغيبة فجرى على ما تقدم من الظاهر وهذا الذي اختاره الغيبة لابي عمرو
واهل بلده وقراءة الخطاب للباقين قوله والذين يقولون فيه وجهان احدهما انه مبتدأ
وخبره جملة فيه وجهان احدهما الجملة من قوله انا لا نضيع اجر المصلحين والرابط
اقوال احدها انه ضمير محذوف لفهم المعنى والتقدير المصلحين منهم وهذا اعلى ابو اعلم جمهور
البصريين وقواعد الكوفيين تقتضي ان ال قائمة مقام الضمير تقديره اجرهم مصلحيهم كقوله
فان الجنة هي المأوى اي مأواه وقوله مفتحة لهم الابواب اي ابوابها وقوله
ادنى الارض اي ارضهم الى غير ذلك والثالث ان الرابط تكون المبتدأ نفسه نحو زيد
قام ابو عبد الله وهو رأي الاخفش وهذا لا يجيء الا في الموصول نحو
ابو سعيد الذي رويت عن الحذاق واعلم الذي قال ابو يوسف وقد ورد من كلام
سيبويه هذه المسألة ... الرابط هو العموم في المصلحين قاله ابو البقاء قال ولكن يشيب
لان المصلحين جنس والمبتدأ واحد منه استغنى عن ضمير بذلك العموم والرابط في الدرر
الحمه وعليه ... الا انه ... بالمسلك ... فاما ... نلا احبرا
ومنه نعم الرجل زيد على احد الاوجه والوجه الثاني من وجهي الخبر انه محذوف
تقديره والذين يمسكون ماجورون او مثابون ونحوه وقوله انا لا نضيع جملة اعتراضية
قاله الحوفي ولا ضرورة الى ادعا مثله والثاني من وجهي والذين يمسكوا انه في محل جر نسقا
على الذين يتقون اي والدار الآخرة خير للمتقين وللمتمسكين قاله الزمخشري
الا انه قال ويكون قوله انا لا نضيع اعتراضا وفيه نظر لانه لم يقع بين شيئين متلازمين
ولا بين شيئين بينهما تعلق معنوي مكان ينبغي ان يقول ويكون على هذا استئنافا وقرأ العامة
يمسكون بالتشديد من مسك بمعنى تمسك حكاه اهل التصريف اي ان فعّل بمعنى
تفعّل وعلى هذا فالباء للآلة كهي في تمسكت بالحبل وقرأ ابو العالية وعاصم في رواية
عاصم ...

يتلون

وحذف ام الحرم لقوله محمد تعدد نسل حل التبس قوله من ظهورهم بدل من قوله
من بني آدم باعادة الجار لقوله لحلها المراد ... لسويهم للذر استفصوا المراد وهل هو
بدل اشتمال او بدل بعض من كل قولان الاول في ابقا والثاني للنحرير وهو
الظاهر لقوله ضرب بدا الحضرمي وقطعته به لا يوس احد هذا ابدال اسماء الا ذريتهم
مفعول به وقرأ الكوفيون وابن كثير ذريتهم بالافراد والباقون ذرياتهم بالجمع قال
الشيخ وبعضها قراءة الجمع ان يكون مفعول الحذ محذوف والمعنى وذرياتهم بدل من ظهورهم
حال من ظهورهم بدل من بني آدم والمفعول المحذوف هو الميثاق ع لقوله واخذنا منهم ميثاقا غليظا
قال وتقدير الكلام واذ اخذ ربك من ظهور ذرية بني آدم ميثاق التوحيد واستغار ان يكون
احد المثنيان من الظهور كان المثبت لمعوشه والارشاد به في شكل كثير على الظهور ولد لادرا
الكوفيون وابن كثير في سورة يس وفي الطور في اوصعهم ذريتهم بالافراد والعمهم ابو عمرو
على الجمع في يس وتابع واختصهم اول الطور وهي ذريتهم بايمان دون الثانية وهي الحقنا بهم
ذرياتهم فالكوفيون وابن عامر ... على سوال الاحد وهو الافراد وابن عامر على الجمع
وابو عمرو ونافع جمعوا ابن كثير ... لك قال الشيخ في قراءة الافراد في هذه السورة
ويستغل ان يكون مفعولا ... وهو على حذف مضاف اي ميثاق ذريتهم ...
باحد ربك ذرياتهم من انه بدل والمفعول محذوف ... ومن يقرأ ذريتهم الافراد
لم يقرأ الا منصوبا ولو كان بدلا منهم في ظهورهم كان مجرورا كالقراءة بالجمع
اللتين يجب ان يكون على التجرد والنصب ... قوله بلى جواب
السكت قال ابن عباس لو قالوا نعم لكفروا ... سوا في النفي ... تصديقا
له ... هكذا اصطلاحه عن ابن عباس رضي الله عنه ...
ان صح عنه ... ان هذا ... يكفيك ... يصدق ...
... الله ... احسب ...
دخول الاستفهام عليه ... الحانت ...
سعر قوله البس الليل ... قدال ... ع
ع ع نعم وترى ... ع
فاجاب قوله ... لانه ايجاب قوله شهدنا هذا من كلام الله

وقيل من كلام الملائكة وقيل من كلام الله والملائكة وقيل من كلام الذرية قالوا لو احد ... على هذا
لا يحسن الوقف على قوله بلى ولا يتعلق ان يقولوا بشهدنا بل بقوله واشهدهم قوله
ان يقولوا مفعول من اجله والعامل فيه اما شهدنا اي شهدنا كراهة ان يقولوا هذا وليس
للتصريف ولهذا الكوفيون فتلعدهم ... الناصبة بعده ... تقديره لئلا يقولوا
لقوله ان يقولوا ... قوله الاخر هو القطاني ... كقيامه ... ان باعا
اي ان الاتباع واما واشهدهم اي شهدهم لئلا يقولوا او كراهة ان يقولوا ... الواحدي
... ان شهدنا ... قول الذرية ... ان يقولوا ما شهدهم ...
... بقوله ان يقولوا سوا ... والشاهدون هم ...
... شهدنا ان تقولوا ... وهذا ... تشهد بعضهم على بعض
... الذرية قال شهدنا ان يقول البعض الاخر ... الجرجاني عن بعضهم
... وهو ان يكون قوله واذ اخذ ربك ... قوله قالوا بلى تمام قصة الميثاق ثم ابتدأ
... قوله ... قال تعالى شهدنا ... شهدنا ... العظيم
ع ع شهد ... اي يشهد ... ان يقولوا وقرأ ابو
عمرو ويقولوا ... والباقون بالخطاب شهدنا
راجع على قولنا ان شهدنا ... وقيل على قراءة الغيبة ... ان يقولوا اشهدهم
... شهدنا ... على الالتفات ...
... الذرية ... على ...
... الاول والمركبين ... على هذا
... ينبغي ... قوله تعالى ... او لعلها
... وقوله ... للتعظيم ...
ع ع ... قوله ...
المتاق المتقدم ... ويقصد ...
تعالى قوله ... على ... قوله تعالى ...
... جعل ...
... للشيطان ... اي

اي جعلته يا تعالها ومن تعديته لاثنين قوله تعالى اتبعناهم ذرياتهم بايمان ومن الجنس طلح
على ان عنه فاتبعه شهاب فاتبعه الشيطان وهل تبعه واتبعه او بينهما فرق قيل بينهما
وادرك بعضهم الفرق بان تبعه مشى في اثره واتبعه اذا وراءه في المشي وقيل اتبعه بمعنى تبعه
والاتباع التفرق من المنتنى ومنه اتبع الحبة وليس في الاية قلب اذ المراد
يدعوا اليه وان رغبه بعضهم وان اصله فانسلخ منه **قوله** لم يفعله في الصور المنصوب
الظاهر عوده على الكلب او في الاية والمجرور عائد على الاية وقيل المنصوب يعود على الهوى
المفهوم مما سبق والمجرور على الايات اي لم ينفعنا الهوى بما نرى من الايات وقيل
الصور المجرور يعود على المعصية والمنصوب على الكلب والمراد بالرفع الحق فاسول رفع
الكلام اي ملوا واهلك اي لاهلكناه بسبب المعصية وهذا قول القتبية وابن حاتم مروي
عن مجاهد وعن والنظر اشد لان الاول للوجه للاول ويعني اخلد اي تراخى بنفسه
وقال اهل العربية واصله من الاخلاد وهو الدوام واللزوم فالمعنى لزم الميل الى الارض
وقال مالك بن نويرة بابناء حي من قبائل مالك وعمرو بن يربوع اقاموا فاخلدوا
قوله ان تحمل عليه يلهث هذه الجملة الشرطية في محل نصب على الحال اي لاهثا
الحالتين بالتعبير واما الجملة الشرطية فالحال ذلك بتمامها موضع الحال فلا يقال جاءني
زيد ان يسال يعط على الحال بل لو اريد ذلك لجعلت الجملة خبرا عن مبتدا ان يحمل
الحال عنه فيقال جاء زيد وهو ان يسال يعط فتكون الجملة الاسمية هي الحال نعم قد وقعت
الجملة الشرطية موقع الحال ولكن بعد ان اخرجوها عن حقيقة الشرط وتلك الجملة لا تخلو
من ان يعطف عليها ما يناقضها او لم يعطف فالاول يستمر فيه ترك الواو نحو اتيتك ان
اتيتني وان لم تاتني اذ لا يخفى ان النقيضين من الشرطين في مثل هذا الموضع لا يبقيان
على معنى الشرط بل يتحولان الى معنى التسوية كالاستفهامين المتناقضين في **قوله**
انذرتهم ام لم تنذرهم والثاني لا بد فيه من الواو نحو اتيتك وان لم تاتني لانه لو ترك الواو
فقيل اتيتك ان لم تاتني لالتبس اذا عرف هذا فقوله ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث
من قبيل النوع الاول لان الحمل عليه والترك نقيضان والمعنى يخرج العلة عن الكلب وفي
اللهث على كلاب وسد والجمهور اللهث على الكلب ودلالة على كلابه واما الحبس فاشبح
كعز بوله حمع ... طرفه يعفق بالارض لها اراذها رجال فيدت نبالهم وكيب

الذوق

ويوقف هذه المادة في الماسة ويقال لهث يلهث بفتح العين في الماضي والمضارع لهثا
ولهاثا بضم اللام وضمها وهو خروج لسانه في حال راحته واعيائه واما غيره من
الحيوان فلا يلهث الا اذا اعيا او عطش والذي يظهر ان هذه الجملة الشرطية لا محل
لها من الاعراب لانها مستانفة للمثل المذكور وهذا معنى واضح جاء لو اتى قوله تعالى خلقه من
تراب مفسر لقوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم ذلك مثل يكون ان يشار به
الى صفة الكلب ويكون ان يشار به الى المنسلخ من الايات او الى الكلب ولو اشير محذوف
من ذلك اي صفة المنسلخ او صفة الكلب مثل الذين كذبوا ويكون ان يكون المحذوف من مثل القوم اي
ذلك الوصف وهو وصف المنسلخ او وصف الكلب مثل القوم **قوله** ساء مثلا
ساء بمعنى بئس وفاعلها مضمر ومثلا تمييز مفسر له وقد تقدم غير مرة ان فاعل هذا الباب
اذا كان ضميرا يفسر بما بعده ويستغني عن تثنيته وجمعه وتانيثه بتثنية التمييز وجمعه
وتانيثه عند البصريين وتقدم ان ساء اصلها التعدي لمفعول والمخصوص بالذم لا يكون الا
من جنس التمييز والتمييز مفسر للفاعل فهو هو فيلزم ان يصدق الفاعل والتمييز
والمخصوص على شيء واحد اذا عرفت هذا فقوله القوم غير صادق على التمييز والفاعل
فالجواب انه لا بد من تقدير محذوف اما من التمييز واما من المخصوص فالاول يقدر ساء اصحاب
مثل او اهل مثل القوم والثاني يقدر ساء مثلا مثل القوم ثم حذف المضاف في التقدير واقيم
المضاف اليه مقامه وهذه الجملة بالذي قبلها ... وقرا الحسن والاعمش وعيسى بن عمر ساء مثل
القوم برفع مثل مضافا للقوم والجحدري كذلك وروي عنه كسر الميم وسكون
الثاء ورفع اللام وجر القوم وهذه القراءة المشهورة لهو الاخفش بجعل حجة لجعله
ان يكون ساء للتعجب مبنيا تقديرا على فعل نحو المعنى لعن لم ينصوا الرجل ومثل
القوم فاعل بها والتقدير ما اسوا مثل القوم فالموصول على هذا في محل جر نعتا للقوم
والثاني انها بمعنى بئس ومثل القوم فاعل والموصول على هذا في محل رفع لانه المخصوص بالذم
وعلى هذا لا بد من حذف مضاف ليتصادق الفاعل والمخصوص على شيء واحد والتقدير ساء
مثل القوم مثل الذين وقدر الشيخ فيما ان هذه القراءة ونبه بحواز ان الكلام الى تمييز اذ الفاعل
الفاعل ظاهر حتى جعلوا الجمع بينهما ضرورة كقوله تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا
وفي المسالة ثلاثة مذاهب الجواز مطلقا والمنع مطلقا والتفصيل فان كان يفاير اي اللفظ

لم على حدته هو الوصف او الحال ويكون جاعله يكون من باب الوصف بالمفرد وهو اولى
وقوله لا يفقهون بها ولكل الجملة المفيدة في محل النعت لما قبلها وهذا الوصف جاد
يكون لازما لوروده في غير القرآن لانه لا يأتي بدونه لو قلت ... لهم قلب
وله عين وسكت لم يظهر لذلك كبير فائدة قوله الحسنى فيها قولان الحسنى فانها
تانيث احسن والجمع المكسر لغير العاقل يجوز ان يوصف بما يوصف به المؤنثة نحو ما
ارب اخرى ولو طوبق لكان التركيب الحُسَن كقوله من ايام اخر والثاني ان الحسنى مصدر
على فُعلى كالرجعى والبقيا قاله ... ولا يخرجون من حسنى يسوغ والاسماء هنا الالفاظ
الدالة على الباري تعالى كالله والرحمن وقال ... عطية المراد بها التسميات اجماعا من المحققين
لا على عرف ... ومن ... ان الاسم ... مصدر والمصدر لا يُدعى به على القولين في تفسير الدعاء لله
اي بمعنى فادعوه ناداه بها كقولهم يا الله يا رحمن يا ذا الجلال والاكرام اغفر لنا وقيل
سموه بها كقولك سميت ابني بزيد قوله يلحدون قرا حمزة هنا وفي النحل والسجدة
يلحدون بفتح الياء والحاء من لحد ثلاثيا والباقون بضم الياء وكسر الحاء من الحد فقيل هما
بمعنى واحد وهو الميل والانحراف ومنه لحد القبر لانه يمال بحفره الى جانبه بخلاف
الضريح فانه يحفر في وسطه ومن كلامهم ما فعل الواحد فالواحد الا لاحد والى الواحد
بمعنى واحد ذهب ابن السكيت وقال غيره الملحد العادل عن الحق والمدخل فيه ما ليس
من ... قال ليس الامام بالشحيح الملحد وقال غيره لحد بمعنى ركن وانضوى
والحد مال وانحرف قال الكسائي ... ايضا لحد اعرض والحد مال قال والاول اجود
والحد ... في الحكم اي معناه ... وروى ابو عبيدة عن الاصمعي الحد ...
وحاد ل والحد جادل ... وتجنب قراءة العامة بالاجماع على قوله بالحاد وقال الاحمر
ولا ... يسمع من العرب لاحد الا ... يعني ... من يحيى اسم ... على ...
على قلبه وقد ... من كلامهم ... اللاحد ومعنى الالحاد فيه اي اشتقوا منها اسماء
لآلهتهم فيقولون اللات من لفظ الله والعزى من لفظ العزيز ومناة من لفظ المنان ويجوز
ان يراد يسمونه بما لا يليق بجلاله قوله وممن خلقنا امة قد تقدم ان من يكون موصولة او
نكرة موصوفة ويبدا ... امة وقال بعضهم في الكلام حذف تقديره وممن خلقنا
للجنة يدل عليه ما ثبت لمقابلهم وهو قوله ولقد ذرانا لجهنم قوله والذين كذبوا ...

في اللفظ مفيدا فانه حديث ... الرجل ... وعليه قوله
تحيته ولم يعمل بقوله ... من رجل تهامي
والسهم كانوا ... اسهم ... ودل على ... جزء
لان ... العالم ... على ... موادع ...
... بالنسبة ... والكون ... على ...
وهذه الكلمة ... على القبلة ... ما
ان ... على ... الغرض ... على طريق
التجرد والتجارة قوله من يضلل الله فلا هادي له ... الفاظ ... ومعناها
في قوله ... عند جمع القراء ...
لكن ... وقال الواحدي ... الآية ...
ويجوز ... وطرب ...
ومنه ... تجب الاشهب ...
قال ابن جني ... الساعة ... قوله ... ايان ...
احدها ... هذا ... العاقبة ... لقوله
تعالى ... الوقت ... محصورة ...
... العرب ...
الا مولود ... يولد ولست ارى حيا ... يخلد
... فلما تغشاها حملت حملا خفيفا ...
والثاني ... على طريق ...
على ... العاقبة ... الفاعل
... الله ...
... على ... في الاصل ...
ولا حاجة ... في الاصل ... ضرورة ... ومن ...
... قوله ... في محل ...
... الوصف ... صفة ويجوز ان يكون

لهم

شيء وجهان أظهرهما أنه مبتدأ وخبره الجملة الاستفهامية بعده والوجه الثاني أنه معطوف
على الاستقبال بفعل مقدر بعد من سنستدرجهم الاستدراج أخذ الشيء والتقريب منزلة
منزلة والأخذ قليلا قليلا من الدرج لأن الصاعد يرقى درجة درجة وكذلك النازل
وقيل هو مأخوذ من الدرج وهو الطي ومنه درج الثوب طواه ودرج الميت مثله
والمعنى يطوي آجالهم وقرأ النخعي وابن وثاب سيستدرجهم بالياء فيحتمل أن يكون الفاعل
الباري تعالى وهو التفات من التكلم إلى الغيبة وأن يكون الفاعل ضمير التكذيب المفهوم من
قوله كذبوا وقال الأعشى في الاستدراج فلو كنت في جب ثمانين قامة ورقيت أسباب السماء بسلم
ع ليستدرجنك القول حتى تهره وتعلم أني عنكم غير مفحم ع وقال وقد درج الصبي إذا
قارب بين خطاه ودرج القوم مات بعضهم إثر بعض قوله وأملي جوز أبو البقاء فيه أن يكون
خبر مبتدأ مضمر أي وأنا أملي وأن يكون مستأنفا وأن يكون معطوفا على سنستدرجهم وفيه نظر
إذ كان من حقه لو كان كذلك ونملي بنون العظمة وقد ذكروا أن يكون هذا من الالتفات والإملاء
الإمهال والتطويل والمتين القوي ومنه المتن وهو الوسط لأنه أقوى ما في الحيوان
وقد متن يمتن متانة أي قوي وقرأ العامة إن كيدي بالكسر على الاستئناف المشعر بالعلية
وقرأ ابن عامر في رواية عبد الحميد أن كيدي بفتح الهمزة على العلة قوله أولم يتفكروا ما بصاحبهم
يجوز في ما أوجه أحدها أن تكون استفهامية في محل رفع بالابتداء والخبر بصاحبهم والجنة
بالجنة مصدر يراد بها الهيئة كالركبة والجلسة وقيل المراد بالجنة الجن لقوله من الجنة
والناس ولا بد حينئذ من حذف مضاف أي من مس جنة أو تخبيط جنة والثاني أن ما نافية
أي ليس بصاحبهم جنون ولا مس جن وفي هاتين الجملتين أعني الاستفهامية والمنفية
وجهان أظهرهما أنها في محل نصب بعد إسقاط الخافض لأنها علقت الفعل لأنه من أفعال
القلوب والثاني أن الكلام تم عند قوله أولم يتفكروا ثم ابتدأ كلاما آخر إما استفهام إنكار
وإما نفيا وقال الحوفي إن ما بصاحبهم متعلق بفعل محذوف دل عليه الكلام والتقدير أولم
يتفكروا فيعلموا ما بصاحبهم قال وتفكر لا يعلق لأنه لم يدخل على جملة وهذا ضعيف لأنهم نصوا
نصوا على أن فعل القلب المتعدي بحرف جر أو إلى وأكدوا أنه إذا علق عن شيء على حاله أو
نصب ما يتعدى إليه الثالث أن يكون ما موصولة بمعنى الذي تقديره أولم يتفكروا في
الذي بصاحبهم وعلى هذا يكون الكلام خرج على زعمهم وعلى قولنا إنها نافية يكون من جنة
مبتدأ

مبتدأ ومن مزيدة فيه وبصاحبهم خبره أي ما جنة بصاحبهم قوله وأن عسى فيه وجهان
أحدهما وهو الصحيح أنها المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الأمر والشأن وعسى وما في حيزها
في محل الرفع خبر لها ولم يفصل هنا بين أن والخبر وإن كان فعلا إلا أن الفعل الجامد الذي
لا يتصرف يشبه الأسماء ومثله وأن ليس للإنسان إلا ما سعى والخامسة أن غضب الله عليها في
قراءة نافع لأنه دعاء وقد وقع خبرا جملة طلبية في هذا الباب لكن يشترط أن يكون دعاء
وغضب دعاء والثاني أنها المصدرية قاله أبو البقاء يعني التي تنصب المضارع الثنائية
الوضع وهذا ليس بجيد لأن النحاة نصوا على أن المصدرية لا توصل إلا بالفعل المتصرف
مطلقا أي ماض ومضارع وأمر وعسى لا يتصرف فلا يقع صلة لها وأن على كلا الوجهين
في محل جر نسقا على ملكوت أي وفي أن الأمر والشأن عسى أن يكون وأن يكون على
وهي حينئذ تامة لأنها متى رفعت أن وما في حيزها كانت تامة ومثلها في هذا أوشك
واخلولق وفي اسم يكون قولان أحدهما هو ضمير الشأن ويكون قد اقترب أجلهم خبرها
والثاني أنه أجلهم وقد اقترب جملة من فعل وفاعل هو ضمير أجلهم ولكن قدم الخبر وهو
جملة فعلية على اسمها وقد تقدم لذلك نظائر منها وهو أولى بالأخير
ليتقعد عند قوله ما كانوا يصنعون قوله فبأي متعلق بيؤمنون وهذه جملة استفهامية سيقت
للتعجب أي إذا لم يؤمنوا بهذا الحديث فكيف يؤمنون بغيره والهاء في بعده يحتمل العود على
القرآن وأن يعود على الرسول ويكون الكلام على حذف مضاف أي بعد خبره وقصته وأن
يعود على الأجل أي إنهم إذا ماتوا وانقضى أجلهم فكيف يؤمنون بعد انقضاء أجلهم وقال
الزمخشري فإن قلت بم تعلق قوله فبأي حديث بعده يؤمنون قلت بقوله عسى أن يكون قد
اقترب أجلهم كأنه قيل لعل أجلهم قد اقترب فما لهم لا يبادرون الإيمان بالقرآن قبل الفوت
وماذا ينتظرون بعد وضوح الحق وبأي حديث أحق منه يريدون أن يؤمنوا يعني
التعلق المعنوي المرتبط بما قبله لا الصناعي وهو واضح قوله ويذرهم قرأ الأخوان بالياء
وجزم الفعل وعاصم وأبو عمرو بالياء أيضا ورفع الفعل ونافع وابن كثير وابن عامر بالنون
ورفع الفعل فيها وقد روي الجزم عن نافع وأبي عمرو في الشواذ فالرفع من وجه واحد
وهو الاستئناف أي وهو يذرهم أو ونحن نذرهم على حسب القراءتين وأما السكون فيحتمل
وجهين أحدهما أنه جزم نسقا على محل قوله فلا هادي له لأن الجملة المنفية جواب الشرط فهي

في محل جزم نعطف على محلها وهو كقوله تعالى ومن يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون بالجزم على محل فلا هادي له وكقول الشاعر

انى سلكت فانني لك كاشح وعلى انتقاصك في الحياة وازدد

واسند الواحدي انشادها الى ابي الحسن فالمولى لم يسلط لعلي اهلكه واستدرجه وفي حال استدرج على موضع الفاء المحمود وقرئ بقوله ويذرهم وكذلك الى اخر سكون تخفيف كقراءة ابي عمرو ويشعركم وينصركم ونحوه واما الفتحة فجرا على السر البنا والتخلص عن الالتقاء من الفتحة الى الكسر لعظمها ايان ايان مرساها فيه وجهان احدهما ان ايان خبر مقدم ومرساها مبتدا مؤخر والثاني ان ايان منصوب على الظرف بفعل مضمر دل عليه المبتدا على مرساها ما عليه وهو مذهب ابي العباس وهذه الجملة في محل نصب لانها بدل من الساعة بدل اشتمال وحينئذ فان ينبغي ان يكون في محل جر لانها بدل مجرور وقد صرح بذلك ابو البقاء بان الاحكام في موضع جر بدلا من الساعة تقديره يسألونك عن زمان حلول الساعة والاظهر ان لكونها مجروره المحل ان البدل في نية تكرار العامل والعامل هو يسألونك والسوال يتعلق بالاستفهام وهو متعلق بعن فهو في حكم الاستفهام فيه في محل نصب بعد اسقاط الخافض كانه قيل يسألونك ايان مرساها الساعة فهو في المعنى بدل من موضع عن الساعة لان موضع المجرور نصب ونظيره في البدل على احد الوجهين عرفت زيدا ابو من هو وايان ظرف زمان مبني لتضمنه معنى الاستفهام والشرط ويليه المبتدأ والفعل المضارع دون الماضي بخلاف متى فانهما يليانه النوعان والاكثر ما يكون استفهاما كقول الشاعر ايان يقضي حاجتي ايانا اما ترى لفعلها ايانا ويقع شرطية جازمة لفعلين كقول الشاعر

ايان نؤمنك تأمن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا

وقال اخر اذا النعجة العجفاء كانت بقفرة فايان ما تعدل به الريح تنزل والفصيح فتح همزتها وهي قراءة العامة وقرأ السلمي بكسرها وهي لغة سليم واختلف النحويون في ايان هل هي بسيطة ام مركبة فذهب بعضهم الى انها مركبة وان اصلها اي اوان

المعره

فحذفت الهمزة على غير قياس ولم يعوض منها شيء وقلبت الواو ياء على غير قياس

ما جمع ولم يعوض

ولم يعوض منها شيء وقلبت الواو ياء على غير قياس فاجتمع ياءان ما استعمل بالله محدث احداهن وبنيت الكلمة على الفتح فصارت ايان والحلبيون انها هل هي مشتقة ام لا فذهب ابو الفتح الى انها مشتقة من اوى الا ان البعض اوى الى الكل والمعنى اي وقت واي فعل ووزنه فعلان او فعلال عند اللغويين ومنع ان يكون وزنه فعالا لانه لانها ظرف مكان واما ظرف زمان ومرساها يجوز ان يكون اسم مصدر وان يكون اسم زمان قال الزمخشري مرساها ارساؤها او وقت ارسائها اي اثباتها واقرارها قال الشيخ وتقدير وقت ارسائها ليس بجيد لان ايان استفهام عن الزمان فلا يصح ان يكون خبرا عن الوقت الا بمجاز لانه يكون التقدير اي وقت وقت ارسائها وهو كلام حسن ومعنى ارسائها تثبيتها ولا يقال الا في الشيء الثقيل نحو رست السفينة ترسو وارسيتها ثقلت عليها مصدر مضاف للمفعول والظرف حذف ونزله في السموات فيه وجهان احدهما ان الوقف يعني على اهل السموات او هي بمعنى على نفس السموات والارض لا يتعلق هذه على زوال ذلك والثاني انها على بابها من الظرفية والمعنى حصل ثقلها وهو شدتها والمبالغة في اخفائها هذا من الظرفين كانك حفي هذه الجملة التشبيهية في محل نصب على الحال من مفعول يسألونك وفي عنها وجهان احدهما انها متعلقة بيسألونك وكانك حفي معترض وصلتها محذوفة تقديره حفي بها قال ابو البقاء في الكلام تقديم وتاخير ولا حاجة لذلك لان هذه الا تعلقها بالفعل فان قوله كانك حفي حال كما تقدم والثاني ان عن بمعنى الباء كما ان الباء بمعنى عن كقوله فاسأل به خبيرا ونحو يسقوا اليما بالعام لان حفي لا يتعدى بعن بل بالباء كقوله انه كان بي حفيا او يضمن معنى شيء يتعدى بعن اي كانك كاشف بحفاوتك عنها والحفي المستقصي عن الشيء المهتم المعتني بامره قال سؤال حفي عن اخيه كانه بذكرته وسنان او متواسن وقال اخر فلا تحفينا من السيف بيننا تسائله عما جرى سؤالها وقال الاعشى فان تسألي عني فيا رب سائل حفي عن الاعشى به حيث اصعدا والاحفاء الاستقصاء ومنه احفاء الشوارب والحافي لانه حفيت قدمه في استقصاء السير والحفاوة البر واللطف وقرأ عبد الله حفي بها وهي تدل لمن ادعى ان عن بمعنى الباء وحفي بمعنى مفعول اي محفو وقيل بمعنى فاعل اي كانك تبالغ في السؤال عنها وتتطلع الى علم مجيئها

حال

قوله حفي عنها فيه وجهان احدهما انها متعلقة بيسألونك والثاني انها متعلقة بمحذوف دل عليه حفي
من تقدم لانه في الاصل صفة له فلما تقدم عليه كان يكون حفي بمعنى مفعولا اي مسؤولا واللام زائدة في السؤال له
لتوكيد العامل لانه فرع اذ التقدير [illegible] انك نسي [illegible] احفيت بها وهو وجه حسن
قوله الا ما شاء الله في هذا الاستثناء وجهان اظهرهما انه متصل اي الا ما شاء الله تمليكي منه
اي لي والثاني انه منقطع وبه قال ابن عطية وسبقه اليه مكي [illegible] مدعو الى انه
منقطع قوله وما مسني السوء عطف على جواب لو وجاء هنا على احسن الاستعمال من حيث [illegible] اللام
جواب لو المنفي وان كان يجوز غيره وقد تقدم [illegible] حذف اللام من المنفي لانه يمتنع دخولها وقال الشيخ
ولم تجئ جا الثانية اي اللام وان كان الفصيح انها لا تجيء كقوله ولو سمعوا ما استجابوا لكم وقد يجر
لانهم نصوا على ان جوابها المنفي لا يجوز دخول الكلام عليه قوله لقوم هذا من باب التنازع
عند البصريين [illegible] بشير لانه الثاني وعند الكوفيين بالاول [illegible] ويجوز ان يكون المعلق بالنذارة
محذوفا اي نذير للكافرين ودل عليه ذكر مقابله وهو قريب من حذف المعطوف كقوله تقيكم
الحر قوله المشهور ان الحمل بالفتح ما كان في بطن او على رأس شجرة والحمل بالكسر ما كان على ظهر او [illegible]
[illegible] قال ابو عبيد [illegible] حمل المرأة حمل وحمل [illegible] الحمل [illegible] الا بالكسر
يراد به المصدر [illegible] وان يراد به [illegible] وهو الظاهر [illegible] اصحاب [illegible]
[illegible] قوله فمرت به الجمهور على تشديد الراء ومعناه استمرت به اي قامت
وقيل هو على القلب اي مرت بها اي استمر [illegible] وقرأ ابن عباس وابو العالية ويحيى بن يعمر وايوب
[illegible] الراء [illegible] احدهما ان اصله [illegible] والثاني [illegible] الضعف [illegible]
[illegible] وهذه القراءة [illegible] لانه من [illegible] والثاني انه من [illegible]
[illegible] وقرأ عبد الله بن عمرو بن العاص والجحدري
[illegible]
[illegible]
[illegible] الولولة [illegible] والثاني [illegible]
[illegible]
[illegible]
ايضا [illegible] وهي واضحة وقرأ [illegible] الوجهان المتقدمان

ى

في [illegible] اي انه يكون ان [illegible] والاصل استمرت وادغم [illegible] الحمل
استمرت به قوله اثقلت اي صارت ذات ثقل كقولهم البن الرجل واتمر اي صار ذا لبن وتمر
وقيل دخلت في الثقل كقولهم اصبح وامسى اي دخل في الصباح والمساء وقرئ اثقلت مبنيا للمفعول
قوله دعوا الله مفعول الدعاء محذوف لان الله الجلالة المنصوبة عليها اي دعواه في ربوبيته
ولدا صالحا وقوله لئن آتيتنا هذا القسم وجوابه فيه وجهان اظهرهما انه تفسير له الدعاء
فانه قيل فما كان دعاؤهما فقيل كان دعاؤهما [illegible] اي هذه الجملة دالة
على متعلق الدعاء والثاني انه معمول لقول مضمر بعد ذلك [illegible] لئن آتيتنا ولنكونن جواب القسم
وجواب الشرط محذوف على ما تقرر [illegible] انه معمول [illegible] اي ولدا صالحا
والثاني انه [illegible] قال مكي انه نعت لمصدر محذوف اي ايتانا صالحا وهذا الحاجة اليه لانه
بل من تقدير المولي لها قوله جعلا له فيه مضاف اي جعل له اولادهما شركا
والمعنى [illegible] آدم وحواء [illegible] ولا يصح الحمل على آدم وحواء من غير حذف مضاف [illegible] وقيل
ذلك في التفسير وقرأ نافع وابو بكر عن عاصم شركا بكسر الشين وسكون الراء وتنوين الكاف
والباقون بضم الشين وفتح الراء والمد [illegible] الى الكاف بهمزة من غير تنوين جمع شريك فالشرك
مصدر ولا بد من حذف مضاف اي ذوي شرك بمعنى اشراك فهو اسم مصدر
وقيل المراد بالشرك النصيب وهو ما جعلاه [illegible]
وحدها [illegible] يعود على الولد الصالح وقيل الضمير له ولابليس [illegible]
الوجهان لا معنى لها وقال مكي وابو البقاء وغيرهما ان التقدير يجوز ان يكون جعلا لغيره شركا
[illegible]
المعنى جعلا لغيره شركا [illegible] قوله فتعالى الله
عما يشركون [illegible] والضمير في يشركون يعود على العباد [illegible]
وقيل يعود على آدم وحواء وابليس والمراد بالاشراك تسميتهما لولدهما عبد الحارث
[illegible] ابليس [illegible] التسمية فقط [illegible] والاول
قراءة السلمي عما تشركون بالخطاب [illegible] وهو التفات
قوله وهم يخلقون يجوز ان يعود على ما [illegible] والمراد بها الاصنام [illegible]
[illegible]

على الكفار أي وأنتم مخلوقون مملوكون لله أمثالكم قوله وإن تدعوهم الظاهر أن
الخطاب للكفار وضمير النصب للأصنام والمعنى وإن تدعوا الأصنام إلى طلب هدى ورشاد كما
تطلبونه من الله لا يتابعوكم على مرادكم ويجوز أن يكون الخطاب للرسول والمؤمنين والمنصوب
للكفار وإن تدعوا أنتم هؤلاء الكفار إلى الإيمان ولا يجوز أن يكون يدعوا مسنداً إلى ضمير الذين
والمنصوب للكفار لأنها لا يعقل منها أن تدعو الكفار إلى الإيمان والجواز أن يقال قد جاء الحجر
وشبهه حرماً لعله لبوله قوله محذوف زيادة من حيث يعتقد أن الحجر زيادة عنهم أو لم يدع
ويكون مثل قوله تعالى لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئاً والخشي له ضرورة وأما
الآيات فقوله وسائر ذلك وقد مضى منه جملة قوله لا يتبعوكم قرأ نافع بالتخفيف وكذا
في الشعراء يتبعهم الغاوون بالتشديد فقيل هما لغتان ولهذا جاء تبعه أتبعه من تبع
وفي موضع آخر من اتبع ومثل تبع اتبع أثره واتبعه بالتشديد أمده به والإلحاق
قوله أم أنتم صامتون هذه جملة اسمية عطفت على الفعلية لأنها في معنى الفعلية والتقدير
أم صمتم وقال ابن عطية جملة اسمية في موضع الفعلية والتقدير أدعوتموهم أم صمتم وقال ابن عطية
عطف الاسم على الفعل إذ التقدير أم صمتم ومثله قول الشاعر
سواء عليك الفقر أم بت ليلة بأهل القباب من نمير بن عامر قال الشيخ ليس من
عطف الفعل على الاسم إنما هو من عطف الاسمية على الفعلية وأما البيت فليس فيه عطف فعل على اسم
بل من عطف الفعلية على اسم مقدر بالفعلية إذ الأصل سواء عليك أفتقرت أم بت وإنما
أتى بالجملة الثانية اسمية لأن الفعل يشعر بالحدوث ولأنها رأس الفاصلة و
السكوت فعل مستحسن بالشيء للداعي والتمرين للصائح وفعل حسن بالكسر
بالصحيح الصمد والصمت والصمات وأصمت يصمت والمصمت اسم للثلاثة وهو معروف
الأمر من هذه المادة وقد رد بعضهم هذا بأنه لو كان معناه الأمر لكان سواء يليه
ولكان يصح أن يكون فيهم من هو حقه لأنه كان من تضمنت لو معنى الشرط لأنه كان سوى
أن الحوت بالماء وقالوا أحسب والجواب أن فعل الأمر غير مقطوع به إذا سمي به
من أسماء ما هو للوصل لا للأسماء وقوع الخلاف من ذكر مصدر رداً على الحجة وهو قليل
بالكاف بالسراوي وأما السر المم بأن التفسير يونس البعير ولعل الكلام عن النبيين بالماء
قوله إن الذين تعاقبه على غيره بدا لموصول اسمها وعباد خبرها وقرأ سعيد بن جبير بتخفيف
لن

نحو سويتم

إن وخفض عباداً وأمثالكم وقد خرجها أبو الفتح ابن جني وغيره على أن إن نافية وهي عاملة
عمل ما الحجازية وهذا مذهب الكسائي وأكثر الكوفيين غير الفراء وقال به من البصريين ابن السراج
والفارسي وابن جني واختلف النقل عن سيبويه والمبرد والمشهور والصحيح أن إعمالها لغة
ثابتة نظماً ونثراً وأنشدوا إن هو مستولياً على أحد إلا على أضعف المجانين وللرد
أثبتوا هذه القراءة من حيث إنها تنفي كونهم عباداً أمثالهم والقراءة الشهيرة تثبت ذلك
ولا يجوز التناقض في كلام الله تعالى وقد أجابوا عن ذلك بأن هذه القراءة تفيد تحقير أمر المعبود
من دون الله وغباوة عابده وذلك أن العابدين أتم حالاً وأقدر على الضر والنفع من آلهتهم
فإنها جماد لا تفعل شيئاً من ذلك فكيف يعبد العاقل من هو دونه فهي موافقة للقراءة المتواترة
بطريق الأولى وقد رد أبو جعفر هذه القراءة بثلاثة أوجه أحدها مخالفة لسواد المصحف
الثاني أن سيبويه يختار الرفع في خبر إن إذا كانت بمعنى ما فيقول إن زيد منطلق لأن عمل ما ضعيف وإن
بمعناها فهي أضعف منها الثالث أن الكسائي لا يرى أنها تكون بمعنى ما إلا أن يكون بعدها
إيجاب وما رد به النحاس ليس بشيء لأنها مخالفة يسيرة قال الشيخ ويجوز أن يكون كتب المنصوب
على لغة ربيعة في الوقف على المنون المنصوب بغير ألف فلا تكون فيه مخالفة للسواد وأما
سيبويه فاختلف الفهم عنه والأشهر عنه ما ذكر وأما الكسائي فهذا النقل عنه معارض له وخرج
الشيخ القراءة على أن الجمهور قال وإن الجمهور نقل في القراءة المتواترة لقوله وإن كلام إنها قد
لها نصب الجزءين وأنشد إن حراسنا أسداً قال ذلك لقوله بأنه قال عاريا ولو أمار
من لغة النحويين بالسبب أسماء الصابر ولحما أي ... ملك الذهب يكون بأوطان
الذين تدعون من دون الله خلفاء عباداً أمثالكم قوله تكون هذه التخريجة مبنياً على
أحدها إعمال الجمهور وقد نص جماعة من النحويين على أنه أقل من إهمالها وعبارة بعضهم أنه ليس
ولا أن نصبه لوروده في المتواتر والثاني أن أكثر أخواتها تنصب الجزءين وهو مذهب مرجوح وقد
يحصل تخريج هذه القراءة بلا ... لو قال بإعمالها والجمهور الناصبة للجزءين لو انتصب
بفعل مقدر وهو خبر إلا في المعنى وقرأ بعضهم الجمهور عباداً نصباً أمثالكم رفعاً وخرج على
أن يكون الجمهور ... والذين ... والعائد محذوف عباداً حالاً من ذلك العائد
المحذوف وأمثالكم الخبر والتقدير أن الذين تدعونهم حال كونهم عباداً أمثالكم في كونهم مخلوقين
مملوكين فكيف يعبدون ويضعف أن يكون الموصول اسماً منصوباً لمحل لا إعمال الجمهور

اسالم
المخفف كما تقدم تليل جلي ابو البقا قراءه رابعه وهي بتسر بعاث وتقنع تقضب عباد وربع
وتوجيهها على ما تقدم قبلها ~~ يبطشون العامه على ضم الطا من بطش يبطش وقرا ابو جعفر
وشيبه ونافع في روايه عنه يبطشون بضمها وهما لغتان والبطش الاخذ بسطوه ~~
ثم كيدون قرا ابو عمرو كيدوني باثبات اليا وصلا وحذفها وقفا وهشام باثباتها في الحالين
والباقون بحذفها في الحالين وعن هشام خلاف مشهور وقال السمين وقرا ابو عمرو وهشام بخلاف
عنه فكيدوني باثبات اليا وصلا وحذفها وقفا ~~ ابو عمرو لا يثبتها وقفا اتباعا للرسم كان قاعدته ابدا
الدليل ما ذكره لك وفي لوط فلا تخزون في ضيفي وقد ذكرتها في هود ~~ وجمعا ابقيتها
العاهم في الحالين وفي المرسلات فان كان لكم كيد فكيدون بحذفها الجميع في الحالين وهذا الحرف
للا مر لبط والحسنون عاما في النعين باسه للكلام وخلاو نعا وحجد وقد قرا ولا الاد وحجد لقيتهم
في انبيه ~~ ان وليي الله العامه على باء ولي لنبي مضافا الى المتكلم المفتوحه وهي قراه وجه
اضاف الولي الى نفسه وقرا ابو عمرو في بعض طرقه ان ولي بيا واحده مشدده مفتوحه وفيها وجهان
احدهما قال ابو على ان يا فعيل مدغمه في يا المتكلم وان الباقيه هي لام الكلم محذوفه وشبه بالعلم الثاني
ان يكون ولي اسما وهو اسم نكره عن مضاف كما المتكلم والاصل ان ولي الله اسم واسمه
ثم حذف المنون لمعا السكاس لقوله ~~ فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا
ولوله من قرا ابا هو الله لحد الله الصمد ولا يبق الا الاحبار عن لحرم بوجه وهو وارد قال الساحر
~~ وان يها اما ان تستحيا شعابا باي لشم الكرام الحضادم وقال الجحدري في دوله ان ولي
الله بلين للمشدده ولطالبه ستر يا المتكلم والنصب مع كلم التوبع محذوف النعا الساكنين نعيب
اللذين تدل عليها علامه الرفع وقرا في روايه اخرى ان ولي الله ~~ بعد ذلك منقوصه والحرفا على
عبد ابو عمرو الداني اصاف الولي الى الحلاله وقرا الحسن ولو كان هذا القراءه عنه ولم يذكر احد الحا
وحجا المابين على ان الولي الاحفش وهو ان يكون ولي الله اسمه والذي نزل الكتا
خبرها والمراد بالذي نزل الكتاب جبريل عليه قوله تعالى نزل به الروح الامين ونزله روح
القدس الا ان الاحفش قال في قوله وهو يتولى الصالحين هو من صفه الله قطعا لا من صفه
جبريل وفي بعض لكل نحو والثاني ان يكون الموصوف بتنزيل الكتاب هو الله تعالى والمراد
بالموصول النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى ان عايد الموصول محذوف والمعنى والعقد ان ولي الله
النبي الذي نزل الكتاب عليه فحذف عليه وان لم يكن مثلها على شرط الحذف لكنه قد جا قليلا
لقوله

لقوله ~~ وان لساني شهده يستمرى بها وهو على من صبه الله علقم اي صبه الله عليه وقال
الاحفش ~~ فاصبح من اسما قيس كقابض على الما لا يدري بما هو قابض اي بما هو قابض عليه
وقال الاحفش لعل الذي اصعدتني ان يردني ~~ الى الارض ان لم يقدر الخير قادره
اي اصعدتني به وقال ~~ الاحفش ومن حسد يجور على قومي واي الدهر ذو لم يحسدوني
اي يحسدوني فيه وقال الاحفش فقلت له لا والذي حج حاتم اخونك عهدا انني غير خوالي
اي حج اليه وقال ~~ الاحفش فابلغن خالد بن نضله والمرء معني بلوم من يثق ~~ اي يثق به
وادا ثبت ان الضمير محذوف مثل هذه الامالي وان لم يشترط الحذف فليجعل
الولي للشادة في تخريج الدوا سبقيه ~~ الثالث ان يكون الخبر محذوفا تقديره
ان وليي الله الصالح او من هو صالح وحذف لدلاله قوله وهو يتولى الصالحين ولقوله ان
الذين كفروا بالذكر اي معذبون ولقوله ان الذين كفروا ويصدون والنزغ ادنى حركه تكون
والمراد فيه للشيطان لانه اسرع في ذلك ومثل النزغ الرجل وامره لاجتماده قال الزجاج
النزغ والنسيخ الغرر والغش وحقيقه النزغ ازعاج كالنخس حركه يعني يغشيه للمبالغه جعله
قرا ابن كثير وابو عمرو والكسائي طيف والباقون طائف بزنه فاعل فاما طيف ففيه
ثلاثه اوجه احدها انه مصدر من طاف يطيف كباع يبيع وانشد ابو عبيده
~~ اني الم بك الخيال يطيف ومطافه لك ذكره وسعوف واثاني انه مخفف من طيف
والاصل طيف بتشديد اليا فحذف عين الكلمه كقولهم هين وميت وميت والثالث ان في
فيها طيف الذي هو الاصل يحتمل ان يكون من طاف يطيف او من طاف يطوف
والاصل طويف فعلت وادغم وهذا اتوالى طوف الانباري وقال ان الاصل طوف كماقال
فقلب الواو يا وان كانت ساكنه كما قلبت في ايد وهو بعيد تلك وقد قالوا ايضا في
حول حيل ولكن هذا من الشذوذ حيث لا يقاس عليه وان كانت ساكنه فليس
هذا شيئا لمنع قلبها يا لانها شيء من ان يقال وان كان ما قبلها غير مكسور واما طائف
فاسم فاعل يحتمل ان يكون من طاف يطوف فيكون كقائم وقائل وان يكون من طاف يطيف فيكون
كبائع ومائل وقد زعم بعضهم ان طيفا وطائفا بمعنى واحد ويعزى للفراء فيحتمل ان يرد
طائفا الطيف بجعلها مصدر وقد جا فاعل مصدرا لقولهم اقائما وقد قعد الناس وان
طيفا الطائف لجعلها مصدر وقد جا فاعل مصدرا لقولهم اقائما وقد قعد

الناس وان من رد طعا الطايف اي بحمله وسعا على فعل وقال الفارسي الطيف كالخطرة والطايف كالخاطر يعرف منها وقال الكسائي الطيف اللمم والطايف ما كان حول الانسان وقال الاخفش ولعب هذا وقد قال الاعشى وتصبح من غب السرى وكانها الم بها من طايف الجن اولق
ولا ادري ما يعجبه وقال ابن احد مواه ما كان حول الانسان بعيدا من الانسان وهذا مما جعل كانما العاقم وهي سقط لكسائي انما قاله لتفنا فان لا سيبدا وقال ابو زيد الانصاري طاف
الخيال المرتطب طيفا خفقا فعذرف ابو زيد بيزدي الولو وذي الحمض كالمادة
معنى وفرق بينها من فعل وافعل فان لبث وزعم التهسيل انه لا يستعمل من طاف الخيال اسم
فاعل قال الخيل لا حمتهم بانا ما قوله تعالى فطاف عليها طايف من ربك فلا يقال منه
طيف لانه اسم فاعل حقيقة وقال حسان جنية ارقني طيفها يذهب صبحا ويرى في المنام
وقال السدي الطيف الجنون والطايف الغضب وعن ابن عباس رضي الله عنهما معنى الجن
وهو النزع فرته واخوانهم يمدونهم في الغي هذه الاية اوجه احدها ان يعود الضمير في
اخوانهم يعود الى الشياطين لدلالة لفظ الشيطان عليهم او على الشيطان نفسه لانه لا يراد
به الواحد بل الجنس والضمير المنصوب في يمدونهم يعود على الجاهل والمرفوع يعود
على الشياطين او الشيطان كما تقدم والمعنى واخوان الشياطين يمدهم الشياطين وعلى
هذا الوجه فالخبر جار على غير من هو له في المعنى الذي ان المداد مسند الى الشياطين في المعنى
وهو في اللفظ خبر عن اخوانهم وسلمه اذا الخبر جار على غير ما هو له وقد تقدم لك في هذا
الخلاف ويحتج به مكي وغيره من حيث جريان الفعل على غير من هو له ولم يبرز ضميره
التاويل الذي ذكره هو قول الجمهور وعليه عامة المفسرين قال الزمخشري هو اوجه لان اخوانهم
في مقابلة الذين اتقوا الثاني ان المراد بالاخوان الشياطين وبالضمير المضاف اليه اي هاء الجاهلون
المفهوم من الذي ابل عليه ماله والواو تعود على الاخوان والضمير المنصوب يعود على الجاهلين
او غير المتقين والمعنى والشياطين الذين هم اخوان الجاهلين او غير المتقين يمدون الجاهلين او
غير المتقين في الغي والخبر في هذا الوجه جار على من هو له لفظا ومعنى وهذا تفسير قتادة
الثالث ان يعود الضمير المجرور والمنصوب على الشياطين والمرفوع على الاخوان وهم الجاهلون
ان عطيته ويكون المعنى واخوان الشياطين في الغي على الاخوة في الله يمدون الشياطين اي يعينونهم
ويمدونهم منهم ولا يتبرون هذا التاويل على ان يتعلق في الغي بالامداد ولا بالاخوان ويجوز ان يتعلق
يمدونهم فيجب يكون في الغي حالا من المبتدا اي واخوانهم حال كونهم مستقرين في الغي وحكى ابو
المسلا

المسدا الحال والخبر ان سعلوها بعضه اخوانهم من معنى الحواله والاخوة في الاسانية يحتج للتبع
والاتبع ويمكن ان يتعلق في الغي على هذا التاويل بيمدونهم على جهة السببية اي يمدونهم
بسبب غوايتهم نحو دخلت امراة النار في هرة اي بسببها ويحتمل ان يكون في الغي كالاشتوا
يجرون اي حاشا من الغي ويكون في الغي موضعه ولا يتعلق باخوانهم وقد جوز ذلك ابن عطية
وعندي ان ذلك لا يظهر فلو قلت مطعوم زيد كما يريد مطعوم زيد متصل بالمبتدا ويعمله
بالخبر لكان فيه وهو ادرة نظر لانه يفصل بين العامل والمعمول باجنبي لها معا وان كان ليس
اجنبيا لاحدهما وهو المبتدا قوله ثم لا يقصرون هذا الذي تقدم اجنبيته وقرا نافع
يمدونهم من امد والباقون من مد وقراءة الجحدري يمادونهم من ماد وقد تقدم
الكلام في هذه المادة هل هما بمعنى واحد ام بينهما فرق في اول هذا الموضوع وقرا الجحدري
يمادونهم من مادة تكون من فاعله وقرا العامة يقصرون من اقصر ثم لا يقصرون
لعمرك ما قلبي الي اهله بحر ولا مقصر يوما فياتيني بقر
وقال امرؤ القيس سما لك شوق بعدما كان اقصرا وحلت سليمى بطن قو فعرعرا
اي لا تنزع عما هو فيه وارتفع شوقك بعد ما كان قد نزع واقلع وقرا عيسى بن عمر والزهري
ابن عبلة ثم لا يقصرون من قصر اي لا ينقصون من امدادهم وغوايتهم
اعني واخوانهم يمدونهم وزعم الزجاج انما تنصل بالجملة من قوله ولا يستطيعون لهم نصرا وهو
بعيد قوله في الغي قد تقدم انه يجوز ان يكون متعلقا بالفعل او باخوانهم او يجوز
على انه حال اما من اخوانهم واما من الواو وكيف واما من مفعوله قوله لولا اجتبيتها لولا هو
على معنى هلا والعرب الولوي وقال الفراء تقول العرب اجتبيت الكلام واختلقته وارتجلته فاما اذا اخذ
الله وسه لقبه حذو ابما ان يكون الالام من اوجه اي ما سمعتها وقد عرف ابن ريادة الاجتبا
الجمهور الا ان موضعه انما تقدم القول لولا الجر ان دعا ويجوز ايضا ان يكون بمعنى الى
ولا حمالية والاحسان الذي يمعدل ان خبا وعلته ان اجتبها اختيارا لله وبها كلت احتبيت
الشي اي اخترته وقال الزمخشري احتبي الشي يعني جباه لنفسه اي جمعه لا لغو لدلك
اجتمعه لوجيه اليه فحسناه اي اخذه كقولك جليت له كقال ابو زيد ما اختياها والمعنى
هلا اجتمعتها افتعالا من عند نفسك لانهم كانوا يقولون ان هذا الا افك افتريته والانصات
السكوت للاستماع قال الا النوار نزل بصف ولقد يعنى وامل وقد كانت صغرها ما قال الكليب

أقول الذي أجده عليك بنصره ما نصّ عمى تقعد كل قائل ! وقوله هذا
بصائر جمع بصيرة والحمل على القرآن تصائرا ما بالعم وأما لأنه سببا للبصائر وأما على حذف
مضاف أي ذو بصائر ولعل يجوز أن يكون للذي هي بحسب الحال هي وأرسلوا للتعليل قوله
تضرعا وخيفة في نصبهما وجهان أظهرهما أنهما مفعولان من أجلهما لأنه يتسبب عنهما الذكر
والثاني أن ينتصبا على المصدر الواقع موقع الحال أي متضرعين خائفين أو ذوي تضرع
وخيفة وفرق وخفية بتقديم الفاء وقد مر ما يضرر أن يعمل فيه ما لا يعطى ذلك
أبو البقاء وهو بعيد قوله ودون الجهر بالقول البقاء معطوف على تضرع والتقدير ومقتصدين
ومتصدين وهذا ضعيف لأن دون ظرف لا يتصرف على المشهور ما لذي سوا بعضهم في محو
ذلك المجرد وهو أي الحال فرده الزمخشري دون الجهر ومحلّه الحال ودون الجهر أي ولا جهارا
في الصلاة ولو سأل التعلل قوله بالغدو والآصال يتعلق بأذكر أي أذكره في هذين الوقتين
وهما عبارة عن الليل والنهار وقال أبو البقاء بالغدو يتعلق بأذكرا وهو سبق لسان وقلم إذ ليس
في القرآن إلا واذكر ما جمع غدوة لهمج ومحية وعلى هذا أسلوب ما الجمع بالجمع المعنوي بل
هو مصدر يعبر تارة مضاف إليه حتى يقابل وقال مجموع مثله تقديره بأوقات الغدوة
الآصال جمع أصل وأصل جمع أصيل فهو جمع الجمع ولا جائز أن يكون جمعا لأصيل لأن فعيلا لا
يجمع على أفعال وقيل بل هو جمع لأصيل ويجمع على أفعال كيمين وأيمان وقيل آصال
جمع لأصل وأصل مفرد بمعنى ذلك من لغتهم وهو العشي ويجمع على أفعال كالواعق
وأعناق وعلى هذا لا حاجة إلى دعوى أنه جمع الجمع ويجمع على أصائل كرغيف ورغفان
ويصغر على لفظه لقوله ووقفت فيها أصيلالا أسائلها عيت جوابا وما بالربع من أحد
وأبدل اللام نونا بقولهم أصيلان على جواز تصغير جمع القلة بهذا السبب وقوله النون
على أنه مفرد وسيدل بونه كما وبدرك أصلاله ديدرا أبو مجلز وأسمه لاحق بن حميد السدوسي
البكري والأصال هذه الأصل أي ذو الأصل الأصيل سورة الأنفال
بسم الله الرحمن الرحيم يسألونك عن الأنفال فاعل الأنفال يسأل العدد على معلوم وهو من
جمع بدرا ويسأل تارة يكون لاقتضاء معنى في نفس المسؤول فيتعدى بعن ليعلمه الأحد أنه
الشاعر سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول
وقد يكون لاقتضاء مال وتحوه فيتعدى إلى اثنين تحو سألت زيدا مالا وقد ادعى بعضهم أن
السؤال

السؤال هنا بهذا المعنى وزعم أن عن زائدة والتقدير يسألونك الأنفال وأيد قوله بقراءة
سعد بن أبي وقاص وابن مسعود وعلي بن الحسين وزيد ولده ومحمد الباقر ولده أيضا وولده
جعفر الصادق وعكرمة وعطاء يسألونك الأنفال دون عن والصحيح أن هذه القراءة على إرادة
حرف الجر وقال بعضهم عن بمعنى من وهذا الأخير وهو لا يبعد وقرأ ابن محيصن يسألونك علنفال
والأصل أنه نقل حركة الهمزة إلى لام التعريف ثم اعتد بالحركة العارضة فأدغم النون في اللام
لقوله وقد تبين لكم وقد تقدم ذلك في قوله عاد الأولى والأنفال جمع نفل وهي الزيادة على الشيء
الواجب وسميت الغنيمة نفلا لزيادتها على حماية الحوزة قال لبيد
إن تقوى ربنا خير نفل وبإذن الله ريثي والعجل
إنا إذا احمر الوغى نروي القنا ونعف عند مقاسم الأنفال
وقيل سميت الأنفال لأن المسلمين فضلوا بها على سائر الأمم وقال الزمخشري والنفل ما ينفله الغازي
أي يعطاه زيادة على سهمه من المغنم قوله ذات بينكم قد تقدم الكلام على ذات في آل عمران
وهي هنا صفة لمفعول محذوف تقديره وأصلحوا أحوالا ذات افتراقكم أو ذات وصلكم أو
ذات المكان المتصل بكم فإن بين قد قيل إنه يراد به هنا الفراق أو الوصل والظرف قال
الزجاج ومعنى ذات هنا حقيقة الشيء ونفسه وقد أوضح هذا ابن عطية والتفسير بيان
هذا أولى وقال الشيخ والبين الفراق وذات نعت لمفعول محذوف أي وأصلحوا أحوالا ذات افتراقكم
لما كانت الأحوال ملابسة للبين أضيفت صفتها إليه كما تقول اسقني ذا إنائك يا هذا
أي ماء صاحب إنائك لما لابس الماء الإناء وصف بذا وأضيف إلى الإناء والمعنى اسقني ما في الإناء من الماء
وحكت مسائل وقيل بالبين الحاضر يوصل بالصحيح ونبه لغة أخرى قرئ بها في السادسة وحكى
شيخنا الماضي وقرأها في المضارع سيجدون الواو لوقوعه بعد وقال في المشهورة
وحكى أن ذلك قول من يقول بأجل يغلب الواو والفاء وهو قياس لأنه يلتبس والعلة
دون جزله وهو نظير حكاية في النسب إلى طيئ ومنهم من يقول يجل يلجد والمضارع
من طله الواو والسكون وأخيتا وما فيها وقد تقدم في أول هذا الموضع أن من العرب
من يسقط حرف المضارعة وطيها منه أن بالكون حرف المضارعة بالأولى هذه المضطجعة
وفي الى بمعنى وسمعه ولب مرهاش المعنى لغة أخرى وهو وقع التاء وقد الواو ثانيا
فعالة فعل فاخذ بقاء الواو من المستقبل والمضارعة والصحيح أنه من لغة الجمهور وقوله

مؤمنين قال ابن عطية وجواب الشرط المتقدم في قوله وأطيعوا هذا مذهب سيبويه
ومذهب المبرد أن الجواب محذوف متأخر ومذهبهم هذا أن لا يتقدم الجواب على الشرط
قلت وهذا الذي ذكره أبو محمد سلف الناس جالب لهم يقولوا دلالة على جواز تقديم جواب
الشرط عليه عن الكوفيين وأبي زيد وأبي العباس والله أعلم أيهما أصح ويجوز أن
تكون للمبرد قولان ولكن السيبويه [illegible] خرج على حسبها أحد القولين وقوله
الذين يقيمون يجوز في هذا الموصول أن يكون مرفوعا على النعت للمؤمنين أو على البدل
أو على البيان له وأن يكون منصوبا على القطع المشعر بالمدح وقوله وعلى ربهم يتوكلون
المعمول تقدم للاختصاص أي عليه لا على غيره وهذه الجملة تحتمل أن تكون مستأنفة وأن
تكون معطوفة على الصلة فيكون قد حلّى جملة الصلة المتقدمة وعلى هذين الوجهين لا محل
لها من الإعراب قوله حقا يجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف أي هم المؤمنون إيمانا حقا ويجوز
أن يكون مؤكدا لمضمون الجملة كقوله هو عبد الله حقا والعامل فيه على كلا القولين مقدر أي أحقه
حقا ويجوز وهو ضعيف أن يكون مؤكدا لمضمون الجملة الواقعة بعده وهي لهم درجات فيكون
الكلام قد تم عند قوله هم المؤمنون ثم ابتدأ فقال حقا لهم درجات وهذا إنما يجوز على رأي من
أعني تقديم المصدر المؤكد لمضمون جملة عليها قوله عند ربهم يجوز أن يكون متعلقا بدرجات
لأنها بمعنى أجور وأن يتعلق بمحذوف لأنها صفة لدرجات أي استقرت عند ربهم وأن يتعلق
بما تعلق به لهم من الاستقرار قوله كما أخرجك فيه عشرون وجها أحدها أن الكاف نعت
لمصدر محذوف تقديره الأنفال ثابتة لله ثبوتا كما أخرجك أي ثبوتا بالحق كإخراجك
من بيتك بالحق يعني أنه لا مرية في ذلك الثاني أن تقديره وأصلحوا ذات بينكم إصلاحا
كما أخرجك وهذا فيه التفات من خطاب الجماعة إلى خطاب الواحد الثالث تقديره
وأطيعوا الله ورسوله طاعة محققة ثابتة كما أخرجك أي كما أن إخراج الله إياك لا مرية
فيه ولا شبهة الرابع تقديره يتوكلون توكلا حقيقيا كما أخرجك ربك الخامس تقديره
هم المؤمنون حقا كما أخرجك فهو صفة لحقا السادس تقديره استقر لهم درجات
وكذا استقرارا ثابتا كما أخرجك السابع أنه متعلق بما بعده تقديره كما أخرجك
يجادلونك كما أخرجك ربك الثامن تقديره لكارهون كراهية ثابتة كما أخرجك ربك
أي إن هذين الشيئين الجدال والكراهية ثابتان كما ثبت إخراجك بالحالة

التاسع

التاسع أن الكاف بمعنى إذ وما مزيدة والتقدير اذكر إذ أخرجك وهذا فاسد جدا إذ لم يثبت
في موضع أن الكاف تكون بمعنى إذ وأيضا فإن ما المزيدة لا تزاد إلا في مواضع ليس هذا منها العاشر
أن الكاف بمعنى واو القسم وما بمعنى الذي واقعة على ذي العلم مقسما به وقد وقعت على
العلم في قوله والسماء وما بناها وما خلق الذكر والأنثى والتقدير والذي أخرجك ويكون
قوله يجادلونك جواب القسم وهذا القول إلى عبيدة وقد رد الناس عليه قاطبة لأن
كاف الجر لم تأت في النحو ومتى ثبت كون الكاف حرف قسم بمعنى الواو وأيضا فإن يجادلونك
لا يصح كونه جوابا لأنه على مذهب البصريين متى كان مضارعا مثبتا وجب فيه شيئان اللام وإحدى
النونين نحو ليسجنن وليكونا وعند الكوفيين إما اللام وإما إحدى النونين وكلاهما معدوم
عنها الحادي عشر أن الكاف بمعنى على وما بمعنى الذي والتقدير امض على الذي أخرجك
وهو ضعيف لأنه لم يثبت كون الكاف بمعنى على البتة إلا في موضع يحتمل النزاع كقوله
وادكروه كما هداكم أي على هدايته إياكم الثاني عشر أن الكاف في محل رفع والتقدير كما
ذلك فاتقوا الله كأنه ابتداء وخبر قال ابن عطية وهذا المعنى وضعه هذا المفسر وليس
ألفاظ الله في ورود ولا صدر الثالث عشر أنها في موضع رفع أيضا والتقدير لهم درجات
عند ربهم ومغفرة ورزق كريم هذا وعد حق كما أخرجك وهذا فيه حذف مبتدأ وخبر ولو
صرح بذلك لم يلتئم التشبيه ولم يحسن الرابع عشر أنها في موضع رفع أيضا والتقدير
وأصلحوا ذات بينكم ذلكم خير لكم كما أخرجك فالكاف في الحقيقة نعت لخبر مبتدأ محذوف
وهو ضعيف لطول الفصل بين قوله وأصلحوا وبين قوله كما أخرجك الخامس عشر أن الكاف
في محل نصب أيضا على خبر ابتداء مضمر والمعنى أنه شبه كراهية أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم لخروجه من المدينة حين تحققوا خروجه وقربهم للدفع عن أبي سفيان وحديث
بكراهيتهم لنزع الغنائم من أيديهم وجعلها لله ورسوله يحكم فيها ما شاء واختار الزمخشري
هذا الوجه وحسنه فقال يرتفع محل الكاف على أنه خبر ابتداء محذوف تقديره
هذه الحال كحال إخراجك يعني أن حالهم في كراهة ما رأيت من تنفيل الغزاة مثل حالهم
في كراهة خروجهم للحرب وهذا الذي حسنه الزمخشري هو قول الفراء وقد شرحه
ابن عطية نحوا منه قال الفراء قال الله الكاف شبهت هذه القصة التي
أخرجه من بيته بالقصة المتقدمة التي هي سؤالهم عن الأنفال السادس عشر أنها صفة لخبر

مبتدأ أيضا وقد حذف ذلك المبتدأ وخبره والمقدر يستقل الكلام فهو كما كان أحرى بأجل
خبرا السابع أن التشبيه وقع من أمر الحرب أي إخراجك ربك إيال من بيتك وهو قوله
واستكراه حرب وجل وكان عاقبته ذلك الفوز النصر والظفر كما أخرجك ربك من المدينة
وبعض المؤمنين كارهون يعقب ذلك الحرب الكف والنصر والخير كما سيعرف ذلك
الحرب الأول الثامن أن يتعلق الكاف بقوله فاضربوا وبسط هذا على قال
صاحب هذا الوجه أن الكاف للتشبيه على سبيل المجاز كقول القائل لعبده كما وجهتك إلى
أعدائي فاستضعفوك وسألت مددا فأمددتك وأنزلت خلقك بجندهم إلى وعاثنهم
فاجتنبت الملك وأوسع عليك الرزق فاعمل كذا واشكرني عليه فتقدير الآية كما
أخرجك ربك من بيتك بالحق وغشاكم النعاس أمنة منه وأنزل عليكم من السماء ما
يطهركم به وأنزل عليكم من السماء الملائكة مردفين فاضربوا فوق الأعناق واضربوا
منهم كل بنان فإنه تنزل لقد أنجب عليكم وأمددتكم بالملائكة فاضربوا منهم هذه
المواضع وهو العمل لتعلموا أمر الله في إحقاق الحق وإبطال الباطل وهذا الذي
يعد طوله لا طائل تحته لبعده من المعنى ولكن المواصل التاسع أن الكاف مقدر
كما أخرجك ربك من بيتك أي بسبب الجهاد من الله ولعل استرجعه وقد كرهوا
خروجك بهيئة القتال وهو أمر الموت إذ كان أمر عليه السلام بخروجهم معه ولم يجعلها
سعد الحرب وكما ذلك لا تعرف وجه تركوا أسوانه أبدلهم الجنة ودل على هذا
المحذوف الكلام الذي بعده وهو قوله إذ تستغيثون ربكم الآية وهذا الوجه
استحسنه الشيخ وزعم أنه لم يسبق إليه ثم قال ويحتمل أن الكاف ليست لمحض التشبيه
بل فيها معنى التعليل وقد نص النحويون على أنها للتعليل وحملوا عليه قوله تعالى
واذكروه كما هداكم وأنشدوا لا تشتم الناس كما لا تشتم أي لانتفاء أن يشتمك
لا تشتم ومعنى الكلام انتبع ما يطمع الله يدخل الجنة أي لا تجاه ما تقبل الله بذلك
فلله الآية والمعنى لأن خرجت لإعزاز دين الله وقتال أعدائه نصرك وأمدك بالملائكة
الغزو من بعده وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين كما أخرجك ربي الأركح
خير لكم كما كان أمر لعلمهم الله وهذه الأقوال مع كثرتها غالبها ضعيف وقد نبه ذلك
قوله الحق فيه وجهان أحدهما أن يتعلق بالفعل قبله أي أنه أخرجك بسبب حق

بالجهر

يقول بالجهر وهو قوله الصلاة والسلام والصبر على أعداء الله والثاني أن يتعلق بمحذوف وقع على أنه حال
أخرجك أي ملتبسا بالحق قوله وإن فريقا الواو للحال والجملة في محل النصب والله الذي
أن ويتعلق كارهون محذوف أي لكارهون الخروج وسبب الكراهة إما نفرة الطبع
مما يقع من القتال وإما لعدم الاستعداد قوله يجادلونك يحتمل أن يكون مستأنفا
أخبر عنهم بالمجادلة ويحتمل أن يكون حالا ثانية أي أخرجك في حال مجادلتهم إياك ويحتمل
أن يكون حالا من الضمير في لكارهون أي لكارهون في حال الجدال والظاهر أن الضمير المرفوع
يعود على الفريق المتقدم ومعنى المجادلة قولهم لم نخبر بالقتال ولم نستعد للقتال ويكون
يعود على الكفار وجدالهم ظاهر قوله بعدما تبين منصوب بالجدال وما مصدرية
أي بعد تبينه ووضوحه وهو أشد من الجدال في الشيء قبل اتضاحه وفي قراءة عبد الله بين مبنيا
للمفعول من بينه أي أظهره وبينه وهم ينظرون حال من مفعول يساقون قوله
وإذ يعدكم إذ منصوب بفعل مقدر أي اذكر وإذ والجمهور على رفع الدال لأنه مضارع مرفوع
وقرأ ابن محيصن بسكون الدال على التخفيف لتوالي الحركات وقرأ ابن محيصن يعدكم أحد من
بعض أحدى الطائفتين على غير قياس وهي بطهر مراده من قرأ أنها لها حذف إسقاط الهمزة
همزة القطع محركة همزة الوصل وقرأ أيضا أحد بالتذكير لأن الطائفة مؤنث مجازي وقرأ ابن
محيصن بجملة على التوحيد والمراد به اسم الكس وتودون أن غير ذات قوله ليحق الحق فيه وجهان
أحدهما أنه متعلق بأمثاله أي ويقطع ليحق الحق والثاني أن يتعلق بمحذوف بعده ليحق
الحق فعل هذا أي ما فعله إلا لها وهو إثبات الإسلام والجهاد وزوال الكفر ومحوه قال الزمخشري
ويجب أن يقدر المحذوف متأخرا حتى يفيد الاختصاص وينطبق عليه المعنى قلت هذا على أنه
وهو الصحيح قوله إنها لام منصوب بالجاعل البدل من أحد كما ويبعد أن الجاعل
كائنة لكم أي تتسلطون عليها تسلط الملاك مع عدم الاشتغال قوله إذ تستغيثون ربكم
فيه أوجه أحدها أنه منصوب باذكر مقدرا والثاني أنه للاستئناف النحوي فيكون منقطعا
مقطع عما قبله الثالث أنه منصوب بيحق أي ليحق الحق وقت استغاثتكم وهو قول ابن جرير
وهو غلط لأن ليحق مستقبل لأنه منصوب بإضمار أن وإذ ظرف لما مضى فكيف يعمل المستقبل
في الماضي الرابع أنه بدل من إذ الأولى قاله الزمخشري وابن عطية وأبو البقاء وكأنهم
جعلوا العاملة إذ الأولى إذ تقدر اذكر الخامس أنه منصوب بيعدكم قاله الحوفي وفيه

وقتله الجبري الكافر حسن انه منصوب بقوله تودون قاله ابو البقاء وفيه بعد لطول الفصل
والاستغاثة يتعدى بنفسه وبالباء ولم يجئ في القرآن الا متعديا بنفسه حتى توهم ابن مالك انه لا يتعدى الا بنفسه
وقولهم المستغاث له او به والمستغاث من اجله وقد انشدوا على تعديه بالحرف قول الشاعر

حتى استغاث بماء لا رشاء له ... من الاباطح في حافاته البرك
مكلل باصول النبت تنسجه ... ريح خريق لضاحي مائه حبك
كما استغاث بسيء فز غيطلة ... خاف العيون ولم ينظر به الحشك

فدل على انه يتعدى بالحرف فاستجاب لكم اني العامة على فتح الهمزة بتقدير حذف
حرف الجر اي فاستجاب باني وقرا عيسى بن عمر ويروى عن ابي عمرو ايضا اني بكسرها وفيها مذهبان
مذهب البصريين انه على اضمار القول اي فقال اني ممدكم ومذهب الكوفيين انها محكية باستجاب اجراء له
مجرى القول لانه بمعناه بالف العامة على التوحيد وقرا الجحدري بالف بزنة افلس وعنه
ايضا وعن السدي بالف بزنة احمال وفي الجمع بين هاتين القرائتين والجمهور انها تحمل على
على ان المراد بالالف هم الوجوه وباقيهم كالاتباع له فلذلك لم ينص عليهم في قراءة الجمهور ونص عليهم في
العدد القليل او يحمل الالف على من قاتل من الملائكة دون من لم يقاتل ولا تنافي حينئذ بين القراءات
مردفين قرا نافع ويروى عن قنبل ايضا مردفين بفتح الدال والباقون بكسرها
والمعنى انه يروى في التفسير انه كان وراء كل ملك رديف فقراءة الفتح تشير الى انهم اردفهم
لم يكونوا خلفهم وقراءة الكسر تشير الى الراكب خلفه صاحبه فالرديف من يجيء بعد الاول
اراه واسم المفعول بمعنى يحمل ابو البقاء قوله مردفين يعني بالفتح ممدين وقال مردفين بالكسر
وجوز ان يكون بمعنى الاردال او المجيء بعد الاوائل اي جعلوا ردفا للاوائل ويطلب جواب عن كيفية
الجمع بين هذه الاية واية آل عمران حيث قال هناك بثلاثة آلاف وقال هنا بالف وقصة
واحدة والجواب ان هذه الالف مردفة لتلك الخمسة فيكون المجموع ستة آلاف ويظهر هذا
ويقوي قراءة من قرا مردفين بكسر الدال وقد قال ابو عبيد ان يكون الملائكة ردفا بعضهم لبعض
ولسبب حلول غيرها من الملائكة وقال الفارسي من كسر الدال احتمل وجهين احدهما ان يكونوا
مردفين مثلهم كما تقول اردفت زيدا واتى بكون المفعول الثاني محذوفا وحذف المفعول كثير والثاني
ان يكونوا جاءوا بعد المسلمين وقال الاخفش بنو فلان يردفوننا اي يجيئون بعدنا وقال ابو
عبيدة مردفين جاءوا بعد وردفني واردفني واحد قال الفارسي هذا الوجه كانه اشبه لقوله اذ تستغيثون

يستغيثون ربكم بقوله مردفين اي جاءوا بعد لاستغاثتهم ومن فتح الدال فهو مردفين على
اردفوا الناس اي انزلوا بعدهم ومن بعض المكيين ما حكاه الخليل مردفين بفتح الراء وكسر
الدال مشددة والاصل مرتدفين فادغم وقال ابو البقاء في هذه القراءة ماخوذة من ردف بتشديد
الدال على التكثير وان التضعيف بدل من الهمزة كافرحته وفرحته وجوز الخليل ايضا ضم الراء
اتباعا لضمة الميم قلت وهم يحكمون بلغات وقرئ مردفين وقرئ مردفين بكسر الراء وتشديد
الدال مكسورة وكسر الراء على اصل التقاء الساكنين وكان الاصل فالكسر
وعلى هذه القراءة لم اتباعا لكسرة الدال والحاصل ان فيه قراءات ولا الاية الا في
مردفين في قراءة الخليل بعد الكيل وجهين احدهما هو الظاهر انها حركة نقل
من التاء حين قصد ادغامها في الدال والثاني انها حركة لتقاء الساكنين لاجل الالتقاء
الساكنين فانه حركة ومن قرا مردفين بكسر الميم اتباعا لكسر الراء والوجل
الفزع وقال بعضهم الخوف تقول منه وجل يوجل وياجل وييجل فهو وجل والسولة
السلاح لسنان الرمح والنصل والسيف واصلها من السكون لان الخوف قد اتبعهم لتقول السهمان
وقال منه رجل شاك في السلاح وشاك وشاك فمن قال شاك بالتخفيف جعله اسم فاعل من شاك يشاك
نصر لغازي وره حسد قال الشاعر رهبر لدى اسد شاك السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم
ويصف السلاح بالثاني كما وصف به الرجل فقال رجل شاك وشاك في السلاح شاك
وشاك في ما شاك جمع على مثل الحر واقه مقلوب عن الحكم ووزنه فالع والاصل
فاعل بالعين ولكن قلبت فاحاو الياء الى صاف اي صوف لذلك ما فيه شيء
وحمل ان يكون محذوف العين واصل شايك محذوف العين فيه شاك فالف زائدة وه
على هذا فاعل واما شاك فمنقوص وطريقه بالقلب كما تقدم ومن وصف السلاح بالشاك ابو له
دالئس من ضاد في طرفي سالحا يدعو الابطال شاكا قوله فيه اعود ان يكون
محذوف العين وان يكون اصله شوكه فهو ومنه ثالث والسلاح نسبه
الى ان من الشاكه وهي السلاح تشبه الشوك والرعب والاستعانة طلب العون وهو
النصر والعون وقيل الاستعانة سد الخلة وقد يكون في الاستغاثة وقيل الغوث
وعوات والعين من المطر والعون من النصر فعلى هذا يكون استغاثه من رحمة وسينا ولكن على التوني وعواثه
سهام في النفل يقال استعنته فاعانني من العون وعاثني من الغيث والارداف الاتباع والارتكاب

ورآل وقال الزجاج اردفت الرجل اذا جئت بعده ومنه تتبعها الرادفة وقال ردف
واردف واختلف اللغويون فقيل هما بمعنى واحد وهو قول ابن الاعرابي نقله عنه ثعلب ونقل
الى زيد نقله عنه ابو عبيد قال يقال ردفت الرجل واردفته اذا ركبت خلفه و انشد
اذا الجوزاء اردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا اي جاءت على ردفها
وقيل بل بينهما فرق فقال الزجاج يقال ردفت الرجل ركبت خلفه واردفته اركبته خلفي
وهذا يناسب قول من يقول ان معنى مردفين [illegible] الدلالة واردفته اذا جئت بعده انتهى
فصار اردف على هذا مشتركا بين معنيين وقال شمر ردف واردف اذا فعل ذلك
بنفسه فاما اذا فعله بغيره فاردف لا غير وقوله مردفين قرئ بفتح الدال
فيه وجهان اظهرهما انه صفة لالف اي اردف بعضهم بعضا والثاني انه حال من
ضمير المخاطبين في ممدكم قال ابن عطية ويحتمل ان يراد بالمردفين المؤمنين اي اردفوا
بالملائكة وهذا نص ما ذكره من الوجه الثاني وقال الزمخشري وقرئ مردفين بكسر الدال
وفتحها من قولك ردفه اذا تبعه ومنه قوله تعالى ردف لكم اي ردفكم واردفته اياه
اذا اتبعته ويقال ردفته لقولك تبعته اذا جئت بعده ولا يخلو المكسور الدال من ان
يكون بمعنى متبعين او متبعين فان كان بمعنى متبعين فلا يخلو من ان يكون بمعنى متبعين
بعضهم بعضا او متبعين بعضهم لبعض او بمعنى متبعين اياهم المؤمنين بمعنى يتقدمونهم
انفسهم او متبعين لهم يشيعونهم ويقدمونهم بين ايديهم وهم على ساقتهم ليكونوا على اعينهم
وحفظهم او بمعنى متبعين انفسهم ملائكة اخرين او متبعين غيرهم من الملائكة ويعضد هذا الوجه
قوله تعالى في سورة آل عمران بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بخمسة آلاف من الملائكة مسومين
ومن قرأ مردفين بالفتح فهو بمعنى متبعين [illegible] وهذا الكلام على قوله من جهة
ان اتبع بالتخفيف يتعدى الى مفعولين واتبع بالتشديد يتعدى لواحد واردف بين هذا
[illegible] ومفعوله او مفعولاه محذوف لفهم المعنى منه [illegible] ما ليس به الا
[illegible] قوله متبعين اياهم المؤمنين وقال الشيخ هذا من مواضع نقل الهمزة
[illegible] ويحذف له المؤمن لا [illegible] يقول [illegible] اسم الفاعل [illegible]
متبعهم المؤمنين او متبعين انفسهم المؤمنين قوله وما جعله الله الا يعود على الامداد
اي وما جعل الله الامداد [illegible] هذا الامداد [illegible] من قوله اني ممدكم
اذ المعنى

اذ المعنى ما سبق بامدادكم ويحتمل ان يكون بمعنا ما دل عليه قوله ممدكم [illegible] له
[illegible] وهذا الثاني اولى لانه ثابت على قراءة الفتح والكسر [illegible] الاولى
فانه لا بد من عوده على الامداد على قراءة الكسر [illegible] ذكره الزمخشري وقوله
مفعول القول المضمر فهو من معنى القول وقيل يعود على المدد قاله الزجاج قال الواحدي
وهذا اولى لان بالامداد بالملائكة كانت البشرى وقال الفراء انه يعود على الارداف
الدال عليه مردفين وقيل يعود على الالف وقيل على الوعد الدال عليه يعدكم وقيل
على خبر او على النجاة لانها مؤنث [illegible] على الاخبار بالامداد وهي [illegible] واحسن
الاول واجعل هنا تصيير قوله اذ يغشاكم فيه اوجه احدها انه بدل ثان من اذ
في قوله واذ يعدكم قال الزمخشري اذ يغشاكم بدل ثان من اذ يعدكم قوله [illegible] لانه
ابدل منه اذ في قوله اذ تستغيثون وقد اتفق على هذا ابن عطية وابو البقاء والثاني انه
منصوب بالنصر الثالث بما عند الله من معنى الفعل الرابع بما جعله الله [illegible]
[illegible] ذكر ذلك الزمخشري وقد سبقه الى الرابع الحوفي وقد ضعف الشيخ الوجه الثاني
بثلاثة اوجه احدها ان فيه اعمال المصدر المعرف بال وفيه خلاف ذهب الكوفيون
الى انه لا يعمل الثاني من الاوجه المضعفة انه فيه فصل بين المصدر ومعموله بالخبر وهو
قوله الا من عند الله ولو قلت ضرب زيد شديد عمرا لم يجز الثالث انه عمل
ما قبل الا فيما بعدها وليس احد الثلاثة الجائز ذلك فيها لانه لا يعمل ما قبلها فيما بعدها
الا ان يكون مستثنى او مستثنى منه او صفة له وقد جوز الكسائي والاخفش اعمال ما قبل الا
فيما بعدها مطلقا وليس هذا الوجه احسن [illegible] صفة
الثالث انه يلزم منه [illegible] هذا الظرف والمصدر عند الله لا
يعمل بوقت دون وقت وهذا الضعف [illegible] لان المراد بهذا النصر [illegible] وهذا الاحكام
[illegible] وضعف الرابع بطول الفصل [illegible] الا ان ذكر
انه منصوب بقوله ولتطمئن قاله الحوفي الخامس انه منصوب بما دل عليه عزيز حكيم
قاله ابو البقاء وحكاه الشيخ عن ابن عطية قبله وقرأ ابن كثير وابو عمرو يغشاكم النعاس ونافع يغشيكم
بضم الياء [illegible] النعاس نصبا والباقون [illegible] قبله الا انه بتشديد
الشين بالفعل الاول من غشي يغشى والنعاس فاعل وفي الثانية من اغشى وفاعله ضمير البارئ تعالى

ولذا اتى الثالثة من غشى بالتشديد والنعاس فيها مفعول به واغشى وغشى لغتان قوله
امنة في نصبها ثلاثة اوجه احدها انه مصدر لفعل مقدر اي فامنتم امنة الثاني انها مفعول
على انها واقعة موقع الحال اما من الفاعل فان كان الفاعل النعاس فنسبة الامنة اليه مجاز
وان كان البارى تعالى كما هو في القراءتين الاخريين فالنسبة حقيقية واما من المفعول على اللف
اي جعلهم ذوي امنة او على حذف مضاف اي ذوي امنة الثالث انه مفعول له
وذلك اما ان يكون على القراءتين الاخريين او على الاولى فعلى القراءتين الاخريين امرها واضح
وذلك ان التغشية او الاغشاء من الله تعالى والامنة منه ايضا فقد اتحد الفاعل فصح
النصب على المفعول له على المشهور ومن لا يشترط ذلك فلا يحتاج الى شيء وقد اوضح ذلك الزمخشري
فقال وامنة مفعول له فان قلت اما وجب ان يكون فاعل الفعل المعلل والعلة واحدا
قلت بلى ولكن لما كان معنى يغشاكم النعاس تنعسون انتصب امنة على ان النعاس
والامنة لهم والمعنى اذ تنعسون امنة ثم قال فان قلت هل يجوز ان ينتصب على ان الامنة للنعاس الذي
هو يغشاكم اي يغشاكم النعاس لامنته على ان اسناد الامن الى النعاس اسناد مجازي وهو
لاصحاب النعاس على الحقيقة او على انه انامكم في وقت كان من حق النعاس في ذلك الوقت المخوف
ان لا يقدم على غشيانكم وانما غشيكم امنة حاصلة له من الله لولاها لم يغشكم على طريق التمثيل
والتخييل قلت لا تبعد فصاحة القرآن عن مثله وله فيه نظائر ولقد الم به من قال
يهاب النوم ان يغشى عيونا تهابك فهو نفار شرود ع وقوله منه في محل نصب
صفة لامنة والضمير في منه يعود على البارى تعالى وان يعود على النعاس بالمجاز المذكور
انفا وقرا ابن محيصن والنخعي ويحيى بن يعمر امنة بسكون الميم ونظير امن امنة بالتحريك حيي حياة
ونظير امن امنة بالسكون رحم رحمة قوله ليطهركم العامة على ليطهركم بالتاء والشعبي ما
مقلوبة بدل وقرا الشعبي ليطهركم بالف مقصورة وقد خرجها ابن جني وهو الذي
ذكره ابن جني وغيره ان ما بمعنى الذي وليطهركم صلتها وقال بعضهم تقديره الذي هو
ليطهركم فقدر العائد مبتدأ محذوفا وجعله صلة لما وقدر ذلك هذا القائل
ان لام كي لا تقع صلة والثاني ان ما هو ماء بالمد ولكن العرب قد حذفت همزته فقالوا
كما تنون حياة ان يشم وهذا لا يجد له ادا كان ان ينتهك اسم معرب على حرف
بقي على حرف ولهذا ادعوا ان هذا محذوف ولعل ابن جني اخذ القراءة من الرسم

الوقف والاولى لانهم يراعون في الوقف ان لا يرتكبوا المتروك عليه على حرف وعوضوا
اسم ما على حرف اذا ترى قوله ويذهب عنكم رجز الشيطان وقرا ابن محيصن بضم
الباء وهو تخفيف وسماه الشيخ جرا والعامة على رجز بكسر الراء والزاي وقرا ابن محيصن
بضم الراء وابو العالية بالسين وقد تقدم الكلام على ذلك والمراد منها وسوسة الشيطان
هنا ما ينشا عن وسوسته قوله اذ يوحي فيه اوجه احدها انه بدل ثان من قوله
واذ يعدكم والثاني ان ينتصب بقوله ويثبت قاله الزمخشري وابن عطية على عود الضمير
واما ابن عطية فبناه على عود الضمير في قوله به على الماء ثم قال ويحتمل ان يعمل فيه
تقدم من قوله ولو قدرناه قريبا لكان قوله ويثبت على الاول لعوده على الربط واما على
الثاني لعوده على الماء فيتعلق بقوله ويثبت في اذ واما قوله ذلك علي ان الاحتمال الثاني
التثبيت زمان الوحي فان ابن الخطيب قال ما حاصله من تعليله انه تقدم على تغشية النعاس
وهذا الوحي وتغشيته انما تكون في التحام القتال قوله اني معكم معمول
يوحي اي يوحي كوني معكم بالغلبة والنصر وقرا عيسى بن عمر بكسر الهمزة اي يعلم
ومنه وجهان احدهما ان ذلك على اضمار القول وهو مذهب البصريين والثاني اجرا
يوحي مجرى القول لانه بمعناه وهو مذهب الكوفيين قوله فوق الاعناق فيه
احدهما ان فوق باق على ظرفيته او المفعول محذوف اي فاضربوهم فوق الاعناق
ليتبين بضربهم والثاني ان فوق مفعول به على الاتساع لانه عبارة عن الرأس كانه قيل
فقال فاضربوا رؤوسهم وهذا ليس بجيد لانه لا يتصرف وقد زعم بعضهم انه بمعنى على
تقول دابة فوق ... وهو ظاهر قول الزمخشري فانه قال فوق الاعناق اراد
اعالي الاعناق التي هي المذابح التي هي مفاصل الرؤوس قوله وهو قول ابي عبيدة انما هي
على اي على الاعناق ويكون المفعول محذوفا تقديره فاضربوهم على الاعناق وهو قريب
الاول انه زائد قاله الاخفش يعني دون قال ابن عطية وهذا خطأ بين وقد قال
واما دخل عليه الامر من قوله تعالى فاضربوا فوق الاعناق وليس فوق هنا بمعنى
واما المراد فاضربوا في القتلى والصحيح انها ثابتة اي اضربوا الاعناق وهو خير
اي البحث وهذا عند الجمهور خطأ لانه لا يجوز قوله منهم كل بنان يجوز ان يتعلق
منهم بالامر قبله اي ابتدئوا الضرب من هذه الاماكن وهذا الكلام مع ما قبله اي ...

جميع المباني والأعضاء من أعالي البدن إلى أسافلها ويجوز أن يكون بمعنى حدّ وقطع الأصابع حال من كل
بنان لأنه في الأصل يجوز أن يكون صفة له لو تأخر قال أبو البقاء ويضعف أن يكون حالا من
بنان لأنه نكرة تقدم حال المضاف إليه على المضاف كان المعنى اضربوهم كيفما كان
قال الزمخشري يعني ضرب الهام قال واضرب هامة البطل المشيح وقال
عشية وهو من حاولا بسيفه غضبا أصاب سواء الرأس فانفلقا وقال ابن عطية
ويحتمل أن يريد بقوله فوق الأعناق وصف أبلغ ضربات العنق وهي الضربة التي تكون فوق عظم
العنق ودون عظم الرأس في المفصل ومنه قوله
جعلت السيف بين الجيد منه وبين أسيل خده عذارا ومنها أن يريد بالجز إرادة
الحلق كقول عنترة عهدي به شد النهار كأنما خضب البنان ورأسه بالعظلم
والبنان قيل الأصابع وهو اسم جنس الواحد بنانة قال عنترة
وإن الموت طوع يدي إذا ما وصلت بنانها بالهندواني وقال أبو الهيثم البنان
المفاصل وكل مفصل بنانة وقيل البنان الأصابع من اليدين والرجلين وقيل الأصابع
من اليدين والرجلين وجميع المفاصل من جميع الأعضاء وأنشد لعنترة
وكان فتى الهيجاء يحمي ذمارها ويضرب عند الكرب كل بنان وقد يستعار
الأحسن فيما قال رؤبة يا هال ذات المنطق التمتام وكفك المخضب البنام
قوله ذلك بأنهم مبتدأ وخبر والإشارة إلى الأمر بضربهم والخطاب يجوز أن يكون للرسول
ويجوز أن يكون للكفار وعلى هذا يكون التفاتا لأن الشيء ... لوجهين أحدهما
بلفظ من كلمة جاءت الجمع بعد الواحد وهو جمع أو قليل وقد جاء الخطاب بعده والثاني
أن بعده بأنهم شاقوا فيكون التفاتا من الغيبة إلى الخطاب ذلكم والأصل من ...
إلى الغيبة في الحال وهو بعيد قوله ومن يشاقق الله مبتدأ والجملة الواقعة بعدها
خبر أو الجملة الواقعة جزاء أو مجموعهما وشرط لزوم عود ضمير من جملة الجزاء على اسم الشرط
تقديره هنا محذوف تقديره فإن الله شديد العقاب له وإنما فك الإدغام في
يشاقق لأن المصاحف كتبت بفك فيقول لغة أهل الحجاز والإدغام لغة
تميم قوله ذلكم فذوقوه يجوز في ذلكم أربعة أوجه أحدها أن يكون مرفوعا على خبر ابتداء
مضمر أي العقاب ذلكم أو الأمر ذلكم الثاني أن يرتفع بالابتداء والخبر محذوف أي ذلكم
العقاب

العقاب وعلى هذين الوجهين يكون قوله فذوقوه لا محل له لما ... من جهة الإعراب والثالث
أن يرتفع بالابتداء والخبر قوله فذوقوه وهذا على رأي الأخفش فإنه يرى زيادة الفاء مطلقا
أعني سواء تضمن المبتدأ معنى الشرط أم لا وأما غيره فلا يجيز زيادتها إلا بشرط أن يكون المبتدأ
مشتملا ما تضمنه اسم الشرط وقد قدره بعضهم ... واستدل الأخفش على جواز ذلك
بقول الشاعر وقائلة خولان فانكح فتاتهم وأكرومة الحيين خلو كما هيا
وخصصه الجمهور على إضمار مبتدأ تقديره هذه خولان الرابع أن يكون منصوبا بإضمار فعل يفسره
ما بعده ويكون من باب الاشتغال وقال الزمخشري ويجوز أن يكون نصبا على عليكم ذلكم فذوقوه
كقولك زيدا فاضربه قال الشيخ ولا يصح هذا التقدير لأن عليكم من أسماء الأفعال وأسماء الأفعال
لا تضمر وتشبيهه بقولك زيدا فاضربه ليس بجيد لأنهم لم يقدروا زيدا فاضربه وإنما هذا
منصوب على الاشتغال قلت يجوز أن يكون كما قال الزمخشري كقول النحويين فإنهم يجوزون محل الفعل
... ولكن للتعليل ... كما حكى الله عليكم وقال أبو البقاء ويجوز أن يكون في موضع نصب
أي ذوقوا ذلكم ويجعل الفعل الذي بعده مفسرا له والجيد أن يكون التقدير باشروا ذلكم
فذوقوه لتكون الفاء عاطفة قلت ظاهر هذه العبارة أنها من المسألة لا تكون من
الاشتغال لأنه قدر الفعل غير قوله لما بعده لتطابق إعرابه وإنما قدر حملا للفاء على
أنها عاطفة وقد تقدم تحقيق ما في مثل هذه العبارة قوله وأن للكافرين من قرأ وأن للكافرين
عذاب النار الجمهور على فتح أن وفيها حينئذ أوجه أحدها أنها وما في حيزها في محل رفع على الابتداء
والخبر محذوف تقديره حتم استقرار عذاب النار للكافرين أنشأ أنه خبر مبتدأ محذوف
أي الحتم أو الواجب أن للكافرين عذاب النار الثالث أن يكون عطفا على ذلكم في وجهيه
قاله الزمخشري ويعني بقوله في وجهيه أي وجهي الرفع وقد تقدما والرابع أن تكون
في محل نصب على المعية قال الزمخشري أو نصب على أن الواو بمعنى مع والمعنى ذوقوا
هذا العذاب العاجل مع الآجل الذي لكم في الآخرة فوضع الظاهر موضع المضمر
يعني بقوله وضع الظاهر موضع المضمر يعني بقوله وضع الظاهر موضع المضمر أن الأصل
ذوقوه وأن لكم فوضع للكافرين موضع لكم شهادة عليهم بالكفر ومنبهة على العلة
أي جنس الذين يكفرون ... وأعلموا قال الفراء يجوز نصبه من وجهين أحدهما
على إسقاط الباء أي بأن للكافرين والثاني على إضمار أعلموا قال الشاعر

سمع لا احيا منه لفظا وللمعنى حساه ومددا ١٠ اي ونرى للمس مددا
ناصر نبرك لله لا مد وخوه واعملوا الزكى افرى والبرا الحاج اسد لنجار وقال الوجار
لجار ربد حاء دعمرا منطلقا اي ونرى عمرا منطلقا ولا يجيء ماجد قوله رحما بسه
احدها انه منصوب على المصدر وذلك الناصب له محل نصب على الحال والمصدر اذا العلم
لموار احيى رحفا او يرحفون رحفا والثاني انه منصوب على الحال بنفسه ثم احتمل
ان صاحب الحال فعل الفاعل اي وانتم زحف من الزحوف اي جاعة اوو اسم مسون
للملا عن حسب ما يفسره الزحف وسيأتي وقيل هو المفعول اي وهم جمع كثير او
اسلم وقال هو حال منهما اي ليستويهم متراحمين بعضهم الى بعض والزحف الدنو قليلا قليلا
يقال زحف زحفا ليه بالتحريك تصاعفت زحفا ولذلك زحف دنا بعضا واوهم
عدوهم اي دنوا الفنا لتسكن الا اللب الزحف لجاعة يسرون الى عدوهم قال الاعشى
٤٠ لمن الظعاين سيرهن ترحف مثل السفين اذا تقاذف بحذف ٥ ٥٠
وهذا من باب الحالق المصدر على المعنى والزحف الدبيب ايضا من زحف الصبي اذا
امرى الى استه زحفا اي دبيب على الدبيب شوقا بسيبك ونوى الجر ويكبر جمعه
على زحوف ومراحف على حالاق النوع قال الهذلي كان مزاحفها ليجاف فيه تسل النجم
ومراحف جمع مزحف اسم المصدر قوله الادبار متعلق بان تولوهم وقرا الحسن السلوى
لتولوهم عنش يرعثى وهذا من باب التعرض حيث دل لهم جالة نصحي من ياعله
فاني بلفظ الدبر دون الظهر لذلك وبعضهم من هل علم البيان سمى هذا النوع
قوله الاتحرفا نصبه وجهان احدها انه حال والثاني انه استثنا ويكر
اوجه ذلك الزمخشري فقال فان قلت بم انتصب الامتحرفا قلت على الحال والا الغو
للاستثنا من المولين اي ومن يولهم الا رجلا منهم متحرفا او متحيزا الخ وقال بعد قوله الا
لعوا بها اراده لل يروانه العامل وهو يولهم وقيل لما بعدها تعلق بما قبلها من حيث الا
ان الما لمولى الحكم هو اسما لما لمجروره والتقدير ومن يولهم ملتبسا به حالة الا
حال كذا او الا بعد حال كذا مجده ابن التصب دخول الا على حالها عنده واختار الولي
حمله الا ابن الاستثنا لا في المفعول ولا في غيره من المفعلات لا يما استثنا مفرغ والمفرغ لا يكون
في الوا جب انما يكون مع النفي او النهي او المؤول بهما فان جا ما ظاهره ذلك يؤول

تلك قوله لا في المفعول ولا في غيره من المفعلات حاجة للسبيل لا زالا استثنا المفرغ لا يحل
لا الا انه مطلقا سواء كان ما بعد الا فصلة ام عمدة فضلة الفعل والمفعول يوم حوارة في
غيرها وقال الزعفيه واما الاستثنا يكون المولين الدين يفهم من محل نصبه على
الاستثنا وقال جماعة ان الاستثنا من انواع المولى وقد رد هذا بانه لو كان لدلك لوجب ان يكون
التركيب الا متحيزا او متحرفا والتحيز والتحوز الانضمام وتحوزت الحية انطوت وحرت
الشي ضممته والحوزة ما ضم الاشيا ووزن متحيز متفيعل والاصل متحيوز اما والواو
احداها بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء بعدها كميت ولا يجوز ان يكون متفعلا
لانه لو كان لدلك كان متحوزا فاما متحوز متفعل قوله ثم تقتلوهم هذه الفا
احدها رنه قال الزمخشري الفاء جواب شرط محذوف اي ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم
انتم ولكن هو الذي ربط الكلام بعضه ببعض قوله ولكن الله قتلهم قرا الاخوان
وابن عامر ولكن الله قتلهم ولكن الله رمى بتخفيف لكن ورفع الجلالة والباقون بالتشديد
ونصب الجلالة وقد تقدم توجيه القراءتين مشبعا في قوله ولكن الشياطين كفروا فهنالك
احسن من كونوا من هنا واتيا قوله وما رميت اذ رميت نفى عنه الرمي
واثبته له وذلك باعتبارين اي ما رميت على الحقيقة اذ رميت في الظاهر او ما رميت الرعب
في قلوبهم اذ رميت الحصباء والتراب قوله وما رميت هذه الجملة عطف على
قوله فلم تقتلوهم لا رالمضارع المنفي بلم في قوة الماضي المنفي بما فاذا قال دا المسلم بها كان
معناه ما قام ولم يقل هنا فلم تقتلوهم اذ قتلتموهم كما قال اذ رميت لما بعده في الحكاية
الكناية قوله وليبلي المؤمنين متعلق بمحذوف اي وليبلي فعل ذلك ويكون معطوفا على
علة محذوفة اي ولكن الله رمى ليمحق الكفار وليبلي المؤمنين والبلاء الخير والشر
وهو ٤ ما يلائها خير البلاء الذي يبلوا ٤ والهاء في منه تعود على الظفر بالمشركين
وقيل على الرمي فانه نزل وقال الكاهن انه تعود على الله تعالى قوله ذلكم وان
الرفع على الابتدا اي ذلكم الامر والخبر محذوف قاله الحوفي والاخفش بعد الخبر ذلكم
الامر الحق وقيل هو خبر مبتدا اي الامر ذلكم وهو بعد زبيبوه وقيل محله نصب
اضمار فعل اي فعل ذلكم والاشارة بذلكم الى القتل والرمي والابلاء قوله يدا عود
اي يكون اسم مصدر اي ابلا ويجوز ان يكون ذلكم رفعا ابلا نفس الشي المبلو قوله

وان الله عوز ان يكون معطوفا على ذلكم ثم على محله فالكلم على محل ذلكم وقد يقال ان
يكون في محل نصب بفعل مقدر اي واعلموا ان الله وقد تقدم ما في ذلك وقال الشيخ زكريا انه
معطوف على وليبلي يعني ان الغرض ابلا المؤمنين وتوهين كيد الكافرين وقرا ابن عامر والكوفيون
موهن بسكون الواو وتخفيف الهاء من اوهن فالكل وقرا موهن عن حفص وقرا الباقون موهن
بفتح الواو وتشديد الهاء والتنوين فكيد منصوب على المفعول به في قراءة غير حفص ومجرور
في قراءة حفص واصله النصب وقراءة التنوين جاءت على الاصل فاعتبر ... وقطع عن
الفعل بعد ... ولا يعتد بالتضعيف الا ... قوله
ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ... وقرا ولن تغني بالياء ... لان تانيثه
مجازي وللفصل ايضا ولو كثرت هذه الجملة للاستعطاف وقد تقدم ...
قوله وان الله مع المؤمنين قرا نافع وابن عامر وحفص عن عاصم بالفتح والباقون بالكسر
فالفتح من وجهين احدهما انه على اللام العلة تقديره ولان الله مع المؤمنين كان كذلك والثاني ان
التقدير وان الله مع المؤمنين ... والثالث انه خبر مبتدا محذوف اي والامر
ان الله مع المؤمنين وهذا الوجه الاخير يقرب في المعنى من قراءة الكسر لانه استيناف قوله
ولا تولوا عنه الاصل تتولوا فحذفت احدى التاءين وقد تقدم الخلاف في ايهما المحذوف
وقوله وانتم تسمعون جملة حالية والضمير في عنه يعود على الرسول لان طاعته
طاعة الله وقيل يعود على الله وهذا لقوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه وقيل
يعود على الامر بالطاعة وقوله الصم البكم خبر ان وخبر شر الدواب ... مراد به
مجموع الخبر على المعنى ولو كان الاسم ... على اللفظ والمعنى على الجمع وقوله الذين
لا يعقلون يجوز رفعه او نصبه على القطع قوله من المرء القائم على جمع الميم ...
اي ... على الاتباع لحركة الهمزة ... المرء ... لانها ...
والثانية ... لحركة الاعراب ... المرء ...
... والهمزة ... ان يكون نقل حركة
الهمزة الى الراء ... قوله واتقوا فتنة الخطاب
... واتقوا ... يعود على الله تعالى ... قوله ... قوله
لا تصيبن فيه وجهان احدهما انها ... لا يجوز ان يكون ... لان
الكلام

التجاوز الذي تبينه لا يتبع جواب ... فالعامل ... اي وسمه ... فالكلام مثله
لا تصيبن والنهي في الصورة للفتنة وفي المعنى للمخاطبين وهو في المعنى كقولهم لا ارينك هاهنا
اي لا تتعاطوا اسبابا تقتضي اصابة مصيبة لا تخص ظالمكم ويجوز التوكيد على هذا وجماعة
ونظيره اجازة ... قوله لا ... لا يقال ... في قول الشاعر ... اي مقولا فيه
ماذا ... والثاني انها نافية والجملة صفة للفتنة وهذا واضح من جهة المعنى الا انه يشكل عليه
توكيد المضارع في غير قسم ولا طلب ولا شرط وفيه خلاف هل يجري ... مجرى النهي ...
النافي ... واستشهد بقوله فلا الجارة الدنيا بها تلحينها ولا الضيف فيها ان اناخ محول
وقال الاخر فلا ذا نعيم يتركن لنعيمه وان قال قرطني وخذ رشوة ابى
ولا ذا بئيس يتركن لبؤسه فينفعه شكو اليه ان اشتكى
فاذا جاز ان يؤكد المنفي بلا مع انفصاله فلان يؤكد المنفي غير المفصول اولى الا ان
الجمهور يحملون ذلك على الضرورة وزعم الفراء ان الجملة جواب للامر نحو انزل عن الدابة لا تطرحك
اي لا تطرحك ... لا تطرحنك ومنه قوله لا يحطمنكم اي ان تدخلوا لا يحطمنكم فدخلت النون لما فيه
من معنى الجزاء قال الشيخ وقوله لا يحطمنكم ... هذا المثال ليس نظير الآية لان المثال فيه تصريح
بالامر ... والشرط وجوابه ... لا يحطمنكم دلالة على ... ان يعتقد ان يقولوا ... لا تصيبن
... جواب ... على ان ... معناه ... قال الشيخ ... لا تصيبن ...
... جواب للامر ... بعد امر ... للفتنة فاذا كان جوابا فالمعنى ان اصابتكم لا تصيب
الظالمين منكم خاصة ... التي ... قال الشيخ ولا ... ذوات ... دخول النون ...
... كيف ... جوابا للامر ... ذو ...
الشرط داخلة على مضارع ... المعنى ان اصابتكم ... الفتنة والنظر ... انزل
انزل عن الدابة لا تطرحك ومن ... ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم فادخل اداة الشرط على مضارع
... الامر ... جوابا للامر ... جواب قسم محذوف والجملة القسمية صفة
للفتنة اي فتنة والله لا تصيبن ... دخول النون ... وقال ابو البقاء ودخلت النون
على المنفي ... القسم على الشذوذ ... جواب القسم ...
النون ... الا ... والتوكيد ... مطلقا الا ...
... قوله ... هذا القائل ... لنفسه لتصيبن

في قراءة ابي موسى وابن مسعود وزيد بن ثابت والباقر والربيع بن انس وابي العالية
وابن جماز ومن وجه ذلك ابن جني والمعنى انه وجه هذه القراءة الشاذة سوى حيان فلا
قراءة العامة فلا يكون لتصيبن قراءة ابن مسعود وقد ذكر بعده جمع من النحاة حذف الف كما
والنفي بالجزم فلا ذكرنا قالوا ام والله يريدون اما والله قال المبرد وقد حذف من ما في
اخت لا نحو اما والله لا يفعل وعنه قوله احبها لا يبيس لم يدل ان اما هي للتنبيه
فالاولى من المثبتة في شيء نعم يحصل من هذا ان ابن جني خرج كلا من القراءتين على
الاخرى وهذا لا ينبغي ان يكون النفيه لمعنى يرد وليس يعني ويتناول يشوب على هذا
ما يطلب التحقيق وقد يؤدي الى التعمية وقال المبرد والفراء والزجاج في قراءة العامة لا تصيبن
الكلام قد تم عند قوله فتنة وهو خطاب عام للمؤمنين ثم ابتدا النهي الظلمة خاصة عن التعرض
للظلم فتصيبهم الفتنة خاصة والمراد هنا اسوء الظالم للفتنة ينبغ اصابتها لهم خاصة
قال الزمخشري في تقدير هذا الوجه واذا لا يقرب بها لعدم الفتنة فلا احد واذ لما
او جعلهما ان لا يتعرضوا للظلم فتصيب العقاب او اثر الذنب من ظلم منكم خاصة
وقال علي بن سليمان هو نهي على معنى الدعاء وانما جعله نهيا بمعنى الدعاء لان دخول النون في النفي
لا يجوز بغير القسم لعل الاصابة الفتنة الظالمين خاصة واستعملها لا على غير
الظالمين فصار التقدير لا اصابت ظالما ولا غير ظالم منكم قبل واتقوا فتنة لا
او نحو الله اخذ وقد يخطب ما تقدم في شرح هذه الكلم على اقوال الذي يتعذر ان
والوجه تقديره والجواب للامر تقديره ولو ما تعذر العطل فهل سلم ... فتنة
فلا اوجه الجهر بها البيان مطلقا والبائي ان يكون حالا يتعلق بمحذوف حال
الزمخشري للتبعيض على تقدير وللبيان على تقدير اخر فقال فان قلت ما معنى من في قوله
قوله الذين ظلموا منكم قلت التبعيض على الوجه الاول والبيان على الوجه الثاني لان المعنى
لا تصيبنكم خاصة على ظلمكم لان الظلم منكم اقبح من سائر الناس قلت يعني الاول الوجه
حرف لتا امر والثاني لوجه بها تعذرا امره لا تصبه السعض باحد الوجهين فلا
ولذا الثاني نظرا الى المعنى يصح احد التقديرين بين التبعيض والبيان قوله خاصة
فيه ثلاثة اوجه احدها وهو الظاهر انها حال من الفاعل المستتر في قوله لا تصيبن والثاني
ان يكون وصفا لمصدر محذوف تقديره اصابة خاصة الثالث انها حال من المفعول وهو الموصول
تقديره

تقديره لا تصيبن الظالمين خاصة بل تعمهم وتعم غيرهم والثاني انه ظاهر على قالوا ان الثاني
عطفه قال الشيخ ولا يتعلق هذا الوجه بقوله ولا ادري ما عدم تعلقه فان المعنى واتقوا فتنة لا
تصيبن الذين ظلموا ابتداع غيرهم يعني انهم اختصوا بالظلم واتبعوا فيهم سقدهم بل العامة تعم
اصابتها بقوله تصيبن وتصيب من ظلم السنة وهو ايضا واضح قوله اذ انتم قليل فيه ثلاثة
اوجه انه ظرف ناصبه محذوف تقديره واذكروا حالكم الكائنة في وقت قلتكم والثاني غريبة
والثاني انه مفعول به قال الزمخشري نصب على انه مفعول به مذكور لا ظرف اي اذكروا وقت انتم
اقلة اذلة ووقعه نظر لانه ... انه يتصرف ... مما ذكر ... ما ... ولهن هذا انه الملك الاول
ظرف لا اذكروا انه الحوفي وهو فاسد لان العامل مستقبل والظرف ماض ... لانه قوله تخافون
تخافون فيه ثلاثة اوجه اظهرها انه خبر ثالث والثاني انها صفة لقليل وقد بدئ بالوصف
المفرد ثم بالجملة والثالث انه يكون حالا من الضمير المستتر في مستضعفون قوله وجعلها
يجوز فيه ان يكون منصوبا باضمار ان على جواب النهي اي لا تجمعوا بين الخيانتين كقوله
لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
والثاني ان يكون مجزوما نسقا على الاول وهذا الثاني اولى لان فيه النهي عن كل واحد على حدته بخلاف
ما قبله فانه نهي عن الجمع بينهما ولا يلزم من النهي عن الجمع بين الشيئين النهي عن كل واحد على حدته وقد بعدم
عن هذا في قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل في البقرة ولما نقل ابو حيان هذا الوجه اي الجزم قال هو جواب ويجوز ان
يكون تخونوا بين جماعة الامانات ... ويختص نحوكم وقرا مجاهد وروي عن ابي عمرو امانتكم بالتوحيد
والمراد الجمع وانتم تعلمون جملة حالية ويتعلق الفعل يجوز ان يكون مرادا اي تعلمون قبح ذلك او انكم
مؤاخذون بها ويجوز ان لا يقدر اي وانتم من ذوي العلم والعلم يحتمل ان يكون على بابه وان يكون
بمعنى العرفان وتقدم الكلام على الفرقان اول البقرة والمراد به هنا المخرج من الضلال او
الشيء الفارق بين الحق والباطل قال مزرد بن ضرار
بادر الافق ان يغيب فلما اظلم الليل لم يجد فرقانا وقال اخر
ما لك من طول الاسى فرقان بعد قطين رحلوا وبانوا وقال اخر
وكيف ارجو الخلد والموت طالبي وما لي من كاس المنية فرقان
تعالى واذ يمكر هذا الظرف معطوف على الظرف قبله وليثبتوك متعلق بيمكر والتثبيت
الوثوق يعني اللحوق وتحركه قال فقلت ويحك ماذا في صحيفتكم قالوا الخليفة امسى مثبتا وجعا

وقرا ابن دينار ليقول بعد الله بالتضعيف وقرا النخعي ليقول من البناء
الحق العامة على نصب الحق وهو خبر الكون وهو فصل وقد تقدم الكلام عليه مشبعا وقال الاخفش هو
زائد ومراده بالزائد ما تقدم من كونه فصلا وقرا الاعمش وزيد بن علي برفع الحق ووجهها ظاهر
برفع هو بالابتدا والحق خبره والجملة خبر الكون كقوله
تحن الى ليلى وانت تركتها ... وكنت عليها بالملا انت اقدر
وهي لغة تميم وقال ابن
عطية ويجوز في العربية رفع الحق على خبر هو والجملة خبر لكان قال الزجاج ولا اعلم احدا قرا
بهذا الجائز قلت قد ظهر من قرا به وهما رجلان جليلان وقوله من عندك حال من
معنى الحق اي الثابت حال كونه من عندك وقوله من السماء فيه وجهان احدهما انه يتعلق بالفعل
قبله والثاني انه صفة لحجارة فيتعلق بمحذوف وقوله من السماء بعد امطر مع ان الامطار لا يكون الا منها
قال الزمخشري كانه اراد ان يقال فامطر علينا السجيل فوضع حجارة من السماء موضع
السجيل كما يقال صب عليه مسرودة من حديد تريد درعا قلت يريد ان المسرودة لا تكون الا من
قوله من حديد فمعناه ان التقدير المسرودة للملون لا من حديد كان الامطار لا يكون الا من السماء فائدة
عطفه قوله من السماء لما بعد والعرادة للشيء والذي يظهر ان الحكمة في قوله من السماء هي مقابلتهم
محل العطاء من الجهة التي دعا عليه السلام منها بالوحي من جهتها اي انك تدعي ان الوحي
ينزل من السماء فأتنا بالعذاب من الجهة التي ياتيك الوحي منها قالوه استهزاء قوله ليعذبهم
ليعذبهم قد تقدم الكلام على هذه اللام المسماة لام الجحود والجمهور على كسرها وقرا ابو
السمال بفتحها قال ابن عطية عن ابي زيد سمعت من العرب من يقول ليعذبهم بفتح اللام
وهي لغة غير معروفة ولا مستعملة في القرآن قلت يعني المتواترة ولم يعد قراءة ابي
السمال وروى ابن مجاهد عن ابي زيد فتح كل لام عن بعض العرب الا في الحمد لله وروى عبد
الوارث عن ابي عمرو فتح اللام لام الامر من قوله فلينظر الانسان الى طعامه والجمع فان الاول
على حاله ما ذكره في الناسة فانه لما ان يكون مجرورا وهو الارادة كما تقدم وقد تقرر ان ما كان الله
مريدا لتعذيبهم واستبعاد ارادة العذاب اشد من نفي العذاب واما الحالة فان اللام على ان الذي
لا يستغفر منهم ابدا من استغفارهم فشان من وجوده عليه السلام فيهم ومن استغفارهم وقوله
واستغفارهم حال وقوله وهم يستغفرون والظاهر ان الضمير فيها عائد على الكفار وهذا الظاهر
لتعذيبهم وتعذيبهم للكفار فالظاهر قوله وهم للمؤمنين وقال الزمخشري وهم يستغفرون

فمعناه

استهزاءً

ومعناه نفي الاستغفار عنهم اي ولو كانوا ممن يؤمن ويستغفر من الكفر لما عذبهم كقوله تعالى وما
كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون ولكنهم لا يستغفرون ولا يؤمنون ولا يتوقع ذلك
منهم وهذا المعنى الذي ذكره منقول عن قتادة وابن زيد واختاره ابن جرير وما لهم الا
يعذبهم فيه وجهان احدهما وهو الظاهر انها استفهامية ومحلها الرفع بالابتدا وخبرها الجار قبلها
والتقدير اي شيء لهم في انتفاء العذاب وهذا الجار يتعلق بما تعلق به لهم من الاستقرار والتقدير
اي شي استقر لهم في ان لا يعذبهم الله اي لا حظ لهم في انتفاء العذاب والثاني انها نافية وهو
قول الاخفش قال النحاس لو كانت كما قال لرفع يعذبهم يعني انها لو كانت نافية لكان الفعل
على انه واقع موقع الحال كقوله وما لنا لا نؤمن بالله ولكن لا يلزم من الزيادة عدم العمل الا ترى
واما قوله ان فزائدة وقال ابو البقاء وقيل هو حال وهو بعيد لان ان تخلص الفعل للاستقبال
والذي هو من احد حرفه فما لهم انتفاء عدم وهو ليس بمعناه المعنى ان ليس لهم ما يدفع عذابهم
بعد الحال وقيل ما نافية فهو اخبار وبسكنه اي ليس عدم التعذيب اذ ليس شيء منها العذاب ينبغي ليس لهم
بعد اي قوله وما كانوا اولياءه في هذه الجملة وجهان احدهما انها استئنافية والثاني انها نسق على
الجملة اي وما كانوا اولياء المسجد والثاني اصح لتنسق على الجملة الحالية قبلها وهي وهم يصدون
والمعنى كيف لا يعذبهم الله وهم متصفون بهذين الوصفين صدهم عن المسجد الحرام وانتفاء كونهم
اولياءه ويجوز ان يعود الضمير على الله تعالى اي لم يكونوا اولياء الله وقوله الا المتقون
اي ما اولياؤه الا المتقون قوله صلاتهم مكاء لا هذه الجملة فيها المكاء والتصدية اي لم
صلاته لم تكن الا هذين لقول الشاعر وما كنت اخشى ان يكون عطاؤه اذا هو سود الهدوج ممزا
بامام الغور والساط بعام الغطا والمكاء مصدر من مكا يمكو اي صفر بين اصابعه وفيه
الاصمعي قلت لمنتجع ... ما يمكو فنصبه بشبك بين اصابعه وجعلها على فيه وفيها
يريد قول عنترة وحليل غانية تركت مجدلا تمكو فريصته كشدق الاعلم وقال الحلب
العرب الصفير اي صوت بالفم ومكت است الدابة اي نفخت بالريح وقال مجاهد مكا اسم طائر
يلوم بالحجاز قال الشاعر اذا غرد المكاء في غير روضة فويل لاهل الشاء والحمرات
المكا فعال ... قال ابو عبيدة ... تكلوا تكلوا مكا صفر والمكا الدوه يكل
والصراخ ... من اسماء الاصوات بالسواد الا الغنا والبكاء والتصدية ... ان ... اصل
اسماء الحدث وهو ما سمع من ذلك الصوت ... الكلمة الحالة التصلية ... تصدى يصدى

لينتج

والمراد بسماعها ما يسمع من صوت التصفيق باليدين على الاول ومن الصفير الذي يكون بالفم يطلع
اذا سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلوا القرآن صفقوا بايديهم وصفروا بافواههم ليشغلوا
عنه من يسمعه ويخلطوا عليه قراءته وهذا انما يناسب لقوله لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه
لعلكم تغلبون وقيل هي ماخوذة من الصدد وهو الضجيج والصياح والتصفيق فالمراد اي لا الناس
الذي بالعصا وقد علم بانه تعالى اذا قوم منه يصدون من قراءة من كسر الصاد اي
يضجون ويلغطون وهذا قول ابي عبيد وقد رده عليه ابو جعفر الرستمي وقال انما هو من الصد اي يصحون
فليس كحوله من الضعيف وقد رد ابو علي على ابي جعفر رده وقال انما هو من الصد بمعنى
ان يصدون من كون الصوت باحد منه وتصدية سعلت من ذكر كلمة ليس اذ الثاني ابدال الصد
وهو المنع والاصل تصدد فسد للتي ابدل فابدلت احداها يا وقد رد هذا لقوله من ما يصدون بالكسر
يضجون ومن العلم صلاتهم ربعا تاتا بعضها بعضا وخطا الفارسي هذا القول وقال الكوفي
انكر علي الكلي بالوجه الا ان صوره لفواحيان كان يشبه من ثبت واليس يكون بجهها علي ادما
وخرجها ابو الفتح على ان المكا والتصدية اسما خبير عن انما يصير ان قال والمكيس
تعريفه وتكلمه سفارا من علم قال يا بها حول اسما واو الوجه اوهذا ايوب من الوفا وكل
الكيتبة حيث وصفا كله لقوله تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا قال الشاعر
ولقد مررت على اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلت لا يعنيني وقال بعضهم فيه
ابو عمرو الا ما بالعصر والتنوين وهذا كانوا يكونون في المدو والعصر وقال الشاعر
مجمع من اللغتين بلا غيني وحولها جاها وبالعين البحار ولا القول قوله ليميز الله
الخبيث قد تقدم الخلاف فيه في آل عمران وقوله ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه يحتمل ان يكون بمعنى بصيره
فيتعدى لمفعولين وان يكون بمعنى الالقا فيتعدى لواحد وعلى كلا التقديرين بعضه بدل
بعض من كل وعلى القول الاول يكون على بعض في موضع المفعول الثاني وعلى الثاني يكون متعلقا بنفس
الجعل نحو قولك القيت متاعك بعضه على بعض وقال ابو البقاء بعضه حال على هذا ما بعد
لو الحد وفيه الكلام والمجرور حال بعدها وجعل الخبيث بعضه غالبا على بعض والركم الجمع شعله
يقعدون وقال من فيه فمن وحده فانها وفرق شيئا واو انهاروا للبدر واسد ابو
زيد ع لما بني اسعى بشر غدرته والمزنة الا منشا عذرا ولا وصلا وقد تقدم
الوقف من هذه الاقاطاعي العربي قوله فيركمه في نسق على المنصوب قبله والركم جعل الشي بعد
الشي

التي حتى يصير ركاما ومنه ركام الرمل والسحاب ومنه تعويل السحاب لوم والمرتكم
جادة الطريق للركم الذي فيه اي لازدحام السابلة وآثارهم وجمعها حال ويجوز ان يكون
يوهد العبد بعضهم قوله للذين كفروا تعالى الله الا حجة المنهوران اما السلبيان
ان يكون معنى هذه الجملة المحكية بالقول وسواء اوردها بهذا اللفظ ام بلفظ اخر سوى كلفاها
والثاني انها للتعليل وبه قال الزمخشري ومنع ان يكون التبليغ قال اي قل لاجلهم هذا
القول ان ينتهوا ولو كان بمعنى خاطبهم به لقيل ان تنتهوا يغفر لكم وهي قراءة ابن مسعود ونحوه
وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه خاطبوا به غيرهم ليسمعوه وقرئ يعني
مبنيا للفاعل وهو ضمير يعود على الله قوله ويكون الدين كله لله قد تقدم على المعنى
مثله وقرأ الاعمش مرفوعا على الابتداء وقرأ الحسن ويعقوب وسلمان بن سلام بما يعملون
بالخطاب والباقون بالغيبة قوله ان الله مولاكم نعم المولى يجوز في مولاكم وجهان احدهما
ان مولاكم هو الخبر ونعم المولى جملة مستقلة سيقت للمدح والثاني ان يكون بدلا من الله والجملة
الخبرية خبر ان والمخصوص بالمدح محذوف اي نعم المولى الله او ربكم قوله واعلموا انما
غنمتم الظاهر ان ما هذه موصولة بمعنى الذي وكان من حقها ان تكتب منفصلة من ان كتبت متصلة
تبعا لرسم المصحف ولكن لذا يجب وغنمتم صلتها والعائد محذوف لاستكمال الشروط
اي غنمتموه وقوله فان لله الفاء مزيدة في الخبر لان المبتدأ ضمن معنى الشرط والامر كذلك
ان الذي عليه انه لم يعرف بمعناه وهذا كقوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين وال الاخفش في
زيادة الفاء في خبر المبتدأ مطلقا مع زيادتها في الموصول المشبه بالشرط اذا لم يدخل عليه ان
اللبوت وانه البروح بخبه عليه واذا تقرر هذا فان وما عملت فيه في محل رفع على الابتدا
والخبر محذوف تقديره فواجب ان لله خمسه والجملة من هذا المبتدأ والخبر خبر ان كما
قالوا البسيخ انه حصل الفا داخلة على انه خمسه من غير تقدير ان تكون مبتدأ خبرها محذوف   محذوف
لا جعلها بنفسها خبرا وليس مراده ذلك فانما دلالة ظاهره للفاعل على دليل بالاخبار والذي يقول
ارادته ما ذكره انه على قوله فالخبر اعني قوله قد راتي ان وما في خبرها سبد اخذ والخبر
محذوف لا انه اعلم ما قدمه ويكون ما ان يكون سرطيه وعاملها غنمتم بعدها واسم ان ضمير
الامر والشان وهو مذهب الفرا الا ان هذا لا يكون عند البصريين الا ضرورة فيسقط ان الفاء تدل
قوله ادين بدل الخمسة بوما يلوح جاذرا او جبالا وقوله الا في

ان من كلام [illegible] سبب حيان اليه والعضه في الخطوب وقيل الفاء زائدة وان الثانية بدل
من الاولى قاله الحلبي وقد قيل ان الثانية مؤكدة للاولى وهذا لا يكون الا ان الاولى بقي بغير خبر
ولا من الفصل بين المؤكد والمؤكد بكلمة زائدة [illegible] ما مثل هذا ومثل مصدرية والمصدر
بمعنى المفعول اي ان مغنومكم المفعول به اي واعلموا ان غنمتم اي مغنومكم قوله من شيء
في محل نصب على الحال من عائد الموصول المقدر والمعنى ما غنمتموه كائنا من شيء اي قليلا او كثيرا وحكى
ابن عطية عن الجعفي عن ابي بكر عن عاصم وحكى هو عن الجعفي عن هارون عن ابي عمرو فان لله بكسر الهمزة ويؤيد
هذه القراءة قراءة النخعي فلله خمسه فعلى هذا استئناف وخرجها ابو البقاء على انها وما في حيزها في محل
رفع خبر ان الاولى وقرأ الحسن وعبد الوارث عن ابي عمرو خمسه بسكون الميم وهو تخفيف حسن
وقرأ الجعفي خمسه بكسر الخاء اتباعا لما قبلها على انه اتبع الخاء لما قبلها [illegible] اعلال [illegible]
اجري مستقل فالواو هي [illegible] والسماد [illegible] اسماء [illegible] الثامن [illegible]
تعدد [illegible] وهو لام [illegible] حاجز غير حصين [illegible]
[illegible] ان قرأ [illegible] الكفي [illegible]
[illegible] وهو الكافي [illegible] عن ابي عمرو [illegible] عن عاصم
[illegible] العادم [illegible] وهو
مرفوض واما [illegible] لما [illegible]
على الاتباع [illegible] الحروف
[illegible] الداخل والغنيمة [illegible] وهو الفوز [illegible] هذا [illegible]
الموروث [illegible]
علقمة بن عبدة [illegible] والمجزوم [illegible]
[illegible] من الغنيمة بالاياب [illegible]
ان كنتم شرط وجوابه محذوف عند الجمهور [illegible] اي ان كنتم آمنتم فاعلموا [illegible]
او فاقبلوا ما امرتم به وما انزلنا ما عطف على الجلالة [illegible] مجرور [illegible]
محذوف [illegible] ان جواب الشرط متقدم عليه وهو قوله [illegible] وهذا [illegible]
[illegible] قوله يوم الفرقان [illegible] انه [illegible]
اي انزلناه يوم بدر الذي فرق [illegible] بين الحق والباطل [illegible] ان ينتصب بقوله آمنتم
اي آمنتم

اي ان كنتم آمنتم يوم الفرقان [illegible] اليوم الثالث انه يكون [illegible]
قال الزجاج اي ما غنمتم يوم الفرقان [illegible] قال ابن عطية وهذا [illegible] المعنى
[illegible] كلمة [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله يوم التقى الجمعان [illegible]
احدها انه بدل من الظرف قبله والثاني انه منصوب بالفرقان [illegible]
[illegible] يوم التقى الجمعان اي الفريقان [illegible] على عبدنا بالضم [illegible] جمع
عبد وهذا [illegible] والمراد [illegible] رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن معه من المؤمنين قوله اذ انتم [illegible] احدها انه منصوب
باذكروا [illegible] وهو قول الزجاج [illegible] يوم الفرقان [illegible] الثالث
انه منصوب بقدير [illegible] بالعدوة [illegible] الظرف
الرابع انه منصوب [illegible] قوله بالعدوة
[illegible] خبر المبتدأ [illegible] بالعدوة [illegible] العدوة
[illegible] سبعة [illegible]
[illegible] قال الشاعر
عدتني عن زيارتها العوادي وحالت دونها حرب زبون وقرأ الحسن وزيد
بن علي [illegible]
على ان ابا عمرو [illegible] الاخفش [illegible] ابو
[illegible] قال [illegible]
فارس الخيل [illegible] بالقنا
[illegible] هذا هو الذي [illegible]
ابي عمرو [illegible]
[illegible]
حاجز غير حصين [illegible]
[illegible] والربوة [illegible] قوله الدنيا [illegible]

شبعا قوله القصوى بالضم القصي والادنى الابعد والاقرب البعد وللقصوى علي باب اعلمها ان فعلى من ذوات الياء اذا كانت اسما ابدلت لامها واوا نحو الدنيا والعليا والقصيا وهذه صفات لا بمعنى باب افعل التفضيل وكان القياس قلب الياء فيها واوا لانها في الاصل صفات الا انه جرى مجرى الجوامد فالواو بدل الياء بمعنى جعل ... علي الاصل عن ... علي ان القصوى شاذة فانه لغة الحجاز وان القصيا قياس وهي لغة تميم ومن نص على شذوذ القصوى بعض من المتاخرين قال الزمخشري واما القصوى فكالقود في مجيئه على الاصل وقد جاء القصيا الا ان استعمال القصوى اكثر لان استعمال استصوب مع مجيء استصاب واعلم ان غالب ... ومن ... فيها على تلك اللغة ... عند هؤلاء والعبارة الثانية وهي المطلوبة ... ثم ... صفة ... نحو العليا والدنيا والقصيا وان كانت اسما ... حروف ... اذا ... في ... وعلى هذا فالحلوى شاذة ... ولذا القصوى ايضا عند هؤلاء اسما صفة ... على هذين العبارتين القصوى على خلاف القياس فيهما وان القصيا على القياس فيهما وان ... العباس ... عند الاولين من مثل الاسماء وهم يقلبونها ياء وعند الاخرين قبيل الصفات وهم يقلبونها ايضا ياء واما نظير الفرق في الحلوى ... الحلوى عند الاولين ... لكونه صفة وشاذة عند الاخرين لان الصفة عندهم يقلب واوها ياء والحروف فان الاولين يعدلون ... الاسماء دون الصفات والاخرون يعكسونه وهذا ... لسيرمن الناس ... ولعله ... السدد ... الفياس ... استعمال المواتر بالقصوى قوله والركب اسفل منكم الاخرى فيها الواو والواو التي الداخلة على ... ما بعدها على اسم لانها مبتدا ... عدوهم ... واو الحال واسفل منصوب على الظرف لانه ... الخبر وهو في ... صفة لظرف ... مجد ... والركب ... اسفل من ... على اسفل ... على سبيل ... الظرف ... الركب ... والدنيا اسفل ... على تقدير محذوف اي موضع الركب اسفل والتخريج الاول ... والركب اسم جمع لراكب ... له ... قوله ... بينته من غضبه ... احسن ... وحيلا ... فصفعن على العطف ...

حمعا

حمعا ناصبه على العطف قوله وليكن لتقضي متعلق بمحذوف اي ولكن ... لتقضي ويجوز ان يتعلق بالمحذوف فعل اي لتقضي ... ليجتمع ... وهو ... دبر ذلك ... الا ... على ... دخول ... بالزمان الماضي ... صار ... على التحول اي صار ... قوله ليهلك فيه ... بدل من قوله ليقضي باعادة العامل ... الاول ... الثاني ... متعلق ... ... اي ... هذا الامر ... ولتسبب ... متعلق ... ليقضي على سبيل ... عليه ... وعطف محذوف ... والمحذوف العاطف وهو ... التنبيه عليه ... ابو ... متعلق ... ابو البقاء ... الاعمش ... عن عاصم ... اللام ... هذا ... والمشهور انا هو ... ان امر ... قوله من حيي ... عن عاصم ... والباقون بالادغام والاظهار والادغام في هذا النوع لغتان مشهورتان وهو ... احد ... بان ... الماضي ... بمنزلة ... وعيي ... الادغام قول ... فهذا اول العرض حيي ... وقال الاخر ... عييت ... ادغم ... عيت وعييت ... الاظهار والادغام ... الاصل ... يؤدي الى ... حرف العلة ... ولان ... الاول ... الاظهار في بعض الصور وذلك في مضارع هذا الفعل ... الثانية ... عليه ... الحركة ... التي عارضه ... نحو حييت ... الحركة ... محتملتان واختار ... الحركة ... احكم ... المجان ... وتسبب الادغام ... الاظهار قال ... بعض العرب يقول ... فلم يدغم لعدم الحركة ... ولا حركة الثانية ... الادغام من الحي ... طلب ... حركة ... قوله الماضي ... حركة ... بالاظهار ... قوله ... متعلق ... عن ... الادغام ... على الاظهار ...

[illegible]

ليصدر كفر من كفر عن وضوح وبيان لا عن مخالجة شبهة وليصدر إسلام من أسلم عن وضوح
لا عن مخالجة شبهة **قوله** إذ يريكهم الله الناصب لإذ يجوز أن يكون مضمرا أي اذكر ويجوز
أن يكون عليم وفيه تعقيد من حيث تفسد هذه القصة بهذا الوقت ويكون أن يكون لإذ هنالك
من ... والإراءة ها هنا حلمية واختلف في الحلم هل يتعدى في الأصل لواحد كالتقى
كالقلبية أو لاثنين فالحلمية ما يحمل على الأول فإذا دخلت همزة النقل تعدت إلى اثنين أو الفاعل
حسب القولين فعلى الأول يكون الكاف مفعولا أول وهم مفعولا ثانيا وقليلا حالا وكل
الثاني يكون قليلا نصبا على المفعول الثالث وهذا استطلع ... حذف الثالث في هذا الباب
اختصارا أي من غير دليل نحو لا أدري أبيه زيدا في صالح وراية في النوم ولولا تعدي لها
لما حذف اختصارا لأنه خبر في الأصل **قوله** وإذ يريكموهم الإراءة ها هنا بصرية والثاني
ها أصله ثم الجمع واحد لأنها إنما بصرية ولا يجوز التسكين ولا الضم من غير ... وجوز
يونس ذلك فيقول ... في ... بتسكين الميم وضمها وقد يعود ... ذلك
عن عثمان رضي الله عنه ... أنها كل ... ما ... في هذا الكلام ... من وجه
آخر وهو تقدم الضمير ... مع الاتصال **قوله** فتفشلوا ... نصبا
نصب على جواب النهي والأمان ... عطفا على فعل النهي قبله وقد تقدم ... في ... ويجوز
قبل ذلك ... عيسى بن عمر ... الهيبة ... وقال أبو السعادات
الجزم ... الهيبة ... الهيبة والقصة
لكن تفشلوا ... هذا ... أيضا ... بالكسر
رئاء ... على المفعول له ويجوز أن يكون مصدرا في موضع نصب على الحال من فاعل
خرجوا أي خرجوا بطرين ومرائين ... الناس ... صلى الله عليه ... أو ...
قوله وإذ زين لهم الشيطان ... ويجوز أن يكون عطفا على ما ... ويجوز أن يكون الواو للحال
وقد تضمر بعد الواو ... **قوله** لا غالب لكم اليوم ... بمحذوف ... اليوم
... الخبر ولا يجوز أن يكون ... إذ ... لا ... بل ... يكون
... **قوله** من الناس ... لغالب ... حال ... الضمير ... لكم
... الناس حال من الضمير ... غالب ... لا
إذ ... **قوله** وإني جار لكم ... يجوز ... معطوف على قوله
لا غالب

الحلم في رأي
الخلاف في رأيها
هل يتعدى أو اثنين
... لإ

... السنة ... الناس في ... الفصل ...

لا غالب لكم يكون ... عطف جملة منفية على أخرى منفية ويجوز أن يكون الواو للحال ... جار لكم
... ولو ... أخرى ... ويجوز أن يكون جار صفة لغالب ... ويجوز أن يكون ... متعلق
... من معنى الفعل والريح ... رجل ... على الدولة والغلبة ... **قوله**
... فإن ... **قوله**
آخر ... ما ... ريح ... أن تعدوا فإن الريح للغاد ... **قوله**
تذهب ... ريح القتال ... والريح الهيبة
وهو قريب من الأول ... شبيه ... والفعل ... ريح وريح عاد
قوله نكص جواب لما والنكوص قال النضر ... الرجوع ... **قوله**
... هذا أصله ... حتى ... رجوع وإن ... **قوله** الناس
قوله ... حسب ... إذا ... إحجاما ...
وقال ... النكوص الرجوع ... وقال الشاعر ليس النكوص على الأعقاب ... الإقدام على المكارم
هذا ... الرجوع ... على ... ورجع الرجل القهقرى
ذلك رجوع القهقرى ... على عقبيه ... عن ... القهقرى
عند ... الرجوع **قوله** إذ يقول المنافقون ... إذ ... وأما ...
... غرّ هؤلاء دينهم ... **قوله** ولو ترى إذ يتوفى ...
والأعرج ... الملائكة ... وبها ... قال
... من ... على ... الملائكة ... الفعل ... فتجاذب
... الله تعالى ... والملائكة ... يضربون وجوههم وفي هذه الجملة ...
... حال من الفاعل ... على هذا ... على
... وصفها ... وجه ... الواو ... يعض
... ... على ... الملائكة
... لو ... للملائكة عليه
... **قوله** ... الملائكة ... وأدبارهم ...
... قول ... يضربون ... الملائكة
قوله وأن الله ... على ما ... ليس بظلام

... على
... الحاكم

... أنه ... على

وقوله كدأب آل قد تقدم نظيره في آل عمران قوله ذلك بأن مبتدأ وخبر إنما التقدير
أي ذلك العذاب والانتقام بسبب أن الله وقوله وأن الله سميع الجمهور على فتح أن نسقا على أن
أي بسبب أن الله سميع عليم وقرئ بكسرها على الاستئناف قوله كدأب آل فرعون هو مثل الأول
وقال قوم لم يكن تكريرا بل ذلك لوجوه منها أن الأول دأب في أن هلكوا بالكفر وهذا دأب في
أن لم يغير الله نعمتهم حتى غيروا وهذا قال ابن عطية ومنها أن الثاني جار مجرى التفصيل للأول
الأول متضمن لكفرهم بآيات الله والثاني متضمن لكفرانهم وفي الأولى ما نزل عليهم حالة الموت من العقوبة
وفي الثاني بأنه حل بهم من العذاب في الآخرة وفي الأولى بآيات الله إشارة إلى إنكار دلائل
الإلهية وفي الثاني بآيات ربهم إشارة إلى إنكار نعم ربهم وإحسانه إليهم وقال الزمخشري
أن يكون الضمير في كفروا في الأولى عائدا على قريش والضمير في كذبوا عائدا على آل
فرعون ومن قبلهم قوله وكل كانوا ظالمين جمع الضمير في كانوا وجمع ظالمين مراعاة لمعنى كل
لأن كلا متى قطعت عن الإضافة جاز مراعاة لفظها تارة ومعناها أخرى وإنما اختير هنا
مراعاة المعنى لأجل الفواصل ولو روعي اللفظ فقيل وكل كان ظالما لم تتفق الفواصل
قوله الذين عاهدت فيه أوجه أحدها أن يرتفع على البدل من الموصول قبله أو على النعت
له أو على عطف البيان أو النصب على الذم أو الرفع على الابتداء والخبر قوله فإما تثقفنهم
من عاهدت منهم أي من الذين عاهدتهم فإما تثقفنهم فشرد بهم ما صنع [illegible]
في الخبر لشبه المبتدأ بالشرط وهذا الظاهر كلام ابن عطية ومنهم من جوز أن يكون حالا من عائد
الموصول المحذوف إذ التقدير الذين عاهدتهم أي كائنين منهم من للتبعيض وقيل هي بمعنى
مع وقيل الكلام محمول على معناه أي أخذت منهم العهد وكل ذلك أي عاهدتهم والأقوال
معهم والأولى قوله فشرد العامة على الدال المهملة والتشريد التطريد والتفريق
والتسميع وهذه المعاني كلها لائقة بالآية وقرأ الأعمش بخلاف عنه بالذال المعجمة وكذا
هي في مصحف عبد الله قيل وقد تقدم أن التنقيط والشكل محدث فكيف يوجد في مصحف
عبد الله بن مسعود قيل وهذه المادة أعني الشين والراء والذال المعجمة مهملة في
لغة العرب وفي هذه القراءة أوجه أحدها أن الذال بدل من الدال لتجاورهما كقولهم لحم خرادل
وخراذل الثاني أنه مقلوب من شذر ومن قولهم تفرقوا شذر مذر ومنه الشذر
الملتقط من المعدن لتفرقه قال [illegible] لتنابع لي وضور [illegible] وسدرا
[illegible]

الذال أنه من شرذ ... قاله أبو البقاء ونحاه غيره بأن [illegible] وقال قطرب
شرذ بالمعجمة التنكيل وبالمهملة التفريق وهذا يقوي قول من قال إن هذه المادة بأسرها في
العرب قوله من خلفهم مفعول شرد وقرأ الأعمش بخلاف عنه وأبو حيوة من خلفهم جارا ومجرورا
والمفعول على هذه القراءة محذوف أي فشرد أمثالهم من الأعداء أو ناسا يعملون بعملهم
والضمير في لعلهم يذكرون للكفار يعود على من خلفهم أي إذا رأوا ما حل بالناقضين
تذكروا وقيل يعود على المثقفين وليس له معنى كبير قوله فانبذ إليهم مفعوله محذوف
أي انبذ إليهم عهودهم أي اطرحها ولا تكترث بهم وعلى سواء حال إما من الفاعل أي انبذ
وأنت على طريق قصد أي كائنا على عدل فلا تبغتهم بالقتال بل أعلمهم به وإما من الفاعل
والمفعول معا أي كائنين على استواء في العلم أو في العداوة وقرأ العامة بفتح السين وزيد بن علي
بكسرها وهي لغة تقدم التنبيه عليها أول البقرة قوله إن الله لا يحب الخائنين
يحتمل أن يكون هذا الحكم تعليلا للأمر بنبذ العهد على عدل وهو إعلامهم
وأن يكون ... من خالف الرسول صلى الله عليه وسلم ونقض عهده قوله
ولا يحسبن قرأ ابن عامر وحمزة وحفص عن عاصم يحسبن بالياء هنا وفي النور وقوله
لا يحسبن الذين كفروا معجزين والباقون بالخطاب فأما قراءة الغيبة ففيها
تخريجات كثيرة سبق لي نظيرها أول آل عمران ولا بد من ذكر ما يتعلق هنا على ما
تقدم فيه منها أن الفعل مسند إلى ضمير يفسره السياق تقديره ولا يحسبن هو
أي قبيل المؤمنين أو الرسول أو حاسب أو يكون الضمير عائدا على من خلفهم وعلى هذه
الأقوال فيجوز أن يكون الذين كفروا مفعولا أول وسبقوا جملة في محل نصب مفعولا ثانيا و
الفعل مسند إلى الذين كفروا ثم اختلف هؤلاء في المفعولين فقيل الأول محذوف والتقدير
يحسبنهم الذين كفروا سبقوا مفعول أول وسبقوا في محل الثاني أو يكون التقدير لا
يحسبن الذين كفروا أنفسهم سبقوا وهو في المعنى كالذي قبله وقال قوم بل الموصول
محذوف وهو ما يحتملها سابقه من المفعولين والتقدير ولا يحسبن الذين كفروا أن
سبقوا فحذفت أن الموصولة ويستدلون بقوله ومن آياته يريكم البرق ونحو قولهم
تسمع بالمعيدي خير من أن تراه وقوله ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى
ويؤيد هذا الوجه قراءة عبد الله أنهم سبقوا وقال قوم بل سبقوا في محل نصب على الحال

عمر

والثالث وهذا المعول عليه أنهم لا يعجزون في قراءة من قرأ بفتح أنهم وهو ابن عامر والمعنى لا
الذين كفروا سابقين أنهم لا يعجزون ويكون لا مزيدة لينتظم المعنى قال الزمخشري بعد ذكره هذه
الأوجه وليست هذه القراءة التي تفرد بها حمزة بنيرة وقد رد عليه جماعة هذا القول
وقالوا لم ينفرد بها حمزة بل وافقه عليها من قراء السبعة ابن عامر … سبقوا وأعلام
وعاصم في رواية حفص وهي قراءة أبي جعفر المدني شيخ نافع وأبي عبد الرحمن السلمي
وابن محيصن وعيسى والأعمش والحسن البصري وأبي رجاء وطلحة وابن أبي ليلى وقد رد
عليه أيضا ابن عطية وأجمع على أنهم لا يعجزون ويكون لا صلة … على قراءة حمزة
قال حمزة … يعني بذلك تلحين قراءة حمزة على هذا التخريج … هو
يلزم في التخريج على قراءة حمزة … أعني لا يحسبن وقوله أنهم لا يعجزون …
ما ذكروا أيضا قراءة الخطاب … أي لا تحسبن يا محمد … والذين كفروا … الأول
والثاني سبقوا وقد تقدم في آل عمران وجه أنه يجوز أن يكون الفاعل المضمر
وأما الياء … لا يعني العموم لقوله كذبت قوم نوح والعدم … عائد
لها وقرأ الأعمش ولا يحسب الذين كفروا سبقوا بحذفها على أن الفاعل …
… بحذف الياء الساكنة … يحذف له النون … الآخر
٤٠ ولا تهين الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد رفعه أي لا تهين
ولعل بعضهم ولا يحسب الذين … البتة وهذه القراءة … الساكنين
الساكنين **قوله** إنهم لا يعجزون قرأ ابن عامر بالفتح والباقون بالكسر فالفتح … على
حذف لام العلة أي لأنهم واستبعد أبو عبيد وأبو حاتم قراءة ابن عامر ووجه الاستبعاد
أنها تعليل للنهي أي لا تحسبهم فإنهم لا يعجزون أي لا … لقولهم
لأنهم لا يعجزون وأما على أنها بدل من مفعولي الحسبان وقال أبو البقاء أنه متعلق
إما مفعول أو بدل من سبقوا وعلى كلا الوجهين تكون لا زائدة وهو ضعيف لوجهين
أحدهما زيادة لا والثاني أن مفعول حسب إذا كان جملة … ما … أنه
… موضع أيضا وحرف **قوله** لا يعجزون العامة … بنون …
وهي نون الرفع وقرأ ابن محيصن يعجزوني بنون واحدة بعدها ياء المتكلم وهي نون
الوقاية أو نون الرفع وقد تقدم الخلاف في ذلك في سورة الأنعام في أتحاجوني

قال

قال النحاس … الفتح في النون … على أن المعنى لا يعجزونني … النون الأولى
لاجتماع النونين كما قال عمرو بن أبي ربيعة تراه كالثغام يعل مسكا يسوء الفاليات إذا فليني
وقال متمم بن نويرة ولقد علمت ولا محالة أنني للحادثات فهل تريني أجزع ٦٠ يعني
قال الزمخشري هذا … فهذا أحوج على الاضطرار وقرأ ابن محيصن أيضا يعجزون بتشديد
… مكسورة أدغم نون الرفع في نون الوقاية وحذف ياء الإضافة مجتزئا عنها بالكسرة
بالكسرة وعنه أيضا فتح العين وتشديد الجيم وكسر النون من عجّزه … قال
أبو جعفر وهذا خطأ من وجهين أحدهما أن معنى عجّزه ضعّفه وضعّف أمره والآخر
كان يجب أن يكون بنونين … أما تخطئته النحاس له فخطأ لأن الإتيان
بالنونين ليس بواجب بل هو جائز وقد قرئ به في مواضع من المتواتر سيأتي بعضها وأما
عجّز بالتشديد فليس معناه مقتصرا على ما ذكر بل نقل عن أهل اللغة أن معناه نسبني إلى
إلى العجز وأن معناه بطّأ وثبّط والقراءة معناها لا يفوتون أحدا … النون
حقيقة **قوله** من قوة في محل نصب على الحال وفي صاحبها وجهان أحدهما أنه الموصول
والثاني أنه العائد عليه إذ التقدير ما استطعتموه … بعض القوة ويجوز أن يكون
من لبيان الجنس ورباط … أن يكون جمع الربط مصدر ربط يربط نحو كعب وكعاب
وكلب وكلاب وأن يكون مصدرا للربط نحو صاح صياحا قالوا إن … نعاس
نعاس وأن يكون مصدر رابط ومعنى المفاعلة أن ارتباط الخيل يفعله كل واحد
بفعل الآخر فيرابط المؤمنون بعضهم بعضا قال معناه ابن عطية قال الشيخ قوله مصادر
الثلاثي غير المزيد لا تنقاس ليس كما ذكر بل لها مصادر … ذكرها النحويون …
في المسألة خلاف مشهور وهو … نقل الإجماع على عدم القياس حتى يرد عليه بالخلاف
فإنه قد يكون … وقال … عليه بالقول الآخر وقال الزمخشري
والرباط اسم للخيل التي تربط في سبيل الله ويجوز أن تسمى بالرباط الذي هو بمعنى المرابطة ويجوز
أن يكون جمع ربيط يعني مربوط كفصيل وفصال والمصدر هنا … **ترهبون**
ترهبون يجوز أن يكون حالا من فاعل أعدوا أي أعدوا لهم هذا حال كونكم ترهبون وأن يكون حالا من
مفعوله وهو الموصول أي أعدوه مرهبا به وجاز نسبته لكل منهما لأن في الجملة ضميريهما هذا إذا
أعدنا الضمير من به على ما الموصولة أما إذا أعدناه على الإعداد المدلول عليه بأعدوا أو على الرباط

لو على القوة بيانا ول الخيول ملابسا الى مجيئها من الموصول ويجوز ان يكون حالا من ضمير لهم لانه لم
التبع عن غيره وقال وترهبون بالوكال من ضمير اعدوا او من ضمير لهم ولم يقعه به بعد بلبس ولا نوع
جعله حالا من الضمير لهم لان رابطتها دائما بعد من ضمير حاله ترهبون بحده معمولة وقرا
الحسن ويعقوب وورد كلها ابن عقيل عن ابي عمرو ترهبون مضعفا عداه بالتضعيف كما عداه
العامة بالهمزة والمفعول الثاني على هاتين القراءتين محذوف لان الفعل قبل النقل بالهمزة او
بالتضعيف متعد لواحد كرهبتك والتقدير ترهبون عدو الله وعدوكم القتال او الحرب وذكر
ابو حاتم ان ابا عمرو نقل قراءة الحسن بالغيبة وكسف ترهبون وهي قراءة واضحة فان الضمير
حينئذ يرجع الى من يرجع اليه ضمير لهم فانهم اذا خافوا خوفوا من وراءهم وقرا الحسن وابو
حيوة ومالك بن دينار ومن ربط بضمتين وعن الحسن ايضا ربط بضم وسكون وذلك ككتاب
وكتب قال ابن عطية وفي جمعه وهو مصدر غير مختلف نظر قلت قوله فلم لا يكون
هذه انه مصدر بل جمع ربيط او رباط ان رباط الخيل من الخيل فانواعها وارد جمعها ربط وكلم
انه مصدر ولا انكر انه لم تختلف انواعه ولقد يعلم ان رباط يجوز ان يكون جمعا لربط المصدر فيما
كان جوابا هكذا هو جواب هنا قوله عدو الله العامة قرؤه بالاضافة وقرئ
منونا ونصب اللام للجر وهو بعيد والمراد به الجنس بمعناه اعداء الله قال صاحب اللوامح وانا
حمله على لمعنى العامة لانها حكم اتصالها بعرف بالاضافة الى المعرفة لانه اسم الفاعل بمعنى
الحال او الاستقبال ولا يعرف لذلك وان اضيف الى المعارف واما وعدوكم فيجوز ان يكون
لذلك نكرة ويجوز ان يعرف لانه قد اعيد ذكره ومثله رايت صاحبا لكم فقال لي صاحبكم
بمعنى ان عدوا يجوز ان يجري به الوصف بالتعريف وان يجري بالتعريف نشر على
عدو الله ومن دونهم صفة لاخرين قال ابن عطية من دونهم بمنزلة قولك دون ان يكون هؤلاء
فدونه فدع دار الحرب ومن دون بمعنى غير انهم الذين بعدها من اضافه التي فيها العمول
ومنه المثل [red] وامرؤ دون عبيله الوذم [red] بمعنى الطرفة ههنا محازه ولا دون
يكون ظرفا حقيقة او مجازا قوله لا تعلمونهم الله يعلمهم هذه الآية يقولان احدهما انها تبدأ بي
هنا متعدية لواحد لانها بمعنى عرف ولذلك تعدت لواحد الثاني انها على بابها فتتعدى
لاثنين والثاني محذوف اي لا تعلمونهم فازعين او محاربين ولا بد هنا من التنبيه على شيء وهو ان
هذه من المواضع يجوز ان يكون ما قوله الله يعلمهم ايجب ان يقال انها المتعدية الى اثنين وان
اثنتها

فانبذها محذوف للاعلام للكلام من الفرق بين المعلل والموجه بها ان الموجه يستدعي سبق جملة بيسا
ان يعلل بها الدواب دون النفس وقد نص الفقهاء على انه يكون ان يبلو الفقهاء على الاثر
بالموجه على الله تعالى قوله وان جنحوا للسلم الجنوح الميل وجنحت الابل اذا مالت اعناقها قال ذو
الرمة ادامات فوق الرحل احيت نذرها يداك والحبس والمراسيل جنح
وقال جنح الليل اقبل قال النضر بن شميل جنح الرجل الى فلان ولفلان اذا خضع له
والجنوح الاتباع ايضا لتضمنه الميل قوله فاجنح لها يتصف طرفا يتبع الجنحي
حوائح يدانيني ان يقبله اذا ما التقى الجمعان اول غالب
ومنه الجوانح للاضلاع لميلها على حشوة الصدر والجناح من ذلك لميلانه على الطائر وقد تقدم
الكلام على شيء من هذه المادة في البقرة وعلى السلم وقرا ابو بكر عن عاصم هنا بكسر
السين وكذلك في القتال وتدعوا الى السلم وافقه حمزة على ما في القتال والسلم يذكر
ويؤنث فلذلك قال فاجنح لها ومن تانيثها قوله وقرا الاشهب العقيلي فاجنح
بضم النون وهي لغة قيس والفتح لغة تميم والضمير في لها يعود على السلم لانها يذكر ويؤنث ومن
التانيث قوله وانفت الحرب الاثيها واعدت للسلم اوزارها وقال
السلم تاخذ منها ما رضيت به والحرب يكفيك من انفاسها جرع
قوله ومن اتبعك فيه اوجه احدها ان يكون مرفوعا عطفا على الجلالة اي
كفيك الله والمؤمنون وبهذا فسر الحسن البصري وجماعة وهو الظاهر ولا يجوز
ذلك من حيث المعنى وارد بان نصها الناس استضعف لكون المؤمنين يكون كفوا
للنبي صلى الله عليه وسلم وتاول له على حسبك الثاني انه مجرور عطفا
على الكاف في حسبك وهذا راي الكوفيين وبه فسر الشعبي وابن زيد قال فالمعنى و
من اتبعك الثالث انه في محل نصب على المعية قال الزمخشري ومن اتبعك الواو بمعنى
مع وما بعده منصوب تقول حسبك وزيدا درهم ولا يجر لان عطف الظاهر المجرور على
المكني ممتنع وقال فحسبك والضحاك سيف مهند والمعنى كفاك وكفى تباعك المؤمنين
الله ناصرا قال الشيخ وهذا مخالف لكلام سيبويه فانه قال حسبك وزيدا درهم لما كان فيه معنى كفاك
وقبح ان يحملوه على المضمر نووا الفعل فانه قال بحسبك وبحسب اخاك ثم قال وفي ذلك
الفعل المضمر ضمير يعود على الدرهم والنية بالدرهم التقدير فيكون من عطف الجمل

ولا يجوز أن يكون من باب الإعمال لأن طلب المبتدأ للخبر وعمله فيه ليس من قبيل طلب الفعل أو
ما في معناه ولا عمله فيه والبصريون لا يرون ذلك إلا في الأفعال وقد سبق الزمخشري إلى تجويز
نصبه الزجاج إلا أنه جعل حسب اسم فعل فإنه قال حسب اسم فعل والكاف نصب والواو
بمعنى مع وعلى هذا يكون الله فاعلا وعلى هذا التقدير يجوز أن يكون ومن في موضع نصب على الكاف لا
بمعنى أن اسم الفعل لا يجر ولا اسم الفعل الانصاف ثم قال الشيخ لأن هذا مذهب الزجاج
حكاه ابن عطية وابن الخطيب عن الكسائي والفراء وقال تعالى فإن حسبك الله وابن السبب
موضع لكونه اسم فعل فيجاهد غلبه وقال ابن عطية بعد ما حكى عن الشعبي وابن زيد
ما قدمته عنهما المعنى حسبك الله وحسب من اتبعك وهذا الوجه مع تحمل نصب على موضع الكاف لأن موضعها
نصب على المعنى بيكفيك الذي سد حسبك مسده قال الشيخ هو لغة حسبك
ليس ما تكون الكاف فيه في موضع نصب لهذا امامه صحيح لا ما عرفت حسبك
سد اصحاب الى الصبر وليس مصدرا ولا اسم فاعل الا ان قيل انه عطف على التوهم كأنه توهم
انه قيل يكفيك انه او قال الله يكفيك لعطف على التوهم لا ينقاس والذي يسوغ العطف على
السبب وابن زيد ان يكون من مجروره يحسب محذوفة لدلالة حسبك عليه هو كقوله
اكل امرئ تحسبين امرا ونار توقد بالليل نارا اي وكل نار فلا يكون من العطف
على الضمير المجرور قال ابن عطية وهذا الوجه من حذف المضاف مكروه بابه ضرورة الشعر لكن
ضرورة الشعر قال الشيخ وليس بمكروه ولا ضرورة بل اجازه سيبويه وخرج عليه
البيت وغيره من الكلام قلت قوله بل اجازه صحيح لكن قد نص غيره على ان يجوز
على ان اقامة حسب واخواتها عن نحوه وعطفا واجاز ايضا ان يكون اسم فاعل كقوله
تعالى حسبك ومن اتبعك وقيل الاول لا يحتاج الى تقديرها في الواو بل ولهذا
انها توصف بها النكرات فتقول مررت برجل حسبك من رجل وجوزوا فيه ايضا وجوها
اخر ايه اوجه انه على الله فتعدى الا انه قال هذا بدل خبر اخر لقولك العاقل احدهما
زيد وعمرو ولم يحسبك لانه مصدر وقال هو هذا ضعيف لأن الواو للجمع لا الحق فأما
قال الكسائي قولكم فاتقوا الله وسبب وثم هنا اول ذلك تعليه من طريق
الأدب لا يوصل بواو التي تصلح ان ثم التي تصلح لتراخي الحديث قال على الله
الثاني ان يكون حسبك مبتدأ وحسب من اتبعك خبره والثالث هو سدا
والحرض

والحرض محذوف تقديره ومن اتبعك حسبهم الله وقرأ الشعبي ومن بالجر
اشتغل لكلا لزيمه الرفل حرض اي حض وحث يقال حرض وحرّض وحرّك وحثّ بمعنى
وقال الهروي يقال حارض على الامر واكب وواظب ووا ثب بمعنى قيل واصله
الحرض وهو الهلاك قال اني امرؤ رابني هم فاحرضني حتى بليت وحتى شفني سقم
قال ابو اسحاق تاويل التحريض في اللغة ان تحث الانسان على شيء حتى يعلم منه انه حارض
والحارض المقارب للهلاك واستبعد الناس هذا منه وقد نحا الزمخشري نحوه فقال التحريض
المبالغة في الحث على الامر من الحرض وهو ان ينهكه المرض ويتبالغ فيه حتى يشفي على الموت
او تسميه حرضا ويقول له ما اراك الا حرضا قوله ان يكن منكم عشرون صابرون الاية
اثبت في الشرط الاول قيدا وهو الصبر وحذفه من الثاني واثبت في الثاني قيدا وهو كونهم
من الكفرة وحذفه من الاول والتقدير مائتين من الذين كفروا فإنه صابرة فحذف من كل
منهما ما اثبت في الاخر وهو في غاية الفصاحة وقرأ الكوفيون وان يكن منكم مائة يغلبوا وان
يكن منكم مائة صابرة بتذكير يكن فيهما ونافع وابن كثير وابن عامر بتأنيثه فيهما وابو عمرو في
الاولى كالكوفيين وفي الثانية كالباقين فمن ذكر فللفصل بين الفعل وفاعله بقوله منكم
ولان التانيث مجازي والمراد بالمائة الذكور ومن انث فلاجل اللفظ ولم يلتفت للمعنى
للفصل واما ابو عمرو فانما فرق بين الموضعين لان في الاول لحظ قوله يغلبوا
وانث في الثاني لقوة التانيث بوصفه بالمؤنث في قوله صابرة ولما ان يكن منكم عشرون
وان يكن منكم الف فالتذكير عند جميع القراء الا الاعرج فانه انث المسند الى عشرون وقرا
الاعمش حرض بالصاد المهملة وهو من الحرض ومعناه مقارب لقراءة العامة وقرأ المفضل
عن عاصم وعلم مبنيا للمفعول وان فيكم ضعفا في محل رفع لقيامه مقام الفاعل وهو في محل نصب
على المفعول به في قراءة العامة لان فاعل الفعل ضمير يعود على الله تعالى وفي هذه الثانية
يجوز ان يكون العامة فعلم انما حال من عشرون لانها في الاصل صفة لها واما سلوك الفعل الكره
يامنا وان يكون الثانية يكون مثل الخبر والموضع الاسم وهو عشرون ومائة قوله الف
ضعفا قرأ عاصم وحمزة هنا وفي الروم ضعف بفتح الضاد والباقون بضمها وعن حفص وجه ثالث في الروم
ثوبه رجعا من بعد قوة ضعفا فتح الضاد والباقون بضمها وعن حفص وجه خلاف في الروم
خاصة وقرأ عيسى عن ضعفا بضم الضاد والهاء وكلها مصادر وقيل الضعف بالفتح في الرأي

ذا الفعل وبالضم في البدن وهذا القول للخليل بن احمد هكذا نقله الواحدي عنه ولما نقل
ابن عطية هذا عن الثعالبي قال وهذا القول يرده القرا وقيل هما بمعنى ولم يفرق
بعضهم بين الحالين ولعله عم الفتح ثعلبه ابو عمرو ويعقوب بالضم والفتح والكسر وكلتا
والجمهور والحسن وقرأ ابن عباس ما حكي عنه النحاس وابو جعفر ضعفا جمعا على فعلا كظريف
وظرفا وقد تكلمنا على الوجه الثاني من هذا الحرف في شرح حرز الاماني فانه ابين به
هذا تعليله قوله ان يكون له اسرى قرأ ابو عمرو ويكون بالتأنيث مراعاة لمعنى الجماعة
والباقون بالتذكير مراعاة للفظ الجمع والجمهور على اسرى وهو قياس فعيل بمعنى مفعول
ذا الاعلال كجريح وجرحى وقرأ المفضل والفضل عن عاصم اسارى شبهوا اسيرا
بكسلان فجمعوا على فعالى ككسالى كما شبهوا به كسلان فجمعوه على كسلى وقد تقدم
فيهما في البقرة مشبعا قوله يثخن قرأ العامة يثخن مخففا عدوه بالهمزة وقرأ ابو جعفر
ويحيى بن وثاب ويحيى بن يعمر يثخّن بالتشديد عدوه وهو مشتق من الثخانة وهي الغلظ
والكثافة في الاجسام ثم استعير ذلك في كثرة القتل والجراحات فقال اثخنته الجراح
اي اثقلته حتى اثبتته ومنه حتى اذا اثخنتموهم وقيل حتى يقهر والاثخان القهر
اشتد الفعل قوله يثخن الفعل ما ذكرها ابن عطية وقد اثخن فرعون في كل لوا
له السيد الهروي ساهد اعلى الكهر وليس فيه معنى اذا المعنى الزيادة والمبالغة الكتابة
لا على معناه وهي الجاه وقال ابن يحيى عن ابي عبيدة يثخن يغلظ ويبطش وبطانه فهو طريق
قوله والله يريد الاخرة الجمهور على نصب الاخرة وقرأ سليمان بن جماز المدني بجر
وجب على وصف المضاف واما المضاف الله على جرمه وقدره بعضهم على عرض الاخرة
نصب عليه اذ اكثر ان يقال والله يريد عرض الاخرة فاما محمد الزمخشري فانه جعله
له الا الاصل المعاملة فالمعنى ثوابها وقدره بعضهم باعمال او ثواب وحمله ابو البقاء
الاخرة وما يؤدي بالقيام ثانيا وقدر المضاف عرض الاخرة قال الشيخ لمثل الله
مثل الشيء فانه يكون ذلك اذا لم يفصل بين حرف العطف وبين المجرور بشيء فالشيء او يفصل بلا
نحو ما مثل زيد ولا اخيه سوى ان ذلك اما اذا انفصل بغيرها فهذا لواه وتوسا وتمثيل
قوله فيما غنمتم يجوز ان تكون ما مصدرية والمصدر واقع موقع المفعول ويكون اي الذي والرابط
وهو المعنى بالذي قبله والقاف تكل هذا المحذوف قوله حلالا نصب على الحال اما من ما
المصلة لو كان

لكن وصوله او من عائدها اذا جعلناها اسمية وقيل هو نعت مصدر محذوف اي اكلا حلالا
قوله واتقوا الله قال ابن عطية وجاء قوله واتقوا الله اعتراضا في اثناء القول لان قوله
ان الله غفور رحيم متصل بقوله فكلوا مما غنمتم يعني انه متصل به من حيث انه كالعلة له
قوله من الاسارى قرأه ابو عمرو وحده فعالى والباقون بزنة فعلى وقد عرفت ما فيهما وقرأ ابو عمرو
وقتادة ونصر بن عاصم وابن ابي اسحاق وابو جعفر والحسن عن الجحدري والحسن وقرأ ابن محيصن من اسرى
منكرا قوله ان يعلم جواب الشرط وقرأ الاعمش يثبكم من الثواب وقرأ الحسن وابو حيوة وشيبة
وحميد مما أخذ مبنيا للفاعل وهو الله تعالى قوله والجمهور ان يريدوا الضمير يعود على
الاسرى لانه اقرب مذكور وقيل على الذين وقيل على اليهود وقيل على العباس قوله
فعليكم النصر مبتدأ وخبر او فعل وفاعل عند الاخفش ولفظ على يشعر بالوجوب لكن للزيادة
الزمخشري وشبهه بقوله على كذا ومنهم رزق من يعتريهم وعند المالكي والمبدل
قوله من ولايتهم قرأ حمزة هنا وفي الكهف الولاية لله والكسائي بكسر الواو والباقون بفتحها
فقيل لغتان وقيل الفتح من المولى يقال مولى بين الولاية وبالكسر من ولاية السلطان قاله ابو
عبيدة وقيل بالفتح من النصرة والنسب وبالكسر من الامارة قاله الزجاج قال ويجوز الكسر
لان في تولي بعض القوم بعضا جنسا من الصناعة والعمل وكلما كان من جنس الصناعة مكسور مثل الخياطة والتجارة
وقد خطأ الاصمعي قراءة الكسر وهو المخطئ لتواترها وقال ابو عبيد والذي عندنا الاخذ بالفتح
في هذين الحرفين لان معناهما من الموالاة في الدين وقال الفارسي الفتح اجود لانها في الدين ادا
نصر وكان الكسائي يذهب بفتحها الى النصرة وقد سمع الفتح والكسر في المعنيين جميعا وقرأ
السلمي والاعرج والله بما تعملون بالياء للغيبة وكانه التفات او اخبار عنهم قوله الا
تفعلوه الهاء تعود اما على النصر او الارث او الميثاق اي حفظه او على جميع ما تقدم ذكره وهو معنى
قول الزمخشري الا تفعلوا ما امرتكم به والعامة قرأوا بالثاء المثلثة الوحدة وقرأ الكسائي فيما حكى
عنه ابو موسى الحجازي كبير بالباء الموحدة وهو قريب من الاول وهو نعتها الا ان ذلك
قوله والذين امنوا وهاجروا قدم بعضهم ان هذه الجملة مكررة للثناء وليس كذلك فان التي
تقدمت دالة على ولاية بعضهم لبعض وتقسيم المؤمنين الى الاقسام الثلاثة وبيان حكمهم في ولايتهم وتناصرهم
وهذه تضمنت الثناء والتشريف والاختصاص وما الت اليه حالهم من المغفرة والرزق الكريم قوله
في كتاب يجوز ان يتعلق بنفس اولى اي احق في حكم الله او في القرآن او في اللوح المحفوظ ويجوز ان يكون

حين أسرى أي هذا الخطاب للرسول خطاب وما أجيب به فإنه سبحانه بكل شيء عليم

سورة براءة الجمهور على رفع براءة وفيه وجهان أحدهما أنها رفع بالابتداء والخبر
قوله إلى الذين وجاز الابتداء بالنكرة لأنها تخصصت بالوصف إمكان بعدها والثاني أنها خبر
ابتداء مضمر أي هذه الآيات براءة ويجوز أن من الله أن يكون متعلقا بنفس براءة لأنها مصدر وهذه
المادة تتعدى بمن تقول برئت من فلان أبرأ براءة أي انقطعت العصمة بيننا وعلى
هذا يجوز أن يكون المسوغ للابتداء بالنكرة في الوجه الأول هذا وأن إلى الذين متعلق بمحذوف على الأول
لوقوعه خبرا وبنفس براءة على الثاني ويقال برئت وبرأت من الدين ... والنبي ...
الواحد ليس فيه إلا لغة واحدة برئ لغير الأمر وبرئ من المرض وبرئ في الفصل ...
بل هما لغة أهل الحجاز وقرأ عيسى بن عمر براءة بالنصب على إضمار فعل أي اسمعوا براءة وقال
ابن عطية أي الزموا براءة وفيه معنى الإغراء وقرئ من الله بكسر نون من إتباعا على أصل
التقاء الساكنين وعلى الإتباع لميم من في لغة بأن الأكثر مع أل التعريف الفتح ويكثرها
مع غيرها عكس ذلك وقد تقدم أن أهل نجد يقولون ... وعمرو وأهل الحجاز أنهم يقولون
لكن إلا كثيرًا مع أل التعريف قوله فسيحوا هذه على إضمار القول أي فقل سيحوا والسياحة
من السيح وهو السير ... تعالى ساح يسيح سياحة وسيوحا وسيحانا أي ذهب
فيها وسيح أي أمر للمستطاع بالطرق ... هذا أمر إباحة حتى ... الآية
وادعى ... فسيحوا وقرئ غير معجزي الله بنصب الجلالة على أن النون حذفت تخفيفا
وقد تقدم تحريره قوله وأذان رفع بالابتداء ومن الله إما صفة وإما متعلق به وإلى الناس الخبر
ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف أي وهذا إعلام وعلى هذا أن يتعلقا به فائدة ...
بأنه ... النسخ وأجاز ... أن يكون معطوفا على براءة قال الزمخشري
معطوف على ... كما عطف ... ورد ... بأنه لا يصح أن يكون ...
... على ... خبرا ... أن ... ورسوله ...
الجلالة أن الله بنصب الجملة على ... أنه خبر أن ... أي العالم من الله بريء من
المشركين وضعف ... هذا الوجه ... بعضهم وأما على ... حرف الجر أي بأن الله
وقيل هذا ... المصدر ... المجرور على أنه ... منصوب ...
... قوله إلى الناس ... بعضهم أنه منصوب ... هو ... من ...

وهو

وصف المصدر قبل عمله والثاني التعلق بنفسه ومن يقول إنما يعني عن الحبر ... الخبر
خبر ... ونبه البرهان المشهور من ... أجاز القول ...
... ... قوله ... براءة ... ذكر ... براءة من الله فإنما ... هذا ... قوله
من ... ورسوله الجمهور على
رفعه وفيه ثلاثة أوجه أحدها أنه مبتدأ والخبر محذوف أي رسوله بريء وإنما حذف
للدلالة عليه والثاني أنه معطوف على الضمير المستتر في الخبر وجاز ذلك للفصل المسوغ للعطف
فرفعه على هذا بالفاعلية الثالث أنه معطوف على محل اسم أن وهذا عند من يجيز ذلك في
النسق ... على السورة قال ابن عطية ومذهب الأستاذ يعني ابن الباذش على مقتضى
كلام سيبويه أنه لا موضع لما دخلت عليه أن إذ هو معرب قد ظهر فيه عمل العامل وأنه لا فرق
بين أن وبين ليت والإجماع أن لا موضع لما دخلت عليه هذه قال الشيخ وفيه نظر
لأن كون أن لا موضع لما دخلت عليه ليس لظهور عمل العامل بدليل ليس ... بعالم وما والدار
من رجل فإنه ظهر عمل العامل ولها موضع وقوله بالإجماع ... أن ليت لا موضع لما
لما دخلت عليه بالإجماع وليس ... أن ... لا ... حكم ليت وأخواتها جميعا
حكم أن ... قوله ... بدليل ... بعلم ...
... العامل ولم ... العدد ...
... عامل ...
ليت ... العرف ... الدائم ... وإن ...
مع لكن ... وقرأ عيسى بن عمر وزيد بن علي وابن أبي إسحاق ورسوله بالنصب
وفيه وجهان أظهرهما أنه عطف على لفظ الجلالة والثاني أنه مفعول معه ... بالجر
وقرأ الحسن ورسوله بالجر وفيها وجهان أحدهما أنه مقسم به أي ورسوله إن الأمر كذلك
وحذف جوابه لفهم المعنى والثاني أنه على الجوار كما ... والدعاء على الجوار ...
بعضهم وهذه القراءة يبعد صحتها عن الحسن للإيهام حتى يحكى أن أعرابيا سمع رجلا يقرأ
ورسوله بالجر فقال الأعرابي إن كان الله قد برئ من رسوله فأنا بريء منه فلبسه القارئ
إلى عمر رضي الله عنه فحكى الأعرابي الواقعة فحينئذ أمر عمر بتعليم العربية ويحكى هذا أيضا
عن أمير المؤمنين علي ولي أبي الأسود الدؤلي قال أبو البقاء ولا يكون عطفا على الرسول لأنه يؤدي

في اللفظ وهذا من الواضحات قوله إلا الذين فيه وجهان أحدهما أنه استثناء منقطع والتقدير
لكن الذين عاهدتم فأتموا إليهم عهدهم وإلى هذا نحا الزمخشري فإنه قال فإن قلت مم استثني قوله
إلا الذين عاهدتم قلت وجهه أن يكون مستثنى من قوله فسيحوا في الأرض لأن الكلام خطاب
للمسلمين ومعناه براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين فقولوا لهم سيحوا إلا الذين عاهدتم
ثم لم ينقصوا فأتموا إليهم عهدهم ولا تجروهم مجراهم والثاني أنه استثناء متصل وقبله
جملة محذوفة تقديره اقتلوا المشركين المعاهدين إلا الذين عاهدتم وفيه ضعف والثالث أنه
مبتدأ والخبر قوله فأتموا إليهم والفاء [illegible] وفيه نظر لأن الفاء لا تدخل في خبر [illegible] إذا المبتدأ
لا يشبه الشرط لأنه لا يصح [illegible] والماضي على رأي الأخفش [illegible] زيادتها مطلقا والأولى
أنه منقطع لما [illegible] فصلا مستثنى من الخبر في أول السورة لا ذكر [illegible] الحسي وحسنه
بجمل كثيرة قوله ثم لم ينقصوكم شيئا الجمهور ينقصوكم بالصاد المهملة وهو يتعدى لواحد ولاثنين
ويجوز ذلك فيه هنا فالكاف مفعول وشيئا إما مفعول ثان وإما مصدر أي شيئا من النقصان أو لا قليلا
ولا كثيرا من النقصان وقرأ عطاء بن السائب الكوفي وعكرمة وابن السميفع وأبو زيد ينقضوكم
بالضاد المعجمة وهي على حذف مضاف أي ينقضوا عهدهم فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه
قال الكرماني وهي مناسبة لذكر العهد أي أن النقض يطابق العهد وهي قريبة من قراءة العامة
فإن من نقض العهد فقد نقص من المدة إلا أن قراءة العامة أوقع لمقابلتها التمام قوله
الأشهر يجوز أن يكون الألف واللام للعهد والمراد بها الأشهر الأربعة المتقدمة في قوله فسيحوا في
الأرض أربعة أشهر والعرب إذا ذكرت نكرة ثم أرادت ذكرها ثانيا أتت بمضمره أو بلفظه معرفا بأل
ولا يجوز أن تصفه حينئذ بصفة تشعر بالمغايرة فلو قيل رأيت رجلا فأكرمت الرجل الطويل
[illegible] ومنه هذه الآية فإن الأشهر قد وصفت بالحرم وهي صفة مفهومة من فحوى الكلام ثم
فلم تقتض المغايرة ويجوز أن يراد بها غير الأشهر المتقدمة فلا تكون أل للعهد والوجه الأول والانسلاخ
والانسلاخ هنا من أحسن الاستعارات وقد بين ذلك أبو الهيثم فقال يقال أهللنا شهر كذا أي
دخلنا فيه فنحن نزداد كل ليلة منه إلى مضي نصفه لباسا ثم نسلخه عن أنفسنا جزءا
إلى أن يمضي وينسلخ وأنشد إذا ما سلخت الشهر أهللت مثله كفى قاتلا سلخي الشهور وإهلالي
قوله كل مرصد في نصبه وجهان أحدهما أنه منصوب على الظرف المكاني قال الزجاج كقولك
ذهبت مذهبا وقد رد الفارسي عليه هذا القول من حيث إنه ظرف مكان مختص والمكان المختص لا

يصل

يصل إليه الفعل بنفسه بل بواسطة في نحو صليت في الطريق وفي البيت ولا يصل بنفسه
إلا في ألفاظ محصورة بعضها مقيس وبعضها مسموع وجعل هذا نظير ما نقل سيبويه في بيت
ساعدة لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب وهو عنده شاذ
ما جرى فيه الحذف اتساعا [illegible] لأنه ظرف مكان مختص كما تقدم والثاني أنه منصوب
على الظرف بمعنى واقعدوا [illegible] والثالث [illegible] أي على كل مرصد [illegible]
[illegible] ومن [illegible] النار [illegible] ومن [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] هذا الفصل [illegible]
منصوب على إسقاط حرف الجر وهو على أي على كل مرصد وهذا قول الأخفش وجعله
مثل قول الآخر تحن فتبدي ما بها من صبابة وتخفي الذي لولا الأسى لقضاني
وهذا القياس أن يصير فيه على السماع كقوله تعالى لأقعدن لهم صراطك أي على صراطك
[illegible] على تقدير على وقال بعضهم هو على تقدير الباء أي بكل مرصد [illegible]
وحسنه يكون الباء [illegible] ينبغي أن تقدر [illegible] المعنى عليها وجعله نظير قول
الشاعر تحن بعالي الليح لا اصبان نبا [illegible] إذا انفتح المدر والمرصد
يفعل من رصده يرصده أي رقبه يرقبه وهو يصلح للزمان والمكان والمصدر
قال عامر بن الطفيل ولقد علمت وما إخالك ناسيا أن المنية للفتى بالمرصد
والرصاد اسم للمكان المختص بالترصد والرصد يقع على الواحد سواء يعود على الوصي وجمعا
[illegible] على المرصود وقوله تعالى فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا [illegible]
[illegible] في الأصل مصدر [illegible] قوله وإن أحد فعل أمر
[illegible] السؤال عند الجمهور قوله حتى يسمع يجوز أن يكون هنا للغاية وأن يكون
للتعليل [illegible] بقوله فأجره وهل يجوز أن تكون هذه المسألة من باب التنازع
أم لا [illegible] حتى يسمع كلام الله [illegible] قوله استجارك فأجره
[illegible] وأن استجارك أحد حتى يسمع كلام الله فأجره حتى يسمع كلام الله والجواب أنه لا يجوز
عند الجمهور [illegible] من جهة الصناعة [illegible] من باب التنازع وأعملنا الأول
[illegible] الثاني [illegible] وحسبه [illegible] الأمر [illegible]
شعر لقوله [illegible] فتى [illegible] وأما عند [illegible]

كالمصدر بالمشتق فلا يعمل ويكون من اعمال الثاني بحذفه ويكون للمشركين خبر ويجوز

[illegible] اي يجب [illegible] ولو [illegible] من اعمال الاول [illegible] من الثاني وقوله [illegible]

[illegible] اضافة الصفة لمصدرها [illegible] اضافة [illegible] [illegible]

يكون [illegible] اي [illegible] وان يكون [illegible] اي [illegible] قوله [illegible]

اوجه اظهرها انه كيف وعند اسم والخبر [illegible] المقدم [illegible] على [illegible]

الكلام وهو الاستفهام والمشركين [illegible] اما يكون عند [illegible]

في الكون [illegible] واما [illegible] [illegible] [illegible] مصدر

الثاني ان يكون الخبر للمشركين وعند [illegible] الوجه المتقدم [illegible] وجها [illegible]

وقوله [illegible] ان يكون ظرفا للاستقرار الذي يتعلق به للمشركين والثالث ان يكون الخبر

عند الله وللمشركين على هذا اما تبيين واما متعلق بيكون عند من يجيز [illegible] واما

حال من عهد واما متعلق بالاستقرار الذي تعلق به الخبر [illegible] الثاني [illegible]

الخبر على الاسم لكونه حرف جر ولكن على هذين الوجهين الاخيرين [illegible]

او [illegible] [illegible] كيف يكون [illegible] وجهان [illegible]

[illegible] وهو [illegible] [illegible] [illegible] اما معنى كيف [illegible] عهد [illegible] عند

الله والاستفهام هنا بمعنى النفي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] النفي

قوله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

اي [illegible] [illegible] قوله [illegible] [illegible] [illegible] اخذها [illegible]

[illegible] اي [illegible] [illegible] كيف [illegible] [illegible] [illegible]

احدهما انه منصوب على الاصل [illegible] [illegible] [illegible] مجرور على البدل

[illegible] الاستفهام المتقدم [illegible] اي [illegible] عهد الا الذين [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] مرفوع بالابتداء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

قوله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

اي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وجهان

احدهما انها [illegible] على الظرف الزماني والمصدر اي [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] ونظيره [illegible] [illegible] [illegible] الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] مدة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] اي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

حال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الا [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قال ابو البقاء [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] المعنى [illegible] [illegible] قوله كيف وان يظهروا [illegible] [illegible]

المستفهم عنه محذوف لدلالة المعنى عليه تقديره ابو البقاء [illegible] [illegible] [illegible]

عهد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في هذا [illegible] [illegible]

قوله تعالى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشاعر

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الحطيئة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] ابو البقاء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ابو البقاء [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] قوله وان يظهروا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

عهد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] اجواب الشرط [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] قوله لا يرقبوا اي [illegible] [illegible] الا [illegible]

اللغة احدها ان المراد به العهد قاله ابو عبيدة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والعهد [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الال [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

سلام لما اتهم عليه التكرار الماثل المراد به الله تعالى اى هو اسم من اسماءه
واسند لو كان هذا كذب لم يكن ما عرض عليه كلام شيطان لعنه الله ان هذا الكلام لم
يخرج من إلّ اى الله عز وجل ولم يرتض هذا الزجاج قال لان اسما الله معروفة فى
الكتاب والسنة ولم يسمع احد يقول يا إل افعل لى كذا الثالث ان الال الجؤار
وهو رفع الصوت عند التحالف وذلك انهم كانوا اذا تحالفوا رفعوا بها اصواتهم وجاروا
بذلك جؤارا ومنه قول ابى جهل لا إل علينا ولا ذمة لا نصيبه حتى قراه عن ثعلب
الخامس ان الال البرق اى لمع قال الازهرى الال البريق يقال الّ يئل
اى صفا ولمع وقيل الال من التحديد ومنه الالة للحربة للحدة وقد جعل بعضهم
هذه الاقوال قولا واحدا مرجعها الى الحدة ما ذكر لك يقال ان كل حقيقة لا يرتفع عنه
ابو عبيدة الال العهد والال الحلف والال الجؤار والال القرابة والال الحرمة
فيو من العهد والقرابة والجار من هذا وقد ادل فى العهد منها ان يقال ان التحالف
حده اذا احد العهود والحلف الجوار والقرابة وقال الراغب الال كل حالة ظاهرة
من عهد وحلف وقرابة يئل اى يلمع وال الفرس يئل اى اسرع والالة الحربة اللامعة
عن على هذا قول حاتم رقيب بوم ... ان تسلوا اليوم ... هذا
وعد ادى سرع الليلة قال وقيل الال اسم الله تعالى وليس بذلك ...
والال معناه الحلف اى وجمع الال الحلف على الال والامل الال ...
... الثانية لعلها ... مفتوحة وادعت الال ... الال
الله على الال كذب ... قيل سليم الغيط ... الحديث
لم ... قال ابو عبيد الحرزون ... والمجهور عبد ...
وهو ... بالمصادر ... وادرك ... الصوت قال الال
قول الال والال ... ادارع صوته ... وقال الوبل ...
قول ... ان اقرا قطع ... الغد
انني ... قوله ... قول ادا ...
وقرا ... بعدها ... احدها ... اسم الله
... الله ... جبريل واسرافيل ... عبد الله والثانى ...
من ال

من الا يقول ادا ما ... الامر او من الال قول ادا ... الرحمن اى لا
يرقبون فيكم ... ولا ... على ... بعد ... يقلب
... انه هو الاول المضعف وانا ... المضعف ... الذمة
وعليه ... الماء ... وقال الشاعر
... ولا ذمة الرحم مثل العهد
... انما ... مثلوات
... وهذا ... الناس والعهد
... ولا ... وقوله ...
وقيل الذمة ... وقد ... اهل الذمة ... العهد
... ذمة وذمام ... وهى الذم قال ... واشد
يصح الاتخار ... اشد ... المعاهد وقال الراغب
الذمة ... على ... من عهد ... الذمة والمذمة ... الالتزام
وقيل ... ومال ... حرمة ... من ... الذم ... تعالى
... على ... وقال ابو زيد ... الذم
من الذمام ... وقال الازهرى الذمة الامان ... ذمتهم
ابو عبيد الذمة الامان ... ادنى الناس ... عليهم ...
... عبد ... وقال الاصمعى الذمة ...
... احدها انه ... وهذا هو الكافر ... والثانى
... قال ابو البقا ... ظهور ...
المؤمنين ... اى ... اشد ... احتياج من ...
... الى الله ... موصوف ... الموف ...
الى ... والسوق ... عالم ...
... تفصيل ... رشاد ... وقيل
... الكرق والعكس ...
محذوف اى ... او عظم ... نحو ...
... ... محذوفا ... الكافرين ...

بأخرجهم
حرف شرط محذوف أي ثم أخرجهم والجملة الاسمية في محل جزم على جواب الشرط وفي الأول يتعلق
بما قبله من معنى الفعل قوله أئمة الكفر قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو أئمة بتحقيق الأولى وتسهيله
بين بين ولا ألف بينهما والكوفيون وابن ذكوان عن ابن عامر بتحقيقهما من غير إدخال ألف بينهما
وهشام كذلك إلا أنه أدخل بينهما ألفا هذا هو المشهور بين القراء السبعة وفي بعضها كلام
يأتي إن شاء الله تعالى ونقل الشيخ عن نافع من بعضه أنه يبدل الثانية ياء صريحة وأنه نقل عن نافع
المد بينهما أي الهمزة والياء فأما ما رواه المحقق ومن تبعه من باب عامر من النحويين ذلك
على الفارسي ذلك به ومن أبو أيضا ضعف التحقيق مع روايته له وقراءته في الحجاز
وهم من أهل التسهيل من بين بين لكونه لأنه في المصحف وقرأوا ما حصر اللسن نقلوا على
ذلك وكسر وأما القراءة بالياء فهي التي أدخلها الفارسي وهو الحاصل أن المطوع من
بين في كل هذه تنقل وهي بين بين به المحققة والتحرير جعل الواو المفتوحة
تصح الشكل بتحقيق الهمزتين بقوله عند الهمزتين قال فإن كلت أيمة لفظ أئمة
قلت بعدها همزة بين بين أي من مخرج الهمزة والياء بتحقيق الهمزتين من المشهورة
وأن المد بقوله عند الهمزتين وأما التصريح بالياء فهو أن يكون ومن قرأها فهو الحق
قال الشيخ وكذا أنه ليس لحن الهمزتين ولم يكن لحنا وقد قرأها وأيم الله الهمزتين أبو عمرو
العلاء وكان من أهل حلف ابن كثير وكان من أهل المدينة نافع قلت لا يعول على التحريك
بأنه لحنا قال أبو حاتم بقوله عند الهمزتين والهمزة من كلام أنه لا يصح على ما قال ...
أنه نقل عن ... وأما التصريح بالياء فإنه ... لأنه ... الأشهر
القراء التسهيل بين بين الأدل الحجة حتى أن الشاطبي جعل ذلك ... النحويين لا القراء فإنه
النحويين فالنحويون لما احتاروا مذهب القراء الأمر مذهب النحاة في هذه اللفظة وقد ذكر أبو
الفارسي له التسهيل بين بين وال ... وهذا الكل من ... كلهم ... إذا
لأن ... قوله ... الأصل ... الناسخة عمل ... العامل ...
لا ... ما ... ولكن من ذلك ليس ... الكلم في الأصل قلت قوله بقوله إلا يعلل
لا أن ... اللام فهو الأصل وقوله ولو حقق على العامل إلى ... لا يعمل إلا ...
لأن ... الإدغام ... على ... بتحقيق الهمزتين ولكن للموضع ... هذا الموضع عنه
ووزن أئمة أفعلة لأنها جمع إمام نحو حمار وأحمرة والأصل أأممة فالمثلان فأريد إدغامهما
فعلى جر الكلم

بكون
سلك حرف الجر الأولى ... وهو الهمزة الثانية ... الاجتماع همزتين بأنها
فالنحويون ... يوجبون إبدال الثانية ... وغيرهم ... الاكل
فالمجمع حتى يوحي من الهمزتين ... المحقق ... ولما
ما رواه الشيخ عن نافع ... عنه ابن ... قوله
لا أيمان قرأ ابن عامر لا إيمان بكسر الهمزة وهو مصدر ... إيمانا ... العاري ومعناه
... وجهان أحدهما أنه لا ... أي لا يعطون أمانا بعد ... تكثيرهم
... ولا سبيل إلى ... التصديق
أي عن ... لا إسلام لهم ... لا الأول ... فإنه من ... لا
لأن ... بالكفر ... الإيمان ... وهو ... من هذا
مناسب ... على ... الناسخة ... الإيمان عن ... بأنهم لا ... بأن
صدور ... وتثبيت وهذا القول ... المحصنات
... الشافعي ... أنه ... لا يكون ... وعقد الأمان ... في
شرعه قوله أول مرة نصب على الظرف ... المصدر ... قوله
فالله أحق أن تخشوه ... أحدها أنه أحق ... وكلهما
بدل من الله بدل اشتمال والمفضل عليه محذوف ... أحق من خشيتهم
الثاني أن أحق خبر مقدم وأن تخشوه مبتدأ مؤخر والجملة خبر الجلالة الثالث
أحق مبتدأ وأن تخشوه خبره والجملة أيضا خبر الجلالة ... ابن عطية وجوز أبو البقاء
أن يكون ... وقد أجاز سيبويه أن يكون ... خبر ... رجل
خير منه أبوه ... الرابع أن أن تخشوه ... لو حرف ... أن ... الجر ... أو
التقدير أحق بأن تخشوه وقوله إن كنتم مؤمنين شرط حذف جوابه لو تقدم عليه ... على
قوله ويشف قرأ الجمهور ... عطفا ... وقرأ زيد بن علي ... البرء
وهو ... مؤمنين ... على ... الإيمان ... الذات والدم
الظاهر ... قوله ويذهب غيظ قلوبهم الجمهور على ... والكسر
... وقرأت ... ويذهب ... ذهب ... قوله
... ... على

والأعرج والأعرج وابن أبي إسحاق وعمرو بن عبيد وعمرو بن فائد وعيسى الثقفي وأبو عمرو في رواية
ويتوب بالنصب وأما قراءة الجمهور فهي استئناف إخبار ولم يقع ذلك فإنه قد
أسلم ناس كثيرون قال الزجاج وأبو الفتح وهذا أمر موجود سواء قوتلوا أم لم يقاتلوا
ولا وجه لإدخال التوبة في جواب الأمر الذي قاتلوهم فالمؤمن يعذبهم بالنصب فإنه لم يكن
العزة وأما قراءة النصب فوجهها أن التوبة تكون جواب الأمر من طريق المعنى وفي
ذلك وجه قال بعضهم إنه لما أمرهم بالقتال شق ذلك على بعضهم فإذا أقدموا على القتال صار ذلك
العمل جارياً مجرى التوبة من تلك الكراهة فيصير المعنى إن قاتلوهم يعذبهم ويتب عليكم من تلك
الكراهة لقتالهم وقال آخرون حصول الظفر وكثرة الأموال لذة تطلب بطريق
حرام فلما حصلت لهم بطريق حلال كان ذلك داعياً لهم إلى التوبة مما تقدم فصارت التوبة متعلقة
على القتال وقال ابن عطية يتوجه ذلك عندي إذا ذهب إلى أن التوبة
يراد بها أن قتل الكافرين والجهاد في سبيل الله هو توبة لكم أيها المؤمنون وكمال لإيمانكم
فتدخل التوبة على هذا في شرط القتال قال الشيخ وهذا الذي قدره من كون التوبة
تكون جواب الأمر هو بالنسبة للمؤمنين الذين أمروا بقتال الكفار والذي يظهر أن ذلك بالنسبة
إلى الكفار والمعنى على من يشاء من الكفار لأن قتال الكفار وغلبة المسلمين إياهم قد يكون سبباً لإسلام
كثير من الكفار ... ناس كثيرون وحسن إسلام بعضهم حكاه ... وغيره قلت فهذا يوضح ... والمعنى أن يتوب على من يشاء
من الكفار الذي يسلم من قتالهم قوله ولم يتخذوا فيه وجهان أحدهما أنها
داخلة في حيز الصلة لعطفها عليه أي الذين جاهدوا ولم يتخذوا والثاني أنها في محل نصب
على الحال من فاعل جاهدوا أي جاهدوا حال كونهم غير متخذين وليجة ومفعولا الاتخاذ
دون الله وليجة فإما يتعدى لاثنين ... وإما يتعدى لواحد فتكون حالاً ... والوليجة
فعيلة من الولوج وهو الدخول والوليجة من يداخلك باطناً ... وقال أبو عبيدة كل
شيء أدخلته في شيء وليس منه فهو وليجة والرجل في القوم وليس منهم يقال له وليجة
يلفظ للواحد والمثنى والمجموع وقد يجمع على ولائج وولج ... وصحابه وخواصه وكذا
بطانة ... المتوكل ... وقرأ الحسن ويعقوب في رواية
والمنهال بما يعملون بالياء على الالتفات وباقي السبعة بالتاء للخطاب قوله

ما كان

ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله أن يعمروا اسم كان وقرأ ابن كثير وأبو عمرو مسجد بالإفراد
وابن محيصن ... ويحتمل أن يراد به مكان بعينه وهو المسجد الحرام وأن يكون اسم جنس فيندرج (وعمارة المسجد الحرام ح)
فيه سائر المساجد ويدخل المسجد الحرام دخولاً أولياً وقرأ الباقون مساجد بالجمع وهي أيضاً
محتملة للأمرين ووجه الجمع إما لأن كل بقعة من المسجد الحرام يقال لها مسجد وإما لأنه قبلة
سائر المساجد فصح أن يطلق عليه لفظ الجمع لذلك قوله شاهدين الجمهور على قراءته بالياء
نصباً على الحال من فاعل يعمروا وقرأ زيد بن علي شاهدون بالواو رفعاً على خبر ابتداء مضمر
والجملة حال أيضاً وقرأ ابن السميفع يعمروا بضم الياء وكسر الميم من أعمر رباعياً والمعنى أن
يعينوا على عمارته قوله على أنفسهم الجمهور على أنفسهم جمع نفس وقرئ أنفسهم بفتح الفاء
وفيها أن يراد بالأنفس وهو الأشرف الأجل من النفاسة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأنه ليس بطن من بطون العرب إلا وله فيهم ولادة وهذا المعنى منقول في تفسير قراءة الجمهور أيضاً
وهو مع هذه القراءة أوضح قوله وفي النار هم خالدون هذه جملة مستأنفة وفي النار متعلق
بالخبر وقدم للاهتمام به ولأجل الفاصلة وقال أبو البقاء أي وهم خالدون في النار وقد
وقع الظرف بين حرف العطف والمعطوف قلت فيه نظر من حيث إنه يوهم أن هذه
الجملة معطوفة على ما قبلها عطف المفرد على مثله بعد ذلك وليس كذلك بل هي مستأنفة وإذا
كانت مستأنفة لم يضر الفصل بالظرف بين حرف العطف والمعطوف إنما ذلك في عطف
المفرد أو ما في تأويله وقد تقدم نحو هذا في قوله تعالى ربنا آتنا في الدنيا حسنة
وفي قوله وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل وقرأ زيد بن علي خالدين بالنصب على
الحال من الضمير المستتر أي وهم في النار ثابتون خالدين والخبر في النار ... بعد
رفع ... شاهدين ونصب خالدين على ... قرأ الجمهور فيهما قوله إنما يعمر
مساجد الله جمهور القراء السبعة وغيرهم على الجمع وقرأ الجحدري وحماد بن أبي سلمة عن ابن
كثير بالإفراد والتوجيه فيهما تقدم وأن المراد هنا الجمع فيتحصل الإفراد الحرمين
العامر يجمع مساجد أقطار الأرض قوله سقاية الحاج وعمارة الجمهور على قراءتهما
مصدرين على فعالة كالصيانة والوقاية والتجارة ولم تقلب الياء همزة لتحصنها بتاء التأنيث
وعمارة كالحرف ... وحينئذ فلا بد من حذف مضاف إما من الأول وإما من الثاني
ليتصادق المحمولان والتقدير أجعلتم أهل سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله

او اجعلتم السقاية والعمارة مكان من امن ليطابق المراتب وقرا ابن الزبير والباقر وابو وجزة
سقاة وعمرة جمع ساقي وبعد الالف بالتاء وعمرة بفتح العين والميم دون الف وهما جمع
ساق وعامر كما قال ماهر ومهرة ورام ورماة وباز وبزاة وفاجر وفجرة والاهل سقية
تعليب لما الما الجمع ولنساء مائلة والاحاجة هنا الى تقدير حذف وهذا دون الجمع
وقراءة الجمهور وقرا سعيد بن جبير كمن لا اله الا الله نصفا المسجد الحرام بغير وحذف التنوين
لالتقاء الساكنين كقوله ولا ذاكر الله الا قليلا وقوله هو الله احد الله الصمد وقرا الضحاك
سقاية بضم السين وعمرة وهما جمعا ابقيا وحمى بيان على بعاله بكر الكحي والدرستي
قال ذلك بعد اعه ان يكمل هذا احما ليسوى والسني هو الني الجنى كالدعى والمحنى وبكر
يحيى على نعال فالواجب ويحاد ظولو وقال من جمعه ان الدعل عليه بالتاسب حاكمه
في طولا وللبه انت الجمع حاانت في قولهم مجادة ومحوله ولا مر حسبهم بعد بعاف
ان اجعلتم احملى الثاء المسعنه ليس امن قوله لا يستوون فه وجهان احدها
انها مسانه احد بعالى بعد فساوى العرس والثاني ان يكون حالا من المعول المجهول
والعدين شوبط يتم بينهم حالا بعا وثم وقد بعد احالة الغرامى بشرهم وقوجه
ذلك ان عمرانت والذلا الخلاف في قوله وقرا الاعمش رضوانهم اليا والفلا
ورديها ابو حاتم وقال الحور وهذا عمر الادم للاعمش بانه رواها وقد وهذه لغة في
لسان العرب بالوا السلطان بغير البي واللام قوله لهم فيها نعيم مقيم يجوز ان
يكون هذه الجملة صفة كتاب وان يكون صفة لرحمة لانهم جعلوا الى هذه ان بعود للرحمن
يعود للجنات ويجوز ان يعود على البشرى المفهومة من قوله يبشرهم كما قيل الهاء في بلك
البشرى على هذا ويكون الكلمة صفة للمصدر المقدر ان تقدم بشرهم وقالا بشارة
مريئة ويجوز ان يكون بعما بالجار قبله وهو اولى لانه بعض من قبل الوصف المفرد ويجوز
ان يكون مستدا او خبرا ان قوله وقد تقدم تحقيق ذلك عن مرة وقال ابن مالك الصرى
لكم قوله ان كان اباؤكم وما عطف عليه اسم كان وقوله احب خبرها وهو منصوب وقال
المتفتح الكلام من نصب نووها بالرفع ويجب وهي يعرف معناه فانه اسم المحنة
اعتبار في هذا القرا الفعل والاتى جارية في العربية مقرر كان لهم وهو ضمير الشان ورفع
ما بعدها على المبتدا والخبر وحينئذ يكون الجملة خبرا عن كان قوله فيكون قول الشاعر
ادا انت

ادا انت كان الناس صنفان شامت وآخر مثن بالذي كنت اصنع وهذا الى احد ماولي
البيت والاخوار صنفا تغير مصوت وجانه لعل العمى من الحادث ومروا منهم والجالمين
اسار اليه الشيخ من يحيى بن يحجاج هو لن الحجاج كان يدعي فهاهم عظيم فقال ابو كالحين بعد
وكان يعظم هذا عدلى الحسن فقال الابر اجلة هذا فقال عرس عليك الا اخر مسى كانوا
يعظمون عن الح الامرا فقال ابع بعال في اي شيء فقال في الكولان فقال او بلغك للاشعي
اى ابه قال العقل بوا فلان كان البلوغ الى المشتهى الى الحب ورفعهم فقال ادن الاشعي
الحسن بعدها صفاه الى خراسان فلبث بها بعدة وكان يحسبه بزيد بن المهلب الى معرو
مخاصم حتى ملك الى الحجاج فباناونه وقدحاالقدوة تركنا ماتخصيص وحمد باغرم
اجل فقال الحجاج ما الى المهلب ولهذا الكلام فقال له اولى هذا كان ادراك ه وقرا الجمهور
عشيرتكم بالافراد وابو بكر عن عاصم عشيراتكم جمع سلامة ووجه الجمع ان لكل من المخاطبين عشيرة
فحسن الجمع وزعم الاخفش حتى ان العرب لا تجمع بالالف والتاء انما تجمع على عشائر وهذا
القول محجوج عليه وهي قراءة ابي عبد الرحمن السلمي وابي رجاء وقرا الحسن عشائركم قيل وهي الوجه
عشيرتكم والعشيرة هي الاهل الادنون وقيل هم اهل الرجل الذين يتكثر بهم اي
يصيرون له بمنزلة العدد الكامل وذلك ان العشيرة هي العدد الكامل فصارت العشيرة
اسما لاقارب الرجل الذين يتكثر بهم سواء بلغوا العشرة ام لا وقيل هي الجماعة المجتمعة بنسب او
عقد او وداد كعقد العشرة قوله احب فيه وجهان احدهما انه عطف على المجرور قبله
مواطن عطف طرف الزمان من غير واسطة في محل المواطن المجرور بساو لا عطف بنسق حرف
زمان على مكان اوالقصير عن الممكن ان التحيم الا اذا لا اخر ليس العاطف
ان تزعم ابو عطيه انه كور ان يعطف على لفظ مواطن بغير زيادة محمد حرف العطف
وهذا الاحاجة اليه الثاني قال الزمخشري فان قلت كيف عطف الزمان على المكان
يوم حنين على مواطن قلت معناه وموطن يوم حنين اوفي ايام مواطن كثيرة ويوم حنين
ان يراد بالمواطن الوقت كمقتل الحسين انا عطف زمانا على زمان قال الزمخشري بعد ذلك
عنه ويجوز ان يراد بالمواطن الوقت فقيل الحسين على ان الواجب ان يكون يوم حنين منصوبا
بفعل مضمر لا بهذا الظاهر وموجب ذلك ان قوله اذ اعجبتكم بدل من يوم حنين فلو جعلت ناصبة
بهذا الظاهر ومن موجب ذلك ان قوله اذ اعجبتكم بدل من يوم حنين فلو جعلت ناصبه هذا الظاهر

انه لا يرد انه لم يعجبهم في جميع تلك المواطن ولو سلم المعنى في جميعها حتى ان يكون صفة
لعلها خاصة به فلا ادري ما حمله على تقدير احد المضافين او على ما قبل الموطن او في
لئلا يلزم عطف زمان على مكان او مكان على زمان او لئلا يلزم عطف احد المتغايرين على الآخر واما قوله
على ان الواجب ان يكون الى اخره فكلام حسن وتقريره ان الفعل يعمل في ظرف الزمان والمكان ولذا
جعلنا او بدلا من يوم كان معمولا للبدل لا البدل كل كل لا بدل منه فلزم ان اعجابهم كثرتهم
لم يكن في مواطن كثيرة والغرض انه في بعض هذه المواطن لا في كلها الا انه
يتعذر بانه تعالى لم يقل في جميع المواطن حتى يلزم ما قاله وبلى ان المراد باللفظ الجمع خاصة
فالقلة العدم قوله بما رحبت ما مصدرية اي برحبها وسعتها والباء بمعنى مع
سيلون المعنى وهي لغة ... شرف والرحب بالضم السعة
والفتح الشيء الواسع يقال رحب المكان يرحب رحبا ورحابة ... ما تقدم في
قوله ... بفعل النصر ... وسفلم وحنين اسم واد ... للاصرفه ...
ابيا للسعة ... قوله ... واشهر وشدوا ادركه بحنين يوم تواكل الابطال قوله وهذا
... الخبر ... اسم الجبل المعروف اعتبارا ... للسعة في قوله
ايضا ... وحلا واعطهم ... نارا ... والوطن جمع موطن
... والاسم مصدره ... ان الباء ... كالموعد قال
وهم ... لواي ... قوله ... قوله ابا
المشركون ... جعلوا انفس ... على حذف مضاف ... قرا ابو حيوة بكسر النون
وسكون الجيم ووجهه انه اسم فاعل في الاصل ... وسكون الجيم ... ليعتبه
اتباع ... من حذف موصوف ... هذه الصفة ... او
حسن ... ابن السميفع ... ان يكون جمع قراءة الجمهور وجمع قراءة
ابي حيوة قوله من الذين اوتوا الكتاب ... للموصول ... والجزية ... البيان الحقيقية
... ان ... اعطوه من الناس وعن يد حال ... ظهور يدا
... وهم صاغرون قوله وقالت اليهود عزير ابن الله قرا عاصم ... عزير بالتنوين
من غير تنوين فالاولى ... ان يكون اسما عربيا مسندا والابن خبر فتنوينه على الاصل
ويحتمل

ويحتمل ان يكون اعجميا ولكنه خفيف اللفظ كنوح ولوط فصرف لخفته وهذا موافق لابي عبيد
يعني انه لتصغير عزر لحمله ... وقد رد هذا القول على ابي عبيد بانه ليس بتصغير انما هو
اعجمي جاء على هيئة التصغير في لسان العرب كسليمان جاء على مثال عثمان وعمران
واما القراءة الثانية فيحتمل حذف التنوين لاحد اوجه احدها انه حذف لالتقاء الساكنين
على حد قراءة من قرا قل هو الله احد الله الصمد وهو اسم منصرف مرفوع بالابتداء والثاني
ان تنوينه حذف لوقوع الابن صفة له فانه مرفوع بالابتداء والابن صفة والخبر محذوف اي
عزير ابن الله نبينا او امامنا او رسولنا وقيل ... الثالث ... عزير بن
... وهو ... حذفت الف ... الابن ... الا ضرورة
... الكتابة ... اجرا ... عزير ... فيما عزير
وابن ... او بدل او عطف بيان ... انه انما ... عن العرب للتعريف
والعجمة ... ابن ... الابن الالف ... خبرا وقال ... عزير
ابن ... ابن الله ... اسم اعجمي ... وعزرائيل والعجمة ... من
... من حمله ... التنوين ... قل هو الله احد والابن
الابن ... والخبر محذوف ... قوله ... ابن
يضاهئون ... يضاهئون ... بعدها ... عن ...
المتابعة ... ضاهى ... ضاهيت ... عن
الهمزة ... قريب ... والحطب ... يضاهئون
الهمز ماخوذ من يضاهون ... ان ... وهذه ... الهمزة الواو
حتى ... من ... الذي ... من ... عن
بعضهم انه ماخوذ من قولهم امراة ضهيا بالقصر وهي التي لا تحيض او التي لا ينبت لها ثدي
لمشابهتها الرجال ... ضهيا بالقصر وضهياء بالمد ... الياء
لغات ... ان هذه ... عن ابي عمرو
... ان المضاهاة الهمز ماخوذة من امراة ضهيا ... الثلاث ... الملا
... فان الهمز ... امراة ضهيا ... في اللغات الثلاث ... الهمزة
... ضهيا ... الهمزة ... زائدة ... لم ...

نوع اوزانها تعليل للحصر فالجواب انه قد ثبت بسبب زيادة الهمزة وجهاً ما للالتفات
في اللغة الاخرى وهذا فائدة تعريفه والكلام على حذف مضاف تقديره تضاهي قولهم قول
الذين بحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فانقلب ضميراً رفع بعد ان كان ضميراً مجروراً
على الوجه على بافواههم ويضاهون يشابهون وقيل انما يتعلق بالفعل بعدها وعلى هذا
فالعامل لكل حرف هذا المضاف واستعمل قول الفاعل انه عامل وليس بعيد ليوافقها
قوله والمسيح بن مريم عطف على رهبانهم والمفعول الثاني محذوف اي اتخذ اليهود
احبارهم ارباباً والنصارى رهبانهم والمسيح بن مريم ارباباً وهذا الامر اللبس على الطرفين واتخذوا
ارباباً نسبتها لليهود والنصارى وهذا اللفظ مراد اي الثاني قوله اي اتخذوا المسيح رباً
محذوف الفعل والمفعول الثاني ايضا او يكون منصوبا بفعل مقدر اي عبدوا المسيح بن مريم
قوله ويأبى الله الا ان يتم نوره وانما دخل الاستثناء المفرغ على الموجب لانه في معنى النفي قال
الاخفش الصغير يعني يأبى يمنع وقال الفراء دخلت الا لان في الكلام طرفا من الجحد قال
الزمخشري اجرى ابى مجرى لم يرد الا ترى كيف قوبل يريدون ان يطفئوا نور
الله وارتفع نوعه والله اي لا يريد الله الا ان يتم نوره وقال الزجاج الاخفش ان مجدودا تقديره ويأبى
ويلي فكانه الا ان يتم نوره وتعقبه ابو البقاء بمذهب الكوفي وبذهب عنه بجعلها مبتدا
قال اي نفي كلي وكل نفي يتبع تلك الا استثنى لما به من معنى النفي والتقدير ابى كل شيء الا اتمام نوره
قوله ليظهره على الدين كله اي ليعليه عليها كلها وان يكون قاصرا لذلك المسيح وقد
لانه متعدد فقط والاظهر يعود ويقول ومن ادوا لا يراد لقوله الواو اسند قوله والذين يكنزون
الجمهور على قراءته بالواو ومنها وكان احدهما انه استئناف والذين يكنزون مبتدا خبر يعني
الشرط ولذا دخلت الفاء في خبره والثاني انه مرادفا به الكثير من الاحبار والرهبان هو
نقل عثمان ومعاوية وكونه يكون الذين منصوبا بفعل مقدر ويفسره فبشرهم وهو ارجح لمكان
الامر وقرأ الحمصي بغير واو الذين بغير واو وهي على الاجهر المقدمين ولكن لوجهان احدهما انه
من الاحبار والرهبان الظهير الاشتهار على التي بالواو والذي الحمل والحق ومنه ناقة كناز
اي مشدودة اللحم والعص بالذهب والفضة لم يسأل عنهما وايهما عليهما لكن
لا تذر ذرى ان اهلك جائعهم قوله يوم يحمى عليها اي على الكنوز وقال الحر
على

على سبيل الحمية لما زالت يريد على اوطار قوله ولا ينفقونها في سبيل الله
وعاد الضمير مفردا فقيل انه من باب ما حذف لدلالة الكلام عليه والتقدير والذين يكنزون الذهب ولا
ينفقونه وقيل يعود على المكنوزات وذل على هذا اجزاؤه لان المكنوز الذهب والفضة
لما دل على الكثرة في الحكم ذل على الكل فعاد الضمير جمعا بهذا الاعتبار ويكنزون قوله الا وذ.
ولو قطعت من الصفا ام عامر وحرزتها بالله يترضى عنها ك قوله اي دروة
عاد الضمير عليها لما ذكرت وهما وهو الصفا لم المنزلة اي بالكل ومنه امثال الهوان بكون
الضمير عائدا على الصفا والنخلة على الغنى اذ هو في معنى الاسم الخرجة وقيل الضمير يعود على الذهب
الوهب لانه انيثه اشهر ويكون قد حذف بعد القصة ايضا وقيل يعود على المعنى المدلول عليه
الفعل لقوله اعدلوا هو اقرب وقيل يعود على الزكاة اي لا يعطون زكاة الاموال وقيل
يعود على الكنوز التي يدل عليها الفعل قوله يوم يحمى منصوب بقوله بعذاب اليم وقيل بمحذوف
يدل عليه عذاب اي يعذبون يوم يحمى او اذكر يوم يحمى وقيل هو منصوب باليم وقيل الامل
عذاب يوم وعذاب بدل من عذاب الاول ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وقيل منصوب
بقول مضمر وسامي بيانه ويحمى يجوز ان يكون من حميت او احميت الاسامي ثلاثيا قال حميت
الحديدة واحميتها اي اوقدت عليها ليحمى والفاعل المحذوف هو النار وتقديره يوم تحمى النار عليها
فلما حذف الفاعل ذهبت علامة التأنيث لذهابه لقولك رفعت القصة الى الامير ثم
تقول رفع الى الامير وقيل المعنى يحمى الوقود وقرأ الحسن تحمى بالتاء فعل اي النار وهي تويد
التاويل الاول وقرأ ابو حيوة يكوى بالياء ولا رابع لان الفاعل مجازي والجمهور جباههم
بالاظهار وقرأ ابو عمرو في بعض طرقه بالادغام ادغم سلككم وما سلككم وقيل جباههم
وجنوبهم اشهر الاظهار قوله هذا ما كنزتم لانفسكم معمول لقول محذوف اي يقال لهم
ذلك يوم يحمى قوله فذوقوا ما كنتم تكنزون اي جزاء ما كنتم للكنوز وما يحور ان تكون
بمعنى الذي والعائد محذوف وان يكون مصدرية وقرئ تكنزون بضم النون على المضارع وهما لغتان يقال كنز
يكنز ويكنز قوله ان عدة الشهور مصدر بمعنى العدد وعند الله منصوب اي في حكمه
واثنا عشر خبران وقرأ ابو جعفر عشر بالتخفيف اي جمعا اثنا عشر فيكون العين بين
الالف ملفوظا واستكره ذهب من الجمع من ساكنين على غير حده لقولهم التقت حلقتا البطان
باثبات الالف من حلقتا وقرأ الحلبي تسكين الشين لانه حل عشر في التركيب على عشرة في الوقف

وسهل الهمزة على التعبير وهو قوله الله نذكرهم ذلك من الاول هو قوله عند سيبويه الامام عمرو ومن سادا
والحكم متغاير قوله عدة الشهور في قوله الحج اسم ان وهذا احسن لئن وسهى فله قوله
في كتاب الله يجوز ان يكون صفة لاثني عشر ويجوز ان يكون بدلا من الظرف قبله وهذا الاخير ضعيف
لانه يلزم منه ان يخبر عن الموصول قبل تمام صلته فان هذا الجار يتعلق به على سبيل البدلية على تقدير
محذوف من جهة الصناعة لكنه يصح من جهة المعنى ان يكون ان يكون حالا لانه يتعلق بفعل الكون
الفعلي المقدر وقوله بعده ويتأتى من جواز ابداله من الظرف ان يكون هذا ومنع جوازه
الحوفي قوله يوم خلق يجوز فيه ان يتعلق بما تعلق به ان يراد به المصدر الكتب ويجوز ان
يتعلق بالمستقر من الجار والمجرور وهو في كتاب الله ويكون الكلام جملة اعتراضية ويجوز الحوفي
ان يكون متعلقا بعدة وهو مردود بانه يلزم ان يكون يتعلق بعمل مقدر لانه لا يجوز يوم خلق
قوله منها اربعة حرم هذه الجملة يجوز فيها ثلاثة اوجه احدها ان يكون صفة لاثني عشر
الثاني ان يكون حالا من الضمير في المستقر الثالث ان يكون مستأنفة والضمير فيها عائد
على اثني عشر شهرا لانه اقرب مذكور والضمير في فيهن عائد على الاثني عشر وقال الفراء وقتادة
يعود على الاربعة الحرم هذا احسن لوجهين احدهما انها اقرب مذكور والثاني انه قد تقرر
ان معاملة جمع القلة غير العاقل معاملة جمع الاناث احسن من معاملة ضمير الواحدة والجمع الكثير
بالعكس يقول الاجذاع انكسرن والجذوع انكسرت ويجوز العكس قوله كافة منصوب
على الحال اما من الفاعل او من المفعول وقد تقدم ان كافة لا تتصرف فيها بغير النصب على الحال وانها
لا يدخلها ال وانها لا تثنى ولا تجمع ولا تضاف النسبة قوله انما النسيء النسيء يؤخرها
انه مصدر على فعيل من نسأ اي اخره فالنسيء من المصدر والتعليل من الظرف وهذا الظاهر قول الزمخشري
ماله قال النسيء تأخير حرمة الشهر الى شهر اخر وضعف بان الخارجة يقوله زيادة ولا يحتاج
الى اضمار وقال الطبري النسيء بالهمز معناه الزيادة قيل انه بتأخير الله فيلزم منه الزيادة
المال انه فعيل بمعنى مفعول من نساه اي اخره فهو منسوء ثم حول مفعول الى فعيل كما حول مقتول
الى قتيل والى جريح والجرح وهذا القول رده الفارسي انه يكون المعنى المؤخر زيادة
والمؤخر الشهر ولا يكون الشهر زيادة في الكفر واجاب بعضهم عن هذا بانه على حذف مضاف اي
انما انسا النسا زيادة في الكفر وان النسيء زيادة وقرأ الجمهور النسيء بهمزة بعد
الياء وقرأ ورش عن نافع النسي بابدال الهمزة ياء وادغام الياء فيها وروي عنه ابي جعفر والزهري

وحميد

وحميد ولا اخافوا ابو جعفر وحطية وقرأ السلمي وطلحة والاشهب وشبل النسء بسكون السين
وابو مجاهد والسلمي وطلحة ايضا النسوء بتحقيق الهمز وهو اسم من المصادر مثل
لادم منه المعاطي او المصالح ونحو في النعم استعاق هذه المادة وهو عبارة عن تاخير
بعض الشهور عن بعض قال الشاعر الستا الناسئين على معد شهورا نحل بها حراما
وقال اخر نسأوا الشهور بها وكانوا اهلها من قبلكم والعز لم يتحول قوله يضل
به قرأ الاخوان وحفص يضل مبنيا للمفعول والباقون مبنيا للفاعل والموصول فاعل به وقرأ ابن
مسعود والحسن ومجاهد وقتادة ويعقوب وعمرو بن ميمون يضل مبنيا للفاعل من اضل وفي الفاعل
وجهان احدهما ضمير الباري تعالى اي يضل الله الذين كفروا والثاني ان الفاعل الذين كفروا وعلى هذا
فالمفعول محذوف اي يضل الذين كفروا اتباعهم وقرأ ابو رجاء يضل بفتح الياء والضاد وهي من
ضللت بكسر اللام اضل بفتحها والاصل اضلل فنقلت فتحة اللام الى الضاد لاجل الادغام وقرأ
النخعي والحسن في رواية محبوب نضل بالنون للمعظم والذين مفعول وهذه تقوي ان الفاعل ضمير الله
في قراءة ابن مسعود قوله يحلونه فيه وجهان احدهما ان الجملة تفسيرية للضلال والثاني انها حال
قوله ليواطئوا هذه اللام فيها وجهان احدهما انها متعلقة بيحرمونه وهذا مقتضى مذهب البصريين
فانهم يعملون الثاني من المتنازعين والثاني انها تتعلق بيحلونه وهذا مقتضى مذهب الكوفيين
فانهم يعملون الاول لسبقه وقول من قال انها متعلقة بالفعلين معا فانما يعني من جهة المعنى لا اللفظ
وقرأ ابو جعفر ليواطيوا بياء خالصة اي بابدال الهمزة والمعنى انه سهل الطاء ليواطوا وحذف
الياء لانه لما ابدل الهمزة ياء استثقل الضمة عليها فحذفها فالتقى ساكنان فحذف الياء وضم
الطاء لتجانس الواو والمواطاة الموافقة والاجتماع يقال تواطأوا على كذا اي اجتمعوا عليه
كأن كل واحد يطأ حيث يطأ الاخر ومنه قوله تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطأ وفي
وطاء وسيأتي ان شاء الله تعالى وقرأ الزهري ليوطئوا بتشديد الطاء فهذا ابدال من الهمزة
وهي شاذة حتى قال العصم بان لم يرد شدة بيان الياء وتخلصها من الهمز دون التضعيف
فلا اعرف وجهها وهو كما قال قوله زين قرأ الجمهور على بنائه للمفعول والفاعل المحذوف
هو الشيطان وقرأ زيد بن علي زين على بنائه للفاعل وهو الشيطان ايضا وسوء مفعوله قوله
اثاقلتم اصله تثاقلتم فلما اريد الادغام سكنت التاء فاجتلبت همزة الوصل كما تقدم ذلك في
اداركتم والاصل تداركتم وقرأ الاعمش تثاقلتم بهذا الاصل وما في قوله ما لكم استفهامية

الصافر

في نحو هذا التركيب عند قوله ثالث ثلاثة وقول الشاعر في ابني سلول انما قال الكوفيون جحافا
ابو عمرو وجعلها ان يكون بمعنى لما نسبه لهما الا انه ونحو خصه بالغدر قوله
ان يقال الغار او بدل من اذ الاولى فالعامل فيها بعد فتصره قال ابو البقاء من جعل العامل
العامل في البدل هو العامل في المبدل منه قدر عاملا اخرا اي نصره اذهما في الغار
والغار نقب نحو في الجبل ويجمع على غيران ومثله تاج وتيجان وقاع وقيعان والغار
ايضا نبت طيب الريح والغار ايضا الجماعة والغاران البطن والفرج والغار
غير واو قوله اذ يقول بدل ثان من اذ الاولى وقال ابو البقاء اذ هما في الغار واذ
يقول ظرفان لثاني اثنين والضمير في عليه يعود على ابي بكر او رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذو عليه السكينة دائما وقد تقدم القول في السكينة والصحيح انه النبي صلى الله عليه وسلم
وقرأ مجاهد وايده بالتضعيف واسر وهاصمه نحو قوله وكلمة الله هي العليا الجمهور
على رفع كلمة على الابتداء وهي وما بعدها ويجوز ان يكون فصلا والعليا خبرها والكلمة خبر الاولى
ويجوز ان يكون هي فصلا والعليا الخبر وقرأ وكلمة الله بالنصب نسقا على مفعولي جعل
اي وجعل كلمة الله هي العليا قال ابو البقاء وهو ضعيف لثلاثة اوجه احدها وضع الظاهر موضع
المضمر اذ الوجه ان يقول وكلمته الثاني ان فيه دلالة على ان كلمة الله كانت سفلى
فصارت عليا وليس كذلك الثالث ان توكيد مثل ذلك بهي بعيد اذ القياس ان يكون اياها
قلت اما الاول فلا ضعف فيه لان القرآن ملآن من هذا النوع وهو من احسن ما يكون لان فيه تعظيما
وتفخيما واما الثاني فلا يلزم ما ذكره الا لو قلنا الصير على الضد بل التصيير على انتقال
ذلك الشيء المصير على صفة ثابتة الى هذه الصفة واما الثالث فليس بشيء لان الضمير الذي
فصل على حاله وليس بتوكيد البتة وقد نص النحويون على ان الفصل يجوز المظهر والمضمر
قوله ان كان فصلا على ان كلمة على ابعدوا قوله لو كان عرضا اسم كان ضمير يعود
على ما دل عليه السياق اي لو كان ما دعوتهم اليه وقرأ عيسى بن عمر والاعرج بعدت
بكسر العين وقرأ عيسى الشقة بكسر الشين ايضا قال ابو حاتم انها لغة تميم والشقة الامر
الذي هو شاق وقيل بها انسفا من الشقة وقال الراغب الشقة الناحية التي تلحق المسير
استعادة من الشق او المشقة قوله بالله متعلق بسيحلفون وقال الزمخشري بالله
متعلق بسيحلفون او هو من جملة كلامهم والقول مراد في الوجهين اي سيحلفون

بمعنى الحال وفصل فاعله المحذوف وهو الرسول وانا قلنا ما من اللفظ فقارع المعنى اي سلمهم قائلين
سالكين وهو في موضع الحال وهو عامل في الظرف اي بالله سيحلفون وقيل القول وقال الزمخشري
انا قلنا ما هو يعني الفاعل اي بالله سيحلفون وهو في موضع نصب اي اي سبيل الله الساكت او في
جر على اي الكبت وقيل هو في موضع حال فاعل الخير وهذا الذي كثر لانه يلزم منه قصوره حذف
ان لانه البيان تفيد الاعراب ومصدر يا بالفعل وحدها نحو هذا الشاعر او
واذ اذا التقدير في الشافعي بالمعنى حملها ذلك وقيل التقدير المصوب سمع عليه وقالوا
الناصب لها والعطف في العامل بما تعلقه لكن لو لو اخبرنا ولو قليلا لا الاستفهام الانكار
بمعناه الانكار وحسبه الاخرى ان جملة ادار يا نحو حروف الاستفهام لا يعمل فيما قبله
ملغى العامل في هذا الحرف اما الاستفهام المعدى للام او مصدر يدل عليه اللفظ
والتقدير ما تضعفون او اقبلتم والله تعالى الزمخشري وابن التقدير ان تعذر بالاستئذان
او قتل بالعدو ومن لوح عليه فرجح اللفظ والمعنى وقوله الى الارض ضمن معنى الميل او لا
والخلاد قوله من الاخرة تقاربت اقوال المعربين والمفسرين على ان معنى البدل لكنها
تكلم بمعلبه اي بدل الدنيا ومثله قول الشاعر خاربوا ماكل الدنيا ولم يدر اسول القيعا
وقول الاخر فليت لنا من ماء زمزم شربة مبردة باتت على طهبان الا ان الدنيا
بعبئوا ان الشاهد المعنى وقال ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة والتقدير بدلا منكم من العرب من
بالجملة ولا لبابها وقال ابو البقاء من الاخرة في موضع الحال اي بدلا من الاخرة بعد التعلق
لو قاما وكوننا ولكن ان تفسر المعنى قوله من الاخرة يتعلق بمحذوف
المعنى بعدي قاله متاع الحياة الدنيا محسوبا في الاخرة محسوبا حال من متاع وقال
الحوفي انه متعلق بقليل وهو خبر المبتدأ قال وجاز ان يتقدم الظرف على عامله المعنوي
لان الظرف يتسع فيه ما لا يتسع في غيره ولو قلنا ما بجر الغير المظاهر
قوله الا تنفروا يعذبكم هذا الشرط جوابه محذوف لدلالة قوله يعذبكم عليه
والتقدير ان لا تنفروا يعذبكم ودل الزمخشري ومنهم احد بما تقدم والذي قاله
اوجب له النص وجعله منصوبا ولذا الوقف على تعذبوه قال الشيخ هذا الامر
يظهر منه جواب الشرط لان الى ب الضمير له امر سبق والي على منه على الاتصال الله
يظهر الوجه الاول قوله بالى اسني منصوب على الحال من مفعول اخرجه وقد تقدم في

بمعنى الحلف عندهم وجوّز الزمخشري يقولون بالله لو استطعنا او يحلفون بالله يقولون
لو استطعنا وقوله لخرجنا سد مسد جواب القسم ولو جميعا قال الشيخ
وقوله لخرجنا سد مسد جواب القسم ولو جميعا ليس بجيد بل للنحويين في هذا
مذهبان احدهما ان لخرجنا جواب القسم وجواب لو محذوف على قاعدة
اجتماع القسم والشرط اذا تقدم القسم على الشرط وهذا اختيار ابن عصفور
والآخر ان لخرجنا جواب لو وجواب لو جواب القسم وهذا اختيار ابن مالك اما
ان لخرجنا يسد مسدهما فلا اعلم احدا ذهب الى ذلك ويحتمل ان يتأول كلامه على انه
لما حذف جواب لو ودل عليه جواب القسم جعل كأنه سد مسد جواب القسم وجواب
لو وقرأ الاعمش وزيد بن علي لو استطعنا بضم الواو كأنهما فرا من الكسرة على الواو
وان كان الاصل وشبها واو لو بواو الضمير كما شبهوا واو الضمير بواو لو حيث كسروها
نحو اشتروا الضلالة لالتقاء الساكنين وقرأ الحسن اشتروا الضلالة ولو استطعنا
بفتح الواو تخفيفا قوله يهلكون في هذه الجملة ثلاثة اوجه احدها انها حال من
فاعل يحلفون اي يحلفون مهلكين انفسهم والثاني انها بدل من الجملة قبلها وهي
يحلفون الثالث انها حال من فاعل لخرجنا وقد ذكر الزمخشري هذه الاوجه
الثلاثة فقال يهلكون اما ان يكون بدلا من يحلفون او حالا بمعنى مهلكين والمعنى انهم
يوقعون في الهلاك انفسهم بحلفهم الكاذب ويحتمل ان يكون حالا من فاعل خرجنا اي
لخرجنا وان اهلكنا انفسنا وجاء به على لفظ الغائب لانه مخبر عنهم الا ترى انه
لو قيل سيحلفون بالله لو استطاعوا لخرجوا لكان سديدا يقال حلف بالله ليفعلن
ولافعلن فالغيبة على حكم الاخبار والتكلم على حكاية قال الشيخ اما كونه
يهلكون بدلا من يحلفون فبعيد لان الاهلاك ليس مرادفا للحلف ولا هو نوع
منه ولا يبدل فعل من فعل الا ان كان مرادفا له او نوعا منه قلت يصح البدل
على معنى انه بدل اشتمال وذلك ان الحلف سبب للاهلاك فهو مشتمل عليه فيكون
المسبب من سببه لاشتماله عليه وله نظائر كثيرة منها قوله
ان على الله ان تبايعا تؤخذ كرها او تجيء طائعا
ثم عد ذلك من بدل الاشتمال بالفعل الذي ولم يذكر هذا نوعا من النوع قال الشيخ
واما

واما كونه حالا من قوله لخرجنا فيه من التكلم فالذي يجري عليه اما لو كان بصيغة التكلم فكان
حالا من فاعل لخرجنا لكان لو قلت نهلك انفسنا اي مهلكين انفسنا واما قياسه ذلك على
حلف زيد ليفعلن ولافعلن فليس بصحيح لانه اذا اجرى على الغيبة لا يخرج منه الى
ضمير التكلم لو قلت حلف زيد ليفعلن وانا قائم على ان يكون وانا قائم حالا من ضمير ليفعلن
لم يجز وكذا عكسه نحو حلف زيد لافعلن يقوم تريد قائما لم يجز واما قوله وجاء به على
لفظ الغائب لانه مخبر عنهم فهي مغالطة ليس مخبرا عنهم بقوله لو استطعنا لخرجنا
بل هو حاك لفظ قولهم ثم قال الا ترى لو قيل لو استطاعوا لخرجوا لكان سديدا
الى اخره كلام صحيح لكنه تعالى لم يقل ذلك انما اخبر عنهم بحكاية ذلك الكلام وانهم
المحكي والعكس اري انه يبدي الحال وحالا لا غيرانها الى العامل لو قلت جاء زيد
وجئت يضرب خالدا تريد اضرب خالدا لم يجز ولو قلت قال زيد خرج زيد
اضرب خالدا تريد خرج واضرب خالدا لم يجز الاعراب الرابع انها جملة استئنافية
اخبر الله عنهم بذلك قوله لم اذنت لهم ولهم ولام لهما يتعلقان باذنت وجاز ذلك لان
معنى اللامين مختلف فالاولى للتعليل والثانية للتبليغ وحذف المجرور بالاولى
لا يجوز تقديمها وتقدم ذكر الاول ولو وجب لانه حرف له صدر الكلام وتعلق الاذن والمجرور
يجوز ان يكون القعود اي لم اذنت لهم في القعود ويدل عليه السياق من اعتذارهم عن
تخلفهم عنه عليه السلام ويجوز ان يكون الخروج اي لم اذنت لهم في الخروج لان
خروجهم فيه مفسدة من التخذيل وغيره يدل عليه لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا
خبالا قوله حتى يتبين لك حتى يجوز ان يكون للغاية ويجوز ان يكون للتعليل وعلى كلا
التقديرين فهي جارة اما بمعنى الى واما اللام وان مضمرة بعدها ناصبة للفعل وهي متعلقة
بمحذوف قال ابو البقاء تقديره هلا اخرتهم الى ان يتبين او ليتبين وقوله لم اذنت
يدل على المحذوف ولا يجوز ان يتعلق حتى باذنت لان ذلك يوجب ان يكون اذن لهم الى
هذه الغاية او لاجل التبيين وذلك لا يعاتب عليه وقال الحوفي حتى غاية لما تضمنه الاستفهام
اي ما كان له ان يأذن لهم حتى يتبين له العذر قلت وفي هذه العبارة بعض غضاضة
قوله ان يجاهدوا فيه وجهان اظهرهما انه متعلق الاستئذان اي لا يستأذنونك
في الجهاد بل يمضون فيه غير مترددين والثاني ان متعلق الاستئذان محذوف وان يجاهدوا

ثم
يقول من جهته بعد ذلك انما يستأذنك المؤمنون في الخروج والقعود [illegible] اهلها الا الذين
يتبين ما ذكروا اليه **قوله** لأعدوا له عدة اهبة عليهم ليوم النفير وما الباعث لهم المراد
والرابط وجميع ما يحتاج اليه المسافر وفي الحديث عبد الملك بن مروان وابنه [illegible] عدته
الا انه جعل مكان الباعث هاهنا غائب يعود على الخروج والحلف بعدها قيل
لقراءة الجمهور بالباعث وللتثنية عدته لا امام [illegible] الشرى وجعل لو [illegible] بعد قوله تعالى عُدَّة
ولقيام الصلاة ومنه قول زهير: اى كجد اجدّوا البين فانجردوا واخلفوك عدا الامر الذي
وعدوا عدة الامر وقال صاحب اللوامح لما اضيفت جعل الشاه نائبة عن التاء
فاسقطتها وذلك انه لا يعد يعرفها ولا بعدها وهو الشيء الذي يخرج من الهم وقال ابو
حاتم هو جمع عدة وقد جمع [illegible] والهاء فيه عدد ولكن [illegible] حط النقص [illegible]
وقرأ [illegible] وعام [illegible] على [illegible] ان ابا حاتم قال [illegible]
اسم لما يعد كالرمح والقتل [illegible] عن [illegible] وما الباعث والمراد عنه من الزاد
والسلاح [illegible] من العدد **قوله** ولكن كره الله انبعاثهم استدراك على ما [illegible]
قال الزمخشري [illegible] **قوله** ولو ارادوا الخروج [illegible]
تعطيا [illegible] خروجهم ولتبعوا [illegible] ولكن كره الله انبعاثهم [illegible] مستوى
الخروج [illegible] انبعاثهم [illegible] ولكن [illegible]
لكن يوافق [illegible] الا انهم [illegible]
هذا [illegible] الخروج [illegible] الله [illegible]
وما [illegible] من [illegible] **قوله** [illegible]
السعي [illegible] والاثبات [illegible]
التعويق [illegible] اي بطيئة [illegible] والمراد
[illegible] والتخليه [illegible] والصبيان [illegible]
وليس المراد [illegible] **قوله** [illegible]
قوله لو خرجوا فيكم اي [illegible] بمعنى مع اي [illegible] الحال [illegible]
[illegible] استثناء متصلا وهو [illegible]
الزمخشري [illegible] المستثنى منه [illegible] الا [illegible] استثناء منقطعا [illegible]
العام

العام [illegible] منقطعا [illegible] قيل ما زادوكم
الا خبالا [illegible] والمعنى ما زادوكم [illegible] الا خبالا [illegible]
على قول من قال انه [illegible] عليه [illegible] خبال [illegible]
[illegible] الفساد [illegible]
[illegible] وهو [illegible]
[illegible] هذا الامر [illegible] الاسراع [illegible]
امر [illegible] **قوله** [illegible] الطعام والشراب [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
لان [illegible] اذا [illegible]
اي [illegible] ما زادوكم الا خبالا اي [illegible]
[illegible] قوله تعالى [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
[illegible]
[illegible] اي [illegible]
قوله وفيكم سماعون لهم [illegible]
لان [illegible]
[illegible]
[illegible] قال الزمخشري [illegible]
[illegible] الخط العربي [illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
[illegible]
[illegible] قال ابو [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]

ويؤتى والعرف انه لم يوقف عليه ويستعمل على الوصل لئلا يعني انه اذا دخلت عليه الواو العاطفة ناوي
على هذه اللفظة اسند اتصالها بها لم يعتد بهمزة الوصل المحذوفة كذلك لم يرسم لها صورة تسليما فادت
وادي بعد الالف صورة للهمزة التي هي فاء الكلمة اذا وقف عليها لم تثبت للالف لم اسوا ما عدوا
همزة الوصل من يسقط لها صورة تلك وقد رد هذا الحمل الزيدي لم يعلم تخصيص هذه اللفظة
دون غيرها اما لو همزة سقط صورة همزة وصله حطا فيلتبس الامر اثنان من هذا
ثم ائتوا صفا ومنه نحو واعتنى على ابن السميفع واسماعيل المكي فيما ذكره ابن
مجاهد ولا تبسني من وقف الصادع من فتنه وبالتعال قال ابو حاتم قال ابو حاتم هي لغة
تميم وقيل انسه اذكله فيه ويدخل السقط من الفعر يقال
لن تفتني في الامر افتنتُ سفيه اقاميني ... ليلي
ويستغنى الا ذات السود اي لا يمرن لي في العقد والتخلف عن العمود ولا تفتني ولا غرور
قوله لن يصيبنا قال عمرو بن شقيق سمعت عيسى يأتي الى قرأ ... يصيبنا بنون التوكيد
قال ابو حاتم ولا يجوز ذلك لان لن لا تجتمع مع هل ولو كان لطلحة بن مصرف لجاز لانها مثل
قال الله تعالى هل يذهبن كيده ما يغيظ يعني ابو حاتم ان المضارع يؤكد
توكيد بعد اداة الاستفهام وابن مصرف يقرأ هل بدل لن وهي ولو ان يسعده
اعتذر عن هذه القراءة بانها حملت لن على لم ولا النافية ... للتوكيد ... بعد النفي
بعدها انا لا يعد يحسن الكلام عليه في الانفال والاسد سمع ... والاسد وا
قوله ... اهل ما ... شيئا على ... اراد ... الكمهر
العائد فتحه للسوى وقرأ العامي ليها ... هل تصيبنا ... قال الزمخشري
ووجهه ان يكون ... لا ... كقولهم الصواب ... يصوب
ويصاوب في جمع ... تنقل ... الى ... الالف
يكون ... صاب السهم يصيب ... الصائبات والصيب
يعني ان اصله تصوب فاجتمعا الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو
يا وادغمت وهذا ... ان اصله تصيود ... احدهما من لغة
من يقول صاب السهم يصيب ... هذا ... فعل
الامر ... تفرع وقرأ ... الامر ... يوصل
الف

الف احدى ... التي ... الوصل ... لقول الشاعر
ان لم اقاتل فالبسوني برقعا وقول الاخر ... فهو منفصل ... ايا
وقوله ان يصلح ... قوله طوعا او كرها مصدران في موضع الحال اي طائعين
او كارهين وقرأ الكوفيون كرها بالضم ... وقال الشيخ هما فرا
الاعمش وابن وثاب كرها بضم ... وهذا ... في الشعر ... بلفظ
هو امر بمعنى الخبر كقوله فليمدد له الرحمن مدا ومعناه لن يتقبل منكم انفقتم طوعا
او كرها ونحوه قوله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم وقوله يعني لن يغفر ...
قوله أسيئي بنا او احسني لا ملومة اي لن يغفر الله لهم استغفرت او لم تستغفر
ولا ملومة احسنت الينا او اسأت وفي معناه قول القائل اخول الذي ... عاذ
وقال ابن عطية هذا امر في ضمنه جزاء وهذا مستمر في كل امر معه جزاء والتقدير ان يفعلوا
لن يتقبل منكم واما اذا عرى الامر من الجواب فليس يصحبه تضمن الشرط قال الشيخ ويقدح في هذا
التخريج ان الامر اذا كان فيه معنى الشرط كان الجواب كجواب الشرط فعلى هذا يقتضي ان يكون
التركيب فلن يتقبل بالفاء لان لن لا تقع جوابا للشرط الا بالفاء فكذلك ما ضمن معناه الا ترى
جزمه الجواب في نحو اقصد زيدا يحسن اليك فلذلك ... اما اراد ابو محمد تفسير المعنى
والا الجمل متغايرة ... واما المرجح ان ... الحلبي
الظاهر من كلامه قوله انهم وما نعلمه خارج مجرى التعليل قوله ان تقبل
فيه وجهان احدهما انه مفعول ثان لمنع اما على حذف ... اسقاط حرف الجر اي من ان
يقبل واما لوصول الفعل اليه بنفسه ... حمزة والكسائي انه
بدل من هم في منعهم قاله ابو البقاء كانه يريد بدل الاشتمال ... على نحو ...
احدهما وهو الظاهر انه الا انهم كفروا اي ما منعهم قبول نفقتهم الا كفرهم وانما ان حرف الله
تعالى اي وما منعهم الله تعالى ويكون الا انهم منصوب على اسقاط حرف الجر الا انهم كفروا
وقرأ الاخوان ان يقبل بالياء من تحت والباقون بالتاء من فوق وهما واضحان لان
التأنيث مجازي وقرأ زيد بن علي الحوري الا انه افراد النفقة وقرأ الاعرج يقبل بالياء
من فوق بعضهم بالافراد وقرأ السلمي ... بتا للفاعل وهو الله تعالى وقرأ نفقتهم
... سعيهم بالافراد قوله الا وهم كسالى ... وهو ... الحال ...

حال من الفاعل فيهما قوله في الحياة الدنيا فيه وجهان أحدهما أنه يتعلق بتعجبك (وبليس)
وقوله إنما يريد الله ليعذبهم بها جملة اعتراض والتقدير فلا تعجبك في الحياة ويكون المعنى
أي أن حالهم من أموالهم وأولادهم هذا قول ابن عباس ومجاهد وقتادة والسدي وابن قتيبة
قالوا في الكلام تقديم وتأخير والمعنى ولا تعجبك أموالهم ولا أولادهم في الحياة الدنيا إنما
يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة قوله والثاني أن يتعلق بالتعذيب الحاصل بسبب الدنيويين
باغتباطهم بأموالهم وأولادهم من الحلول أنه لا يكون إلا في الحياة الدنيا فيستوي الله به
زيادة ما فيه كلام المفسرين فإنه فيه تقديم في الدنيا حالا من الآخرة ومع أن التقديم
والتأخير يخصه أصحابنا بالضرورة قلت كيف يقال مع نص من يذهب ذلك
أصحابنا يخصون ذلك بالضرورة على أنه ليس من التقديم والتأخير الذي يخص بالضرورة
في شيء إنما هو اعتراض والاعتراض لا يقال فيه تقديم وتأخير بالاصطلاح الذي يخص الضرورة
وتفسيرهم أعني ابن عباس ومن تبعه يحمل بعضهم إنما يريد به الاعتراض المساوي إلا ما
يخصه أهل الصناعة بالضرورة والثاني أن في الحياة يتعلق بالتعذيب والمراد بالتعذيب
الدنيوي مصائب الدنيا ورزاياها أو ما لزمهم من النفقة الشاقة فإنهم لا يحبون
عليها ثوابا قاله ابن زيد أو ما فرض عليهم من الزكوات قاله الحسن وعلى هذا الأظهر
بها يعود على الأموال فقط وعلى الأول يعود على الأولاد والأموال قوله ملجأ أو
مغارات الملجأ الحصن وقيل المهرب وقيل الحرز وهو مفعل من لجأ إليه يلجأ أي
انحاز يقال لجأ إليه لجأ أي اضطررته إليه فالتجأ والملجأ يصلح للمصدر والزمان والمكان أي
انحاز يقال ألجأه أي اضطره إليه فالتجأ والظاهر منها هنا المكان والمغارات جمع مغارة
وهي مفعلة من غار يغور فهي كالغار في المعنى وقيل المغارة السرب في الأرض كنفق اليربوع
والغار النقب في الجبل والجمهور على فتح ميم مغارات وقرأ عبد الرحمن بن عوف مغارات
بالضم وهو من أغار وقيل غار وأغار سواء كما يقال أغار بمعنى غار أي دخل ويجوز أن يكون يتعدى
تقول أغرت زيدا أي أدخلته في الغار فعلى هذا يكون من أغار المتعدي والمعنى أمكنة
أي أماكن يغيرون فيها أنفسهم أي يغيبون والمدخل مفتعل من الدخول وهو بناء مبالغة
في هذا المعنى والأصل مدتخل فأدغمت الدال في التاء فأبدلت دالا كادّان من الدخول وقرأ
وعيسى بن عمر والأعمش مُدَّخَّلا بتشديد الدال والخاء معا ووجهها أن الأصل متدخلا
من

من دخل بالتضعيف فلما أدغمت التاء في الدال صار اللفظ مُدَّخَّلا وعن قتادة مُتَدَخَّلا وقرأ (الحسن)
أيضا ومسلمة بن محارب وابن أبي إسحاق وابن محيصن ويعقوب مَدْخلا بفتح الميم وسكون
الدال ويحتمل أن يكون مصدرا من دخل وقرأ الحسن في رواية محبوب مُدْخلا إلا أنه ضم الميم جعله
جعله من أدخل وهذا أبدع أنه ذكر أولا الأمر الأعم وهو الملجأ من أي نوع كان ثم
ذكر الغيران التي يختفى فيها في أعلى الأماكن وهي الجبال ثم الأماكن التي يختفى فيها في الأماكن
السافلة وهي السروب وهي التي عبر عنها بالمدخل وقال الزجاج ويجوز أن يكون مغارات
من قولهم حبل مُغار أي محكم الفتل ثم يستعار ذلك في الأمر المحكم المبرم فيجيء التأويل على هذا لو
يجدون نصرة أو أمورا أسندوا مرتبط بعضهم ببعض وقيل المدخل أنفاقا في الأرض يدخلون
في جحرهم وقيل المتدخل الأسراب بعد العلم من أدخل قال
ولا يدي في حميت السمن تندخل :. واليد أبو حاتم هذه للود عنه
وقال المأخوذ لما قلت وهو يعود وكان يستعمل بالمرة يعدى بنفسه شيء اسم يعمل
وقرأ الأشهب العقيلي لوالوا أي لتابعوا وأسرعوا ولذلك رواها ابن أبي عبيدة عن معاوية
ابن نوفل عن أبيه عن جده وكانت له صحبة من الموالاة وهذا أنها جاءت فقلت قاتلك
نحو معنته وضعفه قال سعيد بن سبط الطبري لوألوا أنهم معرضه بعد الواو من
وأل أي نجا وهذه القراءة يعلها المحرك عن أبي وفسرها بإقدام من التجاء ثم يجمع
النفور بإسراع ومنه فرس جموح إذا لم يرده لجام قال
سبوحا جموحا وإحضارها كمعمعة السعف الموقد وقال آخر
وقد جمحت جماحا في دمائهم حتى رأيت ذوي إحسابهم جهروا
وقرأ أنس بن مالك والأعمش يجمزون قال ابن عطية يهرولون ما يشبههم وقيل يجمزون
ويجمحون ويشتدون بمعنى وفي الحديث فلما أذلقته الحجارة جمز وقال رؤبة
أما ترى الموت لدى أم جمز قاربت بين عنقي وجمزي ومنه
الجمازة وهو الحمار الوحشي حلقه معاويتهم بنفسه هذا أصله في اللغة قوله
إليه عائد الضمير على الملجأ أو على المدخل لأن العطف بأو ويجوز أن يعود على المغارات
بتأويل قوله يلمزك قرأ العامة يلمزك بكسر الميم من لمزه يلمزه أي عابه وأصله
الإشارة بالعين ونحوها قال الأزهري أصله الدفع لمزته دفعته وقال الليث هو الغمز

في الوصف ومنه هو لمزه اي لمزه هذا المعنى وقرا يعقوب وحماد بن سلمة عن ابن كثير الحسن
وابو رجا ورويت عن ابي عمرو يلمزك والعامة من المضارع وقرا الاعمش يلمزك بالتشديد
ورويت عن حماد بن سلمة بلمزك على كتابه بن واحد لتسافر وعاقب وقد تقدم الكلام على ذلك
المحاسبة من اول العاقلة قال ابو البقا يسخطون لانه قال الشاطر فى محاله فيكم
تقدم في نظيره وقوله ولو انهم رضوا الظاهر ان جواب لو محذوف تقدير لكان
خيرا لهم وقيل جوابه وقالوا والواو مزيدة وهذا مذهب الكوفيين قوله سيؤتينا
الله انا الى الله راغبون هاتان الجملتان كالشرح لقولهم حسبنا الله فلذلك لم يتعاطفا لانهما كالشي
الواحد فشدة الاتصال منعت العطف قوله والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب وجهان احدهما انه منصوب
على المعنى اي ويعطي الصدقات للرقاب نوع وعن ابيه ذلك والثاني انه حال من المعنى الله
الكرامي وابو البقا فعينا ان من الصير المستقر الكائن لوقوعه خبرا اي انما الصدقات كائنة
لهم حال كونها فرضه اي مفروضة ويجوز ان يكون فريضة مصدرا معنوله وانا ذهب الكاتب
مر اي الانبا والانطلاق ويجوز ان يكون مصدرا واقعا موقع اي كل قال الزمخشري فان قلت لم عدل
عن اللام الى في الاربعة الاخيرة قلت للايذان بانهم ارسخ في استحقاق التصدق
عليهم ممن سبق ذكره لان في للوعا فنبه على انهم احقا بان توضع فيهم الصدقات ويجعلون
لها ودعما قال وقد فرق فى قوله وفي سبيل الله وابن السبيل فيه فصل ترجيح لهذين على الرقاب
والغارمين وقال غيره ان فريضة منصوب بفعل مقدر اي فرض الله ذلك فريضة ونقل
عن الفرا انها منصوبة على القطع والعموم اصله لزوم شي شاق ومنه قيل للعشق غرام
ويعبر به عن الهلاك في قوله تعالى ان عذابها كان غراما وعن ابيه المال فيه عظيم
قوله اذن خير لكن قرا الجمهور اذن خير بالاضافة والحسن وعلى اذن خير بالتنوين
وقرا الحسن ومجاهد وزيد بن علي وابو بكر عن عاصم اذن بالتنوين خير بالرفع وفيها وجهان احدهما
انها وصف لاذن والثاني ان يكون خبرا بعد خبر وخير يجوز ان يكون وصفا من غير تفضيل خبر انهم
اي اذن ذو خير لكم ويجوز ان يكون للتفضيل على بابها اي اكثر خير لكم وجوز صاحب اللوامح
ان يكون اذن مبتدا وخبر خبرها وجاز الابتداء بالنكرة لانها موصوفة تقديرا اذ اذن
لا يؤكد خير لكم من اذن يؤذيكم ومعنى اذن اي سميع يسمع كل ما يقال ويقبله وبل الاول هو
انه سمي بالجارحة لانها الة السماع وهو معظم ما يقصد منه كقولهم للربيئة عين وقيل المراد

بالاذن هنا القلب حيث يقبل كل حرف فصار الة وان والثاني ان الاذن وصف له على
فعل كانف وشلل يقال اذن ياذن فهو اذن كانف قوله تضرب امثال الاوصاف جميعه
تعالى ورحمة قرا الجمهور ورحمة رفعا نسقا على اذن ورحمة من رفع ربه على الرفع الاعظم هو
عطفا على يؤمن لانه يؤمن محل رفع صفة لاذن تقديره اذن يؤمن ورحمة وقرا حمزة والاعمش
ورحمة بالجر نسقا على خير المخفوض باضافة اذن اليه والجملة على هذه القراءة معترضة بين المتعاطفين
تقديره اذن خير ورحمة وقرا ابن ابي عبلة ورحمة نصبا على انه مفعول من اجله والمعلل
محذوف اي ياذن لكم رحمة بكم فحذف لدلالة قوله قل اذن خير والمادة اللام في يؤمن للمؤمنين
للمؤمنين معنى انه يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين زائدة والعلم انها في الدواب هذا المصدر قال الزمخشري قصد التصديق
الذي هو نقيض الكفر فعدي بالبا وقصد الاستماع للمؤمنين وان يسلم لهم ما يقولون فعدي
باللام الى تركه الى قوله وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ما انباه عنه كما يعقوبه فقال
لموسى انؤمن لك واتبعك الارذلون امنتم له وقال ابن قتيبة هما زائدتان والمعنى يصدق
الله ويصدق المؤمنين وهذا القول مردود وقد تقدم على عدم الزيادة تغاير الحرفين لان الذي جاء لم
معنى مستقل لما غاير بين الحرفين وقال المبرد هي متعلقة بمصدر مقدر من الفعل كانه قال وايمانه
للمؤمنين وقيل يقال امنت لك بمعنى صدقتك ومنه وما انت بمؤمن لنا وعندي ان هذه الكلام
في ضمنها باء المعنى ويصدق المؤمنين فيما يخبرونه به وقال ابو البقا والكلام في المؤمنين زائدة
لتفرق بين يؤمن بمعنى يصدق ويؤمن بمعنى يثبت الامان قوله والله ورسوله احق ان
انما افرد الضمير في يرضوه وان كان الاصل ان المعطوف بالواو المطابقة لوجوه احدها ان رضى الله
ورسوله شي واحد ومن اطاع الرسول فقد اطاع الله انا الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله
الضمير ضمير اولها اشبه على الله والثاني ان الضمير عائد على المثنى بلفظ الواحد وقال الامر
لقول دوجه ... فيها خطوط من سواد وباقي كتابه في الجلد توليع البهق
اي كان سفها ولا الدين وقد تقدم تحقيق هذا في اوايل البقرة الثالث قال المبرد في
الكلام تقديم وتاخير تقديره الله احق ان يرضوه ورسوله كذلك وهذا على راي من يرى
الحذف من الثاني الرابع وهو مذهب سيبويه انه حذف خبر الاول وابقى خبر الثاني في هو
احسن من عكسه وهو قول المبرد لانه عدم الفصل بين المبتدا وخبره ولان فيه اعطاء الخبر الى

عن الاوس لله وايضا هو معرض قول الشاعر ش كن يا عمرو يا وابن يا عمد لمن اص
اي كن يا صور حدق ولصون لكرالة الحبر الثاني عليه قال ابن عطيه مذهب سيبويه انهما جملتان
حذف الاولى لدلالة الثانية عليها قال الشيخ ان كان الضمير اسما عائدا على كل واحد من المخلص
فليف يقول حذفت الاولى والاولى لم يحذف انما حذف خبرها وابقى عائدا على الخبر
وهو احق ان يرضوه ولا يكون جملة الا باعتقاد ان يكون ترضوه مبتدا وخبره احق ان
نقدما عليه ولا يصح هذا القول لذكر ان يكون الخبر مفردا بان يكون التقدير احق ان
يرضوه قلت اما اراد ابو محمد التقدير الثاني وهو المشهور عند المعربين يجعلون احق خبرا
مقدما وان يرضوه مبتدا مؤخرا والله ورسوله ارضاه احق بعد بعد يحيز هذا في تأتي
قوله فالله احق ان تخشوه وارد ابو موسى شرط جوابه محذوف او متقدم قوله الم
يعلموا الجمهور على يعلموا بيا الغيبه رد على المنافقين وقرا الحسن والاعرج يعلموا بالتاء
فقيل هو التفات من الغيبة الى الخطاب ان كان المراد المنافقين وقيل الخطاب للنبي عليه
السلام واتى بصيغة الجمع تعظيما قوله فان يشح حرب الله يسوا
وقيل الخطاب للمؤمنين وبهذه التفادير الثلاثه يختلف معنى الاستفهام فعلى الاول يكون
الاستفهام للتقريع والتوبيخ وعلى الثاني يكون للتعجب من حالهم وعلى الثالث يكون للتقرير والحكم
بان الكون على انه يتاوله شيء تقوله عند سيبويه وسلاموها والكوفيين
ان عند الاخفش ان يكون بمعنى للمواد تعتد فيه الى مفعوله وفي سوطه فان له نار جهنم
جوابها ويجب ان يقدر الكلام في الفاء والجملة الشرطية المحاد بع خبر ان الاولى
وهذا التوجيه واضح وقد عدل عن هذا الواضح جماعة الى وجوه اخر فقال الزمخشري ويجوز
ان يكون معطوفا على انه على ان الجواب محذوف تقديره الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله
يهلك فان له وقال الجرجاني والمبرد ان الثانية مكررة للتوكيد كان التقدير فله نار جهنم وكرر
ان توكيدا وشبهه بالبيت قوله تعالى ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم قال ان ربك من بعدها
قال وكذلك هذا في جواب الشرط وقد رد الشيخ على الزمخشري قوله بانهم نصوا على انه
اذا حذف جواب الشرط لزم ان يكون فعل الشرط ماضيا او مضارعا مجزوما بلم واجراه على قوله
محذوف وفعل الشرط مضارع غير مجزوم بلم وكذلك انما الكلام انما هو في الذي قدره
ونقل عن سيبويه ان قال ان الثانية بدل من الاولى وهذا لا يصح عن سيبويه فانه منعه ولا يصح انه

مقتضٍ ابو البقاء او محمد احدهما ان المانع من قبله والحكم ما ذكر هنا معه والثاني انهما بلا
توجب سقوط جواب من الكلام وقال ابن عطيه وهذا اعتراض ان النبي لا يستأنه عنه
تسوئي والاولى هذا الموضع ان الامر حيرها بعد ثم بات جواب الشرط وقال الكلام في الحج
وايضا فان المانع البدل يعني او عن الدليل ومسائل الدليل في الخصم عند
نقص الكلام اي فان له ان جهنم وعلى هذا الكلام من امادي ثم جواب الشرط قدرنا
محادته لان له نار جهنم وهذه كلها خلاف الحاجة اليه والاولى ما تقدم ذكره وهو ان
يكون له نار جهنم في محل رفع الابتداء والخبر محذوف ويمتنع ان تقدره مقدما عليه لما نقل
النحويين وغيره اي فحق له نار جهنم وقد يقدم ساقها اي فان له نار جهنم واصبح هذا قدره
الاخفش ورددوه عليه بانها لا يبتدأ بها وهذا الا انه فانه خبر الابتداء ان الموضع من غير
تقدم خبر وعن العرب الابتداء الا شرط بعد انما عطفا على الداخل تقدير الا ثبوت
تقديم الخبر عليه عند اهل البصرة وقيل فان له جهنم ثبت او محذوف اي فالواجب له هو
الحكم الذي بعد المانع الثاني جملة جواب الشرط وقرا ابو عمرو قتادة وابو عسكر دون
وان ابي عبلة فان وهي قراءة حسنة قوية تقدم انه قرا بعض السبعة في الانعام ويعلم
توجيهها والحلمات والحالفون والعاطفة ومحاورة الخلد والمعاد بأمل ضيم من كلام قبله وهو جهل
السلاح الذي يكون خارجه من الحديد وقيل من الحد الذي هو الحجة فانه في حد غير حد صاحبه لكلام
ساقه اي كان في شق غير شق صاحبه وعاداه اي كان في عداوة غير عدوه ولكان بعضهم
تراه الكبر باشا الحوض لكل اجار ولم ترد قوله تعالى يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة لا يعاد
الا الكبر وهذا غير لازم فانه جاء على حد الحايرين وقال ابن انه على الحال قوله يا ان اسو
بناصيته بحذف ان فان بعد سبعه بقوله تعالى وعد الله المنافقين والكفار الا انه يبعد
في الاصل ان الكلام الشيء او مصعف تعو لا اسا وقد علمنا انها اشياء بلقاء سيبويه
حد ما حولها يصورون بالشي ويحتف من الامر قوله تعالى ومن الشياطين نار الا انه يصوى وهو
فاسد بما اسد جابه في شرح التسهيل وقال المبرد لحذره يسري مال الاهم هناك التسعير
للتفرع وهذا غير لازم فان الكلام هنا تنزل انما هو يسعد لكي يخاف وقرئ بغير تقدير الكبرد
على اسقاط الكاف اي من ان تنزل وقوله تنبئهم بما في قلوبهم صفة لسورة قوله تعالى الا بالله
سدنو قوله ان تنزل عليهم سورة حرك زيدة لك لعلمنا غير عن عليهما وقدم المحول

مؤذن بتقدير العامل وقد تقدم معمول الخبر عليه ولم يجز تقديمه على [illegible] الاولى [illegible] والله
اعلم بالكل فيرجح هذا الدليل قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر فان اليتيم والسائل
قد تقدما على لا الناهية والعامل فيهما ما بعدها ولا يجوز تقديم ما بعد لا الناهية عليها [illegible]
فما تقدم العمل حسب لا بتقدير العامل [illegible] عند [illegible] الا [illegible] جواب قوله
الا ان اسمه [illegible] والقتال الشغل من الدين واصله من [illegible] المنازل [illegible]
واحمى ابارها [illegible] ابن الحجر قوله [illegible] ايات [illegible] جواب الحال [illegible] بالوعيد
بالمعذرة [illegible] تحوذ ذنبه ومن اصله من العذر وهو القطع ومنه العذرة لانها تقطع [illegible]
الاعراب قال ابن الاعرابي ويقولون اعتذرت [illegible] اى [illegible] المعذر [illegible]
عنه قوله ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة [illegible] على الفعل
[illegible] ابو عبد الرحمن السلمي [illegible] على [illegible] ان يعف [illegible]
ونعذب طائفة على بنائهما [illegible] الفاعل [illegible] الاول [illegible]
ان يعف بالنون [illegible] مبنيا للفاعل وهو ضمير الله تعالى [illegible] على [illegible]
مجاهد [illegible] بالياء [illegible] مبنيا للمفعول ورفع طائفة [illegible] الفاعل [illegible]
الفاعل [illegible] الاول [illegible] الذنوب اى [illegible] الذنوب [illegible]
[illegible] الفعل [illegible] قال الزمخشري [illegible] المنزلة [illegible]
[illegible] بالدابة [illegible] الى [illegible] طائفة [illegible]
وهو [illegible] قوله بعضهم من بعض اى [illegible] بعضهم [illegible] الابهام
قوله يأمرون [illegible] الجملة [illegible] لقوله بعضهم من بعض [illegible] على [illegible]
وقوله خالدين [illegible] حال [illegible] الاول للوعد [illegible] مقدرة [illegible]
وقوله هي حسبهم [illegible] قوله كالذين من قبلكم [illegible]
الكاف في محل [illegible] خبر مبتدا محذوف [illegible]
المعنى [illegible] وعد الذين من قبلكم [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible]
فعلهم كما فعل الذين من قبلكم [illegible]

لمصدر محذوف وفي الكلام حذف [illegible] وعدا الوعد للذين [illegible] الزمخشري [illegible]
والوصف الذي [illegible] عن العذر وشبهه بقول النمر بن تولب [illegible]
ان قوله كما استمتع الذين من قبلكم الكاف في محل نصب نعتا لمصدر محذوف اى استمتاعا
كاستمتاع الذين قوله كالذي خاضوا الكاف [illegible] والذي [illegible]
الذي وخضتم خوضا كالخوض الذي خاضوا [illegible]
[illegible] في [illegible] المصدر [illegible]
[illegible]
[illegible] ولولا هذا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم [illegible]
وقوم ابراهيم [illegible] الله [illegible]
[illegible] قال الزمخشري [illegible]
اى [illegible] وقوله كما استمتع الذين من قبلكم [illegible]
كالذي خاضوا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض [illegible]
[illegible] هم الفاسقون [illegible]
[illegible]

اي تلبس بالتلبيسة

موضع نصب حال من الموصول قبله وهو يحتمل ان يكون بدلا من كل من الوصفين المراد بالذين دل من تعلقه جامع
وان يكون بدل بعض من كل ان اريد بالعلم من يعلم والوشحات اي التلبيسات لعاد اقلته فاموك
والمارد متولي على الحمل والرمي وسته يتوقل عنه من ايلك اي المرف والصبي فانهم يكونوا ان
يعود على من تقدم وحصه بعضهم بالمتعين فقوله او لاسبق وقال الشافعي من بعض
اذا اوالاجر من المنافقين وقوله ناخرون ما تعلم من يخرج والسياسة حرم السيد الاشتعال
اد المراد وجه خاصه وهي ما جاء سالم من الحرج وادعى الزمخشري انها تسد وهو الرحمه
وتوحدا الوعد والوعيد نحو ساتو منك وقوله حال من خال مغفرة فاسعدها والعدون
الا اقامه بما لعن من الحنان بعد ان عدنا اي تيب واستغفروا فيه المعرق لمتول الجواهر
وتعالى عن عدوانه تصدر ان بعد الصلاة للعطف لعه وفي المعتزلة دون الهاء فقال
كسه وقال الاعشى وبعي الامامه والـ يستحصوا الحلم تعاقوا الراح قد عدل
اي تيب واستوى ومنه عدل به بالحق الملام العموم قوله وقولوا ان الله الرالبلبيد
بعدا فعلملك اي قد لي من الصواب الذي يرجع جميع ما تقدم من الحساب وتباكيد قوله
ما وانهم جمهم قال ابو البقاء لعل المعجبت الواو منها والعائبة بعدا الموضع نعمه جاز
له الوجوه احدها ان الواو واوي ان وانعم من اهل هذه كان المعنى المكلم جمهم ومالك ان
كونهم تقامهم والثاني ان الواو جى بها تنبيها على ارادة فعل محذوف تقديره واعلم
ان ما واليه جمهم الثالث ان الكلام محمول على المعنى والمعنى انه قد احسن لهم عدا الدنيا
الحماد والغلظة وعذاب الاخرة فكل جمهم وهو ما حاجة الى هذا كله فان هذه كله انسياقه
الا ان اعاد فيه وجهان احدهما انه يقول له اي وما زهوا وعادوا الا ان اعلى اسه
اناهم وهو من باب قولهم مالي عندك حتى الا ان الحسب النبل اي لارادة رام دساهو
هذا كهو ثم قوله لا عتيبة فيها غير عدو بعوكرام ولا ما الغط على الثمل
وقوله الاخر تائب ما نقموا من نبيه الا انهم يحملون ان غضبوا
وانهم سادة الملوك ولا تصلح الا عليهم العرب
والثاني انه يقول من اجله ويكون هذا ما معموليه محذوف تقديره وما نقموا منهم الا الا ان لا
لاطر اعنا الله اياهم وقد بعد الكلام عليه قوله من بعد هذا الله ببعض القسم بلد للحديث
بقوله لمقصدين وحدد حول اشطر الا بهذا الكلام عليه وقد عرف فاعكره ثلاث كلام
بالبوطه

للموصولة لانه يجمع بين الفسر فالاول الموطئة له وقال ابو البقاء فيه وجهان احدهما انه من قبال
لان ما واسا بي ان يكون ما هو بمعنى قال فان لا تعد قول ولا حاجة الى هذا الذي ذكره
قوله لنصدقن ولنكونن قرأها الجمهور بالنون فيهما والاعمش بالتاء والجمهور قرؤوا
لنصدقن جميعا وابو رجا بنبلا والجمهور على تعلوا لنا زيد وقرأ على ان الى الجر
والسلمي باكعاب لنا ما الوجنين دون لشافعي قوله الذين يلمزون فيه اوجه احدها
انه مرفوع على اخبار مبتدا اي هم الذين الثاني انه في محل رفع بالابتدا وخبره جاز
من المطوعين وفي الصدقات فعلوا يلمزون والذين لا يجدون نسق على المطوعين اي
يعيبون المياسير والفقراء وقال مكي والذين نصب عطفا على المؤمنين ولا يحسن عطفه على المطوعين
لانه لم يتم اسما بعدهما بن يجرون عطف على يلمزون هذا ادركه التحاس في اعرابه وهو
عندك زوى فيه نكت الا انه قد ذكرنا المطوعين ثم من عم لقيام لحقه وقوله
سخرون نسق على الصلة وخبر المبتدا الجملة من قوله سخر الله منهم هذا الخبر اعراب فصل هما
وقيل والذين لا يجدون نسق على يلمزون ذكره ابو البقاء وهو الجمهور فانه يلزم الاخبار
بقوله سخر الله منهم وهذا الملمون الا ان كان الذين لا يجدون نسق على المؤمنين ما الله اعلم
ابقاء وقال الشيخ وهو بعيد جدا قلت وجه بعده انه يفهم ان الذين لا يجدون ليسوا مؤمنين
لانه اصل العطف الدلالة على التباين فكانه قيل يلمزون المطوعين من هذين الصنفين المؤمنين
والذين لا يجدون فيكون الذين لا يجدون مطوعين غير مؤمنين وقال ابو البقاء الصدقات
متعلق بيلمزون ولا يتعلق بالمطوعين لئلا يفصل بينهما باجنبي وهذا الذي فيه نظر قوله
من المؤمنين حال في الياء المطوعين فاعل في الظرف ونحوه قلت ان المطوع انما يتعدى بالباء والدليل
في معنى الباء حال في الاصل وقد يستوي خبر المبتدا ودخلت الفاء لما تضمنه المبتدا من
معنى الشرط ومن هذا الوصف بعده من حيث انه يوقت ... الحدث معنى المسند اليه كما ان
انا ما وغيره على منه انه سخر منه فليس كقولهم سيد الجارية ما هي الثالث ان يكون
نصبا على الاشتغال بفعل يفسره سخر الله منهم من طريق المعنى نحو كان الذين يلمزون
منهم من حيث الرابع ان ينتصب على الشتم اي احسن الذين يلمزون والمدام الضمير في سخرهم
وغيرهم وقرئ يلمزون بضم الميم وقد تقدم انها لغة وقوله سخر الله خبر الذين وجهدهم
والذين دعا وقرأ الجمهور جهدهم بضم الجيم وقرأ الاعرج وجماعة جهدهم بالفتح فقيل لغتان

سمي لعدم وصل المنوع المنفعه والمفهوم للطاعه فاله الفتبي وصل المفهوم سي بيلبا بحاش
والمفوح العمل قوله سعي مره منصوب على المصدر لقوله حرسه عنوس حربه بهو
لعمر دمرانه وقوله استعمر لهم او لا تستغفر لهم وقد سدم الكلام على هذا بعد قوله
مل اسعوا طوى ادركها لو يستعمل متلم وانه ذكر قوله

ابيبي بنا او احيي لا يبيه لمرتبا ولا تعلبه ان يقلب

قوله سعدهم يتعلق بيرح وهو مصدر تعدد رايه وحمايه والمراد به هنا
المصدر اي سعدوهم وانا منهم المرتبه قوله حال او غيره اي اله او حه احدهم ام
مقوم على المصدر بفعل مقدر يدل عليه بعوله سعدهم لانه يعني كلفوا اى كلفوا
حالى رسول الله الساي او حالان معمول من لحله والعامل فيه اما فرح واما سعد اي
فرحوا الاهل حالهم رسول الله حيث مضى هو للجهاد وكلفوا عنه او سعودهم حال العم
له والله ذهب الحكري والدجاج وسودح ونوبه للكل قراه من فرا حلفهم اي اكلوا سلوك
وسلوك الكلام والباين او سبب على الطرف اي بعد رسول الله تعالى او قام ربه
القوم اي كلف بعلادها بهم وحالق بلون طرفا قال عقبة لرسحا العم بما يا بيبيه البسوط
وقوله الحر نعل للذي سعي حالفا الذي مضى تاهبه اخر منها معاريك
والله ذهب ابوعبيده وعيسى بن عمر والاخفش ونوح هذا قراه ابن عباس وابي حبوه
وعمرو بن ميمون وحلف سح لكا وسلوك الكلام بسعي لو امللا مللا ولسرا
وجهان احدهما انها منصوبان على المصدر اي عجبا امللا وحالسرا محمد والموصوف
وهو لحد المواضع المطرده حدف الموصوف واقامه الصفه مقامه والثاني انهما
على الطرف الزمان اي زمانا مملا وزمانا لمرا والاول اولى لان الفعل يدل على المصدر
بلفظه ومعناه بخلاف طرف الزمان فانه لا يدل عليه بلفظه بل بهيئته اكاهم بلفظهم
قوله حرامه وجهان الاول معمول له طلبا اي بسبب الامر تعاله العجل فله لمن الى
حرام لعلهم وما يتعلق بحر العدمه به ويكون بمعنى حرم ونسكانه ضعه والثاني
ان ينتصب على المصدر بفعل مقدر اي يحرم وحرا وبعني قوله يتحلوا املا او يسلوا لسرا
قوله سره لحوات نعتنه بعدها بناه يوم كرتها شبه الحاجب
قوله كليف ان لحي حسن ساعه واتبعه نساه الحواب

تال

فان جعل رجع سعدك لهذا الابه الا هو ومصدره الرجع لقوله والسماء ذات الرجع
ولا سعدك يكون النسا يرجعون بها قراه من بناه للفاعل والمصدر الرجوع لا رجوب
قوله اول مره قد تقدم ذلك وقال ابو البقا هي طرف فعال الشيخ ولعني طرف زمان وهو
قوله لا والله هو انها منصوبه على المصدر وفي التفسير او اخرجه حرجها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فالمعنى اول مره من الخروج قال الزمخشري قال بعض مره مكرر و
موضع المراد للتنصل ملزم لرايهم التنصل المضاف اليها وهو دال على واحده
من المرات قوله الثرا المعنى هستر ابن البنا وهي البرهن ان فللهي امرى
امراه لا حاد نعتها عليه ولكن هي ابن امراه واد امره واحد منهم قوله مع الى العن
هذا الطول ويكون او يكون متعلقا بقعدوا ويكون ان يتعلق محذوف لانه حال منها على لعود
والى العف المتخلف بعد القوم وفيل الخالف الفاسد من خلفا ي فسد ومنه خلوف فم
الصائم والمراد بهم النسا والصبيان والرجال العاجزون فلذلك جاء جمعه للتغليب وقال
ساله ان لعون النسا وهو مردود لانه جمع فاعل من الفعل وقال ابن عباس مع الخالفين
مع النساء من الغي لعوله تعالى فقل البعض لسنده ما بردا لاظلل وقوله
محمد ابردا بدا من الكلاب وعادد الباردا قوله منهم صفه لاحد ولذلك الكلمه من قوله
مات ويكون او ينفد وجمهم حالا من الضمير مات اي مات حال كونهم منهم اي متصفا
بصفه النفاق لعولهم انت منى يعني على طريقي وابدا ظرف منصوب بالنهي قوله
ولا تعجبك اموالهم فيل هذه الايه تكرار للايه السابقه وقال الفارسي ليس للتكرار بل لكن
وهذه لا حرف ويعد بما لفظ الاسى فيناوا الايا للولو للمناسبه عطف نهي على نهي
قبله في قوله والفصل ولا تعجب فناسب ذلك الواو وهنال الفا للمناسبه نعقب
قوله ولا يعقون الا وهم كارهون اي لا نفاق ثم معجوبا وهنا الاموال والاولاد
متاده عن الاعجاب بها العقيب وهنا والاولاد دون لانه نهي عن الاعجاب بها مجتمعين
وهنال بزياده لا لانه نهي عن كل واحد بعد المجموع الاعلى عن النهي عن الاعجاب بها مجتمعين
ومعزين وهنا ان يعذبهم وهنال لعذبهم فالى باللام المشعره بالعلية ومفعول الاراده
محذوف اي انما يريد الله اختبارهم بالموال والاولاد وانى بان لان مصب الاراده التعذيب
اي انما يريد الله تعذيبهم بعد حلفهم متولي الاراده الاسى هذا هو الظاهر ولدات

اتجاه

ويحتمل أن تكون اللام زائدة وأن يكون أن على حذف لام العلة وهنالك اتجاه الرسالة وهناك
سهلها على جهة الدنيا وأما الأخرى أن يسمى جهادا لأشياء ونذكر بعد ذلك قوله
سابت أن أسمي جهاده قوله وإذا أنزلت سورة إذا اسمي تكرار أبو بصيص وأن
كان بعض الناس يقول لم تذكر بنا هنا وقد تقدم ذلك أول البقرة وانشدت عليه
قوله إذا وجدت أو أن الحنث في كبدك أن وأن هذا لا يتم من القرآن لا من موضع إذا الله
أن آمنوا بالله وجهان أحدها أنها تفسيرية لأنه قد تقدمها ما هو بمعنى القول لا حروفه
والثاني أنها مصدرية على حذف حرف الجر أي بأن آمنوا وفي قوله استأذنك التفات من غيبة
إلى خطاب وذلك أنه قد تقدم لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو جاء على الأصل لقيل
استأذنه قوله مع الخوالف الخوالف جمع خالفة من صفة النساء وهذا جمع مطرد نحو
زهير وما أدري وسوف إخال أدري أقوم آل حصن أم نساء
فإن قالت النساء مخبآت فحق لكل محصنة هداء وقال آخر
كتب القتل والقتال علينا وعلى الغانيات جر الذيول وقال النحاس يجوز أن يكون
الخوالف من صفة الرجال بمعنى أنها جمع خالفة يقال رجل خالفة أي لا خير فيه فعلى هذا يكون
جمعا للمذكر باعتبار لفظه وقال بعضهم إنه جمع خالف يقال رجل خالف أي لا خير فيه وهذا
مردود فإن فواعل لا يكون جمعا لفاعل وصفا لعاقل إلا ما شذ من نحو فوارس ونواكس
وهوالك والخيرات جمع خيرة على فعلة فيحتمل أن يكون بمعنى فاعل وهو المستحسن من كل
شيء فعليه يجيء مقابله كالأنثى ومنه قوله تعالى خيرات حسان وقول الشاعر
ولقد طعنت مجامع الربلات ربلات هند خيرة الملكات
قوله المعذرون قرئ بوجوه ثلاثة منها قراءة الجمهور بفتح العين وتشديد الذال
وهذه القراءة تحتمل وجهين أن يكون وزنه مفعلين فيكون معناه التقصير والتهاون
والمعنى أنه يوهم أن له عذرا ولا عذر له والثاني أن يكون وزنه افتعل والأصل اعتذر فأدغمت
التاء في الذال بعد قلب تاء الافتعال دالا ونقل حركتها إلى الساكن قبلها وهو العين ويدل
على هذه قراءة سعيد بن جبير المعتذرون على الأصل وإليه ذهب الأخفش والفراء وأبو عبيد
وأبو حاتم والزجاج وقرأ زيد بن علي والضحاك والأعرج وأبو صالح وعيسى بن هلال ويروى
ابن عباس أيضا ويعقوب والكسائي المعذرون بسكون العين وكسر الذال مخففة من أعذر

يعذر

يعذر كأكرم يكرم وقرأ مسلمة المعذرون بتشديد العين والذال من تعذر بمعنى اعتذر قال
أبو حاتم أراد المتعذرون والتاء لا تدغم في العين لبعد المخارج وهي غلط منه أو عليه قوله
ليؤذن لهم متعلق بجاء وحذف الفاعل وأقيم الجار مقامه للعلم به أي ليأذن لهم الرسول
وقرأ الجمهور كذبوا بالتخفيف أي كذبوا في إيمانهم وقرأ الحسن في المشهور عنه وأبي وإسماعيل
كذبوا بالتشديد أي لم يصدقوا ما جاء به الرسول عن ربه ولا امتثلوا أمره وقرأ أبو حيوة
نصحوا الله ورسوله وقد تقدم أن نصح يتعدى بنفسه وباللام وقوله من سبيل
فاعل بالجار لاعتماده على النفي ويجوز أن يكون مبتدأ والجار قبله خبره وعلى المحسنين
من مزيدة فيه أي ما على المحسنين سبيل قال بعضهم وهذا النوع من البديع يسمى التمليح
وهو أن يشار إلى قصة مشهورة أو مثل سائر أو شعر نادر فيجري في الكلام من غير ذكره
ومنه قوله اليوم خمر وغدا أمر يشير لخبر الدهر من أبيات وأبيات
يشير لقول امرئ القيس لما قتل أبوه اليوم خمر وغدا أمر وقول الآخر
فوالله ما أدري أحلام نائم ألمت بنا أم كان في الركب يوشع
يشير إلى قصة يوشع واستيقافه الشمس وقوله الآخر لعمرو مع الرمضاء
إشارة إلى البيت المشهور المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار
وفي هذا الكلام وهو ما على المحسنين من سبيل إشارة بأن معناه من الناس فإن كان الله
من غير ذكر لفظه ولما ذكر التمليح لم يشتمل قوله من غير ذكره ولا بد منه لأنه إذا
ذكره بلفظه كان اقتباسا وتضمينا ولا على الذين فيه أوجه أظهرها أن يكون معطوفا
على الضعفاء أي ليس على الضعفاء ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم حرج
بتعلقهم عن اسمه وهو خبر الثاني أن يكون معطوفا على المحسنين فيكون داخلا في خبرها
من قوله من سبيل فإن من سبيل يحتمل أن يكون مبتدأ وأن يكون اسم ما الحجازية ومن مزيدة في
الوجهين الثالث أن يكون ولا على الذين خبرا لمبتدأ محذوف تقديره ولا على الذين
إذا ما أتوك إلى آخر الصلة حرج أو سبيل وحذف لدلالة الكلام عليه قاله أبو البقاء ولا
حاجة إليه لأنه يصير مستغنى عنه إذ قد تقدم معناه هذا الوجه في المعنى
والمعنى وهذا الموصول يحتمل أن يكون مبتدأ في قوله ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرجا
على سبيل نفي الحرج عنهم ولكن لا يكونوا حتى يكونوا وجدوا ما ينفقون إلا أنهم لم يجدوا

مركوبا وقد استعمل بعضهم لتحملهم سوق القطع ومنها اشكال اذ كان بمعنى الى ليبطل الاجد
ما احملكم عليه الله موقـ قلت قد اندفع اوجه احدها ان يكون جواب اذا اتوك لتحملهم
واذا او جوابا في موضع الصلة وهي كل الكلمة جملة معترضة على هذا ما لو تولوا
جواب لسؤال مقدر كانه قيل ما كان حالهم اذ احسوا بهذا الجواب فاجيب بقوله
تولوا الثاني انه في موضع نصب على الحال من كاف اتوك اي اذا اتوك وانت قائل لا
اجد ما احملكم عليه وقد تعذره عند حضور هذا للناس اي انك حالا لقوله اوكانهم
في شيء بعد وهيبة ابن المحدث كاذب فحصهم والى هذا ذهب الزمخشري الثالث ان يكون
معطوفا على الشرط ملون فحلها ما فيه الطرف الذي يكون الجر وحذف حرف العطف
والتقدير وقلت وقد تقدم للكلام في هذه المسئلة وما استشهد الناس به عليه وان هذا
مذهب الجرجاني وتبعه ابن عطية الا انه قدر العاطف فاء وقلت الرابع ان يكون
مستانفا قال الزمخشري فان قلت هل يجوز ان يكون قوله قلت لا اجد استينافا مثله
كانه قيل اذا ما اتوك لتحملهم تولوا فقيل ما لهم تولوا
باكين قلت لا اجد ما احملكم عليه الا انه وسط بين الشرط والجزاء كالاعتراض قلت نعم
ويحسن انتهى قلت السمع لا يجوز ذلك الا بحسن ذلك الوسط لتضمنا كلام الله وهو قيم في
قلت وما ادري ما سبقه وعدم استعانته لسمع وصحته وظهوره لفظا ومعنى
وذلك ان قولهم على حاله فيفيض الدمع ليس مرتبا على مجرد تحملهم له عليه السلام الحاملهم
على قوله لهم لا اجد ما احملكم واذا ان كان للرسول عليه السلام لهو ذلك سبب بكائهم وحزنهم
ان يحمل قوله قلت لا اجد ما احملكم جوابا لمن سال عن علة بكائهم واعينهم مما نفيض دمعا
وهو المعنى الذي قصده ابو القاسم على هذا الا وجه الثلاثة التي ذكرها في قوله قلت
جواب بتوله تولوا وقوله لتحملهم عليه لا تول وقوله لا احد هي المقدمة لواحد
لانها من الوجد فاعور ان يكون موصولة او موصوفة قوله واعينهم تفيض محلها نصب على الحال
مرتبا على قوله قال الزمخشري بعضه من الدمع كقولك تفيض دمعا وقد سبق هذا في المائدة في
عند قوله ترى اعينهم تفيض من الدمع وانه جعل من الدمع تمييزا او من حرفية وتقدم الرد عليه
في هذا قال الحلبي الا انهم قالوا انه قوله حزنا نصبه اما انه او صالح وهو انه مفعول
من اجله والعامل فيه تفيض فانه لا يصح اعمال ان الفاعل فيهما واحد فان الفيض مسند للعين

والحزن صادر من اصحاب العين واذا اختلفا لفاعل وجد جره الحرف لا يقال ان الحزن يسند
للاعين ايضا مجازا لتعال يقال عين حزينة وسخينة وعين مسرورة وقريرة في ضد ذلك يجوز
ان يكون الناصب له تولوا وحسب تجلا ما قلا العلة ولقولهم حسم التسلي ايضا في محل
نصب على الحال اي تولوا حزينين او نصب على المصدر على ما تقدم من الحال المالكة
مصدرا ناصبه مقدر من لفظه اي يحزنون حزنا قاله ابو البقاء وهذه الحاله التي يدل عليها ناصبه
لهذا المصدر هي ايضا في محل نصب على الحال من فاعل تولوا او امام فاعل تفيض قوله الا يجدوا
فيه وجهان احدهما انه مفعول من اجله والعامل فيه حزنا ان جعلناه مفعولا له او حالا واما اذا اعرب
مصدرا واما الا انه لا يعمل اذ لا يكون العامل في المفعول له حزنا مفعول من اجله بل الحزن
علة العلة تعني انه يكون علة فيض الدمع بالحزن وعلة الحزن بعدم وجدان الشيء وهو ولح
وقد تقدم للنظر لذلك في قوله حذر الموت يا ابن السبا ... والثاني انه متعلق بنصره التي بات
ابو البقاء وجوز ان يتعلق بتفيض ... قلت انتهى ولا يجوز ذلك على الجر باسقاط العائد
فيه تقتضي اذ العامل لا يقتضي من المفعول له الا بالعطف او البدل قوله رضوا بان يكونوا
احدهما انه مستانف كانه قال قائل ما بالهم استاذنوا في القعود وهو قادرون على الجهاد فاجيب بقوله
رضوا بان يكونوا مع الخوالف والبه قال الزمخشري والثاني انه في محل نصب على الحال وقد معه قد في
قول وقوله وطبع نسق على رضوا تنبيها على ان السبب تخلفهم رضاهم بقعودهم وطبع الله على
قلوبهم قوله انما السبيل على الذين يعني وان كان قد تصل بالى لقربه كقوله وهو اعلا
مدلا على الشيء ولذا نعت من حرف عليه نحو لي سبيل عليك ولا سبيل لي عليك كذا والي باد
قلت السبيل عليك هو معاه لقولك لا سبيل الى كذا في مجلي الى قوله

الا ليت شعري هل الى ام سالم سبيل فاما الصبر عنها فلا صبرا وقوله
هل من سبيل الى خمر فاشربها ام من سبيل الى نصر بن حجاج قوله قد نبانا الله من اخباركم
فيه وجهان احدهما انها المتعدية الى مفعولين اولهما نا والثاني قوله من اخباركم وعلى هذا
فمن فيه وجهان احدهما انها عن ولك والتقدير قد نبانا الله من اخباركم لو جعله من اخباركم وهو في
الكشف ... الحروف والثاني انه من صفة المحذوف لك ... فيه نبأ
والتقدير قد نبانا الله اخباركم الوجه الثاني من الوجهين الاولين انها متعدية لثلاثة علم

فالاول والثاني بما تقدم والثالث محذوف اختصارا للعلم به والمعنى قد نبانا الله من اخبارهم كذا
ونحوه قال ابو البقاء قد يتعدى الى مفعولين والاول الاخبار محذوف وان يعدى من اخبارك نبا
اخبارنا بكذا يكون مفعولا ومن اخبارهم منبهة على المحذوف وليست من زائدة ولو كانت
زائدة لكانت مفعولا ثانيا والمفعول الثالث محذوف وهو خطا لان المفعول الثاني في هذا
الباب لا يجوز ذكره دون الثالث وقيل من بمعنى عن قوله ان حذف الكلام خطا لان حذف
الاقتصار فيه ... في حذف الاقتصار ممنوع وقد مر للمصنف في هذه المسالة مذهبا ... ذكره
جوازه ان يستعمل المصدر بدلا من لفظه مقدرا اي يحيون خيرا وان يسبب ... الحكم
المانعة ... ان يكون ... قوله الاعراب
صيغة جمع وليس جمعا للعرب قاله سيبويه وذلك لئلا يلزم ان يكون الجمع اخص من الواحد فان العرب
هذا الجيل الخاص من سواكن البوادي ام سكن القرى واما الاعراب فلا يطلق الا على من يسكن
البوادي فقط ... قوله تعالى ... الكلب وكذا الروم
مسائل الاعراب على لفظه فعيل ... على الاعراب ... قوله احدر اي احق واولى
تعالى هو احدر واجدر واحق واولى ... الله ... لا يعلموا ... الشاعر
يحد حدائده سوحد ... شيء يجمعه ... الشاعر
يعمل عليه ... حديد ... فتستعملوا ... ومنه الحديد
اصل اشتقاق هذه المادة ... الحد اي ... والحد المنتهى لانها الشيء
انتهاء الشيء اي الحد والذي يظهر لي ... من الحد وهو اصل الشجرة ... الحديد
حديد ... قوله ان لا يعلموا اي ... حدود ... والحق ... الخلاف ... الحد
والثاني ... والقرآن قوله من يتخذ ما ينفق مغرما من ... لها ... ولها
موصوفة ... يعمل ... لا يحدها ... صبر والمغرم ... الغرام
الهلاك ... ومنه ان عذابها كان غراما وقيل اصله الملازمة ومنه الغريم للزومه
من يطالبه قوله ويتربص بكم الدوائر ... واما ... والدائرة ... والدوائر
جمع دائرة وهي ما يحيط بالشيء من ... تصوره ... الدائرة المحيطة ... الانقلاب
من ... ذكره ... الاحاطة ... اي انتظار المصائب
ومنعها ... المتوكل ... اوقعه ... قوله عليهم دائرة
السوء ... فيه ... وهو ... على القراءة ... والابن ...
هنا السو

هنا السوء ... ولذا ... في الفتح السوء الباقون بالفتح واما الادلة في الفتح وهي طرف السوء
... قوله ... فاما المضموم ... هو مصدر وقال الفراء بالسوء مثل سوءا ...
وسوانية ... بالضم الاسم قال ابو البقاء هو الضرر وهو مصدر في الحقيقة
... يعني لان الاصل كالمفتوح انه مصدر ... على الضرر وسمى وقال
... الشر والرداءة ... لمعناه الهزيمة والبلاء والضرر ...
هذا ... حادثة ... في الاصل مصدر ... الكلفة ... الكفر ... العقوبة
العذاب والضرر والمفتوح للذم ... انه اجمع على فتح طرف السوء ... ابو
امرئ سوء اولا ... ذكر العذاب ... وقال الزمخشري ... المذموم من العذاب
والمسوء ... لقولك رجل سوء نقيض رجل عدل لان ... مصدر ... دائرة ... اسم
... الموصوف الى صفته ... في الاصل المصدر ... اصبعة ... صفة
لقوله تعالى ما كان ابوك امرأ سوء قوله ... ولذا ... وانشد ... ومنه ...
وكنت ذئب السوء لما رأيته ... بصاحبه يوما احال على الدم ... وفي الدائرة ... جهلة
من ... هنا ... على فاعله ... وقال الفارسي ... مصدر ... دائرة
... الدائرة ... ... والثاني ... الدوائر ... ابو البقاء
وليس ... على هذا ... محذوف على ... قوله تعالى قربات مفعول
ان يتخذ ... مغرما ولم يختلف القراء السبعة في ... قربات مع انهم في ... ورب ...
... يحتمل ان يكون ... قراءة ... ورش ... وقال ابو ... جمعا
... ساكنا ... القراءة ... على ... قوله
... قوله عند الله ... هذا الظرف ... ان ... يعني
والثاني ... قربات قاله ابو البقاء ... والثالث انه متعلق بمحذوف
صفة لقربات قوله وصلوات الرسول ... على قربات ... في
... الزمخشري ... والمعنى ان ما ينفقه سبب لحصول القربات عند الله وصلوات الرسول
لانه ... للمتصدقين بالخير لقوله اللهم صل على آل ابي اوفى والثاني ... عطفه
... ابو البقاء ... على ... الاعمال الصالحة ... الرسول ...
قوله الا انها قربة لهم ... على صلوات ... على ... اي ... مفعول

وقرأ ورش مرجون بحذف الهمزة الدال والباقون بسكون كمثل العصا وقيل الاصل السكون والاشباع
وهذا الذي تقدم للكشف حكاه من اهل المغرب هل هو منفصل فعل الفعل ولو بعضهم حمل
على انه لغة ام الشيء فرعى على سكونه وقيل الاصل فيه فرقه بالهمز والاسلاف يجيء ح
وهذا اجري على قياد العرب اذ سمعنا العرب من الفعل التي الحكمة وفي استثنافها كلا يصدرها
عن النية والتفتيش المؤذن بعمله الامر ويكلمه شهادة من الله بصحة ما اعتقد من اتقانه
قال صاحب الكشاف قال ولذلك [illegible] وما في السين من تحقيق الوعد قوله والسابقون
وجهان الظاهر منهما انه مبتدأ ولحسن ما اوجه احدها وهو الكاملة اجابه الرعاية
من قوله رضي الله عنهم والثاني ان الخبر قوله الاولون والمعنى والسابقون الى الهجرة الاولون من ان
اهل هذه الملة والسابقون الى الجنة الاولون من اهل الهجرة الثالث ان الخبر قوله من المهاجرين
والانصار ذكر ذلك ابو البقاء وفي الوجه الاخير يكفي الثاني من حيث الاشتراك انه بالنون فيها على
من يوثق بالعبد اي ومنهم الذين يقول ونبه يعقوب والجمهور على خط النصاد [illegible] على الابتدا خبره
يعني ان التابعين من هذا الحسنى وقراءة الذين بالرفع للحاد من عمر بن الخطاب وقتادة والحسن وسلام
وسعيد بن ابي سعيد وعيسى الكوفي وطلحة ويعقوب والقصار وقد وضعه وفيه وجهان
احدهما انه مبتدأ وخبره رضي الله عنهم والثاني عطفه على الانصار وقد تقدم بانه يحمل عليه
كله قوله باحسان بفعل مجرور انه حال من فاعل اتبعوهم وكان عمر يرى ذلك رضي الله عنه
يرى ان الواو ساقطة من قوله والذين اتبعوهم ويقول ان الموصول صفة لمن قبله حتى قال له
زيد بن ثابت انها بالواو فقال ايتوني بأبي فاتوه به فقال له تصديق ذلك في كتاب الله في
اول الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم واوسط الحشر والذين جاءوا من بعدهم واخر الانفال
والذين آمنوا من بعد وهاجروا وروي انه سمع رجلا يقرؤها بالواو فقال من اقرأك فقال ابي
فدعاه فقال اقرأنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانك لتبيع القرظ بالبقيع قال صدقت
وان شئت قلت شهدنا وغبتم ونصرنا وخذلتم وآوينا وطردتم ومن ثم قال عمر لقد كنا ارانا
رفعنا رفعة لا يبلغها احد بعدنا [illegible] ومن سوء [illegible]
مصاحف مكة والباقون [illegible] والرسم والحال [illegible]
لقراءة ابن كثير هنا [illegible] عن موضع قوله وممن حولكم خبر مقدم ومنافقون
موافقه

موافقا لقراءة ابن كثير هنا [illegible] عن موضع قوله وممن حولكم خبر مقدم ومنافقون
مبتدأ ويجوز ان يكون [illegible] للموصولة او الموصوفة والظرف صلة او صفة وقوله من الاعراب
لبيان الجنس قوله ومن اهل المدينة يجوز ان يكون نسقا على من المجرورة [illegible]
[illegible] الجار عن المبتدأ وهو منافقون كانه قيل المنافقون من قوم حولكم ومن اهل
المدينة وعلى هذا هو عطف المفردات اذ عطفت خبرا على خبر وعلى هذا فيكون قوله مردوا
مستانفا لا محل له ويجوز ان يكون الكلام تم عند قوله منافقون ويكون قوله ومن اهل المدينة
خبرا مقدما والمبتدأ بعده محذوف قامت صفته مقامه وحذف الموصوف واقامة صفته مقامه
ومن جملة [illegible] التبعيضية [illegible] ما طعن وما اقام والتقدير ومن
اهل المدينة قوم مردوا وعلى هذا هو من عطف الجمل ويجوز ان يكون مردوا
على الوجه الاول صفة لمنافقون وقد فصل بينه وبين صفته بقوله ومن اهل المدينة
والتقدير وممن حولكم ومن اهل المدينة منافقون قال ذلك الزجاج وسعه الزمخشري
وابو البقاء ايضا واستبعده الشيخ للفصل بالمعطوف بين الصفة وموصوفها قال الشيخ [illegible]
[illegible] وفي القطع العامل [illegible] والعامل [illegible] الزمخشري
[illegible] حذف المبتدأ الموصوف في الوجه الثاني واقامة صفته مقامه كقوله انا ابن جلا
قال الشيخ [illegible] حذف الموصوف [illegible] في خصوصيته [illegible]
الموصوف [illegible] وقوله انا ابن جلا صدره [illegible]
[illegible] كان من [illegible] تلك البيت لسحيم [illegible] هو قوله
انا ابن جلا وطلاع الثنايا ... متى اضع العمامة تعرفوني ... وللنحاة في هذا
البيت تأويلات احدها ما تقدم والثاني ان هذه الكلمة محكية [illegible] هذا الرجل
جلا امره [illegible] حاله [illegible] شاب [illegible] وقوله
تبيت [illegible] كلا [illegible] والثالث وهو مذهب عيسى بن عمر
انه فعل [illegible] مانع من الصرف وانما لم ينون لانه عنده غير منصرف [illegible] الشرط
الثالث [illegible] من غير فعل [illegible] الاسم
عن [illegible] ومردوا اي [illegible] وقد تقدم الكلام على هذه المادة في النساء عند قوله

حينئذ

سبكا تامرد او قوله لا نعلمهم هذه الجملة في محل رفع لانها صفة لمنافقون ويجوز ان يكون
والعلم هنا بمعنى المعرفة ان يكون على بابه فتعدى الى اثنين اي لا تعلمهم منافقين يعني بحذف الثاني للدلالة عليه بتقدم
ذكر المنافقين ولان النفاق من صفات القلب لا يطلع عليه وان يكون العرفانية فتعدى الى واحد
قال له ابو البقا واما نحن نعلمهم فلا يجوز ان يكون الا على بابه ليجب ذكر فيه الثاني في المقابلة
وان كان الفارسي في ايضاحه صرح باستوا الوجه المتعالي وهو بعيد وذلك ما عرفته قوله
مرتين قد تقدم الكلام في نصب مرة وانه من وجهين اما المصدر به واما الظرفية
قله للهدا وهذه التثنية يحتمل ان يكون المراد بها شفع الواحد وعليه الاكثر واجمعوا
في بعدهما ولكن لا يراد بها التثنية الحقيقية بل يراد بها التكثير لقوله تعالى ثم ارجع
البصر كرتين اي كرات بدليل قوله ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير اي من دعي
وهو عليك دال تصيبه لذلك الا بعد كرات ومثله لبيك وسعديك وحنانيك ودواليك
اي عمر وسعدين نسق لولا البناء وهو على عادته تخفيف توالي الحركات ابشم وبابه
وان كان مما يصح الحبس سماكن الدون الاحرف المراد نحله بولي حبان كل ادعى
وقد تقدم غير هذا وقال الشيخ وفي مصحف ابي سيعذبهم بالياء وقد تقدم ان الماحد ما فيه
من السقط والصرط بالشكل بلطيف بقال هذا قوله واخرون عطف على منافقون اي وممن حولكم
او من اهل المدينة اخرون ويجوز ان يكون مبتدا والمعرفوا صفته والخبر قوله خلطوا
قوله واخر سيئا على ان الاخر فيها ولكنه جعل كل واحد منهما مخلوطا فالمعطوف
به تلك كل واحد مخلوط ومخلوطا به لان المعنى خلط كل واحد منهما بالاخر فهو كالخلط
الماء واللبن يريد خلطت كل واحد منهما بصاحبه وفيه ما ليس في قولك خلطت الماء باللبن
لانك جعلت الماء مخلوطا واللبن مخلوطا به واذا قلته بالواو جعلت الماء واللبن مخلوطين
ومخلوطا بهما كانك قلت خلطت الماء باللبن واللبن بالماء قال ويجوز ان يكون من قولهم
بعت الشاة شاة ودرهما بمعنى شاة بدرهم قلت لا يريد ان الواو بمعنى الباء وانما هذا
معنى وقال ابو البقا ولو كان بالباء جاز ان تقول خلطت الحنطة والشعير وخلطت الحنطة
بالشعير قوله عسى الله يجوز ان يكون الجملة مستانفة ويجوز ان يكون في محل رفع خبرا الاخرون
ويكون قوله خلطوا في محل نصب على الحال وقد معه مقدرة اي قد خلطوا انلحق واخرون انهم
معطوف على ما تقدم او مبتدا والخبر عنه خلطوا او الجملة الرجائية قوله من اموالهم
يكون

يكون فيه وجهان احدهما انه متعلق بخذ ومن تبعيضية والثاني متعلق بمحذوف لانها حال
من صدقة اذ هي في الاصل صفة لها فلما قدمت نصبت حالا قوله تطهرهم وتزكيهم يجوز ان
يكون التاء في تطهرهم خطابا للنبي عليه السلام وان يكون للغيبة والفاعل ضمير الصدقة فعلى
الاول يكون الجملة في محل نصب على الحال من فاعل خذ ويجوز ان يكون صفة لصدقة
حسبما من حذف عائد تقديره تطهرهم بها وحذف بها لدلالة ما بعده عليه وعلى الثاني
يكون الجملة صفة لصدقة ليس الا واما وتزكيهم فالتاء فيه للخطاب لا غير لقوله بها فان الضمير
يعود على الصدقة فاستحال ان يكون الفعل في تزكيهم للصدقة وعلى هذا فالجملة حال من
فاعل خذ على قولنا ان تطهرهم حال منه وان التاء فيه للخطاب ويجوز ايضا ان يكون صفة اذا قلنا
ان تطهرهم صفة والعائد منها محذوف وجوز مكي ان يكون تطهرهم صفة لصدقة على ان التاء
للغيبة وتزكيهم حالا من فاعل خذ على ان التاء للخطاب وقد رده عليه بان الواو
عاطفة اي صدقة مطهرة ومزكيا بها ولو كان بغير واو جاز قلت وجه الفساد
ظاهر بان الواو مشتركة لفظا ومعنى فلو كانت وتزكيهم عطفا على تطهرهم للزم ان يكون
صفة كالمعطوف عليه اذ لا يجوز اختلافهما ولكن يجوز ذلك على ان تزكيهم خبر مبتدا محذوف
وتكون الواو للحال تقديره وانت تزكيهم وفيه ضعف لقلة نظيره في كلامهم وبعض
من قال ان الجملة يجوز ان تكون حالا من فاعل خذ على ان التاء للخطاب وان يكون صفة
لصدقة على ان التاء للغيبة والعائد محذوف من الاولى وان يكون تطهرهم حالا او صفة
وتزكيهم حالا على حذف مبتدا وان يكون تزكيهم خبر مبتدا محذوف والواو للحال او للعطف
تطهرهم تخفيفا من اطهر عداه بالهمز قوله ان صلواتك قرا الاخوان وحفص ان
صلاتك وفي هود صلاتك تامرك بالتوحيد والباقون ان صلواتك اصلواتك بالجمع
فيهما وهما واضحان الا ان الصلاة هنا الدعا وفي تلك العبادة والسكن الطمانينة
قال ... يا جارة الحي الا كنت لي سكنا اذ ليس بعض من الجيران اسكنني
فعل بمعنى مفعول كالقبض بمعنى المقبوض والمعنى يسكنون اليها قال ابو البقا ولهذا لم يؤنث
لان الكافر انه هنا بمعنى فاعل لقوله لهم ولو كان كالمعنى الذي يسكن اليه اي يسكنون
اليها فقط لقال لها في المعنى سكنته لهم قوله هو يقبل هو مبتدا ويقبل خبره والجملة
خبر ان ولا يجوز ان يكون خبرها بناء سابقة على مبتدا المعرفة في ويجوز الاول لا يكون الا هو

أن يا محمد لا توهم العصمة وقد يحرز عن الله فيما يقدم وراكهن بالقبح وفي نسخة أي
المتعاد المحاب ومنه لحيها الاب احدها ان يكون خطابا للنبي اكثر بالولما
هذه الكلمة التي احتص بها هولا وان يكون التفاتا من غير اختار ونول والمراد الناس
وان يكون على احاد ونول اي قل لهم يا محمد اعملوا **قوله** عن عبادة بتعلق بنقبل وانا
تعدى بعن لتضمنه معنى من وقع عن بيعاد بان قال ابن عطية ولسه اما اسس على موضع
واحد بعده وبعده نحو لا صدقة الا عن غنى ومن عنى ويغفل الله ذلك من اسبره وبطره
وعن اسرة وبطره وقيل لفظه عن تشعر ببعد ما تقول جلس عن يمين الامير مع
نوع من البعد والظاهر ان عن هنا للمجاوزة على بابها والمعنى يتجاوز عن عبادة بقبول
توبتهم فاذا ابتنا عدت العلم عن زيد فمعناه المجاوزة واذا قلت منه فمعناه
ابتداء الغاية **قوله** وهو التواب يحوز ان يكون فصلا وان يكون مبتدأ والا في محله
قوله مرجون قرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وابو بكر عن حفص مرجون بالهمزة مضمومة
بعدها واو ساكنة والباقون مرجون دون همز وهذا كقراتهم في الاحزاب ترجي
بالهمز والباقون بدونه وهما لغتان يقال ارجاته وارجيته كاعطيته وكلتا
يكونا اصلين بنفسها وان يكون الياء بدلا من الهمز ... ... كعسيه لبس ... ا
كقرات وقريت وتوضأت وتوضيت **قوله** اما يعذبهم يجوز ان يكون هذه الجملة
في محل رفع خبرا للمبتدا ومرجون يكون على هذا نعتا للمبتدا ويجوز ان يكون خبرا
بعد خبر وان يكون في محل نصب على الحال اي هم مرجون اما معذبين واما متوبا
عليهم واما هنا للشك بالنسبة الى المخاطب واما للابهام بالنسبة الى الله ايهم على
المخاطبين **قوله** والذين اتخذوا قرا نافع وابن عامر بالواو وقرا نافع وابن عامر
بلا واو اتباعا لمصاحفهم فان مصاحف المدينة والشام حذفت منها الواو وهي ثابتة في مصاحف
غيرهم والذين على قراءة من اسقط الواو وفيها اوجه احدها انها بدل من اخرون
قبلها وفيه نظر لان هولا الذين اتخذوا مسجدا ضرارا لا يقال في حقهم انهم مرجون لامر الله
لانه يروى في التفسير انهم من كبار المنافقين كابي عامر الراهب الثاني انه مبتدأ
خبره جملة ... اقوال احدها انه افمن اسس بنيانه والعائد محذوف تقديره بنيانه
منهم الثاني انه لا يزال بنيانهم قاله النحاس والحوفي وفيه نظر بعد الطول الفصل
ابدا

الثالث انه لا تقم فيه قاله الكسائي قال ابن عطية ويحتمل اختار اما الاول
الثاني واما الاخير فعلى حذف ... ... ان الخبر محذوف تقديره معذبون
ونحوه قاله المهدوي **الوجه الثالث** انه منصوب على الاختصاص وسيأتي هذا الوجه
ايضا في قراءة الواو واما قراءة الواو ففيها ما تقدم الا انه يمتنع وجه البدل من اخرون
لاجل العاطف وقال الزمخشري فان قلت والذين اتخذوا ما محله من الاعراب قلت محله
النصب على الاختصاص لقوله تعالى والمقيمين الصلاة وقيل هو مبتدأ خبره محذوف
معناه فيمن وصفنا الذين اتخذوا كقوله والسارق والسارقة قلت يريد على مذهب
سيبويه فان تقديره فيما يتلى عليكم السارق والسارقة فحذف الخبر وابقى المبتدأ
الا انه **قوله** ضرارا فيه ثلاثة اوجه احدها انه مفعول من اجله اي مضارة لاخوانهم
الثاني انه مفعول ثان لاتخذوا قاله ابو البقاء الثالث انه مصدر في موضع الحال
من فاعل اتخذوا اي اتخذوه مضارين لاخوانهم ويجوز ان ينتصب على المصدر اي يضرون
غيرهم من اداه وسعلمانه هذه المضارة محدوده اي من اداة لاخوانهم ولعبادهم **قوله**
من قبل فيه وجهان احدها وهو الذي لم يذكر الزمخشري غيره انه متعلق بقوله حاربوا
اي حاربوا الله ورسوله من قبل اتخاذ هذا المسجد والثاني انه متعلق باتخذوا اي من قبل ...
هذا المسجد **قوله** وليحلفن ان اردنا الحلف جواب قسم مقدر اي والله ليحلفن وقوله
ان اردنا جواب لقوله ليحلفن فوقع جواب القسم المقدر فعل قسم جواب قوله ان اردنا
واردنا فيه ولم يقع بعدها الا الا الحسنى صفة لموصوف محذوف فيه ثلاثة اوجه الاولى الخصلة الحسنى او
الا الارادة الحسنى وقال الزمخشري ما اردنا ببناء هذا المسجد الا الخصلة الحسنى
او الا الارادة الحسنى وهي الصلاة ... التسبيح فقوله الا الخصلة الحسنى
جعله مفعولا وفي قوله الا الارادة الحسنى جعله علة ... حتى اراد معنى نصه اي ما قصدنا
ببنائه شيئا من الاشياء الا الارادة الحسنى ... وجه يتعلق **قوله** لمسجد اسس وجهان
احدهما انها لام الابتداء والثاني انها جواب قسم محذوف وعلى التقديرين يكون
لمسجد مبتدأ واسس في محل رفع نعتا له واحق خبره والقائم مقام الفاعل ضمير المسجد
... على حذف ... اي اسس بنيانه ... وبه استدل الكوفيون على ان ...
... الغاية في الزمان واستدلوا ايضا بقوله من الصبح حتى يطلع الشمس

وقوله الخ يحدون من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب وقد
تاوله العربيون على حذف مضاف اي من ازمنة يوم حليمة ثم ترك لفظ المضاف مع بقا اعراب
يوم قاله ابو البقا وهذا ضعيف لان الناصب المعدول ليس كان حتى لا يبتدا
غاية ويدل على جواز ذلك قوله لله الامر من قبل ومن بعد وقوله من الغراب وغيره قوله
المرموق اي فاخرا ام لو نهاه لا يبدا العاقبة في الكتاب وليس كذلك لعاده فانه يقتضي
ابها الملوك الا الامد العاقبة في الخان حتى يرد عليهم ما ذكر اي اذ هذا المثل يقول
ولا في على نيتها دام الحرب وقال ابن عطية وبحث عنده ان يستغني عن تقدير ان يكون
من تحريك لفظة اول لانها نقيض البداية كانه قال من مبدا الايام وقد علي في هذا الراجح
عن بعض ايمة النحويين وقوله اخو لبس للمتصل من يعني جمهور دا العاطلة من الكتحد
وان يقوم اي ما يقوم والخطاب للرسول عليه الصلاة والسلام ومنه متعلق به قوله
منه رجال يحوز ان يكون صفة لمحذوف ورجال فاعل وان يكون حالا من الكافي منه ورجال فاعل
به ابتدا فهذا اولى من حيث ان الوصف بالمفرد اصل والجار من قسم المفرد ويجوز
ان يكون منه خبرا مقدما ورجال مبتدا مؤخر وهذه الجملة صفة لما او حالا من الهاء
والثاني الحال على ما تقدم والثالث الاستئناف وقرا عبد الله بن مسعود فيه رجال يحبون
الناسية بعض وهو الاصل جمع رجل لا للعدد ومنه ابتاع يوم الجمعة دفع
ان رجالا مرفوع وقوله بحرف صفة لرجال ولا يحبون صفة ويحتمل من وقف
والاعمش بدله وابا الادغام وعليا اي كالمستطرين بالطهارة وقرا الجمهور
في المتطهرين قوله الخ اسس بنيانه قرا نافع وابن عامر اسس مبنيا للمفعول
بنيانه بالرفع لقيامه مقام الفاعل والباقون اسس مبنيا للفاعل بنيانه مفعول
به والفاعل ضمير من وقرا عمارة بن عائذ بالاول الا انه للمفعول والثاني مبنيا للفاعل
وبنيانه مرفوع على الاولى ومنصوب على الثانية لما تقدم وقرا نصر بن علي ونصر بن عاصم
اسس بنيانه وقرا ابو حيوة والنضراني ايضا اسس بنيانه جمع اس ودبع
نصر بن عاصم ايضا اسس بنيه مقصو وبني بفتحه وقرا اساس بالف وهو جمع
اصناف اس بنيان وقرا اساس بنيانه واسس بنيانه جمع اساس وهو اساس
لصعاف البنيان ونعلط ببنا الكلام فيه مركوم الاسي والجمع بنيانه
تاسيس

ماس مصدر اسس ايحاط به بسعة بانيا واسا فهذه عشرات والاس والاساس
الفاعل الذي يبني عليه الشي ذكره الله على اسمك الدهر يقولون على وجه الدهر وسال الاس وقعه
اي جعل لها اساسا والسس نزه فاعل والساس نيه فوله الى احدها انه مصدر كالغفران والسكران
والحلو عل المفعول به كقوله تعالى الحلوب والثاني انه جمع دولة نساه كالساعر
لبناية الكلاب يوضع وكلها واما ريعبها من الدولة يقول ابن جني لم
وقعه قوله على شفا جرف ومنه وحكي اي الجرف انه سعلا نعم اسس بنوسعد على
والذي انه سهلوا كحدود علاه حال من الضمير المستكن في اسس اي واصلا اساسه الشفا وقراه
ابو البقا وقد يعني عن تقول بنوه وحكى هذه القراه سيبويه ولم يرقضه الناسي لان التسهيلات
لا وجه لسوبه وقد حكاها الناس على الطول لها لا الخاف قال كرحيم ما سماها انه يكون لا لكان
كاسقطه قوله جرف جرف للمبدا والسمعلها اعشار حقصه ولم يتصل وقد ادناه عطف
على اي من الاولى واسس ثمانه كالاولى قوله محل هار بدل حرف لقوله تعالى في جهنم والسفا
تقدم في الاعراب وقرا حمزة وابن عامر وابو بكر عن عاصم جرف بسكون الرا والباقون بضمها قبل لغتان
وقيل الساكن فرع عن المضموم نحو عنق في عنق وطنب في طنب وقيل بالعكس كعنق وشعر والجرف
البير التي لم تطو وقيل هو الهوة وما تجرفه السيل من الاودية بالماه اي تحمله وقيل هو الذي لا ركن
ماكله الماء تحته اي يخرقه وجفل فراغا اي اكل الماء كانه يجرف ونحل الجرف ماله الراعب
قوله هار نعت لجرف وفيه قولان احدهما وهو المشهور انه مقلوب بتقديم لامه على عينه وذلك
ان اصله هاور او هاير بالواو والياء لانه سمع فيه الحرفان قالوا هار يهور ويهار ويهير
فتحور الياء وتهير بعد ساكن الالف وهي الراء على الحرف وهي اليا والواو فصار كغازٍ ورامٍ فاعل بالنقص
كاعلالها فوزنه بعد القلب فالع ثم ترك بعد الحذف فال الثاني انه حذف عينه اعتباطا اي
اي لغير موجب وعلى هذا يجري بوجوه الاعراب على لامه فيقال هذا هار ورايت هارا ومررت بهار
فال والثالث انه لا قلب فيه ولا حذف وان اصله هور او هير بزنة كتف نحو مرحبا لكن
واتبع ما قبله فقلبت الف نحو قولهم كبش صاف اي صوف ويوم راح اي روح وعلى
هذا النحو يتصرف الاعراب فيها كالذي قبله فاعرف هذا باب دلاب نارا ومررت بهار وهذا
اعدل الوجوه لسلامته من ادعا القلب والحذف الذي هما على خلاف الاصل لولا انه غير
مشهور عند اهل التصريف ومعنى هار اي ساقط متداع منهار قوله فانهار به اي ساقط

وقد فرغ من نسخ هذا الجزء ... سنة ... [illegible]

... عفي عنه ... كاتبه ...

السان والقافي ... على هذا اضمر الموصوف الثاني اي سقط سان الثاني على استخراجها والا ضمر سانى

الشفا واما ضمر الحرف اي سقط السقا او سقط الحرف والقافي للسان ونحو ذلك ...

للموصوف والاول ان يكون الكل على ضمير الحرف لانه لم يوجد اشارة اشار السقا والسان

جمعا ولم يكن من اشارة او اشار احدها اشاره والثاني نحو ان يكون المعرفه وان يكون التي

للصاحبه ... للحال ولهذا الوضوء ان المعرفه عند بعضهم يستلزم الصاحبه وان اهل

انما الصاحبه هنا ... لانها حال اي بالمصاحبة ... قوله ... ان

يكون مصدرا على حاله ... هذا الفعل ... ويحتمل ان يكون ... التي حينئذ

يعطى الى حرف مضاف اي ... اللسان التي ليس ... او ... الثاني اي ... ال

بينهم ... قوله

الذين ... انهم ... وانا ... وامور ... لم ... ليعلم

وعليه ... قوله

الا ان ... ليس ... محذوف ... ولا يتم ...

او ... ثم ... يعطي ...

... وهو ... بالتشديد ...

اي ... وقد ... للجاره

... ان ... يقطع ...

... ليعلم

... عند الله

ولو ... صاحب ... قوله

ما لم ... الرابع من ... ع ع ع

وقال الرابع ...

... سنة ...

الثاني

٢٥٠